

كتاب الزهراوي في الطب

لعمل الجراحين

الإشراف العام

د. علي القيّم

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٧٠)

كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين

وهو
المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف
(العمل باليد)

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي
(٣٢٥-٤٠٤هـ/ ٩٣٦-١٠١٣م)

تحقيق ودراسة
الدكتور محمد ياسر زكور

تدقيق لغوي
محمد هاشم زكور

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب
وزارة الثقافة – دمشق

الإهداء

إلى روح أستاذي ومعلمي

الدكتور سلمان قطاية

أهدي ثواب هذا العمل

رحمه الله

وأسكنه فسيح جنانه

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

كان الهدف من تحقيق هذا الكتاب هو إظهار الحالة الإبداعية عند الزهراوي، من خلال هذا التحقيق الذي يشمل الشرح والتوضيح والتعليق والتقريب والمقارنة قدر الإمكان، بين ما جاء به الزهراوي وما هو متداول في الطب الحديث، وكذا حاولت شرح ما يمكن لتقريب المعلومة من القارئ العادي، والمختص والباحث، فشرحت المفردات في الحواشي مع مصدرها حين ورودها لأول مرة، ثم وضعت شرحاً للمفردات شاملاً لجميع ما ورد، مع وضع رقم الباب والفصل الذي وردت فيه، كما وضعت في الحواشي تعليقاً على ما يمكن التعليق عليه في النص، مع شرحه، وذلك بالخط العريض.

اعتمدت نسخة (س) وقابلتها مع باقي النسخ، ووضعت في الحاشية الفروق بين النسخ، مع إهمال الفروق البسيطة التي لا تؤثر على المعنى، كيلا أقحم الحواشي وأرهق القارئ، وكان يوجد خلاف دائماً بين المذكر والمؤنث (تعمل: يعمل، تنزل: ينزل...)، ويوجد خلاف بين المخاطب (اعمل: يعمل، امسك: يمسك...) فوضعتها حسب المناسب.

في نهاية كل فصل أو فقرة كان يوجد عبارة (إن شاء الله تعالى) في نسخ، وغير موجودة في نسخ أخرى، فلم نشر إلى ذلك.

حدّدت بداية كل ورقة من المخطوطات الخمس بوضع رقم الصفحة بين قوسين هكذا : [...] في مكانها، فمثلاً [54/و/د] تعني بداية وجه الورقة (54) في نسخة (د)، [78/ظ/م]: تعني بداية ظهر الورقة (78) في نسخة (م).

نسخت صور الأدوات والأشكال كما جاءت في نسخها الأصلية من النسخ الخمس، مع إهمال بعض الصور غير الصالحة، ووضعتها في أماكنها من النص، مع ذكر اسم النسخة التي أخذت منها كل أداة.

أما عنوان الكتاب فقد رأيت أن أضعه بهذا الشكل (**كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين**) لتميزه عن باقي المقالات، ولا سيما أن بعض النسخ الخطية، وبعض المصادر أفردت للمقالة الثلاثين من التصريف هذا العنوان، كما أشرت إلى ذلك في التعريف بالكتاب.

وأخيراً يسعدني أن أقدم الشكر لجميع الزملاء من الاختصاصات الطبية ال ذين شاركوني في إبداء الرأي في بعض التعليقات الطبية، والتي تبقى مجرد رأي يحتمل الصح ويحتمل الخطأ. كما أقدّم شكري للمكتبات التي أرفدتني بالمخطوطات المستخدمة في التحقيق وهي؛ المكتبة الحسنية في الخزانة الملكية بالرباط، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزا رة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ومكتبة بودليان بأكسفورد، ومكتبة معهد التراث العلمي العربي بحلب، ومكتبة برلين.

ومن الله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فيه منفعة لعباده في جميع أنحاء معمورته، وأن يكون من العلوم النافعة، التي تشفع لنا حين انقطاع العمل، آمين.

الدكتور محمد ياسر بن محمد جميل زكور

المختص بأمراض الأذن والأنف والحنجرة وجراحتها

عضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم

إدلب في يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول سنة 1427هـ، الموافق للثالث من نيسان سنة 2006م.

ترجمة المؤلف

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأنصاري الأندلسي المتطبب، والده عباس الأنصاري أي منشؤه من المدينة المنورة، حيث والديه كانا من الأنصار الذين انضمّوا إلى جيش الفتح واستوطنوا قرطبة، ثم انتقلوا إلى الزهراء حين تمام بنائها سنة (325هـ/936م) من قبل الخليفة عبد الرحمن الناصر، وفي مدينة الزهراء وفي عام تأسيسها ولد الزهراوي[١] .

نشأ في قرطبة التي كانت مزدهرة جداً وتحوي على خمسين مستشفى، وسبعين مكتبة بما فيها مكتبة الخليفة التي كانت تحتوي على(400) ألف كتاب، وكانت مدرسة قرطبة شهيرة جداً تنافس مدرسة بغداد، فدرس الطب على علمائها وبرع فيه حتى أصبح طبيب الحَكَم الثاني، ابن عبد الرحمن الناصر[٢]

لم يردنا عن حياة الزهراوي من المؤرخين، ومن معاصريه إلا القليل؛ فمن ذلك ما ذكره الحميدي في " جذوة المقتبس "[٣] بقوله: "خلف بن عباس الزهرا وي أبو القاسم، من أهل الفضل والدين والعلم، وعلمه الذي بَسَق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول، سماه "كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف "، ذكره أبو محمد علي بن أحمد [٤] وأثنى عليه، وقال : ولئن قلنا : إنه لم يؤلَّف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر لنصدقن، مات بالأندلس بعد الأربع مائة ".

قال الوزير الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: 456هـ/ 1064م) في كلامه على (فضائل أهل الأندلس): " أما الطب فكُتب الوزير يحيى بن إسحق وهي كتب رفيعة حسان، وكُتب محمد بن الحسن المذحجي أستاذنا رحمه الله، وهو المعروف بابن الكناني، وهي كتب رفيعة حسان، **وكتب التصريف لأبي القاسم خلف بن عباس[٥] الزهراوي، وقد أدركناه وشاهدناه، ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه ولا أحسن للقول والعمل في الطبائع لنصدقن** ، وكتب ابن الهيثم في الخواص والسموم والعقاقير من أجل الكتب

---

(1) انظر: مقدمة المقالة السابعة عشرة الورقة (3/ظ/س)، نسخة حاجي بشير آغا في السليمانية برقم (502) حيث جاء فيها أن المؤلف لكتاب التصريف هو (خلف بن عباس الأنصاري المتطبب) . وانظر Spink & Lewis, Albucasis on surgery & instruments, vii. ، وانظر أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب 1984م، ص: 207. وانظر فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي لميخائيل عواد، 3: 62. وجاء فيه (مما **عني بجمعه وتأليفه خلف بن عباس الأنصاري المتطبب لبنيه**).

(2) زهير حميدان، أعلام الحضارة، 5: 154. د. قطاية، شخصيات الطب العربي في لوحات.

(3) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس تأليف الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي المتوفى سنة 488هـ، ص: 208-209. وذات الترجمة في بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، تأليف الضبّي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، المتوفى سنة 599هـ. ، ص: 286. وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي المتوفى سنة 748هـ ، وفيات (401-410هـ)، ص: 221-222. وكذا في كتاب الصلة لابن بشكوال (494- 578هـ) القسم الأول، ص: 165- 166، وأضاف: " وذكره ابن سُمَيْق في شيوخه " انظر تلاميذ الزهراوي لاحقاً. وانظر كشف الظنون، 1: 343.

(1) هو أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي المعروف بابن حزم (384-456هـ): عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، أكل العلماء بلسانه. انظر: كشف الظنون، 5: 553، شذرات الذهب، 5: 239، مسالك الأبصار، 6: 472، الأعلام، 4: 254.

(2) عياش بالأصل، والتصحيح من أكثر المصادر والمراجع المعتمدة لدينا.

وأنفعها." [٦] ويقال أن ابن حزم الشاب كانت له صلات مع الزهراوي .[٧]

لم يكن صيت الزهراوي في المغرب فحسب، بل امتد إلى المشرق حيث يقول عنه ابن أبي أصيبعة، وهو الشرقي الدمشقي، [٨] : " خلف بن عباس الزهراوي كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة، جيد العلاج . وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب، وأفضلها كتابه المعروف بالزهراوي . ولخلف بن عباس الزهراوي من الكتب : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، وهو أكبر تصانيفه وأشهرها، وهو كتاب تام في معناه ."

أما وفاته فقد أجمع أكثر الم ؤرخين والباحثين المعاصرين، على أنها سنة (404هـ)، ومنهم من قال : إنه توفي سنة (427هـ)[٩].

تلاميذه

لقد اهتم الزهراوي كثيراً بالأجيال القادمة، وكان همّه إرساء قواعد علم الطب والجراحة عندهم على خير وجه، وتمسكهم بتلك القواعد، وكان حريصاً عليهم كل الحرص، ونرى ذلك في توجيه الخطاب إليهم في مقدمة كتابه، وفي كل مناسبة، وفي خاتمة مقالاته، ومن ذلك قوله في مقدمة هذا الكتاب : " ... لما أكملت لكم يا بَنيّ هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله .... ولهذا يا بَنيّ ينبغي لكم أن تعلموا أن العمل باليد ينقسم قسمين؛ عمل تصحبه السلامة، وعمل يكون معه العطب في أكثر الحالات ..." وبذلك نرى أنه يتوجه بكلامه دائماً للأجيال القادمة، حرصاً منه على سيرهم في جادة الصواب .

ومن تلامذته الذين ذكروا في كتب التراجم:

-ابن سُمَيْق (توفي 451هـ): أبو عمر أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق القرطبي، نزيل طُلَيْطُلة، ومحدّث وقته، روى عن أبي المطرّف بن فطيس، وابن أبي زمنين وطبقتهما، وكان قوي المشاركة في عدة علوم، حتى في الطب، مع العبادة والجلالة، وعاش ثمانين سنة . وذكر ابن بشكوال (494- 578هـ) في كتاب الصلة في حديثه عن خلف بن عباس الزهراوي، بقوله: " ... وذكره ابن سميق في شيوخه."[١٠]

ابن وافد (387-467هـ): هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي، من أهل طليطلة وأحد أشراف أهل الأندلس، وكان في أيام ذي النون، وهو الذي تولى غرس جنة المأمون بن ذي النون الشهيرة في طليطلة، رحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم خلف بن عباس

---

(3) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقّري التلمساني (992-1041هـ)،. 4: 167. وانظر فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي تأليف ميخائيل عواد، 3: 57.

(4) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، 4: 300.

(5) انظر عيون الأنباء: 501. وانظر الوافي بالوفيات للصفدي، 13: 370.

(1) انظر: كشف الظنون، 5: 285. الأعلام للزركلي، 2: 310. ومعجم المؤلفين، 1: 674. أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب : 208. Sp. & Lw vii . العلوم العملية لعمر رضا كحالة : 31، والعلوم البحتة: 46. وعمر فروخ، تاريخ العلوم : 283، تاريخ الفكر : 481.. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، 4: 300. Lucien Leclerc Histoire e La Arab Medecine, 1: 437.

(1) العبر في خبر من غبر للذهبي، موقع الوراق على الإنترنت. شذرات الذهب، 5: 221. كتاب الصلة، 1: 165-166.

الزهراوي، وأخذ عنه علم الطب، ويقول الذهبي في تاريخ الإسلام : " ورّخه الأبار [١١] (في التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار) وقال له كتاب الفلاحة، أخذ الطب عن خلف بن عباس الزهراوي . عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ... وتمهّر بعلم الأدوية المفردة وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل ... من تصانيفه : الأدوية المفردة، الوساد في الطب .. وغيرها .[١٢]

منزلة الزهراوي ومآثره

لا شك أن الزهراوي هو مؤسس علم الجراحة على الإطلاق، فلقد اهتم الباحثون والمؤرخون القدماء والمعاصرون كثيراً بخلف بن عباس الزهراوي، وعكفوا على دراسة مؤلّفاته في الطب والأدوية والجراحة، وذلك من خلال كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف). ومن الذين أعطوا للزهراوي حقه في منزلته العلمية، ابن حزم الأندلسي الذي اعتبر الزهراوي أحد أربعة علماء من الذين تفوّقوا في الأ ندلس، وكذا المؤرخ ابن سعيد الذي عدّ الزهراوي من بين أفضل خمسة من علماء الأندلس .[١٣] وكذا ابن أبي أصيبعة في المشرق العربي كما ذكرنا آنفاً . وفي كشف الظنون يقول حاجي خليفة عن كتاب التصريف : " ... جعله على ثلاثين مقالة، أكثرها في الأدوية المركبة على طريقة الكنانيش[١٤]. وهو كتاب كثير الفائدة". وجاء في دائرة المعارف البريطانية أنه أشهر من ألّف في الجراحة عند العرب[١٥]

تُرجم كتاب التصريف بعد ظهوره بوقت قليل إلى اللغة العبرية، وإلى لغة كاتالونية (وهي المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات إسبانية . ثم ترجم إلى اللاتينية (جيرار الكريموني) الجزء المتعلق بالجراحة وطبع في البندقية سنة 1497م، وفي بازل سنة 1541م. كما طبع مع ترجمة كاملة لاتينية، في مدينة أوغسبورغ، سنة 1519م. ثم صدر في أكسفورد بالعربية مع ترجمة لاتينية سنة 1778م. كما تُرجم إلى الفرنسية وصدر بعناية لوسيان لوكلرك سنة 1861م في باريس. وطبع في مطبعة النامي في مدينة لكنو بالهند سنة 1908م. كما ترجم إلى التركية باسم (الجراحة الخانية) من قِبَل شرف الدين ابن صابونجي، وفيها رسم للجرّاح والمريض معاً . وترجم إلى الفارسية باهتمام مهدي محقق سنة (1372 هـ ش/1416هـ ق). وتَرجم أجزاء منه أيضاً إبراهيم الطرسوسي وبرغنار الفلنسي، وآخرُ ترجمة للقسم الجراحي منه كانت من قبل (Spink & Lweis) عام 1973م. هذا وقد كان كتاب الزهراوي مصدراً لكل الكتب الأوربية؛ أمثال كتب روجيه الباليرمي، وغليوم السالبستيولي، والجراح الفرنسي الشهير (غي دو شولياك) الذي ذكره أكثر من مئتي مرة في كتابه "الجراحة الكبرى".[١٦]

---

(2) ابن الأبار (595-658هـ): محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي أبو عبد الله ابن الأبار ؛ من أعيان المؤرخين،أديب من أهل بلنسية بالأندلس ومولده بها... له من الكتب " التكملة لكتاب الصلة" ... وغيره كثير. (الأعلام للزركلي، 6: 233).

(3) عيون الأنباء : 496. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات 461-470هـ): ص: 236-237. كشف الظنون، 5: 420. معجم المؤلفين، 2: 114. الأعلام، 3: 326.

(1) أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب، 208.

(2) * الكناش: بالأصل تتشعب منه الفروع، والأوراق تجعل كالدفتر تقيد فيها الفوائد والشوارد.

(المعجم الوسيط).

(3) كشف الظنون، 1: 343. الأعلام للزركلي، 2: 310.

(1) مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 57. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، 220-221. فهرسة مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 68. أعلام الحضارة، 5: 206-207 . Sp. & Lewis p: x . الطب الإسلامي، لوسيان لوكليرك ، كتاب أبي القاسم الزهراوي في الجراحة، ترجمة فرنسية . أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، ترجمة فارسي لكتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، . شخصيات الطب العربي في لوحات.

أما الزهراوي فيُوصف بأنه كان متقشفاً، بحيث أنّ نصف أعماله اليومية كانت بدون أجر، وكان همّه الأجيال القادمة في تعلّم الجراحة بشكل متقن ودقيق، بعيداً عن التهّور وعدم الدراية، ويؤكد على ضرورة فهم التشريح قبل الجراحة، ومن ذلك قوله في مقدمة كتابه في الجراحة" ... **لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح.. لأنه من لم يكن عالماً بما ذكرنا من التشريح، لم يخْلُ أن يقع في خطأ يقتل الناس.به**"(١٧)

هذا وللزهراوي السبْق في اختراع الطب اعة في الكتابة على الأقراص؛ حيث كان يكتب على القالب الذي يصنع فيه القرص اسمه مقلوباً حتى يظهر بالصحيح على القرص، وهذا ما جاء واضحاً في المقالة الثامنة والعشرين من التصريف واصفاً الطريقة بقوله : " **صفة عمل القالب الذي تطبع فيه الأقراص : تأخذ لوحاً من بقس أو أبـنوس، أو حجراً من أحجار المسنّ، أو عاجاً، أو من أي عود شئت يكون صلباً أملس، يكون سعته ثلاث أصابع، وطوله شبر، وغلظه أصبعان، فيحرق تحريقاً حسناً، ثم ينشر على نصفين على طوله، يكون غلظ كل لوح منهما أصبعاً، ثم يفتح في الوجهين جميعاً بالضابط دوائر على قدر القرص و هيئته، وما يريد من غلظه ورقّته، ثم يحفر في كل وجه قدر غلظ نصف القرص، وينقش في قعر أحد الجهتين اسم القرص الذي تريد صنعه؛ إما ورداً أو بنفسجاً، أو غيرهما، ويكون النقش مقلوب المباني على طبع القرص مستقيماً، وإن شئت أن تنقش في كل حفرة اسم القرص على انفراد، لتطب ع في واحد أجناساً كثيرة من الأقراص ...**" .(١٨)

صنع قالب الأقراص - 199/ط/س - سطر (11)

---

(2) انظر مقدمة (Sp. & Lewis) وانظر فاتحة الكتاب هذا.

(3) انظر رسالة يحيى خراط، التصريف لمن عجز عن التأليف، مقالة الأقراص. وانظر المقالة الثامنة والعشرين من التصريف، سطر 11(مرفق صورة عنها).

أما ما ينسب إلى الزهراوي من ابتكارات وإبداعات في القسم الجراحي من كتاب التصريف (الزهراوي في الطب لعمل الجراحين)، فأوردناه مفصلاً في أهمية الكتاب

وأخيراً فإن الزهراوي، وفي أدبه الطبي، كان يؤكد على ضرورة وجود امرأة قابلة حين فحص امرأة مريضة أو إجراء جراحة لها. وكان حريصاً كل الحرص على مصلحة المريض، فمن أقواله: " لا تشرع بعمل أي شيء إلا إذا كنت واثقاً أنه سيعود على المريض بنتيجة طيبة" ومن أقواله أيضاً: " ... الزمن هو أبلغ الأشياء مما يحتاج إليه في علاج الأمراض، بعد المعرفة الكاملة ... وحسن مساءلة العليل، وأبلغ من ذلك لزوم الطبيبِ العليلَ وملاحظة أحواله."[١٩]

ومن أقواله أيضا ما جاء في نهاية فهرسة نسخة (د): " قال الزهراوي رحمة الله عليه، من كانت شهوته أقوى من هضمه وساعدها، فإنه مسقام ولا ينفك من أمراض مختلفة ولا سيما إن كان قد طعن في السن ".[٢٠]



الزهراوي يجري عملية جراحية[٢١]

---

(1) أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث 1984م.

(2) مخطوط التصريف المقالة الثلاثون، نسخة الهند.5/ظ/د .

(3) (شخصيات الطب العربي في لوحات، الدكتور سلمان قطاية وريشة الفنان وحيد مغاربة بتفويض من المؤلف).

التعريف بالكتاب

ترك لنا خلف بن عباس الزهراوي، موسوعته الطبية الضخمة التي تضاهي القانون لابن سينا، والحاوي للرازي، وهي كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف؛ بمقالاته التسع والعشرين، وأفرد المقالة الثلاثين بكتاب سمي «**الزهراوي في الطب لعمل الجراحين**» وهو جزء **العمل باليد**، أو الجراحة.(٢٢)

ولم ينته أبو القاسم الزهراوي من تأليف كتابه التصريف حتى قبيل وفاته بخمس عشرة سنة، وقيل بقي بتأليفه أربعين سنة، وقيل خمسين سنة، ويقول هو ستين سنة. أما سبب تسميته للكتاب بهذا الاسم فيقول في فاتحته: «... **وهذا كتاب ألفته لكم، وجعلته مقصورا عليكم ومقصودا نحوكم, ولم أعدل به إلى سواكم , عظيم الفائدة، قريب المنفعة، وسميته (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف) لكثرة تصرفه بين يدي الطبيب، وكثرة حاجته إليه في كل الأوقات، وليجد فيه من جميع الصفات ما يغنيه عن التأليف، وكفيتكم فيه قراءة الكتب الكبار المشعبة المطولة , كتب الأوائل الموحشة المستغلقة، التي لا تُجنى منفعةُ ثمرتِها إلا بعد عمر طويل، وتعب شديد، وعناية بالغة .... وكل ما جربته واستحسنته في طول عمري منذ ستين سنة**...»(٢٣)

ويتألف الكتاب من المقالات (أو الأجزاء) التالية:(٢٤)

المقالة الأولى: وهي فاتحة الكتاب ومحتوياته، ثم تضم فصولاً في التشريح، ثم يبحث في الأدوية المسهّلة

المقالة الثانية في تقاسيم الأمراض وعلاماتها وعلاجاتها

المقالة الثالثة في صفات المعاجين

المقالة الرابعة في عمل الترياق

المقالة الخامسة في الأيارجات القديمة والحديثة

المقالة السادسة في الحبوب المسهلة للمِرّة وهي جامعة

المقالة السابعة في الأدوية المقيئة والحقن والشيافات والفتل والفرزجات

المقالة الثامنة: الملوكية في الأدوية المسهلة، المألوفة اللذيذة الطعم، العطرية الرائحة، التي يستعملها الأشراف وأهل الرفاهية

المقالة التاسعة في الأدوية القلبية

المقالة العاشرة في الأطريفلات(٢٥)

المقالة الحادية عشرة في الجوارشنات والمعجونات(٢٦)

---

(1) انظر عنوان مخطوط نسخة برلين (**زهراوي في الطب لعمل الجراحين**)، وعيون الأنباء : 501، حيث جعلهما مؤلفين التصريف ، والزهراوي. وانظر Sp. & Lw. Vii. العلوم العملية لعمر رضا كحالة : 31. Lucien Leclerc 1:410. نسخة مكتبة أحمد الثالث 199– ف 652 (فهرس مكتبة المخطوطات المصورة في معهد التراث بحلب رقم 913، ص: 182). وفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 65.

(2) Sp. & Lw, vii ، العلوم العملية لعمر رضا كحالة 31. فهرس المخطوطات في مكتبة سامي حداد: 53. فاتحة التصريف لمن عجز عن التأليف إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية، جامعة حلب – معهد التراث1991–1992. وانظر مقدمة الترجمة الفارسية لكتاب التصريف لمهدي محقق، طهران،وانظر مخطوطات المجمع العلمي العراقي،3: 63.

(1) العلوم العملية لعمر رضا كحالة31– 35, مخطوط التصريف نسخة(س).

(2) **أطريفل:** اسم معجون ، هندي معرب من(تري بهل) بالهندية ، أي ثلاثة أخلاط الإهليلج والبليلج والأملج. (مفتاح الطب: 155، أقرباذين القلانسي: 49)

المقالة الثانية عشرة: في أدوية الباه، وتسمين المهزول، وتهزيل السمين، وإكثار اللبن في ثدي المرضعات أو إقلاله، والضمادات والحقن والأدهان والحمولات المستعملة في أمراض النساء

المقالة الثالثة عشرة في الأشربة والسكنجبينات والربوبات

المقالة الرابعة عشرة في اللخالخ(٢٧) والنقوعات والمطبوخات

المقالة الخامسة عشرة في عمل المربيات.

المقالة السادسة عشرة في السفوفات.

المقالة السابعة عشرة: [3/ظ/س] في الأقراص المسهلات مما يُعنى بجمعه وتأليفه **خلفُ بن عباس الأنصاري المتطبب.**

المقالة الثامنة عشرة [10/ظ/س] في السعوطات والبخورات والغراغر والقطورات والفتل والأدوية الحادة القاطعة للرعاف وغير ذلك

المقالة التاسعة عشرة [21/ظ/س] في الزينة وصناعة الغوالي وشبهها

المقالة العشرون: [43/و/س] في الأكحال والشيافات والقطورات واللطوخات وما شاكل ذلك من علاج العين

المقالة الحادية والعشرون [52/ظ/س] في أدوية الفم والأسنان والسنونات(٢٨) والغراغر من كتاب التصريف.

المقالة الثانية والعشرون من كتاب التصريف للزهراوي: [58/ظ/س] هذه المقالة خصّصتها بأدوية تعلل الصدر من السعال والقرحة في الرئة وخشونة الصوت

المقالة الثالثة والعشرون [69/و/س] في الكلام على الضمادات

المقالة الرابعة والعشرون: [94/ظ/س] في المراهم من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للشيخ الفاضل أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي

المقالة الخامسة والعشرون [102/ظ/س] في عمل الأدهان.

المقالة السادسة والعشرون [118/و/س] في أطعمة المرضى.

المقالة السابعة والعشرون [139/ظ/س] في معرفة قوى الأغذية وخواص الأدوية وإصلاحها.

المقالة الثامنة والعشرون [190/و/س] في إصلاح الأدوية.

المقالة التاسعة والعشرون: [209/ظ/س] في تسمية العقاقير وبدلها وأعمارها، وغير العقاقير من المسميات، والأكيال والأوزان.

المقالة الثلاثون: العمل باليد، وهي التي تسمى: (**الزهراوي في الطب لعمل الجرّاحين**(٢٩)).

أهمية الكتاب

إذا كان الغرب استخدموا علوم العرب لمئات السنين وبنوا عليها علومهم وحضارتهم، أليس هذا دليل

---

(3) **جوارش:** أو الجوارشن، كلمة فارسية تعني الدواء الهاضم ، وجمعها جوارشنات، والجوارش هو الهاضوم.. والفرق بين المعجونات والجوارشنات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ومنتنة وطيبة والجوارشنات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح (**أقرباذين القلانسي**، ص: 53. التنوير، 272/58).

(4) **اللخالخ:** جمع لخلخة وهو طِيب مجموع يتلطخ به، غير موقوف على نسخة (مفيد العلوم: 70، قاموس الأطبا، 2: 123، قاموس المحيط).

(1) **السَّنون:** ما يستن به.

(2) انظر عنوان مخطوط نسخة برلين (**الزهراوي في الطب لعمل الجراحين**) وعيون الأنباء 501، حيث جعلهما مؤلفين التصريف ، والزهراوي وانظر Sp. & Lw. Vii. العلوم العملية لعمر رضا كحالة 31. Lucien Leclerc 1:410. نسخة مكتبة أحمد الثالث 199– ف 652 (فهرس مكتبة المخطوطات المصورة في معهد التراث بحلب رقم 91، ص: 182). وفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي 3: 65.

اهتمامهم بعلومنا أكثر من اهتمامنا نحن؟؟ لهذا كان لزوماً علينا أن ندرس كتب التراث الطبي كما ندرس الطب الحديث، بل وأكثر، وذلك لإظهار مكنونات التراث وإبداعات ومآثر ومبتكرات أجدادنا في جميع ميادين العلوم، ونبين كيف طافت كتبُ التراثِ الغربَ وعادت إلينا بحلّة جديدة مسماة بأسماء غير أصحابها.

ولما كان كتاب الزهراوي هذا في (العمل باليد) أي الجراحة، الكتاب الأول في العالم الذي يتحدث عن الجراحة بش كل عملي وعلمي، وعليه أسست علوم الجراحة بأنواعها؛ العامة والنسائية والأذنية والعينية والعظمية ... إلخ، رأيت أن أحييه من جديد بالتحقيق العلمي، مع الشرح الوافي، ليكون في متناول الجميع؛ الطبيبِ والباحثِ والعامةِ.

وإضافةً إلى الكثير مما ذكره المحققون والباحثون والمستشرقون، من مبتكرات الزهراوي في هذا الكتاب من عمليات جراحية، وأدوات استخدمها في الجراحة، رأيت أن أفصّل في تلك الإبداعات والابتكارات، مع إبداعات أخرى لم يُشَر إليها قبلاً.

1- من الواضح أن الزهراوي ابتعد عن العلاجات غير الحكمية، والتفسيرات الفلسفية وغير ا لعملية في (العمل باليد)؛ أي الجراحة والكي . ونرى ذلك في قوله في مقدمة الباب الأول : «... **ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سراً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام فلسفي برهاني يدق عن إفهامكم**

2- لعل الزهراوي تفرد في وصف الورم اللثوي الذي يسمى Epulis وصفاً دقيقاً، والذي ذكرته الأوائل باسم (ابولس)، وذلك بقوله في الفصل الثامن والعشرين من الباب الثاني: «**كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل إبولس**». ذكر في كتاب الحاوي للرازي وفي الجزء المسمى كتاب الصيدنة (8: 3441)، في الجداول تحت اسم: (المودلس: فساد اللثة)، كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس) (كامل الصناعة، 2: 478). ولقد ذُكر في كتب الطب الحديث: " بأنه اسم قديم بدون أهمية تشريحية مرضية، وهو يشير فقط بأن هناك ورم قاسٍ متوضع على اللثة

3- القول في أن آخر الطب الكيّ : فسّر الزهراوي هذه المقولة الشائعة بالتفسير الذي يريده هو، لا ما تتوهمه العامة والجهال بأنه لا طب بعد الكيّ، فقال: «**وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى ما يذهبون هم في ذلك؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج ينفع بدواء ولا بغيره بعد وقوع الكيّ، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب، إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تنجع تلك الأدوية، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجع، فمن ها هنا وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهبت إليه العامة، وكثير من جهّال الأطباء**».

4- طريقة رسم العمل بالمداد: لقد أكّد المؤلّف في العديد من المواضع من الكتاب بضرورة التعليم بالمداد مكان العمل المطلوب قبل البدء بالعمل؛ إن كان كياً، أو شقاً، أو قطعاً، وهي الطريقة المطلوبة دائماً من كل جراح في كل عمل يعمله، فترى قوله في عدة أماكن : «**بعد أن تعلم بالمداد، ... وتعلم بالمداد، ... وتعلم موضع الورم بالمداد، ... ثم تعلم على جفن عينيه بالمداد علامة على شكل ورقة آس...**» .

5- أطلق تسمية الزكام على الناصور : ففي الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني، يضع هذه التسمية بقوله «**اعلم أنّ كل جرح أو ورم إذا أزمن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً**».

فإذا أردنا مقابلة الناصور بالزكام، نرى أنهما متشابهان من حيث المضمون، ففي الحالتين هناك سيلان قيحي مزمن.

6- ابتكار طريقة نشر سليلات الأنف : في الفصل الرابع والعشرين من الباب الثاني، ابتكر طريقة رائعة لجرد ونشر وإزالة بقايا سليلات الأنف (Nasal polypi)، وهي تشبه إلى حدّ ما الآلة الحديثة التي نستخدمها في

إزالة السليلات بالتنظير، وتسمى (**miniature shaver system**).

وطريقته يشرحها في هذا الفصل بقوله: «... **تأخذ خيطاً من كتان، له بعض الغلظ، وتعقد فيه عقداً كثيرة، وتجعل بين كلّ عقدة قدر إصبع أو أقل، ويتحيّل العليل بدسّ طرف الخيط الواحد في أنفه بمرود أو بما أمكنه، بعد أن تصنعه مثل الزر، ويجذب ريحه حتى يصل إلى الخيشوم ويخرج من حلقه، وكثيراً ما يفعل مثل هذا الفعل الصبيان في الكتّاب، وهذا أمر يسهل على من أراده، ثم تجمع طرفي الخيط؛ الطرف الواحد الذي خرج من الفم، والآخر الذي بقي في الأنف، ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد التي في الخيط، تفعل ذلك حتى تعلم أن اللحوم قد انقطعت بع قد الخيط، ثم تخرج الخيط وتصيّرُ في الأنف بعد مسح الدم فتيلةً قد شربتها في المرهم المصري، تفعل ذلك ثلاثة أيام أو أكثر حتى يأكل المرهم جميع ما بقي من اللحوم، ثم تصير آخر شيء في الأنف أنبوبة من رصاص أياماً حتى يبرأ إن شاء الله تعالى».**

7- استخدام أنابيب الرصا ص أو ريش الإوز في دك الأنف بعد العمليات الجراحية عليه، في الفصل السابق، والفصل الثالث من الباب الثاني في كسور الأنف الذي يقول فيه : «**وقد يدخل في الأنف موضع الفتل أنابيب ريش الإوز، بعد أن يُلفّ عليها خرق لينة فيكون حبسها لكسر الأنف أشد، ولئلا يمنع العليل من التنفس، وليس هذا شيئاً ضرورياً، إن شئت صنعته، وإن شئت صنعت الفتائل».**

ففي وضع أنابيب الرصاص في الأنف بعد العمل الجراحي، وكذلك استخدام ريش الإوز وحوله خرق من الكتان، فللغاية منها إبقاء التنفس عن طريق الأنف، وهي طريقة استخدمت حديثاً؛ ليس أكثر من عشر ين سنة وذلك باستخدام أنابيب بولي إيتيلين Polyethylene وحولها إسفنج (Nasal backing with air way tube).

8- عدم خياطة الغضروف: في الفصل السادس والعشرين من الباب الثاني، في خياطة الأذن والأنف ... يقول: «**اعلم أنه متى حدث تفرق اتصال في أحد هذه الغضاريف، فقلّما ينجع فيها العمل، إلا في بعض الناس».**

وكذا في الفصل الثالث والأربعين من الباب الثاني، في شق الحنجرة، يقول«... **جمعت شفتي الجرح من الجلد وخطته وحده، من غير الغضروف..».**

نرى هنا أن الزهراوي وضع قاعدة في الجراحة، وهي تجنب خياطة الغضروف التي ما زالت مطبّقة حتى يومنا هذا، بل يجب عدم مس الغضروف بأي شكل كان وبأي مكان؛ في الأنف أو الأذن أو الرغامى، وإنما تجمع أطرافه إلى بعض ويخاط ما يغطيه فقط.

9- وسائل قطع النزف الأربعة : هنا يعتبر الزهراوي مبتكر أروع أساليب قطع النزف لإنقاذ حياة ما لا يحصى من البشرية، ففي الفصل السادس والخمسين من الباب الأول يقول:

«**واعلم أن الشريان إذا نزف منه الدم، فإنه لا يستطاع قطعه ولاسيما إذا كان الشريان عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه؛ إما بالكي كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر، فإنه إذا بُتر تقلصت طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يُربط بالخيوط ربطاً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم والشد بالرفايد شداً محكماً».**

إذاً الوسائل الأربع هي : الكيّ بأنواعه، أو بالبتر فلقد وضع الله سبحانه وتعالى خاصية تقلص جدران الشرايين، حين بترها بشكل مستعرض كامل، لوجود العضلات في جدران الشرايين، أو بالربط بالخيوط، أو بوضع الأدوية القاطعة للنزف مع الشد والضغط . والطرق الأربعة هي المستخدمة حالياً، ويعود فضل ابتكارها إلى الزهراوي رحمه الله.

حتى أنه يؤكد في الفصل الرابع والثمانين من الباب الثاني على ضرورة بتر الشريان إذا كان نازفاً ولم ينبتر فيقول: «**فإن كان في هذه الجراحات شريان أو عرق ينزف الدم منه، ولم ينقطع بالأدوية، ففتش على الشريان فإن أصبته لم ينبتر فابتره بالمبضع واربطه، وإن دعت الضرورة – وإذا لم ينفع ما ذكرنا– فاكوه حتى ينقطع الدم».**

10- استخدم تعقيم الجروح بالشراب والزيت، أو بالخل والزيت، وكذلك الكبريت، وأمثلة عليها في الباب الأول، الفصل الخمسين، وفي الباب الثاني، الفصل الأول، والفصل الخامس، والفصل الثمانين، والفصل السادس والثمانين، والفصل الثامن والتسعين، وفي الباب الثالث، الفصل التاسع عشر . فنرى في ذلك إرساء لقواعد تعقيم الجروح بالشراب الذي يحتوي الكحول، وهو ما نستخدمه حالياً، بالإضافة إلى الخل والكبريت (مركبات السلفا).

11- ابتكار فكرة المفجر، الذي ندعوه حالياً (Drainage)، وذلك لعدم تجمع السوائل المختلفة في مكان عمل جراحي أو خُرَاج، في عدة أماكن متكررة منها أمثلة في الفصل الأربعين، والفصل الثاني والستين، والخامس والستين من الباب الثاني، فيقول مثلاً: «...**ثم تشق أسفل جلدة الخصا شقاً يسيل منه الدم والمِدّة...**»

12- عدم حقن الأذن بالبارد جداً أو الحار جداً، فيقول في الفصل السادس من الباب الثاني: «**وليكن ما يُصب في الأذن قد دفّئ بالنار قليلاً، واحذر أن يكون الشيء الذي يُقطر فيها بارداً جداً أو حاراً جداً، فإن الأذن لا تحتمل ذلك**». ونحن نعلم حالياً أنّ تعرّض الأذن الداخلية إلى حرارة أقل أو أكثر من حرارة الجسم يؤدي إلى تحريض الدهليز Vestibule وحدوث الدوار.

13- صناعة الأسنان من عظام البقر : ففي الفصل الثالث والثلاثين يقول : «**وقد يُنحت عظم من عظام البقر، فيُصنع منه كهيئة الضرس، ويُجعل في الموضع الذي ذهب من الضرس، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمتع بذلك إن شاء الله** ». وبذلك يكون الزهراوي أول من استخدم زراعة الأسنان.

14- لم يكن يجري أي عمل جراحي إلا تحت الإنارة الجيدة لوضوح الرؤية في ساحة العمل الجراحي، ولما كان في عصر لا توجد فيه الإنارة الصناعية بالكهرباء، فكان يوصي باستخدام ضوء الشمس المباشر، فنراه يؤكد في غير موضع بأن يوضع العليل بإزاء الشمس، ومن ذلك قوله في الفصل الثامن عشر من الباب الثاني: «**وليكن عملك نصف النهار بإزاء الشمس**». وكذلك في الفصل الخامس والثلاثين «...**والعمل فيه أن تفتح فم العليل بإزاء الشمس**»

15- طريقة تشخيص الكسر الشعري في عصر ليس فيه تصوير شعاعي، وليس هناك علامات كما في الكسور التامة المتبدلة أو غير المتبدلة، فنرى أنه استخدم المداد في التشخيص، ف يقول في الفصل الثاني من الباب الثالث : «**وأما النوع الشعري فيعرف بأن يكشف على العظم ويمسح ويلطخ عليه بالمداد فإن الكسر يظهر أسود**».

16- شق الحنجرة، أو ما ندعوه خزع الرغامى Tracheotomy : يعد الزهراوي أول من أكد جدوى هذه العملية عند ضرورتها، وأثبتها بالفعل أولاً على خادم شقت بسكين عليها، مع أنه قال بذكر الأوائل لها دون أن يرى أو سمع أحداً قد أجراها، انظر الفصل الثالث والأربعين من الباب الثاني.

17- طريقة ثقب الجمجمة لرفع كسورها بالمثاقب غير الغائصة، في الفصل الثاني من الباب الثاني يقول: «... **تثقب حوله، قبل استعمالك المقاطع، بالمثاقب التي يسمونها مثاقب غير غايصة؛ وإنما سموها مثاقب لا تغوص لأنها لا تتجاوز حد عظم القحف إلى ما ورائه، من أجل أن للمثقب حرفاً مستديراً على ما دون رأسه الحاد شبيهاً بالطوق أو الدائرة الصغيرة، تمنعه من أن يغوص ويتجاوز ثخن العظم**».

18- لعل ا لزهراوي أول من تحدث عن استئصال اللوزتين بشكل دقيق ومفصل وباستخدام الأدوات المناسبة، ومنها مقصلة اللوزة Guillotine والتي بقيت تستخدم لفترة طويلة من الزمن حتى حلّت محلها طريقة التسليخ. انظر ذلك في الفصل السادس والثلاثين من الباب الثاني.

19- أرسى قاعدة مهمة من قواعد الجراحة، وهي إرجاء العمل يوماً أو كثر حين حصول مخاطر، كالنزف مثلاً، ثم العودة إلى العمل في يوم آخر، ونرى ذلك في أماكن متعددة من الأعمال الجراحية، فيقول : **(فاتركه ...**

واترك العمل، ... فاتركه حتى يسكن الورم).

20- اتّبع سبل المعالجة النفسية قبل الجراحة ففي الفصل السابع والخمسين من الباب الثّاني، وفي تطهير الصبيان يقول: «**...ثم فرّحه وسرّه بكل وجه يمكّنك ذلك منه، وبما يقبله بعقله ...**».

21- أبو القاسم الزهراوي هو أول من وصف **القيلة الحنجرية** في الفصل الرابع والأربعين من الباب الثاني، حيث أطلق عليها اسم قيلة الحلقوم وهي القيلة الحنجرية البطينية Laryngocele ventricularis، ثم سميت باسم فيرشو عام 1867م أي بعد الزهراوي بثمانمائة عام وهذا ما ذكره بلانجر في كتاب أمراض الأذن والأنف والحنجرة وهذا نص كلامه[٣٠]

"The first Laryngocele was described by Abulcasim in the eleventh century, and the lesion was named by Virchow in 1867"

ولعل هذا الفصل من الفصول المهمة في الكتاب، حيث لفت انتباهي كلام Ballenger عندما كنت أدرس الكتاب في فترة الاختصاص، إلى تسمية ووصف هذا المرض من قبل الطبيب العربي أبي القاسم الزهراوي رحمه الله

22- ابتكر عملية تصنيع الإحليل التحتي Hypospedia ، انظر الفصل الخامس والخمسين من الباب الثاني.

23- وصف المرض المسمى علّة البقر: انظر الفصل الثاني والتسعين من الباب الثاني.

24- وصف المرض المسمّى بالنافر: انظر الفصل الثالث والتسعين من الباب الثاني.

25- وضعية الحوض مرتفعة في عمليات القسم السفلي، وهي الوضعية المنسوبة إلى Trandelenburg ففي الفصل الخامس والثمانين من الباب الثاني يقول: «**وأما إذا كان الخرق واسعاً وكان في أسفل البطن، فينبغي أن يضطجع العليل على ظهره ويجعل ساقيه أرفع من رأسه، فإن كان في أعلى البطن ف تجعل رأسه وصدره أرفع من أسفله، وكذلك إن كان الخرق في إحدى الجهتين من البطن فاجعل قصدك وغرضك دائماً الناحية التي فيها الجراحات أرفع من الناحية الأخرى، فهكذا ينبغي أن تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسيطة**».

26- إن فكرة تفتيت الحصاة التي ظهرت حديث اً في العقدين أو الثلاثة الماضية، ذكرها الزهراوي في الفصل الستين من الباب الثاني في معالجة حصاة الإحليل بما يسمى مفتت الحصاة أو المرضاخ Lithotrite، بقوله: «**... ثم تدخل حديد المشعب في الإحليل برفق حتى يصل المشعب إلى نفس الحصاة، وتدير المشعب بيدك في نفس الحص اة قليلاً قليلاً وأنت تروم ثقبها حتى تنفذها من الجهة الأخرى، فإن البول ينطلق من ساعته، ثم تزم يدك على ما بقي من الحصاة من خارج القضيب فإنها تتفتت وتخرج مع البول، ويبرأ العليل إن شاء الله تعالى** ».

27- ابتكر ضمن ما ابتكره من مئات الأدوات الجراحية، فاتح الفم الآلي الذي يبقى به الفم مفتوحاً دون إرادة المريض، وذلك في عمليات الفم، وهذا قبل فاتح الفم المنسوب إلى Boyle- Davis gag بمئات السنين، انظر الفصل التاسع والثلاثين من الباب الثاني.

28- ابتكار المحقنة أو الزرّاقة Syringe، انظر الفصل التاسع والخمسين من الباب الثاني.

29- لعله أول من وصف الناصور الفكي الفمي Oroantral fistula حيث يقول في الفصل التاسع عشر من الباب الأول: «**إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك، أو في أصول الأضراس، ورم ثم قاح وانفجر، وأزمن جري القيح منه وصار ناصوراً**».

---

(1) (Ballenger Diseases Of Nose Ear & Throat, 361-362).

30- لعله أول من تكلم عن طريقة مفاغرة م جرى الدمع إلى الأنف المعروفة بعملية DCR ، انظر الفصل التاسع عشر من الباب الثاني.

31- لقد وضع مبدأً مهماً في الجراحة ؛ وهو مبدأ عدم تصالب الأيدي خلال القيام بالعمل الجراحي، انظر الفصل الثالث والعشرين من الباب الثاني حيث يقول: «... **ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى إن كانت العين التي فيها الماء العين اليسرى، أو بيدك اليمنى إن كانت العين اليمنى، ثم تأخذ بيدك اليمنى المقدح إن كانت العين اليسرى، أو بيدك اليسرى إن كانت العين اليمنى**».

32- ذكر الاختلاطات Complications التي يمكن أن تحدث في كل عمل جراحي وكيفية التصرف فيها.

33- اعتمد مبدأ اللجوء إلى المداخلات بالتدريج، حيث ينتقل من الأسهل فالأصعب؛ مثلا في الولادة ورد الفتوق.

34- أوصى بكثرة توفر الآلات التي لم تذكر في الكتب السابقة والتي يمكن اعتبارها من ابتكاره، أو على الأقل من الممارسة العربية، ومنها : المخدع Concealed knife، والمبزل Trocar، والمقص، وهو مبدأ متبع حالياً، فمن مقومات نجاح العمل الجراحي هو كثرة الآلات وتعددها لكل عمل في كل مرحلة من مراحل العمل الجراحي، ففي الفصل السابع والثمانين يقول: «**هذه الآلات كلما كثرت أنواعها، وكانت معدة عند الصانع، كان أسرع لعمله وأرفع عند الناس لقدره، فلا يستحقر منها المرء آلة أن تكون عنده معدة، لأنه لا بد من الحاجة إليها إن شاء الله تعالى**».

35- وضع مبدأ تنضير Refreshing الجروح القديمة والشقوق لإظهار النسيج الحي كي يتم الاندمال، ففي الفصل الحادي والثمانين من الباب الثاني يقول : «...**فينبغي أن تجرده بشفرة المبضع أو بظفرك حتى يصير رطباً ويزول عنه القشر الأعلى الذي يمنعه من الالتحام...**».

36- ابتكار الخياطة الراجعة، والخياطة المثمنة (أي بشكل رقم 8 باللاتيني)، والخياطة التجميلية، والخياطة بإبرتين، وابتكار الخيوط من أمعاء الحيوان وهو الذي نوه حاليا Cat-Gut ، واستخدام رؤوس النمل الكبار في خياطة الأمعاء (وهو فكرة استخدام اللاقطاتClips حالياً، وأوتار العود، كل ذلك يمكن مراجعته في الفصل الثالث، والفصل الخامس والثمانين من الباب الثاني

37- لقد وضع الزهراوي سبب عدم التئام الجروح في تسعة أسباب؛ منها ثلاثة عامة قال عنها : قد تكون من قلة الدم أو رداءته؛ وهو ما يتماشى مع فقر الدم أو الداء السكري، وفي بعض البلدان وفي الأوبئة؛ وهو ما يتماشى مع نقص التعقيم والتلوث الذي قد يحدث حالياً. انظر: الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني.

38- طريقة حقن الناصور للا ستدلال عليه ومعرفة تفرّعاته، وهي طريقة تستخدم حاليا ففي الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني يقول : «**فإن كان الناصور ذا أفواه كثيرة لا يمكنك أن تستدل عليها بالمسبار، فاحقن منها فماً واحداً من أفواهها، فإن الرطوبة التي تحقنها به تسلك تلك الأفواه الأخر وتسيل منها...**».

39- وضع مبدأ وجوب الاسقصاءات كافّة قبل الدخول في أي عمل جراحي من قصة سريرية وأعراض وعلامات... انظر الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني.

40- وضع اليد في الماء الحار لظهور الأوعية وتوسعها في الناس الذين تكون فيهم الأوردة ضعيفة، وحبذا لو طبـقت هذه الطريقة حالياً ففي الفصل السادس وال تسعين، (فصد حبل الذراع) يقول: «... **أن يُدخل العليلُ يدَه في الماء الحارّ حتى يحمر الزّند ويظهر العرق ظهوراً بيّناً، ثم تشد فوقه قليلاً بالرباط شداً متوسطاً...**».

41- في بزل الحبن أكد على ضرورة إخراج الماء بدفعات ول يس بمرة واحدة تفادياً لهبوط الضغط

المفاجئ والإغماء وأحياناً الموت وكذا في تفريغ الخراجات، وذلك بسبب نقص الحجم المفاجئ، وهو ما يدعى Volume capacity hypotension ، ففي الفصل الرابع والخمسين من الباب الثاني يقول : «...**فيستفرغ من الماء في الوقت قدراً متوسطاً، لأنك إن استفرغت منه أكثر مما ينبغي في الوقت، ربما مات العليل بانحلال روحه الحيواني، أو يعرض له غشي يقرب من الموت، ولكن استفرغ منه على قدر قوته؛ وما تدلك عليه أحوال العليل من قوة نبضه، ومن حسن لونه...».**

42- لعله أول من ابتكر القثطرة أو القاثاطير Catheter أصل كلمة قاثاطير، انظر الفصل الثامن والخمسين من الباب الثاني.

43- ذكر المقدح الذي يمتص الماء النازل إلى العين (الساد Cataract) الذي صنعه العراقيون، فيقول في الفصل الثالث والعشرين من الباب الثاني : «**وقد بلغني عن بعض العراقيين، أنه ذكر أنه يصنع بالعراق مقدحاً مثقوذاً ليمتص به الماء، ولم أر أحداً في بلدنا صنع ذلك، ولا قرأته في كتاب من كتب الأوائل، وقد يمكن أن يكون ذلك محدثا».**

44- وصف وابتكار الحقنة (الرحضة الشرجية)، وخاصة حقنة الأطفال ووجه الشبه الكثير بينها وبين المستخدمة حاليا (الإجاصة، أو ما تسمى عند العامة بال فاقوسة)، انظر الفصل الثالث والثمانين من الباب الثاني.

45- دعا إلى ضرورة وجود طبيبة للنساء، متدربة على الأعمال الجراحية، لضرورة وجودها في الأعمال الجراحية على النساء، ولاسيما عند ضرورة الكشف على أماكن الحشمة . فيقول في الفصل الحادي والستين من الباب الأول: «... **فإن دعت الضرورة إلى ذلك فينبغي أن تتخذ امرأة طبيبة محسنة، وقليلاً ما توجد، فإن عدمتها فاطلب طبيباً عفيفاً رفيقاً، ويحضر معه امرأة قابلة محسنة في أمور النساء، أو امرأة تشير في هذه الصناعة بعض الإشارة...».**

46- وصف أدق العلامات التشخيصية للكسور والتي ما ز الت معتمدة حتى يومنا في غياب الأشعة؛ وهي الألم والتشوه والفرقعة العظمية، فيقول في الفصل الأول من الباب الثالث : «**ومما يتعرف به كسر العظم اعوجاجه ونتوئه وظهوره للحس وتخشخشه** (الفرقعة العظمية Crepitation) **عند غمزك إياه بيدك...».**

47- ابتكاره للولب فتح الرحم، وأ ول من طبق ملقط الجنين . انظر الفصل السابع والسبعين من الباب الثاني.

48- كيفية تحويل الجنين عند مجيئه بالشكل غير الطبيعي . انظر الفصل الخامس والسبعين من الباب الثاني.

49- صحح المفاهيم الخاطئة، وأكد رأيه بالحجة بعدم ذكر الأوائل لها؛ حيث أنه كان يحترم آراءهم ويؤكدها أو يعدلها، وهذا ما جاء في الفصل الأول من الباب الثالث بقوله : «**وأما ما يصنعه الجهّال من المُجبّرين من كسر العضو مرة أخرى إن لم ينجبر أولاً على ما ينبغي وانجبر على عوج، فهو خطأ من فعلهم وغرر عظيم، ولو كان صواباً لذكرته الأوائل في كتبها وعملت به، وما ر أيت لأحد منهم في ذلك أثراً البتة، والصواب أن لا يعمل به إن شاء الله تعالى ».**

50- أول من استخدم الشد في كسور وانخلاع الأطراف، وذلك باستخدام الدكان (أي المصطبة) والخشب، وهو ما يشبه حاليا طاولة الرد Reducing table. انظر الفصل الحادي والثلاثين من الباب الثالث.

51- وضع الزهراوي وابتكر الضمادات التي سبق بها الضمادات الحديثة . انظر الفصل الأول من الباب الثالث.

52- وصف الحدبة السلية (التي تدعى حالياً داء بوت) لذا يعد الزهراوي أول من وصف هذه الحالة التي سببها سل الفقرات، وسبق بها بوت (التي سميت باسمه لاحقاً) بمئا ت السنين . انظر الفصل الثالث والأربعين من الباب الأول، والفصل الثلاثين من الباب الثالث.

هذا كان غيضاً من فيض الزهراوي في ابتكار الآلات والعمليات الجراحية في جميع ميادين الطب عامة، اقتطفنا بعضاً منها لتكون نموذجاً لما يحتويه الكتاب بين دفتيه من مفاخر للزهراوي في الطب، وللعرب في جميع العلوم.

المشاهدات السريرية (عرض الحالات السريرية)

لقد رأيت من المفيد استخراج وعرض الحالات السريرية؛ ما ندعوه حالياً (Case report)، التي ذكرها الزهراوي في الكتاب لنتعرف بشكل أدق على حسن التدبير الذي كان يلجأ له في معالجة تلك ا لحالات، ومنها نذكر:

الحالة الأولى:

في مقدمة الباب الأول ذكر عدة حالات تصرف فيها الطبيب من غير دربة ولا دراية في علم التشريح، فحصل من ذلك اختلاطات انعكست على المريض بالأذى، منها:

1- **«... وذلك أني رأيت طبيباً جاهلاً قد شقّ على ورم خنزيري في عنق امرأة، فأبر ى بعض شريانات العنق، فنزف دم المرأة، حتى سقطت ميّتة بين يديه».**

2- **«ورأيت طبيباً آخر، قد تقدم في إخراج حصاة لرجل قد طعن في السن، وكانت الحصاة كبيرة، فتهور عليها، فأخرجها بقطعة من جرم المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دُعيت إلى إخراجها، فرأيت من عِظَمِ الحصاة، وحالِ العليل، ما قدّرت عليه ذلك».**

3- **«ورأيت طبيباً آخر، كان يرتزق عند بعض قواد بلدنا على الطب، فحدث لصقلي أسود، كان عنده كسر في ساقه، بقرب العقب، مع جرح، فأسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفايد والجبائر شداً وثيقاً، ولم يترك للجرح تنفساً، ثم أطلقه على شهواته، ثم تركه أياماً وأمره أن لا يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه، وأشرف على الهلاك، فدُعيت إليه، فأسرعت في حل الرباط، فنال الراحة، واستقل من أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحكم في العضو، ولم أستطع إرداعَه، فلم يزل الفساد يسعى في العضو حتى هلك».**

4- **«ورأيت طبيباً آخر، بطَّ ورماً سرطانياً، فتقرح بعد أيام، حتى عظمت بليّة صاحبه، وذلك أن السرطان إذا كان محضاً من خلط سوداوي، فإنه لا ينبغي أن يُتعرض له بالحديد البتة، إلا أن يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه».**

الحالة الثانية: في الباب الثاني الفصل السادس والثلاثون، في الأورام التي تحدث في الحلق، يقول:

«وقد عالجت امرأة من ورم كان قد نبت في داخل حلقها، يضرب إلى الكمودة، قليل الحس، قد كاد أن يسد الحلق، وكانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق، وكان قد منعها الأكل وشرب الماء، وكانت قد أشرفت على الموت لو بقيت يوماً أو يومين، والورم قد ارتفع منه فرعان حتى خرجا على ثقبتي أنفها، فبادرت بالعجلة فأغرزت في أحدهما صنارة، ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة، ثم قطعتها حيث أدركت من ثقب الأنف، ثم فعلت ذلك بما برز من ثقب الأنف الآخر، ثم فتحت فمها وكبست لسانها، ثم غرزت الصن ارة في نفس الورم، ثم قطعت منه بعضه، ولم يسل منه إلا دم يسير، فانطلق حلق المرأة، وبادرت من ساعتها إلى شرب الماء، ثم نالت من الغذاء.

فلم أزل أقطع من ذلك الورم مراراً زماناً طويلاً، والورم يخلف بدلاً مما يقطع، حتى طال بي وبها ذلك، فتحملت وكويت الورم داخل الحلق، فتوقف عن الزيادة، ثم سافرت عن الجهة ولم أعلم ما فعل الله بها بعدي».

الحالة الثالثة: في الباب الثاني، الفصل الحادي والأربعون، في الأورام التي تحدث في الرأس يقول:

«وقد تكون بعض هذه الأورام التي في الرأس في بعض الناس، لا رطوبة فيها البتة، وذلك أني شققت على ورم في رأس امرأة عجوز، فألفيت الورم كالحجر الصلد، خشناً أبيض، لا يستطاع على كسره، ولو رُمي أحد به لشجّه ».

الحالة الرابعة: الباب الثاني، الفصل الثالث والأربعون، في الشق على الحنجرة، يقول:

«والذي شاهدته بنفسي أن خادمة [٣١] أخذت سكيناً فأرسلته على حلقها، فقطعت بها بعض قصبة الرئة، فدعيت إلى علاجها، فوجدتها تخور كما يخور من أشرف على الموت، فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، فأيقنت أنها لم تقطع عرقاً ولا ودجاً، والريح تخرج من الجرح، فبادرت فخُطْت الجرح وعالجته حتى برئ، ولم يعرض للخادمة [٣٢] شيء إلا بحح في الصوت لا مزيد، وعادت بعد أيام إلى أفضل أحوالها. فمن ها هنا أقول إن شق الحنجرة لا خطر فيه إن شاء الله تعالى».

الحالة الخامسة: في الباب الثاني، الفصل الحادي والخمسون، الثآليل في البطن:

«ولقد شاهدت رجلاً وفي بطنه ثؤلولان كانا أشبه الأشياء بالف طر لا فرق بينهما، دقيقة الأصل قد تحولت شفتاهما وتشققت والرطوبة تسيل منهما دائماً، فقطعتهما، وألفيت في وزن الواحدة نحو ثماني عشرة أوقية، وفي الأخرى نحو ست أواق».

الحالة السادسة: في الباب الثاني، الفصل الخامس والسبعون، في إسقاط الأجنة:

«وقد صح عندي أن امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر، كلهم مصوَّرين، ذلك تقدير العزيز العليم».

الحالة السابعة الباب الثاني، الفصل السادس والسبعون، في موت الأجنة

«ولقد شاهدت امرأة كانت قد حبلت فمات الجنين في جوفها، ثم حبلت عليه مرة أخرى، ثم مات الجنين الآخر أيضاً، فعرض لها بعد زم ان طويل ورم في ملتمسها، وانتفخ حتى انفتح وجعل يمد القيح، فدعيت إلى علاجها فعالجتها زماناً طويلاً ، فلم يختم الجرح، فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب، فخرج من الموضع عظم، ثم مضى لها أيام فخرج عظم آخر، فعجبت من ذلك؛ إذ البطن موضع لا عظم فيه، فقدرت أنها من عظام الجنين الميت، ففتشت الجرح فأخرجت منه عظاماً كثيرة، والمرأة في أفضل أحوالها، ولقد عاشت كذلك زماناً يمد من الموضع قيح يسير . وإنما أتيت ها هنا هذه النادرة لأن فيها علم ومعرفة لما يحاوله الطبيب والصانع بيده من العلاج إن شاء الله تعالى ».

الزهراوي في الطب –

الحالة الثامنة: الباب الثاني، الفصل الخامس والثمانون، في خياطة البطن:

« ... وبهذه الخياطة كنت قد خُطت جراحة عرضت لرجل في بطنه، كان قد جرح بسكين، وكان خرق الجراحة أزيد من شبر، وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من المعا الأوسط وكان الخرق في وسط البطن، فرددته بعد أن أقام معاؤه خارجاً من الجرح أربعاً وعشرين ساعة، والتحم الجرح في نحو خمسة عشر يوما ، وعالجته حتى برئ،

---

(1) خادمة: بالأصل خادماً.

(2) للخادمة: بالأصل للخادم.

وعاش بعد ذلك سنين كثيرة، يتصرف في جميع أحواله، وكان الأطباء يحكمون عليه أنه لا يبرأ البتة، ومن العجب أني لم أعالجه بمرهم لأني كنت في موضع لا يوجد فيه شيء من الأدوية، فكنت أضع على الجرح القطن البالي مرتين في النهار، وأتفقد غسله بماء العسل حتى برئ بإذن الله سبحانه وتعالى».

الحالة التاسعة: في نفس الفصل، يقول:

«فأما إذا عرض خرق في المعا وكان صغيراً، فقد يمكن أن ينجبر في بعض الناس، من أجل أني رأيت إنساناً كان قد جرح في بط نه بطعنة رمح، وكان الجرح عن يمين المعدة، فأزمن الجرح وصار ناصوراً يخرج منه البراز والريح، فجعلت أعالجه، على أني لم أطمع في برئه، ولم أزل ألاطفه حتى برئ والتحم الموضع، فلما رأيت الموضع قد التحم خشيت على العليل أن يحدث عليه حادث سوء في جوفه، فلم يعرض له من ذ لك حادث سوء البتة، وبقي في أفضل أحواله صحيحاً يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام ويرتاض في خدمته».

الحالة العاشرة: الباب الثاني، الفصل السادس والثمانون، في النواسير والزكام الذي يحدث في الرِّجْل:

«وأنا أخبرك بزكام قد عرض لرَجُل في ساقه، لتجعله مثالاً وعوناً ع لى علاجك؛ كان هذا الرجل حديث السن من أبناء نحو الثلاثين سنة، قد عرض له وجع في ساقه، عن سبب تحرك عليه من داخل البدن، حتى اتصلت المواد إلى الساق وتورم ورماً عظيماً، ولم يكن له سبب من خارج، ثم تمادى به الزمان مع خطأ الأطباء، حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثير ة، وأسيء في علاجه حتى تزكم الساق، وصارت فيه أفواه كثيرة، كلها تمد القيح ورطوبات البدن، فعالجه جماعة من الأطباء نحو عامين، ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد، حتى قصدت فرأيت ساقه والمواد تسيل من تلك الأفواه سيلاناً عظيماً، والرَّجُل قد نحل جسمه واصفرّ لونه، فأدخ لت المسبار في إحدى تلك الأفواه، فأفضى المسبار إلى العظم، ثم فتشت الأفواه كلها فوجدتها يفضي بعضها إلى بعض من جميع جهات الساق، فبدرت وشققت على أحد تلك الأفواه حتى كشفت بعض العظم، فوجدته فاسداً قد تآكل واسودّ وتعفن وتثقب حتى نفذ إلى المخ، فنشرت ما انكشف لي وت مكن من العظم الفاسد، وأنا أظن أن ليس في العظم غير ذلك الفساد الذي قطعته ونشرته وأني قد استأصلته، ثم جعلت أجبر الجرح بالأدوية الملحمة مدة طويلة فلم يلتحم، ثم عدت وكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الأول، فوجدت الفساد متصلاً بالعظم، فنشرت ما ظهر لي أيضاً من ذلك الفساد، ثم رمت إجباره فلم ينجبر ولا التحم، ثم كشفت عليه أيضاً، فلم أزل أقطع العظم جزءاً جزءاً وأروم جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظم نحو شبر وأخرجته بمخّه، ثم جبرته بالأدوية فالتحم سريعاً وبرئ . وإنما وجب هذا التكرار في عمله وشقه، لحالة ضعف العليل وقلة احتم اله وخوفي عليه الموت، لأنه كان يحدث به في كل الأوقات من إفراط الاستفراغ غشي ردي، فبرئ برءاً تاماً، ونبت في موضع العظم لحم صلب، وصلحت حاله في جسمه، وتراجعت قوته، وتصرف في أحواله، ولم يعترضه في المشي آفة البتة».

الحالة الحادية عشرة: الباب الثاني، الفصل السابع والثمانون، في قطع الأطراف:

«... وأنا أخبرك بمثال : عرض لرجل في رجله هذا العارض بعينه الذي أصف لك؛ وذلك أنه حدث في رجله سواد مع حرقة تشبه حرقة النار، وكان ذلك الفساد أول ما حدث في إصبعه، حتى أخذ الرِّجْلَ كلَّها، فبادر الرجل من ذاته لما رأى الفساد يسعى في العضو مع شدة ما كان يجد من الوجع والحرقة، فقطعه عند المفصل فبرئ . فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه في إصبع يده السبابة،

فقصدني فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الأدوية بعد تنظيفي لبدنه، فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى في الإصبع الأخرى حتى أ خذ الفساد في اليد، فدعاني إلى قطع يده، فأبيت عليه رجاءً مني على إرداع ذلك الفضل، وخشيت أيضاً عليه عند قطع يده الموت، لأن قوة الرجل كانت على السقوط، فلما يئس مني انصرف إلى بلده، فبلغني عنه أنه بدر فقطع يده بأسرها فبرئ .

وإنما حكيت هذه الحكاية لتكون عوناً عل ى ما يقع من جنس هذا المرض، ولتكون دليلاً تستدل به وتعمل عليه إن شاء الله تعالى».

الحالة الثانية عشرة: الباب الثاني الفصل الثالث والتسعون، في مرض النافر:

«... وقد رأيته على ما أصفه لك؛ دعيت إلى امرأة عليلة في بعض البوادي، فكشفت عن ذراعها، فرأيت نفخاً يسيراً في عرق حبل الذراع، فلما بقيت ساعة رأيت ذلك النفخ يدب إلى الزند كما تدب الدودة، صاعداً إلى منكبها بأسرع ما يمكن أن يكون، كالزئبق إذا سال من موضع إلى موضع، فزال الوجع من ذلك المكان وثبت في المنكب، ثم قعدت ساعة فسرى في سائر الجسم حتى صار في الذراع الآخر، ثم حكت لي أنه يدور جسمها كله على ما شهدت، فعجبت من سرعة انتقاله من عضو إلى عضو، ولم أكن قبل قد رأيت هذا المرض بعيني هكذا على هذه الصفة . إلا أني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو إلى عضو، ولم أره بعيني كما رأيته في هذه المرأة، ولم أقدر ذلك إلا أن يكون من أجل أن المرأة كانت من أهل البادية؛ يابسة البدن، مكشوفة العروق، فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المتنقل، ووجب أن لا يظهر على هذا القياس في أهل الرفاهية والأبدان الرطبة الخفية العروق».

الحالة الثالثة عشرة (وتتضمن عدة مشاهدات): الباب الثاني، الفصل الرابع والتسعون ، في إخراج السهام:

«... وأنا أخبرك ببعض ما شاهدته من أمر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك؛ وذلك أن سهماً كان قد واقع لرجل في مأق عينه في أصل الأنف، فأخرجته له من الجهة الأخرى تحت شحمة أذنه، وبرئ ولم يحدث في عينه مكروه . وأخرجت سهماً آخر ليهودي كان قد واقع ه في شحمة عينه تحت الجفن الأسفل، وكان السهم قد توارى ولم ألحق منه إلا طرفه الصغير الذي يلصق بالخشبة، وكان سهماً كبيراً من سهام القِسيّ التركية، مربع الحديد أملس، لم يكن فيه أذنان، فبرئ اليهودي ولم يحدث في عينه حادث سوء . وأخرجت سهماً آخر من حلق نصراني، وكان السهم عربياً؛ وهو الذي له أذنان، فشققت عليه بين الودجين، وكان قد غار في حلقه، فلطفت به حتى أخرجته، فسلم النصراني وبرئ . وأخرجت سهماً آخر لرجل كان قد واقعه في بطنه، وقدرت أنه سيموت منه، فلما بقي مدة ثلاثين يوماً أو نحوها وبرئ ولم يتغير عليه شيء من أحواله، ش ققت على السهم وتحيلت عليه وأخرجته، ولم يعرض له حادث سوء . ورأيت رجلاً واقعه سهم في ظهره والتحم الجرح عليه، فلما كان بعد سبعة أعوام خرج السهم من أصل فخذه . ورأيت امرأة قد واقعها في بطنها سهم، والتحم الجرح وبقي السهم، ولم يتغير من أحوالها شيء، ولا كانت تجد له ضرراً في شيء من أفعالها الطبيعية . ورأيت رجلاً آخر واقعه سهم في وجهه، والتحم الجرح وبقي لا يجد له كثير ألم، ومثل هذا كثير . وأخرجت سهماً لرجل من قواد السلطان، كان قد واقعه في وسط أنفه، قد مال إلى الناحية اليمنى قليلاً وغاب السهم كله، فدعيت إلى علاجه بعد وقوع السهم إلى ثلاثة أيام، فوجدت جرح السهم ضيقاً جداً، ففتشته بمسبار دقيق فلم أحس به، وكان يجد نخساً ووجعاً تحت أذنه من

الشق الأيمن، فرجوت أن يكون ذلك النخس من طرف السهم، فضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب ونضج، طمعاً مني أن يتورم الموضع وتظهر لي علامة السهم ليشق عليه، فلم يحدث في الموضع حادث يدل على أن السهم بلغ الموضع، فتماديت بالضماد عليه أياماً كثيرة فلم يحدث حادث، فانختم الجرح في خلال ذلك بقي العليل مؤايساً من إخراجه مدة أيام حتى أحس بالسهم يوماً في داخل أنفه، فأخبرني الخبر فوضعت على الجرح الدواء الحاد الأكّال أياماً كثيرة حتى انفتح، وسبرته فأحسست بطرف السهم الدقيق الذي يلصق في الخشبة، ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد حتى ظهر إليّ بالعيان طرف السهم، ومضى لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر، ثم لما توسع الجرح وتمكن لي دخول الكلاليب فيه جذبته وحركته فلم يستجب للخروج، فلم أزل ألاطفه وأتحيل عليه بضروب من الآلات حتى قبضت عليه يوماً بكلاليب محكمة، على ما يأتي صورتها في آخر الباب، حتى أخرجته ثم جبرت الجرح، وكان الأطباء يحكمون أن غضروف أنفه لا ينجبر فجبرته والتحم الجرح وبرئ العليل برءاً تاماً لا يؤذيه شيء البتة».

يتضح من خلال المشاهدات السريرية تلك، بأن الزهراوي كان طبيباً ممارساً للطب بشكل عملي، متقناً لمهنة الجراحة بشكل جيد والتي كانت من اختصاصه بلا ريب.

المخطوطات المعتمدة في التحقيق

لقد اعتمدت على خمس نسخ خطّيّة لكتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف » المقالة الثلاثين التي هي «العمل باليد »؛ أو الجراحة، وهذه النسخ هي :

1- نسخة حاجي بشير آغا (رمزت إليها بالحرف **س**)، في المكتبة السليمانية باستنبول برقم (502)، والمصورة على شريط في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت برقم (2911 م)، وباسم (التصريف لمن عجز عن التأليف- القسم الثاني)، عدد الأوراق (283) ورقة ، قياس 10.8×22 سم، مسطرتها 33 سطراً، الخط فارسي قليل الوضوح، الأبواب والفصول متصلة، لا يوجد فواصل بين الفقرات . تحتوي على المقالات؛ من المقالة السابعة عشرة في الأقراص المسهلات، و التي تبدأ من الورقة (3/ظ)، حتى المقالة الثلاثون، التي تبدأ من الورقة (233/و) وتنتهي في الورقة (285/و) بنهاية المقالة الثلاثين، المؤرخة في الثامن عشر من رمضان سنة **اثنين وتسعمائة** .

2- نسخة خزانة خدابخش (رمزت إليها بحرف **د**) برقم (2146)، المعروفة باسم بانكي بور 17، في بتنه بالهند [٣٣]، اسم الكتاب : التصريف لمن عجز عن التأليف (الجزء الثاني)، اسم المؤلف : خلف بن عباس الزهراوي، مؤرخة يوم السبت سابع المحرم سنة **أربع وثمانين وخمسمائة** ، وهي أقدم النسخ، مصورة على شريط من قبل معهد إحياء المخطوطات العربية، برقم 3122ن/229، وفي معهد التراث العلمي العربي بحلب برقم (899). عدد الأوراق (240) ورقة، قياس 19×14سم ، مسطرتها (16) سطراً، الخط نسخي نفيس جداً، واضح، الحبر لونه بني، والعناوين بالأحمر وكذلك الأشكال، الأبواب والفصول والفقرات منفصلة، الكتابة منقوطة ومشكولة . وكانت متوافقة أكثر مع نسخة (س).

3- نسخة بودليان باكسفورد (رمزت إليها بحرف ب):

(Shelf No: M.S. Marsh 54, uri Arab. Moh. 634)، برقم (9050)، أبو القاسم خلف بن عباس، التصريف لمن عجز عن التأليف، الجزء (10) فقط. مؤرخة في الثالث عشر من ذي الحجة سنة **ستمائة وسبعين** ، 132 ورقة، قياس 13.75×20.5سم، مسطرتها 21 سطراً وأحياناً 20، الخط نسخي محدود غير منتظم، فيها خلاف عن باقي النسخ، الفصول متصلة، مشكولة أحياناً، فيها طمس كثير في الزوايا الناسخ **محمد بن المجتهد محمد العطار**

4- نسخة المغرب (رمزت إليها بالحرف **م**) – القصر الملكي، الخزانة الحسنية بالرباط برقم (VII/134)، كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (المقالة الثلاثون) للطبيب العربي (أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي)، مؤرخة صبيحة عاشر المحرم فاتح عام **سبعة وثلاثمائة وألف** ، على يد الناسخ **عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المقدم العمروي البويحياوي، بثغر تطوان** . وهي مرقمة بالصفحات، تبدأ بالصفحة رقم (2)، وتنتهي بالصفحة رقم (391)، مسطرتها (18) سطراً، الخط مغربي جميل، الحبر لونه أسود، والعناوين ملونة بالأخضر والأزرق، والصور بالأحمر، الفصول منفصلة، وكذلك الفقرات . وهي

---

(1) انظر Sp. & Lw xii . وانظر : مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ميخائيل عواد، ج3، ص: 58. وانظر فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية لإبراهيم شبوح،1959، ص: 50. وانظر فهرس مكتبة المخطوطات في معهد التراث العلمي العربي بحلب، وانظر التعريف بالمخطوطات لصلاح الدين المنجد، ص302.

نسخة جميلة جداً .

وكما جاء في نهاية المخطوط فإن هذه النسخة كانت بإذن الملك الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام، الذي حكم من سنة(1290هـ- 1312هـ)[٣٤].

5- نسخة برلين (رمزت إليها بالحرف **ن**):[٣٥]

Staatbibliothek zu Berlin Ahlwardt 6254=Ms or fol 91

المؤلف خلف بن عباس الزهراوي المتوفى (410هـ/1019م)، المجلد الكبير بعنوان (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، الحالة نوعاً ما جيدة، لا يخلو من العت، الورق اصفر ملس رقيق نسبياً، مجلد بجلد بني ومرصع بالذهب [٣٦]. يبدأ بالورقة (2/و) بالعنوان : **كتاب زهراوي في الطب لعمل الجراحين** ، وعلى الورقة (3/و) كتب بالخط الفارسي، وهو غير خط المتن : (استعاره من الزمان الفقير إلى ربه الصمد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد عُفيَ عنهم، نهار الجمعة الرابع والعشرين من صفر الخير لسنة أربع عشرة وتسعمائة، تحرير بمحروسة قسطنطينيةحفت بالشعائر الدينية)، وتبدأ المقدمة في الورقة (3/ظ). وينتهي بالورقة (240/ظ)، الناسخ **حميد بن رمضان** ، ويقدر تاريخ النسخ حول (900هـ). عدد أوراق المخطوط (241 ورقة) قياس (18X11.3/4 سم)، فيها تصحيف كثير، وفيها اختصارات؛ مثلاً : (فحينئذ، وحينئذ يكتبها : فح~، وح~ ..) الخط نسخي جميل واضح وكبير، العناوين بالخط الثلث وباللون الأحمر، م ع صور للأدوات . وهذه النسخة استخدمْتُ بعض أجزاء منها . وكانت متوافقة أكثر مع نسخة (ب).

كما اطلعْتُ على نسخة Spink & Lewis المحققة سنة 1973 والصادرة عن معهد Well come بإنكلترة، المترجمة للغة الإنكليزية، تحت عنوان Albucasis on Instruments & Surgery ، ورمزت إليها (Sp & Lw).

---

(1) انظر وثبة المغرب لعمر فروخ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص: 123.

(1) انظر : تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 4: 301. وانظر النسخةالألمانية: Carl Brocklman, Arabischen litteratur P: 276.& suppl. P: 425.

(2) انظر فهرس مخطوطات مكتبة برلين ص: 510-512.

(متن المخطوط)

[1/ظ/د] فهرست الجراحة وهو مقسوم على ثلاثة أبواب(٣٧):

الباب الأول: في الكي، وهو من القرن إلى القدم، وهو (س) فصل(٣٨).

الباب الثاني: في الشق والبط والفصد والجراحات(٣٩)، وهو (صب) فصل(٤٠).

الباب الثالث: في الجبر، وهو (له) فصل(٤١).

وهو مقالة من كتاب الزهراوي أعني جزء العمل باليد.

.......(٤٢)

(أ/11)(٤٣) في كيّة الرأس كية واحدة، (ب/12) في كيّ الرأس أيضاً إذا حدث في جملة الرأس وجع مزمن، (ج/13) في كيّ الشقيقة الغير مزمنة، (د/14) في الشّقيقة المزمنة، (هـ/14) في كيّ أوجاع الأذنين، (و/15) في كي اللقوة، (ز/15) في كي السكتة المزمنة، (ح/15) في كيّ النسيان الذي يكون من البلغم، (ط/15) في كي الفالج واسترخاء جميع البدن، (ي/16) في كي الصرع، (يا/16) في كي المالنخوليا، (يب/ 17) في كي الماء النازل في العين، (يج/17) في الدموع النازلة من العين، (يد/18) في كي الأنف، (يه/18) في كي استرخاء جفن العين، (يو/18) في كي جفن العين، (يز/20) في كي الناصور الذي يعرض في مأق العين (٤٤)، [2/و/د] (يح/21) في كيّ شقاق الشفة، (يط/21) في كي الناصور الحادث في الفم، (ك/22) في كي الأضراس واللثات المسترخية، (كا/23) في كي وجع الضرس، (كب/23) في كي الخنازير، (كج/24) في كي بحوحة الصوت وضيق النفس، (كد/24) في كي مرض الرئة والسعال، (كه/24) في كيّ الإبط، (كو/25) في كي المعدة، (كز/..) في كي الكبد البارد، (كح/..) في بط ورم الكبد بالكيّ، (كط/..) في كي الشوصة، (ل/27) في كي الطحال، (لا/28) في كي الاستسقاء، (لب/28) في كي القدمين والساقين، (لج/..) في كي الإسهال، (لد/29) في كي البواسير في المقعدة، (له/29) في كي الثواليل بعد قطعها، (لو/30) في كي الناصور الذي في المقعدة، (لز/31) في كي الكلى، (لح/31) في كي المثانة، (لط/31) في كي الرحم، (م/31) في كي تخلع الورك، (ما/31) في كي عرق النَّسا، (مب/34) في كي وجع الظهر، (مج/..) في كي ابتداء الحدبة، (مد/35) في كي النقرس ووجع المفاصل، (مه/36) في كي الفتوق، (مو/37) في كي الوثي، (مز/38) في كي الجذام، (مط/38) في كي الخدر، (ن/39) في كي البرص، (نا/39) في كي السرطان، (نب/40) في كي الدبيلة، (نج/40) في كي الآكلة، (ند/41) في كي المسامير المعكوسة وغير المعكوسة، (نه/41) في كي النافض، (نو/42) في كي البثور الحادثة في البدن، (نز/43) في كي

---

(1) الفهرسة جاءت في نسخة (د) و (ب)، وهي ساقطة من (س) و (م) و (ن). والفهرسة هنا من نسخة (د)، وبدايته في 1/ظ/د.

(2) عدد الفصول هو (56) فصلاً.

(3) بالأصل: والخرجات..

(4) هي في الواقع في (د) (101) فصلاً، وفي (ب) (97) فصلاً، وفي (س) (99) فصلاً، وفي (ن) (100) فصل، وفي (م) (97) فصلاً. والخلاف هو في الترقيم، حيث لم ترقم بعض الفصول.

(5) هي (35) فصلاً، وكذا في حساب الجمّل (له = 35). بينما في (ن) (36) فصلاً.

(6) هنا يوجد خاتم.

(7) هذه رقم المادة ورقم الصفحة في نسخة (د). والأقواس وإشارة / هي من وضعنا، بالأصل يوجد خط فوق الترقيم . والأرقام بالأصل هي فارسية.

(1) **مؤق** العين **ومأقها** بهمزهما طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق(**قاموس الأطباء** 1: 318).

النزف الحادث عن قطع الشريان [2/ظ/د]

الباب الثاني من ذلك

في الشق والبط والفصد والجراحات[٤٥]

يقسم على...[٤٦] باباً، (الفصل الأول /44) من الباب الثاني بعد مقالته الجامعة في ذلك في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان، (ب/44) في قطع الشريانين اللذَيْن خلف الأذنين المعروفين بالخششاء، (ج/45) في سَلّ الشريانين اللذين في الأصداغ، (د/47) في علاج سيلان الدموع الحارّة الدائمة إلى العينين، (هـ/48) في علاج الدموع والنزلات إلى العين من باطن الرأس، (و/49) في علاج ما يسقط في الأذن من أي شيء كان، (ز/52) في علاج السد العارض للأذنين، (ح/54) في علاج الثواليل[٤٧] التي تعرض في الأجفان، (ط/54) في علاج البَرَد العارض في الأجفان، (ي/54) في علاج الشرناق الذي يعرض في الجفن الأعلى، (يا/56) في تشمير العين، (يب/56) في رفع الشعر الناخس في العين إذا كانت شعرة أو شعرتين، (بج/57) في الشترة التي في الجفن الأعلى، (بد/58) في الشترة التي في الجفن الأسفل، (به/59) في التصاق جفن العين بالملتحم والقرنية، (بو/59) في قطع الظفرة ونتوء الآماق، (بز/60) في قطع الوردينج وما يليه من اللحم الزائد في العين، [3/و/د] (يح/61) في لقط السَبَل من العين، (يط/62) في ردّ الريشة إلى الأنف، [٤٨] في نِتَوِ العين، (ك/63) في قطع العنبة، (كا/63) في علاج الكُمنة، [٤٩] في قدح الماء النازل في العين، (كب/64) في اللحم النابت في الأنف، [٥٠] في الثواليل النابتة في طرف الأنف، (كج/64) في خياطة الأنف والشفة إذا تفرق اتصالهما عن جرح ونحو ذلك، (كد/66) في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين، (كه/67) في قطع اللحم الزائد في اللثة، (كو/68) في جرد الأسنان بالحديد، (كز/68) في قلع الأسنان، (كح/69) في قلع أصول الأضراس وإخراج عظام الفكوك المكسورة، (كط/69) في نشر الأضراس النابتة على غيرها، (ل/70) في تشبك الأضراس المتحركة بخيوط الذهب، (لا/71) في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان فيمنع الكلام، (لب/72) في إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان، (لج/73) في ورم اللوزتين وما ينبت في الحلق من سائر الأورام، (لد/74) في قطع اللهاة التي تسمى عنبة، (له/75) في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك، [3/ظ/د][٥١] في إخراج العلق الناشب في الحلق، (لو/75) في جمل من الكلام في بط الأورام أو شقّها، (لز/77) في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس، (لح/79) في الشق على الخنازير التي في العنق، (لط/79) في شق الحَنجَرة عن ورم يحدث داخل الحلق، (م/80) في الشق على الورم الذي يعرض في الحُلقوم من خارج، ويسمى قيلة الحلقوم، (ما/83) في الشق على أنواع السلع، (مب/84) في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبط، (مج/85) في علاج ثدي الرجال التي تشبه ثدي النساء، (مد/87) في بط الأورام التي تحدث تحت الإبط، (مه/87) في شق الورم الذي يعرض بين الشريان والوريد، (مو/88) في الورم الذي يعرض

---

(2) بالأصل: والخراجات.

(3) مطموسة، ولعلها (قا) في حساب الجمّل، وهي (101) فصلاً في الواقع.

(1) الثواليل: صحتها الثآليل.

(2) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل.

(3) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل أيضاً.

(4) = = =.

(5) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل.

من التواء العصب، (مز /93) في علاج الثواليل التي تعرض في البطن، (مح /93) في علاج نِتو السرة، (مط/94) في علاج السرطان، (ن/95) في علاج الجنين، (نا/95) في علاج الأطفال الذين يولدون ومواضع البول منهم غير مثقوبة أو يكون ثقباً ضيقاً أو في غير موضعه، (نب/96) فيما يعرض في القلفة والكمرة من التبين والسواد، (نج/97) في تطهير الصبيان وما يعرض لهم من الخطأ، (ند/98) في علاج [4/و/د] احتباس البول في المثانة، (نه/100) كيف تحقن المثانة بالزراقة، (نو/101) في إخراج الحصاة، (نز/103) في إخراج الحصاة للنساء، (نح/104) في الشق على الإدرة المائية، (نط/105) في الشق على الإدرة اللحمية وعلاجها، (س/106) في علاج الإدرة التي مع دالية، (سا /109) في علاج الإدرة المعائية، (سب /111) في الإدرة الريحية، (سج/113) في الفتق الذي يكون في الأربية، (سد/114) في استرخاء جلدة الخصا، (سه/115) في الإخصاء، (سو/117) في علاج الخنثى، (سز/117) في قطع البظر واللحم الناتئ عن فروج النساء، (سح)[٥٢] في علاج الرتقي [٥٣]، (سط/118) في علاج النواصير والثواليل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء، (ع/118) في بط الخراج الذي يعرض في الرحم، (عا/119) في تعليم القوابل كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير الشكل الطبيعي، (عب/119) في إخراج الجنين الميت، (عج/119) في صور الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين من الرحم، (عد/121) في إخراج المشيمة، (عه/121) في علاج المقعدة غير المثقوبة، (عو/..) في التمانو[٥٤] وعلاج النواصير التي تحدث في الأسفل، [4/ظ/د] (عز/..) في البواسير التي تسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق، (عح/..) في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والثواليل اليابسة والنملة، (عط/..) في صور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج، (ف/..) في الخراجات، (فا /134) في جراح البطن وجراح المعا وخياطتها، (فب /136) في الزكام والنواصير، (فج/137) في قطع الأطراف ونشر العظام، (فد/138) في علاج المخابي وكيفية حقنها بالأدوية، (فه/142) في علاج الداحس والظفر وقطع الإصبع الزائد وشقّ التحام الأصابع، (فو/148) في قطع الدوالي، (فز/148) في سلّ العرق المدني، (فح/155) في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر، (فط/157) في الشق على المرض الذي يعرف بالنافر، (ص/164) في إخراج السهام، (صا /170) في الحجامة وكيفية استعمالها، (صب /182) في تعليق العلق، في فصد العروق، في كيفية الفصد، (181) وضع المحجمة، (185) في كيفية وضع المحاجم[٥٥].

الباب الثالث

في الجبر

ينقسم على (أ/190) فصلاً وقبل ذلك كلام جمليٌ في ذلك، [5/و/د] (ب/194) في جمل من أمر كسر العظام، (ج/203) في الكسر العارض في الرأس، (د/204) في جبر الأنف إذا انكسر، (هـ/205) في جبر التَّرقوة إذا انكسرت ، (و/207) في جبر كسر الكتف، (ز/208) في جبر كسر الصدر، (ح/209) في جبر الأضلاع إذا انكسرت، (ط/210) في جبر خرز الظهر والعنق، (ي/211) في جبر كسر الورك، (يا/212) في

---

(1) لا يوجد هنا رقم أيضاً.

(2) هي الرتقاء. (انسداد الفرج أو غشاء البكارة).

(1) هكذا بالأصل، ولعلها الثمانون، حيث هو رقم الفصل.

(2) في فصد العروق .... المحاجم: هذه كتبت على الهامش.

جبر كسر العضد، (يب/214) في جبر كسر الذراع، (يج/215) في نشر طرف اليد والأصابع، (يد/16) في جبر كسر الفخذ، (يه/217) في جبر فلَكة الركبة، (يو/218) في جبر الساق، (يز/219) في جبر عظام الرجل والأصابع، (يح/220) في جبر كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل، (يط/221) في كسر العظام إذا كانت مع جرح, (ك/223) في علاج التعقد الذي يعرض في إثر بعض الكسر , (كا/224) في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك على غير طبعه الأول, (يب/224) في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت منعوجة ومنعت[٥٦] فعلها على ما ينبغي, (يج/225) في القول في الفك جملة , (يد/225) في علاج فك اللحي الأسفل , (يه/226) في رد فك الترقوة وطرف المنكب , (يو /227) في رد فك المنكب , [5/ظ/د] (يز /229) في رد فك المرفق, (يح/231) في علاج فك المعصم , (يط/231) في علاج فك الأصابع , (ل/231) في علاج فك خرز الظهر , (لا/234) في علاج الورك المفكوك , (لب /236) في علاج فك الرقبة , (لج /237) في علاج فك الكعب, (لد/239) في علاج فك أصابع الرجل , (له/..) في أنواع الفك الذي يكون مع جراح أو مع كسر أو معهما معاً, (لو/..) وهناك تم الكتاب.

قال الزهراوي رحمة الله عليه من كانت شهوته أقوى من هضمه وساعدها فإنه مسقام [٥٧] ولا ينفك من أمراض مختلفة ولا سيما إن كان قد طعن في السن.

تم والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آل محمد الطاهرين وسلامه , ويتلوه الكتاب الذي هذه تراجمه , إن شاء الله تعالى , [6/و/د] كتاب الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي في الطب على التمام والكمال.[٥٨] [6/ظ/د]

---

(1) بالأصل وتفتت.

(2) مسقام: مسقاماً بالأصل.

(3) هذه كانت الفهرسة وبداية مخطوط (د)، بينما في (ب) كانت كما يلي، وهي مرقمة بالعربية، وفيها طمس كثير، وهي ناقصة في الباب الثالث في قسمه الأخير: =

= [2/ظ/ب] بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسّر، المقالة العاشرة من كتاب الزهراوي، صفة العمل باليد، والصناعة الطبية، من الكي والشقّ والبطّ والجبر، ينقسم على ثلاثة أبواب، ذكرها بعد كلامي له جملي بعد ورقةٍ من أول الكتاب، فالباب الأول من ذلك في الكي ينقسم على ستة وخمسين فصلاً، أولها بعد كلامه الجامع في المَك أيضا (كذا وردت بالأصل).
الفصل ..... واحدة، الثاني في كيّ الرأس أيضاً، الثالث.... كي الشقيقة غير المزمنة، الرابع في كي الشقيقة المزمنة،..... أوجاع العينين، السادس في كي اللقوة، السابع......، الثامن في كي النسيان الذي يكون من بلغم، التاسع في كي الفالج واسترخاء البدن، العاشر في كي الصرع، الحادي عشر في كي الماليخوليا، الثاني عشر في كي الماء النازل في العين، الثالث عشر في كي الدموع المزمنة، الرابع عشر في كي نتن الأنف، الخامس عشر في كي استرخاء جفن العين، السادس عشر في كي الجفن المنقلب أشفاره وإلى أسفل فينخس العين، السابع عشر في كي الناصور الذي يعرض في مأق العين، الثامن عشر في شقاق الشفة، التاسع عشر في كي الناصور ..... في الفم، العشرين في كي الأضراس واللثات المرخية، ..... وعشرين في كي بحوحة الصوت وضيق النفس، الرابع ...... في كي مرض الرئة والسعال، الخامس وعشرين في كي الإبط [3/و/ب] السادس وعشرين في كي المعدة، السابع وعشرين في كي الكبد البارد، السابع وعشرين في بط ورم الكبد بالكي، التاسع وعشرين في كي الشوصة، الثلاثين في كي الطحال، الحادي والثلاثين في كي الاستسقاء، والثاني والثلاثين في كي القدمين والساقين، 33 في كي الإسهال، 34 في كي البواسير في المقعدة، 35 في كي الثواليل بعد قطعها، 36 في كي الناصور، 37 في كي الكلى، 38 في كي المثانة، 39 في كي الرحم، 40 في كي انخلاع الوك، 41 في كي عرق النسا، 42 في كي وجع الظهر، 43 في كي ابتداء الحدبة، 44 في كي النقرس ووجع المفاصل، 45 في كي الفتوق، 46 في كي الوثي، 47 في كي الجذام، الثامن وأربعين في كي الخدر، 49 في كي البرص، 50 في السرطان، 51 في كي الدبيلة، 52 في كي الآكلة، 53 في كي المسلمير المعكوسة وغير المعكوسة، 54 في كي الناصور ......، 55 في كي البثر الحادثة في البدن، 56 في كي النزف الحادث عن قطع الشريان
الباب الثاني من ذلك في الشق والبط و..... الباب ...... على سبعة وتسعين باباً ...... الفصل الأول من الباب الثاني بعد مقالته الجامعة.... الذي يجتمع في رؤوس الصبيان، 2 في قطع الشرايين ..... المعروفين بالخششاء، 3 في سل الشرايين التي في الأصداغ...... ، الدائمة إلى العينين، 5 في علاج سيلان الدموع والنزلات... الرأس، 6 في علاج ما يسقط في الأذن من أي شيء كان...... العارض للأذنين، 8 في علاج الثواليل التي ...... [3/ظ/ب] البرد العارض في الأجفان، 10 في علاج الشرناق الذي يعرض في الجفن الأعلى، 11 في تشمير العين، 12 في رفع الشعر الناخس في العين إذا كانت شعرة أو شعرتين، 13 في الشترة في



بداية نسخة (ب)

الجفن الأعلى،14 في الشترة في
في قطع الوردينج وما يليه من الل
21 في قطع العنبة،22 في علاج
في طرف الأنف، 26 في خياطة
الشفتين، 28 في قطع اللحم الزائد
وإخراج عظام الفكوك المكسورة،32
الذهب، 34 في قطع الرباط الذي
وما ينبت في الحلق ﻫ سائر الأو
39 في إخراج العلق الناشب في
تعرض في جلدة الرأس،42 في ال
على الورم الذي يعرض في الحلق
تتصرف في الشق والبط،47 في
الورم الذي يعرض من التواء العص
في علاج الحبن،55 في علاج ا
فيما يعرض في القلفة والكمرة من اليبس والسواد،57 في تطهير الصبيان وما يعرض لهم من الخطر،58 في علاج احتباس المثانة ،59 كيف تحقن المثانة بالزراقة،60 في إخراج الحصاة الملساء،62 في الشق على الإدرة المائية،63 في الشق عل اللحمية وغيرها، 64 في الإدرة التي معها دوالي،65 في الإدرة المعائية،66 في .... الإدرة الريحية،67 في الفتق الذي ي الإربتين، 68 في استرخاء .... جلد الخصى، 69 في الإخصاء،70 في علاج الخنثى،71 في قطع البظر واللحم الناتئ النساء، 72 في علاج الرتقى، 73 في علاج البواسير والتواليل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء، 74 في بط الخراج الذي...... الرحم، 75 في تعليم القوابل كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير [4/ظ/ب] الشكل الطبيعي، 76 في إخراج الجنين الميت،77 في صفة الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين من الرحم،78 في إخراج المشيمة،79 في علاج المقعدة غير المثقوبة، 80 في علاج النواصير التي تحدث في الأسفل،81 في خزم البواسير التي يسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق،82 في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والثواليل اليابسة والنملة،83 في صور الآلات التي يستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج،84 في الخراجات،85 في جراح البطن وجراح المعاء وخياطتها،86 في الزكام والنواصير،87 في قطع الأطراف ونشر العظام، 88 في علاج المخابي وكيفية حقنها بالأدوية، 89 في علاج الداحس والظفر وقطع الإصبع الزائدة وشق التحام الأصابع، 90 في قطع الدوالي،91 في سل العرق المدني،92 في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر،93 في الحجامة وكيفية استعمالها،97 في تعليق العلق.

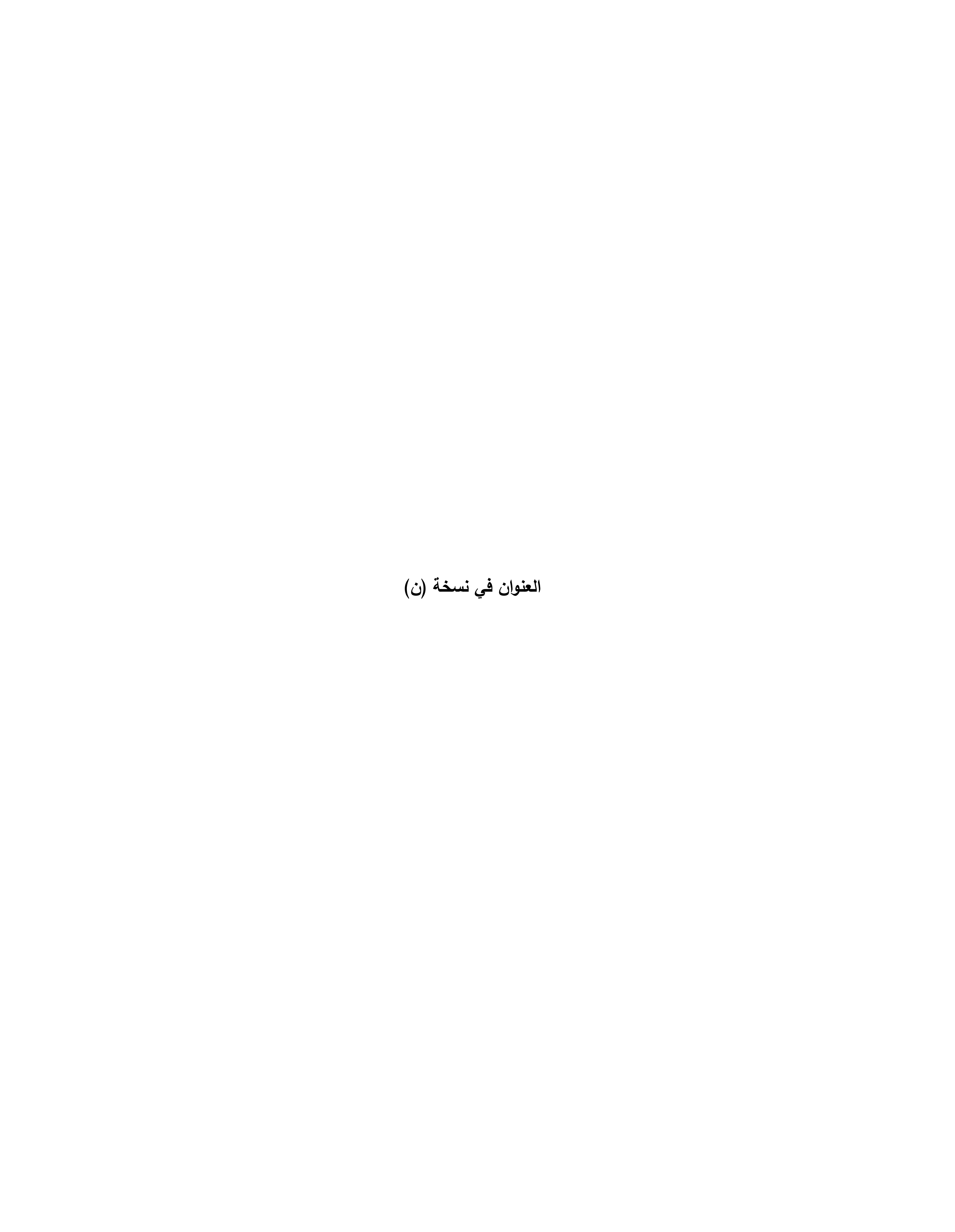
الباب الثالث في الجبر، ينقسم خمسة وثلاثين فصلاً، وقبل ذلك كلام جملي في ذلك، أ في جمل من كسر العظام،2 في الكسر العارض في الرأس،3 في جبر الأنف إذا انكسر،4 الرابع في جبر اللحي الأسفل إذا انكسر،5 في جبر الترقوة إذا انكسرت،6 في جبر كسر الكتف،7 في جبر كسر الصدر،8 في جبر الأضلاع إذا انكسرت،9 في جبر خرز الظهر.. (بقية الفهرس ساقطة).

كتـاب

الزّهـراوي

في الطب

لعمـل الجرّاحيـن

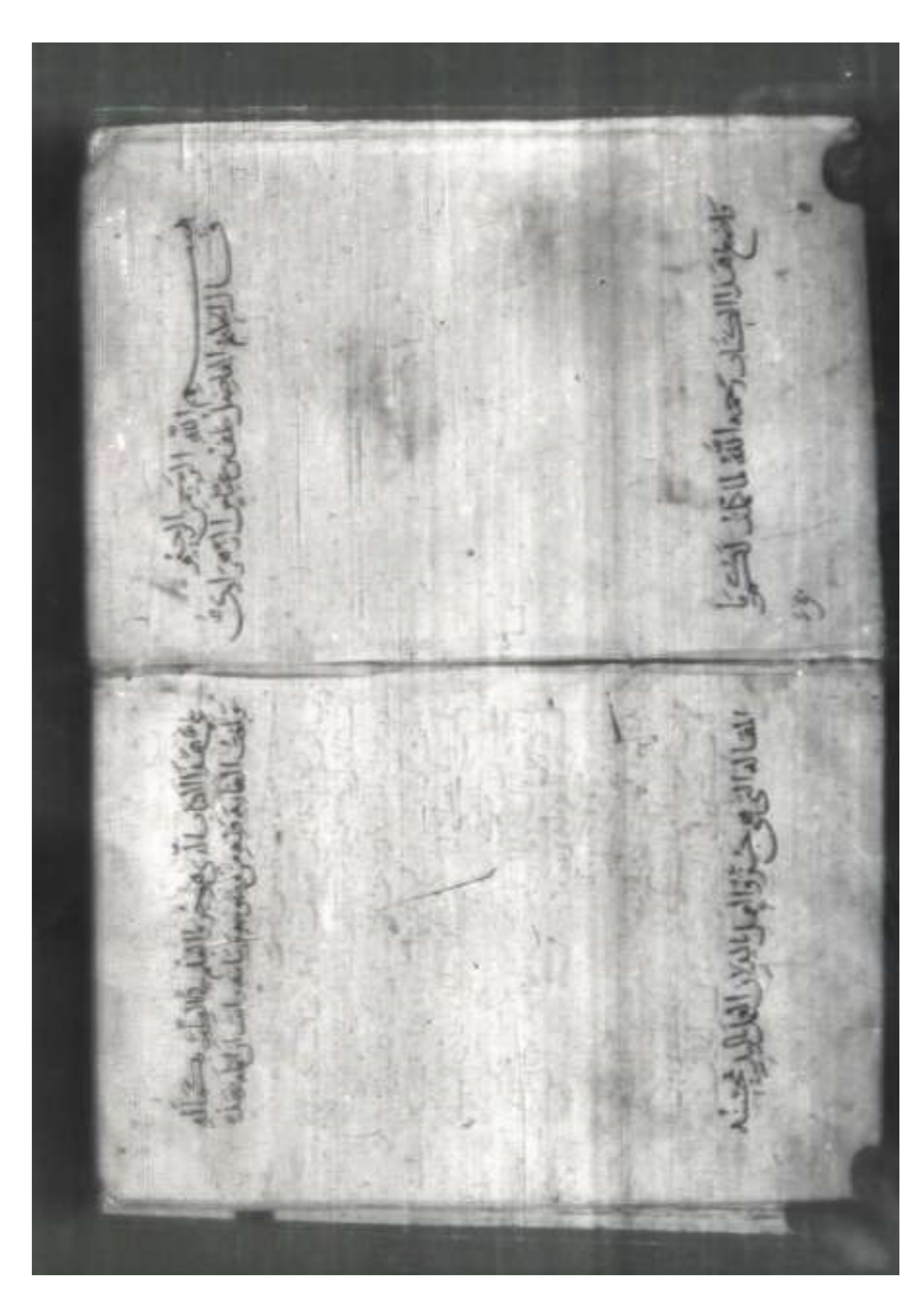


العنوان في نسخة (ن)

مقدمة نسخة (ن)

بداية نسخة (م)

بداية نسخة (س)



مقدمة نسخة (د)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ربِّ يسِّر برحمتك، وصلِّ وسلِّم على خير بريَّتك.

المقالة الثلاثون

قال واضع هذا الكتاب[٥٩]: لما أكملت[٦٠] لكم يا [7/و/د] بَنيّ هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله، وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه، فرأيت أن أكمله[٦١] لكم بهذه المقالة، التي هي جزء العمل[٦٢]

---

(1) هكذا كانت بداية فاتحة نسخة (س) وتبدأ [233/و/س]، بينما في (د) تبدأ في [6/ظ/د]: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي، واضع هذا الكتاب رحمه الله. وفي (م) مرقمة بالصفحات، تبدأ في [2/م]: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، .... رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الفاضلين، وعليه وعليهم السلام. وفي (ن) تبدأ في [2/و/ن] بعنوان الكتاب الذي كان **(كتاب زهراوي في الطب لعمل الجراحين)**، ثم ورقة فارغة كتب عليها (استعاره من الزمان الفقي ر إلى ربه الصمد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد عفي عنهم نهار الجمعة الرابع والعشرين من صفر الخير لسنة أربع عشرة وتسعمائة تحرير بمحروسة قسطنطينيةحفت بالشعائر الدينية)، ثم الورقة [3/ظ/ن]: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمائه وآلائه، والصلاة على رسوله و آله. قال واضع هذا الكتاب .... والفاتحة كلها ساقطة في (ب).

(2) أكملت: في (د)؛ كمّلت.

(3) فرأيت: في (د)؛ رأيت. أكمله: أكملت (ن).

باليد، لأن العمل باليد مُحسِنه [63] [7/ظ/د] في بلدنا وفي زماننا معدوم [3/م] البتّة، حتى كاد أن يدرِس علمه[64]، وينقطع أثره[65]، وإنما بقي منه رسوم يسيرة من كتب الأوائل، قد صحّفته [66] الأيدي، وواقعه الخطأ والتشويش[67]، حتى استغلقت معانيه، وبعدت فـائدته، فرأيت [68] أن أُحييَه، وأؤلف فيه هذه المقالة، على طريق الشرح[69] والبيان والاختصار، وأن آتي بصور حدايد الكي، [4/و/ن] وسائر آلات العمل باليد [70]، إذ هو من زيادة البيان [71]، ومن وكيد ما يُحتاج إليه، والسبب الذي له لا يوجد صانعاً [72] محسناً بيده[73] في زماننا هذا، لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض [74] قبل ذلك في علم التشريح، الذي وضعه **جالينوس** [75]، حتى يقف على منافع الأعضاء، وهيآتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها [76]، ومعرفة العظام والأعصاب والعضلات، وعددها ومخارجها، والعروق النوابض والسواكن، ومعرفة مخار جها [77]، ولذلك قال **أبقراط**[78]: إن الأطباء بالاسم كثير، وبالفعل قليل، ولاسيما في صناعة اليد.

---

(4) العمل: في (س)؛ العلم.

(5) باليد لأن العمل باليد: ساقطة (ن). لأن العمل باليد محسنه: ساقطة في (م).

(1) يدرس علمه: في (م)؛ يتدرس عمله.
(2) أثره: عمله وأثره (ن).
(3) صحفته: في (د)؛ صفحته.
(4) والتشويش: في (د)؛ والتدرس. وكتب على الهامش: تشوش.
(5) فائدته: تأثريه (ن). فرأيت: في (س)؛ فأردت.
(6) الشرح: التشريح (ن).
(7) باليد: في (د) فقط، وساقطة في باقي النسخ.
(8) إذ هو من زيادة: في (س)؛ وأؤمن. وفي (د)؛ إذ هو من زيادات. وفي (ن)؛ إذ هن من زيادة.
(9) صانعاً: في (س)؛ من منا.
(10) محسناً بيده: ساقطة في (م).
(11) يرتاض: يراجا (س).
(12) جالينوس: ساقطة (ن).

* جالينوس : كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم ؛ وكانت منذ وقتوفاة أبقراط وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة ، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمآلاف سنة وخمسمائة سنة وسنتين، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة . وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة . وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة ، وعالم معلم سبعين سنة . واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه سمرنا (وهي جزيرة شرق قسطنطينة)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار ، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين ، ومن الشمال أرمينية، ومن الغرب مصر.

(انظر عيون الأنباء ، ص : 109 – 118).

(1) وانفصالها: وانقطاعها (ن).

(2) والعروق .... مخارجها: ساقطة في باقي النسخ عدا (س)، وفي (د) كتب على الهامش: عروق الضوارب.

* العروق النوابض: هي الشرايين، والسواكن: هي الأوردة.

* العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة .... والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرايين ... (قاموس الأطبا، 1: 308).

(3) ولذلك قال أبقراط: قال الفاضل أبقراط (د).

* أبقراط: من الأطباء اليونانيين، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين إسقليبيوس أولهم، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة منها صبي ومتعلم ست عشر سنة، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني وإلى ظهور أبقراط سنتين . ونشأ أبقراط من أهل قو. وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم ، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت، وواهب الصحة، وخالق الشفاء وكل علاج ...).

وقد ذكرنا نحن من ذلك طرفاً في المدخل من هذا الكتاب، لأنه من لم يكن عالماً بما ذكرنا من التشريح، لم يخْلُ أن يقع في خطأ يقتل الناس به، كما قد شاهدت [8/و/د] كثيراً ممن [4/م] تصوّر في هذا العلم وادّعاه بغير علمٍ ولا دُرْبَةٍ [٧٩]؛ وذلك أني رأيت طبيباً جاهلاً [4/ظ/ن] قد شقّ على ورم خنزيري [٨٠] في عنق امرأة، فأبرا[٨١] بعض شريانات العنق[٨٢]، فنزف دم المرأة، حتى سقطت ميّتة بين يديه.

ورأيت طبيباً آخر، قد تقدم [٨٣] في إخراج حصاة لِرَجُل قد طعن في السن، وكانت الحصاة كبيرة، فتهور عليها[٨٤]، فأخرجها بقطعة من جرم المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دُعيت إلى إخراجها، فرأيت من عِظَمِ الحصاة، وحالِ العليل، ما قدّرت عليه ذلك[٨٥].

ورأيت طبيباً آخر، كان يرتزق [٨٦] عند بعض قواد بلدنا ع لى[٨٧] الطب، فحدث لصقلي [٨٨] أسود، كان عنده كسر في ساقه، بقرب العقب[٨٩]، مع جرح، فأسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفايد والجبائر شداً وثيقاً، ولم يترك للجرح تنفساً، ثم أطلقه على شهواته، ثم تركه أياماً وأمره [٩٠] أن لا يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه، وأشرف على الهلاك، فدُعيت إليه، فأسرعت [5/و/ن] في حل الرباط، فنال الراحة [٩١]، واستقل من أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحكم في العضو، ولم أستطع إرداعَه، فلم يزل الفساد يسعى في العضو حتى هلك. [8/ظ/د]

ورأيت طبيباً آخر، [5/م] بطَّ ورماً سرطانياً، فتقرح بعد أيام ، حتى عظمت بليّة صاحبه، وذلك أن السرطان إذا كان محضاً [٩٢] من خلط سوداوي، فإنه لا ينبغي أن يُتعرض له بالحديد البتة، إلا أن يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه.

ولهذا [٩٣] يا بَنِيَّ؛ ينبغي لكم أن تعلموا، أن العمل باليد، ينقسم قسمين؛ عمل تصحبه السلامة، وعمل

(عيون الأنباء: 43).

(4) علم: معرفة (س). دُرْبَة: دِرايَة (د).

(5)* الورم الخنزيري هو ضخامة العقد البلغمية الرقبية Lymphadenopathy. وغالباً كانت ضخامة سلّية.

(6) فأبرا: فأفرا (ن). * برى يبري: ينحت. فرى يفري: يشق. (لسان العرب).

(7) العنق: في (م)؛ العروق.

(1) تقدم: نفذ (ن).

(2) فتهور : فتصور (د) (ن)، عليها: ساقطة (د).

(3) ما قدّرت عليه: فما قدرت على (ن). ما رأيت عليه (م).

(4) يرتزق: يؤترف (ن).

(5) قواد بلدنا: قوادٍ يكدنا علي (ن).

(6) لصقلي: لصبي (د).

* صِقِلِّيَة: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب مقابلة أفريقية، وهي مثلثة الشكل . (معجم البلدان، 3: 418).

(7) العقب: العصب (ن).

(8) وأمره: كثيرة (ن).

(9) فنال الراحة: ساقطة (م).

(10) محضاً: محصناً (ن).

(1) ولهذا: وكذلك (ن).

يكون معه العطب في أكثر الحالات، وقد نبّهت في كل مكان يأتي من هذا الكتاب [٩٤]، على العمل الذي فيه الغرر [*] والخوف، فينبغي لكم أن تحذروه وترفضوه، لئلا يجد الجهّال [٩٥] السبيل إلى القول والطعن [٩٦]، فخذوا لأنفسكم بالحزم والحياطة، ولمرضاكم بالرفق والتثبت، واستعملوا الطريق [5/ظ/ن] الأفضل المؤدي إلى السلامة والعاقبة المحمودة، وتنكّبوا للأمراض[٩٧] الخطرة العسرة البرء، ونزّهوا أنفسكم عما تخافون أن يدخل عليكم الشبهة في دينكم ودنياكم، فهو أبقى[٩٨] لجاهكم، وأرفع في الدنيا والآخرة لأقداركم، فقد قال **جالينوس** في بعض وصاياه : لا تداووا مرض[٩٩] سوء فتسمَّوا أطباء سوء.

وقد قسمت هذه المقالة على ثلاثة أبواب: [9/و/د]، [6/م]

الباب الأول : في الكيّ بالنار، والكيّ بالدواء الحاد [*]، مبوّب مرتب من القُرن إلى القدم، وصور الآلات وحدائد[١٠٠] الكي، وكل ما يحتاج إليه في العمل[١٠١].

الباب الثاني : في الشق وال بطّ[١٠٢] والفصد والحجامة والجراحات وإخراج السهام، ونحو ذلك، كله مبوّب مرتّب، وصور الآلات [١٠٣]. [233/ظ/س]

الباب الثالث: في الجبر والخلع وعلاج الوثي [١٠٤] ونحو ذلك، كله مبوّب مرتب [١٠٥] من القرن إلى القدم، وصور الآلات[١٠٦].

---

(2) يأتي من هذا الكتاب: يا بني في هذا الكتاب (ن)، يا بني (م).

(*) الغرر: التعرض للهَلَكَة. (القاموس المحيط).

(3) الجهال: في (د)؛ الجاهل.

(4) القول: الغرر (ن). الطعن: ساقطة (س).

(5) للأمراض: في (م) و (د)؛ الأمراض.

(6) أبقى: في (د)؛ أنقا.

(7) مرض: في (س)؛ أمراض.

(*) وحاليا الكي يكون بالنار ؛ أو الكي الحراري والكهربائي (Electro cauterization & Diathermy). وبالدواء الحاد أو الكي الكيميائي (مثل حمض الخل الثلجي أو ثلاثي الكلور)، وحديثاً باشعة الليزر والكي بالتبريد (Cryo surgery).

(8) الآلات وحدائد: في (م)؛ آلات حدايد.

(9) في العمل: ساقطة في (م). وفي (د)؛ في العمل باليد.

(1) والبط: ساقطة في (د).

(2) الآلات: في (د)؛ الآلة. وفي (م)؛ آلات، فصوله سبعة وتسعون فصلاً.

(3) الوثي : في (م)؛ الوثي وعلاج الكسر.

(4) مرتب: ساقطة في (س).

(5) الآلات: في (م)؛ آلات، فصوله خمسة وثلاثون فصلاً.

الباب الأول

في الكيّ(*)

(*) الكي Cauterization .

وقبل أن نذكر العمل به(١٠٧)، ينبغي أن نذكر كيفية منافعه ومضارّه، وفي أي مزاج يستعمل. **فأقول:** إن الكلامَ في كيفية منفعة الكيّ ومضارّه، كلامٌ طويلٌ، وعلم دقيقٌ، وسرٌ خفيٌ(١٠٨)، وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء، واختلفوا فيه، وقد اختصرت من كلامهم اليسير، مخافة [7/م] التطويل، [9/ظ/د] **فأقول:** إن الكي ينفع بالجملة لكل مزاج، يكون مع مادة وبغير مادة، حاشا(١٠٩) مزاجين؛ وهما المزاج الحار من غير مادة، والمزاج اليابس من غير مادة، فأما المزاج الحار اليابس مع مادة(١١٠)، فقد اختلفوا فيه؛ فقال بعضهم إن الكي نافع فيه(١١١)، وقال بعضهم بضد ذلك(١١٢) أن الكي لا يصلح في مرض يكون(١١٣) من الحرارة واليبوسة، لأن طبع النار الحرارة واليبوسة(١١٤) ومن المحال أن يُستشفى من(١١٥) مرض حار يابس بدواء حار يابس(١١٦)، وقال الذي يقول بضد ذلك إن الكيّ بالنار(١١٧) قد ينتفع به في(١١٨) مرض حارٍّ يابس يحدث في أبد ان الناس، لأنك متى أضفت بدن الإنسان ورطوبته إلى مزاج النار، أصبحت بدن الإنسان بارداً، وأنا أقول بقوله، لأن التجربة قد كشفت لي ذلك مرات، إلا أنه لا ينبغي أن يتصور على ذلك(١١٩) إلا من قد ارتاض ودرِّب في باب الكي دربة بالغة، ووقف على اختلاف (١٢٠) مزاجات الناس، وحال الأمراض في أنفسها وأسبابها وأعراضها، ومدة زمانها(١٢١)، وأما سائر الأمزجة فلا خوف عليك منها، ولا سيما الأمراض الباردة الرطبة، فقد اتفق جميع الأطباء عليها، ولم يختلفوا في النفع [8/م] بالكي فيها.

واعلموا يا بَنِيّ (١٢٢) أن من سر التعالج بالكي بالنار، وفضله (١٢٣) على الكي [10/و/د] بالدواء المحرق(١٢٤)، لأن النار جوهر مفرد لا يتعدى فعله العضو الذي كوي، ولا يضر بعضو آخر متصل به، إلا ضرراً يسيراً، والكي بالدواء المحرق، قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء، وربما أحدث في العضو مرضاً يعسر برؤه (١٢٥)، وربما قتل، والنار لشرفها و كرم جوهرها لا تفعل ذلك، إلا إن أفرطت . وقد اتضح لنا ذلك بالتجربة، لطول الخدمة والعناية بالصناعة والوقوف على حقائق الأمور، ولهذا(١٢٦) استغنيت عن طول، ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سراً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام

---

(1) به: في (م)؛ باليد.
(2) كلام طويل.... خفي: الجملة في (د) و (س) بالنصب؛ كلاماً طويلاً....
(3) * **حاشا (حشي):** كلمة استثناء. (**انظر** المعجم الحديث وكتاب العين).
(4) مع مادة: ساقطة في (س) و (م).
(5) فيه: في (م)؛ جيد.
(6) إن الكي... بضد ذلك: ساقطة في (س).
(7) مرض يكون: في (م)؛ موضع يكوى.
(8) لأن... اليبوسة: ساقطة في (س).
(9) من: ساقطة في (د).
(10) بدواء حار يابس: ساقطة في (س)، وفي (م)؛ بحارٍّ يابس.
(11) بالنار: ساقطة في (س).
(12) ينتفع به في: في (د)؛ ينفع من.
(13) ذلك: ذلك الأمر (د).
(14) اختلاف: ساقطة في (م).
(15) * **هو ما نسميه حالياً التاريخ المرضي.**

(1) يا بني: ساقطة في(س).
(2) وفضله: وفضله بالكي (م).
(3) المحرق: المحرق قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء (م).
* الدواء الحاد المحرق Caustic .
(4) برؤه: مداواته (د).
(5) الأمور ولهذا: الأمر ولذلك (م).

فلسفي برهاني يدِقّ(١٢٧) عن إفهامكم.

واعلموا يا بَنِيَّ؛ أنهم قد اختلفوا في الزمان الذي يصلح فيه الكي، وجعلوا أفضل الزمان زمن الربيع، وأنا **أقول:** إن الكيّ قد يصلح في كل زمان، من أجل أن الضرر الواقع من قبل (١٢٨) الزمان، يستغرق في المنفعة التي تستجلب بالكي، ولا سيما إن كان الكي من أوجاع ضرورية قوية (١٢٩) محقرة، لا تحتمل [9/م] التأخير، لما يخاف(١٣٠) منها أن تعقب ببلية هي أعظم(١٣١) من يسير الضرر [7/ظ/ن] الداخل من قبل الزمان.

ولا يقع ببالكم يا بَنِيَّ ما يتوهّمه (١٣٢) العامة وجهال (١٣٣) الأطباء، أن الكي الذي يُبرئ من مرض ما، لا لذلك المرض عودة أبداً، ويجعلونه لزاماً(١٣٤)، وليس الأمر كما ظنّوا، من أجل أن الكيّ إنما هو بمنزلة الدواء الذي يحيل المزاج، ويجفف الرطوبات (١٣٥) التي هي سبب حدوث الأوجاع، [10/ظ/د] إلا أن الكي(١٣٦) يفضل على الدواء، لسرعة لحجه(١٣٧)، وقوة فعله، وشدة سلطانه. وقد يمكن أن يعود المرض وقتاً ما من الزمان، على حسب مزاج العليل، وتمكن مرضه وقوته (١٣٨)، وما يتهيأ في جسمه من اجتماع الفضول فيه، وإهمال نفسه (١٣٩) في اكتسابها(١٤٠) من الأغذية، ونحو ذلك من الأسباب، اللهم إلا أن يكون(١٤١) المرض الذي يستعمل فيه الكي مرضاً لطيفاً، وفي عضوٍ قليلِ الفضول والرطوبات، مثل كي الضرس (١٤٢) عن الوجع ونحوه، فقد يمكن أن لا يعود فيه ذلك الوجع، وذلك يكون [8/و/ن] في الأول(١٤٣).

وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى ما يذهبون هم في ذلك (١٤٤)؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج(١٤٥) [10/م] ينفع بدواء ولا بغيره بعد وقوع الكيّ، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب(١٤٦)، إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تنجع (١٤٧) تلك

---

(6) * يدق: دق الأمر دِقّة إذا غَمُض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه إلا الأذكياء. (المصباح المنير).

(7) من قبل: في (م).
(8) قوية : ساقطة (س).
(9) يخاف: كان (س)، وهي تصحيف.
(10) ببلية: لمن (س). هي أعظم: ساقطة (م).
(1) ما يتوهمه: ما توهمته (م).
(2) وجهال: وجهالة الكي (س).
(3) لزاماً: صحتها لزوماً.
(4) الرطوبات: الرطوبة (ن).
(5) الكي: الكي إنما هو (د).
(6) لسرعة: بسرعة (ن).
* **لحج:** دخل، نشِب. (المعجم الوسيط).
(7) وقوته: ساقطة في (د).
(8) وإهمال نفسه: بقسمة (ن).
(9) اكتسابها: اكتئابها (د) (ب).
(10) أن يكون: إن يكن (د) (ب).
(11) الضرس: النقرس (س).
(12) الأول: الأقل (س) (م) (ن).
(13) في ذلك: ساقطة (د). في ذهنهم (ن).
(14) لا علاج: العلاج لا (ن).
(15) الطب: الطب، فهو قول صواب إلى ما يذهبون هم في ذلك سواء. (م).
(1) ولم تنجع: ساقطة في (م).

الأدوية(١٤٨)، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجع، فمن ها هنا (١٤٩) وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهبت إليه العا مة وكثير من جهّال الأطباء .

وقد ذكرت الأوائل أن الكي بالذهب أفضل من الكي بالحديد، وإنما قالوا ذلك (١٥٠) [234/و/س] لاعتدال الذهب وشرف جوهره، وقالوا إنه لا يُفتح موضع الكيّ، وليس ذلك(١٥١) على الإطلاق، لأني قد [11/و/د] جرّبت ذلك فوجدته إنما يفعل ذلك في بعض الأبدا ن دون بعض، والكي به أحسن وأفضل من الكي بالحديد (١٥٢) كما قالوا، [8/ظ/ن] إلا أنك(١٥٣) إذا حميت المكواة في النار من الذهب، لم يتبين لك متى يحمرّ (١٥٤) على القدر الذي تريد، لحمرة الذهب، ولأنه يسرع إليه البرد، وإن زدتَ عليه في الحمي ذاب في النار (١٥٥) وانسبك(١٥٦)، فيقع الصرانع من ذلك في شغل، ولذلك صار الكيّ بالحديد عندنا (١٥٧) أسرع وأقرب من الصواب للعمل إن شاء الله تعالى.

وقد رتبت هذا الباب في الكيّ على فصول، نظمتها من الرأس إلى القدم، ليسهل على الطالب ما يريده منه، إن شاء الله.(١٥٨)

---

(2) الأدوية: الأمراض (م).

(3) ها هنا : ساقطة في (س).

(4) أفضل... ذلك: أفضل من الحديد كما قالوا. (م).

(5) ذلك... كما قالوا: ساقطة في (م).

(6) من الكي بالحديد: من الحديد (د) (ن).

(7) إلا أنك: الأوائل (د)، لأنك (م).

(8) يحمرّ: تحمى (س) (ن)

(9) في النار: الذهب (س).

(10) وانسبك: وانسكب (د).

(11) عندنا : ساقطة في (س).

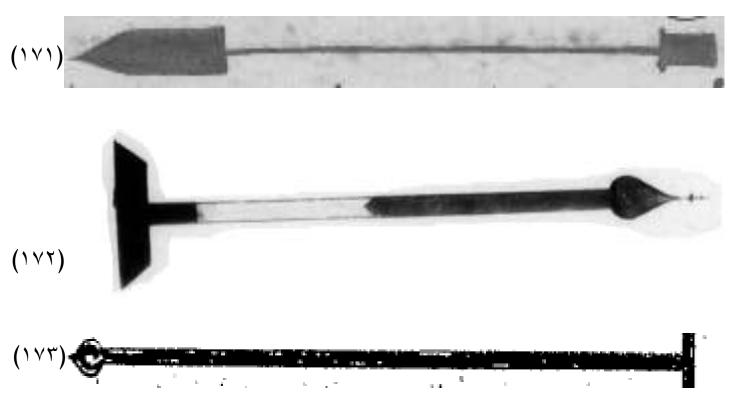
(12) وقد .... الله: ساقطة في (م) و (س).

الفصل الأول

في كيّ الرأس كيّة واحدة

تنفع هذه الكيّة (١٥٩) من غلبة (١٦٠) الرطوبة والبرودة على الدماغ، اللتين هما سبب الصداع (١٦١)، وكثرة النزلات من الرأس إلى ناحية العينين والأذنين، وكثرة النوم، ووجع [11/م] الأسنان، وأوجاع الحلق. وبالجملة لكل مرض يعرض من البرودة؛ كالفالج والصرع(١٦٢) والسّكتات ونحوها من الأمراض.

صورة هذه الكيّة (١٦٣)؛ أن تأمر المريض (١٦٤) [9/و/ن] أولاً بالاستفراغ بالدواء المسهل، المنقي للرأس، ثلاث [11/ظ/د] ليالٍ أو أربع(١٦٥) على حسب ما توجب قوة العليل، وسنّه وعادته (١٦٦)، ثم تأمره أن يحلق رأسه بالموسى، ثم تقعده بين يديك متربّعاً قد وضع يديه (١٦٧) على صدره، ثم تضع أصل كفّك على أصل (١٦٨) أنفه بين عينيه، فحيث انتهت إصبعك الوسطى، تعلّم ذلك الموضع بالمداد (١٦٩)، ثم احم المكواة الزيتونية، التي هذه صورتها(١٧٠):



---

(1) الكية: ساقطة في (م).
(2) غلبة: غليظ (م).
(3) الصداع: الدماغ (س).
* **لعل الحالة هنا تتماشى مع حالة التهاب جيوب حاد Acute Sinusitis .**
(4) والصرع: والصداع (س).
(5) صورة هذه الكية: إن شاء الله. وهذه صورة الكية. (م).
(6) المريض: العليل. (د) (ن).
(7) أربع: بالأصل أربعة.
(8) وسنه وعادته: ساقطة في (د).
(9) متربعاً قد وضع يديه: سريعاً قد وضعه (م).
(10) أصل: ساقطة في (د).
(11)* المداد: المستعمل منه في الطب هو المتخذ من دخان الخشب. (مفيد العلوم، 76).
(12) صورتها: صفتها (د).
(1) نسخة (م).
(2) نسخة (ن).
(3) نسخة (س).



(١٧٤)

ثم أنزله على الموضع المعلَّم بالمداد، نزلة تعصر(١٧٥) بها يدك قليلاً وأنت تديرها، ثم ترفع يدك(١٧٦) مسرعاً، وأنت تنظر الموضع، فإن رأيت قد انكشف من العظم قدر رأس الخِلال (١٧٧)، أو قدر حبة الكرسنّة (١٧٨)، فارفع يدك، وإلا(١٧٩) فأعد يدك بالحديدة نفسها، أو بغيرها إن بردت، حتى ترى من العظم ما ذكرت [9/ظ/ن] لك، ثم تأخذ شيئاً من ملح، فحلّه في الماء، وشرّب فيه قطنة، وضعها على الموضع، واتركه ثلاثة أيام، ثم احمل عليه قطنة (١٨٠) مشرّبة في السمن، واتركها [12/م] عليه حتى تذهب الخشكريشة (١٨١) من النار، ثم عالجه بالمرهم الرباعي (١٨٢)، إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى .

وقد قالوا إن الجرح كلما بق ي مفتوحاً يمد القيح فهو أفضل [12/و/د] وأنفع، وذكر بعضهم بأن يكوى الجلد إلى العظم، وتمسك المكواة حتى يحترق بعض ثخن (١٨٣) العظم، ثم تجرد بعد ذلك ما احترق من العظم، ثم تعالج . وقال آخرون ينبغي أن يبالغ بالكيّ حتى يؤثر في العظم تأثيراً قوياً، حتى يسقط من العظم كهي ئة القيراط أو الفلْكة (١٨٤) الصغيرة . وزعموا أنه يتنفس من ذلك الموضع أبخرة الرأس، ويترك الجرح مفتوحاً زماناً

---

(4) نسخة (د)

(5) تعصر: يقصر (ن).

(6) ثم ترفع يدك: ثم تديرها وترجع يدك (م)، ساقطة (ن).

(7) * الخِلال: وخشيزك : معناه قاتل الدود ، وهو بزر الخلة وليس غير هو ذو أعواد تنكش بها الأسنان ويسمى الخلال ، وخشيزق ، وخشيرك ، وخشيرق ، شيح خراساني الاسم العلمي: Ammi Visnaga , Artemisia Judaica

(انظر: تذكرة داود، 1/235-2/234 ، الجامع، 2: 490. منهاج الدكان 144 معجم النبات 7/22 ، إحياء التذكرة 620 ، المعتمد في الأدوية المفردة 572)

(8) * كِرسِنّة : نبات. اسم عربي لنوع من الجلبان ، وهو حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا) ، هي الكشنين ؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طعمه إلى المرار ويسيرالحرافة .. الاسم العلمي: Vicia ervilia .

(منهاج الدكان، 142، قاموس المحيط، تذكرةداود، 88/2 . قاموس الأطباء 1: 191)

(9) من العظم.... وإلا فأعد: بين العظم و(فراغ). فأعد. (س). فارفع يدك وإلا فأعد: فأرجع يدك وإن باعد (م).

(1) وضعها...... قطنة: ساقطة في (س).

(2) * خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. (المعجم الذهبي). وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة): وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط. (مفيد العلوم،37).

(3) الرباعي: النخلي (م).

* المرهم الأسود الرباعي: النافع من جراحات الرأس، ويدمل ويختم، يؤخذ من الزفت الرطب والشمع والشحم أو الزيت من كل واحد جزء، ينقى الشحم من عروقه ويجمع الجميع على النار ويطبخ حتى يأتي في قوام المراهم، وقد يزاد فيه الزيت إن احتيج إلى ذلك، جيد إن شاء الله تعالى.

(المقالة 24 في المراهم من التصريف للزهراوي: 100/و/س).

* المرهم النخلي لجا لينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعته طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق أو شحم عجل وزيت عتيق ومرتك وقلقطار ... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ...

(تذكرة داود، 2: 152. المقالة 24 في المراهم من مخطوط التصريف، 95/و/س. منهاج الدكان، 88).

(4) ثخن: نحو (م).

(5)* **القيراط** جزء من أجزاء الدينار. (لسان العرب)

طويلاً، ثم يعالج حتى يندمل.

ولست أرى هذين النوعين من الكيّ البتة (١٨٥)، إلا في بعض الناس وعلى طريق الغرر (١٨٦)، وتركه [10/و/ن] عندي أفضل، ومع السلامة إذا كان ت، فإن الرأس يضعف متى تفرق اتصاله الطبيعي، كما قد شاهدناه في سائر الأعضاء، ولا سيّما متى كان الرأس ضعيفاً بالطبع . والنوع الأول من الكيّ أسلم وأفضل عندي، وإياه استعمل، واعمل به تسلم (١٨٧) [13/م] إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

في كيّ الرأس أيضاً(١٨٨)

إذا حدث في جملة الرأس [5/و/ب] وجع مزمن (*)، وطال ذلك بالعليل، واستعمل الأيارجات (١٨٩)

---

* **الفَلْكة**، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحى، وكل شيء مستدير، وفي المساحة : عرض الإصبع (لسان العرب).

(1) البتة: الثلاثة (س).

(2) الغرر: الغرغرة (س). * **الغرر**: التعريض للهلكة. (المعجم الوسيط).

(3) تسلم: ساقطة في (د).

(1) كي، أيضاً: ساقطتين (ن).

والقوقايات (١٩٠) والسَعوطات (١٩١) والأدهان والضمادات (١٩٢)، ولاسيما [12/ظ/د] إن كان قد كُويَ الكيّة الواحدة التي وصفنا، فلم ينفعه شيء من ذلك، فانظر فإن كان رأس العليل قوي ال بنية (١٩٣) بالطبع، ولم يكن ضعيفاً، وكان يجد برداً شديداً، فاكوه كيّة أخرى فوق تلك (١٩٤) قليلاً، ثم اكوه على كلّ قُرن (**) من رأسه كيّة، حتى يذهب ثخن (١٩٥) الجلد وينكشف من العظم القدر الذي وصفنا (١٩٦)، واكوه كيّة في مؤخر رأسه، في الموضع الذي يُعرَف بالفائق (١٩٧)؛ وهو المحج مة(١٩٨)، [10/ظ/ن] وخفّف يدك في هذه، ولا تكشف العظم فإن العليل يجد لها ألماً شديداً، خلاف ألم سائر (١٩٩) كيّات الرأس كلها، وسأذكر هذه الكيّة في موضعها إن

(*) **غالباً الحالة هنا تتماشى مع التهاب الجيوب المزمن Chronic sinusitis، والأسباب الأخرى للصداع المزمن المتكرر كارتفاع التوتر الشرياني وغيره من الأمراض المزمنة**

(2) * **أيارج** : لفظ معرب قيل من الفارسية (أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة . (التنوير 273/59)

– وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراده وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه . (تذكرة 126/1) – أيارج معناه الشريف . (مفتاح الطب: 156)

(3) **والقوقايات:** ساقطة في (د).

* **حب القوقاي:** حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري وسماه باسمه لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا . نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدي ن بن الفقاعي . صفته : صبر سقطري ، مصرطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل. (منهاج الدكان، 64)

(4) **والسعوطات:** والسفوفات (س).

* سعوط : هو الدواء السَيّال الذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطتُه أنا واستعط هو ، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح). (مفيد العلوم ، ص : 120)

* **سَفوف** : ما يؤكل من الأدوية يابساً. (التنوير ، 48/230).

– كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة السفوف واقتماح كل شيء يابس سف السفوف اسم لما يستف (لسان العرب).

(1) * **الدُهن** : بالضم معروف؛ وهو يتخذ إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء وتبقى قوته في الدهن . وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن ..... (قاموس الأطبا، 2: 153). وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد . (مفيد العلوم : 48).

* **ضماد:** الأضمدة؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان أو تلين بالصموغ وتوضع على العضو.

(التنوير 283/61)

(2) رأس العليل قوي البنية : الرأس قوياً البتة (س). العليل : ساقطة في (ب). البنية : البتة (ن).

(3) تلك: تلك الكية (م).

(**) **القرن:** محركة؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطبا، 2: 187).

(4) **ثخن:** ساقطة في (م).

(5) وصفنا: ذكرنا آنفاً (ب).

(6) بالفائق: بالفأس (في نسخ).

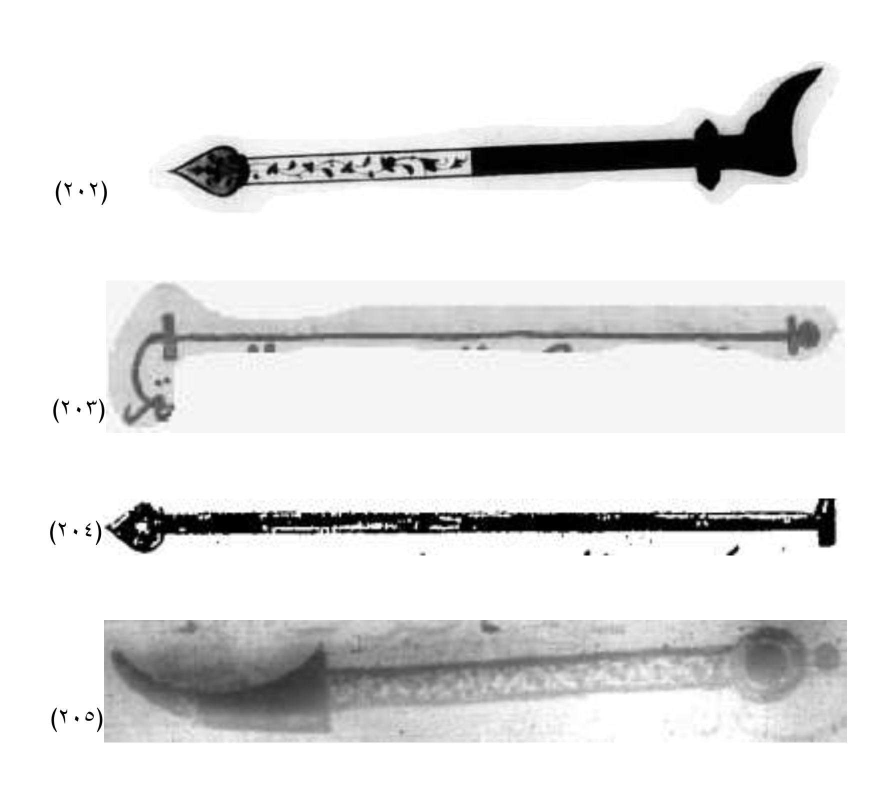
– **الفائق** : موصل العنق في الرأس (المعجم الحديث). العظم الذي يصل العنق بالرأس (كتاب العين وقاموس المحيط). (قاموس الأطبا، 1: 317). وهي الفقرة الرقبية الثانية وتسمى Axis ، والأولى هي الفهقة Atlas .

(7) وهو المحجمة: ساقطة في (ب) و (د). الحجبة (ن).

(8) سائر : ساقطة في (ب).

شاء الله تعالى .

وينبغي أن تكون المكواة التي تكوي بها قُرني [٢٠٠] الرأس ومؤخّره، ألطف من المكواة التي يكوى بها وسط الرأس. وهذه [234/ظ/س] [14/م] صورتها[٢٠١]:



الفصل الثالث

في كيّ[٢٠٦] الشقيقة[*] غير المزمنة

---

(1) قرني: قرنا (د).

(2) وهذه صورتها : وصورتها مثل صورة الأولى، بل تكون مثل نصفها في القياس (والصورة ساقطة) (ب). وهذه صورتها ومصورتها (ن).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د).

(1) كي: ساقطة في (ب).

(*) لعل المقصود بغير المزمنة هو معالجة الهجمة الحادة من الشقيقة Acute attack of Migraine.

[13/و/د] إذا حدث في شقّ الرأس وجع مع صداع، وامتد [٢٠٧] الوجع إلى العين، واستفرغ ال عليل بالأدوية المنقية للرأس، واستعمل سائر العلاج الذي ذكرته في تقاسيم العلل [٢٠٨]، ولم ينجع [٢٠٩] ذلك كله، فالكيّ فيها على وجهين؛ إما الكيّ بالدواء الحاد المحرق، وإما بالحديد.

فأما الكيّ بالدواء المحرق ، فهو أن تأخذ سنّاً واحداً [٢١٠] من الثوم، [11/و/ن] فتقشره وتقطع أطرافه من الجهتين، ثم تشق موضع الوجع من الصدغ[٢١١] بمبضع عريض[٢١٢]، حتى يُصيِّرَ فيه موضعاً تحت الجلد، يسع فيه السن، [5/ظ/ب] فتدخله فيه تحت الجلد حتى يغيب، ثم تشد عليه برفايد[٢١٣] شداً محكماً، وتتركه قدر خمس عشرة ساعة، ثم حلّه وأخرج الثوم، واترك الجرح[٢١٤] يومين أو ثلاثة، ثم احمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يقيح [٢١٥] الموضع، ثم تعالجه بالمرهم إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى [٢١٦]. وإن شئت فعلت ذلك ببعض الأدوية المحرقة التي أثبت [٢١٧] في المقالة الثانية [٢١٨] عشرة، في الأدوية المحرقة .

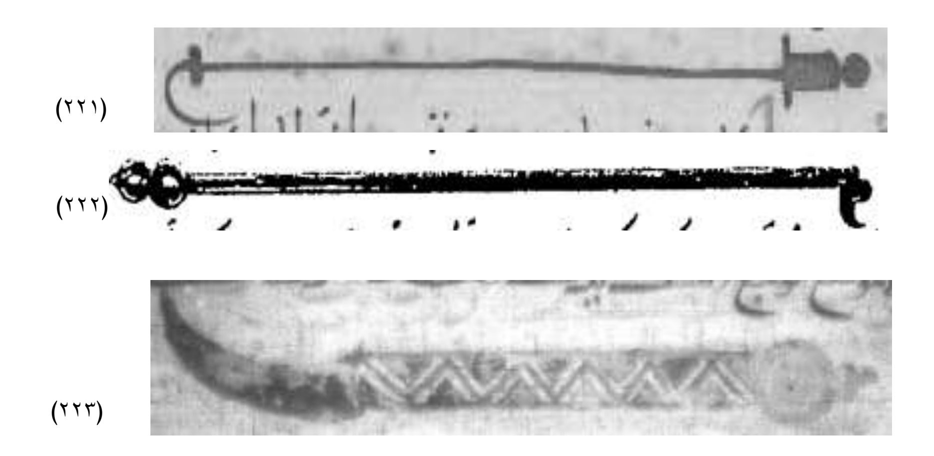
وأما كيّها بالحديد [15/م] فعلى هذه الصفة؛ تحمى المكواة التي هذه صورتها، وتسمى المكواة المسمارية، لأن رأسها كهيئة المسمار، فيها بعض التقبب وفي وسطها نتوء صغير[٢١٩]:



(٢٢٠)

---

(2) وامتد: واشتد (س) و (م).
(3) العلل: الأمراض (د) و (م).
* تقاسيم العلل (تقاسيم الأمراض) هي المقالة الثانية من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي.
(انظر: العلوم التطبيقية في العصور الإسلامية، لعمر رضا كحالة، ص: 32).
(4) ولم ينجع: فلم ينجح (م).
(5) واحداً: ساقطة في (ب).
(6) من الصدغ: ساقطة في (س).
(7) بمبضع عريض: بالمبضع عرضاً (ب).
(8) الرِّفادة بالكسر خرقة يرفد بها الجرح وغيره. (لسان العرب).
(9) الجرح: الجرح مفتوحاً (ب).
(1) يقيح: يُفْتَح (ن).
(2) إلى أن يبرأ... تعالى: الذي يبريه (ب).
(3) أثبت: أثبتها (د).
(4) الثانية: الثامنة (د) و (ب). * وفي الواقع إن المقالة الثا منة عشرة هي في السفوفات والبخورات . انظر التصريف 10/ظ/س. والمقالة الثانية عشر هي في أدوية الباه وتسمين المهزول وتهزيل السمين وإكثار اللبن في ثدي المرضعات أو إقلاله والضمادات والحقن والأدهان والحمولات المستعملة في أمراض النساء . (انظر العلوم التطبيقية لعمر كح الة، ص:33). ولعل المقصود هي المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية حيث تحتوي على صفة الماء الحاد أو الدواء الحاد . انظر التصريف 190/و/س.
(5) صغير: صغير وهذه صورتها (م).
(6) نسخة (ن).



(٢٢١)

(٢٢٢)

(٢٢٣)

[11/ظ/ن] ثم تضعها [13/ظ/د] على موضع الوجع، وتمسك يدك وأنت تدير الحديدة قليلاً قليلاً بسرعة(٢٢٤)، ويكون القدر الذي تحرق من ثخن الجلد مثل نصفه، وترفع يدك لئلا تخرَق (٢٢٥) الشريان الذي من أسفل، فيحدث النزف، ثم تشرّب قطنة في ماء الملح وتضعها على الموضع، وتتركه ثلاثة أيام، ثم تحمل القطنة بالسمن، ثم تعالج بالمرهم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى .

وإن شئت كويت هذه الشقيقة بالطرف السكّيني (٢٢٦) الناتئ من المكواة، وتحفّظ من قطع الشريان في هذه الشقيقة (٢٢٧) غير المزمنة خاصة (٢٢٨) والله أعلم.

---

(7) نسخة (م).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د). وهي متأخرة قليلاً، إلى ما بعد (ثم تضعها على موضع الوجع وتمسك يدك وهذه ضورتها).

(3) بسرعة: ساقطة (ب).

(4) يخرق: تحرق (ن).

(5) بالطرف السكيني: بطرف السكينة (س).

(6) هذه الشقيقة: ساقطة (ب).

(7) خاصة : ساقطة (د).

ص14-15 نسخة (2)

الفصل الرابع

في كيّ الشقيقة المزمنة

إذا عالجت الشقيقة بم ا ذكرنا من العلاج المتقدم، وما ذكرناه في تقاسيم [٢٢٩] الأمراض، فلم ينجع [٢٣٠] العلاج، ورأيت من العلّة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكي الأول [16/م] بالدواء أو بالكي بالنار، فينبغي أن تحمي المكواة السكينية [12/و/ن] حتى تبيضّ، بعد أن تعلّم على موضع الوجع [٢٣١] [6/و/ب]، [14/و/د] بخط يكون طوله نصف إصبع [٢٣٢] أو نحوه [٢٣٣]، وتنزل [٢٣٤] يدك مرة واحدة وأنت تشدها حتى تقطع الشريان، وتبلغ نحو العظم، إلا أنه ينبغي لك أن تتحفظ من اتصال الفك الذي يتحرك عند المضغ، فتحرق[٢٣٥] العضل أو العصب المحرك له، فيحدث التشنج، وكن على حذر ورقبة [٢٣٦] من نزف دم الشريان الذي قطعت، فإن في قطعه الغرر، ولا سيما لمن جهل ما يصنع، ولم يكن درِباً مجرّباً، وترك العمل به أولى[٢٣٧]. وسنأتي بذكر [٢٣٨] تدبير النزف العارض من الشريان، على وجهه في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء الله عز وجل .

فإن رأيت من العلة ما لا تقوم به هذه الكية، ورأيت جسم العليل محتملاً، فاكوه كية [٢٣٩] في وسط الرأس، كما وصفنا، وعالج الجرح حتى يُبرأ، إن شاء الله [٢٤٠]. وإن شئت[٢٤١] استعملت الكي الذي ذكرنا في باب [٢٤٢]

---

(1) تقاسيم: تقدم (م).

(2) ينجع: ينجح (م). وغالباً يضعها كذا.

(3) موضع الوجع: الموضع الموجع (د).

(4) إصبع: ساقطة (ن).

(5) نصف إصبع أو نحوه: نصف عرض الإصبع (ب).

(6) وتنزل: وتترك (س) و (د).

(7) المضغ، فتحرق: الموضع فيجرد (م).

(8) حذر: حرز (د). رقبة: ربية (ب).

(1) به أولى: فيه به أولاً (ن).

(2) وسنأتي بذكر: وسيأتي ذكر (د) و (ب).

(3) كية: ساقطة (س) (ن).

(4) إن شاء الله: ساقطة (س).

(5) فإن رأيت... وإن شئت: ساقطة (ب).

(6) باب: ساقطة (ب).

* سل الشريان: تسليخه وقطعه Extraction .

سلّ الشريان، [12/ظ/ن] بالمكواة ذات السكينين، فإنه كي [٢٤٣] أفضل من هذا وأنجع دائماً [٢٤٤]، إن شاء الله تعالى[٢٤٥].

الفصل الخامس

في كيّ أوجاع الأذنين[٢٤٦]

إذا حدث في الأذن وجع عن برد[*]، وعولج بالمسهلات وسائر العلاج [14/ظ/د] الذي ذكرنا في التقسيم، ولم يذهب الوجع، فاحم المكواة التي تسمى النقطة، التي هذه[٢٤٧] صورتها: [17/م]



(٢٤٨)

(7) كي: يجيء (س). وهي تصحيف.

(8) وأنجع دائماً: وأنجاه (ن). وأنجع: ساقطة (س). دائماً: ساقطة (ب).

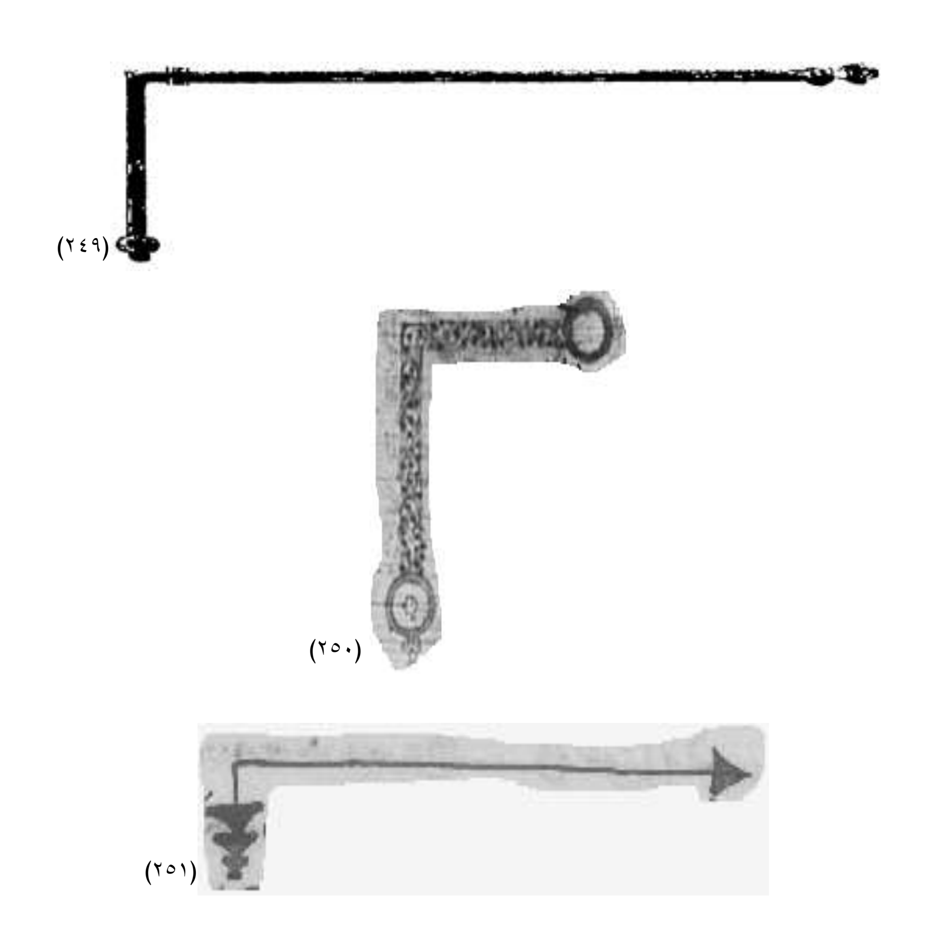
(9) وإن شئت... تعالى: ساقطة (م).

(1) الأذنين: الأذن (ن).

(*) **لعل الحالة هنا هي التهاب أذن وسطى حاد Acute Otitis Media**.

(2) التي هذه: وهذه (س).

(3) نسخة (ن).



ثم تنقط بها بعد إحمائها، حول الأذن كلها كما تدور، أو حولهما جميعاً إن كان الوجع فيهما، وتبعد [٢٥٢] بالكي من أصل الأذن قليلاً، بعد أن تعلم بالمداد، ويكون الكي [٢٥٣] قدر عشر نقط في كل أذن أو نحوها، ثم تعالج المواضع حتى يبرأ، إن شاء الله تعالى.

---

(4) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م).

(3) وتبعد: وتنفذ (ن).

(4) الكي: ساقطة (س).

الفصل السادس

في كي اللقوة(*)

اللقوة التي تعالج بالكي، إنما تكون (٢٥٤) من النوع الذي يحدث من البلغم، [13/و/ن] على ما ذكرت في تقاسيم الأمراض، ويجتنب(٢٥٥) النوع الذي يحدث من جفوف وتشنج العصب(٢٥٦).

ومتى [235/و/س] عالجت هذا النوع من اللقوة بالأيارجات والسعوطات (٢٥٧) والغراغر [6/ظ/ب] فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكوي العليل ثلاث كيّات؛ واحدة (٢٥٨) عند أصل الأذن، والثانية أسفل قليلاً من صدغه(٢٥٩)، والثالثة عند مجتمع الشفتين، واجعل كيّك من ضد الجهة المريضة، لأن الاسترخاء إنما يحدث [15/و/د] في الجهة التي تظهر صحيحة.

وصورة الكيّ؛ أن تكويه كية بإزاء طرف (٢٦٠) الأذن الأعلى، تحت قُرن الرأس قليلاً، وأخرى في الصدغ، ويكون طولها على قدر طول الإبهام، تنزل بالكي يدك(٢٦١) حتى [18/م] تحرق قدر نصف ثخن الجلد.

وهذه صورة المكواة وهي نوع من السكّينيّ التي تقدمت صورتها إلا أنها ألطف منها قليلاً كما ترى:



(٢٦٢)

(٢٦٣)

(*) **اللقوة هي شلل العصب الوجهي facial Nerve Paralysis ، وهي نوعان إما محيطية أو مركزية؛ والمحيطية أهمها ما يسمى لقوة بيل Bell's Palsy، ولعلها المقصودة في النوع البلغمي، أو أن تكون بأسباب ورمية أو رضية ...، ولعلها ما دعاها هنا الزهراوي بالنوع الذي يحدث من جفوف أو تشنج، بالإضافة إلى المركزية . والله أعلم .**

(1) إنما تكون: إما أن تكون (ب).

(2) ويجتنب: ويجتنب كي (ن).

(3) العصب: العصب في هذا خطر (م).

(4) والسعوطات: ساقطة (م).

(5) واحدة: ساقطة (م).

(6) من صدغه: ساقطة (د).

(1) طرف: أطراف (ن).

(2) يدك: ساقطة (س).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).



[13/ظ/ن] وينبغي أن يكون السكّين فيه فضل غلظ قليلاً، ثم تعالج الموضع بما تقدم [٢٦٦] حتى يبرأ، إن شاء الله عز وجل.

الفصل السابع

في كيّ السكتة[٢٦٧] المزمنة

إذا أزمنت[٢٦٨] السكتة، وعالجتها [٢٦٩] بما ذكرنا ولم ينجع علاجك، ولم يكن بالعليل حمّى، فاكوه أربع كيات؛ على كل قرن من رأسه كيّة، وكية في وسط الرأس كما [٢٧٠] ذكرنا، وكية في مؤخر الرأس على ما تقدم[٢٧١]، وصفة المكاوي على ما تقدم . وقد يكوى أيضاً كية على فم [٢٧٢] المعدة، فيكون [15/ظ/د] أبلغ، ثم تعالج بما تقدم[٢٧٣]، إن شاء الله تعالى.

---

(5) نسخة (س).
(6) نسخة (ن).
(7) تقدم: تقدم ذكره (د).
(1) * **السكتة:** هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم أو خلط غليظ بارد يملأ بطون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم.
(مفتاح الطب، 122).
*** السكتةِ Apoplexy: وهي حالة السبات Coma من أسباب عديدة أهمها النزف الدماغي وغيره...**
(2) أزمنت: لزمت (ب).
(3) وعالجتها: المزمنة (م).
(4) الرأس: ساقطة (س). كما: التي (م) و (ب).
(5) تقدم: تقدم ذكره (ن).
(6) فم: ساقطة (م).
(7) ثم تعالج بما تقدم: ويعالج حتى يبرأ (ب).

الفصل الثامن

في كي النسيان(*) الذي يكون من البلغم

ينبغي أن يسقى العليل أولاً من الأيارجات الكبار (٢٧٤)، والحبوب المنقية للدماغ، ثم يحلق رأسه (٢٧٥) كله وتحمل على مؤخره [19/م] ضماد الخردل (٢٧٦) المكتوب في مقالة الأضمدة، [14/و/ن] تحمله مرات فإنه ضرب (٢٧٧) من الكيّ، وافعل ذلك على الرتبة بعينها التي ذكرت هناك (٢٧٨)، فإن برئ بذلك (٢٧٩) [7/و/ب] وإلا فاكوه ثلاث كيات في مؤخر رأسه، تكون مصطفة من أعلى (٢٨٠) الرأس إلى أسفل ا لعنق، واجعل بين كل كية وكية (٢٨١) غلظ الإصبع، ثم تعالج الكي بما تقدم (٢٨٢)، فإن أردت الزيادة (٢٨٣)، وكان

(*) **النسيان (Lethargy) Amnesia وأسبابه إما ورم في مقدم الدماغ، وقد يسبق السبات، وقد يكون سببه حمى دماغية أو ذات سحايا، وغيرها...**

(1) * **الأيارج الكبار:** أصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها أيارج فيقرا؛ وهذه أجل صغار هذا النوع، وأما الكبار فهي: أيارج لوغاذيا الحكيم من تلاذة إسقليبيوس، وأيارج جالينوس، وأيارج أركيغانس (انظر تذكرة داود،1: 126).

(2) رأسه: رأس العليل. (ب) و (س) و (م).

(3) * **ضماد الخردل:** النافع من النسيان ومن جميع العلل الباردة في الدماغ كالفالج واللقوة والشقيقة والبَلَه، يؤخذ من الخردل الأحمر الحديث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل المرهم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان ويترك عليه قدر ما يحتمل من حرّه ولذعه، ثم تنحيه ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته إلا أنه ينبغي أن يزاد في وزن الخردل وينقص على قدر مزاج المستعمل له وحسب قوة المريض وضعفه لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزءاً ومن الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم

(كتاب التصريف للزهراوي، المقالة الثالثة والعشرون، في الكلام على الضماد، 73/ظ/س).

* **خردل:** هو اللبسان واللفسان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حر يف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra .

(تذكرة داود، 1: 320. معجم النبات، 7/33. الجامع، 1: 309)

(1) ضرب: يقرب (ب).

(2) ذكرت هناك: ذكرتها هنالك (د).

(3) بذلك: نعمّا فكثير مما تبري هذه العلة بهذه العلاجات (ب). بذلك فكثيراً ما تبرأ هذه العلة بهذا العلاج (م).

(4) من أعلى: على (ب).

(5) كية وكية: كيتين (ب).

(6) الكي بما تقدم: من الكي (ب).

(7) الزيادة... أردت: ساقطة (م).

العليل محتملاً لذلك، فاكوه الكية الوسطى، فإن أردت الزيادة (٢٨٤) فاكوه على القرنين، ثم تعالجه حتى يبرأ، وتكون المكواة زيتونية، على الصورة التي تقدمت (٢٨٥)، إن شاء الله.

الفصل التاسع

في كي الفالج واسترخاء جميع البدن(*)

[16/و/د] ينبغي أن تتقدم في تنقية الرأس بالأيارجات وبما ذكرنا، ثم احلق رأس العليل، ثم اكوه كيّة في وسط الرأس (٢٨٦)، وكيّة (٢٨٧) على كل قرن (٢٨٨) من الرأس، وكية على مؤخره، وثلاث على فقارات (٢٨٩) العنق، فإن ا حتجت في علة استرخاء البدن إلى أكثر من ذلك، وكان المريض [14/ظ/ن] محتملاً لذلك (٢٩٠) والمرض قوياً مستحكماً، فاكوه أربع كيات على فقارات ظهره، وأبلغ بالكيّ حتى تحرق (٢٩١) من الجلد أكثره، وترفع [20/م] يدك، ثم تعالجه على ما تقدم حتى يبرأ إن شاء الله، ولتكن المكواة زيت ونية(٢٩٢).

---

(8) وكان... الزيادة: ساقطة (ن).

(9) الصورة التي تقدمت: مثال ما تقدم صورتها. (ب).

(*) **الفالج الشقي Hemiplegia ، واسترخاء جميع البدن Quadriplegia .**

(1) الرأس: رأسه (د).

(2) وكية: وكية كية (م).

(3) كل قرن: قرن العليل (ن).

(4) فقارات: صحتها فِقْرات.

(5) لذلك: ساقطة في نسخ.

(6) تحرق: تخرج (م).

(7) ولتكن المكواة زيتونية: ساقطة (د).

الفصل العاشر

في كيّ الصرع(*)

إنما يكوى المصروع (٢٩٣) الذي يكون صرعه من قبل البلغم، فينبغي أن ينقى دماغه أولاً بالأيارجات الكبار وبسائر (٢٩٤) العلاج الذي ذكرنا في التقسيم إذا كان العليل كبيراً (٢٩٥) وكان محتملاً لأخذ الأدوية، فأما إن كان صبياً لا يحتم ل الأدوية، فليستعمل الغراغر والمماضغ المنقيّة للدماغ قبل ذلك بأيام كثيرة مع تحسين(٢٩٦) أغذيته، ثم يُحلق رأس العليل، ثم اكوه الكية الواحدة [16/ظ/د] في وسط الرأس على ما تقدم في الصفة، وكيّةً أخرى في مؤخره، وعلى (٢٩٧) كل قرن من رأسه كية، فإن كان المريض قوياً وكان محتملاً، فاكوه الكيات التي ذكرتُ في صاحب الفالج (٢٩٨) واسترخاء البدن، [7/ظ/ب] على فقارات العنق وفقارات الظهر، وتكون المكوا ة زيتونية على الصفة التي تقدمت، فإن كان العليلُ صبياً فاجعل المكواة لطيفة (٢٩٩) على هذه الصورة (٣٠٠):


(٣٠١)

(*) **الصرع Epilepsy** هو أن يخر الإنسان ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد عقله، من خلط غليظ، يسد منافذ بطون الدماغ، ويسمى أيضاً أم الصبيان، لكثرة ما يعتري الصبيان، ويسمى المرض الكاهني، لأن المصروعين كثيراً ما يخبرون بالكائنات كالكهان، واسمه باليونانية ابليميسي. (مفتاح الطب 8/122).

* **أسبابه إما مجهولة Idiopathic ، أو بسبب أذية أو رض دماغي، ولعلها ما قصده المؤلف بالذي يكون من بلغم، والله.أعلم**

(1) المصروع: ساقطة (د).

(2) وبسائر: ولا سيما (م).

(3) كبيراً: ساقطة (م).

(4) تحسين: تحري (د).

(5) وعلى: وعند (د).

(6) الفالج: القولنج (س).

(1) لطيفة: ساقطة (د).

(2) على هذه الصورة: على الصورة الأولى (فراغ) صغيرة.(ب). والصورة ساقطة (ب).

(3) نسخة (س).



(٣٠٢)

(٣٠٣)

الفصل الحادي عشر

في كيّ الماليخوليا[٣٠٤]

[21/م] إذا كان سبب الماليخوليا رطوبات وسدة وبلغم غليظ، فاكوه الكيات التي ذكرنا في صاحب الفالج، وإن كان سبب الماليخوليا فضل مائل إلى السواد وكان جسم العليل مرطوباً، فاسقه ما ينقي دم اغه على ما تقدم في التقسيم، ثم احلق رأس العليل، ثم اصنع[٣٠٥] كعكة محكمة[٣٠٦] من كتان[*] [235/ظ/س] كالدائرة، ثم أنزلها

---

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (م).

(1) الماليخوليا: المالنخوليا (د).

* **المالنخوليا:** Melancholy ؛ وهو مرض سوداوي يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في الجنون واختلاط العقل، هو الوسواس السوداوي.

(القانون 2: 65، التنوير 13/16، مفتاح الطب 16/121).

(2) ثم اصنع: وضع (ب).

(3) محكمة: ساقطة (ب).

(*) **الكَتان:** بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية : الكثير الاستعمال . يزرع بمصر وما يليها، وهو دون ذراع، له زهر أزرق يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزراً، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق . الاسم العلمي : Linum usitstissmum (الصيدنة للبيروني؛ 521. تذكرة داود، 2: 78).

في وسط رأسه [٣٠٧]، والعليل قاعد متربعاً، يمسك من كل جهة [٣٠٨]، ثم خذ [17/و/د] رطلاً واحداً من سمن الغنم[٣٠٩] العتيق، ثم سخّنه على النار سخونة معتدلة قدر ما يحتمل الإصبع إذا أدخل فيه، ثم تفرغه وسط رأسه في الدائرة، وتتركه حتى يبرد، تفعل ذلك بالعليل كل أسبوع مرة [٣١٠] مع سائر تدبيره الجيد، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن شئت كويته تنقيطاً صغاراً [٣١١] كثيرة، من غير أن تمسك يدك بالمكواة، بل [٣١٢] يكون تشميماً، فإن هذا النوع من الكيّ يرطب الدماغ باعتدال، ثم تحمل عليه قطنة مشربة في السمن أو في شحم الدجاج، حتى يبرأ[٣١٣] إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني عشر

---

(4) رأسه: رأس العلي (س). والجملة؛ ثم أنزلها في وسط رأسه: ساقطة (د).

(5) جهة: ناحية (د).

(6) **الغنم: ساقطة (س).**

* **رطل:** اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.
(التنوير، 298/64. أقرباذين القلانسي، ص: 296).

(1) مرة: مرة وتتركه مرة حتى يبرد (س).

(2) تنقيطاً صغاراً: بنقط صغار (ب).

(3) بل: بأن (س).

(4) حتى يبرأ: ساقطة (د) (س).

في كي الماء النازل في العين(*)

[22/م] إذا تبيّن لك ابتداء الماء النازل [314] في العين، بالعلامات التي ذكرت في التقسيم، فبادر واسق [315] العليل ما ينقي رأسه، واحمه [316] من جميع الرطوبات، وعرّقه في الحمام على الريق أياماً، ثم أمُرْهُ بحلق رأسه، واكوه كيّة في وسط الرأس، ثم اكوه كيّتين على الصدغين ، إن [8/و/ب] كان ابتداء نزول الماء في العينين جميعاً، أو من الجانب [317] الواحد إن كان ابتداء الماء في العين الواحدة [318]، واقطع [17/ظ/د] بالمكواة[319] جميع الأوردة والشريانات التي تحت الجلد، ولتكن الكيات فيها طول [320] في عرض الصدغين [321]، وتحفظ من نزف الدم، فإن رأيت شيئاً منه فاقطعه على المقام بأي علاج أمكنك، وسنأتي بالحكمة في سَلّ الشريانات وقطعها والتحفظ من النزف . وقد يكوى في القفا تحت العظمين [322] كيتين[323] بليغتين، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث عشر

في كي الدموع المزمنة

إذا كانت دموع العين[324] مزمنة دائمة[325]، وكانت من قبل الأوردة والشريانات التي في ظاهر الرأس من خارج[326]، وتيقّنت أن ذلك[327] من فضول باردة غليظة[328] بلغمانية، فاكوه الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء

(*) **الماء النازل في العين: هو السادّ Cataract .**

(1) النازل: ساقطة (م) (س).

(2) واسق: فاسق في نسخ.

(3) واحمه: وجسمه (س).

(4) الجانب: الحاجب (م).

(5) إن كان... الواحدة: إن كان في العين الواحدة(ب). إن ابتدي نزول الماء في العين الواحدة

(6) بالمكواة: بالمكواة الواحدة (م).

(7) فيها طول: يبقا طوالاً (م).

(8) الصدغين: الصدغ (ب).

(9) تحت العظمين: ساقطة (ب).

(10) كيتين: ساقطة (س) (د).

(1) العين: العينين (د).

(2) دائمة: ساقطة (ب).

(3) من خارج: ساقطة (س). من خارج الرأس (د).

(4) وتيقنت أن ذلك: وعملت أن ذلك (ب). تبعث وأن ذلك (د).

(5) غليظة: ساقطة (ب) (م).

الماء النازل؛ كية في وسط [23/م] الرأس وكيتين على الصدغين، وكيتين في القفا تحت العظمين [٣٢٩]، وإن احتجت إلى زيادة فاكوه كية[٣٣٠] في كل جانب من ذنب العين على طرف الحاجب بمكواة صغيرة، إن شاء الله. [18/و/د]

الفصل الرابع عشر

في كيّ نتن[٣٣١] الأنف

إذا عالجته بما ذكرنا في التقسيم[٣٣٢] ولم ينجع العلاج، فبادر [٣٣٣] فاسق[٣٣٤] العليل القوقايا ثلاث ليال، ثم احلق رأس العليل [٣٣٥]، واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية [٣٣٦]، ثم اكوه بالمكواة المسمارية [٣٣٧] كيتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلاً، وتحفظ من الشريان[٣٣٨] لا تقطعه. وهذه صورة المكواة المسمارية[٣٣٩]:



(٣٤٠)

(٣٤١)

---

(6) العظمين: الفأس (ب).

(7) كية: ساقطة (ب).

(1) نتن: ساقطة (د).

* **نتن الأنف: هو ما ندعوه حالياً التهاب الأنف الضموري Ozena ، وهو عبارة عن ضمور في مخاطية الأنف مع قشور كريهة الرائحة المرض بنيوي وعلاجه صعب**

(2) في التقسيم: في باب التقسيم (د).

(3) فبادر : ساقطة (م).

(4) فاسق: واسق (ب).

(5) رأس العليل: رأسه (د) (ب).

(6) الزيتونية: ساقطة (م).

(7) المسمارية: المنشارية (ب).

(8) الشريان: قطع الشريان (د). الشعر (م).

(9) المكواة المسمارية: المنشارية (ب). المكواة (م). والصورة مطموسة (د).

(10) نسخة (م).

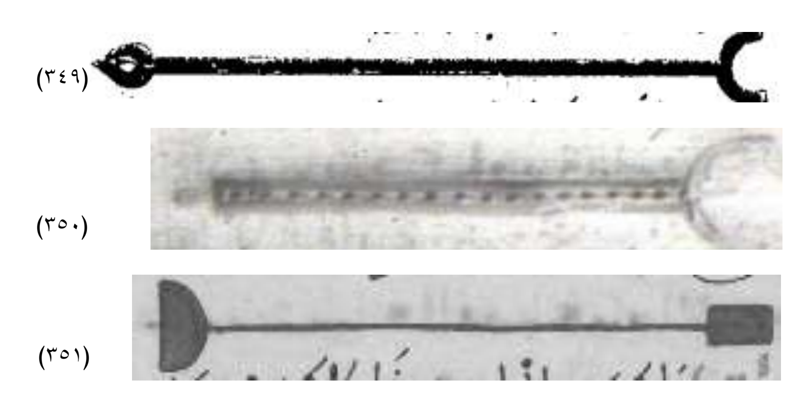
(11) نسخة (س).


(٣٤٢)

الفصل الخامس عشر

في كيّ[٣٤٣] استرخاء جفن العين[٣٤٤]

إذا استرخى[٣٤٥] جفن العين[٣٤٦] من مرض أو رطوبة[٣٤٧]، فاكوِ الجفن كيّة واحدة بهذه المكواة الهلالية وهذه صورتها[٣٤٨]:


(٣٤٩)
(٣٥٠)
(٣٥١)

[8/ظ/ب] وإن شئت فاكوه فوق [٣٥٢] الحاجبين قليلاً ، كيتين في كل جهة، [18/ظ/د] وتباعد من الصدغين، ويكون طول[٣٥٣] كل كية على طول الحاجب، [24/م] ولا تبالغ يدك بالكي، بل [٣٥٤] على قدر ما

---

(12) نسخة (ب).

(1) كي: ساقطة (ب).

(2) العين: العينين (م).

* **استرخاء جفن العين يسمى حاليا انسدال الجفن (Ptosis) ويصيب الجفن العلوي غالباً . وأسبابه إما ولادية أو نتيجة بعض الأمراض أهمها الوهن العضلي الوخيم (Myasthenia Gravis).**

(3) استرخى: استرخا، بالأصل.

(4) العين: العينين (م).

(5) من مرض أو رطوبة: من غير مرض أو رطوبة (م). عن مرض الرطوبة (س).

(6) وهذه صورتها: ساقطة (د).

(7) نسخة (س).

(8) نسخة (د).

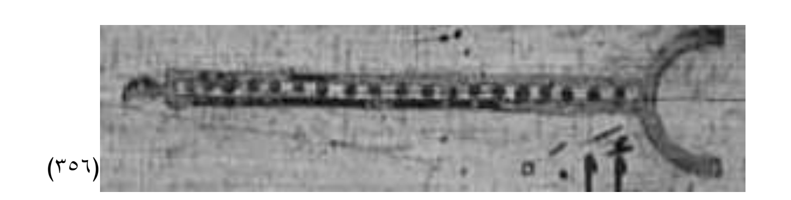
(9) نسخة (م).

(1) فوق: بين (م).

(2) طول: ساقطة (م).

(3) بل: إلا (م). ساقطة (ب).

يحترق ثلث الجلد، وتكون صورة[٣٥٥] المكواة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى.


(٣٥٦)


(٣٥٧)

الفصل السادس عشر

في كيّ جفن العين

إذا انقلبت أشفارها[٣٥٨] إلى داخل[٣٥٩] فنخست العين[٣٦٠]، فالكي فيها على نوعين؛ إما الكي بالنار [٣٦١]،

---

(4) صورة: ساقطة (ب) (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (س). وهي ساقطة في (م)، وكتب: (بياض في الأصل).

(1) * **الأشفار** جمع شُفر بالضم؛ أصل منبت الشعر في الجفن(القاموس المحيط، وقاموس الأطباء1: 178).

* **انقلاب الجفن إلى داخل يسمى Entropion** .

(2) داخل: داخل العين (ب).

(3) إذا... العين: الجملة تابعة للعنوان(م).

(4) ما الكي بالنار: ساقطة (د).

وإما الكي (٣٦٢) بالدواء المحرق؛ فأما كيها بالنار، فتأمر العليل قبل ذلك أن يترك أشفاره، إن كان ممن ينتفها، حتى تطول وتستوي، فإن نخسته (٣٦٣) عند نباتها، فيشد عينيه بعصابة لئلا تتحرك، حتى تنبت، فإذا نبتت واستوت (٣٦٤)، فضع رأس العليل في حجرك، ثم تعلّم على جفن عينيه (٣٦٥) بالمداد علامة على شكل ورقة آس(٣٦٦)، ويكون ابتداء العلامة بالقرب من الأشفار، ثم تضع (٣٦٧) قطنة مشربة في بياض البيض أو [236/و/س] في لَعاب (٣٦٨) البزر قطونا (٣٦٩) [19/و/د] على العين (٣٧٠) ثم تحمى مكواة هذه صورتها (٣٧١): [25/م]


(٣٧٢)

(٣٧٣)

---

(5) وإما الكي: أما كيها (د).

(6) نخسته: كان تنخسه (د).

(7) نبتت واستوت: استوى نباتها (ب).

(8) عينيه: العين (د).

(9) * **الآس** : بالعربية ريحان، Ruscus Aculeiatus ، في سوريا حمبلاس(من حب الآس؛ حبّلاس) منه بري، وبستاني معروف ورقه، وثمره أبيض وأسود Myrtus communis. (معجم النبات: 19/122. تذكرة داود، 1: 76 . الصيدنة: 41).

(1) تضع: تضع تحت الجفن (د).

(2) * **لعاب:** لُعاب النبات هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.

(مفيد العلوم، 69).

الدواء اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل البزر قطونا والخطمي ، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(القانون، 1: 232).

(3) * **بزر قطونا** : برغوث ، حب البراغيث . باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث . وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر ، في أكمام . الاسم العلمي : Plantago Psyllium

(تذكرة ، 1 : 147، 152)

– مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية ، وهو عَلَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل .

(تنوير ، 331/67)

(4) على العين: ساقطة (د).

(5) الصورة مطموسة (د).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (م).

ثم تكوي على الشكل الذي علّمت[٣٧٤] قليلاً قليلاً في مرات[٣٧٥] كثيرة، حتى يحترق سطح الجلد الذي هو كشكل ورقة الآس، كله، ظاهره خاصة

وعلامة صحة عملك أن ترى جفن العين قد تشمّر، والشعر قد ارتفع عن لحمة العين[٣٧٦]، فارفع يدك حينئذ واتركه ثلاثة أيام،[9/و/ب] ثم احمل عليه قطنة بالسمن حتى تنقلع الخشكريشة، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

فإن عاد شيء من الشعر بعد وقت، واسترخى[٣٧٧] الجفن، فأعد الكيّ على ذلك الموضع[٣٧٨] كما فعلت أولاً. فإن كان الشعر في الجفن الأسفل، فاكوه حتى يرجع إلى موضعه الطبيعي[٣٧٩]، ويستوي ولا ينخس[٣٨٠] الشعرُ العين.

وأما الكي بالدواء [٣٨١] المحرق، فهو أن تأمر العليل أن يترك الأشفار حتى تطول وتستوي [٣٨٢]، ثم تصنع من الكاغد [٣٨٣] صورة ورقة آسة، ثم خذ من الصابون المعهود، ومن الجير غير ا لمطفأ [٣٨٤]، من كل واحد وزن درهم أو نحوه [٣٨٥]، [19/ظ/د] فتسحقهما جميعاً س حقاً جيداً [٣٨٦]، وتفعل ذلك بالعجلة لئلا يبرد [٣٨٧]، ثم تبسط منه على الكاغد الذي صنعت كهيئة ورقة الآس وتضعه [26/م] على جفن العين الواحدة أو الاثنتين، وتضع تحت العين [٣٨٨] قطنة مشربة في بياض البي ض، ورأس العليل في حجرك، وتضع إصبعك السبابة فوق الدواء، وتُرِحْهُ [٣٨٩] قليلاً وأنت تحركه كلما حسَّ العليل بلذع الدواء، لأنه يجد له لذعاً كالنار، فما دام يجد اللذع فاترك الدواء وحركه بإصبعك، فإذا سكن اللذع فانزع الدواء [٣٩٠] واغسل العين[٣٩١] بالماء، وانظر فإن رأيت الجفن قد ارتفع كما يرتفع عند التشمير بالنار أو بالقطع، وإلا فأعد عليه من الدواء على الموضع الذي لم يؤثر فيه الدواء ولم يسودّ [٣٩٢]، حتى يستوي عملك وتتشمر العين، ثم

---

(1) علمت: عملت (س) (ب). عملت فيه(د).

(2) قليلاً في مرات: في مرءاة(م).

(3) لحمة العين: نخسه للعين(ب) (م).

(4) واسترخى: واسترخا بالأصل.

(5) ذلك الموضع: موضعه الطبيعي(ب).

(6) الطبيعي: ساقطة(م).

(7) ويستوي ولا ينخس: فلا ينخس(د).

(8) بالدواء: ساقطة(س).

(9) تستوي: ساقطة (ب).

(10) * الكاغد: القرطاس فارسي معرب (قاموس الأطباء 1: 142. المعجم الوسيط).

(11) المطفأ: المسقى(م). المطفأ والبورق(ب). الصابون.. المطفأ: الكمون المعهود ومن الجبسين أو الصابون غير مطفأ (د).

(12) وزن درهم أو نحوه: جزءاً (ب).

* درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما له ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمل الثلاثة درخميات

(انظر: أقرباذين القلانسي 293، 296. منهاج الدكان 146. التنوير 63/293. مفتاح الطب 2/164).

(1) جيداً: جيداً، ويعجن بماء رماد البلوط وبماء رماد التين أو يعجن ببول صبيّ لم يبلغ الحُلم. (ب).

(2) يبرد: يجف (د).

(3) العين: الجفن (د).

(4) وترحه: ونزله (س). ونومه (م). وتزمه (ب).

(5) وحركه... الدواء: ساقطة (ب).

(6) العين: ساقطة (د).

(7) ولم يسود: ساقطة (س).

تضع[٣٩٣] عليه القطن بالسمن حتى ينقلع الجلد المحروق [٣٩٤]، ثم تعالجه بالمرهم النخلي [*] وغيره حتى يبرأ .
وينبغي[٣٩٥] لك عند العمل أن تتحفظ غاية التحفظ أن لا يسقط في العين من الدواء شيء، فإن استرخى الجفن بعد أيام ونخس من الشعر [٣٩٦] شيء في العين، فعِد الدواء على ذلك الموضع الذي استرخى من الجفن خاصة، كما فعلت أولاً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[20/و/د] وهذه صورة ورقة الآسة:


(٣٩٧)


(٣٩٨)

واعلم أن أعين الناس قد تختلف في الصغر [٣٩٩] والكبر، فعلى حسب ذلك فليكن تشميرك [٤٠٠]. وليس يخفى طريق الصواب على من كانت له دربة بهذه [9/ظ/ب] الصناعة إن شاء الله[٤٠١].[27/م]

الفصل السابع عشر[٤٠٢]

(8) فأعد... تضع: فضع عليه الدواء ثانياً وإن استوا عملك وتشمر الجفن فضع (ب).

(9) الجلد المحروق: جلدة الحرق (م). حبة الحرق (س). جلده بالحرق (ب).

(*) المرهم النخلي لجالينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعته طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق أو شحم عجل وزيت عتيق ومرتك وقلقطار.. توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ.. (تذكرة داود، 2: 152. المقالة24 في المراهم من مخطوط التصريف95/و/س. منهاج الدكان،88).

(1) وينبغي...... يبرأ: ساقطة (ب).

(2) في العين... الشعر: ساقطة (م).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(5) الصفر: الصغير (د).

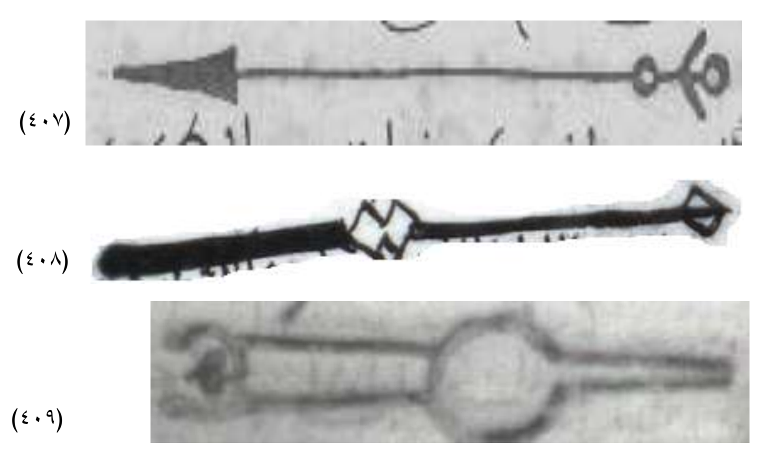
(6) تشميرك: التشمير (ب). عملك: (د).

(7) زيادة في (س) : صورة ولعل هذه تابعة للفصل السابع عشر الذي هو ساقط في نسخة (س). أو للفصل الثامن عشر الذي هو ساقط أيضاً في تلك النسخة.

(1) هذا الفصل ساقط (س).

في كيّ الناصور الذي يعرض في مأق العين(٤٠٣)

إذا عالجت الناصور بما ذكرنا في تقاسيم الأمراض ولم ينجع علاجك، فينبغي أن تكويه على هذه الصفة؛ تأمر العليل أن يضع(٤٠٤) رأسه في حجرك، ويمسك رأسه خادم بين يديك إمساكاً لا يتحرك ولا يضطرب رأسه(٤٠٥)، ثم تضع قطنة مبلولة في بياض البيض أو في لعاب البزر قطونا على عينيه ثم تحمي المكواة التي هذه صورتها(٤٠٦):



(٤٠٧)

(٤٠٨)

(٤٠٩)

تكون مجوّفة، [20/ظ/د] كهيئة أنبوبة (٤١٠) ريش النسر، من الطرف الواحد ال ذي يكون به الكي . شئت أن تكون منفردة الطرف الآخر، وإن شئت كانت (٤١١) مصمتة كالمرود، إلا أن هذه المجوفة أفضل لعملك إن شاء الله .

ثم تعصر الناصور إن كان مفتوحاً، وتخرج منه المدة (٤١٢)، وتنشفه(٤١٣)، وإن كان غير مفتوح فتفتحه، وتستخرج قيحه(٤١٤)، ثم تضع عليه حينئذ المكواة وهي حامية جداً(٤١٥)، فتمسك بها يدك حتى تصل إلى العظم،

---

(2) **مأق:** Epicanthus .

* مؤق العين ومأقها بهمزهما طرفها الذي يلي الأنف والمؤق **(قاموس الأطباء،1: 318).**

* **الناصور** يحدث في موق العين الأنسي وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصوراً وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى أخيلوس **(القانون, 2:123-124)**

* **هو ناسور كيس الدمع بعد حدوث خراج فيه وانفجاره.**

(3) يضع: يجعل (م).

(4) رأسه: ساقطة (ب).

(5) صورتها: صفتها (د).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ب).

(1) نسخة (د).

(2) مجوفة كهيئة: ساقطة (م). أنبوبة: ساقطة (ب).

(3) كانت: أن تكون (ب).

(4) * المِدّة: بالكسر هي القيح. (القاموس المحيط).

(5) وتنشفه: ساقطة (د).

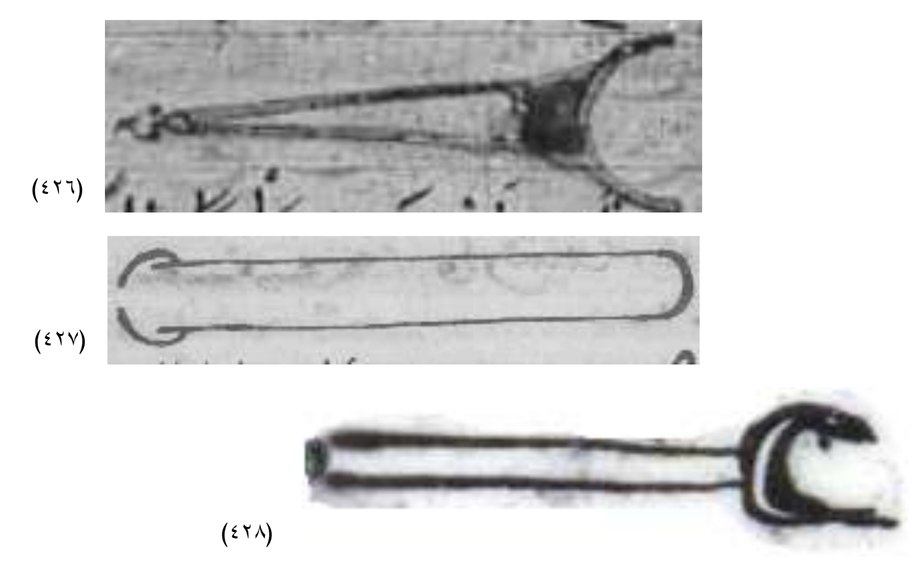
(6) قيحه: منه المدة (ب).

(7) جداً ساقطة (م).

وأبعد يدك [28/م] قليلاً عند الكي من العين إلى ناحية الأنف، لئلا [٤١٦] تخطئ يدك أو يقلق العليل، فتقع المكواة في شحمة العين فتفسدها . فإن وصلت في أول كية [٤١٧] إلى العظم وإلا فأعد المكواة مرّة ثانية [٤١٨] إن احتجت إلى ذلك، واتركه ثلاثة أيام ثم احمل عليه قطنة بالسمن[٤١٩]، وعالجه بالمرهم المجفف[٤٢٠]، حتى يبرأ.

فإن مضى له [٤٢١] أربعون يوماً ولم يبرأ، وإلا فاحمل [٤٢٢] عليه الدواء الحاد الأكال [٤٢٣] حتى ينكشف العظم، واجرده[٤٢٤] على ما سيأتي ذكره في بابه إن شاء الله.

ووجه آخر من كيّ الناصور ذكره بعض الأوائل ؛ تعمد إلى موضع الناصور [21/و/د] فتشقه ثم تضع في نفس الشق قمعاً رقيقاً هذه صورته [٤٢٥]:



(٤٢٦)

(٤٢٧)

(٤٢٨)

وتصفي فيه قدر وزن [٤٢٩] درهم رصاصاً مذاباً، وتمسك يدك بالقمع إمساكاً جيداً مزموماً [٤٣٠]، ولا

---

(8) لئلا: قليلاً (د).

(9) كية: كيك (د).

(10) مرة: كرة (ب). ثانية: أخرى وثانية (م).

(11) قطنة بالسمن: السمن والقطن (ب).

(12) * المرهم المجفف : مرهم قوي التجفيف؛ كندر ودقيق الشعير وتوتياء كرماني بالسوية، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل في القرحة الكثيرة والوسخ والصديد. (أقرباذين القلانسي: 246، وانظر: 250 أيضاً).

(1) مضى له: مر عليه (ب).

(2) وإلا فاحمل: فاجعل (ب).

(3) الدواء الحاد الأكال : * الدواء الأكال هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار . (القانون، 1: 234). وانظر الدواء الحاد.

(4) واجرده: وتجرده (ب). وأجوده (د).

(5) صورته: صفته (د). ساقطة (ب).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (ب).

(1) قدر وزن: قدر (ب). زنة (م).

[10/و/ب] يتحرك العليل البتة لئلا يصل [٤٣١] الرصاص المذاب إلى عينه [٤٣٢]، وينبغي أن تضع على عين العليل [٤٣٣] قطنة مغموسة [٤٣٤] في بياض البيض، أو في الماء، فإن الرصاص يحرق موضع [٤٣٥] الناصور ويبرئه برءاً [29/م] عجيباً إن شاء الله.

فإن برئ الناصور [٤٣٦] بما ذكرنا من الكي والعلاج، وإلا فلا بد من استعمال ثقب الأنف، ورد الناصور إلى مجرى الأنف، على ما سيأتي في موضعه الأخص به إن شاء الله تعالى.

---

(2) مزموماً: مدمنا (م). وتمسك... مزموماً: ساقطة (ب).

(3) يصل: تسيل (ب).

(4) إلى عينه: ساقطة (ب).

(5) عين العليل: العين (ب).

(6) مغموسة: مبلولة (د).

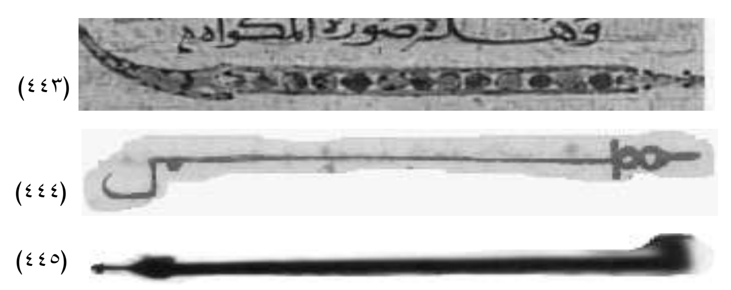
(7) موضع: ساقطة (ب).

(8) الناصور: ساقطة (ب).

الفصل[٤٣٧] الثامن عشر

في كيّ شقاق الشفة[*]

كثيراً ما يحدث في الشفة شقاق يسمى الشعرة، ولا سيما في شفاه لصبيان[٤٣٨]. إذا عالجت هذا الشقاق بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع العلاج، فاحم[21/ظ/د] مكواة صغيرة سكينية، على هذه الصورة، ويكون حرفها[٤٣٩] على دقة السكين ثم تضعها حامية بالعجلة في فص[٤٤٠] الشقاق حتى يصل إلى عمق الشقاق ثم تعالجه بالقيروطي[٤٤١] حتى يبرأ إن شاء الله وهذه صورتها[٤٤٢]:


(٤٤٣)
(٤٤٤)
(٤٤٥)

[236/و/س]

(1) الفصل: الباب (م). وهذا الفصل أيضاً ساقط (س).
(*) **شقاق الشفة : Cracked lip؛ يحدث في منتصف الشفة السفلى وهو اختلاط ل لبرد، يعالج بالغليسرين، وقد يحتاج إلى جراحة أحياناً .** (Bailey & Love Short practice of Surgery: 480).
(2) الصبيان: الصبيان فإنه كثيراً ما يحدث (د).
(3) حرفها: جوفها (م).
(4) فص: نفس (م).
(5) * **القيروطي**: بفتح القاف وضم الراء وكسر الطأ فارس معرب وأصله كيروزي أي الشمع المذاب في الدهن وهو اسم لمرهم معروف يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها ويضاف إلى ذلك ماء الهندبا وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء وبياض البيض والكافور مفردة أومجموعة بحسب الحاجة إلى التبريد(قاموس الأطباء، 1: 249).
(6) وهذه صورتها: ساقطة (ب).
(7) نسخة (د).
(8) نسخة (م).
(9) نسخة (ب).

الفصل التاسع عشر

في كيّ الناصور الحادث في الفم(*)

إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك، أو في أصول[٤٤٦] الأضراس، ورم[٤٤٧] ثم قاح(**) وانفجر، وأزمن جري القيح[٤٤٨] منه وصار ناصوراً[٤٤٩]، ثم [30/م] عالجته ولم ينجع فيه العلاج، فينبغي أن تحمي مكواة على قدر ما تسع في الناصور، ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور [٤٥٠]، وتمسك يدك حتى تصل الحديدة محمية إلى غوره وآخره، وتفعل ذلك مرة أو مرتين، ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ، إن شاء الله.

فإن انقطعت المادة وبرئ، وإلا فلا بد من الكشف على [22/و/د] المكان وينتزع العظم الفاسد على حسب ما سيأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

الفصل العشرون

في كيّ الأضراس واللثات المسترخية[٤٥١]

(*) **لعل الحالة هنا هي الناسور الفكي الفمي Oroantral fistula ، وهو ناسور على الجيب الفكي ويكون بسبب قلع أحد الأضراس العلوية وحدوث حالة التهابية تنتقل إلى الجيب الفكي ويحدث الناسور بين الجيب الفكي ومكان الضرس المقلوع. ولعل الزهراوي هنا يكون أول من وصف هذه الحالة.**

(1) أصول : أصل (د).

(2) ورم: ساقطة (م).

(**) **قاح:** سال منه القيح (لسان العرب).

(3) وأزمن جري القيح: وجرى منه القيح (ب).

(4) وأزمن... ناصوراً: وصار من جري القيح ناصور (د).

(5) ثم... الناصور: ساقطة (س) (ب).

(1) واللثات المسترخية: والناب (ب).

* **إن استرخاء اللثة قد يكون هو التهاب اللثة وضخامتها وتضخم الحليمات اللثوية والتي تؤدي بدورها إلى تخلخل الأسنان وتحركها وحتى سقوطها. وأحد أهم أسبابها مرض الأسقربوط بنقص فيتامين (C .ج).**

[10/ظ/ب] إذا استرخت اللثات من قبل الرطوبة، وتحركت الأضراس، وعالجتها بالأدوية ولم ينجع، فضع رأس العليل في حجرك، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها بعد هذا، بأن تضع الأنبوبة على الضرس، وتدخل فيها المكواة حامية[٤٥٢] بالعجلة، وتمسك يدك قليلاً حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت إلى أصل الضرس، ثم ترفع يدك، ثم تعيد المكواة مرات[٤٥٣] على حسب ما تريد، ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح، ويمسكه ساعة ويقذف به، فإن الضرس المتحركة تثبت، واللثة المسترخية تشتد، وتجفّ [31/م] الرطوبة الفاسدة، إن شاء الله[٤٥٤].

الفصل الحادي والعشرون

في كيّ وجع[٤٥٥] الضرس

إذا كان وجع الضرس[٤٥٦] من قبل البرودة [٤٥٧]، أو كان فيها دود، ولم ينجع فيها العلاج [٤٥٨] بالأدوية، فالكي فيها على وجهين؛ [236/ظ/س] إما الكي بالسمن، وإما الكي بالنار، فأما كيها بالسمن فهو أن تأخذ من السمن البقري، فتغليه في مغرفة حديد، أو في صدفة، ثم تأخذ قطنة فتلفها على طرف المرود [*]، ثم تغمسها [٤٥٩]

---

(2) المكواة حامية: ساقطة (م).

(3) مرات: ساقطة (ب).

(4) إن شاء الله: وهذه صورة الحديد (.....فراغ ، لا يوجد صورة) (د).

(1) كي وجع: ساقطة (م).

(2) الضرس: الطرس (ب). وتكررت كذا .

(3) البرودة: البرد (د).

*** لعل الحالة هنا هي وجود نخر قديم في الضرس حيث يسكن الألم على الأشياء الفترة. أما الدود فيتولد نتيجة وضع بيوض الذباب، وهو نادر حالياً.**

(4) العلاج: ساقطة (د).

(*) **المِرود: Probe** ؛ بالكسر؛ الميل الذي يكتحل به وتسبر به الجراح، ويقال له ململول أيضاً

(قاموس الأطبا، 1: 130. مفيد العلوم: 78).

(5) تغمسها: تضعها (د).

في السمن المغلي وتضعها على السن (٤٦٠) الوجعة بالعجلة (٤٦١)، وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات حتى قوة النار إلى أصل الضرس، وإن شئت أن تغمس صوفة أو قطنة في السمن البارد وتضعها على السن الوجعة، وتجعل(٤٦٢) فوقها الحديدة المحمية، حتى تصل النار إلى قعر السن(٤٦٣). وأما كيها بالنار فهو أن تعمد إلى أنبوبة نحاس، أو أنبوبة حديد، ويكون في جرمها (٤٦٤) بعض الغلظ لئلا يصل حر النار إلى فم العليل، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها، وتضعها (٤٦٥) على نفس السن، وتمسك يدك حتى تبرد المكواة، [11/و/ب] تفعل ذلك مرات، فإن الوجع يذهب إما ذلك النهار نفسه (٤٦٦)، وإما يوماً (٤٦٧) آخر. وينبغي [32/م] في إثر ذلك الكيّ أن يملأ العليل فمه بالسمن الطيب ويمسكه ساعة [23/و/د] ثم يقذف به. وهذه صورة المكواة: (٤٦٨)

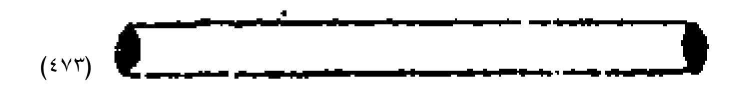


(٤٦٩)

(٤٧٠)

(٤٧١)

يكوى بأي طرف شئت على حسب الذي يمكن وهذه صورة الأنبوبة(٤٧٢):



(٤٧٣)

---

(6) السن: الضرس (ب).

(7) بالعجلة: ساقطة (د) (م).

(1) السن الوجعة وتجعل: الطرس وتضع (ب).

(2) النار إلى قعر السن: حرارة النار إليه إن شاء الله كما قد شاهدنا إن شاء الله (ب).

(3) جرمها: خرمها (د). جوفها (م).

(4) وتضعها: ساقطة (ب) (م) (س).

(5) نفسه: بعينه (د).

(6) يوماً: ساقطة (س).

(7) وهذه صورة المكواة : وقد يكوى الموضع الوجع في السن العرق الذي في ظاهر الأذن وباطنه بمكواة مسمارية . وهذه صورة المكواة الأول على هذا الشكل.

(8) نسخة (س).

(9) نسخة (د).

(10) نسخة (م).

(1) وهذه صورة الأنبوبة: ساقطة (د)، وأيضاً الصورة ساقطة.

(2) نسخة (س).

 (٤٧٤)

وفي نسخة [٤٧٥] وقد يكوى لوجع السن [٤٧٦]، العرق [٤٧٧] الذي في ظاهر الأذن وباطنه [٤٧٨]، بمكواة مسمارية. [٤٧٩]

الفصل الثاني والعشرون

في كيّ الخنازير(*)

إذا كانت الخنازير عن بلغم ورطوبات باردة [٤٨٠]، ولم تكن تنقاد للنضج [٤٨١] بالأدوية، وأردت نضجها

---

(3) نسخة (م).

(4) وفي نسخة: ساقطة (د).

(5) لوجع السن: الموضع الوجع في السن (د).

(6) العرق: ساقطة (س).

(7) الأذن وباطنه: البدن (س).

(8) وفي نسخة.. مسمارية ساقطة (م) (ب)، وهي في(د) متقدمة على الأنبوبة كما سبق ذكره

(*) **الخنازير**: هي أورام صلبة تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، منقول متعارف عند الأطباء . وتكون في الأكثر جماعة وعدة يجمعها كيس واحد وقد يكون بكل واحد منها كيس خاصة كالسلع، وسميت بذلك لكثرة عروضها للخنازير أو لأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلظ وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.

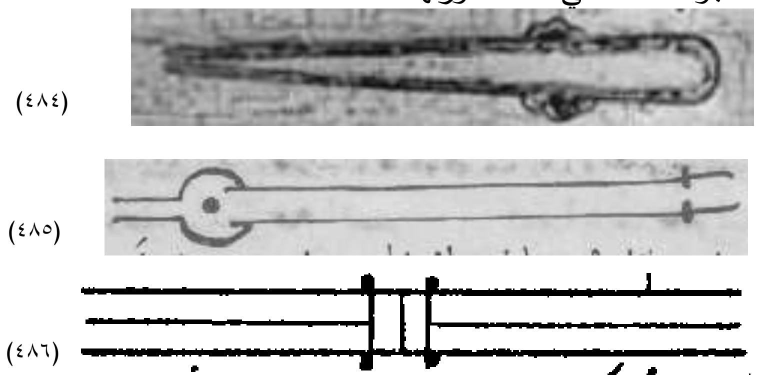
(مفيد العلوم: 40. قاموس الأطبا، 1: 162).

*** أكثر ما تكون هذه الأورام من ضخامة عقد بلغمية رقبية؛ سلية المنشأ (سل العقد اللمفاوية Scrofula) أو التهاب غير نوعي حاد أو مزمن، أو سرطانات مختلفة من داء هودجكن إلى ابيضاضات الدم Leukemia وغيرها...**

(1) باردة: ساقطة (م).

(2) تنقاد للنضج: يصح لبعد النضج (ب). تنقاد للنجح (م). تنقاد المسح (س).

سريعاً[٤٨٢] فاحمِ المكواة المجوّفة[٤٨٣] التي هذه صورتها:



[٤٨٤]

[٤٨٥]

[٤٨٦]

منفوذة[٤٨٧] الطرفين، ليخرج الدخان عند الكي من ال طرف الآخر، وضعها [٤٨٨] محمية على نفس الورم، مرة وثانية إن احتجت [23/ظ/د] إلى ذلك، حتى تصل إلى عمق الورم.

فإن كان الورم صغيراً، فاجعل المكواة على قدر الورم، ثم اتركه ثلاثة أيام، واحمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يذهب [33/م] ما أحرق النار [٤٨٩]، ثم عالجه بالم رهم والفتايل [٤٩٠] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . وهذه صورتها [٤٩١]:



[٤٩٢]

---

(3) * **لعل الحالة هنا التهاب عقد بلغمية حاد لا نوعيAtypical acute lympadenitis** .

(4) المجوفة: المحرقة (ب).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (م). وهي ساقطة في (س).

(7) نسرخة (س)، وهي متأخرة في نهاية الفصل.

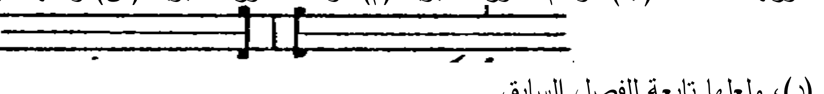
(1) منفوذة: منفردة (د).

(2) وضعها: ساقطة (م).

(3) ما أحرق النار: ما احترق بالنار (د). ما حرق النار (ب).

(4) والفتائل: والفتل (م) (ب).

(5) وهذه صورتها: ساقطة (ب). وقدم صورة الأنبوبة (م). وهذه صورة الأنبوبة (س) ولعلها تابعة لما تقدم:



(6) نسخة (د)، ولعلها تابعة للفصل السابق.

الفصل الثالث والعشرون

في الكيّ من بحوحة[٤٩٣] الصوت وضيق النفس

إذا غلبت الرطوبة[٤٩٤] على قصبة الرئة، ولا سيما إذا كان ذلك مع برودة[٤٩٥] المزاج، فينبغي أن يستفرغ العليل أولاً بالأدوية المسهلة، ثم تكويه كية في نقرة النحر[٤٩٦] عند أصل الحلقوم [11/ظ/ب] في الموضع المنخفض، واحذر أن تصل بالكي إلى الحلقوم[٤٩٧]، ولا تحرق من الجلد إلا نصفه[٤٩٨]، ثم اكوه كيّة أخرى عند مفصل العنق، في آخر خرزة منه بليغة، وتكون المكواة مسمارية، على الصفة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم[٤٩٩] [24/و/د] حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل. [٥٠٠]

---

(1) في الكي من بحوحة: في كي بحوحة (د).

* **لعل الحالة هنا هي التهاب حنجرة صرصري عند الأطفال، أو وذمة حنجرة، أو وذمة رئة**

(2) الرطوبة: الرطوبات (د).

(3) كان ذلك مع برودة: كان ذلك من رطوبة وبرودة (ب). كانت البحوحة من برودة(د).

(4) **النحر**: الحلق (ب).

* **النحر** : بالفتح وبالحاء المهملة : أعلى الصدر وموضع القلادة منه . والنقرة : حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق ونقرة القفا.

(قاموس الأطبا، 1: 198. مفيد العلوم: 85).

نقرة النحر: Jugular fossa ؛ الثلمة الوداجية.

(5) في الموضع... الحلقوم: مخرومة (ب).

* **الحلقوم** : هي قصبة الرئة، الذي يسلك فيه النفس والهواء إلى الرئة وهو مما يلي المري من قدام . (مفيد العلوم، قاموس الأطبا، 1: 295).

الحلقوم: Trachea . تدعى حالياً الرغامى.

(6) نصفه: بعضه (س) (م).

(7) تقدم: تقدم ذكره (د).

(8) زيادة في (د)؛ وهذه صورة المكواة



ولعلها تابعة للفصل القادم.

الفصل الرابع والعشرون

في كيّ مرض[٥٠١] الرئة والسعال

إذا كان السعال ومرض الرئة [٥٠٢] عن رطوبات باردة، ولم يكن بالعليل حمى ولا سلّ، وكان المرض مزمناً[*]، فاكوه كيتين فوق الترقوتين، في المواضع المنخفضة [34/م] اللينة[٥٠٣] الفارغة، وكية أخرى في وسط الصدر بين الثديين، وتكون المكواة مسمارية، على الصورة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ [٥٠٤]، إن شاء الله.

وإن شئت فليكن كيك تنقيطاً [٥٠٥] بالمكواة التي تسمى النقطة، التي تقدمت صورتها في تنقيط [٥٠٦] وجع الأذنين[٥٠٧]، وتكون النقط من ثلاثين نقطة إلى نحوها، ثم تعالجه بما تقدم[٥٠٨] حتى يبرأ[٥٠٩]، إن شاء الله.
وقد تصنع مكواة ذات ثلاث شعب، على هذه الصورة، فتستعجل [٥١٠] بها الكي لأنك تكوي بها في [24/ظ/د] مرة واحدة ثلاث كيات: [٥١١]



[٥١٢]

---

(1) مرض: ورم (ب).

(2) ومرض الرئة: من مرض الرئة (د). ومرض الرئة قد حدث (س).

(*) لعل الحالة هنا هي التهاب قصبات مزمن. Chronic Bronchitis.

(3) اللينة: ساقطة (د).

(4) ثم ... يبرأ: ساقطة (ب) (م).

(5) وإن... تنقيطاً: وإن لم يكن كية فنقط (ب).

(6) تنقيط: تفصيل (ب).

(7) الأذنين: السن (م).

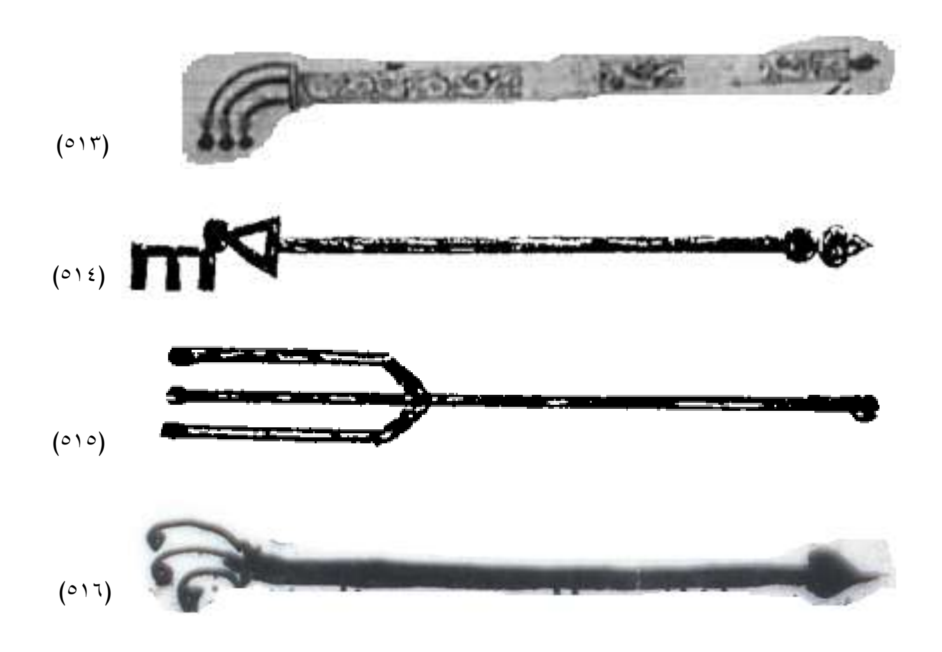
(8) بما تقدم: بما تقدم ذكره (د).

(9) ثم... يبرأ: ساقطة (م).

(1) فتستعجل: فتستعمل (في نسخ).

(2) زيادة في (ب): صورة المكواة. والصورة تقدمت في (د) كما ذكرنا.

(3) نسخة (م).



الفصل الخامس والعشرون

في كيّ الإبط[٥١٧]

إذا انخلع رأس العضد بسبب رطوبات مزلقة [٥١٨]، أو لم يثبت في حين رده عند تخلعه [٥١٩]، حتى يصير له ذلك عادة، يرد ث م ينخلع عند أدنى حركة تعرض، كما قد شاهدناه، فينبغي أن ترد الفك أولاً، ثم يستلقي العليل على ظهره، أو على الجانب الصحيح، ثم ترفع [٥٢٠] الجلد الذي في داخل الإبط [٥٢١] إلى

---

(4) نسخة (د). وهي متقدمة كما ذكرنا.

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (س) أيضاً،

(7) نسخة (ب).

(1) الإبط: الإبط والخلع (د). كي: ساقطة (ب).

(2) مزلقة: من آفة (ب).

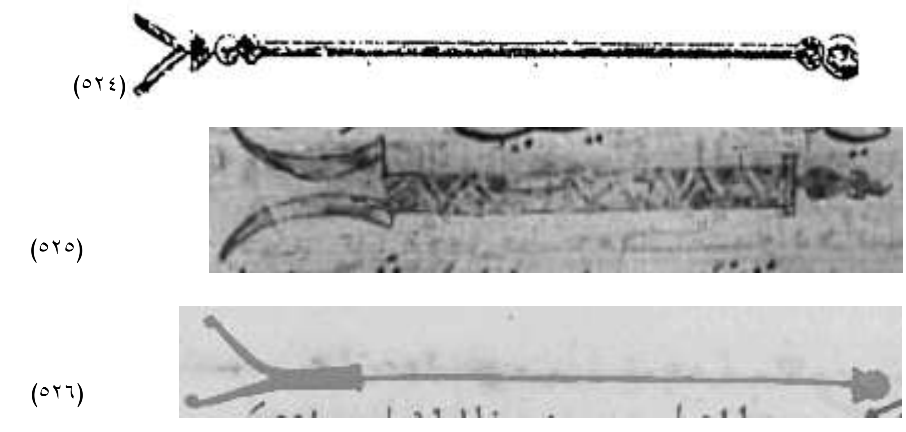
(3) تخلعه: انخلاعه (ب).

*** الحالة هنا تسمى خلع ناكس في رأس العضد**
recurrent dislocation of humerus head

(4) ترفع: تدفع (د).

(5) الإبط: ساقطة (س).

فوق [٥٢٢]، بإصبعك من [٥٢٣] يدك اليسرى إذا كان المفصل انخلع إلى داخل، ثم تحمي المكواة ذات السفودين [*]، التي [237/و/س] هذه صورتها : [35/م]


(٥٢٤)
(٥٢٥)
(٥٢٦)

[12/و/ب] ثم تكوي بها الجلد حتى تنفذها [٥٢٧] إلى الجانب الآخر، ويأتي شكل الكي أربع كيات، وقد يكوى بمكواة ذات ثلاثة[٥٢٨] سفافيد، [25/و/د] فيكون شكل الكيات حينئذ ست كيات، وتكون السفافيد على رقة المرود[٥٢٩]. وهذه صورة المكواة ذات الثلاث سفافيد[٥٣٠]:


(٥٣١)
(٥٣٢)

وقد يزاد أيضاً على هذا العدد [٥٣٣] واحدة، فتكون الكيات ثمانٍ [٥٣٤]، ثم يحمل على الكي الك راث[٥٣٥]

---

(6) إلى فوق: ساقطة (ب).
(7) بإصبعك من: بأصابع (م) (ب).
(*) **السَّفّود:** عود من حديد. (المعجم الوسيط).
(8) نسخة (س).
(1) نسخة (د).
(2) نسخة (م).
(3) تنفذها: يتعدا (ب).
(4) ثلاثة: ثلاث شعب (ب).
(5) المرود: المراويد (د).
(6) وهذه ... سفافيد : وهذه صورتها (ب)، والصورة متأخرة في نهاية الفصل . وهذه صورة المكواة (م)، والصورة ساقطة . والجملة ساقطة (ب) والصورة في نهاية الفصل .
(7) نسخة (س).
(8) نسخة (د).
(1) العدد: المقدار (م).

المدقوق مع الملح، ثم يلزم العليل الدَّعة(*)، ولا تحرّك العضو زماناً حتى يقوى(٥٣٦).

وإن كان الخلع إلى فوق، وقلّ (٥٣٧) ما يكون ذلك، فاكوه فوق المنكب (٥٣٨) كية واحدة مسمارية جيدة، أو كيات كثيرة تنقطها(٥٣٩)، فإن المفصل يشتد(٥٤٠)، وتذهب الرطوبة(٥٤١)، ويبرأ العليل(٥٤٢) إن شاء الله تعالى. (٥٤٣)

الفصل السادس والعشرون

في كيّ المعدة

إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرَجَتْها عن مزاجها (*)، وكثرت النزلات إليها، وعولجت [36/م] بصنوف العلاج فلم تنجع (٥٤٤)، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه [25/ظ/د] ويديه، ثم تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر (٥٤٥) بقدر إصبع بمكواة مسمارية (٥٤٦)، وكيتين أسفل عن جنبي

---

(2) ثمانٍ: ثمانية بالأصل.

(3) * **كراث :** الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القِرط، ويسمى بمصر كراث المائدة... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط. الاسم العلمي : Allium Porum .

(تذكرة داود، 2 : 87 . الصيدنة ، 530).

(*) **الدَّعة :** الهدوء والسكينة والراحة . (لسان العرب)

(4) يقوى: يبرأ إن شاء الله (م).

(5) وقل: فعلى (د).

(6) الخلع... المنكب: الخارج إلى جوف المنكب (م). فوق المنكب: ساقطة (م).

* **المنكب: humerus .**

(7) تنقطها: تنقيطاً (م). نقطاً (ب).

(8) يشتد: حينئذ يشتد (د).

(9) الرطوبة: ساقطة (س).

(10) العليل: ساقطة (م).

(11) زيادة في (د): وهذه المكواة ذات الثلاث سفافيد. هذه صورتها المصرورة. (والصورة هنا متأخرة).

(*) أكثر ما يرجح هنا أن تكون الحالة هي التهاب معدة مزمن أو قرحة معدية، والله أعلم.

(1) تنجع: ينجح فيها شيء (م).

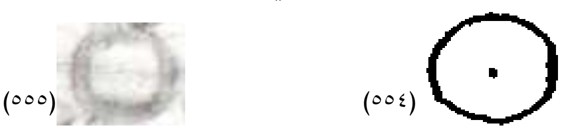
(2) كية: كية كبيرة (ب). تحت: عند (د). كية تحت ملعقة: كثيرة تحت ماقتا (م).

* **ملعقة الصدر: Hollwo of chest** . ملعقة؛ هو فم المعدة (التصريف، المقالة29، 225/ظ/س).

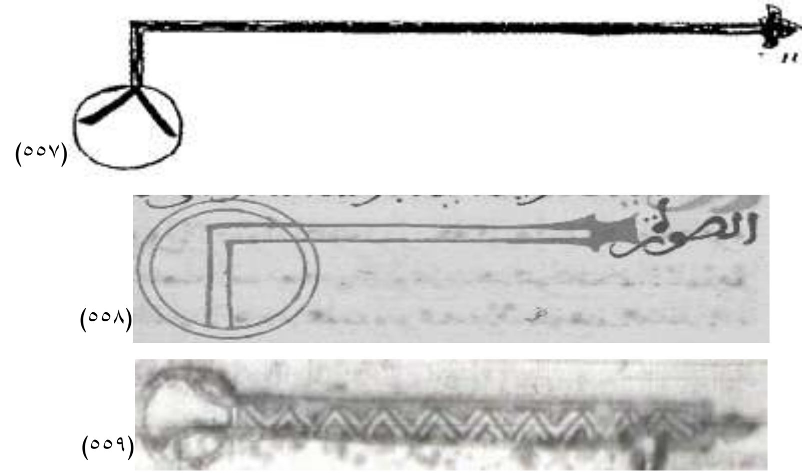
الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً [٥٤٧]، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن[٥٤٨] الجلد، ويكون شكل الكيات على هذه الصورة[٥٤٩]:



وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة[٥٥٢] في وسط المعدة على هذه الصورة[٥٥٣]:



وتكون المكواة التى يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة على هذه الصورة[٥٥٦]: [12/ظ/ب]



وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع[٥٦٠] من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة[٥٦١]، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.
[م/37]

---

(3) * **مكواة مسمارية: Claviform cautery** .

(4) شكل الكيات مثلثاً: شكل مثلث (س).

(5) ثلثي ثخن: ثخن (س). ثلث (د).

(6) الصورة: الصورة وعلى هذا القدر بلا مزيد (د). الصورة التي وصفت لا تزيده (ب).

(7) نسخة (س).

(8) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

(1) واحدة كبيرة: ساقطة (م). واحدة: ساقطة (ب).

(2) على هذه الصورة: ساقطة (د).

(3) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

(4) نسخة (د)، وهي متأخرة.

(5) ويكون... الصورة: ساقطة (ب) (م).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (م) وهي متقدمة مكان الصورة السابقة الساقطة في (م).

(8) نسخة (د).

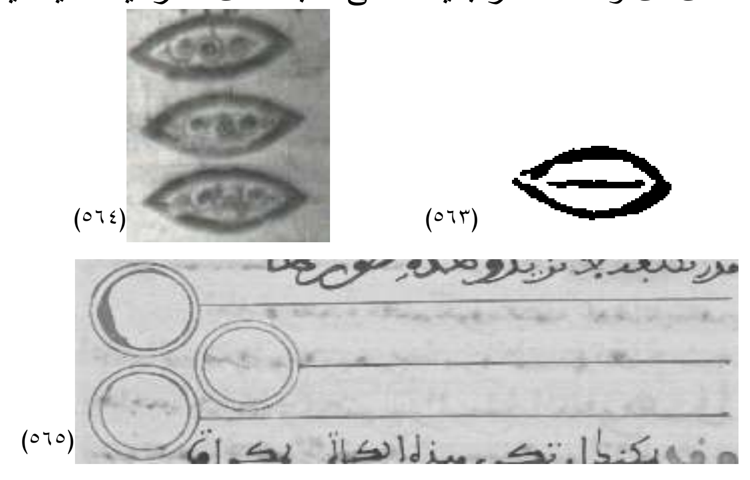
(9) جزع: حرج (س).

(10) النقطة: بقطنة (د) (س).

الفصل السابع والعشرون

[٢٦/و/د] في كيّ الكبد الباردة

إذا عرض في الكبد [٥٦٢] وجع من برودة ورطوبة، أو من ريح غليظة، حتى خرجت عن مزاجها الطبيعي خروجاً مفرطاً[*]، وعولج العليل بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع ذلك، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلّم بالمداد ثلاث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه، على الكبد أسفل الشراسيف حيث ينتهي مرفق الإنسان:



(٥٦٤) (٥٦٣)

(٥٦٥)

ويكون بعد ما بين كلّ كية وكية على غلظ الإصبع، ويكون الكي على طول البدن [٥٦٦] مستقيماً، ولا تزمّ يدك بالمكواة نعمّا[٥٦٧]، وليكن قدر ما تحرق من ثخن[٥٦٨] الجلد قدر نصفه لا تزيد، إن شاء الله عز وجل [٥٦٩]، ويكون العليل قائماً على قدميه، فإن لم يكن قائماً فيكون مضطجعاً [٥٧٠]، قد مد ساقيه ورفع ذراعيه، وهذه صورة المكواة[٥٧١]: [26/ظ/د]

---

(1) الكبد: الكبد الباردة (د).

(*) لعل الحالة هنا حالة قصور كبد مزمن Hepatic failure .

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).

(1) البدن: البطن (د).

(2) نعما: ناعماً (س).

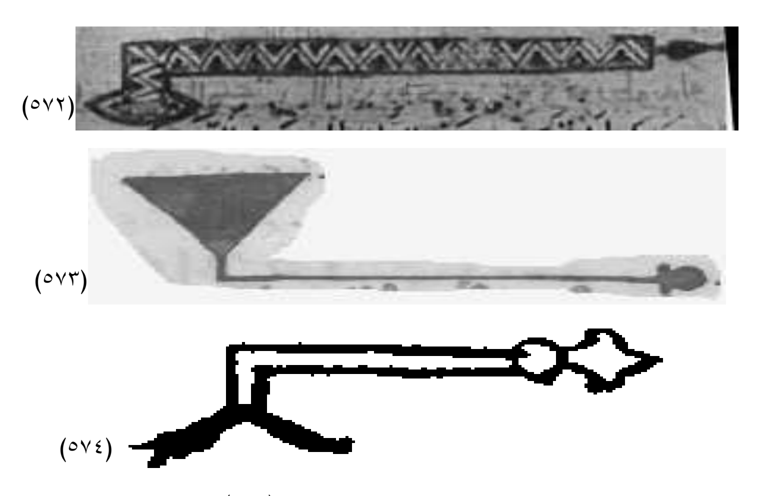
* نعمّا: أي نعم ما، تقول دققته نعمّا (وقد تفتح العين) أي: نعم ما دققته (القاموس المحيط).

(3) ثخن: ساقطة (د).

(4) لا تزيد... عز وجل: ساقطة (م).

(5) فإن لم... مضطجعاً: وإلا فليكن مضجع.

(6) وهذه صورة المكواة وهذه صورة الشكل التي تصورمنها المكواة(د). إلى فوق (ب). إن شاء الله... المكواة وهذه صورتها (م).


(٥٧٢)
(٥٧٣)
(٥٧٤)

وقد يمكنك أن تكوي هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان معك[٥٧٥] رفق وحذق بالصناعة، وتحفظ[38/م] لئلا تمعن[٥٧٦] في الكي فتحرق ثخن الجلد كلّه، فتحرق البطن وتصل إلى الأمعاء، لأن الجلد هناك رقيق، فاعلمه إن شاء الله عز وجل[٥٧٧].

الفصل الثامن والعشرون

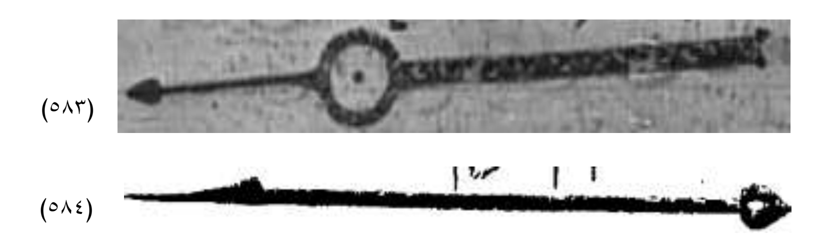
في بطّ ورم الكبد بالكيّ

إذا عرض في الكبد خُراج [٥٧٨] وأردْتَ أن تعلم إن كان ذلك الورم [13/و/ب] في لحم الكبد أو في صفاقه، فإنه إن [٥٧٩] كان في لحم الكبد فإنه يجد العليل ثقلاً ووجعاً بغير حدة، وإن كان في صفاق الكبد كان مع الوجع حدة شديدة، ورأيت أنه قد أعيا الأطبا ء علاجه، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ثم تعلّم موضع الورم[٥٨٠] بالمداد، ثم تحمي المكواة[٥٨١] التي تشبه الميل، [27/و/د] وهذه صورتها:


(٥٨٢)

---

(7) نسخة (د).
(8) نسخة (م).
(9) نسخة (س).
(10) معك: بعد (د).
(11) تمعن: تمتكن (م).
(12) إن شاء الله عز وجل: وهذه صورة المكواة (م).
(1) في الكبد: ساقطة (ب). خراج: جراح (في نسخ).
*** أكثر ما تكون خُرَاجات الكبد من الزحار الأميبي Amebic abscess ، وقد تكون جرثومية**
(2) فإنه إن: فإذا (م).
(3) موضع الورم: الموضع الوارم (د).
(4) المكواة: المكواة في النار وهي المكواة (د).
(5) نسخة (م).


(٥٨٣)
(٥٨٤)

[237/ظ/س] وتكويه بها كيّة واحدة، حتى تحرق ا لجلد كلّه، وتنتهي بالكي إلى الصفاق، حتى تخرج المِدّة كلها، ثم تعالجه بعلاج الخُراجات(٥٨٥) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

وهذا النوع من الكي لا ينبغي أن يستعمله إلا من طالت دربته(٥٨٦) في صناعة الطب، وجرت على يده(٥٨٧) هذه الأمراض [39/م] بالتجربة مراراً(٥٨٨)، فحينئذٍ يقدم على مثل هذا العمل، وتركه عندي أفضل إن شاء الله تعالى

---

(6) نسخة (د).
(7) نسخة (س).

(1) الخراجات: الجراحات (في نسخ).

(2) دربته: دريّته (في نسخ).

(3) يده: يديه (د).

(4) بالتجربة مراراً: بالتجربة مرات (م). ساقطة (ب).

الفصل التاسع والعشرون (٥٨٩)

في كيّ الشوصة (*)

ذكرت الأوائل الكي بأصول الزراوند (٥٩٠) للشوصة الباردة، على هذه الصفة؛ وهو أن تأخذ من أصول الزراوند اليابس الطويل أصلاً واحداً، أطول ما تجد منه(٥٩١)، ويكون كغلظ الإصبع، ثم تغمسه في الزيت، وتَقِدَه (٥٩٢) في النار (٥٩٣)، ثم تكويه كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة (٥٩٤) بالعنق، وكيتين [27/ظ/د] صغيرتين دون الأوداج قليلاً مائلة إلى الناحية التي تحت اللحية، وكيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع(٥٩٥)، وكيتين أيضاً فيما بين الضلع الخامس والسادس، مائلة إلى الخلف قليلاً، وكية أخرى وسط الصدر، وأخرى فوق المعدة، وثلاث كيات من خلف؛ واحدة فيما بين الكتفين، واثنتين [13/ظ/ب] عن جنبيّ الصلب أسفل من الكي الذي يكون فيما بين الكتفين (٥٩٦)، ولا ينبغي أن تعمق يدك

---

(1) والعشرون: والأربعون (س).

(*) **الشوصة Pleurisy . أو أن تكون الريح الصدرية Pneumothorax** .

الشوصة : ذات الجنب ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ومن أنواعه الشوصة والبرسام . (تنوير 58/23 م).

– ذات الجنب والشوصية ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى . (مفتاح 11/126).

– الشوصة ريح تنعقد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها مشتق ذلك والشوصة ريح تأخذ الإنسان في لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواق (ما بين الترقوتين)، وقال جالينوس هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل، وفي الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص (النظر كأنه يحتل ليروم أمراً) والعلوص (وجع البطن)، الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع

(لسان العرب).

(2) الزراوند: الزراوند اليابس الطويل (ب).

* زراوند : نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق ذراع مر الطعم ينقسم إلى عدة (وقيل ثلاثة) أنواع منها الطويل والمدحرج والذي يشبه شقشق الكرم... يعرف باسم سور نبات .. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو : فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda .

(الصيدنة: 306، تذكرة 421/1 ، إحياء 333 ، معجم 4/21 ، جامع 463/1)

(3) ما تجد منه: ما تجده (د).

(1) وتقده: وتوقده (م).

(2) في النار: في النار حتى يحمى (د).

(3) * **التَّرقُوة: Clavicle**.

ترقوة الرجل هي الترقاة بعينها (المقالة 29 من التصريف للزهراوي 224/و/س).

والترَّقُوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام وهي العظم بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي، قال بعضهم ولا تكون الترقوة لشيء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة. (المصباح المنير).

(4) وكيتين... والرابع: ساقطة (د) (س).

(5) واثنين... الكتفين: ساقطة (د).

بالكي بل يكون [٥٩٧] في ظاهر الجلد تشميماً .

وقد ذكر بعض الأوائل أن من الناس[٥٩٨] من كان يستعمل [40/م] مكواة من حديد تشبه الميل، فيحميها ويدخلها فيما بين الأضلاع، حتى تنتهي بها إلى نفس الورم[٥٩٩] وتخرج المِدة[٦٠٠]، كما ذكرنا في ورم [٦٠١] الكبد. وفي هذا البطّ بالكي من الغرر[٦٠٢] إما أن يموت العليل من ساعته، وإما أن يعرض في الموضع ناصور لا برء له[٦٠٣].

الفصل الثلاثون

في كيّ الطحال

إذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم ولم ينجع علاجك، فالكي فيه على ثلاثة أوجه، كلّها صواب؛ أحدها أن تكوي ثلاث كيات أو أربعة مصطفّ ة [28/و/د] على طول الطحال، على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها، ويكون بين كلّ كيّة وكيّة قدر غلظ الإصبع أو أكثر [٦٠٤] قليلاً، وتكون صفة المكواة الصفة [٦٠٥] التي ذكرنا في كيّ الكبد سواء، ولا تعمّق يدك بالكيّ، وصورة [٦٠٦] العليل ملقى على ظهره[٦٠٧].

والوجه الآخر في الكيّ ، أن تحمي المكواة ذات السفودين، التي ذكرنا في باب كيّ تخلّع [٦٠٨] المرفق، وترفع الجلدة التي قُبالة الطحال، حيث تنتهي مرفق العليل اليسرى [٦٠٩]، ويكون رفعك للجلد على عرض البدن، لتقع[٦١٠] الكيّات على [41/م] طول البدن، ثم تدخل السفودين محميّة جدّاً، حتّى تنفذ بهما ال جلد من الناحية الأخرى[٦١١]، ثم تخرج المكواة، فتكون الكيات[٦١٢] أربع.

وإن شئت أن تكوي بالمكواة الأخرى ذات الثلاث سفافيد، ثم تعالج موضع الكي بعد أن تتركه يمد القيح أياماً كثيرة، فهو أنجع من سائر ما تقدم من العلاج، إن شاء الله تعالى.

---

(6) أسفل.... بل يكون: من الكي الذي يكون (س).

(7) من الناس: ساقطة (د).

(8) الورم: الصدر (س).

(9) وتخرج المدة: وتجرد المورد (س).

(10) ورم: باب ورم (د). ساقطة (ب).

(11) من الغرر: ساقطة (ب).

(12) لا برء له: لا يبرأ (ب). فاعلمه إن شاء الله (م).

(1) أو أكثر: وأكبر (د) (ب).
(2) الصفة: ساقطة (د).
(3) وصورة: ويكون (د).
(4) وتكون... ظهره: ساقطة (ب).
(5) كي: ساقطة (س). تخلع: الكبد ولتجمع (م).
(6) اليسرى: الأيسر (م).
(7) لتقع: الذي (م). لتكون (ب).
(8) الجلد من الناحية الأخرى: الجنب الآخر من الجلد (د).
(9) الكيات: الكي (ب).

الفصل الحادي والثلاثون

في كيّ الاستسقاء(*)

[14/و/ب] [28/ظ/د] الكيّ إنما ينفع في الاستسقاء الزقي (٦١٣) خاصة. إذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم(٦١٤)، فلم ينجع علاجك(٦١٥)، فينبغي أن تكويه أربع كيات حول السرة، وكية واحدة على المعدة، وكية أخرى على الكبد، وكية على الطحال، وكيتين وراء ظهره بين الخرزات (٦١٦)، وواحدة قبالة صدره، وأخرى قبالة معدته، ويكون قدر عمق الكي قريباً من ثخن الجلد، ثم تترك الكي (٦١٧) مفتوحاً يمِدّ القيح زماناً طويلاً، ولا تُخلِ العليل من العلاج بعد الكي(٦١٨) بما ينبغي، ليجتمع فيه المعنيين(٦١٩)، فيسرع إليه البرء إن شاء الله.

وصورة المكواة التي تكوي بها البطن تكون مسمارية على ما تقدم صورتها (٦٢٠)، والتي تكوي بها (٦٢١) الظهر تكون زيتونية، إن شاء الله تعالى(٦٢٢).

(*) الاستسقاء ، وهو بالعربية السقى وهو ثلاثة أنواع : الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته ، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن ، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل . (مفتاح 127-128)

*** الاستسقاء هو الحبن Ascitis وسببه تشمع الكبد وغيره .. وأصنافه الثلاثة:**

الزقي يتماشى مع الحبن العام الشائع وأهم أسبابه تشمع الكبد أو قصور القلب أو قصور الكلية .

الطبلي لعله الحبن بسبب انسداد أمعاء بسبب ورمي حيث يترافق انتفاخ البطن بسائل بكمية قليلة .

اللحمي قد يكون من سرطان كبد مع انتقالات ويكون البدن مهزولاً ، وقد يكون من سل في البطن.

(1) * النوع الزقي نسبة إلى الزق الذي هو وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin

(قاموس المورد. Sp &Lw).

(2) في التقسيم: ساقطة (د).

(3) علاجك: ساقطة (ب).

(4) ظهره بين الخرزات: الظهر (م). ظهره (د).

(1) الجلد ثم تترك الكي: ساقطة (م).

(2) قريباً... بعد الكي: ساقطة (ب).

(3) فيه: إليه (في نسخ). المعنيين: المعنيين يعني البط والكي (ب).

(4) على ما تقدم صورتها: ساقطة (د).

(5) البطن... بها: ساقطة (م).

(6) تكون... تعالى: ساقطة (د).

الفصل الثاني والثلاثون[٦٢٣]

في كيّ[٦٢٤] القدمين والساقين

[42/م] إذا تورّمتا في المستسقي وامتلأتا ماءً أ صفر [*]، فينبغي أن تكوي على ظهر القدم [٦٢٥] في النقرة التي بين الخنصر والبنصر، وأقم يدك بالمكواة ولا تعوجها، ثم ترفع يدك ولا تعيدها البتة، فإنه يرشح [٦٢٦] الماء الأصفر، وتكون المكواة على [29/و/د] هذه الصورة:

[٦٢٧]

---

(1) الثاني والثلاثون: ساقطة (د).

(2) كي: ساقطة (م).

(*) وذمات الساقين قد تكون من منشأ كبدي وقد تكون من منشأ قلبي كما في قصور القلب .

(3) القدم: القدمين (ب).

(4) يرشح: يخرج (ب).

(5) نسخة (م).



(٦٢٨)

(٦٢٩)

ثم تكوي على الساقين كيتين [٦٣٠] في كلّ ساق، ويكون الكي بالطرف السكيني من المكواة، ويكون الكي على طول الساق؛ واحدة تحت الركبة، والأخرى أسفل منها نحو وسط الساق، وعلى كل فخذ كيتين [٦٣١]، [238/و/س] واترك الكي مفتوحاً بغير علاج زماناً طويلاً يرشح منه الماء [٦٣٢]، ثم تعالجه بسائر ما ذكرنا [٦٣٣] إن شاء الله عز وجل.

الفصل الثالث والثلاثون

---

(6) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) كيتين: كيتين كيتين (في نسخ).

(3) كيتين: كيتين كيتين (في نسخ).

(4) الماء: الماء الأصفر (د).

(5) بسائر ما ذكرنا: بشيء مما ذكرناه (ب).

في كيّ الإسهال

إذا كان الإسهال [(٦٣٤)] من برد ورطوبات حتى أضعف القوى [(٦٣٥)] الماسكة والهاضمة التي في المعدة والأمعاء، وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبرأ، ورأيت العليل محتملاً للكي، وافر القوة، [14/ظ/ب] فاكوه كية كبيرة[(٦٣٦)] على معدته، على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة، وأربع كيات حول السرّة لطاف بالمكواة المسمارية [29/ظ/د] اللطيفة، وكية على القَطَن [(٦٣٧)] [43/م] فوق العصعص كبيرة [(٦٣٨)] أو كيتين، فإن رأيت الرطوبات وافرة[(٦٣٩)] والعليل محتملاً لذلك، فاكوه كية على العانة، وكية على كل خاصرة [(٦٤٠)]، وربما زدت كيتين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة، فإنه علاج منجح[(٦٤١)] لا يخطئ نفعه إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع والثلاثون

في كي بواسير المقعدة [(*)]

إذا كان في المقعدة ب واسير مزمنة، كثيرة [(٦٤٢)] أو واحدة، وكانت من أخلاط غليظة [(٦٤٣)] باردة أو رطوبات فاسدة [(٦٤٤)]، وعولجت بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجع العلاج، فاكوِ العليل ثلاث كيات على أسفل خرز الظهر [(٦٤٥)]، تحت المائدة [(٦٤٦)] قليلاً، مثلثة [(٦٤٧)]، وكية تحت السرة بمثل إصبعين، وإن قدّرت [(٦٤٨)] أن

---

(1) إذا كان الإسهال: ساقطة (س).

(2) القوى: المجرى (د).

(3) كبيرة: ساقطة (م).

(4) القطن: المنطق (م).

(5) فوق العصعص كبيرة: وفوق العصعص كية (س).

(6) وافرة: أوفر (ب).

(7) كل خاصرة: خاصرته (ب). الخاصرة (م).

(8) منجح: ساقطة (س).

(*) **بواسير المقعدة: Anal Hemorrhoids.**

(1) كثيرة: ساقطة (س) (ب).

(2) غليظة: عظيمة (م).

(3) فاسدة: قد فسدت (ب).

(4) أسفل خرز الظهر: خرز الظهر (س). أسفل آخر ظهره (ب).

معدته قد بردت وطعامه لا ينهضم، ورأيت وجهه متورماً، فاكوه على المعدة كية كبيرة على ما تقدم، وكية على كبده، وأخرى على طحاله، بمكواة مسمارية، واترك الكي مفتوحاً زماناً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(5) * المائدة: الدائرة. (المعجم الحديث). Flat part of the back (sp.&Lw) . تحدد من الجانبين بما يسمى غمازات فينوس (Dimples of Venus)؛ وهي موضع المفصل القطني العجزي (Sacroiliac joint). (Hamilton Bailey's Physical signs 389).

وفي القانون لابن سينا: إن جملة الصُّلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال، وهو المستدير، إن هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات المصادمة. (القانون 1: 32).

(6) مثلثة: بثلاثة أصابع (د).

(7) قدرت: رأيت (د).

الفصل الخامس والثلاثون

في كي الثآليل بعد قطعها

[30/و/د] إذا قطعت الثؤلول[649] فاحم المكواة التي تشبه الميل [650]، [44/م] ثم أدخلها حامية في نفس الثؤلول المقطوع، وأمعن يدك حتى تصل المكواة إلى فم [651] العرق الذي يسيل من الدم [652]، تفعل ذلك مرة أو مرتين. فإن كانت الثآليل كثيرة، فاكوِ كل واحدة كية[653] على ما وصفنا، ثم عالجها بما يوافقها من المراهم[654] حتى تبرأ إن شاء الله وإن كويته كية أيضاً كبيرة على القطن، كان أبلغ في النفع[655] إن شاء الله [15/و/ب]

الفصل السادس والثلاثون

في كي الناصور[656] الذي يكون[657] في المقعدة ونواحيها

---

(1) ثؤلول: أثلول (في الأصل). ثآليل وتواليل (في نسخ).

* الثؤلول Common Wart.

* الثؤلول كزُنبور واحد الثآليل، وهي بثور صغيرة شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب ... (انظر قاموس الأطبا، 1: 336. ولسان العرب).

(2) * **ميل:** Probe، انظر مرود.

(3) فم: أصل (د).

(4) الدم: الدماء (س) (د).

(5) كية: ساقطة (ب).

(6) من المراهم: من العلاج بالمراهم (د).

(7) النفع: المنفعة (ب).

(1) * **الناصور** : عبارة عن كل قرحة يسيل منها صديد جاوزت أربعين يوماً، والجمع نواصير . والتي في المقعدة قد يكون غائرة وهي أردى ... (قاموس الأطبا، 1: 199).

* **ناصور المقعدة: Anal Fistula**.

(2) الذي يكون: ساقطة (م).

إذا لم يُجب العليل إلى الشق والعمل الذي وصفنا في موضعه، وجبُن عن ذلك، فربما برئ بالكي.

فإذا حدث بأحد ناصور وأزمن جري القيح منه والرطوبات الفاسدة، فأول ما ينبغي لك أن تفتشه بمسبار[٦٥٨] رقيق، ثم اعرف قدر غوره[٦٥٩] بالمسبار، ثم احم المكواة التي تشبه الميل[٦٦٠]، ثم أدخلها حامية في نفس الناصور، على استقامة غور الناصور والقدر الذي دخل فيه المسبار، [30/ظ/د] وأعد عليه الكي حتى تحترق تلك الأجسام الفاسدة كلها، مرة أو مرتين أو ثلاثة على قدر حاجتك، وتحفظ من حرق عصب إن كان هناك أو عرق عظيم.

وإن كان الناصور يفضي إلى جرم المثانة أو إلى جرم[٦٦١] الأمعاء، فتحفظ من هذه المواض ع كلها، وإنما تفعل ذلك إذا كان[٦٦٢] الناصور في موضع لحمي، [45/م] وقدرت أنه غير منفوذ[٦٦٣].

ثم عالج الموضع إلى أن يبرأ، فإن التحم[٦٦٤] الموضع وانقطع[٦٦٥] عنه المواد وبقي كذلك زماناً، فاعلم أنه قد برئ على الكمال، وإن لم تنقطع عنه المواد فاعلم أنه منفوذ[٦٦٦]، أو في غوره عظم[٦٦٧] فاسد أو نحو ذلك مما يأتي ذكره في موضعه[٦٦٨] إن شاء الله تعالى.

---

(3) تفتشه بمسبار: تقيسه بمسمار (في نسخ).

* **المسبار: probe**

السبر بالفتح, وسبر الجرح قياسه بالمسبار لمعرفة غوره, والمسبار بالكسر والسبار ما يسبر به الجرح. (انظر: قاموس الأطباء **1:174).**

(4) غوره: عمقه (ب).

(5) ثم احم... الميل: ساقطة (س).

(1) جرم... جرم: خَرم... خَرم (د).

(2) إن كان... إذا كان: ساقطة (م).

(3) منفوذ: منفرد (د). ساقطة (س).

(4) التحم: انختم (س).

(5) وانقطع: فليقطع (د).

(6) منفوذ: منفرد (د).

(7) غوره عظم: غور عظيم (ب).

(8) موضعه: موضعه الأخص به (م).

الفصل السابع والثلاثون

في كيّ الكلى

إذا حدث في الكلى وجع عن برد(٦٦٩) أو ريح غليظة، ونقص لذلك جماع العليل (٦٧٠)، فينبغي أن تكويه على المتنين (٦٧١) على نفس الكلى، كية على كل كلي ة، بالمكواة المسمارية التي تقدم ذكرها (٦٧٢)، وربما كويناه ثالثة في نفس المائدة، فتأتي(٦٧٣) ثلاث كيات مصطفة، فتكون أبلغ في النفع(٦٧٤) إن شاء الله تعالى. [31/و/د]

الفصل الثامن والثلاثون

في كيّ المثانة

---

(1) عن برد: من غير برد (م).

(2) وجع... العليل: وجع من أرياح عظيمة غليظة أو برد يعم منبت دماغ العليل (ب).

(3) المتنين: المتن (س). المنش (م). المنس (ب).

*** المتنان هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. وتشكلهما بشكل رئيسي عضلتا Quadratus Lumborum.**

(مفيد العلوم: 72. Cunningham,s manual anatomy 2: 344).

(4) التي تقدم ذكرها: ساقطة (ب).

(5) فتأتي: فتكوي (س) (ب).

(6) النفع: ذلك (ب).

إذا حدث في المثانة ضعف واسترخاء عن برد ورطوبات، حتى لا يمسك العليل البول (٦٧٥)، فاكوه كيّة في أسفل السرة على المثانة حيث يبتدئ 15/ظ/ب] شعر العانة (٦٧٦)، وكية عن يمين السرة، وأخرى عن شمالها، ويكون بعد الكي (٦٧٧) من كل جانب على قدر عقد (٦٧٨) الإبهام، وتكويه كية في أسفل الظهر أو كيتين إن احتجت إلى ذلك، وتكون المكواة مسمارية على ما تقدم(٦٧٩) إن شاء الله. [46/م]

الفصل التاسع والثلاثون

في كيّ الرحم

إذا حدث في رحم المرأة برد (٦٨٠) ورطوبات فامتنعت [238/ظ/س] بذلك عن الحبل (٦٨١)، وفسد (٦٨٢) وتعذرّ (٦٨٣) دروره(٦٨٤)، أو حدث لها عند مجيئه وجع، فينبغي أن تكوي ثلاث كيات حول السرة، كما ذك رنا في كيّ المثانة، وكيّة على القطن أسفل الظهر أو كيتين، وتكون المكواة مسمارية، إن شاء الله. [31/ظ/د]

---

(1) * **عدم استمساك البول: Urinary incontinence** .

(2) يبتدئ شعر العانة: مبدأ (ب).

(3) الكي: الكي من الكي (س).

(4) عقد: ساقطة (م).

(5) ما تقدم: ساقطة (ب).

(1) برد: مادة من برد (ب).

(2) عن الحبل: من الحمل (م).

(3) وفسد: وامتنسك (د).

(4) وتعذر: وبعد (د) (ب).

(5) دروره: وروده (س).

* **عسر الطمث: Dysmenorrhea** .

الفصل الأربعون

في كي تخلع الورك(*)

قد تنصب رطوبات مخاطية إلى حُقّ [٦٨٥] الورك فتكون سبباً لخروجه عن موضعه، وعلامته أن تطول الساق عن[٦٨٦] الأخرى إذا قيست بعضها ببعض، وتجد موضع التخلع [٦٨٧] فيه فراغ، فينبغي أن تكوي العليل على حُقّ الورك نفسه كية تشبه[٦٨٨] الدائرة، بعد أن تعلم بالمداد حول الحُق كما يدور، ليقع نفس الحق في وسط الدائرة، وتكون المكواة التي تقدم صورتها [٦٨٩] في كي المعدة، فإن لم تحضرك هذه المكواة، فاكو ه ثلاث كيات بالمكواة الزيتونية الكبيرة، وصيّر[٦٩٠] الكي عميقاً[٦٩١] على قدر ثخن الجلد كله، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [47/م]

(*) **خلع الورك: Hip dislocation**.

(1) حق: حول (د). حد (م).

* **الحُقّ** بالضم من الورك النقرة التي فيها رأس الفخذ، ومن الكتف النقرة التي فيها وابلة العضد. (قاموس الأطبا، 1: 295).

* **حاليا يدعى الجوف الحقي Acetabulum** .

(2) عن: الواحد على (د).

(3) موضع التخلع: موضعاً (س).

(4) كية تشبه: سبه (د).

(5) صورتها: ذكرها (م).

(6) وصير: وضع (م).

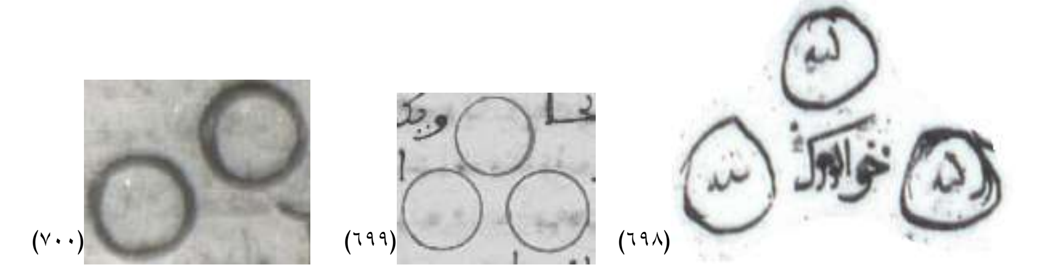
(7) عميقاً: ساقطة (م) ز.

الفصل الحادي[٦٩٢] والأربعون

في كيّ عرق النَّسا[*]

إذا حدث وجع في حُق [٦٩٣] الورك، وكان سبب ذلك برد ورطوبات، وعالجت العليل ب ما ذكرنا في التقسيم، ولم ينجع العلاج وأزمن ذلك، فينبغي أن يسهل العليل من [32/و/د] الأخلاط الغليظة بحب المنتن[٦٩٤]، أو حب الصناعي[٦٩٥] ونحوه، ثم اكوه.

ووجه الكي فيه على ضربين؛ إما بالأدوية المحرقة، وإمّا كيّ بالنار،[16/و/ب] فالكيّ بالنار[٦٩٦] يكون على وجوه كثيرة، أحدها أن تكون على حق الورك نفسه ثلاث[٦٩٧] كيات مثلثة على هذه الصورة



(٧٠٠) (٦٩٩) (٦٩٨)

---

(1) الحادي: الواحد (في نسخ)

* **عرق النَّسا: Sciatica** .

عِرق النَّسا: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما اتصل بالقدم ، وأما النّسا فهو اسم العرق بنفسه، بالتحريك والقصر ، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والتثنية نَسَوان ونسَيان بتحريكهما.

(مفيد العلوم، 98. قاموس الأطبا، 2 : 312).

(2) حق: ساقطة (ب).

(3) * **حب المنتن** : شحم حنظل وكَثيراء بيضاء ، سورنجان وقنطوريون دقيق وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي، أيارج فيقرا، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبب .

(منهاج الدكان: 65)

(4) * **حب صناعي** عجيب : نافع لعلل المفاصل من الفضول الغليظة . يؤخذ صبر سقطري وشحم حنظل ووشق ومقل أزرق وجاوشير وعنزروت وحلتيت منتن وبزر حرمل وأنيسون وسورنجان وعيدان شبرم وتربد قصبي من كل واحد جزء . يدق وينخل ويلت بشئ من نفط ويعجن بماء الكراث ويحبب صغارا ويجفف في الظل . والشربة التامة منه من مثقالين إلى مثقال ونصف إلى مثقال إلى وزن درهمين فإنه قوي جيد ذاهب بالداء.

(التصريف لمن عجز عن التأليف، المقالة السادسة، ص: 230-231. إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط).

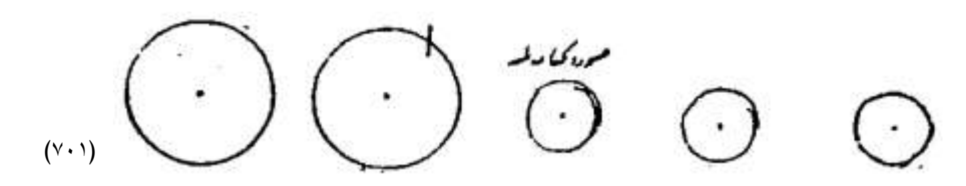
(1) فالكي بالنار: ساقطة (د).

(2) ثلاث: ساقطة (س).

(3) نسخة (ب).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (د).



(٧٠١)

وتصيّر لها عمقاً صالحاً، ويكون بعد ما بين كل كية [٧٠٢] على قدر [٧٠٣] غلظ الإصبع، وتكون المكواة وقد يكوى كية في الوسط على رأس الورك نفسه فتكون أربع كيات.

وإن شئت فاكوه بالدائرة التي تقدم صورتها [٧٠٤] في كي تخلع الورك، كية واحدة [٧٠٥]، لتكون الدائرة تحيط بجميع الورك[٧٠٦]، وتحرق ثخن الجلد كله هذه [48/م] صفة[٧٠٧] الكي في عرق النَّسا إذا كان الوجع لازماً للورك نفسه ولم يكن يمتد إلى الفخذ أو الساق[٧٠٨].

فإذا امتد إلى الفخذ والساق فاكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذي يشير عليك [٧٠٩] العليل بالوجع، وكية فوق العرقوب بأربع أصابع [32/ظ/د] إلى الجهة الوحشية قليلاً [٧١٠]، وتكون المكواة سكينية، ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد فقط[٧١١].

فإن أشار العليل إلى أن الوجع يمتد [٧١٢] نحو أصابع الرجل، فاكوه حيث أشار إليك بمكواة النقطة، ثلاثة أو أربعة أو أكثر إن احتاج إلى ذلك.

وإن أشار أن الوجع تحت الركبة نحو الساق، فاكوه هناك كية واحدة سكينية [٧١٣]، وتحفظ[٧١٤] في جميع كيّك من أن تحرق عصباً أو شرياناً عظيماً[٧١٥]، فيحدث بذلك على العليل آفة ردية أو زمانة[٧١٦].

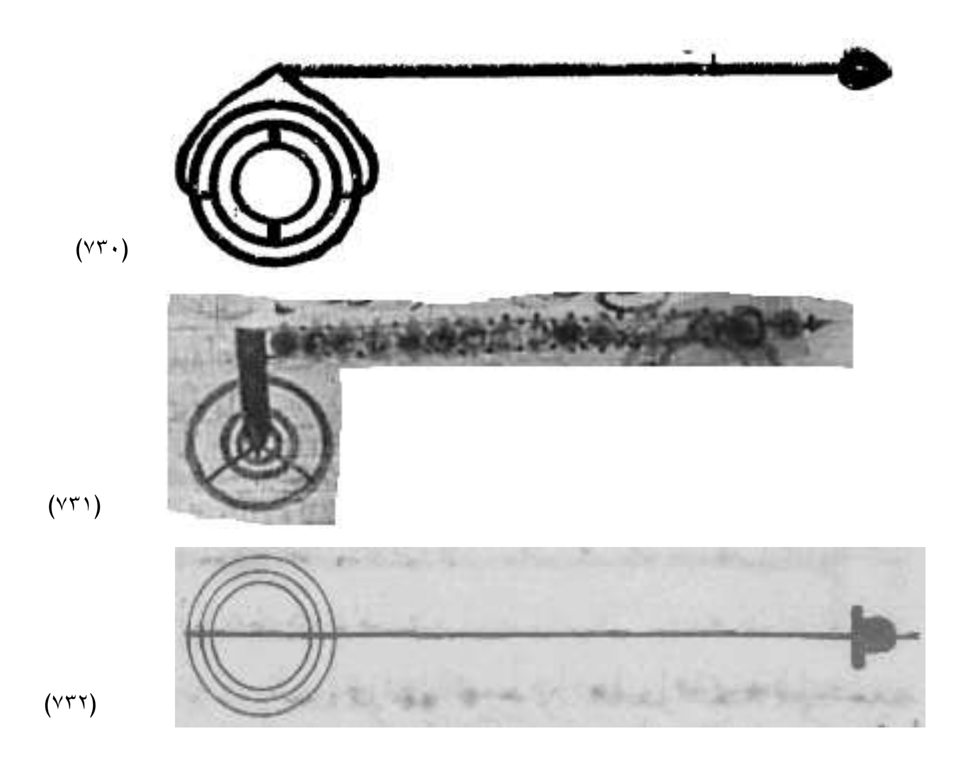
وقد شاهدت واحداً وثانياً ممّن كُوِيَ فوق العرقوب وبولغ [٧١٧] في الكي، فتزكّم الساق حتى بلغ الزكام [*] القدم، وتثقب كله [16/ظ/ب] وفسد جميع الرجل، ثم حدث الإسهال والموت بعد ذلك.

---

(6) نسخة (س). وهي متأخرة.
(7) كية: كية وكية (ب).
(8) قدر: قدر ما يكون (د).
(9) صورتها: ذكرها (د).
(10) كية واحدة: الذي لكي المعدة وحدة (م).
(11) تحيط بجميع الورك: تجمع الورك (د).
(1) صفة: صورتها (م).
(2) هذه صفة... أو الساق: ساقطة (د).
(3) يشير: يشعر (ب). عليك: إليك (س).
(4) قليلاً: ساقطة (د).
(5) فقط: ساقطة (د).
(6) يمتد: يميل (ب).
(7) وإن أشار... سكينية: ساقطة (ب).
(8) وتحفظ: واحترز (ب).
(9) أن تحرق... عظيماً: أن تبغ بالكي إلى عصب أو شريان عظيم (د).
(10) ردية: عظيمة (ب).
* الزمانة: العاهة. (القاموس المحيط ولسان العرب). وفي مفيد العلوم هي الآفة اللازمة، وأكثر ما يصرّف مطلقاً على آفة الرجلين، ويقيد في غيرهما (مفيد العلوم 58).
(11) وبولغ: وبالغ (د).
(*) زكام: هو انحدار الفضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام . (المقالة 29 من التصريف 225/و/س). وانظر ب2ف86 أيضاً.

فإن كان الوجع في الجهتين[٧١٨] جميعاً كويتهما[٧١٩] على هذه الصفة بعينه إن شاء الله تعالى

وقد ذكر بعض الحكماء في [49/م] كي الورك كياً[٧٢٠] هذه صفته؛ يصنع شبه القدح[٧٢١] من حديد، يكون قطره[٧٢٢] نصف شبر، ويكون عند فمه [٧٢٣] على غلظ نواة التمر أو أقل قليلاً، وفي داخل ذلك القدح قدح آخر [33/و/د] وقدح ثالث، ويكون بعد [٧٢٤] ما بين كل قدحين [٧٢٥] بقدر عقد [٧٢٦] الإبهام، وتكون الأقداح مفتوحة الجهتين، ويكون ارتفاعها نحو عقدة أو عقدتين[٧٢٧]، ويتخذ لها مقبضاً[٧٢٨] من حديد قد أحكم في الأقداح وهذه صورته[٧٢٩]:



(٧٣٠)

(٧٣١)

(٧٣٢)

---

(1) الجهتين: الجنسين (د).

(2) كويتهما: كويته (د).

(3) الحكماء... كياً: العلماء من الحكماء في كي الورك ما (د).

(4) شبه القدح: قدحاً (ب).

(5) قطره: قدره (ب).

(6) عند فمه: فيه (د) (س).

(7) بعد: ساقطة (د).

(8) قدحين: قدح (م). قدح وقدح (ب).

(9) عقد: عقدة (س).

(10) عقدة أو عقدتين: عقد أو عقدين (م) (د).

(11) مقبضاً: مقبضين (م).

(12) صورته: صفته (د).

(13) نسخة (س).

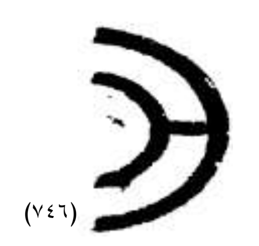
(1) نسخة (د).

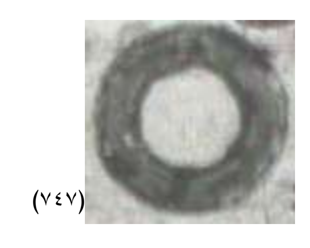
(2) نسخة (م).

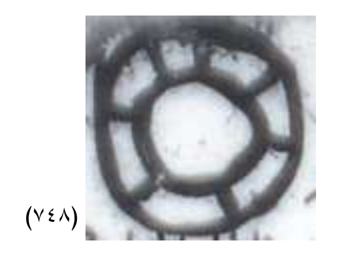
ثم تحمى[٧٣٣] في النار حتى تحمرّ وترمي الشرر، ثم توضع على حق الورك والعليل متكئ [٧٣٤] على الجانب الصحيح، فتكويه ثلاث كيات مستديرة في مرة واحدة، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتضمّده بالسمن وتترك الجرح مفتوحاً أياماً كثيرة، ثم تعالجه بالمرهم [٧٣٥] [239/و/س] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

قال واضع هذا الكتاب : هذا النوع من الكي قَلَّما استعملناه [٧٣٦] لبشاعته وهول منظره [٧٣٧]، وقلّما [٧٣٨] تجد من يصبر عليه، إلا أنه من جيد الكي لمن صبر عليه[٧٣٩] وأصيب [50/م] به موضعه.

وأما الكي بالأدوية المحرقة فهو أن تصنع قدحين شبه الحلق[33/ظ/د] التي تنزل[٧٤٠] فيها أرتاج[٧٤١] البلب، من نحاس أو من حديد، يكون طول حايطها في ارتفاعها[٧٤٢] قدر عقدين أو نحوهما، ويكون بعد ما بينهما قدر غلظ الإصبع، وتكون مفتوحة الأسفل[٧٤٣]، وتكون[٧٤٤] [17/و/ب] قد مسكت بعضها ببعض على هذه الصورة[٧٤٥]:


(٧٤٦)


(٧٤٧)


(٧٤٨)

---

(3) تحمى: تحمى هذه المكواة (ب).

(4) متكئ: ساقطة (س).

(5) بالمرهم: بالمراهم (س).

(6) قل ما استعملناه: قال ما استعمله (م).

(7) وهول منظره: وهو مضرة (م).

(8) وقل: ولقلة (س). قلما: قل ما بالأصل.

(9) إلا أنه... عليه: ساقطة (س).

(1) تنزل: تترك (د).

(2) أرتاج: رتاج (د).

* الرتج: هو الباب العظيم والجمع أرتاج والمرتاج: المغلاق؛ وهو ما يغلق به الباب (المعجم الوسيط).

(3) طول حايطها في ارتفاعها: طول حايطهما في ارتفاعهما (س). في حاشيتهما ارتفاع (ب) (م).

(4) وتكون مفتوحة الأسفل وتكون مفتوحة الأعلى(س). وتكون مفتوحة السفل في كرة والأعلى(ب). وتكون مفتوحة الأسفل وتكون مفتوحة الأعلى (م).

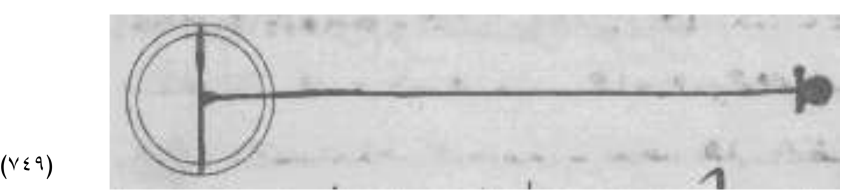
(5) وتكون: ساقطة (د).

(6) الصورة: الصورة التي تنظر(د). الصفة (ب).

(7) [figure]
نسخة (س). كتب عليها: (هذه الصورة غلط). وصورة القدحين على الهامش

(8) نسخة (د).

(9) نسخة (ب).



(٧٤٩)

ثم تنزلها على حُقّ الورك والعليل مضطجع على جنبه الصحيح، وتزم [٧٥٠] يدك نعمّا، ثم تصبّ بين الدائرتين من الماء الحاد [٧٥١] وهو مُدفأ بالنار قليلاً [٧٥٢]، وتمسكه قدر ساعة زمنية، ويصبر العليل على لذعه[٧٥٣] وحرقته[٧٥٤]، فإنه يجد لذعاً كالنار حتى بهذا اللذع [٧٥٥]، ثم ترفع يدك بالآلة، وتمسح الماء الحاد عن[٧٥٦] الورك كله بالماء العذب، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتحمل عليه السمن حتى يذهب سواد الحرق، وتتركه [٧٥٧] أياماً يجري منه القيح، فإنه أبلغ في النفع، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ[٧٥٨].

فإن امتد [51/م] الوجع إلى الفخذ أو الساق، صنعت له قالباً فيها [٧٥٩] تمسك الماء [٧٦٠] على حسب ما صنعت بالورك سواء.

وهذه **صفة الماء الحاد** ، وقد أثبته في مقالة إصلاح الأدوية [٧٦١]؛ تأخذ من ملح القلي [٧٦٢] ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة وقد ثقبت أسفلها ثقبة واحدة صغيرة على

---

(10) نسخة (م).

(1) وتزم: وترفع (د).

(2) الحاد: الحلق الحاد (د).

* **الدواء الحاد:** يقال له بالفارسية الديك بَرديك وتفسيره قدر على قدر وهو دواء القطنةخؤ زرنيخ أصفر مسحوق ونورة غير مطفأة وزنجار وزيبق وقلي من كل واحد نصف رطل ومن النوشادر ربع رطل يسحق الجميع بالماء حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانية ويصعد في أثال صفة الأثال تأخذ قِدْراً جديدة وتأخذ قلة فخار ويفتح في القلة على قدر فم القدر ويركب القدرالثقلي تركيباً محكماً وتطينها بطين الحكمة ثم يبنى لها فرن وتبنى القلة على ذلك الفرن وتطين من كل جهة ثم يجعل الدواء في القدر ويكب على الفحم صحفة وتطينها من كل جهة ثم توقد النار تحت القدر بحسب (لعلها بضع) ساعات فإن الدواء يصعد ويصير على القلة بحسب الصحفة فجمعه بريشة وترفعه لحاجتك والذي في أسفل القدر تصرفه أيضاً في الأواكل والخضرة فهو جيد وإن أردته أقوى فتبقيه الأعلى إلى الأسفل ثم تسحقه وتعيد عليه حتى يصعد فهو أقوى وإن أعدتهثلاثهؤ أبلغ إن شاء الله تعالى. (المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية من كتابالتصريف للزهراوي193،/ظ/س، وانظر: 190/و/س حيث ذكرها باسم الماء الحاد).

(3) وهو مدفأ بالنار قليلاً: المسخن بالنار (د). مذاباً بالبارد (م).

(4) زمنية... لذعه: ساقطة (س).

(5) وحرقت÷: ساقطة (د).

(6) حتى بهذا اللذع: حتى يبرد (د). حتى لهذا اللذع (ب). حتى يبدأ اللذع (م).

(7) الحاد عن: الجاري على (م).

(8) وتتركه: ويبقى (م).

(9) ثم ترفع... يبرأ: ساقطة (د).

(10) فيها: ساقطة (س).

(11) قالباً فيها تمسك الماء: ساقطة (د).

(1) جاءت تحت اسم (الدواء الحاد) وسبق ذكرها كاملة. وجاءت باسم الماء الحاد في بداية المقالة، انظر ما سبق.

(2) * ملح القِلْيِ: أن ينقع أبيضه في سبعة أمثاله ماء أسبوعاً ثم يطبخ إلى أن ينتصف ويروّق مراراً ويجعل في كيزان دقاق ويعلق على جام، فما رشح أولاً ردّ إليه، وما رشح بعد ذلك فارفعه وإن شئت فضع الماء المصفى في قوارير مطينة مستوثق من رؤوسها على الرماد الحار فينعقد كالطبرزد. (الصيدنة: 587).

* **قِلي** : K2CO3، هو شب العصفر، يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض (الأُشنان).

(الصيدنة 501/853، الجامع، 2: 281).

قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع (٧٦٣) القدر قدر أخرى مزججة (٧٦٤)، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب (٧٦٥) ما يغمرهما بإصبع، بعد أن تزمهما [34/و/د] بيدك زماً (٧٦٦) جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله (٧٦٧)، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً (٧٦٨)، فإنه يكون حينئذ قوي الحدة جداً (٧٦٩)، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر (٧٧٠) الأعضاء، لأنه [17/ظ/ب] يفعل فعل النار بعينها(٧٧١).

ومن الأدوية ما يكوى بها الورك (٧٧٢) أيضاً، مثل التافسيا (٧٧٣)، وعسل البلاذُر (٧٧٤)، والجير مع الصابو ن ممزوجين(٧٧٥).

وزعم **جالينوس** حكاية عن رجل من القدماء علاجاً لوجع (٧٧٦) الورك وعرق النَّسا، وعظم أمره جداً، وزعم أنه لا يحتاج إلى غيره من العلاج، وأنه يبرئه من (٧٧٧) مرة واحدة، حتى أنه ربما أدخل الحمام محمولاً (٧٧٨) وخرج منه [52/م] قد برئ . وهو أن يؤخذ من الشيطرج (٧٧٩) الأخضر، فإن لم يوجد الأخضر

---

(3) تحت قاع: على فاتح (د).

(4) مزججة: مزحجة، مزجحة (في نسخ).

* **مزجج:** مصقول، أو مطلي بالزجاج Glazed (قاموس المورد، و .Sp.& Lw).

(5) من الماء العذب: ساقطة (ب) (د).

(6) زماً: زماناً في نسخ.

(7) كله: ساقطة (ب). الحاد.... كله: ساقطة (م).

(8) مجردين أيضاً: محدودين أيضاً (س). محددين وتتركه (ب).

(9) الحدة: الحرارة (م). فإنه... جداً: فإنه يكون حداً فوق الحد جداً (ب).

(10) سائر: ساقطة (س).

(11) بعينها: نفسها (ب).

(1) الورك: ساقطة (د).

(2) التافسيا: النار فلسا (د).

* **تافسيا :** هو الدرياس وقيل إنه صمغ السذاب وهو السنون وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً ويقال إن صمغ السذاب الفربيون وفحصت عن الآخر وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر ولم يتحقق أنه يطرح صمغاً، ويقال الدرياس من الكبيلج، والأول أصح ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوتها يدل على قربها من اللبانة المغربية، والله أعلم. (منهاج الدكان: 126).

ثافسيا: يسمى بالبربرية أدرياس، وأخطأ من جعله صمغ السذاب.يستخرج هذا الدواء من ثافسيس الجزيرة لأنه أول ما وجد بها، وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون وعلى أطرافه في كل شعبة إكليل شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر.... الاسم العلمي: Thapsia garganica .

(الجامع لمفردات الأدوية، 1: 203. معجم أسماء النبات، 3/180).

(3) * **بلاذُر** Semecarpus Anacardium : هو بالرومية أنقراديا وهو ثمرة تشبه نوى التمر الهندي إلا أنه أكبر منه، لها قمع يحيط بأصله إلى نصفه، وله لب كلبّ اللوز حلو المذاق غير ضارّ، وقشره أسود متخلخل مثل قشور اللوز، في ثقبه عسل أسود لزج غير مكروه الرائحة مقرّح للجلد. (الصيدنة: 124).

(4) ممزوجين: ساقطة (م).

(5) علاجاً لوجع: عالج (م).

(6) من: من يومه (د).

(7) محمولاً: وهو محمول (ب).

(8) * شيطرج، وشيطرج هندي : هو الخامشة ، وبلغة الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة ..

فيؤخذ اليابس الحديث، فينعّم دقّه مع شيء من شحم، ويوضع [٧٨٠] على الورك حيث الوجع، أو في الساق، أو في الفخذ، ويشد ويترك قدر [٧٨١] ثلاث ساعات، أو بقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة، ثم تدخله الحمام، فإذا ندي [٧٨٢] بدنه فأدخله الحوض [34/ظ/د] فإن الوجع يذهب ويبرأ بإذن الله تعالى .

فإن لم يبرأ فأعد عليه الضماد بعد عشرة أيام أخر[٧٨٣]، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه لا ينبغي أن يستعمل أحد الكي بهذه الأدوية إلا بعد استفراغ البدن[٧٨٤].

وقد ذكر **ديسقوريدس** [٧٨٥] أن بعر الماعز [٧٨٦] إذا كوي به عرق النسا نفع منه، ويكون الكي على هذه الصفة؛ يؤخذ صوف فيشرب بالزيت العتيق، ويوضع [٧٨٧] على المكان العميق [٧٨٨] الذي فيما بين الإبهام من اليد[٧٨٩] وبين[٧٩٠] الزند، وهو إلى الزند [٧٩١] أقرب، ثم خذ بعرة ماعز جافة فألهبها [٧٩٢] في النار حتى تصير جمرة، ثم ضعها على الصوف واتركها حتى تطفأ، ثم أعد[٧٩٣] غيرها، فلا تزال تفعل ذلك إلى أن يصل الحس [18/و/ب] بوسط[٧٩٤] العضل إلى الورك ويَسْكن[٧٩٥] الوجع بإذن الله تعالى.

الاسم العلمي: Ceterach officinarum . Lepidium latifolium

(تذكرة داود، 1: 531 ، الصيدنة، 381، معجم النبات، 12/107).

(1) ويوضع: فيحمل (ب).

(2) ويشد ويترك: وتشد يدك (ب). قدر: ساقطة (م).

(3) ندي: بدا (س). برئ (م).

(4) أخر: ساقطة (س). مرة أخرى (د).

(5) استفراغ البدن: الاستفراغ ونقاء البدن من الخلط (م).

(6) ديسقوريدس: دياسقوريدوس (م). أسقريدوس (د).

* **ديسقوريدس** : دياسقوريدس من أهل عين زَربى، وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة في قليقيا وتسمى الآن بالتركية Anavarza ، عاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي ولا يعرف وقته تما ماً. شامي يوناني حشائشي، كان بعد بقراط، وترجم من كتب بقراط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو العلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات (أي قوة الأدوية). وألّف كتاب الخمس مقالات التي لم يسبقه أحد إلى التكلم بمثل كلامه، وهو كتابه المشهور في الحشائش والنباتات . ومعنى اسمه في اليوناني شَجّار الله؛ لأن اسم دياشقور : شَجّار، وديوس: الله، فكان معناه شَجّار الله، أي ملهَم الله على القول في الأشجار والحشائش.

(انظر: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل: 21).

(7) الماعز: المعز (ب) (م).

(1) ويكون... ويوضع: ساقطة (د).

(2) العميق: العميق من الزند (ب).

(3) بين الإبهام من اليد: بين الإبهامين من اليدين (د).

(4) بين: فوق (م).

(5) الزند: المرفق (ب).

(6) فألهبها: فألقه (ب).

(7) أعد: عد (م). خذ (س).

(8) الحس: الحمى (م). الحس بوسط: الكي يتوسط (د).

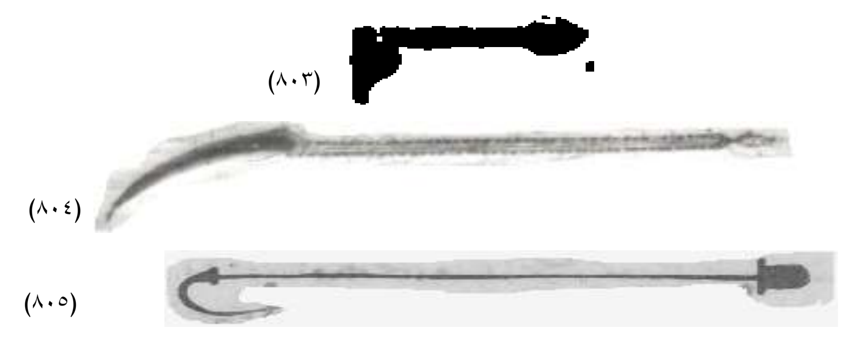
(9) ثم ضعها... ويسكن: واجعل الواحدة بعد الواحدة على تلك الصوفة كلما بردت واحدة نزعتها ووضعت أخرى حتى يحس العليل [18/و/ب] نحو أن النار قد بلغت إلى الورك تتوصل العطل ويسكن (ب).

وهذا الضرب من الكيّ يسمى [53/م] الكيّ(٧٩٦) البعري.

الفصل الثاني والأربعون

في كيّ وجع الظهر

قد يعرض الوجع في الظهر من أسباب كثيرة ؛ إما عن سقطة أو ضربة، أو استفراغ مفرط ونحو ذلك(٧٩٧)، ويكون من انصباب مادة باردة(٧٩٨) رطبة. والكي إنما يقع في هذا الصنف وحده الذي يكون من [35/و/د] انصباب مادة باردة رطبة(٧٩٩)، فينبغي بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه، أن يُكوى على ظهره حيث الوجع ثلاثة صفوف على عرض المائدة نفسها(٨٠٠)، بعد أن تعلّم المواضع بالمداد، في كل صف خمس كيّات أو أكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته، ويكون الكي بمكواة النقطة، وإن شئت كويته ثلاث كيات أو أربع، بمكواة مسمارية متوسطة(٨٠١)، على هذه الصورة(٨٠٢): [239/ظ/س]



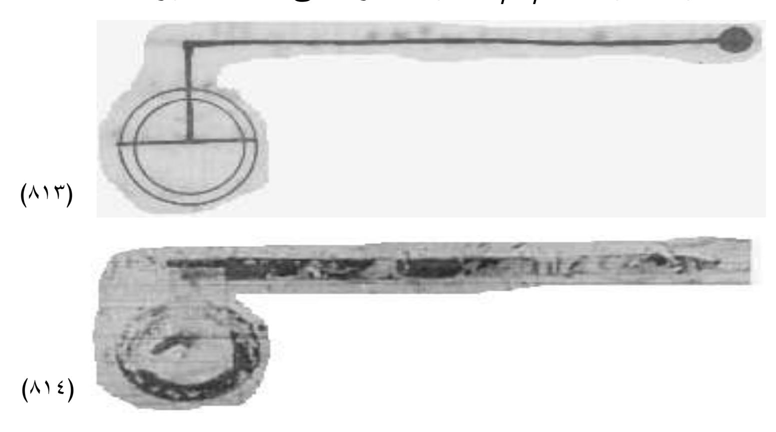
---

(10) الكي: ساقطة (د).
(1) ونحو ذلك: ساقطة (د).
(2) مادة باردة: مادية (ب).
(3) باردة رطبة: ساقطة (د). رطبة: ساقطة (س).
(4) نفسها: بعينها (ب).
(5) متوسطة: مستطولة (ب).
(6) الصورة: الصفة (د) (ب).
(7) نسخة (س).
(8) نسخة (د).
(9) نسخة (م).

الفصل الثالث والأربعون

في كيّ(٨٠٦) ابتداء الحدبة(*)

كثيراً ما تعرض(٨٠٧) هذه العلة للأطفال الصغار،[54/م] وعلامة ابتدائها في الأطفال أن يحدث عليه ضيق النفس عند القيام والحركة، ويجد في آخر (٨٠٨) فقارات ظهره خرزة قد بدت تنتؤ (٨٠٩) على سائر (٨١٠) الخرزات، فإذا رأيت ذلك وأردت توقيفها(٨١١) فاكوه بمكواة[35/ظ/د] تكون دائرة على هذه الصورة(٨١٢):



(٨١٣)

(٨١٤)

---

(1) كي: ساقطة (ب).

(*) الحدبة Kyphosis؛ وأهم أسبابها قديماً سل الفقرات.

(2) تعرض: تحدث (ب) (م).

(3) آخر: أحد (ب).

(4) بدت: برزت (د). تنتؤ: نتوءاً (س) (م).

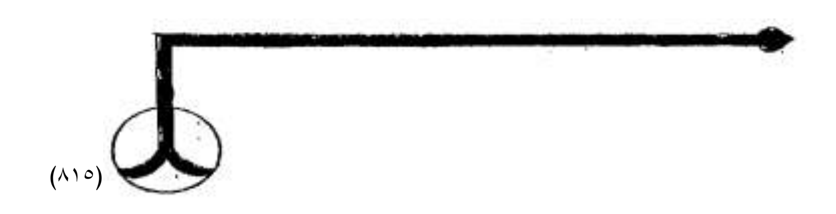
(5) سائر: سبيل (م).

(6) توقيفها: ترقيقها (د).

(7) الصورة: الصورة. الثالث والأربعون في ابتدا (ب).

(8) نسخة (م).

(9) نسخة (د).



لتكون (٨١٦) الكيّة على كلّ جهة من الفقارة (٨١٧) باستواء، وإن شئت كويت حول الفقارة بمكواة النقطة صفين [18/ظ/ب] أو ثلاثة، ولتكن النقط قريبة بعضها من بعض، ثم تعالج الموضع حتى يبرأ، بما ذكرنا. وتحفّظ أن تستعمل الكي في الحدبة التي تكون في تشنّج (٨١٨) العصب إن شاء الله تعالى .

الفصل الرابع والأربعون

في كيّ النقرس وأوجاع(٨١٩) المفاصل

---

(1) نسخة (س).

(2) لتكون: لتأخذ (في نسخ).

(3) الفقارة: الفقارات (د).

(4) في تشنج: من شج (ب).

* **قد يكون السبب في هذه الحالة من ترقق العظام أو من سبب ورمي والله أعلم.**

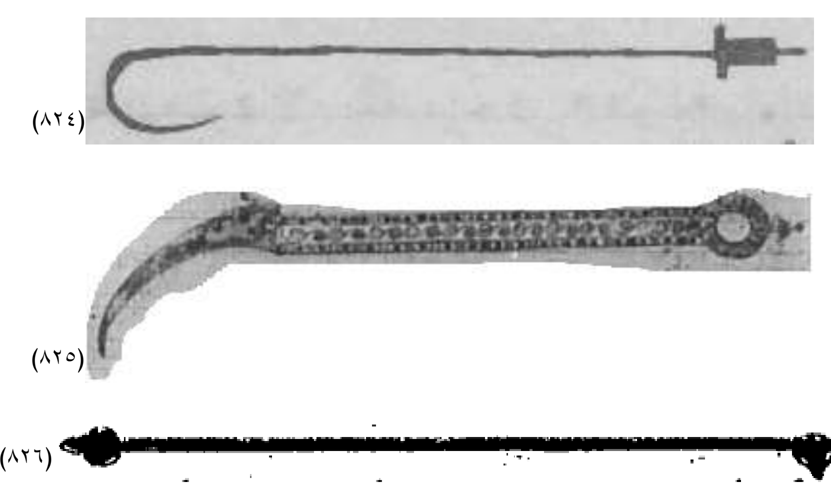
(1) وأوجاع: ووجع (ب).

* **النِّقرِس** : هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس . لاسيما مفصل الإبهام ، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته...

(**مفتاح الطب،** 6/129 ، قاموس الأطبا، 1 : 22)

* **النقرس Gout معروف ، وسببه زيادة حمض البول Uric acid في الدم وترسبه في المفاصل الصغيرة خاصة أصابع الرجلين.**

إذا كانت أوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب إلى أي عضو كان من الجسم؛ فإذا حدثت [٨٢٠] الأوجاع في الرجلين فمن عادة الأطباء أن يسموا ذلك نقرساً خاصة، فإذا عولج النقرس البارد [55/م] السبب بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم [٨٢١] ولم تذهب [36/و/د] الأوجاع فإن الكي يذهب بها، وهو أن تكويه [٨٢٢] بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلين كيات كثيرة، وتكون المكواة زيتونية متوسطة وهذه صورتها [٨٢٣]:



وإن احتجت أن تنقط على وجه الرِّجْل فافعل بـمكواة النقطة . فإن صعدت الأوجاع [٨٢٧] إلى الركبتين، أو إلى سائر المفاصل، وكثيراً ما يعرض ذلك، فاكوه على ركبتيه[٨٢٨] ثلاث كيات أو أربع من كلّ جهة بهذه المكواة الزيتونية بعينها، فإن أحوجت إلى أكثر من هذا الكي ، فاكوه ولا تعمق [٨٢٩] يدك بالكي، بل يكون نحو [٨٣٠] ثخن الجلد فقط. فإن صعدت الأوجاع إلى الوركين والظهر [٨٣١]، فاستعمل[٨٣٢] ما ذكرنا من الكي في بابه.

---

(2) حدثت: عادت (م).

(3) الذي ذكرنا في التقسيم: ساقطة (ب).

(4) تكويه: يكون (ب).

(5) وهذه صورتها: على هذه الصورة (د).

(1) نسخة (م).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س).

(4) صعدت الأوجاع: صعد الوجع (ب).

(5) على ركبتيه: ساقطة (س).

(6) تعمق: تمكن (د). تغمز (ب).

(7) نحو: ساقطة (ب).

(8) والظهر: أو إلى الظهر (د).

(9) فاستعمل: فافعل (ب).

فإن كانت الأوجاع في اليدين فقط، فنقط حول الزندين كما تدور صفين، فإن بقيت [٨٣٣] من الأوجاع في[٨٣٤] الأصابع فنقطها على كل عقدة نقطة، وعلى مشط اليد . [36/ظ/د] فإن صعدت الأوجاع [56/م] بعد أيام إلى المرفقين أو إلى المنكبين [٨٣٥]، فاكوهما من كل جهة [٨٣٦]. ولا تخل العليل من التدبير الجيد وأخذ [٨٣٧] الأدوية، فإنه إن أحسن التدبير[٨٣٨] واستفرغ البلغم، فإنه [19/و/ب] يبرأ[٨٣٩] مع هذا الكي إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والأربعون

في كيّ الفتوق[٨٤٠]

إذا عرض فتق في الأربية [*] وانحدر بعض الأمعاء أو الثرب [٨٤١] إلى الخصية وكان ذلك مبتدئاً

---

(1) بقيت: بقي (ب).

(2) في: شيء في (ب).

(3) أو إلى المنكبين: ساقطة (ب).

(4) جهة: وجه (د).

(5) وأخذ: واحذر (م).

(6) التدبير : الغذاء (د).

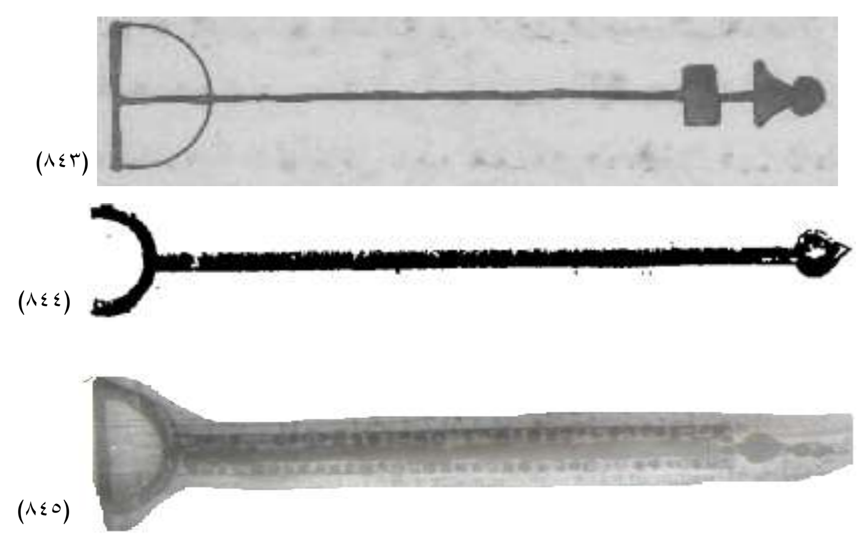
(7) يبرأ: يبرأ سريع (د).

(1) الفتوق: الفتوق إذا عرضت (ب).

* **هذا يسمى الفتق الأربي أو المغبني Inguinal Hernia .**

(*) الأُرْبُيّة : بضم الهمزة وسكون الرّاء وضم الموحدة وتشديد الياء التحتية على وزان أسفية أصل الفخذ .

قريباً، فينبغي أن تأمر العليل بترك الأكل يومه، وأن يستعمل من الملينات ما ينحدر بها البراز [٨٤٢] عن جوفه، ثم يضطجع بين يديك على ظهره، وتأمره أن يمسك نفسه حتى يبرز الثرب أو المعي، ثم ترده بإصبعك، وتعلم بالمداد تحت الفتق على عظم العانة، بعلامة تشبه نصف دائرة، أطرافها إلى أعلى البدن، ثم تحمى مكواة هذه صورتها :


[٨٤٣]
[٨٤٤]
[٨٤٥]

حتى تأتي بيضاء ترمي الشرر، وترد المعي أو الثرب بيدك [٨٤٦] إلى جوفه، ثم يضع خادم يده [٨٤٧] على الموضع لئلا يبرز المعي، [57/م] وقد فرجْتَ بين ساقي العليل [37/و/د] ووضعت تحته [٨٤٨] وسادة، وخادم آخر تقعده [٨٤٩] على ساقيه، وآخر على صدره يمسك يديه، ثم تترك المكواة على العلامة نفسها [٨٥٠]، ويدك بالمكواة واقفة مستقيمة ، وتمسكها [٨٥١] حتى تبلغ بها العظم، أو تعيدها مرة أخرى إن لم تبلغ بها في

(قاموس الأطبا، 1: 19).

(2) أو الثرب: والتوى (د).

* **الثرب Omentum .**

* **الثَرب**: بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطبا، 1: 20).

(3) البراز : الثفل (س).

(4) نسخة (م).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د).

(3) بيدك: ساقطة (د) (س).

(4) يضع خادم يده: تجعل خادماً (د). يده: يدك (ب).

(5) ووضعت تحته: ووضعتهما تحت (م).

(6) وخادم آخر تقعده: ويقعد خادم آخر (د).

(7) نفسها: بعينها (د).

(8) وتمسكها: وترسيها (م).

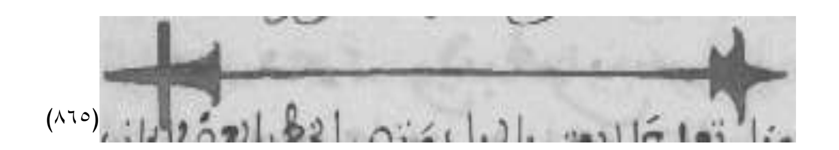
الأولى إلى العظم، وتحفظ جهدك من بروز [٨٥٢] المعي في حين كيّك لئلا تحرقه فيحدث بذلك على العليل إما الموت وإما بلية عظيمة، واعلم أنك متى لم تبلغ بالكي العظم لم ينجع عملك .

وينبغي أن تكون مكواة الصبيان لطيفة على أقدارهم، والكبار على أقدارهم [٨٥٣]، ثم تعالج موضع الكي بعد ثلاثة أيام بالسمن حتى تذهب خشكريشة النار [٨٥٤]، ثم تعالجه بسائر المراهم [٨٥٥] حتى يبرأ، وليكن العليل مضطجعاً على ظهره أربعين يوماً حتى يلتحم [٨٥٦] [19/ظ/ب] الجرح [٨٥٧]، وينبغي أن تجعل [٨٥٨] غذاؤه طول مدة علاجه ما يلين بطنه لئلا يبرز المعي عند التزحر والتبرز، ثم إذا أراد القيام بعد الأربعين يوماً فيستعمل رباطاً محكماً ويمسكه أربعين يوماً أخرى، ويقلّ من التعب [240/و/س] والامتلاء من الطعام والشراب [58/م] والصياح الشديد، فإن استعمل هذا التدبير هكذا [37/ظ/د] يبرأ [٨٥٩] برءاً تاماً إن شاء الله . وسأذكر علاج الفتوق بالشق في بابه [٨٦٠] إن شاء الله [٨٦١].

وأما الفتوق التي تحدث في سائر البطن (*)، وكان مبتدئاً وأردت أن لا يزيد، فاكوِ الفتق منه كية [٨٦٢] مستديرة على قدره، وليكن ما تحرق من الجلد مثل ثلثيه [٨٦٣]، ثم عالجه بما ذكونا فإنه لا يزيد إن شاء الله.

وقد ذكر بعض الأوائل أن يكوى الفتق بمكواة مثلثة على هذه الصورة:


(٨٦٤)


(٨٦٥)

---

(9) بروز: نزول (ب).

(1) والكبار على أقدارهم: ساقطة (د) (س).

(2) خشكريشة النار: الخشكريشة (د).

(1) بعد ثلاثة... المراهم: ساقطة (ب).

(4) يلتحم: ينختم (م).

(5) الجرح: الجرح بالمراهم بعد أن تجعل عليه السمن ثلاثة أيام حتى تذهب خشكريشة النار (ب).

(6) تجعل: يكون (س).

(7) يبرأ: برئ (د) (ب).

(8) في بابه: ساقطة (د).

(9) وسأذكر... الله: ساقطة (س).

(*) من الفتوق الأخرى التي تحدث في البطن: الفتق الفخذي Femoral hernia ، وفتق السرة Umbilicus hernia وغيرها..

(10) كية: كية واحدة (ب).

(11) ثلثيه: ثلثه (د) (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م).


(٨٦٦)

بعد أن تعلّم على الفتق بالمداد، وتصيّر الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الفتق، والخ ط الآخر إلى أسفل، وتترك يدك في الوسط[٨٦٧] بكية واحدة مسمارية. والكي الأول أسهل وأفضل إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والأربعون

في كي الوثي[*]

إذا حدث في بعض الأعضاء عن سقطة أو ضربة وجع [٨٦٨] ودام ذلك الوجع زماناً طويلاً ولم ينجع فيه العلاج بالأدوية، فينبغي أن تكويه بمكواة النقطة، ويكون كيّ كلّ عضو [38/و/د] على حسب كبره وصغره، وضعفه وقوّته، وتمكّن [59/م] الوثي والوجع منه[٨٦٩]، فإن برئ من الكي الأول وإلا فتعيد [٨٧٠] عليه الكي، لأن من عادة هذه الأوجاع أن تنتقل[٨٧١] من العضو[٨٧٢] إلى ما قرب منه [٨٧٣]، فينبغي أن [20/و/ب] تتبعها بالكي حتى يبرأ العليل إن شاء الله تعالى.

---

(3) نسخة (س).

(4) وتترك: وتنزل (م). الوسط: الأسفل (م).

(*) **الوثي Sprain قد يترافق بتمزق أربطة أو تمططها .**

(1) وجع: وثي (د).

(2) والوجع منه: ووجعه (ب).

(3) وإلا فتعيد: فتعد (د).

(4) تنتقل: تستقل (د).

(5) العضو: الموضع (م).

(6) ما قرب منه: عضو قريب منه (ب).

الفصل(٨٧٤) السابع والأربعون

في كيّ الجذام(*)

أمّا المجذومون(٨٧٥) فقد ينتفعون بالكي نفعاً عظيماً (٨٧٦)، ولاسيما صنف الجذام الذي يكون من قبل تعفن البلغم والسوداء، فإذا أردت كيه نظرت فإن كان الجذام مبتدئاً وعا لجته بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينحط (٨٧٧) ولم يتوقف، وخفْت على العليل أن يستولي الفساد على جميع مزاجه(٨٧٨)، فاكوه على الرأس خمس كيات؛ الواحدة في وسط الرأس المعهودة(٨٧٩)، والثانية أسفل منها نحو الجبهة عند نهاية الشعر، واثنتين على القُرنين (٨٨٠)، وواحدة من خلف على نقر ة(٨٨١) القفا، وأمعن (٨٨٢) يدك بالكي قليلاً حتى تؤثر [38/ظ/د] في العظم تأثيراً (٨٨٣) يسيراً وتتقلع(٨٨٤) منه قشور، ليسهل تنفس البخارات(٨٨٥) الغليظة منها، وتكويه كية (٨٨٦) أيضاً على نفس الطحال على

---

(1) الفصل: الباب (م).

* **جذام** : علة يتناثر معها الشعر أولاً ، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً ، كذلك إلى أن يموت العليل . (تنوير 107/30).

داء السبع وهو الجذام ؛ وهو نوعان : منه ما يحدث من الخلط السوداوي ، ومنه ما يحدث من احتراق المرة الصفراء . (المغني: مادة 174).

الجذام Leprosy **تسببه Mycobacterium Leprae وهو نوعان الجذامي Leprotic والدرني Tuberculous** .

(2) المجذومون: المجذومين (د) (ب). والأصح: المجذمون.

(3) نفعاً عظيماً: ساقطة (د).

(4) ينحط: يتحفظ (س).

(5) مزاجه: جسده (م).

(6) الرأس المعهودة: الشرايين المحدودة (د).

(7) القرنين: القدمين (د).

* **القرن Temple**: محركة؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطبا، 2: 187).

(1) نقرة: فقارات (د).

(2) وأمعن: وأنعم (س).

(3) تأثيراً: ساقطة (د).

(4) وتتقلع: وينقطع (د).

ما [60/م] تقدم.

وأمّا إن كان الجذام قد اشتهر على العليل [٨٨٧] وظهر ظهوراً بيّ ناً، فينبغي أن تكويه بهذه [٨٨٨] الكيات التي ذكرنا في الرأس، وكية على طرف الأنف، وكيتين على الوجنتين [٨٨٩]، وكيتين على فقارات العنق، وست على فقارات الظهر، وواحدة كبيرة على العصعص عند عجم [٨٩٠] الذنب، وأخرى فوقها في نفس المائدة، واثنتين على الأوراك على كل ورك واحدة، واثنتين على الركبتين واحدة على كل ركبة، واثنتين على المنكبين [٨٩١]، واثنتين على المرفقين [٨٩٢]، واثنتين على ترائب [٨٩٣] الصدر، وتكويه على كل مفصل من مفاصل أصابع يديه ورجليه كية، وعلى كل كعب من رجليه [٨٩٤] وزندي يديه كية، وتحفّظ من العصب الذي على مؤخّر الكعبين [٨٩٥] لئلا تحرقهما، وقد يكوى كية على عظم العانة، وأخرى على فم المعدة، [20/ظ/د] وأخرى على الكبد [٨٩٦]. واعلم أنك كلما زدت كياً كان أنفع [٨٩٧] وأنجع، واعلم أن العليل لا يجد للكي وجعاً كما يجده الصحيح من أجل أن بدنه قد خدر [٨٩٨]، وينبغي أن تكون المكاوي من الكبر والصغر على [39/و/د] حسب الأعضاء والمفاصل، على ما تقدم من صفات الحديد [٨٩٩]، ثم عالج الكي بدقيق الكرسنة

---

(5) البخارات: المادات (ب).

(6) كية : ساقطة (د).

(7) على العليل: بالعليل (د). ساقطة (ب).

(8) تكويه بهذه: تكون هذه (ب).

(9) وكيتين على الوجنتين: ساقطة (م).

(10) عجم: عجز (د). عجب (م).

* **العَجْبُ:** بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب. (القاموس المحيط، وقاموس الأطبا؛ 1: 47). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص . (قاموس الأطبا، 2: 115). وعجب الذنب الجزيء في أصل الذنب عند رأس العصعص . (المعجم الوسيط).

* **العصعص هو عجز الذنب:** وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنيبة تصغير ذنب وهو معروف. عجمة أي مضغة دلالة.

(226/ظ/س، المقالة 29 من التصريف للزهراوي).

(11) واثنتين على الركبتين... المنكبين: ساقطة (د).

(1) المرفقين: القدمين (م).

(2) * **ترائب:** الترائب هي في عظام الصدر . أو موضع القِلادة منه، أو أربع أضلاع من يمينة الصدر وأربع من يسرته، وفي قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب أي صلب الرجل وترائب المرأة، وواحدتها تربية.

(المقالة 29 من التصريف للزهراوي، 224/و/س. قاموس الأطبا، 1: 19).

(3) وعلى كل كعب من رجليه: ساقطة (س).

(4) الكعبين: العينين (د).

(5) وأخرى على الكبد: ساقطة (د).

(6) كياً كان: كياتهن (س). كان أنفع: زادك نفعاً (د).

(7) قد خدر: متخدر (م).

(8) الحديد: الجلد الحدايد (س). الخدم (م).

مع العسل، [61/م] وسائر العلاج حتى يبرأ [٩٠٠] إن شاء الله تعالى .

الفصل الثامن والأربعون

في كيّ الخدر[*]

متى خدر عضو من الأعضاء وعولج بالأدوية والأدهان والضمادات فلم يبرأ، فاكوِ نفس العضو المخدور[٩٠١] كيات على حسب ما يستحق عِظَم العضو وصغره، وليكن كيك واغلاً [٩٠٢] في ثخن الجلد قليلاً ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ . وقد يكوى لبعض الخدر الذي يعرض لليد والرجل، في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذي يحرك ذلك العضو [٩٠٣]، فيذهب الخدر [٩٠٤]، ولا يقدم على ذلك إلا من كان بصيراً بتشريح الأعضاء[٩٠٥] ومخارج الأعصاب[٩٠٦] المحركة للبدن إن شاء الله.

---

(9) يبرأ: يبرأ العليل (د).

(*) الخدر: Numbness) Parasthesia)؛ قد يكون بسبب اعتلال أعصاب سكري، أو بسبب تصلب الشرايين . أو بسبب انضغاط الأعصاب الشوكية، وهذا ما أوضحه الزهراوي في كي مخارج الأعصاب من الفقرات.

(1) المخدور: المتخدر (د).

(2) واغلاً: واوعن (د)

(3) العضو: ساقطة (د).

(4) الخدر: المرض (ب).

(5) بصيراً بتشريح الأعضاء: خبيراً بالتشريح (ب).

(6) الأعصاب: العصب (د).

الفصل التاسع والأربعون

في كي البرص(*)

إذا تقادم البرص ولم تنجع فيه حيلة من حيل الطب، فاكو عليه [39/ظ/د] كياً فيه عمق قليل على قدر ثخن الجلد، حتى يذهب البياض ويتغير لونه، [240/ظ/س] ثم تعالجه بدقيق العدس مع دهن الورد (٩٠٧) وورق لسان الحمل (٩٠٨)، ودم الحمام أو دم الخطاطيف (٩٠٩)، من كل واحد جزء، ويخلط الجميع، ويطلى على خرقة(٩١٠)، ويلزم الموضع حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [62/م]

الفصل الخمسون

في كي السرطان

إذا كان السرطان [21/و/ب] مبتدئاً وأردت توقيفه، فاكوه بمكواة (٩١١) الدائرة حواليه كما يدور، وقد ذكر بعض الحكماء أن يكوى كية بليغة (٩١٢) في وسطه، ولست أرى أنا ذلك (٩١٣)، لأني أتوقع أن يتقرح،

(*) **البرص: Albinism** .

(1) مع دهن الورد: مع دقيق العدس مع دقيق الورد (ب).

* دهن الورد : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه . وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ يكثر من استعماله.

(الجامع 1 : 389 ، تذكرة داود 1 : 368)

(2) * **لسان الحمل** : نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب .

الاسم العلمي : Plantago Major .

(تذكرة داود، 2 : 116 . مفردات ، ص : 66)

(3) * **الخُطّاف:** كرمّان؛ طائر كالسنونو Martin. Riparia and Delichon ، عصفور أسود وهو الذي تدعوه العامة بعصفور الجنة، والجمع خطاطيف.

(قاموس الأطبا، 1: 277. معجم الحيوان: 160).

(4) ويطلى على خرقة: ساقطة (د).

(1) بمكواة: ساقطة (ب).

(2) بليغة: بالغة (م).

(3) ذلك: كذلك رأياً (ب).

وقد شاهدت ذلك مرات، فالصواب أن يكوى حواليه بدائرة كما قلنا، أو بكيات كثيرة إن شاء الله .

الفصل الحادي[٩١٤] والخمسون

في كي الدبيلة [*]

إذا حدث بأحد دبيلة وقد أبطأت في النضج، إما من قبل الفضل الفاعل لها، وإما من قبل سن العليل إذا كان [40/و/د] شيخاً قليل الدم، وإما من قبل الزمان، وأردت أن تسرّع في نضج الدبيلة [٩١٥]، فاكو حواليها [٩١٦] بكيات صغار كثيرة تنقيطاً[٩١٧]، ثم اتركها فإنها تسرع[٩١٨] في النضج، فإن أردت بطّها بالكيّ، فاحم المكواة التي

---

(1) الحادي: الواحد (د) (ب).

(*) الدبيلة: دمل Boil. Furuncle.

* دُبَيْلة : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم وهي رطوبة لزجة غليظة تحتقن في عضو فيفسد ويفسد ما حولها من الأجسام ويطول مكثها فيه ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة ويسمى العسلية ، أو إلى السواد ويسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوبة مثل قلامة الأظفار ، وصغار الشعور ، وفتات العظام، وقطع الخزف، وكسر الفحم والزجاج وإذا بُطّت خرجت هذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة. (التنوير، 123/33. تذكرة داود، 2: 391)

دُبَيْلة: الدبلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف؛ هذا من اللغة، أما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخُراج البارد المادة حيث كان من البدن. (مفيد العلوم: 46).

الدُبَيلة: كجهينة؛ كل ورم كبير يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة ردية ذات أجسام مختلفة، والفرق بينه وبين الخراج بأن الخراج ما كان مع ذلك حار.

(قاموس الأطباء، 1: 84، 343).

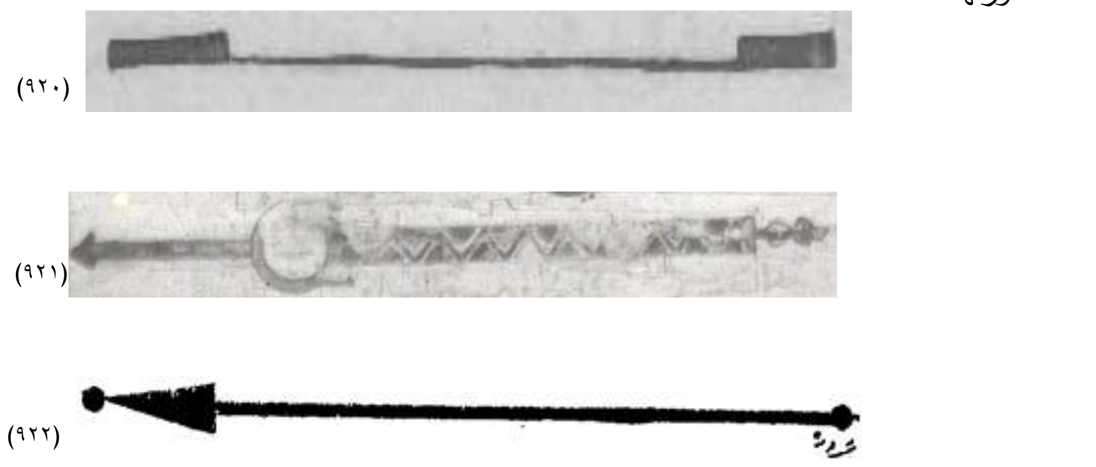
(2) نضج الدبيلة: النضج (ب).

(3) حواليها: حولها (م).

(4) تنقيطاً: تنقطها (د) (س).

(5) تسرع: أسرع (م).

هذه صورتها[٩١٩]:



(٩٢٠)

(٩٢١)

(٩٢٢)

وأنزلها في وسط الدبيلة حتى تنفذ الجلد، ولتكن الكية مما يلي الأسفل [٩٢٣] ليسهل جري القيح، ثم تعالجها بما ينبغي [٩٢٤] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [63/م]

الفصل الثاني[٩٢٥] والخمسون

في كي الآكلة[*]

(6) هذه صورتها: على صورة الميل (ب).

(1) نسخة (م). وهي متأخرة لنهاية الفصل.

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س) . وهي متأخرة أيضاً. و ساقطة في (ب).

(4) مما يلي الأسفل: من أسفل (د). الأسفل: السفل (ب).

(5) بما ينبغي: ساقطة (د).

(1) الثاني: الاثنان (ب).

الآكلة إنما هو [٩٢٦] فساد يسعى في العضو، فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس [٩٢٧]، فإن رأيت الآكلة في موضع يحتمل الكي بالنار، فاحم مكاو [٩٢٨] مسماريّة كثيرة، صغاراً وكباراً، على حسب [٩٢٩]ما يصلح لذلك الموضع الذي فيه الآكلة، ثم اكوها من كل جهة، حتى تستأصل الفساد كله، ولا يبقى منه شيء البتة [٩٣٠]، ثم تتركه [٩٣١] ثلاثة أيام، ويحمل على المواضع المكويّة [٩٣٢] الكبريت المسحوق [40/ظ/د] مع الزيت، حتى تنقلع الخشكريشة كلها، وجميع الفساد، ثم تعالجه بالمراهم المنبتة للّحم [٩٣٣]، فإن رأيت بعد ثلاثة [٩٣٤] أيام أن اللحم ينبت [٩٣٥] نباتاً صحيحاً، لا فساد فيه، وإلا فأعد الكي على ما بقي من المواضع الفاسدة.

وقد تعالَج الآكلة بالدواء الحاد، فإنه يقوم مقام الكيّ، إلا أن الكي [٩٣٦] بالنار أسرع نفعاً، وقد ذكرت علاجها [٩٣٧] [21/ظ/ب] بالدواء الحاد [٩٣٨] في التقسيم، فتأخذه [٩٣٩] من هناك متى أحوجت [٩٤٠] إليه، إن شاء الله.

(*) الآكلة : داء يقع في العضو فيتآكل منه ... قال الشيخ وما كان من هذا في الابتداء ولم يفسد معه حس ما له حس، فيسمى غانرغانا (لعلها غنغرينا) وخصوصاً ما كان فلغمونيا في ابتدائه، وما كان مستحكماً بحيث يبطل معه حس ما له حس، بأن يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم، فإنه يسمى سفافلس وإذا أخذ يسعى إفساده للعضو وتورم ما حول الفاسد ورماً يؤدي إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة. (قاموس الأطباء، 1: 330).

* أما الأكِلة بقصر الهمزة وكسر الكاف وهي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكِلة.
(مفيد العلوم: 9).

الآكلة: Gangrene، أو Rodent ulcer، والأخص النوع المسمى (Field-fire). (Bailey & Love, 102).

(2) الآكلة إنما هو: اعلم أن الآكلة إنها بثر (د).

(3) اليابس: ساقطة (م).

(4) مكاوٍ: مكاوي (بالأصل).

(5) حسب: قدر (ب).

(6) البتة: ساقطة (ب).

(7) تترك÷: اتركه (د).

(1) المواضع المكوية: مواضع الكي (ب) (م).

(2) * مرهم ينبت اللحم : مرداسنج عشرة دراهم يسحق ويلقى فيه ثلاثون درهماً زيت ويحرك حتى ينحل، ثم يلقى فيه عنزروت وكندر وأصل السوسن الأسمانجوني مدقوقة، من كل واحد درهمان، ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.
(أقرباذين القلانسي: 254).

(3) ثلاثة: ساقطة (ب).

(4) ينبت: ينشب (د).

(5) الكي: الكي في ذلك (د).

(6) ذكرت: ذكرت لك (د) علاجها: علاجنا (ب).

(7) الحاد: ساقطة (د). فإنه يقوم... الحاد: ساقطة (م).

(8) فتأخذه: فلتأخذه (س).

(9) أحوجت: احتجت (د).

الفصل الثالث والخمسون

في كيّ المسامير المعكوسة وغير المعكوسة [*]

كثيراً ما تحدث في أسافل القدمين هذه العلة، وهي شيء خشن[٩٤١] متلبد يؤلم الرجل، والكي [64/م] فيها على وجهين؛ إما الكي بالنار، وإما الكي[٩٤٢] بالماء الحاد[٩٤٣]، فأما الكي بالنار فهو أن تحمي المكواة المجوفة الشبيهة بريش النسر، تصنع من حديد، على قدر [٩٤٤] ما يحيط بالمسمار [٩٤٥] من كل جهة، وتكون رقيقة الحاشية، ثم تنزله ا حامية على المسمار [٩٤٦]، ثم تدير يدك [41/و/د] بالمكواة حول المسمار [٩٤٧]، حتى تصل المكواة إلى عمق [٩٤٨] المسمار، وتتركه ثلاثة أيام حتى تهم بالتقيح، ثم تضمدها [٩٤٩] بالخبازي البرّية [٩٥٠] المدقوقة بالملح، وتترك الضماد عليها ليلة، فإنها تنقلع من أصولها[٩٥١]، ثم تعالج موضع الجرح بالمرهم المنبت للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كانت **المسامير غير معكوسة**، وكثيراً ما تحدث في سطح البدن، ولا سيما في الأيدي والأرجل، فينبغي أن تأخذ أنبوبة[٩٥٢] من نحاس أو من حديد، أو ريش [٩٥٣] نسر، وتنزلها[٩٥٤] على المسمار أو الثؤلول[٩٥٥]، ثم

(*) المسامير المعكوسة وغير المعكوسة Inverted & non inverted corns . والمسمار اللحمي يسمى أيضاً ثفن.

(1) شيء: ساقطة (س). خشن: شبه تكسر (د).

(2) الكي: ساقطة (س).

(3) بالماء الحاد: بالدواء الحاد (د).

(4) قدر: ساقطة (د).

(5) بالمسمار: بالمسامير (ب).

(6) تنزلها حامية على المسمار: تتركها خاصة على المسامير (ب).

(7) المسمار: المسامير (ب).

(8) عمق: عنق (د).

(9) تضمدها: يضمد (س).

(10) البرية: البري (س)ز المركبة (د).

(11) أصولها: أصلها (ب).

(1) تأخذ أنبوبة: زنبوبة (د).

(2) ريش: من ريش (في نسخ).

تلقي في الأنبوبة من الماء الحاد قدراً يسيراً، وتمسك يدك وأنت تديرها مع غمز يدك قليلاً، لكي تؤثر حاشية الأنبوبة في أصل المسمار، أو يجد(٩٥٦) الماءُ الحادُّ السبيل إلى الغوص إلى أصل المسمار (٩٥٧)، ويصبر العليل قليلاً على لذع الماء الحاد(٩٥٨) [65/م] ساعة، ثم تتركه(٩٥٩) فإن المسمار ينقلع بأصوله(٩٦٠*).

هكذا تفعل بها واحدة واحدة(٩٦١)، حتى تأتي على جميع ما منها في الجسم (٩٦٢)، ثم تعالج مواضعها، بعد أن تنقلع، بما ينبت اللحم من المراهم(٩٦٣) إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع والخمسون

[41/ظ/د] في كي النافض(*)

إذا حدث بأحد نافض من برد في العصب (٩٦٤) أو من حمى ربع (٩٦٥) أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه

---

(3) وتنزلها: وتتركها (س).

(4) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(5) أو يجد: ويجد (س).

(6) أو يحد... المسمار: ساقطة (د) (ب).

(7) الحاد: ساقطة (ب).

(8) تتركه: تنزعه (ب).

(9*) فإن المسمار ينقلع بأصوله: فإن المسامير تتقلع بأصولها (د). بأصوله: ساقطة (ب).

* **م.ازال حتى الآن معالجة هـ ذه المسامير اللحمية بالأدوية الكاوية ومنها حمض العفص salicylic acid .**

(10) واحدة واحدة: واجدة بعد واحدة (م).

(11) جميع ما منها: جميعها (ب).

(12) اللحم من المراهم: ساقطة (ب).

(*) النافض Tremor .

* **النافض** : هو الرِعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته . (مفيد العلوم : 89).

(1) في العصب: ساقطة (ب).

(2) حمى الربع: حمى مع نافض قوي تنوب يوماً ولا تنوب يومين .. (التنوير : 139/36)

إن كانت الخلط سوداوية كانت الحمى ربعاً تأخذ يوماً وتدع يومين وتنوب في الرابع. (مفتاح الطب، 3/133)

* **هذه الحمى تنطبق أكثر على الملاريا الملارية في النوب المتأخرة .**

أربع كيات أو خمساً على [٩٦٦] خرز الظهر، بين كل خرزتين كية [٩٦٧]، [22/و/ب] وفي صدره كية، معدته كية، بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج[٩٦٩] المرض البارد، إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والخمسون

في كي البثر(*) الحادث في البدن

قد يندفع في البدن [٩٧٠] بثور قبيحة، تكون عن مواد [٩٧١] باردة غليظة فاسدة، فينبغي أول [241/و/س] ظهورها [٩٧٢] أن يكوى على رأس كل بثرة [٩٧٣] كية لطيفة بعود آس قد أوقد طرفه بالنار، أو بأصل الزراوند الطويل[٩٧٤]، أو بمكواة عدسية.

وقد تكوى [43/ظ/ن] **الدماميل**[٩٧٥] في أول اندفاعها على هذه الصفة، فلا تزيد ويتبدد [٩٧٦] الفضل الفاعل لها، ويبرأ [66/م] منها العليل، إلا أنه ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد [٩٧٧]، إن شاء الله . [42/و/د]

---

(3) خمساً: خمس (س). خمسة (ب). على: على ظهر (ب).

(4) كل: ساقطة (س). خرزتين: خرزة (ب) (م). كية: ساقطة (ب).

(5) وعلى: وفي (د). وعلى مقدمه كية وعلى (ب).

(6) بنضج: وينضج (د).

(*) **البثر**: **Pustules** .

(1) في البدن: ساقطة (ب).

(2) مواد: مواد كثيرة (ب).

(3) أول ظهورها: ساقطة (د).

(4) بثرة: واحدة (ب).

(5) الزراوند: الروند (م). الطويل: ساقطة (د).

(6) * **الدُمّل**: كسكّر؛ الخُراج الصغير، والجمع دماميل. وهي بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها، وهي أيضاً من جنس الخراجات.

(قاموس الأطبا، 1: 344. والقاموس المحيط).

*** الدمل: Furuncle. وأهم سبب للدمامل المتكررة في الجسم هو وجود الداء السكري**

(7) ويتبدد: ويزيد (د).

(8) بالفصد: بالعصر (م).

الفصل السادس والخمسون

في كي النزف الحادث عند(٩٧٨) قطع الشريان

كثيراً ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع عند جروح (٩٧٩) تعرض من خارج، أو عند شق ورم، أو كيّ عضو ونحو ذلك، فيعسر (٩٨٠) قطعه، فإذا حدث لأحد ذلك (٩٨١) فأسرع بيدك إلى فم الشريان، فضع عليه إصبعك السبابة، وسدّه نعمّا(٩٨٢)، حتى ينحصر الدم تحت إصبعك (٩٨٣)، ولا يخرج منه شيء، ثم ضع في النار مكاوٍ زيتونية(٩٨٤)، صغاراً وكباراً عدة، وتنفخ(٩٨٥) عليها حتى تصير حامية جداً، ثم تأخذ منها واحدة إما صغيرة وإما كبيرة، على حسب الجرح (٩٨٦) والموضع الذي انفتح (٩٨٧) فيه الشريان، وتنزل المكواة على نفس العرق بعد تنزع إصبعك بالعجلة(٩٨٨)، وتمسك المكواة(٩٨٩) حتى [44/و/ن] ينقطع الدم، فإن اندفع (٩٩٠) عند رفعك الإصبع من فم الشريان وطفأ المكواة (٩٩١)، فخذ مكواة أخرى بالعجلة من المكاوي التي في النار المعدّة (٩٩٢)، ولا تزال تفعل [42/ظ/د] ذلك بواحدة بعد أخرى (٩٩٣) حتى ينقطع الدم، وتحفّظ لا تحرق [22/ظ/ب] عصباً يكون هناك فتحدث على العليل بليّة أخرى.

---

(1) النزف: نزف الدم (ب). عند: عن (د).

*** ما زال الكي من أحد الوسائل التي نستخدمها في إيقاف النزوف في أكثر أماكن الجسم؛ إن كان الكي الحراري أو الكهربائي أو الكيميائي. بالإضافة إلى الربط.**

(2) جروح: خروج (د)، جرح (ن).

(3) فيعسر: في (ب).

(4) ذلك: ذلك ولم ينبتر (ب).

(5) وسده: وتشده (في نسخ). نعما: جيداً (ب).

(6) السبابة... إصبعك: ساقطة (ن).

(7) ضع في النار مكاو زيتونية أعد في النار مكواة(م). مكاو: مكاوياً ومكاوي(بالأصل).

(8) وتنفخ: ساقطة (ن).

(9) الجرح: المزاج (س).

(10) انفتح: انفتق، انشق (في نسخ).

(1) بالعجلة: منه (ب).

(2) على نفس... المكواة: ساقطة (م). المكواة: ساقطة (ن).

(3) اندفع: اندفع الدم (م).

(4) وطفأ المكواة: بالمكواة (د).

(5) المعدة: المعمرة (م).

(6) أخرى: واحدة (د). والجملة، بالعجلة... أخرى: محمية ولا تزال كذلك (ب).

واعلم أن الشريان إذا [67/م] نزف منه الدم، فإنه [994] لا يستطاع قطعه ولا سيما إذا كان الشريان [995] عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه [996]؛ إما بالكي [997] كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر [998]، فإنه إذا بتر تقلصت[999] طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يربط بالخيوط ربطاً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم[1000] والشد بالرفايد شداً محكماً.

وأما من يحاول [1001] قطعه برباط أو بشد بالخرق، أو وضع الأشياء المحرقة، ونحو ذلك، فإنه لا ينتفع بذلك البتة[1002] إلا في الندرة[1003].

فإن عرض لأحد ذلك [44/ظ/ن] ولم يحضره طبيب ولا دواء، فليبادر بوضع [1004] الإصبع السبابة على فم الجرح نفسه [1005]، كما وصفنا، ويشده جيداً حتى ينحصر الدم، ويَنطل من فوق الجرح على الشريان، والإصبع لا تزول من عليه، بالماء البارد الشديد البرد دائماً حتى يجمد الدم ويغلظ وينقطع [1006]، وفي خلال ذلك تنظر فيما [43/و/د] يحتاج إليه من كي أو دواء إن شاء الله تعالى[1007].

---

(7) إذا نزف منه الدم فإنه: إذا اندفع منها الدم قليلاً (ب).

(8) إذا كان الشريان: إن كان (ب).

(9) بأحد أربعة أوجه: بأربع أشياء (ن).

(10) بالكي: بالكي بالنار (ب).

(11) انبتر: أسرف (س).

* **البتر:** القطع بنصفين. (قاموس الأطبا، 1: 151).

* **لقد وضع الله سبحانه وتعالى خاصية تقلص جدران الشرايين، حين بتره ا بشكل مستعرض كامل، لوجود العضلات في جدران الشرايين.**

(12) إذا انبتر تقلصت: إذا فصلت (د).

(13) وانقطع... قطع الدم: ساقطة (م).

(1) من يحاول: أن يجاوز (م).

(2) لا ينتفع بذلك البتة: ينتفع بذلك البتر (د).

(3) الندرة: البارد (د).

(4) بوضع: ويضع (د).

(5) الجرح نفسه: العروق نفسها (م).

(6) وينقطع: وينفع (س).

(7) زيادة (م): نجز الباب الأول في الكي والحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الباب الثاني

في الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها[1008]

(1) ونحوها: كلها (س).

* **البط:** شق الدمل والخراج ونحوهما. (لسان العرب).
* **البط والشق** **Incision** .
* **الفصد** **Venesction.** .

قال خلف بن عباس (١٠٠٩) قد ذكرنا (١٠١٠) في الباب الأول كل مرض يصلح فيه الكي بالنار والدواء [68/م] المحرق (١٠١١)، وعلله وأسبابه وآلاته (١٠١٢) وصور المكاوي، وجعلت ذلك فصولاً من القرن (١٠١٣) إلى القدم. وأنا أسلك في هذا الباب ذلك المسلك بعينه، ليسهل على الطالب مطلوبه.

وقبل أن أبدأ بذلك فينبغي أن تعلموا يا بني، [45/و/ن] أن هذا الباب(١٠١٤) فيه من الغرر فوق ما في الباب الأول في الكي، ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون التحذير منه [23/و/ب] أشد(١٠١٥)، لأن العمل في هذا الباب كثيراً يقع فيه الاستفراغ من الدم، الذي به تقوم (١٠١٦) الحياة، عند فتح عرق، أو شق على ورم، أو بط خُراج، أو علاج جراحة(١٠١٧)، أو إخراج سهم (١٠١٨)، أو شق على حصاة، ونحو ذلك مما يصحب كلها الغرر (١٠١٩) [43/ظ/د] والخوف، ويقع في أكثرها(١٠٢٠) الموت.

وأنا أوصيكم (١٠٢١) عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم، فإنه قد يقع إليكم (١٠٢٢) في هذه الصناعة ضروب(١٠٢٣) من الناس بضروب (١٠٢٤) من الأسقام، فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت لشدة ما يجد من سقمه وطول بليته، وبالمرض من الغرر ما يدل على الموت(١٠٢٥)، ومنهم من يبذل لكم ماله ويغنيكم به رجاء الصحة(١٠٢٦) ومرضه قتّال، فلا ينبغي لكم أن تساعدوا (١٠٢٧) من أتاكم [45/ظ/ن] ممن هذه صفته البتة، وليكن حذركم (١٠٢٨) أشد من رغبتكم وحرصكم، ولا تُقدموا على شيء من ذلك إلا بعد [69/م] علم يقين يصحّ عندكم، بما تصير إليه العاقبة المحمودة ، واستعملوا في علاج جميع مرضاكم تقدمة المعرفة والإنذار (١٠٢٩) لما تؤول إليه السلامة، فإن لكم في ذلك عوناً على اكتساب الثناء والمجد والذكر والحمد (١٠٣٠). ألهمكم الله يا بني

---

(1) خلف بن عباس: خلف (س)، الخلف (ن). خلف بن عباس الزهراوي المتطبب (م). أبو القاسم (ب).
(2) قد ذكرنا: فإذ قد ذكرت (ب).
(3) المحرق: الحاد المحرق (ب).
(4) وآلاته: وألمه (ب).
(5) القرن: الفرق (ن).
(6) الباب: ساقطة (س).
(7) التحذير: التحرز (ب). منه أشد: فيه أكثر وأشد (د).
(8) تقوم: تعدم (م).
(9) جراحة: جراح، جراحات (في نسخ).
(10) إخراج: جراح (م). سهم: سهام (ب).
(11) كلها الغرر: على الغرر كلها (د).
(12) أكثرها: أثرها (م).
(13) أوصيكم: أوصيكم يا بني (د).
(14) إليكم: عليكم (م).
(15) ضروب: ضروباً (بالأصل).
(16) بضروب: يضجرون (ب).
(1) وطول بليته... الموت: ساقطة (د).
(2) ويغنيك به رجاء الصحة: ويغنيك على رجاء صحته (ب).
(3) تساعدوا: تباعدوا (د).
(4) حذركم: حرزكم (م).
(5) والإنذار: والارتياد (ب).
(6) والذكر: والذكر الكريم (د). والحمد: المحمود (م).

رشده(١٠٣١)، ولا حرمكم الصواب والتوفيق(١٠٣٢)، إن ذلك بيده(١٠٣٣) لا إله إلا هو(١٠٣٤).

وقد رتبت هذا الباب [241/ظ/س] فصولاً، على ما تقدم في باب الكي، من القرن (١٠٣٥) إلى القدم، ليخف عليكم مطلب ما تريدون منه(١٠٣٦)إن شاء الله تعالى. [44/و/د]

الفصل الأول(١٠٣٧)

في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان(١٠٣٨)

إن هذا السقم (١٠٣٩) كثيراً ما يعرض للصبيان عند الولادة وإذا ضغطت (١٠٤٠) [46/و/ن] القابلة رأس الصبي بغير رفق، وقد يعرض أيضاً من علة خفية لا تعرف، ولم أر (١٠٤١) هذه العلة في غير الصبيان، وجميع من رأيت منهم أسرع [23/ظ/ب] إليه الموت، فلذلك رأيت ترك العمل به . ولقد رأيت منهم صبياً قد امتلأ رأسه ماء(١٠٤٢)، والرأس يعظم في كل يوم، حتى لم ي طق الصبي يقعد على نفسه لعظم رأسه، والرطوبة تتزايد حتى هلك.

---

(7) رشده: رشدكم (د).

(8) والتوفيق: ساقطة (د).

(9) بيده: ساقطة (ن).

(10) إلا هو : غيره (د).

(11) القرن: الرأس (م).

(12) مطلب ما تريدون: مطلبكم وما تريدون (د). منه: ساقطة (ن).

(1) الفصل الأول: الفصل الأول من هذا الباب (د).

(2) يقصد الأطفال.

*** هذا المرض يسمى استسقاء الرأس Hydrocephalus ، وسببه تضيق أو انسداد في القناة الشوكية وعلاجها حاليا وضع مفاغرةShunt دماغية إلى الوريد تحت الترقوة.**

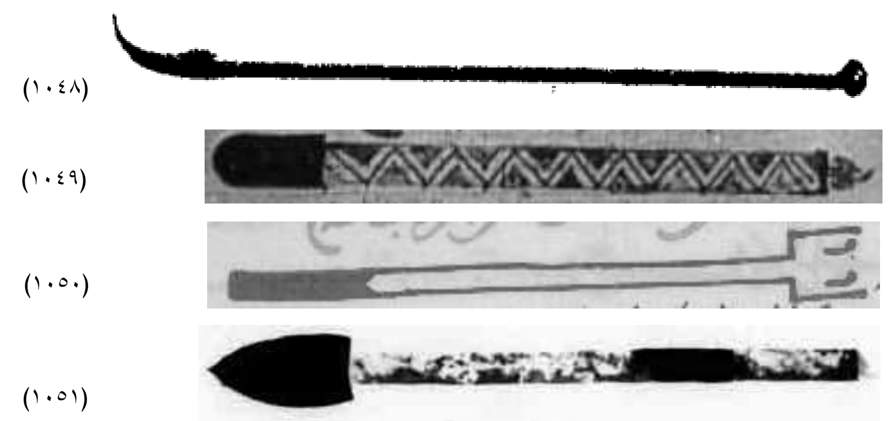
(3) السقم: القسم (د) (ب).

(4) وإذا ضغطت: وإذا قمطت (ب).

(5) لا تعرف ولم أر: وثم إن (د).

(6) ماء: ساقطة (س) (ب).

وهذه الرطوبة إما [70/م] أن تجتمع بين الجلد والعظم [١٠٤٣]، وإما أن تجتمع تحت العظم [١٠٤٤] على الصفاق، والعمل في ذلك إن كانت الرطوبة فيما بين الجلد والعظم وكان [١٠٤٥] الورم صغيراً، فينبغي أن تشق في وسط الرأس [١٠٤٦] شقاً واحداً بالعرض، ويكون طول الشق نحو عَقدين [*] حتى تسيل الرطوبة [١٠٤٧] [44/ظ/د] وهذه صورة المبضع:



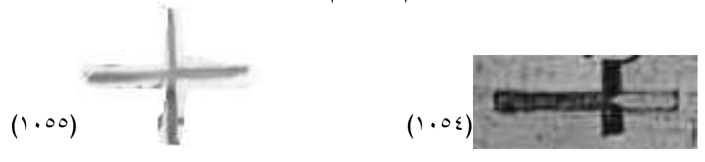
(١٠٤٨)

(١٠٤٩)

(١٠٥٠)

(١٠٥١)

[46/ظ/ن] وإن كانت الرطوبة أزيد[١٠٥٢] والورم أعظم فاجعلها شقين متقاطعين على هذه الصفة[١٠٥٣].:



(١٠٥٥) (١٠٥٤)

وإن كانت الرطوبة[١٠٥٦] تحت العظم، وعلامتها أن ترى خياطات الرأس[*] مفتوحة من كل جهة، والماء ينخفض إذا[١٠٥٧] عصرته بيدك إلى داخل، وليس يخفى عليك ذلك، فينبغي أن تشق في وسط الرأس[١٠٥٨] ثلاثة شقوق على

---

(7) إما أن تجتمع بين الجلد والعظم: ساقطة (د).

(8) العظم: العصب (د).

(1) وكان: وإن كان (د).

* **هذه الحالة بسيطة وتسمى الحدبة المصلية نتيجة طول فترة المخاض، وحاليا تظهر بسبب تطبيق المحجم.**

(2) وسط الرأس: الوسط (د).

(*) عقدين: عقدتي الإبهام 2 thumb joints (sp. & Lw). وانظر: ب1، ف41 .

(3) نسيل: تسهل (س). الرطوبة: الرطوبة كلها (م).

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ن).

(8) أزيد: ساقطة (ب).

(9) الصفة: الصورة: (د) (ب).

(10) نسخة (د).

(11) نسخة (ب). وهذه ساقطة في (س) (م).

(1) الرطوبة: الرطوبة التي ذكرت (د).

(*) خياطات الرأس: تسمى حاليا (الدروز Sutures).

(2) والماء: وإنما (د). ينخفض إذا: يتحقق (ب).

(3) الرأس: ساقطة (س).

هذه الصورة[١٠٥٩]:



(١٠٦٠) (١٠٦١)

وبعد الشق تخرج الرطوبة كلها ثم تشد الشقوق بالخرق والرفايد، ثم تنطله من فوق بالشراب والزيت إلى اليوم الخامس، ثم تحل الرباط وتعالج الجرح بالفتل والمراهم، ولا تترك شد الرأس باعتدال، وتغذي العليل بكل غذاء جاف قليل الرطوبة إلى أن يقوى[١٠٦٢] العضو ويبرأ إن شاء الله تعالى [45/و/د]

وصفة أخرى [47/و/ن] من الشق؛ [71/م] أن تنظر حيث يظهر عِظَم الورم واجتماع الماء [١٠٦٣]، لأنه قد يكون في مؤخ ر الرأس أكثر، أو في مقدمه [١٠٦٤]، أو في اليمين أو في الشمال، فتقصد [١٠٦٥] بالشق حيث يظهر لك الورم وامتلاء الماء، فتشقه [24/و/ب] على ما يمكنك، وتحفظ أن تقطع [١٠٦٦] شِرياناً فتحدث نزفاً فيموت العليل من ذلك النزف مع استفراغ الرطوبة[١٠٦٧].

الفصل الثاني

في قطع[١٠٦٨] الشريانين اللذين خلف الأذنين المعروفة بالخُشّاء[١٠٦٩]

متى عرض لأحد نزلات حادة إلى العينين أو إلى الصدر، وأزمن ذلك ولم ينجع فيه علاج الأدوية، فأبلغ العلاج في ذلك قطع هذين الشريانين، فينبغي إذا أردت قطعهما أن يحلق العليل رأسه بالموسى، ثم تحك

---

(4) الصورة: الصفة (س).

(5) نسخة (س). وهي متأخرة.

(6) نسخة (ب). وهذه ساقطة في (د) (م) (ن).

(7) يقوى: يبرأ (ب).

(8) الماء: الماء فيه (د).

(9) مقدمه: مقدمه أكثر (د).

(10) فتقصد: فتصعد (في نسخ).

(11) تقطع: يقع (د).

(12) من ذلك... الرطوبة: والعياذ بالله (ن). الرطوبة: الرطوبة. فاعلمه (م).

(1) قطع: ساقطة (ن).

(2) المعروفة بالخشاء: ساقطة (ن). الخُشّاء: بالأصل؛ الحشثا.

* الخُشّاء : Mastoid ؛ بالضم العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخُشَشاء، وهما خُشَشاوان . (القاموس المحيط). وجاء في لسان العرب: الخشاء والخششاء العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن. وفي مقالة الزهراوي 29 من التصريف؛ 224/ظ/س وضعها في حرف الحاء المهملة (الحشثا)؛ هي العروق التي خلف الأذنين التي تقطع في علل العين.

*** وشرياني الخشائين Mastoid As. هما فرعان من الشريانين القفويين Occipital As.**

الموضع بخرقة خشنة ليظهر ا لشريان (١٠٧٠) ، ثم يشد العليل رقبته بفضل ثوبه، ثم تنظر (١٠٧١) حيث تنبض العروق وموضعهما هما [45/ظ/د] الموضعين(١٠٧٢) المنخفضين اللذين (١٠٧٣) خلف الأذنين، وقلّما يخفى إلا في بعض الناس، ثم [47/ظ/ن] تعلّم عليهما بالمداد، ثم تقطعهما بالمبضع النشل (١٠٧٤) قطعاً إلى العظم، ويكون ذلك بعرض الرأس، وإن شئت [72/م] أدخلت المبضع من تحت الشريان وبترته (١٠٧٥) إلى فوق بالقطع (١٠٧٦)، ويكون طول القطع نحو إصبعين مضمومتين، فإن العرق إذا انقطع خرج الدم خروجاً نبضياً، يثب إلى قدام وثوباً (١٠٧٧) متواتراً . فإن لم يظهر لك الشريان للحس (١٠٧٨)، فينبغي أن تقدر من الأذن بـعد قدر ثلاث (١٠٧٩) أصابع، ثم تعلم بالمداد وتشق إلى العظم . والذي ينبغي (١٠٨٠) أن ترسل من الدم ست أواق (١٠٨١) على التوسط(١٠٨٢)، وربما أرسلت منه أكثر أو أقل، كل ذلك (١٠٨٣) على قدر ما يظهر إليك من قوة العليل وامتلاء شرياناته(١٠٨٤)، ثم تنظر إلى الجرح فإن بقي على العظم من الصفاق شيء فاقطعه لئلا يعرض (١٠٨٥) ورم حار، ثم شد الجرح بفتيلة من خرق(١٠٨٦) كتان، ثم عالجه [48/و/ن] بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

---

(3) الشريان: الشريانين (س) (م).

(4) وينبغي... ثم تنظر : وذلك أن تشد رقبة العليل بفاضل عمامته بعد أن تحلق رأس العليل بالموسى ثم يحك الموضع بخرقة خشنة لتظهر الشرايين وينظر . (ب).

(5) الموضعين: ساقطة (د).

(6) المنخفضين: ساقطة (ن). اللذين: ساقطة (ب).

(1) النشل: المنشل (م).

* المنشل: حديدة ينشل بها اللحم من القدور، ويقال منشال (القاموس المحيط).

(2) وبترته: وتبريه، وتبتره (في نسخ).

(3) ويكون... بالقطع: سراقطة (ب).

(4) قدام: فوق (س). وثوباً: وثباً (ن).

(5) لك الشريان: ساقطة (د). للحس: للمس (س). بالجس (ب).

(6) ثلاث: ثلاثة (في نسخ).

(7) ينبغي: ساقطة (د).

(8) أواق: جمع أوقية. أوقية: سبعة مثاقيل ونصف وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهموقيل الأوقية عشرة دراهم ، وهي عشرة وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة

(التنوير، 291/63. مفتاح الطب، 15/163. أقرباذين القلانسي، ص: 291)

(9) على التوسط: ساقطة (د).

(10) كل ذلك: ساقطة (د) (ب).

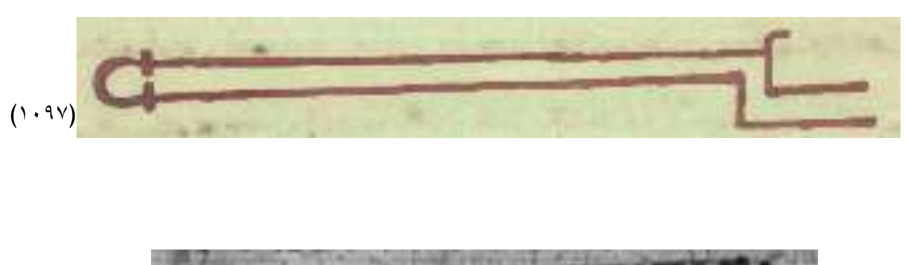
(11) وامتلاء شرياناته: وامتلاء شريانه وضعفه وامتلاء بدنه أو شرياناته (ب). شرياناته: شريانه (في نسخ).

(12) يعرض: يحدث فيه (ب).

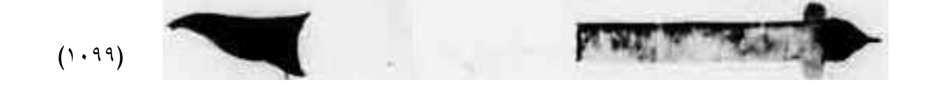
(13) بفتيلة: بعقيلة (م). بفتيلة من خرق: بخرق (ب).

في سَلّ[١٠٨٧] الشريانين اللذين في الأصداغ

إذا حدث بإنسان شقيقة مزمنة، أو نزلات حادة من قبل رطوبات [24/ظ/ب] [46/و/د] حريفة[١٠٨٨]، وحرارة في عضلات الأصداغ، أو صداع مزمن شديد[١٠٨٩] ونحو ذلك[*]، وعولج بضروب علاج الطب ولم ينجع ذلك[١٠٩٠]، فقد جربنا في هذه الأمراض[١٠٩١] سَلّ [73/م] الشريانات من الأصداغ، أو كيّها كما وصفنا، ووجه العمل في سلّها أن يحلق العليل الشعر [242/و/س] الذي في الأصداغ، ويقصد إلى الشريان[١٠٩٢] الظاهر في الصدغ فإنه يتبين لك من نبضه، وقلّما يخفى إلا في الفرد[١٠٩٣] من الناس، أو عند شدة البرد[١٠٩٤]، فإن خفي عليك فليشد العليل رأسه[١٠٩٥] بفضل ثوبه، ثم تحك أنت الموضع بخرقة خشنة، أو تكمد الموضع بماء حار حتى يظهر لك الشريان ظهوراً واضحاً[١٠٩٦]، ثم تأخذ المبضع الذي هذه صورته إن شاء الله تعالى : [48/ظ/ن]


(١٠٩٧)


(١٠٩٨)


(١٠٩٩)

---

(1) سل: ساقطة (س).

* **سل الشريان هو تسليخه وقطعه Dissection & cutting. (Extraction).**

(2) حريفة: أو برد (د). ساقطة (م).

(3) شديد: ساقطة (م).

(*) **إن الصداع الشديد هنا وحرارة الأصداغ تتماشى مع حالة التهاب الشريان الصدغي Temporal artertis.**

(4) ولم ينجع ذلك: فلم ينتفع به (د).

(5) هذه الأمراض: ذلك (ب).

(6) ويقصد إلى الشريان: ويفصد الشريان (د).

(7) الفرد: البرد (د).

(8) أو عند شدة البرد: أو في البرد الشديد (ب).

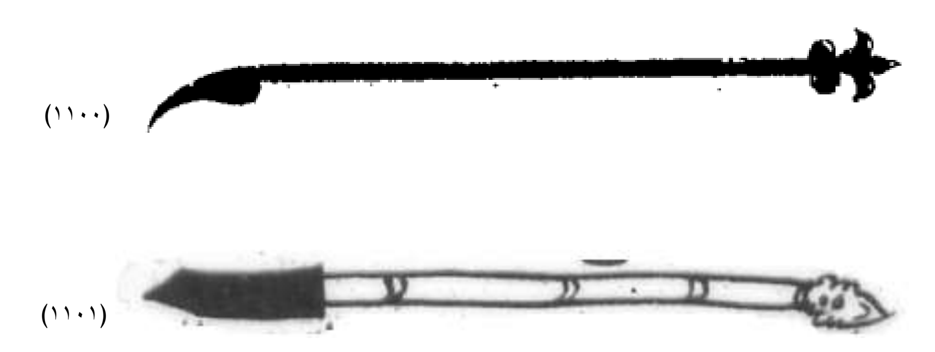
(9) رأسه: ساقطة (م). رقبته (ب).

(1) واضحاً: بيناً (ب).

(2) نسخة (م).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (ن).



ثم تسلخ[١١٠٢] به الجلد برفق حتى تصل إلى الشريان، ثم تـلقي فيه صنارة [١١٠٣]، وتجذبه إلى فوق، حتى تخرجه من الجلد [١١٠٤] وتخلصه من الصفاقات التي تحته [١١٠٥] من كل جهة، فإن كان الشريان [١١٠٦] دقيقاً فتلويه بطرف الصنارة، ثم تقطع منه جزءاً [46/ظ/د] على قدر ما يتباعد طرفاه وينقبض، ولا يحدث نزفاً، فإنه إن لم يبتر [١١٠٧] ولم ينقطع لم يرقأ[١١٠٨] الدم أصلاً، ثم استفرغ [١١٠٩] من الدم من ست [١١١٠] أواق إلى ثلاث . فإن كان الشريان عظيماً فينبغي [١١١١] أن تربطه في مكانين بخيط مثنى قوي، وليكن [74/م] الخيط إما من إبريسم[١١١٢] وإما من أوتار العود ، لئلا يسرع إليه العفن قبل[١١١٣] التحام الجرح، فيحدث النزف، ثم تقطع فضل ما بين الرباطين، [25/و/ب] تفعل ذلك في تلك الساعة أو بعد وقت آخر. [49/و/ن]

وإن شئت أن تكويه كياً إلى العظم بمكواة سكينية، حتى تنبتر [١١١٤] أطرافه، فيقوم مقام هذا العمل بعينه أو أفضل كما قلنا، إلا إن كان العليل به حمى، أو كان محرور المزاج، لأن الكي مما [١١١٥] يعين عل ى إفناء[١١١٦] الرطوبات، فيكون أوكد في المنفعة إن شاء الله تعالى.

---

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ب).

(1) تسلخ: يصلح (د).

(2) * **صنارة**: **Hook**.

(3) من الجلد: ساقطة (س).

(4) الصفاقات التي : الصفاق الذي (ن). تحته: ساقطة (س).

(5) الشريان: الشريان طرفه (د).

(6) يبتر: يتبين (د). يكثر (ب).

(7) لم يرقأ: ساقطة (د).

(8) استفرغ: أرسل (د).

(9) من ست: قدر ستة (د).

(10) فينبغي: ساقطة (م).

(11) * **إبريسم**: معرب بريشم، وهو الحرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غُسل. (المعتمد: 3 و 558 ، تذكرة داود، 1: 60 ، الجامع 1: 10)

(12) قبل: ساقطة (ب).

(13) تنبتر: تبرأ (م). تنتثر(ب).

(1) مما: أبدأ (د).

(2) إفناء: إبقاء (م).

وينبغي بعد سل الشريانين [١١١٧] أن يحشى الموضع بالقطن البالي [١١١٨]، وتوضع عليه الرفايد [١١١٩] المحكمة، وبعد الحل يعالج بالأدوية اليابسة التي تنبت[١١٢٠] اللحم، وبالفتل حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن حدث في خ لال عملك نزف من الشريان فبادر إلى قطعه إما بالكي وإما أن تملأ الموضع بالزاج[١١٢١]، وتشد يدك حتى ينقطع الدم[١١٢٢]، فإن لم يحضرك من ذلك [١١٢٣] شيء، فضع عليه إصبعك حتى يجمد الدم[١١٢٤]، وانطل[١١٢٥] [47/و/د] الموضع بالماء الشديد البرد [١١٢٦] حتى تسكن الحدة [١١٢٧]، وتشده على ما ينبغي إن شاء الله.

ومما هو أخف وأسهل [١١٢٨] من سل الشريان، [49/ظ/ن] أن تكوي العرق بهذه المكواة ذات السكينين، تكون مادة [١١٢٩] السكينين شبه المقدّتين [١١٣٠]، إلا أنها تكون أقل حدة من السكينين كثيراً، لأنهما إن كانتا حادتين كالسكينين [١١٣١]، أسرع إليهما البرد ولم ينقطع [75/م] اللحم [١١٣٢] بسرعة، فإذا كان فيهما بعض الغلظ امتسك [١١٣٣] فيهما حر النار وقطعت اللحم بسرعة، وهذا العمل أفضل من كل عمل وأخف وأسهل إن

---

(3) الشريانين: الشريان (د).

(4) * **القطن البالي:** القطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت ويأكله من الجرح إذا وضع عليه (الجامع 2: 271)

(5) الرفايد: الضمايد (د).

(6) التي تنبت: إلى أن ينبت (د).
* **أدوية منبتة** : مثل الزنجار . (القانون ،1: 234)

(7) **الزاج:** Vitriolum ، يكون صافياً وهو الذوب ومن بعده الجامد، وهذا في الطب ... يقول جالينوس : عند مدخل المعدن بقبرس ثلاثة عروق اسفلها الأحمر وهو أغلظها والأخضر في أعلاها وهو ألطفها والقلقطار في الوسط، ويخيل إلي أن الأحمر يستحيل قلقطاراً في المعدن والقلقطار زاجاً... (الصيدنة: 302). والمعروف حاليا أن الزاج الأخضر هو بلورات خضراء إلى الزرقة تعرف بكبريتات الحديد ، والزاج الأبيض هو كبريتات النحاس ، وروح الزاج هو حمض الكبريت . (المعجم الحديث).

(8) حتى ينقطع الدم: ساقطة (ب).

(9) من ذلك: ساقطة (د).

(10) الدم: الدم وينقطع (ب).

(11) وانطل: وتنطل (د).
* النطل الصب قليلاً قليلاً والفعل نطل ينطل وانطل . (التنوير، 213/47)
وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم : نَطل : النَّطل والتَّنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة (مفيد العلوم،88).

(1) البرد: البرودة (ب).

(2) الحدة: الحرارة (د).

(3) وأسهل: وأسفل (ن).

(4) مادة: حادة (د) (ن).

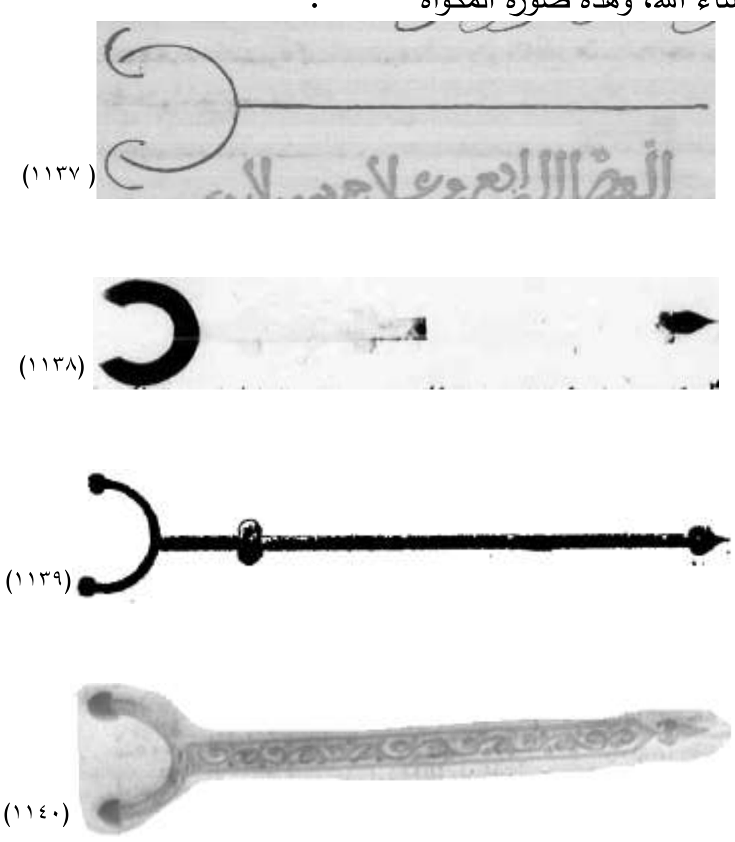
(5) * **مقدّة:** حديدة يقد بها ويقطع، سكين. (المعجم الحديث ولسان العرب).

(6) تكون مادة... كالسكينين: ساقطة (م). كثيراً... السكينين: ساقطة (ن).

(7) اللحم: العرق (د).

(8) بعض الغلظ امتسك: ساقطة (ن).

شاء الله تعالى [١١٣٤]. وليكن بعد ما بين السكينين قدر غلظ الإصبع [١١٣٥]، بعد أن تعلم الموضعين بالمداد، وتنزلها حامية جداً حتى تبلغ إلى العظم وين قطع العرق في موضعين، لكي يتباعد ما بين طرفيه، فإنه لا يلتحم بهذا الكي البتة إن شاء الله، وهذه صورة المكواة [١١٣٦]:



---

(9) تعالى: تعالى. وهذه صورتها (د)، والصورة متقدمة هنا.)

(10) تكون مادة... الإصبع: ساقطة (ب). وهي مستدركة بعد الصورة.

(11) وهذه صورة المكواة: ساقطة (د). والصورة متقدمة كما ذكرنا.

وهنا مستدرك في (ب): وتكون هذه السكينين تشبه المقدتين الصغيرتين إلا أنهما تكونان أقل حدة كثيراً لأن هـ من السكين كثيراً إن كانتا حادتين كالسكين أسرع إليهما البرد ولم ينقطع اللحم بسرعة فإذا كان فيهما من كل عمل وأخف وأسهل إن شاء الله وليكن بعد ما بين السكينين قدر ثلاثة أصابع أو إصبعين.

(1) نسخة (م).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

الفصل الرابع

[47/ظ/د] في علاج سيلان الدموع [25/ظ/ب]
الحارة[1141] الدائمة إلى العين[1142]

إذا كانت الدموع[1143] دائمة وكان سيلانها من العروق التي على قحف الرأس من خارج، ولم يكن ينتفع فيها بشيء من علاج الطب[1144] بالأدوية، ورأيت وجه العليل قد احمر[1145] ويحس في جبينه دبيباً كدبيب النمل، وعيناه مهزولتان رطبتان، قد تآكلت أشفارهما، وتسبطت[1146] أجفانهما من حدة الدموع، فاضطرت الأوائل[1147] في علاجها إلى هذا العمل، ويسمونه العلاج بالسيف؛ وهو أن تأمر [76/م] العليل بحلق الشعر[1148] الذي في جبهته[1149]، ثم تشق في الجبهة ثلاثة شقوق متوازية[1150] على طول الجبهة، ويكون طول الشق نحو إصبعين؛ الشق الواحد[1151] موازياً[1152] لطول الأنف في وسط الجبهة[1153]، والثاني على البعد[1154] قليلاً من حركة المفصل[1155] الذي في الصدغ، والثالث من الجهة الأخرى وتحفظ من قطع الشريانين اللذين [50/ظ/ن] في الجانبين[1156]، وأبعد يدك من اتصال الفكين[1157]، ويكون بعد كل شق قدر ثلاث أصابع مضمومة، وليكن معك قطع إسفنج معدّة[1158] أو خرق

---

(1) الدموع الحارة: الدمع الجارية (د). الحارة: الحادة (ن).
* **سيلان الدموع Epiphora** .

(2) الدائمة إلى العين: إلى العينين (م). العين: العينين (ن).
* **تتماشى هذه الحالة مع المراحل المتأخرة من اختلاطات مرض التراخوما.**

(3) الحارة... الدموع: ساقطة (ب).

(4) بشيء من علاج الطب: شيء من العلاج (ب).

(5) احمر: اخضر (م).

(6) وتسبطت: وسقطت (د)، وبسطت (س)، ونشطت (ن).
* **سبط:** من الشعر المسترسل غير المجعد. (مختار الصحاح). تسبطت: تسطحت.

(7) فاضطرت الأوائل: فاعلم أن الأوائل اضطرت (د).

(8) الشعر: رأسه والشعر (د). رأسه من الشعر (ب).

(9) في جبهته: على جهته (ن).

(1) متوازية: متوازنة (د). متقاربة قليلاً (ب).

(2) طول... الواحد: طول الشق الواحد نحو إصبعين (ب).

(3) موازياً: موازناً (د).

(4) ويكون... الجبهة: ساقطة (م).

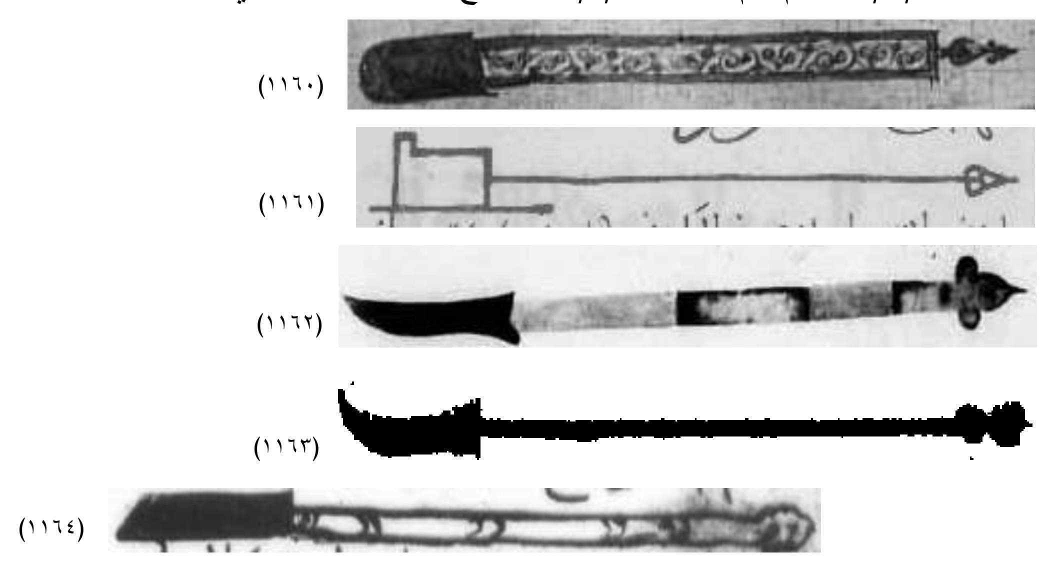
(5) على البعد: بالبعد (د). على أبعد (س) (م).

(6) المفصل: العضل (م) (ن).

(7) الجانبين: الحاجبين (د). وعلى هامش (س) الحاجبين.

(8) الفكين: الكفين (د).

ناشفة[١١٥٩] كثيرة، بما ينشف[242/ظ/س] الدم، ثم تدخل[48/و/د] المبضع الحاد الطرفين الذي هذه صورته



(١١٦٠)

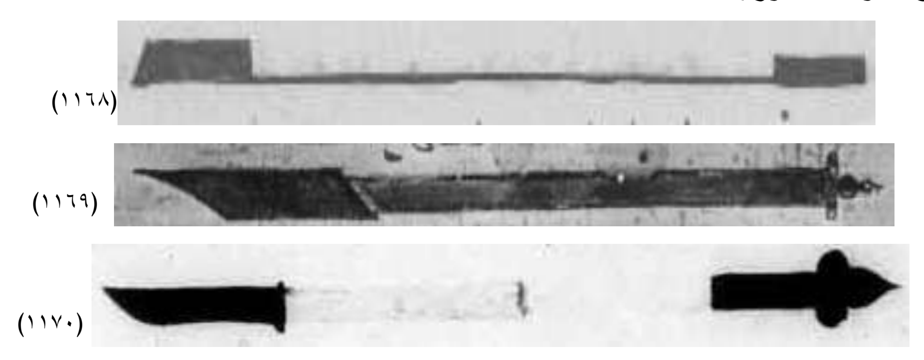
(١١٦١)

(١١٦٢)

(١١٦٣)

(١١٦٤)

من الشق الذي يلي الصدغ إلى الشق الأوسط، وتسلخ به جميع الجلد الذي فيما [١١٦٥] بين الشقين مع الصفاق الذي على العظم، ثم تفعل ذلك أيضاً من الشق الأوسط إلى الشق الثاني، ثم تخرج هذا المبضع، وتدخل في الشق الأول أيضاً آلة أخرى تسمى [١١٦٦] سكينية، حادة من الجهة الواحدة وملساء غير حادة من الجهة[١١٦٧] الأخرى، وهذه صورتها:



(١١٦٨)

(١١٦٩)

(١١٧٠)

---

(9) معدة: ساقطة (ب).
(10) خرق ناشفة: خروق (د).
(11) نسخة (د).
(12) نسخة (م).
(13) نسخة 0ن).
(14) نسخة (س).

(1) نسخة (ب).

(2) الذي فيما: مما (س).

(3) أخرى: ساقطة (س). تسمى: ساقطة (ب).

(4) الجهة: ساقطة (د).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (ن).



[51/و/ن] وتصير جانبها الحاد إلى فوق نحو اللحم الملصق [١١٧٣] بالجلد، وجانبها الأملس [26/و/ب] نحو العظم، وترفعها[١١٧٤] حتى تنتهي إلى [77/م] الشق الأوسط، وتقطع بها جميع الأوعية التي تنزل من الرأس إلى العينين [١١٧٥] من غير أن يصل القطع إلى ظاهر الجلد [١١٧٦]، ثم تفعل ذلك في الشق الأوسط إلى الشق الآخر، وبعد [١١٧٧] أن يسيل من الدم القدر المعتدل، تعصر [48/ظ/د] المواضع [١١٧٨] من قطع الدم الجامد[١١٧٩]، ثم تصير في كل شق فتيلة من قطن بالي، وتضع عليها رفادة[١١٨٠] قد بلت بشراب وزيت، أو خل وزيت، لئلا يحدث ورم حار، وفي اليوم الثالث تحل [١١٨١] الرباط، وتستعمل التنطيل الكثير [١١٨٢] بالماء الفاتر، تعالجه بمرهم الباسليقون[١١٨٣] بدهن الورد وسائر ما تعالج به الجراحات إلى أن يبرأ[١١٨٤] إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس

في علاج الدموع والنزلات إلى العينين

---

(8) نسخة (س).

(9) نسخة (ب).

(1) الملصق: المعلق (س). ساقطة (فراغ) (م).

(2) وترفعها: وترجعها (م). وتدفعها (ب) (ن).

(3) العينين: ساقطة (د)، العين (ن).

(4) الجلد: ساقطة (د).

(5) وبعد: وتعمل بعد (د).

(6) تعصر المواضع: اعصر الدم (فراغ) (م).

(7) الجامد: ساقطة (ب). القدر... الدم: ساقطة (ن).

(8) رفادة: رفايد (م).

(9) تحل: علي (د).

(10) الكثير: ساقطة (ب).

(11) * **مرهم الباسليقون** : وهو من المشاهير في القراباذين اليوناني يقرب من مرهم النخل . وصنعته زفت راتينج شمع، قنة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمي الجاذب. (تذكرة داود، 2: 154).

(12) إلى أن يبرأ: ساقطة (ن).

من باطن الرأس

متى حدث لأحد [١١٨٥] نزلات كثيرة حادة حريفة دائمة [١١٨٦]، وترى العينين [51/ظ/ن] منه مهزولتين صغيرتين وقد ضعف نظرهما، والأجفان متقرحة، وتتساقط الأشفار منهما، ويكون في عمق الرأس وجع حاد مؤلم، وعطاس متتابع، فاعلم من هذه الأعراض، أن تلك المو اد والنزلات إنما تجيء من [١١٨٧] عروق كثيرة عميقة[١١٨٨]. وأفضل العلاج فيها هذا [78/م] العلاج؛ وهو أن تأمر العليل بحلق جبهته، ثم تشق شقاً واحداً في وسط الجبهة، أو أرفع قليلاً، بالعرض، وتبتدئ بالشق من الصدغ الأيسر إلى الصدغ [١١٨٩] الأيمن [49/و/د] ويكون الشق إلى العظم، و أبعد يدك عن عضل الصدغين المتحركين عند المضغ، حتى إذا انكشف العظم [١١٩٠] ونشفت جميع الدم بالإسفنج، فرّق بين شفتي الشق [١١٩١] بالقطن البالي، أو بفتل من الكتان، ثم تشد من فوق بالرفايد، وتشرب الرفايد بالشراب والزيت لئلا يحدث ورم حار، ومتى حللتها [١١٩٢] ورأيت أن الورم [52/و/ن] الحار [١١٩٣] قد نقص فينبغي أن تحك العظم حتى يبدأ فيه نبات اللحم، ثم تعالجه [26/ظ/ب] بالتدبير [١١٩٤] المجفف الذي ينبت اللحم؛ مثل أن يؤخذ من دقيق الحنطة [١١٩٥] جزءان، ومن القلفونيا [١١٩٦] أربعة أجزاء، ويهيأ منه مرهم [١١٩٧]، ويستعمل في نبات اللحم في مثل هذه الجراحات [١١٩٨] إن شاء الله تعالى .

---

(1) لأحد: ساقطة (م).

(2) دائمة: حامية (ب).

(3) من: من مواد (ن).

(4) عميقة: عنيفة (د) عتيقة (ن).

*** لعل الحالة هنا تتماشى مع حالة زرق حادة Glaucoma .**

(5) الصدغ: الشق (ب).

(6) وأبعد... العظم: ساقطة (م).

(7) الشق: الجرح (د).

(1) حللتها: حللناها (س) (م).

(2) الحار: ساقطة (م).

(3) بالتدبير: بالمرهم (د).

(4) الحنطة: الكرسنة (ب).

(5) * القلفونيا، الفلفونيا، الفلغونيا: يوناني، Kolophonia، هو الراتينج. وقيل هذا خطأ، وإنما هو صمغ الصنوبر. (انظر الصيدنة، 288، 289 ، والجامع لابن لبيطار، 2: 281).

(6) مرهم: مرهماً (في نسخ).

(7) الجراحات: الخراجات (د).

الفصل[١١٩٩] السادس

في علاج ما يسقط في الأذن

جميع ما يسقط في الأذن أحد [١٢٠٠] أربعة أنواع؛ إما حجر معدني أو شبه الحجر كالحديد والزجاج، وإما نباتي[١٢٠١] كالحمص والنواة[١٢٠٢] ونحو ذلك[١٢٠٣]، وإما شيء سيّال مثل الماء [49/ظ/د] والخل ونحوه، وإما حيوان[١٢٠٤].

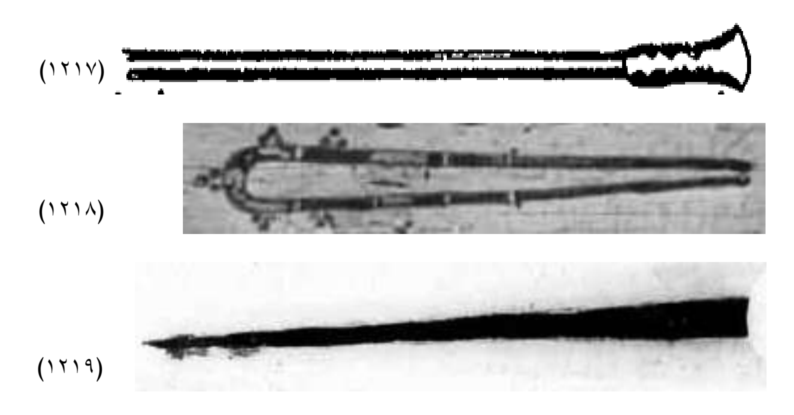
فمتى سقط في الأذن حصاة [١٢٠٥]، أو جنس الحصاة[١٢٠٦]، مما لا تزيد [١٢٠٧] ولا تربو [١٢٠٨] في الأذن، فاستقبل بالأذن الشمس [١٢٠٩]، فإن رأيت [79/م] الحصاة فقطر فيها شيئاً [١٢١٠] من دهن البنفسج أو الشيرج[١٢١١]، ثم حاول إخراجها بحركة [١٢١٢] الرأس، أو بالتعطيس بالكندس [١٢١٣] وسد المنخرين عند مجيء

---

(1) الفصل: الباب (م).
(2) جميع ما يسقط في الأذن: ساقطة (س). أحد: ساقطة (د).
(3) نباتي: حب نباتي (ب).
(4) والنواة: والنبات (ن).
(5) والنواة ونحو ذلك: وما شأنه ذلك من النبات (د). ونحو ذلك: ساقطة (س) (ن).
(6) أو حيوان: ساقطة (ب) (م).
(7) وإما شيء... حصاة: ساقطة (ن). وهي متأخرة لبعد عبارة (فإن رأيت الحصاة...).
(8) أو جنس الحصاة: ساقطة (س).
(9) مما لا تزيد: ساقطة (ب) (ن).
(10) ولا تربو: ولا تؤثر وتربو (د).
(11) فاستقبل بالأذن الشمس: فاستقبل الشمس بالأذن (م). فاستقبل به الشمس (د).
(12) شيئاً: ساقطة (ب).
(13) * دهن البنفسج: صنعته شيرج وزهر البنفسج انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار. (منهاج الدكان ،93 ، الجامع ،1 : 391)
* شَيْرَج، شيرجا: سيرج، الحل،دهن الحل،دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره.
(السمسم Sesamum indicum)
(منهاج الدكان: 130. الجامع، 1: 405. مفردات ديسقوريدس 84/2، معجم النبات 1/168)

(1) بحركة : ساقطة (س) (د) (ن).

العطاس بعد أن تضع [52/ظ/ن] حول الأذن طوقاً من خرق [١٢١٤] أو صوف، وتمد [١٢١٥] الأذن إلى فوق، فكثيراً ما تخرج بهذا العلاج، فإن خرجت[١٢١٦] وإلا فحاول إخراجها بالجفت اللطيف الذي هذه صورته:



فإن خرجت بالجفت [١٢٢٠] وإلا فحاول إخراجها بصنارة عمياء [١٢٢١] لطيفة قليلة الانثناء، فإن لم تخرج بذلك[١٢٢٢] فاصنع أنبوبة من نحاس، وأدخل طرف الأنبوبة في ثقب الأذن نعمّا، وسد ما حول الأنبوبة بالقير[١٢٢٣] الملّين بالدهن، لئلا يكون للريح طريق غير الأنبوبة، ثم اجذبها بريحك[١٢٢٤] جذباً قوياً، فكثيراً[١٢٢٥] ما تخرج بذلك إن شاء الله. فإن لم تخرج بما وصفنا[١٢٢٦] فخذ من علك [50/و/د] الأنباط[*]، أو من العلك المدبر[١٢٢٧]الذي يؤخذ به

---

(2) * كندس : نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة . الاسم العلمي : Schaenocaulon officinalis .

(تذكرة داود 104/2).

(3) طوقاً من خرق: طرفاً من حراق (ن).

(4) وتمد: وشد (م).

(5) فإن خرجت: فإن لم تخرج (د) (ب). (م) (ن).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(9) بالجفت: بالعلاج أو بالجفت (د). ساقطة (م).

(10) عمياء: ساقطة (م).

(11) بذلك: بذلك وإلا (بالأصل). لم تخرج بذلك: خرج بذلك وإلا (د).

(1) بالقير: بالصبر (س). بالشمع (ب).

* قار Cera : ويقال قير ؛ شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة ، مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود إلى حمرة ورائحته عطرية وفي طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد في تلك المياه ولا يكون ماؤه إلا حاراً ..

(الصيدنة: 513. تذكرة داود، 2: 38)

(2) بريحك: بريتك (س).

(3) اجذبها... فكثيراً: اجذبها بالمص بالقوة وكثيراً (ب).

(4) وصفنا: وصفنا وإلا (في نسخ).

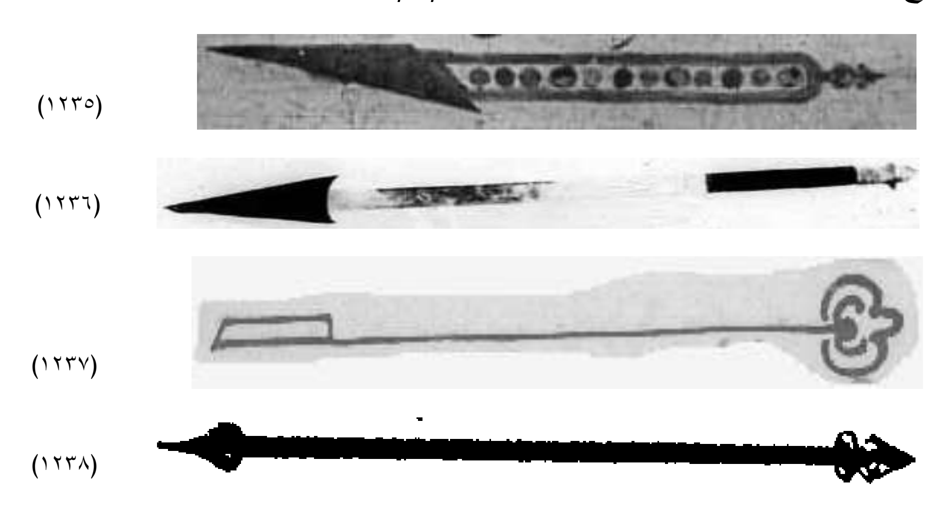
(*) علك الأنباط: Pistacia terebinthus، هو علك البطم، أي صمغ البطم، وهو صمغ الحبة الخضراء، وقيل ما سوى المصطكي واللبان من أنواع العلك علك الأنباط.

(الصيدنة: 435)

الطير، شيئاً يسيراً، فتضعه في طرف المرود بعد أن تلفّ عليه قطنة [53/و/ن] محكمة، ثم أدخله[١٢٢٨] في ثقب الأذن برفق، بعد أن تنشف الأذن من الرطوبة . [27/و/ب] فإن لم تخرج بجميع [١٢٢٩] ما [80/م] وصفنا [243/و/س] فبادر إلى الشق قبل أن يحدث الورم الحار، أو تشنج

وصفة الشق أن يفصد العليل في القيفال أولاً، ويخرج له [١٢٣٠] من الدم على قدر قوته، ثم تجلس العليل بين يديك، وتقلب أذنه إلى فوق، وتشق شقاً صغيراً في أصل الأذن، عند شحمته في الموضع المنخفض منها، ويكون الشق [١٢٣١] هلالي الشكل، حتى تصل إلى الحصاة [١٢٣٢]، ثم تنزعها بما أمكنك من الآلات، ثم تخيط الشق من حينك بسرعة، وتعالجه حتى يبرأ[١٢٣٣].

وأما إن كان الشيء الساقط في الأذن من إحدى الحبوب القي تربو وتنتفخ، فحاول إخراجها بما ذكرنا، فإن لم تجبْك إلى الخروج فخذ مبضعاً رقيقاً لطيفاً[١٢٣٤] على [50/ظ/د] هذه الصورة:



وقيل هو صمغ الفستق. (مفيد العلوم: 97).

(5) العلك المدبر: أي الدبق (كتبت على هامش د).

دِبق: viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود إلا أنه مُغضن ليس بصحيح الاستدارة إذا كسر دبق منه اليد يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر.أيضاً (الصيدنة: 265).

(6) أدخله: اجعله (ن).

(7) تخرج بجميع: يجتمع (س).

(8) له: به (د).)

(1) الشق: ساقطة (ب).

(2) الحصاة: الحاصة (م).

(3) يبرأ: يبرأ. فصل (ب).

(4) لطيفاً: ساقطة (م) (ب).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (س).

(١٢٣٩)

[53/ظ/ن] وحاول بها قطع ذلك النوع من الحبوب الساقطة في الأذن (١٢٤٠)، وإنما تفعل ذلك إذا تيقنت أن تلك الحبة قد ترطّبت ببخار الأذن، حتى تصيرها قطعاً (١٢٤١) كثيرة، ثم تخرجها بالصنارة العمياء (١٢٤٢)، أو بجفت لطيف، أو بالمصّ(١٢٤٣) كما ذكرنا، فإنه يسهل إخراجها.

وأما الماء الداخل في الأذن، فينبغي أن يستعمل العليل العطاس بالكندس أولاً، وقد ملأ (١٢٤٤) [81/م] أذنيه بشيء من القطن البالي، وهو مضطجع على تلك الأذن التي فيها الماء، فإن خرج (١٢٤٥) بذلك وإلا فتأخذ حصيات كثيرة (١٢٤٦) على طول الأصابع (١٢٤٧)، رقاقاً ملساً، فتدفئها (١٢٤٨) في النار قليلاً، ويدخل العليل منها واحدة في ثقب أذنه (١٢٤٩)، ويحجل على رجله الواحدة من تلك الجهة، ويضرب بحجر آخر على الحجر الذي في الأذن، فلا يزال يفعل ذلك بحصاة حصاة، حتى يخرج جميع الماء . وقد يخرج الماء بأن [54/و/ن] يؤخذ من البردي (١٢٥٠)، [51/و/د] أو من الريش و احدة، فيدخل طرفها الواحد في الأذن، وتوقد الطرف الآخر بالنار، حتى يحترق أكثره، ثم تعيد ريشة أخرى، تفعل ذلك (١٢٥١) [27/ظ/ب] مرات، حتى

يخرج جميع الماء (١٢٥٢) إن شاء الله تعالى . أو تجذبه بالأنبوبة، على ما تقدم في الحصاة .

وأما إخراج الحيوان الداخل فيها؛ فانظر، فإن كان صغير الجثة(١٢٥٣)، كالبرغوث ونحوه(١٢٥٤)، فعالجه بما ذكرت في التقسيم، وأما إن كانت جثته كبيرة تظهر للحس، فحاول إخراجها بالجفت والصنانير، وأمره أسهل من

---

(9) نسخة (ب).

(1) في الأذن: ساقطة (م).

(2) قطعاً: قطعاً صغاراً (د). قطعة (ب).

(3) العمياء: ساقطة (س) (د) (ن).

(4) لطيف: لطيف الرأس (ب). أو بالمص: ساقطة (س).

(5) ملأ: ساقطة (س). وقد ملأ: بعد أن تملأ (ب).

(6) فإن خرج: ساقطة (ب).

(7) فتأخذ حصيات كثيرة: فخذ حصاة كبيرة (ب).

(8) الأصابع: الإصبع (د).

(9) فتدفئها: فتدفنها (في نسخ).

(10) أذنه: الأذن (في نسخ).

(11) البردي: الزيتون (م).

* بَرْدي : Cyperuspapyrus L.، هو لُخْ وبمصر كانت القراطيس تعمل من حثره، وقيل الحفأ أصل البردي، والعنقز أصله، ويكون له على رأس قصبته صوف يسمى الطوط، والطوط بالأصل القطن، وقيل البيلم قطن البردي . (الصيدنة، 101).

(1) ذلك: ذلك حتى يحترق (س) (م).

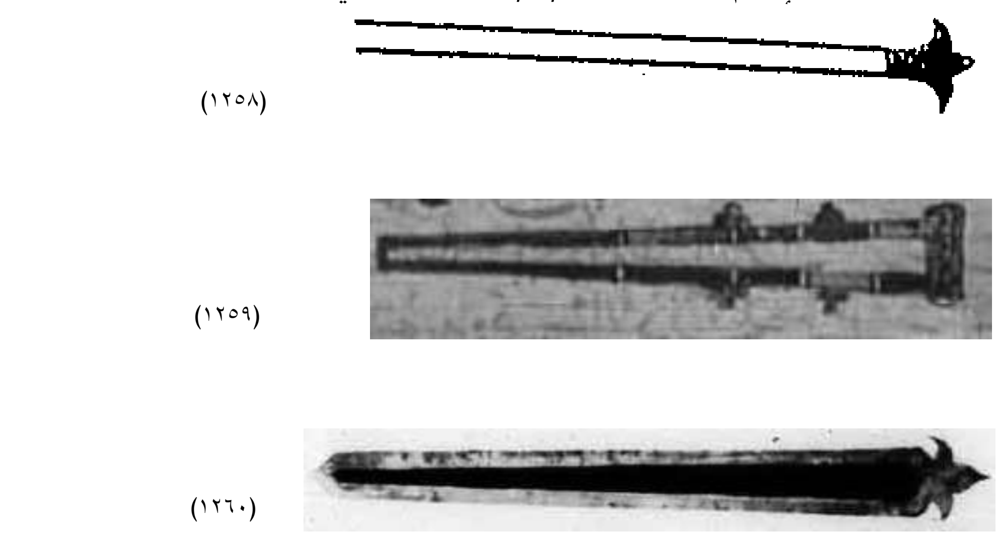
(2) الماء: ما في الأذن من الماء (م).

(3) الجثة: الحبة (ب).

(4) ونحوه: وغيره ونحو ذلك (ب).

جميع ما ينشب في الأذن إن شاء الله عز وجل.

وأما إخراج الدود المتولد في الأذن (١٢٥٥)؛ إذا عالجتها بما ذكرنا في التقس يم، وفي مقالة القطورات (١٢٥٦)، ولم ينجع علاجك (١٢٥٧)، فينبغي أن تنظر إلى الأذن في الشمس، فإن [82/م] ظهر لك شيء من الدود فأخرجه بالجفت أو بالصنانير اللطاف، وإن لم يظهر [54/ظ/ن] لك منها شيء، فخذ أنبوبة هذه صورتها :



(١٢٥٨)

(١٢٥٩)

(١٢٦٠)

[51/ظ/د] ضيقة الأسفل، واسعة الأعلى، وأدخل الطرف الدقيق في الأذن على قدر ما يحتمله العليل، ثم مصّ به مصّاً قوياً، تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الدود، فإن لم يجبك للخروج فشد حول الأنبوبة بالشمع(١٢٦١) كما ذكرنا (١٢٦٢) لك في الحصاة (١٢٦٣)، فإن لم يخرج بما ذكرنا (١٢٦٤) فاستعمل القطورات التي قد

---

(5) * الدود المتولد في الأذن يسمى داء النغف الأذني Myiasis ويتولد نتيجة وضع الذباب لبيوضه في الأذن المليئة بالقيح.

(6) * مقالة القطورات هي : (القطورات التي تنفع من الدو د المتكونة في الأذنين؛ يدق البصل الحريف ويصب في الأذن، أو يسحق الخربق /14/ظ/س/ الأبيض مع شيء من عسل ويقطر في الأذن، أو يقطر فيها نبيذ قد مزج فيه أفسنتين مفتراً . أو يؤخذ من المرماحور وعصارة المرزنجوش ويفتر ويقطر ..... الخ.).

(14/و/س، 14/ظ/س، المقالة الثامنة عشرة من التصريف للزهراوي).

(7) ولم ينجع علاجك: ولم ينفع ذلك (ب).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(**4**) * شمع : هو الموم ؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهندسه مسدساً لوضع العسل.

(تذكرة داود، 1: 525).

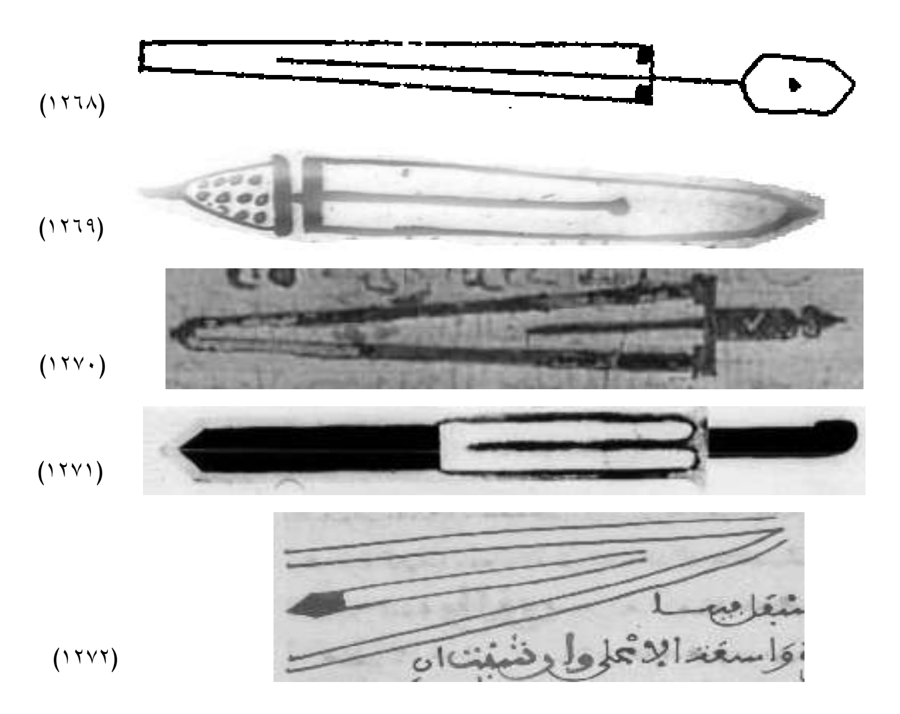
(5) ذكرنا: وصفنا (س). ذكرت (ن).

(6) في الحصاة: في إخراج الحصاة (م).

(7) بما ذكرنا: ساقطة (ب).

جرَّبَتْها[١٢٦٥] الأوائل في قتل الدود، وتجد ذلك في مقالة القطورات[١٢٦٦].

ويكون صبك للأدهان أو الأدوية في الأذن بهذه الآلة، وهذه صورتها [55/و/ن] كما ترى تصنع [١٢٦٧] من فضة أو نحاس:



ضيقة الأسفل فيها ثقب صغير [١٢٧٣]، واسعة الأعلى، وإن شئت أن يكون [١٢٧٤] المدفع الذي في جوف الأنبوبة[١٢٧٥] من نحاس محكم[١٢٧٦].

وإن شئت أخذت مروداً، ولففت فـي طرفه قطنة لفّاً محكماً [١٢٧٧]، ثم تلقي الدهن أو العصارة [١٢٧٨]، أو ما تريد[١٢٧٩] من هذه الأدوية في الأنبوبة وهي في [28/و/ب] الأذن، ثم تدخل المرود بالقطنة [52/و/د] من فوق،

---

(8) قد جربتها: ذكرتها وقد جربتها (د).

(9) وتجد ذلك في مقالة القطورات: ساقطة (م).

(1) وهذه صورتها كما ترى: ساقطة (د). تصنع: تصنعها (س). كما ترى: ساقطة (م).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ب).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (م).

(7) صغير: دقيق صغير (ب).

(8) يكون: تجعل (ب).

(9) الأنبوبة: الأنبوبتين (د).

(10) وإن شئت... محكم: ساقطة (ن).

(1) قطنة لفاً محكماً: قطناً نقياً (ب).

(2) أو العصارة: ساقطة (د).

(3) أو ما تريد: أو نحو ما تريد (س).

وتعصر به يدك [١٢٨٠] عصراً معتدلاً حتى يندفع الدهن في جوف السمع [١٢٨١]، ويحسّ به العليل داخلاً، وليكن ما يصبّ في الأذن قد دُفّئ [١٢٨٢] بالنار قليلاً، واحذر أن يكون الشيء الذي يقطر فيها [١٢٨٣] بارداً جداً أو حاراً جداً، فإن الأذن لا تحتمل ذلك، إن شاء الله.

الفصل السابع

في علاج السد[١٢٨٤] العارض للأذن

قد يخرج بعض الأطفال من بطون أمهاتهم ومسامع آذانهم [55/ظ/ن] غير مثقوبة [١٢٨٥]، وقد يعرض أيضاً لبعض الناس سدّ [١٢٨٦] في مجرى الأذن عن جرح أو لحم نابت فيها، وهذا [84/م] السد قد يكون [243/ظ/س] في عمق ثقب الأذن لا يدركه البصر، وقد يعرض [١٢٨٧] إلى خارج الثقب قليلاً ويدركه البصر،

---

(4) يدك: ساقطة (س).

(5) في جوف السمع: في جوف الصمخ (م). من جوف القمع (د).

(6) دفئ: فتر (د).

(7) الشيء الذي يقطر فيها: ساقطة (ب).

* **إن تعرض الأذن الداخلية إلى حرارة أقل أو أكثر من حرارة الجسم يؤدي إلى تحرض الدهليز Vestibule وحدوث الدوار.**

(1) السد: السدد (م). ساقطة (ن).

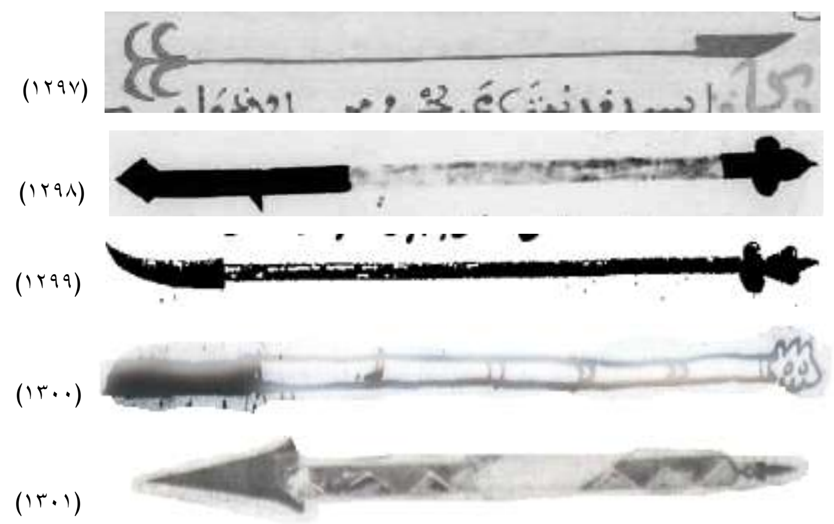
* هذا السد يسمى External meatal atresia.

(2) مثقوبة: مفتوحة (د).

(3) سد: ساقطة (س) (ن).

(4) يعرض: ساقطة (ن).

فأما الذي يعرض في عمق الأذن ولا يدركه النظر (١٢٨٨) يكون في أكثر الأحوال عسر البرء (١٢٨٩)، والذي يدركه البصر (١٢٩٠) فينبغي أن تضع أذن العليل في الشمس (١٢٩١)، وتنظر فيه، فإن رأيت السد ظاهراً، فافتحه بمبضع لطيف، تكون هذه صورته (١٢٩٢)، يكون طرفه فيه (١٢٩٣) بعض العرض قليلاً، محدوداً بعضُه (١٢٩٤)، وسائر المبضع أملس [52/ظ/د] الجانبين، لئلا يؤذي الأذن(١٢٩٥) إن شاء الله(١٢٩٦): [56/و/ن]



(١٢٩٧)

(١٢٩٨)

(١٢٩٩)

(١٣٠٠)

(١٣٠١)

وإن كان السد عن لحم (١٣٠٢) قد نبت في مجرى الأذن، فامسكه في الشمس (١٣٠٣) بصنارة لطيفة، واقطعه برفق شديد، حتى ينتزع جميع اللحم(١٣٠٤).

فإن كان السد في عمق الأذن، فخذ ميلاً لطيفاً أملس، فدقّئه في النار قليلاً ثم دسّه في مجرى الأذن، فإن أحسست بالسد مع ما يجده العليل (١٣٠٥) من ثقل السمع، فرُم بطّه برفق، وتحفّظ (١٣٠٦) من أن تجرح عصبة

---

(5) وقد يعرض... النظر: ساقطة (ب). النظر: البصر (ن).

(6) وقد يعرض... البرء: يكون في أكثر الأحوال عن البرودة (د).

(7) البصر: الحس (ب).

(8) في الشمس: ساقطة (في نسخ).

(9) تكون هذه صورته: ساقطة (د).

(10) طرفه فيه: طرفيه (م).

(11) محدوداً بعضه: محدود برأسه (م).

(1) الأذن: الأذن وهذه صورته (د).

(2) إن شاء الله: إن شاء الله ، وصفته (م).

(3) نسخة (م).

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ب).

(7) نسخة (د).

(8) * **لعل الحالة هنا هي سليلة أذن وسطى Polyp** .

(9) في الشمس: ساقطة (ب) (م) (ن).

(10) اللحم: اللحم النابت (د).

(11) العليل: ساقطة (د).

(12) وتحفظ: وترفق (ب).

الأذن، ثم تصير في (١٣٠٧) الأذن فتيلة على قدر سعة الثقب، قد لينتها (١٣٠٨) في المرهم المصري (*)، تفعل ذلك أياماً، حتى تأمن [85/م] التحام الجرح، أو خذ فتيلة فبلها في الماء وذرّ (١٣٠٩) [56/ظ/ن] عليها زاجاً مسحوقاً (١٣١٠) واستعملها، فإن رأيت الأذن قد تورّمت ورماً حاراً (١٣١١) فينبغي أن تخرج الفتيلة وتبدلها بفتيلة أخرى(١٣١٢) قد لتتها(١٣١٣) في قيروطي قد صنع بدهن [53/و/د] الورد حتى يسكن الورم الحار، ثم تعالجها إلى أن يبرأ إن شاء الله.

فإن حدث (١٣١٤) نزف الدم فاغمس إسفنجه أو خرقة في [28/ظ/ب] الماء البارد، وضعها على الأذن، واستعمل سائر العلاج الذي يقطع النزف، المذكور في مقالة القطورات(١٣١٥)، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن

في علاج الثآليل التي تعرض في الأجفان

هذه الثآليل التي تعرض في جفون (١٣١٦) العين، قد تكون رطبة، وقد تكون يابسة، فينبغي أن تمسكها

---

(1) ثم تصير في: ساقطة (س).

(2) لينتها: غمستها (س). لتتها (ن).

(*) المرهم المصري؛ لانفجار الأذن وقيحه وللقروح الأخرى : خل سبعة دراهم، عسل ثمانية دراهم، يطبخان معاً ويرمى بالزبد ويقوّم، ويعجن به درهمان من الزنجار.
(أقرباذين القلانسي: 252).

* مرهم المصري مزهر: ينقي القروح العفنة؛ يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

(منهاج الدكان: 90).

(3) الماء وذر: الماورد (ب).

(4) مسحوقاً: مصرياً (م).

(5) حاراً: حاداً (د).

(6) بفتيلة أخرى: بغيرها (ب).

(7) لتها: لينتها (ب).

(8) حدث: ساقطة (ب).

(9) انظر (14/ظ/س) من مقالة القطورات للزهراوي في كتاب التصريف، وهي المقالة الثامنة عشر : صفة أدوية تمنع من انفجار الدم في الأذن....

(1) جفون: أجفان (د). جفن (م).

بمنقاش[١٣١٧] أو بصنارة، وتقطعها بالمبضع من أصولها[١٣١٨]، ثم تحمل على الموضع زاجاً مسحوقاً، فإن نزف منها [57/و/ن] دم فاكوها بمكواة عدسية لطيفة، وكيّها أفضل بعد القطع، فكثيراً ما تعود إذا بقي من أصولها شيء، فإذا كُوِيَتْ بالنار احترقت تلك الأصول ولم تعد ، إن شاء الله تعالى.

الفصل التاسع [53/ظ/د]

في علاج [86/م] البَرَد العارض[١٣١٩] في أجفان العين

كثيراً ما يعرض في الأجفان [١٣٢٠] شيء يشبه البرَد في شدّته وصلابته، ولذلك سمي [١٣٢١] بالبَرد، وهو اجتماع رطوبة غليظة في الجفن الأعلى والجفن[١٣٢٢] الأسفل، والعمل فيها أن تنظر فإن كانت البَردة بارزة [١٣٢٣] في ظاهر الجفن [١٣٢٤] تتحرك إلى كل ناحية [١٣٢٥] فأمرها سهل، فشق عليها شقاً بالعرض، ثم اسلخها من

---

(2) بمنقاش: بمنقاش صغير (د).

(3) من أصولها: ساقطة (د).

(1) العارض: ساقطة (ب).

البَرَد: Chalasion .

(2) في الأجفان: في أجفان العين (م). ساقطة (ب).

(3) سمي: سميت (في نسخ).

(4) وجفن: وغليظة في الجفن (د).

(5) بارزة: ساقطة (ن).

(6) الجفن: الجفن الأعلى والجفن الأسفل (د).

(7) ناحية: جهة (م).

كل[١٣٢٦] جهة برفق [57/ظ/ن] حتى تتخلص، ثم علقها بالصنارة واقطعها، فإن لم يتهيأ لك قطعها إلا بعد أن تنفذ[١٣٢٧] الجفن بالقطع، فلا يضر العليل ذلك شيئاً. فإن كان الشق كبيراً، فاجمعه بالخياطة، وعالجه حتى يبرأ، وإن كان صغيراً فلا بأس عليك منه فإن المرهم يجبره ويلحمه.

وإن كانت البَردة مائلة إلى داخل الجفن ونحو السطح الداخل، فاقلب الجفن وعلق البردة بصنارة [١٣٢٨] من غير أن تحتاج إلى شق، واجتزّها [١٣٢٩] من كل جهة [١٣٣٠]، فإن أنفذت الجفن بالقطع لم يضر ذلك شيئاً، ثم اغسل العين بعد قطع البردة بالماء المالح [١٣٣١]، وعالج الموضع بما يلحم، حتى يبرأ العليل [١٣٣٢] إن شاء الله تعالى. [54/و/د]

---

(8) ناحية... كل: ساقطة (ب).

(9) تنفذ: تقد (م).

(1) بصنارة: ساقطة (ن).

(2) واجتزها: وأخرجها، وجرها، واحتزها ، واجبرها. (في نسخ).

(3) جهة: ناحية (د).

(4) المالح: البارد (م).

(5) العليل: ساقطة (ب) (م) (ن).

الفصل العاشر

في علاج [87/م] الشرناق[1333] [58/و/ن]
الذي يعرض في جفن العين الأعلى[1334]

الشرناق هو [1335] شحمة تكون في طبقات الجفن الأعلى [1336]، وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان[1337]، [29/و/ب] وهي تثقل[1338] أعينهم، وتعرض لهم النزلات في الأسحار، ولا يقدرون على النظر إلى ضوء [1339] الشمس، من أجل أن الدموع تسرع إليهم، ولذلك تراهم ينكبون على وجوههم دائماً، وعليها ينامون، وتكون أجفانهم تحت الحواجب رطبة، قد علاها نفخ. ونتوء الشرناق ظاهر للعين[1340]، ومتى كبست الموضع بإصبعك أحسست بالشرناق بينهما.

ووجه العمل فيه أن يضع العليل رأسه في حجرك، ثم تأخذ خرقة كتان فتهيئ منها فتيلة، وتصنع من تلك الفتيلة دائرة على قدر ما تحوط[1341] بالشرناق من كل جهة، ثم تضعها عليه وتكبس بإصبعك من كل جهة[1342] ليجتمع الشرناق في وسط الدائرة، ثم تشق في وسط تلك الرطوبة بالمبضع النشل شقاً بالعرض،[58/ظ/ن] ولا يكون الشق[1343] [54/ظ/د] أكبر من الشق الذي يكون في الفصد[1344]، وأما في العمق فينبغي أن تشق الجلد كله حتى تصل إلى الشرناق، ففي أكثر الحالات يبرز الشرناق من الشق على هيئة قطع[88/م] شحم بيضاء [244/و/س] ، فتجذبها بخرقة، قد لفقتها بين أصابعك[1345]، إلى خارج وأنت تدير يدك[1346] يميناً وشمالاً حتى تتبرأ، واحذر أن تزيد

---

(1) علاج: ساقطة (د).

* **الشرناق:Lipoma. أو Dermoid cyst أي كيسة شحمية أو بشروية. وهذا يصيب الجفن العلوي فقط ويحدث أكثر عند الأطفال (انظر القانون 134/2)**

(2) الأعلى: العليا (م).

(3) هو: يعرض من (د).

(4) الجفن: العين (د). الأعلى: العليا (م).

(5) يقصد الأطفال.

(6) وهي تثقل: فهي تشغل (م).

(7) ضوء: صورة (ن).

(8) للعين: للعيان (ب) (م). ظاهر: تابع (م).

(9) تحوط: يحويها (س).

(1) ثم تضعها... جهة: ساقطة (س) (ن).

(2) في وسط... الشق: ساقطة (س).

(3) لشق الذي يكون في الفصد: شق الفصد (ب). الفصد: العضد (د).

(4) بين أصابعك: بإصبعك (م).

(5) تدير يدك: تديرها (م) (ب).

في الشق[١٣٤٧] لئلا تصل بالمبضع إلى العين فتؤذيها[١٣٤٨]. فإن لم يظهر لك الشرناق في أول الشق، فينبغي أن تزيد في الشق قليلاً برفق حتى يبرز الشرناق، ثم تجذبه كما قلنا، إن شاء الله تعالى ثم تغمس خرقاً[١٣٤٩] في الخل والماء، وتضعها على الموضع، وتشده برفادة[١٣٥٠]. ومن الناس من يسحق ملحاً، ويضعه في جوف[١٣٥١] الشق، ليذوب ما بقي من تلك[١٣٥٢] الرطوبة، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله

فإن حدث في الموضع ورم حار، فعالجه بالأضمدة المسكنة[١٣٥٣] إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى.

الفصل الحادي عشر

في[١٣٥٤] ضروب تشمير العين[*]

إذا نبتت في جفن[١٣٥٥] العين [59/و/ن] أشفار زائدة[١٣٥٦] على غير المجرى[١٣٥٧] الطبيعي، تحت الأشفار الطبيعية[١٣٥٨] وأزمنت، فإنها تضر بالعين[١٣٥٩] وتحدث ضروباً من الأمراض؛ كالدمع الدائم، واسترخاء الأجفان، والبياض، والغلظ، حتى يكون ذلك [55/و/د] سبباً[١٣٦٠] لبطلان العين[١٣٦١].

وتشمير العين على أربعة أوجه[١٣٦٢]؛ إما بالكي بالنار، وإما بالدواء الحاد على ما تقدم [29/ظ/ب] في باب الكي، وإما أن يكون التشمير[١٣٦٣] بالقطع والخياطة، أو بالقصب[١٣٦٤] على ما أنا ذاكره[١٣٦٥] إن شاء الله.

---

(6) الشق: العمق (ب).

(7) فتؤذيها: فترمدها (س).

(8) خرقاً: خرقة (س).

(9) وتضعها... برفادة: ويشد برفادة (ب).

(10) جوف: طرف (د).

(11) ما بقي: ساقطة (ب). تلك: ساقطة (د).

(12) المسكنة: الملينة (ب).

(1) الفصل: الباب (ن). في: في علاج (ن).

(*) تشمير العين Blepharoplasty . (Sp. & Lw).

* تشمير: شمر الشيء قلصه وضم بعضه إلى بعض. Shrinkage .

(قاموس المحيط والمورد).

*** والتشمير هنا هو قلب الجفن وإعادته إلى حالته الطبيعية عندما يكون إلى الداخل.**

(2) جفن: ساقطة (ب).

(3) أشفار زائدة: شعر زائد (ب) (ن).

(4) على غير المجرى: غير (ن).

(5) تحت الأشفار الطبيعية: ساقطة (ب). الطبيعية: ساقطة (د).

(6) تحت... بالعين: ساقطة (ن).

(7) سبباً: أسباباً (س) (د).

(8) والغلظ... العين: الغليظ فيبطل البصر (ن).

(9) أوجه: وجوه (في نسخ).

(10) في... التشمير: وإما (ن).

[89/م]

فينبغي أن تجعل رأس العليل في حجرك، ثم تقلب جفن العين بيدك اليسرى، فإن انقلب وإلا فأدخل إبرة فيها خيط [١٣٦٦] من أسفل الجفن، وتنفذ [١٣٦٧] الإبرة بالخيط من فوق، ويكون ذلك قرب الشعر نفسه، وتجذب الخيط إلى فوق بالجفن وتقلبه بمرود [١٣٦٨]، ثم تشق في باطن الجفن دون الشعر الزائد، بالمبضع المنشل [١٣٦٩]، من المأق الأكبر إلى المأق الأصغر، ثم تسل الخيط وتضع [١٣٧٠] تحت الجفن رفادة صغيرة[١٣٧١] من قطن، أو خرقة، ثم تعلم على الجفن بالمداد مثل شكل ورقة الآس، إلا أنه ينبغي أن [١٣٧٢] يكون الشكل على قدر ما تريد من رفع الجفن، لأنه يختلف ذلك في الناس، فمنهم [١٣٧٣] من يحتاج إلى أن يقطع من الجفن [١٣٧٤] قدراً صالحاً على قدر ما استرخى الجفن، ومنهم من يحتاج إلى قطع أقل من ذلك على قدر [١٣٧٥] استرخاء الجفن [١٣٧٦]، ثم تشق بالمبضع على الخطّين اللذين علمت، وتبدأ من المأق الأكبر إلى [١٣٧٧] المأق الأصغر، ويكون الشق الواحد بالقرب [١٣٧٨] من الشعر الطبيعي بمثل غلظ المرود الأصغر [١٣٧٩]، ثم تدخل الصنارة في [55/ظ/د] أحد زاويتي [١٣٨٠] الجلد، ثم تسلخه كله، ثم تجمع بالخياطة[١٣٨١] الشفتين بإبرة [١٣٨٢] وخيط صوف رقيق، وتمسح الدم وتلصق ما فضل [59/ظ/ن] من الخيوط على الحاجبين[١٣٨٣] ببعض الأشياء المدبقة [١٣٨٤]، إن شئت أن تفعل ذلك، وإلا فما تبالي، [90/م] ثم تبقي

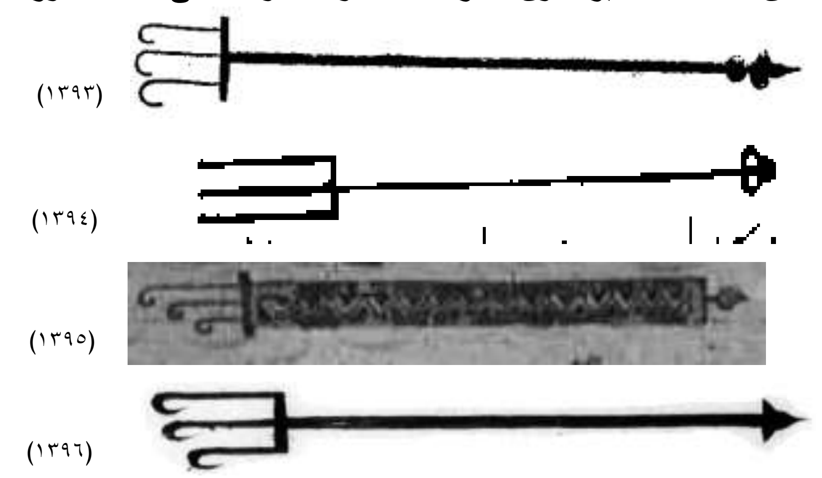
---

(11) بالقصب: بالقصبة (م).
(12) على ما أنا ذاكره: ساقطة (ن).

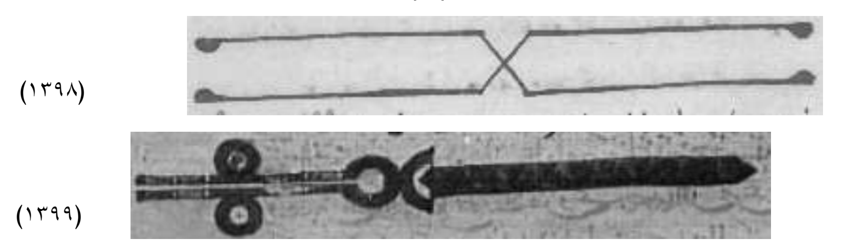
(1) خيط: خيطاً (د) (م).
(2) وتنفذ: وتبعد (م). وصعد (ب).
(3) فإن انقلب... بمرود: ساقطة (ن).
* **تسمى هذه العملية حاليا باسم Van Melgan** .
(4) بالمبضع المنشل: بمبضع النشل (ن).
(5) وتضع: وتجعل (ب).
(6) صغيرة: ساقطة (ب).
(7) ينبغي أن: ساقطة (ب).
(8) لأنه... فمنهم: ومنهم (م).
(9) لأنه... الجفن: ساقطة (د).
(10) على قدر: كل ذلك على قدر (د).
(11) إلا أنه.. الجفن: وقد يختلف ذلك في الناس في الكبر والصغر على قدر الاسترخاء (ع).
(12) المأق الأكبر إلى: ساقطة (ن).
(13) بالقرب: بالعرض (ب) (ن).
(1) الأصغر: ساقطة (م) (ب) (ن).
(2) أحد زاويتي: آخر زوايا (في نسخ).
(3) بالخياطة: بالخياطتين (م).
(4) الشفتين: الشقين (ب). بإبرة: ساقطة (د).
(5) الخيوط: الخيط (ب) (ن). الحاجبين: الجانبين (ن).
(6) ببعض الأشياء المدبقة: يتعرض الأشياء البتة بعد (ن).

الخياطة والخيوط إلى نحو ثلاثة أيام أو أربعة، ثم تعالجه، وإن شئت تركت الجرح من غير خياطة، وتعالجه بما يجفف ويقبض، فإن الجفن [١٣٨٥] يرتفع عند ختم الجرح واجتماعه [١٣٨٦]، والخياطة أفضل . وهذا الوجه من التشمير ذكرته الأوائل، إلا أن فيه مؤنة على العليل، وهو من [١٣٨٧] جيد العمل، ولا خطر فيه .

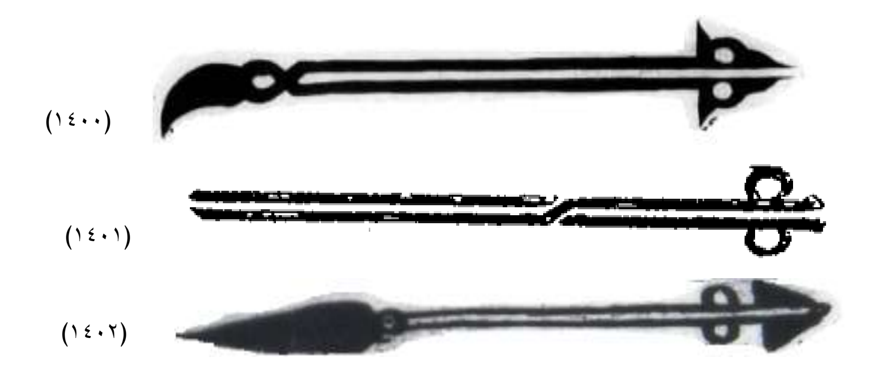
ووجه آخر من التشمير أيضاً؛ وهو أن تعلّم [١٣٨٨] على الجفن [١٣٨٩] شكلاً كشكل ورقة الآس، كما وصفنا[١٣٩٠]، ثم ترفع الجفن بثلاث صنانير تكون متفرقة[١٣٩١] أو مجموعة على هذه الصورة[١٣٩٢]:



ثم تقطع ما فضل من الجفن بمقص صغير [56/و/د] على هذه الصورة، قطعاً باعتدال[١٣٩٧]:



(7) فإن الجفن: ثم (ب).
(8) واجتماعه: ساقطة (ن).
(9) من... من: ساقطة (ن).
(10) أيضاً وهو أن: ساقطة (ن). تعلم: تعمل (م).
(11) الجفن: جفن العين (د).
(12) كما وصفنا: ساقطة (ن).
(13) متفرقة: مفتوحة (س) (م). مفترقة (ن).
(14) أو مجموعة على هذه الصورة: مجموعة على مثل هذه الصفة (ن).
(1) نسخة (س).
(2) نسخة (م) وهي متأخرة مكان المقص.
(3) نسخة (د).
(4) نسخة (ن).
(5) قطعاً باعتدال: ساقطة (د) (م). باعتدال: معتدلاً (ن).
(6) نسخة (م)، وهي متقدمة مكان الصنارة.



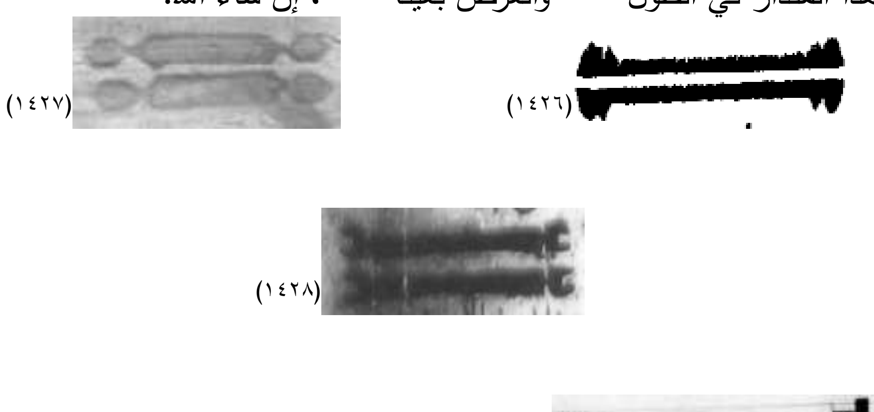
[30/و/ب] فإن لم يمكنك حس [١٤٠٣] الصنانير ولم تتبين [١٤٠٤] لك، فخذ إبرة فيها خيط وأدخلها وسط الشكل، وأدخل خيطاً آخر قرب المأق الأكبر، وخيطاً [60/و/ن] ثالثاً قرب المأق الأصغر [١٤٠٥]، واجمع بين أصابعك الخيوط[١٤٠٦] باعتدال، ثم ارفع بها يدك رفعاً [١٤٠٧] معتدلاً، وارفع[١٤٠٨] الجلدة المعلم[١٤٠٩] عليها كلها كما وصفنا [١٤١٠]، ثم اجمع [١٤١١] شفتي الجرح بالخياطة، وعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . فإن [91/م] عرض ورم حار عند قطعك أو شقك، فسكن ذلك الورم[١٤١٢] بالقيروطي ونحوه من المراهم المسكنات[١٤١٣].

وقد يعرض للجفن الأسفل أيضاً أن تنقلب أشفاره، فينبغي أن تستعمل فيه ما ذكرنا [١٤١٤] من القطع والخياطة، والتشمير بالنار أو بالدواء الحاد أفضل وأخف على العليل من القطع والخياطة [١٤١٥]، فبها اصنع إن شاء الله تعالى[١٤١٦]. [56/ظ/د]

---

(7) نسخة (د).
(8) نسخة (ن).
(1) نسخة (س).
(2) نسخة (ب).
(3) حس: حبس (في نسخ).
(4) تتبين: تستو (ب) (م).
(5) المأق الأكبر: Medial epicanthus . المأق الأصغر: Lateral Epicanthus .
(6) بين أصابعك الخيوط: بين الخيوط بين أصابعك (د).
(7) رفعاً: ساقطة (ب).
(8) وارفع: واقطع (ب).
(9) المعلم: المعلمة (س) (د) ، المعلقة (م).
(10) كما وصفنا: كما وصفنا بالقطع (د).
(11) اجمع: ساقطة (س).
(12) فسكن ذلك الورم: فسكنه (ن).
(13) من المراهم المسكنات: ساقطة (ن).
(14) ما ذكرنا: ساقطة (ب).
(1) والتشمير... والخياطة : ساقطة (د) (س).
(2) أيضاً ... تعالى: فليفعل به كذلك من قطع وخياطة وبارد ودواء حاد (ن). إن شاء الله تعالى: ما تقدم في الجفن الأعلى . التشمير بالقصب (د).

والتشمير بالقصب يكون على هذه الصفة؛ وهو [١٤١٧] [244/ظ/س] أن تقلب الجفن، وتشق الشق الذي من داخل على ما وصفت، ثم تصنع قصبتين أو خشبتين [١٤١٨] دقيقتين، طولهما على طول الجفن وعرضهما أقل من عرض مبضع، وقد فرضت [١٤١٩] في أطرافهما من كلتا الجهتين، حيث تمسك الخيوط، ثم تجمعهما بلطف على ما فضل من جفن العين[١٤٢٠]، وتشد القصبتين من كلتا الجهتين شداً وثيقاً، وتتركه أياماً فإن الجلدة المشدودة تموت وتسودّ وتعفن، حتى تسقط من ذاتها، فإن أبطأت فاقرضها بالمقراض، ثم تعالجه حتى فإذا التحم [60/ظ/ن] ارتفع الجفن ولم ت نخس الأشفار العين [١٤٢٢]. وهذه صورة القصبتين، تصنعهما على هذا[١٤٢٣] الشكل وهذا المقدار في الطول[١٤٢٤] والعرض بعينه[١٤٢٥]، إن شاء الله:



(١٤٢٦) (١٤٢٧) (١٤٢٨)



(١٤٢٩) (١٤٣٠)

[92/م]

---

(3) وهو: فمره (م).

(4) أو خشبتين: وقد (د). لعلها الوقل . * والوَقْل بالتسكين شجر المقل، وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل ثمره . الاسم العلمي : Hyphaene thebaica Mart. . (الصيدنة،622).

(5) فرضت: قرضت (في نسخ).

(6) جفن العين: الجفن (د).

(7) حتى يبرأ: ساقطة (ن).

(8) العين: ساقطة (د) (س).

ارتفع... العين: ارتفع شعر العين وخرج الشعر إلى خارج ولم ينخس العين (ب) (ن).

(9) تصنعهما: ساقطة (ب). تصنعهما على هذا: ساقطة (د).

(10) وهذا المقدار في الطول: والقول (ب).

(11) تصنعهما... بعينه: الشكل والعرض بعينه (ن).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (ب).

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (م).

الفصل الثاني عشر

في رفع الشعر[1431] الناخس في[1432] العين بالإبرة[1433] إذا كانت شعرة أو شعرتين

[57/و/د] العمل في ذلك[1434] أن تأخذ إبرة رقيقة، فتدخل فيها خيطاً [1435] من حرير رقيق أملس [1436]، ثم تُجمع طرفاه، وتعقدهما [1437] عقدة لطيفة جداً، وليكن ط ول الخيط نحو شبر، ثم تركب في الأنشوطة [1438] خيطاً آخر رقيقاً دونه في القصر، واعقد طرفيه [1439] إن شئت، ثم يضع العليل [1440] رأسه في حجرك، وليكن بقرب الشمس لتستبين العمل فإنه عمل دقيق [1441]، ثم تدخل الإبرة بالأنشوطة في أصل الشعرة الزائدة، وتنفذها

---

(1) الشعر: ساقطة (ب).

(2) في... في: في علاج الشعر المنقلب من (ن).

(3) بالإبرة: كالإبرة (د).

(4) العمل في ذلك: و ينبغي (ن).

(5) خيطاً: خيطاً رقيقاً (ن).

(6) من حرير رقيق أملس: إبريسماً رقيقاً.

* إبريسم: معرب بريشم، وهو الحرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود،وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غُسل. (المعتمد 3 و 558 ، تذكرة داود، 1: 60 ، الجامع 1: 10)

(7) وتعقدهما: ويعقد فيها (ب).

(8) * الأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة . يقال: ما عقالك بأنشوطة أي ما مودتك بواهية، وقيل : الأنشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل. الجمع أناشيط.

(لسان العرب، المعجم الحديث).

(9) طرفيه: طرفاه (بالأصل).

(10) العليل: ساقطة (ب).

(11) لتستبين... دقيق: ساقطة (ن).

في الجفن [30/ظ/ب] بالعجلة حتى تخرجها من فوق [1442] الشعر الطبيعي، ثم تجذب الخيط إلى فوق [1443] الأنشوطة، وتدخل في الأنشوطة تلك الشعرة [1444]، إن كانت [61/و/ن] واحدة أو اثنتين أو ثلاثة لا أكثر، ثم تجذب يدك بها حتى تخرج الشعرة مع الأنشوطة في الجفن مع الشعر الطبيعي، فإن جذبت [1445] الأنشوطة ولم تخرج الشعرة معها، جذبت الأنشوطة إلى أسفل بالخيط الذي كنت ركبت فيها [1446] حتى تخرج الأنشوطة من الثقب[1447]، ثم تعيد الشعرة فيها وتجذبها، تفعل ذلك حتى ترتفع وتخرج[1448] في الثقب[1449] الأعلى وتراها رأي العين، فحينئذ [93/م] تسل الأنشوطة والخيط وتخرجهما[1450]، وشد العين واتركها مشدودة يومين أو ثلاثة، حتى تلزم الشعرة [57/ظ/د] مكانها وينبت[1451] عليها اللحم.

فإن كانت الشعرة قصيرة؛ فإما أن تضيف إليها شعرة [1452] طويلة من الشعر الطبيعي فترتفع معها [1453]، وإما أن تتركها حتى تطول بعد مدة فحينئذ ترفعها إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث عشر

في علاج الشترة التي تحدث[1454] في الجفن الأعلى

العين التي تعرض لها هذه الشترة تسمى أرنبية [1455]، وتكون هذه الشترة إما طبيعية وإما عرضية؛ فالعرضية تكون من اندمال جرح أو شق أو كيّ أو نحو ذلك . ووجه العمل فيها أن تشق ذلك [61/ظ/ن]

---

(1) الشعرة... فوق: ساقطة (د).
(2) فوق: قرب (م) (ن).
(3) وتدخل في الأنشوطة: ساقطة (م). وتدخل في الأنشوطة تلك الشعرة: في الجفن مع الشعر (ب).
(4) جذبت: خرجت (د).
(5) الذي كنت ركبت فيها: ساقطة (ن). كنت: ساقطة (د). ركبت: كتبت (س).
(6) تخرج الأنشوطة: الأنشوطة بالشعرة (د). من الثقب: إلى أسفل (ن).
(7) تفعل... وتخرج: تعقد ذلك (ن). ترتفع: ساقطة (ب).
(8) ثم تعيد... الثقب: ساقطة (د) (س).
(9) الأنشوطة والخيط وتخرجهما: الخيط من آخره (ب) (ن).
(10) وينبت: إذا نبت (د).
(11) فإما أن تضيف: فأضف (ن). شعرة: شعرة أخرى (ن).
(12) فترتفع معها: فترفعها (د). معها: ساقطة (ن).

(1) التي تحدث: تسمى أرنبية (ن).
* **الشترة تكون خارجية وداخلية Ectropion, Entropion.**

(2) * **تسمى أرنبية بسبب تعذر انطباق العين وبقائها مفتوحة.** (انظر المغني: مادة 42).

الاندمال، وأن تفرق شفتيه، وتصير فيما بينهما فتيلة من كتان، وتربطها حتى تبرأ [١٤٥٦]، ولا ينبغي أن تستعمل في علاجها الأشياء التي تجفف وتقبض، فإنك إن فعلت ذلك رجعت الشترة بأشرّ [١٤٥٧] مما كانت، بل استعمل فيها الأشياء التي ترخي؛ مثل الحلبة [١٤٥٨]، والتنطيل بماء قد طبخ فيه خطمي وبزر كتان [١٤٥٩]، ومرهم الدياخيلون [١٤٦٠] قد ذوب [١٤٦١] مع شيء من الأدهان ولطخت به الفتل وعالجت [94/م] به.

وملاك علاجها [١٤٦٢] أن تروم بكل حيلة أن لا تلتحم [١٤٦٣] [58/و/د] على الهيئة التي كانت [١٤٦٤] أولاً. وهذا العمل الذي ذكرنا إنما هو [١٤٦٥] بعض إصلاح الشترة لا أن [١٤٦٦] ترجع هيئة المكان على حسبما [١٤٦٧] كانت عليه البتة[١٤٦٨]، إن شاء الله.

---

(3) تبرأ: تنتؤ (م).

(4) بأشر: بأشد (ب). بأشرها (ن).

(5) **حلبة:** هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل . الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum .

(تذكرة داود، 1: 290. القانون لابن سينا، 1: 320)

(6) وبزر: ونور (م).

* **خطمي:** خطمي أبيض . وتسمى الغسول، هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو ذراع وأصل لزج باطنه أبيض.

الاسم العلمي: Althaea officinalis L. .

(معجم النبات، 6/11. الجامع، 1 : 333)

* بزر كتان: انظر كتان.

(1) الدياخيلون: الدياخنون (ب). الداخليون (ن).

* **مرهم الدياخيلون: مرهم الداخليون** : لعاب بزر كتان وبزر مر وبزر خطمي وحلبة ومرداسنج يسحق ويطبخ ..

(منهاج الدكان: 89، القانون: **3: 405**)

(2) قد ذوب: تذوب (ب).

(3) ولطخت... علاجها: وتلطخ الفتل به وتعالج به وملاك أمرها (ب).

(4) تلتحم: ترجع (ب).

(5) كانت: كانت عليها (ب).

(6) إنما هو: أولاً لها هو (د).

(7) لا أن: لأن (في نسخ).

(8) حسبما: حسب ما (في نسخ).

(9) عليه: إليه. البتة: ساقطة (في نسخ). لا أن ترجع... البتة: ألا ترجع (ب).

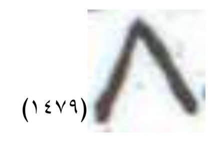
الفصل الرابع عشر

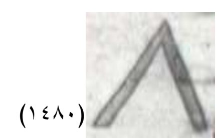
في علاج الشترة التي تكون في الجفن الأسفل

هذه الشترة التي تكون من أسفل هي التي تسمى بالحقيقة شترة [١٤٦٩]، وتكون طبيعية وتكون عرضية[١٤٧٠]؛ فالعرضية تكون من جرح[١٤٧١] أو شق [62/و/ن] أو كي أو نحو ذلك.

وطريق [١٤٧٢] العمل [31/و/ب] فيها أن تأخذ إبرة فيها خيط مثنّى، وتغرزها في اللحم وتنفذها من المأق[١٤٧٣] الأيسر إلى المأق الأيمن، حتى يصير الخيط في طرفي [١٤٧٤] اللحم، ثم تمد اللحم إلى فوق بالإبرة وتقطعه بمبضع عريض، فإن رجع شكل الجفن [١٤٧٥] على ما ينبغي وإلا فتأخذ مروداً وتضعه على موضع الشق وتقلب به الجفن وتشق شقين في الجانب الداخل من الجفن، وتكون أطراف الشقين [١٤٧٦] من زاويتي القطع الذي [58/ظ/د] قطعت حتى تلتقي، فتكون منها زاوية [١٤٧٧]، حتى إذا اجتمعت يصير شكلها شبيهاً بهذا الشكل، وهو حرف [95/م] اللام اليوناني:


(١٤٧٨)


(١٤٧٩)


(١٤٨٠)

ثم تنزع ذلك اللحم بقدر ما يكون الجانب الحاد منه أسفل [١٤٨١] مما يلي الجفن [١٤٨٢]، ثم تجمع الأجزاء

---

(1) * لأن أكثر حدوث الشترة هو في الجفن السفلي.
(2) * أسباب الشتر منها ندبية شيخية ، وشللية ، أو آلية من كتل وهذه تسبب الشتر الخارجي
(3) جرح: خارج (ن).
(4) وطريق: ويكون طريق (ب).
(5) المأق: الآماق (م) (ن).
(6) طرفي: طريق (ب).
(7) الجفن: العين (م).
(8) الشقين: الشفتين (ن).
(9) زاوية: زاوية مثلثة (د).

(1) نسخة (س).
(2) نسخة (ب).
(3) نسخة (د). وهذه ساقطة في (م) (ن).
(4) الحاد: الجاي (ب). أسفل: انتقل (ن).
(5) الجفن: العين (د).

المفترقة(١٤٨٣) بخياطتين، تخيطه بخيط صوف، ثم تعالجها بما ذكرنا من الأدوية المرخية والفتل(١٤٨٤) حتى تبرأ.

وإن كانت الشترة عرضت من شق [245/و/س] وخياطة(١٤٨٥) أو كي، فينبغ ي أن تشق [62/ظ/ن] شقاً بسيطاً من دون شعر الأشفار أيضاً على ما تقدم، ثم تفرق بين الشفتين(١٤٨٦) بفتل على ما ذكرنا.

وجملة القول في علاج الشترة، إذا كانت من فوق أو من أسفل (١٤٨٧)، أن يجري فيها العمل على حسبما يتهيأ لك من هيئة الشترة ، فإنها قد تكون كثيرة الاختلاف في الصورة، والصانع الدرب يدبر الحيلة (١٤٨٨) بأي وجه أمكنه، حتى يرد الشكل إلى هيئته الطبيعية(١٤٨٩) أو يقاربها، ونفس المرض يدلك(١٤٩٠) على ما يصلح (١٤٩١) من العمل والآلة في أكثر الأحوال(١٤٩٢)، إن شاء الله تعالى.

[59/و/د]

---

(6) المفترقة: المتفرقة (م) (س).
(7) والفتل: والعسل (د). والعمل (س).
(8) خياطة : جرح (م).
(9) الشفتين: الشفرتين (ن).
(10) أيضاً... أسفل: ساقطة (ب).
(11) الدرب: الذي (م). الحيلة: الجبلة (في نسخ).
(12) إلى هيئته الطبيعية : على هيئة الطبيعة (في نسخ).
(13) ونفس المرض يدلك: ويقيس المرض بذلك (في نسخ).
(14) ما يصلح: ما تصنع وما يصلح له (م).
(15) من العمل... الأحوال: له من الآلة بالعمل الذي يصلح (ب).

الفصل الخامس عشر

في التصاق جفن العين(١٤٩٣) بالملتحم أو بالقرنية

قد يعرض هذا الالتحام لكثير من الناس، بأن يلتحم الجفن الأعلى ببياض العين، فيمنعها من سهولة الحركة، ويعوقها عن أفعالها [96/م] الطبيعية. فينبغي أن تدخل طرف مرود (١٤٩٤) تحت الجفن، وترفعه إلى فوق، [63/و/ن] أو تمده بصنارة، ثم تقطع الالتصاق بمبضع لطيف، لا يكون بحدة قطع المباضع، بل يكون كالاً(١٤٩٥) قليلاً، لئلا يقلق العليل عند العمل فينقلب المبضع (١٤٩٦) فيؤذي الجفن بحدته (١٤٩٧)، ويكون قطعك كأنك تسلخ [31/ظ/ب] ذلك الالتصاق من فوق (١٤٩٨)، حتى إذا رجع الجفن على هيئته الطبيعية، وتبرّأ الالتصاق كله، فتصب حينئذ في العين ماءً مالحاً تغسلها به، أو تقطر فيها من الشياف الزنجاري (١٤٩٩) محلولاً بالماء، ثم تفرق بين الجفن والعين (١٥٠٠) بفتيلة كتان، وتضع من فوق العين صوفة مبلولة(١٥٠١) ببياض البيض، وبعد اليوم [59/ظ/د] الثالث تستعمل الشيافات المدملة (١٥٠٢) حتى يبرأ إن شاء

---

(1) في التصاق: في علاج التصاق (ب). جفن: ساقطة (م). العين: ساقطة (ن).

* التصاق: Synechia, Adhesion .

(2) طرف مرود: مروداً (م).

(3) كالاً: أي غير حاد، أو قطعه بسيط.

(4) فينقلب: فيفلت (في نسخ). المبضع: المبضع بحدته (ب) (م).

(5) الجفن بحدته: الجفن بهذه (س). العين (م) (ب).

(6) من فوق: برفق (س) (ن). ويرفع (ب). بمبضع لطيف لا يكون بحدة قطع المباضع يرفع (م).

(7) * **أشياف :** وشياف؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف للعين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم . وهو من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاق = = هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع إلى استطالة ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكاً على اختلاف أنواعه..

(التنوير 273/49 ، تذكرة داود، 1: 85 ، أقرباذين القلانسي، 55)

* **الشياف الزنجاري:** لعله الأخضر، (انظر تذكرة داود، 1: 89). وانظر مقالة الشبافات من التصريف 49/و/س. (صفة شياف يؤخذ زنجار خمسة دراهم صمغ عربي أربع دراهم صمغ سذاب درهم توتياء ثلاثة دراهم اسفيداج الرصاص درهم اسفنج درهم ونصف تجمع الأدوية منخولة ويحل الأشّق في الماء ويعجن ويشيف). المقالة 20 من التصريف 49/و/س. وانظر مرهم الزنجار.

الزنجاري: الريحاني (ن).

(1) والعين: ساقطة (س).

(2) بالماء... مبلولة: ساقطة (م).

(3) الشيافات: أشيافاً (ن).

الله تعالى.

الفصل السادس عشر

في قطع الظفرة(١٥٠٣) ونتوء لحم الآماق(١٥٠٤)

إن الظفرة تكون على ضربين؛ إما أن تكون عصبية، وهي تشبه صفاقاً صلباً رقيقاً، وإما أن تكون غير عصبية، تشبه (١٥٠٥) رطوبة جامدة بيضاء، إذا مسها الحديد أو رُمْتَ (١٥٠٦) أخذها بالصنارة (١٥٠٧) تقطعت ولم تثبت فيها [63/ظ/ن] صنارة، وكلا الصنفين إنما تبتدئ من المأق الأكبر إلى أن تدب قليلاً قليلاً حتى [97/م] تغطي(١٥٠٨) الناظر وتمنع الضوء وحركة العين.

ووجه العمل في قطعها (١٥٠٩)، أن يضع العليل رأسه في حجرك، ثم تفتح عينيه وترفع الجفن

---

* **أشياف داملة** : المدمل؛ مافيه تجفيف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الموضع المتفرق لزجة غروية فيلصق إحداهما بالأخرى كالكُنْدُرة. (المهذب: 199).

(1) * الظفرة: Pterygium .

(2) * آماق: مأق، مؤق العين ومأقها بهمزهما؛ طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق. (قاموس الأطباء، 1: 318).

* لحم المأق يسمى حالياً اللحيمة Lacrimal curuncle .

(3) تشبه: بل (ب).

* **هذه تسمى الظفرة الورقية.**

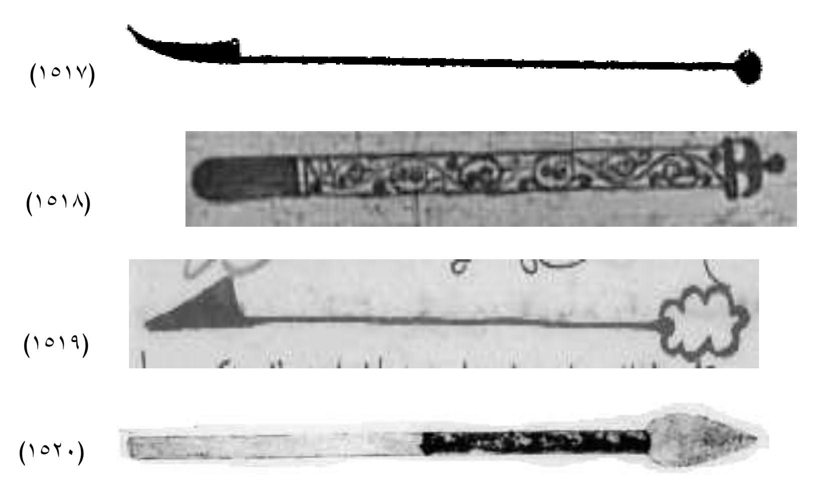
(4) الحديد: العليل الحديد (ن). أو رمت: وورمت (س).

(5) بالصنارة: ساقطة (م).

(6) تغطي: تطفئ (ب).

(7) في قطعها: فيها (ب).

بيدك[١٥١٠]، ثم تلقط الظفرة بصنارة قليلة الانثناء وتمدها إلى فوق، ثم تأ خذ إبرة وتدخل فيها شعرة من شعر الخيل أو البقر، أو خيطاً قوياً، وتثني طرف [١٥١١] الإبرة قليلاً، وتغرزها في وسط الظفرة، وتنفذها بالإبرة، وتربط بالخيط الظفرة [١٥١٢]، وتمدها إلى فوق، وتسلخ بالشعرة جانب الظفرة التي تلي الحدقة، [60/و/د] كأنك[١٥١٣] تنشرها بالشعرة إلى آخرها، ثم تقطع الباقي في أصل المأق [١٥١٤] بمبضع لطيف أو بمقص صغير، وتدع لحم المأق الطبيعي لئلا يعرض من قطعه [١٥١٥] سيلان الدمع الدائم [١٥١٦]. وقد تمد الظفرة بالصنارة وحدها أو بالخيط كما قلنا، ثم تسلخ بالمبضع الأملس الطرف الذي هذه صورته: [64/و/ن]



(١٥١٧)

(١٥١٨)

(١٥١٩)

(١٥٢٠)

وتحفّظ من أن يمسّ المبضع الغشاء القرني[١٥٢١]، فيحدث فيها فتقاً فتنتؤ الحدقة[١٥٢٢]. ثم بعد القطع تلقي في العين شيئاً من ملح[١٥٢٣] مسحوق، [32/و/ب] أو من الشياف الزنجاري، وتتركها إلى يوم آخر، ثم تعالجها بما ينبغي إلى أن تبرأ إن شاء الله تعالى. [98/م]

فإن كانت الظفرة غير عصبية، ولم تستطع[١٥٢٤] أن تدخل فيها إبرة ولا [١٥٢٥] تثبت فيها صنارة، فكثيراً ما

---

(8) بيدك: الأعلى (ب).

(1) طرف: ساقطة (ب).

(2) بالخيط الظفرة: الخيط على الظفرة (ب).

(3) كأنك: كأنها (س).

(4) المأق: الآماق (في نسخ).

(5) من قطعه: ساقطة (د).

(6) الدمع الدائم: الدموع الدائمة (م).

(7) نسخة (س).

(8) نسخة (د).

(9) نسخة (م).

(10) نسخة (ن).

(1) الغشاء: العضل (د).

* الغشاء القرني: القرنية Cornea .

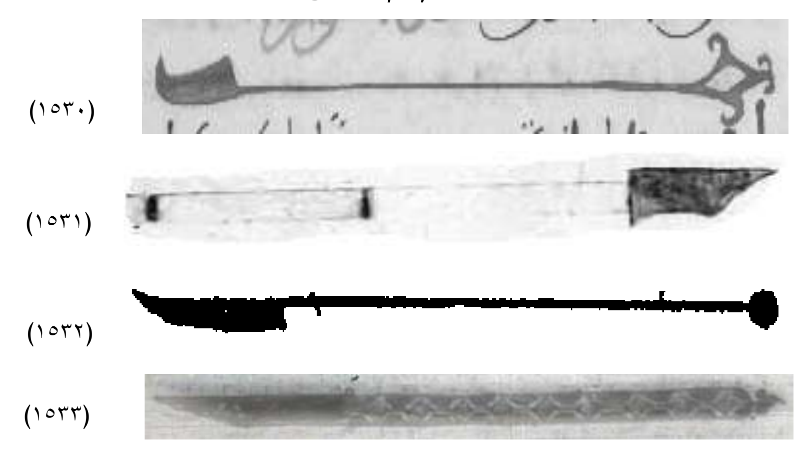
(2) الحدقة: الحدقة من ذلك (ب).

(3) ملح: الملح المدقوق (ب).

(4) تستطع: تنقطع (د).

(5) ولا: ولم (د).

يعالج هذا النوع من الظفرة[١٥٢٦] بالأدوية فيبرأ، كما وصفت في[١٥٢٧] التقسيم، وإن أردت قطعها فافتح عين[١٥٢٨] العليل وخذ مبضعاً لطيفاً أملسَ[١٥٢٩] ضعيف الحد [60/ظ/د] على هذه الصورة:



واجرد به الظفرة من فوق جرداً لطيفاً، فإن رأيت أنها تتحلّل [١٥٣٤] وتتفتّت وأثّر فيها الجرد، فقطّر من ساعتك في العين [١٥٣٥] من الشياف الزنجاري، أو الشياف الأحمر [١٥٣٦]، أو ملحاً مسحوقاً، وشد [64/ظ/ن] العين إلى يوم آخر [١٥٣٧]، ثم أعد عليها العمل حتى تذهب جميعها، إلا إن اعترضك في العين ورم حار، فاتركها وعالج الورم الحار[١٥٣٨] حتى يبرأ، ثم أعد العمل عليها بالجرد حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما نتوء لحم المأق [١٥٣٩]؛ فإنه إن كان النتوء يؤذي العين أذىً فاحشاً، فعلّق ذلك [١٥٤٠] النتوء بالصنارة، واقطع منه بعضه، ولا تمعن في القطع لئلا يحدث سيلان الدموع [١٥٤١]، ثم قطر في المأق [١٥٤٢] [245/ظ/س] الشياف الأحمر أو الزنجاري[١٥٤٣]، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(6) من الظفرة: ساقطة (د).
(7) وصفت في: ذكرت في كتاب (ب).
(8) فافتح عين: فلفتح على (ب).
(9) أملس: سلساً (ب).
(10) نسخة (م).
(11) نسخة (ن).
(12) نسخة (س).
(13) نسخة (د).
(1) تتحلل: تتخلخل (ن).
(2) من ساعتك في العين: فيها من ساعتك (د).
(3) * شياف أحمر نافع للجرب؛ يؤخذ نوشادر وقلقطار محرق من كل واحد ثلاثة دراهم، وميبختج درهمان، مر وزعفران من كل واحد درهم، فلف نصف درهم يشيف بشراب عتيق ويستعمل. (التصريف، المقالة 20: 47/ظ/س).
(4) آخر: ثاني (د).
(5) الحار: ساقطة (ب).
(6) لحم: نحو (ن). المأق: الآماق (في نسخ).
(7) ذلك: ساقطة (في نسخ).
(8) الدموع: الدم (س)، الدمع (د).
(9) المأق: العين (ب)، الآماق (في نسخ).
(10) عبارة زائدة في (ن): وأما نتوء لحم المأق فإن أذىً فاحشاً فعلق النتوء بالصنا رة واقطع بعضه ولا تمعن لئلا يحدث سيلان الدموع وقطر فيها الأشياف الأخضر.

الفصل السابع عشر [99/م]

في قطع الوردينج[1044] وما [61/و/د] ينبت من اللحم الزائد في العين[1045]

قد ينبت في أعين بعض [1046] الناس لحم أحمر متراكب حتى يغطي الناظر، أو يقاربه، أو يفيض [1047] على الأجفان، وربما انقلبت[1048] الأجفان إلى خارج [65/و/ن] فتشبه ورد الجلنار [1049].

والعمل فيه [1050] أن يضع العليل رأسه في حجرك، ثم تفتح عينيه وتلقط ذلك اللحم الأحمر كله بالصنانير [1051] الموافقة لذلك، أو تمسكه بمنقاش أو جفت، ثم تقطع اللحم [1052] الأول فالأول [1053] حتى يفنى

---

(1) * وردينج : هو شدة حمرة تجتمع في العين في الأرماد الصحيحة ..

(تذكرة داود، 2: 419)

.. وما كان من الرمد صار وردينجاً . (القانون، 2: 119)

* الوردينج : لعلها chemosis ، أو giant papillae . (مهذب 285).

*** الوردينج يلحظ وكأنه الشعيرة الحادة acute hordeolum أو خزب (أي وذمة) الملتحمة chemosis. وقد يكون انصباباً دموياً أو قيحياً . (انظر المغني، 45).**

(2) في العين: ساقطة (ب) (ن).

(3) بعض: ساقطة (ب) (ن).

(4) يفيض: يقبض (في نسخ).

(5) انقلبت: أقلب (د).

(6) * جلنار: معرب عن «كل نار » العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان . وقيل هو زهر الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان البري.

الاسم العلمي: Punica granatum .

(تذكرة داود، 1 : 235. منهاج الدكان، ص: 127. الصيدنة، 182).

(1) والعمل فيه: وعلاجه (ن).

(2) بالصنانير: بالصنارة (س) (ب).

(3) اللحم: الأحمر كله (د).

(4) ثم تقطع... فالأول: وتقطعه (ن). فالأول: في الأول (س). ساقطة (ب).

جميعه بالقطع(١٥٥٤)، وتحفّظ من العين لئلا تؤذيها عند العمل، ويكون قطعك له، إما بالمبضع الذي وصفنا في قطع الظفرة، أو بمقص صغيرة التي تلقط(١٥٥٥) بها السَّبَل على ما يأتي صورتها بعد هذا الباب(١٥٥٦).

فإذا تم قطعك وذهب جميع (١٥٥٧) الوردينج، [32/ظ/ب] فاملأ العين من الملح المدقوق، أو قطّر (١٥٥٨) فيها الذَرور الأ حمر (١٥٥٩) ونحوه من الأدوية الأكالة (١٥٦٠)، واحمل على العين من خارج قطنة (١٥٦١) ببياض البيض(١٥٦٢) لتأمن الورم الحار، فإن بقي من الوردينج شيء وغلبك الدم وخشيت من الورم الحار (١٥٦٣)، فاترك العين وعالجها (١٥٦٤) بما يسكن الورم (١٥٦٥)، ثم عُد (١٥٦٦) عليها بالعمل حتى تبرأ (١٥٦٧) [100/م] [61/ظ/د] إن شاء الله تعالى.

وكذلك فاصنع باللحم الزائد(١٥٦٨) الذي يعرض في العين من هذا النوع، إلا أنه ينبغي لك أن تجتنب علاج كل(١٥٦٩) عين ضعيفة من طريق الطبع، أو من طريق المرض (١٥٧٠)، بالعمل بالحديد، ولا تدخل يدك (١٥٧١) في شيء من هذه الأعمال، حتى ترى أن ذلك العضو يحتمل لذلك العمل(١٥٧٢) إن شاء الله تعالى.

---

(5) بالقطع: ساقطة (م).

(6) تلقط: تسقط (م).

(7) بعد هذا الباب: في الباب الذي يلي هذا الباب (د).

(8) جميع: ساقطة (د).

(9) قطر: ذر (في نسخ).

(10) الذرور الأحمر: لعلها الشياف الأحمر، حيث لم نجد في المراجع والمصادر التي استخدمناها الذرور الأحمر.
* ذرور: انظر الفهارس العامة.

(11) * الدواء الأكال : هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار .
(القانون،1: 234).

(12) العبارة من؛ وتحفظ..... قطنة: وتحفظ من العين وتقطعه إما بمبضع الظفرة أو بمقص صغير كمقص السبل وصورته تأتي فإذا تم جميع الوردينج فاملأ العين ملحاً أو نحوه من الأدوية الأكالة واحمل على العين قطنة (ن).

(13) البيض: العين (س).

(1) الحار: ساقطة (ن).

(2) وعالجها: ساقطة (م). فاترك العين وعالجه: فاترك وعالج العين (ب)، فاتركه وعالج العين (ن).

(3) الورم: الورم الحاد (م).

(4) ثم عد: ثم أعد (س) (د). فإن بقي شيء من الوردينج فعد (م).

(5) بما يسكن... تبرأ: ساقطة (ن).

(6) فاصنع: تصنع (ب). الزائد: النابت (ب).

(7) علاج كل: ساقطة (ب).

(8) من طريق الطبع أو من طريق المرض: من طريق الغرر (د).

(9) ينبغي... يدك: ساقطة (م).

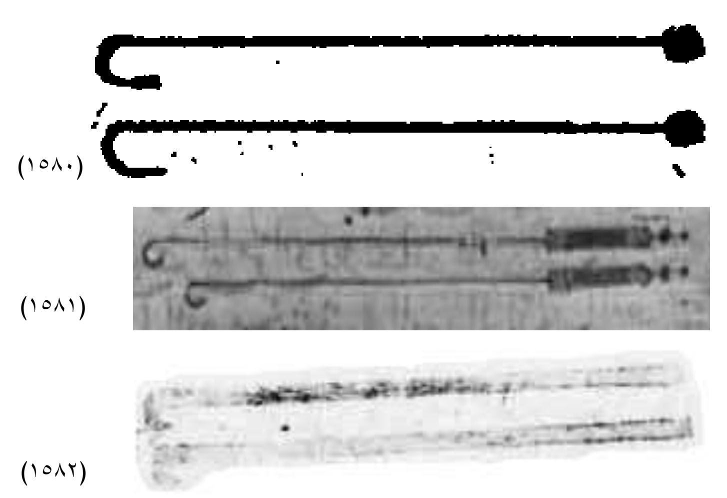
(10) وكذلك فاصنع .... العمل: وكل لحم ينبت فاصنع به هكذا واحذر العين الضعيفة بالطبع أو بالعرض من الحديد ولا تعمل إلا بما يطيق العمل (ن). لذلك العمل: العمل أم لا (ب).

الفصل الثامن عشر

في لقط السَّبل(١٥٧٣) من العين

السَّبَل عروق حمر تنتسج (١٥٧٤) على العين فتمنع البصر فعله، وتضعف العين مع طول الأيام، فينبغي لك أولاً أن تنظر، فإن كانت العين التي فيها السبل قوية (١٥٧٥)، [65/ظ/ن] ولم يكن فيها مرض آخر غير السبل، فحينئذ القط سبلها (١٥٧٦).

وهو أن تأمر العليل أن يضع (١٥٧٧) رأسه في حجرك (١٥٧٨)، ثم علّق تلك العروق بصنارة واحدة أو اثنتين على حسب حذقك، وتكون الصنانير لطيفة الانثناء(١٥٧٩) على هذه الصورة:



(١٥٨٠)

(١٥٨١)

(١٥٨٢)

---

(1) * السبل : Pannus ، هو عرض لأمراض كثيرة أهمها التراخوما، وهو عبارة عن أوعية دموية تغزو القرنية من الأعلى .

(2) حمر تنتسج: ساقطة (م).

(3) فينبغي... قوية: إن كانت العين قوية (ن).

(4) آخر... سبلها: غيره فالقطه (ن). سبلها: ساقطة (ب). القط: فالقط، بالأصل.

(5) العليل: ساقطة (ب). أن يضع: يجعل (د).

(6) وهو... حجرك: وهو أن تضع رأس العليل في حجرك (ن).

(7) الصنانير: الصنارة (ب). الصنانير لطيفة الانثناء: للصنانير لطيفة الأس (د).

(8) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

أو تكون صنارتين مزدوجة(١٥٨٣) في جسم واحد(١٥٨٤)، [62/و/د] على هذه الصورة(١٥٨٥):


(١٥٨٦)
(١٥٨٧)
(١٥٨٨)

ثم تلقط بمقص لطيف تلك العروق بلطف، وتمسح الدم (١٥٨٩) حيناً بعد حين، حتى ترى العين قد ذهبت منها تلك الع روق، [101/م] وانجلت بالدم (١٥٩٠). وتحفظ من العين لا تؤذيها بأطراف المقص، وليكن عملك نصف النهار بإزاء الشمس، وتثبت في عملك جداً لئلا تقطع غير تلك العروق، وعند فراغك قطّر في العين(١٥٩١) الشياف الأحمر أو الأخضر(١٥٩٢)، ليأكل بحدته ما بقي من السبل.

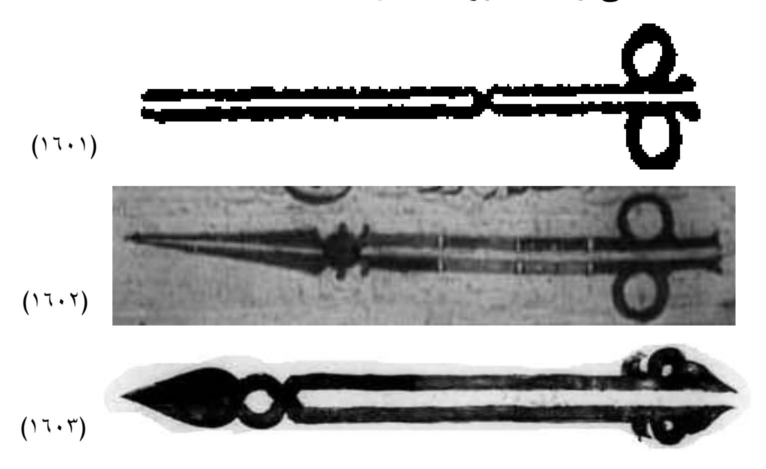
فإن لم يمكنك لقطه(١٥٩٣) كله في تلك الساعة، فضمد العين بما يسكن ألمها (١٥٩٤)، [33/و/ب][66/و/ن] واتركها أياماً (١٥٩٥) حتى يسكن ألمها (١٥٩٦) وتأمن الورم الحار (١٥٩٧)، ثم أعد عليه العمل على هذه الصفة (١٥٩٨)

---

(2) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).
(3) صنارتين: صنانير (ب)، ساقطة (د). مزدوجة: مزدوجتين (في نسخ).
(4) في جسم واحد: ساقطة (د). من جنس واحد (ن). جسم: جسد (م).
(5) الصورة: الصفة (ب).
(6) نسخة (س) ، وهي مرسومة في نهاية الفصل.
(7) نسخة (د).
(8) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).
(9) بلطف، الدم: ساقطة (ب).
(10) وانجلت بالدم: وانحاب الدم (د). وامتلأت بالدم (ن).

(1) في العين: فيها (ن).
(2) * **شياف أخضر** : وصنعته صمغ عربي إسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل صنف، أ حدهما يشيف بماء السذاب . (تذكرة داود، **1: 88**).
(3) لقطه: أن تقطعه (ن).
(4) ألمها: المادة (د). ألم العين (م). الآلام عنها (ب). الألم (ن).
(5) واتركها أياماً : (ب)؛ واتركه، ويكون رأس العليل في حجر التلميذ وآخر ينشف الدمع ويحقق النظر في مقدم العين ومؤخره وأنت [33/و/ب] الأصل في العمل أن تفتح العين بفتحات مثنية أو مثلثة يمسكها تلميذ حاذق وأنت بالخيار أن تبدأ باللقط من أعلى العين أو من أسفلها والأولى أن تنشب صنارتين في الجانب للأعلى يكون واحدة في آخر الإكليل والأخرى في أوله وتمسكها بين الوسطى والسبابة ثم تعلق الصنانير تحت قبالتها ثم تمسكها بين الخنصر والبنصر وتشيل يدك شيلاً خفيفاً حتى ترى السبل كله قد ارتفع ثم تقطع من الغرب الأصغر (الغرب: مقدم العين ومؤخر العين . المعجم الحديث) إن شئت بالمقص وإن شئت بمبضع لطيف وتدخل المهت (وهو الإقليد الذي هو مفتاح كالمنجل . القانون ولسان العرب) على إثره ويستبرى السبل كله حتى يرتفع على الملتحمة ولا تقطع التنشيف فإن الدمع والدم يضيع عليك، ثم اقطع بالمقص ما زاد على الإكليل من فوق ومن أسفل، حتى لا يبقى ناشب إلا في القرنية، فإن أمكنك أن ترفعه من القرنية، سلخ بالم هت فهو أحسن وقد يتهيأ في بعض الناس وإذا قطعته كان يخرج مختلفاً أياما...

بعينها حتى يبرأ[1599] إن شاء الله تعالى وهذه صورة المقص[1600]:



(١٦٠١)

(١٦٠٢)

(١٦٠٣)

[62/ظ/د]

الفصل التاسع عشر

المِهَتّ: بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء؛ آلى يقدح بها، والمهت المجوف هو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائماً كالعمود بأن يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء، ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء إلى خارج من الثقبة بتمامه إلى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبية ويتعلق بالخمل. (الحاوي، 1: 301، عن بحر الجواهر).

(6) يسكن ألمها: ساقطة (ن). ألمها: وجعها (ب).

(1) الحار: ساقطة (د).

(2) ثم أعد... الصفة: وأعد العمل على الصفة (د). على هذه الصفة: ساقطة (ب).

(3) على... بعينها: ساقطة (ن).

(4) وهذه صورة المقص: ساقطة (م)، والصورة أيضاً ساقطة.

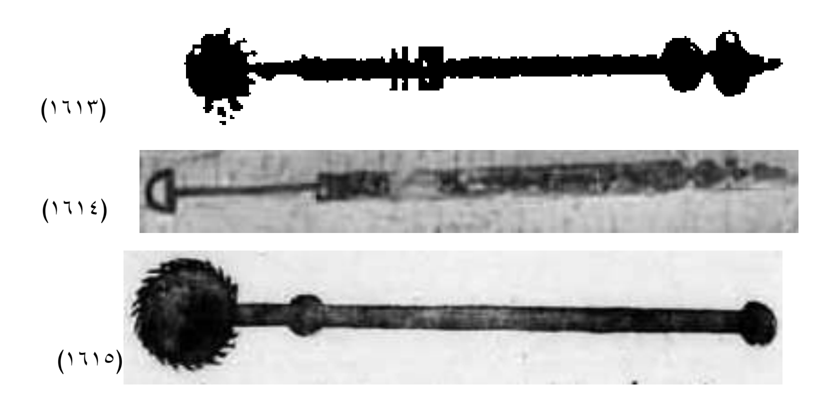
(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

في ردّ الريشة إلى الأنف[١٦٠٤]

يسموا [١٦٠٥] الأطباءُ الريشةَ ناصوراً، فإذا عالجتها بالكي أو بالدواء المحرق الحاد [١٦٠٦] على ما تقدم وصفه ولم تبرأ، فليس الحيلة فيها[١٦٠٧] إلا أن تشق على الورم عند نضجه، وتستخرج [١٦٠٨] جميع الرطوبة التي فيه[١٦٠٩] أو القيح، حتى ينكشف العظم [١٦١٠]، فإذا انكشف العظم ورأيت [١٦١١] فيه سواداً أو فساداً فاجرده بآلة هذه صورتها[١٦١٢]:



(١٦١٣)

(١٦١٤)

(١٦١٥)

وتسمى الخشنة [١٦١٦] الرأس، تصنع من الحديد الهندي [١٦١٧]، ويكون [102/م] رأسها مدوراً كالزر [١٦١٨]، وقد نقشت نقش [١٦١٩] المبرد أو الاسكلفاج [١٦٢٠]، نقشاً دقيقاً [١٦٢١]، فتضعها على موضع الفساد

---

(1) ***هذه العملية تسمى مفاغرة كيس الدمع مع الأنف(Dacryocystorhinostomy (D.C.R.)، وهي من ابتكار الزهراوي.**

(2) يسموا: يسمون (م). سموا (د). وصحتها؛ يسمّي.

(3) الحاد: ساقطة (م).

(4) الحيلة فيها: فيها حيلة (د).

(5) وتستخرج: لتستخرج (د).

(6) التي فيه: ساقطة (د).

(7) حتى ينكشف العظم: ساقطة (ن). العظم: ساقطة (د).

(8) حتى... ورأيت: حتى إذا انكشف العظم ورأيت (ب).

(9) بآلة هذه صورتها: بمجرد هذه الصورة (ب). بهذا المجرد (ن).

(10) نسخة (س).

(11) نسخة (د).

(1) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

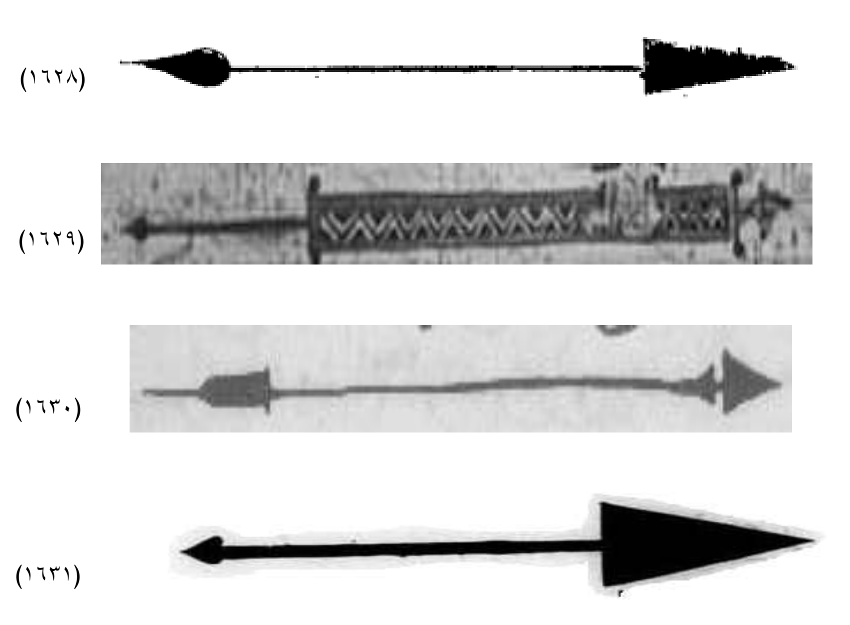
(2) الخشنة: بجيشة (م).

(3) * الحديد الهندي: يصنع في مدينة دندمة في أرض سفالة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأهلها في ذاتهم قلة وليس في أيديهم شيء يتصرفون به أو يعيشون منه إلا الحديد، فإن بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة، وأهل جزائر الرانج وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بها يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها، فيبيعونه بالثمن الجيد، لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد، ومع أن الحديد موجود في جزائر الهند ومعادنه بها، فإنه في بلاد سفالة أكثر وأطيب وأرطب، لكن الهنديون يحسنون صنعته وتركيب أخلاط الأدوية منه التي يسبكون بها الحديد اللين، فيعود هندياً ينسب إلى الهند... ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي...

(الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، ص: 239، موقع الوراق على الإنترنت).

(4) ويكون راسها مدوراً كالزر: مدورة الرأس كالدرهم (ن).

من العظم، ثم تديرها [١٦٢٢] بين إصبعيك، وأنت تزمّ يدك قليلاً، حتى تعلم [33/ظ/ب] أن ذلك الفساد قد انجرد، وتفعل ذلك مرّ ات ثم تجبر الموضع بالأدوية المجففة القابضة، فإن انختم [١٦٢٣] الموضع [66/ظ/ن] ونبت فيه اللحم وانقطع [63/و/د] جري المِدّة [١٦٢٤]، وبقي أربعين يوماً ولم يتجدد، ولم يرم [١٦٢٥]، ولم يحدث فيه حادث، فاعلم أنه قد برئ، وإلا فليس فيه حيلة [١٦٢٦] إلا رد الناصور إلى ثقب الأنف على هذه الصفة، وهو أن تكشف [246/و/س] عن العظم ثانية، بالحديد أو بالدواء الحاد، فإذا انكشف العظم فخذ مثقباً [١٦٢٧] على هذه الصورة :


(١٦٢٨)
(١٦٢٩)
(١٦٣٠)
(١٦٣١)

يكون[١٦٣٢] طرف الحديدة[١٦٣٣] مثلثاً، وعمودها [١٦٣٤] مخروطاً، مجلوب الطرف [١٦٣٥] كما ترى[١٦٣٦]، ثم

---

(5) نقش: نفس (د).
(6) أو الإسكلفاج: ساقطة (ن).
(7) دقيقاً: رقيقاً (في نسخ).
(8) تديرها: تضعها (م).
(9) انختم: التحم (ن).
(1) المدة: المادة (د) (ب).
(2) ولم يتجدد : ساقطة (د). ولم يتجدد ولم يرم : ولم يتجدد عليه ورم (ب)، ولم يتجدد ورم (ن).
(3) حيلة: جملة (م).
(4) مثقباً: شيعاً (د).
(5) نسخة (س).
(6) نسخة (د).
(7) نسخة (م).
(8) نسخة (ن).
(1) يكون... نهاية الفصل: ساقطة (م).
(2) طرف الحديدة: طرفها الحاد (د).

ضعه [١٦٣٧] على العظم نفسه، ويكون ذلك قرب المأق [١٦٣٨]، وأبعد يدك من العين قليلاً، ثم أدر يدك بالمثقب [١٦٣٩] حتى ينفذ العظم [١٦٤٠]، ويحس به العليل بأن يجد [١٦٤١] الريح يخرج منه إذا أمسك يده على أنفه [١٦٤٢]، فحينئذٍ اجبر الموضع بالأدوية القابضة المجففة كما أعلمتك، فإذا نبت اللحم وصلب المكان، فإن المادة التي كانت انصبت [١٦٤٣] إلى خارج، ترجع إلى الأنف [١٦٤٤]، فيكون ذلك أخفّ على العليل إن شاء الله تعالى.

[63/ظ/د]

الفصل العشرون

في رد نتوء العين [١٦٤٥]

إذا نتأت [١٦٤٦] العين بجملتها ولم يحدث في البصر آفة ولا نقصان، فينبغي أن تُسْهِل العليل [67/و/ن] ثم تفصده في القيفال [١٦٤٧]، ثم ضع محجمة في القفا من غير شرط وتمص مصاً رقيقاً [١٦٤٨]، ثم يوضع على العين لطوخاً [١٦٤٩] صنع من أقاقيا وصبر [١٦٥٠] ولبان وعنزروت [7] ، [103/م] ثم شد العين من

---

(3) وعمودها: وعودها (س) (ب).

(4) مجلوب الطرف: محاذياً إلى الطرف (س). محلوب إلى الطرف (ب). مجلوب إلى الطرف (ن).

(5) كما ترى: كما الشعب (د).

(6) ضعه: تعلقه (ب).

(7) المأق: الآماق (في نسخ).

(8) المثقب: المشعب (د).

(9) نفسه... العظم: ساقطة (ن).

(10) يجد: ساقطة (ب).

(11) يده على أنه: نفسه (د).

(12) انصبت: تنصب (ب)، قد انصبت (د).

(13) فإن المادة... الأنف: انصبت المادة الخارجة إلى داخل (ن).

(1) * **لعل الحالة هنا هي جحوظ العين Exophthalmia . بسبب فرط نشاط درق أو من ورم دماغي يضغط على العين.**
(2) نتأت: نتت، أنتت (بالأصل).
(3) في القيفال: ساقطة (د) (س) (ن).
(4) رقيقاً: ساقطة (م).
(5) لطوخاً: لصوقاً (ب).

فوق على الضماد بـوفايد كثيرة.

وصفة الرفايد أن تأخذ خرقاً لينة كثيرة، فتثني كل خرقة [١٦٥١] منها على أربع طيات [١٦٥٢]، [34/و/ب] تصنع منها كثيرة ثم تضعها واحدة على أخرى [١٦٥٣] على قدر ما تحتاج إليه العين، ثم تشد عليها بخرقة صلبة[١٦٥٤] شداً قوياً، وتعيد المحجمة بالمصّ من غير شرط، ثم تنزع المحجمة، وتترك[١٦٥٥] العين مشدودة يوماً وليلة، فإن استرخى الرباط في خلال ذلك فينبغي أن يشد نعمّا، ثم انزع الرباط بعد يوم وليلة كما قلنا [١٦٥٦]، فإن رأيت العين قد رجعت وإلا فأعد الضماد والرفايد والشد والمحجمة حتى ترجع[١٦٥٧] إن شاء الله تعالى.

---

* **لَطوخ**: smear، ما يلطَّخ بهالعضو. (أقرباذين القلانسي: 55. التنوير: 48/226).

(6) وصبر: ساقطة (ب).

* أقاقيا: قاقيا ، هو رب القرظ ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط، خرنوب مصري . الاسم العلمي Acacia Arabica .

(الجامع لابن البيطار 2/243، مفردات ديسقوريدس 49، تذكرة داود 1/100، معجم النبات 2/2)

* صبر : ويقال صبارة. أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصارة هذه الأضلاع ومنه السقطري والعربي .الاسم العلمي: Agave Americana .

(تذكرة داود 1: 537 ، الجامع 2: 104).

صبر سقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة الأسقوطري (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية. (الصيدنة، 387 ، 388).

(7) ولبان: ولوبان (س) (ن). عنزروت: أنزروت (م). =

= * لُبان: Boswellia carterii Birdow ، هو اللبان مخفف الباء بالسريانية لبونتا أيضاً لبنوا وبا لفارسية كُنْدُر، يجلب من بلاد الشحر، وشجره كالدلب أو كالفستق، يسيل منها اللبان بالشرط أو تلقائياً .

(الصيدنة: 552).

* **عنزروت** ؛ أنزروت : Sarcocolla Astragalus وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .

(تذكرة داود 1: 114 ، الصيدنة: 79).

(1) فتثني: فيلقى (س). تطوى (ب). خرقة: واحدة (د) (ب).

(2) طيات: طبقات (م). طاقات (ب).

(3) أخرى: واحدة (ب).

(4) عليها بخرقة صلبة: العين (د).

(5) وتترك: وتدع (د).

(6) فإن... قلنا: ساقطة (ب).

(7) ترجع: يبرأ (س).

الفصل الحادي[١٦٥٨] والعشرون

[٦٤/و/د] في قطع العنبية[١٦٥٩]

إذا عرض فتق [١٦٦٠] في الطبقة العنبية [١٦٦١]، ثم نتأت وبرزت [١٦٦٢] خارجاً من [١٦٦٣] الأجفان كهيئة العنبة [١٦٦٤]، وقبحت صورة الإنسان لذلك [١٦٦٥]، وأردت [67/ظ/ن] قطعها، فالعمل فيها على ما أصف؛ أن تدخل إبرة في أصل العنبية من أسفل إلى فوق، ثم ت دخل إبرة أخرى فيها خيط مثنى [١٦٦٦] من ناحية المأق وتنفذها، وتدع الإبرة الأولى [١٦٦٧] على حالها، ثم تقطع موضع الخيط المثنى وتربط فيه [104/م] بعض العنبة حول الإبرة، وتشدها نعمّا [١٦٦٨]، ثم تخرج الإبرة وتضع على العين صوفاً مبلولاً ببياض البيض، وتدعها حتى تسقط الخيوط مع ا لعنبة، ثم تعالج العين بما يقويها حتى تبرأ [١٦٦٩] إن شاء الله تعالى .

وقد تشد العنبة من كل جهة بدائرة من خرقة [١٦٧٠] حتى تزداد العين نتوءاً نعمّا، ثم تبط بمبضع رقيق

---

(1) الحادي: الواحد (م) (ن).

(2) العنبية: العنبة (د).

* العنبة Staphyloma وهي إحدى مراحل انفتاق القزحية إن كان ما يبرز من الخرق من الغشاء يسيراً سمي النملي ، وإن كان أكبر سمي الذبابي ، وإن كان أعظم سمي العنبي ، وإن التحم عليه القرني وصار شبيهاً بالمسمار سمي المسماري والموسرج (المغني مادة 60).

* والعنبة ثلاثة أنواع: العنبة القرنية، والعنبة الصلبية، والعنبة الشبكية.

(3) فتق: من فتق (د).

(4) * العنبية : القزحية Iris ، والنتوء في العنبية Iris Prolapse.

* والعنبية صفاق ثخين غليظ ذو لون أسمانجوني بين البياض والسواد ... يخلى قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه... (قانون 109/2). والثفروق أو الذفروق: ما يلزق به القمع من الثمر (ق. المحيط ولسان العرب).

(5) ثم نتأت وبرزت: وبدت (د).

(6) خارجاً من: ساقطة (م).

(7) كهيئة العنبة: كحبة العنب (م) (ن).

(8) لذلك: ساقطة (د).

(1) مثنى: ثاني (س)، ساقطة (د).

(2) الأولى: الأخرى (ب).

(3) وتربط... نعما: وتربط حول الإبرة والعنبة وتشده شداً جيداً (ب).

(4) تبرأ: تبرأ الجراح (س). يبرد الجرح (ن).

(5) بما يقويها... خرقة: ساقطة (ب).

يصل إلى غور [١٦٧١] العين حتى تسيل الرطوبة البيضية [١٦٧٢] وتنزل العين [١٦٧٣] وتدخل[١٦٧٤] على المقام، ثم تشدها حتى تبرأ إن شاء الله تعالى[١٦٧٥].

الفصل الثاني والعشرون

في علاج الكُمنة [١٦٧٦]

هذه العلة التي تسمى الكُمنة، إنما هي مِدّة [١٦٧٧] تجتمع في العين، تشبه [64/ظ/د] الماء النازل [١٦٧٨] وليس به [١٦٧٩]. ووجه العمل في ذلك؛ أن تُقْعِد العليلَ على كرسي [١٦٨٠] منصباً، ثم تأخذ رأسه بيديك من الجهتين، وتحركه حتى ترى المدة تصير إلى أسفل بعينك، ثم تثبت ولا تزول، وينطلق النور، ويرى العليل الأشياء كلها[١٦٨١] كما كان يراها، وإن لم تنزل إلى أسفل عَلِمْنا أنه الماء.

فإن لم يتهيأ نزول المادة بما ذكرنا، وإلا فأجلس العليل بين يديك، ثم خذ مبضعاً [34/ظ/ب] رقيقاً

---

(6) غور: عمق (ب).

(7) حتى تسيل الرطوبة البيضية: فتسيل الرطوبة المتبقية (س).

*** الرطوبة البيضية تسمى حالياً الخلط المائيAqueous Humer يملأ البيتين الأمامي والخلفيوهي قدام الجليدية شبيهة ببياض البيض الرقيق.**

(نور العيون: 45).

(8) يصل... وتنزل العين: ساقطة (د).

(9) وتدخل: فتدمل (ب).

(10) وقد تشد... تعالى: ساقطة (م).

(1) هذا الفصل ساقط في (ن).

* الكُمنة : Hypopion المِدّة تحت القرنية ، والكمنة ظلمة في البصر.

(المهذب: 386 ، ق. المحيط)

*** وهي تجمع قيحي في البيت الأمامي وسببه غالباً ناجم عن قرحات قرنية وأحياناً بعد العمليات الجراحية .**

(2) مدة: مادة (د).

* مِدّة : بالكسر هي القيح. (القاموس. المحيط).

(3) *** الماء النازل: هو الساد Cataract .**

(4) به: هو (د).

(5) كرسي: شيء (س).

(6) كلها: ساقطة (س) (م).

وشق [١٦٨٢] فوق الغشاء القرني [١٦٨٣] قليلاً، عند اتصال الملتحم بالغشاء القرني في الإكليل، حتى تخرج المادة [١٦٨٤]، فإذا خرجت فقطر في العين ماءً حاراً قد مزجت به عسلاً أو ماءً قد غليت [١٦٨٥] فيه حلبة وعسلاً [١٦٨٦]، ثم تعالج بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

[105/م]

الفصل الثالث والعشرون

في قدح الماء النازل في العين [١٦٨٧]

---

(7) وشقّ: وتشق به (د).

(8) ثم خذ... القرني: ساقطة (س). القرني: ساقطة (ب).

(1) *** معالجة الكمنة تكون بمعالجة السبب ونظرياً يجب البزل وإجراء زرع وتحسس ومعالجة بالصاد الحيوي المناسب ، وما أشار إليه بالشق والتفجير (شق فوق الغشاء القرني عند اتصال الملتحم بالغشاء القرني في الإكليل...) أي القزحية، هو معالجة سليمة جداً ولكن قلّ من يلجأ إليها حالياً نظراً لخطورتها.**

(2) غليت: طبخ (د).

(3) أو ماء... عسلاً: ساقطة (ب).

(1) * الماء النازل في العين: هو الساد Cataract .

قد ذكرنا أنواع الماء في التقسيم، وأيّها [١٦٨٨] يصلح للقدح، بكلام مشروح مفسر، فتأخذه من هناك على الصحة. فحينئذ ينبغي أن تجلس العليل بين يديك [67/ظ/ن] متربّعاً، قبالة الضوء قرب الشمس، وتربط عينه [65/و/د] الصحيحة وتشدها جيداً [١٦٨٩]، ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى إن كانت العين التي فيها الماء العين اليسرى، أو بيدك اليمنى إن كانت العين[١٦٩٠] اليمنى، ثم تأخذ بيدك اليمنى المقدح[١٦٩١] إن كانت العين اليسرى[*]، أو بيدك اليسرى إن كانت العين[١٦٩٢] اليمنى، ثم تضع طرف المقدح[١٦٩٣] قرب[١٦٩٤] [246/ظ/س] الإكليل بغلظ مرود، في نفس[١٦٩٥] بياض العين من جهة المأق الأصغر، ثم تدفع المقدح بقوة وأنت تديرها بيدك حتى تنفذ في بياض العين، وتحس بالمقدح أنه قد وصل إلى شيء فارغ، وينبغي أن تصير قدر ذهاب المقدح إلى العمق [١٦٩٦] قدر البعد الذي يكون من العنبي[١٦٩٧] إلى آخر السواد [١٦٩٨]، وهو إكليل العين، فإن النحاس [١٦٩٩] تراه في نفس الناظر رأي [106/م] العين لصفاء الغشاء [١٧٠٠] القرني، ثم تصير المقدح إلى فوق الموضع الذي فيه الماء، ثم تكبسه[١٧٠١] إلى أسفل مرة بعد مرة، فإن نزل الماء من ساعته[١٧٠٢]، فإن العليل يرى ما فتح عليه بصره من ساعته والمقدح في عينه، ثم تُسكِن قليلاً، فإن صعد الماء فأنزله ثانية من غير أن تخرج المقدح، فإذا استقر ولم يصعد، فأخرج المقدح برفق وأنت تفتل به يدك قليلاً قليلاً، ثم تذوب في الماء شيئاً من الملح الصافي الأندراني[١٧٠٣] وتغسل

---

(2) التقسيم وأيها: التقاسيم ومتى (د).

(3) وتشدها: وتشدها شداً (ب). جيداً: شداً (ن).

(4) العين: ساقطة (د) (ب).

(5) على هامش (س) كتب: الغشاء القرني.

(*) نلحظ هنا مبدأ استخدام يدي الجراح؛ اليمنى واليسرى على السواء في أي عمل، وذلك لتحاشي تصالب الأيدي عند العمل، وهو مبدأ متبع حالياً وهو من مبادئ الجراحة.

(6) التي فيها الماء... العين: ساقطة (ن).

(7) طرف المقدح: المقدح بقوة (ب).

(8) ثم تأخذ... قرب: ثم تضع طرف المقدح إن كانت العين اليسرى قرب (د).

(9) نفس: ساقطة (د).

(1) العمق: التعميق (ب).

(2) العنبي: العين (د)، الصيح (م). البياض (ن).

(3) السواد: السوداء (م).

(4) * النحاس: ضرب من الصفر شديد الحمرة، (كتاب العين).

*** ويسمى هذا بالمنعكس الأحمر، وهو ناتج عن انعكاس الضوء عن الشبكية. وهذا من الأشياء المهمة لمعرفة نجاح العمل الجراحي في استئصال الساد.**

(5) الغشاء: ساقطة (ب).

* الغشاء القرني: هو القرنية Cornea .

(6) تكبسه: تقبله (د).

(7) نزل الماء من ساعته: ساقطة (ن). ساعته: سعته (م).

(8) * ملح أندراني: وهو المائي .. صفائح بلورية على أرض بيضاء صافية , وهو الأندراني والداراني .. وهو كالبللور . (تذكرة داود،2: 198، القانون،1: 371)

زعم قوم أن المعدني هو الداراني .. (الجامع، 2: 455).

وفي الصيدنة للبيروني : الأندراني عند اللغويين ذَرْآني وذَرَآنيّ مقصور ومهموز وهو الشفاف الطبرزد، منسوب إلى الذرأة وهو البياض. ولا تقل أنذراني.

به [65/ظ/د] العين من داخل، [68/ظ/ن] ثم تضع من خارج العين كله مشاقة [١٧٠٤] أو صوفاً مبلولاً بدهن ورد وبياض البيض[١٧٠٥]، وتربط معها العين الصحيحة. وأما نحن [35/و/ب] وأهل زماننا فنضع عليها الكمون المدقوق مع بياض البيض.

وإن لم يجبك المقدح للدخول في العين لصلابتها؛ لأن من الناس من تكون عينه صلبة جداً، فينبغي أن تأخذ المبضع الذي يسمى البُريد[١٧٠٦] الذي هذه صورته[١٧٠٧]:



(١٧٠٨)

(١٧٠٩)

(١٧١٠)

فتثقب به نفس [١٧١١] الملتحمة فقط، ولا تمعن في الثقب [١٧١٢]، وإنما هو [١٧١٣] أن تطرّق للمقدح [١٧١٤] موضعاً لطيفاً، ثم تدخل المقدح على ما ذكرنا.

وعند كمال عملك تهيئ للعليل مضجعاً محكماً، ينام [107/م] فيه على ظهره، في بيت مظلم، ويمنع[١٧١٥] من جميع الحركات ومن السعال، ويجعل طعامه ما يلين به طبيعته [١٧١٦]، ولا يحرك رأسه يميناً ولا

(الصيدنة: 587–589).

(9) كله: ساقطة (د).

* كله: لعلها كلة؛ أي كرة أو غطاء.

* مُشاقة: كتُمامة؛ ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط، أو ما طار، أو ما خلص.

(القاموس المحيط).

(10) البيض: العين (ب).

(1) البريد: المريد (د). البَريَد (ن).

* البريد Scalpel called Al-Barid . (Sp. & Lw) .

(2) صورته: صورة تالية (د).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (س).

(6) فتثقب به: صفته (س). تشق به (ب). نفس: نفس المادة (س).

(7) الثقب: التصق (د).

(8) وإنما هو: وأما (م).

(9) للمقدح: للمطرح (س). للمبضع (م).

* تطريق : للقطاة إذا فحصت للبيض، كأنها تجعل له طريقاً .. وجائز أن يستعار (انظر يطرق) فيجعل لغير القطاة .. (لسان العرب)

*** وهو هنا يعمل عمل الموسع Dilato ، أو دليل Guide . وقد يكون جاء الاسم من هنا(بريد).**

(1) ويمنع: وتمنع العليل (د).

(2) طبيعته: بطنه (م).

شمالاً البتة، ويكون الرباط على حاله إلى اليوم الثالث [١٧١٧]، ثم تحله في ذلك البيت المظلم، وتجرب بصره، وتريه أشياء، ثم ترد الرباط إلى اليوم [66/و/د] السابع. ولا ينبغي أن تفعل ذلك في وقت العلاج، أو بعد القدح [69/و/ن] من ساعتك، بل [١٧١٨] ينبغي أن يجتنب ذلك، من قبل أن الماء يصعد سريعاً بالنظر الشديد . فإن عرض ورم حار، فينبغي أن تحل العين [١٧١٩] قبل السابع، وتصلح ذلك بما يسكن الورم، حتى إذا سكن، فحينئذ تطلق بصره، وتضع على وجهه خماراً [١٧٢٠] ليدرب[١٧٢١] بصره من تحته أياماً، وهو في ذلك البيت المظلم، ثم يخرج من البيت بتدريج[١٧٢٢]، ويتصرف في أسبابه[١٧٢٣] إن شاء الله تعالى.

واعلم أن القدح لا يستغني فيه المتعلم عن المشاهدة مرات، فحينئذ يقدم على العمل.

وقد بلغني عن بعض العراقيين [١٧٢٤]، أنه ذكر أنه يصنع بالعراق مقدحاً منفوذاً ليمتص به الماء، ولم أر أح داً فـي بلدنا صنع ذلك [١٧٢٥]، ولا قرأته فـي كتاب [١٧٢٦] م ن كتب الأوائل، وق د يمكن أن يكون ذلك محدثاً [١٧٢٧].

وهذه صورة أنواع المقادح ليقف عليها من جهلها إن شاء الله تعالى . [108/م] [35/ظ/ب]. تصنع من النحاس[١٧٢٨] خاصة، ويكون طرفها بهذه الدقة[١٧٢٩] بعينها، مثلثة الطرف حادة[١٧٣٠] إن شاء الله. [66/ظ/د]

---

(3) الثالث: الثالث للسابع (ب).
(4) ساعتك: ساعته (م) (س). بل: فإنه (د).
(5) العين: العليل (م).
(6) على وجهه: فوق بصره (ب). خماراً: خماراً أسوداً (ب)، ناراً (م).
(7) ليدرب: يستر به (د).
(8) بتدريج: وينزع الخمار (ب).
(9) أسبابه: شأنه (ب).
(10) بعض: ساقطة (س). العراقيين: العارفين (م).
* **العراق:** سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أ ي أنها أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر...

(معجم البلدان، 4: 93).

(11) ولم أر... ذلك: ولم أر ذلك لأحد من بلدنا قد صنعه (د).

(1) كتاب: كتب (د).

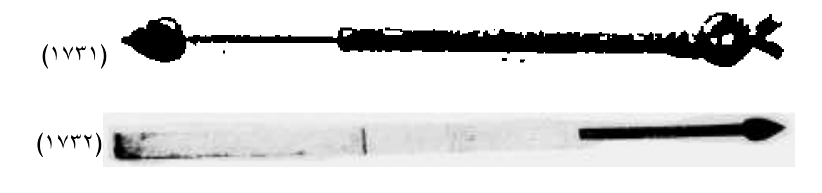
(2) يقصد عمار بن علي الموصلي، المتوفى سنة 400هـ، والذي ذكر هذا المقدح في كتابه «المنتخب في أمراض العين » حيث يقول: «... دبرت وعملت مقدحاً مجوفاً... وهذا المقدح ما سبقني أحد إلى العمل به، وقدحت به جماعة بمصر».



عن «شخصيات الطب العربي في لوحات» بتفويض من المؤلف، رحمه الله.

(3) النحاس: النحاس الأصفر (ب).

صورة مقدح:


(١٧٣١)

(١٧٣٢)

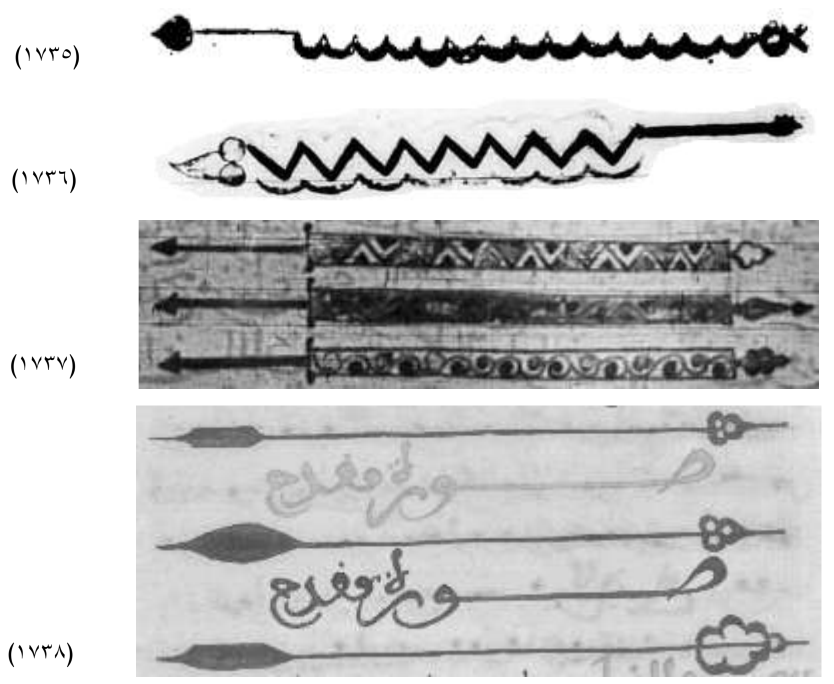
صورة مقدح آخر:


(١٧٣٣)

(١٧٣٤)

[69/ظ/ن]

صورة مقدح آخر أيضاً:



(١٧٣٥)

(١٧٣٦)

(١٧٣٧)

(١٧٣٨)

---

(4) طرفيها: طرفها (م). طرفيها بهذه الدقة: على هذه الصفة(ب). الدقة: الرقة (س) (ب).

(5) ويكون... حادة: بهذه الدقة (د). الطرف: الشكل (ب).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (ن).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (د). وهي مجموعة هكذا.

(6) نسخة (م). وهي مجموعة هكذا أيضاً.

الفصل الرابع والعشرون

في علاج اللحم النابت في الأنف

قد تنبت في الأنف لحوم مختلفة زائدة؛ منها شيء يسمى العقربان[١٧٣٩] الكثير الأرجل[١٧٤٠]، ومنها ما يكون لحماً سرطانياً[١٧٤١] متحجراً كمد اللون، ومنها ما يكون لحماً ليّناً غير كمد اللون، فما كان من هذه اللحوم لينة ليست بخبيثة ولا سرطانية[١٧٤٢]، فينبغي أن يجلس العليل بين يديك مستقبل الشمس، وتفتح منخره، وتلقي الصنارة في تلك اللحوم، ثم تجذبها إلى خارج، ثم تقطع ما أدركت منها بمبضع لطيف حاد من جهة واحدة، حتى تعلم أن اللحم [109/م] كله قد ذهب، فإن بقي منه شيء لم تستطع قطعه، فاجرده بأحد [١٧٤٣] الآلات [70/و/ن] اللطاف برفق حتى لا يبقى منه شيء [١٧٤٤]. فإن غلبك الدم أو عرض ورم حار فقابله بما ينبغي [247/و/س] ، أو كان من الخبيثة فبادر [67/و/د] فاكوه حتى ينقطع الدم وتذهب جميع اللحوم، ثم تلقي في الأنف بعد القطع، خلاً وماءً[١٧٤٥] أو شراباً، فإن انفتح الأنف وسلكت منه[١٧٤٦] الرطوبة إلى الحلق، فاعلم أنه قد برئ، وإن لم تنفذ الرطوبة[١٧٤٧] على ما ينبغي، فاعلم أن داخله[١٧٤٨] لحم نابت في أعلى[١٧٤٩] العظام المتخلخلة[١٧٥٠] لم تصل الآلة بالقطع[١٧٥١] إليها، فحينئذ ينبغي أن تأخذ خيطاً من كتان، له بعض الغلظ، وتعقد فيه عقداً كثيرة[١٧٥٢]، وتجعل بين كل عقدة قدر إصبع أو أقل[١٧٥٣]، ويتحيل العليل بدسّ طرف[١٧٥٤] الخيط الواحد في أنفه بمرود أو بما أمكنه، بعد أن تصنعه مثل الزر، ويجذب ريحه حتى يصل إلى الخيشوم ويخرج من حلقه[١٧٥٥]، وكثيراً ما يفعل مثل هذا الفعل الصبيان في الكتّاب، وهذا أمر يسهل على من أراده، [36/و/ب] ثم تجمع طرفي الخيط؛ الطرف الواحد الذي خرج من الفم، والآخر الذي

---

(1) يسمى: يشبه (م). العقربان: العقربات (د).

(2) * **هذه الحالة هنا تتماشى مع داء سليلات الأنف Polyposis ؛ وهي إما أن تكون متعددة ومنشأها الخلايا الغربالية، أو أن تكون وحيدة ومنشؤها الجيب الفكي وتتدلى إلى البلعوم الأنفي Choanal polyp.**

(3) سرطانياً: أسطولياً (د).

(4) بخبيثة ولا سرطانية: بخشنة ولا أسطوانية (د).

(5) بأحد: بمجرد أو تأخذ (د).

(6) لم تستطع... منه شيء: ساقطة (م). شيء: ساقطة (س).

(7) خلاً: ساقطة (ن).

(8) وسلكت: وسالت (د) (ب).

(1) فاعلم... الرطوبة: ساقطة (ن). تنفذ الرطوبة: يبرأ (د).

(2) برئ... داخله: ساقطة (م).

(3) في أعلى: على (د).

(4) * **لعل المقصود هنا الخلايا الغربالية (الجيوب الغربالية Ethmoid sinuses).**

(5) الآلة بالقطع: آلة القطع (ب).

(6) كثيرة: كبيرة (في نسخ).

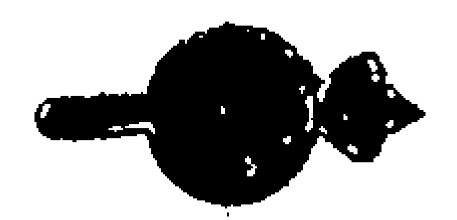
(7) قدر إصبع: قدر عقدة إصبع (ب). أقل: أقل من ذلك (ب).

(8) بدس: حتى يدس (د). طرف: رأس (ب).

(9) حلقه: الفم (ب).

بقي في الأنف[١٧٥٦]، ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد التي في الخيط، تفعل ذلك[١٧٥٧] [70/ظ/ن] حتى تعلم أن اللحوم قد انقطعت[١٧٥٨] بعقد الخيط[١٧٥٩]، ثم تخرج الخيط وتصيّرُ[١٧٦٠] في الأنف بعد مسح الدم فتيلة قد شربتها في المرهم المصري[١٧٦١]، تفعل ذلك ثلاثة أيام أو أكثر حتى [110/م] [67/ظ/د] يأكل المرهم جميع ما بقي من اللحم[١٧٦٢]، ثم تصيّر آخر شيء في الأنف أنبوبة من رصاص أياماً[١٧٦٣] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فإن احتاج إلى علاج يجفف[١٧٦٤] استعمل ذلك إن شاء الله تعالى

وهذه صورة المسعط[١٧٦٥] الذي يقطر به الأدهان والأد وية في الأنف[١٧٦٦]، يصنع من فضة أو نحاس، شبه[١٧٦٧] القنديل الصغير، مفتوح[١٧٦٨] كالمدهن، ومجراها كذلك:



(١٧٦٩)



(١٧٧٠)

(10) الواحد الذي... في الأنف: الواحد الذي بقي في الأنف والآخر الذي على الفم (د). الطرف... الأنف: ساقطة (ب).

(11) ذلك: ذلك ثلاثة أيام أو أكثر (ب).

(12) انقطعت: تقطعت (د).

(13) *** تجدر الإشارة هنا إلى أن أحدث آلة تستخدم حاليا شبيهة بالمبدأ ذاته وتسمى (miniature shaver system).**

(14) وتصير: وتعد (ن).

(15) المصري: البصري (ب).

(16) اللحم: اللحوم (س) (ن).

(1) أياماً: أياماً كثيرة (د). حتى يأكل... أياماً: ساقطة (م).

*** في وضع أنابيب الرصاص في الأنف بعد العمل الجراحي،وكذلك استخدام ريش الإوز (كما سنرى لاحقاً في كسر الأنف) وحوله خرق من الكتان، فللغاية منها إبقاء التنفس عن طريق الأنف، وهي طريقة استخدمت حديثاً ؛ ليس أكثر من عشرين سنة وذلك باستخدام أنابيب بولي إيتيلين وحولها إسفنج (Nasal backing with air way tube)**

(2) يجفف: تجفيف (د) (م).

(3) *** المسعط: Funnel .**

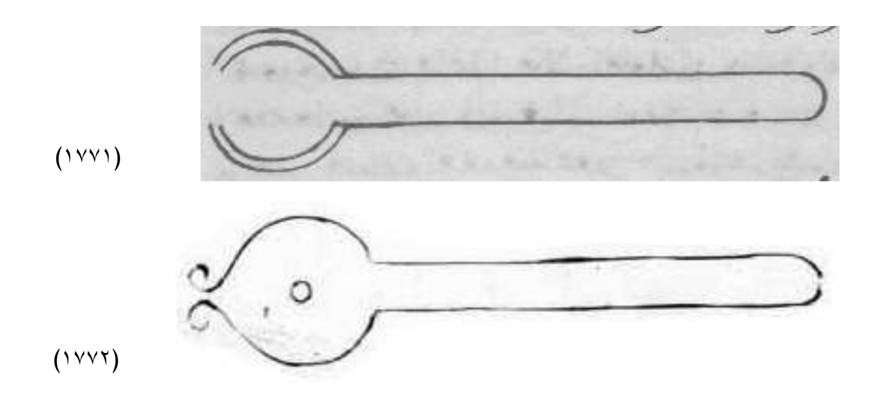
(4) الأنف: الأنف على الشكل الذي ترى في باطن هذه الصفحة (د).

(5) شبه: تصنع (م).

(6) مفتوح: ساقطة (ب).

(7) نسخة (س).

(8) نسخة (د).



[١٧٧١]

[١٧٧٢]

وإن شئت صنعت الأنبوبة[١٧٧٣] مغلوقة[١٧٧٤] كالقصبة، ومدهن[١٧٧٥] المسعط مسطوح مكشوف [١٧٧٦]، له مقبض في آخره [١٧٧٧] كما ترى، بما يمسكه [١٧٧٨] إذا سخنت[١٧٧٩] فيه الدهن أو ما شئت من العصارات [١٧٨٠] والأشياء السيالة إن شاء الله عز وجل. [71/و/ن]

الفصل الخامس والعشرون

في الثآليل النابتة في طرف الأنف[١٧٨١]

---

(1) نسخة (م).

(2) نسخة (ن).

(3) مفتوح... الأنبوبة: ساقطة (د). صنعت: عملت (ب).

(4) مغلوقة: مقلوبة (د). ، مغلقة (ب).

(5) ومدهن: ويكون (د).

(6) مسطوح مكشوف: مسطح (ب).

(7) في آخره: ساقطة (د).

(8) بما يمسكه: يمسك به (د).

(9) سخنت: صببت (م).

(10) العصارات: القطورات والعصارات (د). الفضلات (ن).

(1) *** الثآليل هنا والأورام كثيرة فقد تكون من نوع Common warts، وقد تكون من الأ ورام الحليمية papilloma، وقد تكون من السرطانات الجلدية .**

[68/و/د] كثيراً ما ينبت في طرف الأنف ثؤلول(١٧٨٢)، فيعظم ويتزيد مع الأيام، حتى يقبح منظره، ولذلك ينبغي أن تقطعه في أول ظهوره، وتستأصل جميعه (١٧٨٣)، ثم تحمل على الموضع إما الكي وإما الدواء المحرق الذي يقوم مقام الكي، فإن فات [111/م] قطعه حتى يعظم؛ فانظر إن كان متحجراً صلباً كمد اللون قليل الحس، فلا تعرض له بالحديد، فإنه ورم (١٧٨٤) سرطاني، وكثيراً ما رأيت من قطع مثل هذا الورم، فعادت منه (١٧٨٥) بليّة عظيمة على صاحبه . وإن كان الورم ليّن المجسة، غير كمد (١٧٨٦) اللون، ورأيت القطع يتمكن في جميعه، فاستفرغ العليل، واقطعه بلا حذر ولا توقي(١٧٨٧)، وعالج الموضع بما يجفف ويقبض، حتى يبرأ (١٧٨٨) إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والعشرون

في خياطة الأنف والشفة والأذن

إذا تفرق اتصالها عن جرح أو نحو(١٧٨٩) ذلك

اعلم أنه متى حدث (١٧٩٠) [36/ظ/ب] تفرق اتصال في أحد [71/ظ/ن] هذه الغضاريف (١٧٩١)، فقلّما ينجع(١٧٩٢) فيها العمل (١٧٩٣)، إلا في بعض الناس . فينبغي متى عرض لأحد شيء من ذلك، فانظر إن كان

---

(2) ثؤلول: أثلول (بالأصل)، ثآليل (د).

(3) جميعه: بالقطع جميعها (د).

(4) ورم: قدم (س).

(5) مثل هذا: من (م). الورم فعادت منه: فعاد (ب).

(6) كمد: مكمد (م).

(7) ولا توقي: ساقطة (س).

(8) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

(1) نحو: غير (س).

(2) حدث: عرض (م).

(3) الغضاريف: الأعضاء الغضروفية (د). الغطاريف (ب).

(4) ينجح (م).

(5) * **إن تجنب خياطة الغضروف ما زالت مطبقة حتى يومنا هذا، بل يجب عدم مس الغضروف بأي شكل كان وبأي مكان؛ في الأنف أو الأذن أو الرغامى، وإنما تجمع أطرافه إلى بعض ويخاط ما يغطيه فقط.**

الجرح طريّاً بدمه، [68/ظ/د] أن تجمع(١٧٩٤) شفتي الجرح بالخياطة (١٧٩٥)، ثم تعالجه (١٧٩٦) حتى يبرأ إن شاء الله.

وإن كان تفرّق الاتصال، قد افترقت شفتاه، وصار كلّ شقّ صحيحاً، فينبغي أن تسلخ كل شق (١٧٩٧) عن الجلدة الظاهرة حتى يدمى، ثم تجمع الشفتين بالخياطة (١٧٩٨)، وتشدها وتذر عليها الشيان واللبان (١٧٩٩) مسحوقين، وتضع من فوق الذَرور لصقة من المرهم النخلي أو غيره [112/م] من المراهم الملحمة، وتتركه مشدوداً يومين أو ثلاثة، ثم تحله وتبدل الدواء وتتركه حتى تنقطع الخيوط من ذاتها، ثم تعالجه بالمراهم(١٨٠٠) حتى يبرأ إن شاء الله .

وصفة الخياطة أن تجمع تفرّق الاتصال (١٨٠١) إما بالإبر كما وصفنا في خياطة البطن، وإما تجمع التفرق بالخيط (١٨٠٢) كما عرّفتك هناك (١٨٠٣) إن شاء الله تعالى .

الفصل السابع والعشرون

---

(6) تجمع: تجمع بين (د).

(7) بالخياطة: بالخياطة فخيطه بخيط حرير (د).

(8) تعالجه: تعالجها (س).

(1) شق: شق سلخاً رقيقاً (د). شق بثخن (ب).

(2) * **هنا نلحظ أنه وضع مبدأين من مبادئ الجراحة؛ الأول تنضير الجرح لإظهار النسج الحية، والثاني خياطة كل طبقة مع مثيلتها.**

(3) الشيان: الشياف (ن).

* **الشيان :** هو دم الأخوين، والشيان نبات دم الأخوين يدق ويكتل، ودم الأخوين والصبر والمر يجلب من سقطرا . الاسم العلمي: Dracaena cinnabari Balf .

(الصيدنة: 272).

(4) بالمراهم: بالمرهم (في نسخ).

(5) الاتصال: ساقطة (بياض) (م).

(6) بالخيط: بالخياطة (د).

(7) هناك: هناك من داخل الشفة أو من خارج (م).

في إخراج العقد التي تعرض(١٨٠٤) في الشفتين

قد يعرض لكثير من الناس في داخل شفاههم أورام صغار صلبة (١٨٠٥)، يشبه بعضها حب الكرسنة، وبعضها أصغر وأكبر (١٨٠٦). فينبغي [72/و/ن] أن تقلب الشفة وتشق على كل عقدة وتعلقها بالصنارة وتقطعها من كل جهة، [69/و/د] ثم تحشو الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض بالخل(١٨٠٧)، ويعالج الموضع بما فيه قبض إلى أن تبرأ الجراحات(١٨٠٨) [247/ظ/س] إن شاء الله.

الفصل الثامن والعشرون

في قطع اللحم الزائد في اللثة

كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل إبولس (١٨٠٩). فينبغي [113/م] أن تعلقه بصنارة أو

---

(1) تعرض: تخرج (م).

(2) صلبة: ساقطة (س) (د).

(3) وأكبر: ساقطة (د).

*** أكثر هذه الأورام تكون من نوع الكيسات الانحباسية Retention cysts في الغدد اللعابية الصغيرة المنتشرة في باطن الخدين والشفتين، وقد تكون من نوع الأورام الحبيبة granuloma ، وغيرها ...**

(4) بالخل: بالخل والملح (م).

(5) تبرأ الجراحات: يبرأ الجرد (د). الجراحات: ساقطة (ب).

(1) إبولس: إبولوس (د). أمولس (س). أمكنوكس (ب).

* أبولس: جاء في الحاوي للرازي: المودلس: فساد اللثة. (الحاوي، 8: 3441). كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس) (كامل الصناعة، 2: 478).

*** ونحن نقول: هي الورم الليفي اللثوي المسمى Epulis . ذكر في كتب الطب الحديث بأنه اسم قديم بدون أهمية تشريحية مرضية، وهو يشير فقط بأن هناك ورم قاسٍ متوضع على اللثة. وله أربعة أنواع:**

1- الورم الحبيبي Granulomatous Epulis.

2- الورم الليفي أو شبه الليفي Fibrous (fibroid) Epulis .

3 - الورم العظمي Giant –cell (myeloid) epulis .

4- الورم السرطاني Carcinomatous Epulis .

تمسكه [١٨١٠] بمنقاش، وتقطعه عند أصله، وتترك المِدة تسيل أو الدم [١٨١١]، ثم تضع على الموضع زاجاً مسحوقاً، أو أحد الذَرورات القابضة المجففة. فإن عاد ذلك اللحم[١٨١٢] بعد العلاج[١٨١٣]، وكثيراً ما يعود، فاقطعه ثانية[١٨١٤] واكوه فإنه لا يعود بعد الكي إن شاء الله تعالى.



FIG. 559.—Fibrosarcomatous epulis.

(Baily & Love short practice of surgery, 498)

(2) تمسكه: تنكسه (ن).

(1) المدة تسل أو الدم: المادة تسيل والدم (د).

(2) اللحم: ساقطة (ب).

(3) بعد العلاج: ساقطة (م).

(4) فاقطعه ثانية: فاقطع باقيه (د). فاقطعه: فاقطعهما (س).

الفصل التاسع والعشرون

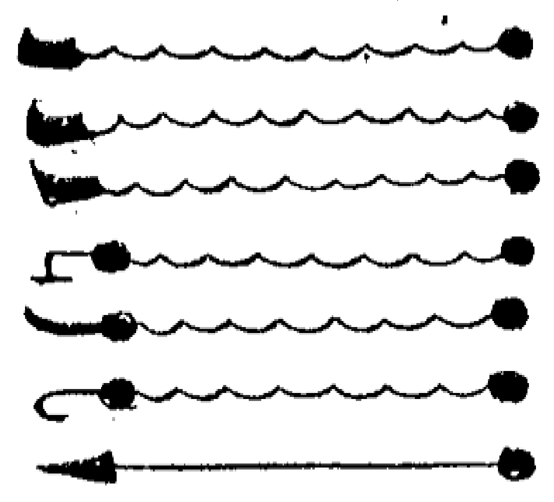
في جرد الأسنان بالحديد

قد يجتمع في سطوح الأسنان من داخل ومن خارج [37/و/ب] وبين الثنيات (١٨١٥) قشور خشنة قبيحة، وقد تسودّ وتصفرّ وتخضرّ (١٨١٦)، حتى يصل [72/ظ/ن] من ذلك الفساد إلى اللثة، وتقبح الأسنان لذلك.

فينبغي أن تجلس العليل بين يديك ورأسه في حجرك، وتجرد الضرس [69/ظ/د] أو السن الذي يظهر لك فيه القشور والشيء الشبيه بالرمل، حتى لا يبقى منه شيء، وكذلك تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغير ذلك، حتى تنقى (١٨١٧). فإن ذهب ما فيها من أول الجرد وإلا فتعيد عليها الجرد يوماً آخر وثالثاً ورابعاً (١٨١٨)، حتى تبلغ الغاية فيما تريد إن شاء الله تعالى.

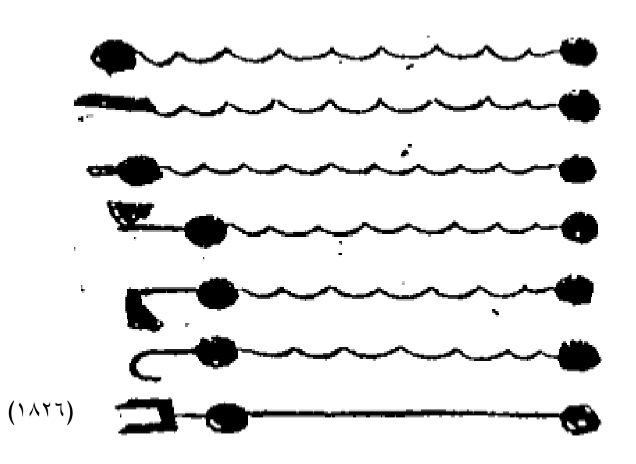
واعلم أن الضرس (١٨١٩) يحتاج إلى مجارد مختلفة الصور كثيرة (١٨٢٠) الأشكال، على حسب ما يتهيأ لعملك، من أجل أن المجرد الذي تجرد به [114/م] الضرس (١٨٢١) من داخل غير المجرد الذي تجرد به من خارج، والذي (١٨٢٢) تجرد به بين (١٨٢٣) الأضراس على صورة أخرى.

وهذه صورة عدة (١٨٢٤) مجارد تكون عندكم كلها معدة (١٨٢٥) إن شاء الله تعالى:

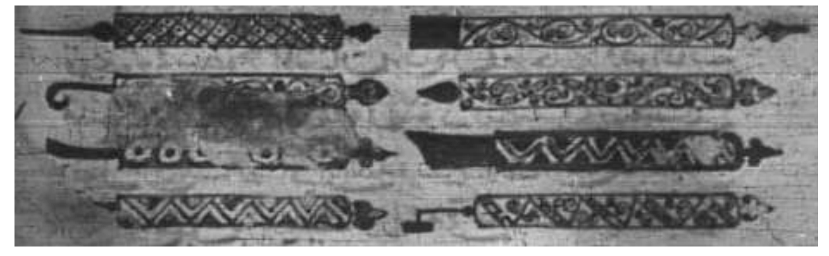


---

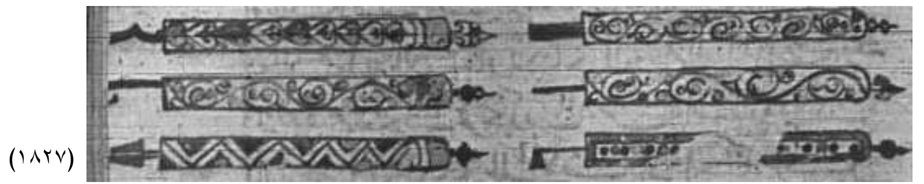
(1) وبين الثنيات: وبين اللثات (ب). وبين الأنياب (م). وهو اللثات (د). وبين اللثات (ن).
(2) وتخضر: ساقطة (س).
* طبقة Plaque هذه تسمى القلح Tarter .
(3) تنقى: لا يبقى (س). لا يبقى منه شيء وتفنى (م). يفنى (ب).
(4) وثالثا ورابعاً: وثانياً وثالثاً (م) (ب).
(5) الضرس: الطرس (ب).
(6) كثيرة: متباينة (د).
(7) الضرس: الطرس (ب).
(8) والذي: وبين الذي (ب).
(9) بين: من بين (د).
(1) صورة: ساقطة (س). صورة عدة: صور (م). عدة: ساقطة (ب).
(2) عندكم: عندك (ب) (م). كلها معدة: معتدة لذلك (ب).



(١٨٢٦)



[70/و/د]



(١٨٢٧)

مجرد غليظ

مجرد مثلث الطرف — مجرد لطيف

مجرد معقف

مجرد دقيق جدا

مجرد وثلاث زوايا معقف — مجرد معقف دقيق الطرف

مجرد يشبه قطعا الا أنه غليظ

(3) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

[115/م]

 [1828]

مجرد ذو شقين مفرق الأطراف

الفصل[1829] الثلاثون

في قلع الأسنان[1830]

ينبغي أن تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة، وتتوانى عن قلعه فليس [1831] منه خلف إذا قلع، لأنه جوهر شريف، حتى إذا لم يكن بد من قلعه، فينبغي إذا عزم العليل على قلعه، أن تتثبت حتى يصح عندك الضرس[1832] الوَجِعُ، فكثيراً ما يخدع[1833] العليل الوجع[1834]، ويظن أنه في الضرس الصحيحة فيقلعها، ثم لا يذهب [37/ظ/ب] الوجع حتى تقلع الضرس المريضة . فقد رأينا ذلك من فعل الحجامين [1835] مراراً، فإذا صح عندك الضرس الوَجِعُ بعينِه [1836]، فحينئذ ينبغي أن تشرط حول السن بمبضع فيه بعض القوة، حتى تحل اللثة من كل جهة، ثم تحركه بأصابعك[1837] [70/ظ/د] أو بالكلاليب اللطاف، أولاً قليلاً قليلاً حتى تزعزعه، ثم تمكّن حينئذ فيه الكلبتين الكبار [1838] تمكيناً جيداً، ورأس العليل بين ركبتيك قد ثقفته لا [116/م] يتحرك، ثم تجذب الضرس على استقامته لئلا تكسره، فإن لم يخرج فخذ أحد [1839] تلك الآلات، فادخل [1840] تحته من كل جهة برفق، ورُمْ تحريكه كما فعلت أولاً.

---

(2) نسخة (م)، والمجارد أغلبها ساقطة كما ترى.

(1) الفصل: الباب (م).

(2) * قلع الأسنان: Teeth extraction .

(3) فليس: إذا ليس (د).

(4) حتى يصح عندك الضرس: ويصح عند العليل (ب).

(5) فكثيراً ما يخدع: بعينها ما يخضع (م).

(6) الوجع: المرض (د).

(7) ذلك من فعل الحجامين: من فعل ذلك (م).

(8) بعينه: بنفسه (د).

(9) بأصابعك: بإصبعك (د) (م). بأصابعه (ب).

(10) الكبار: ساقطة (م).

(1) فخذ: وإلا فخذ (بالأصل). أحد: إحدى (الأصح).

(2) فادخل: فأدخلها (ب).

فإن كان الضرس مثقوباً أو متآكلاً، فينبغي أن تملأ ذلك الثقب بخرقة، وتشدها شداً جيداً بطرف مرود[١٨٤١] رقيق، لئلا يتفتت [١٨٤٢] في حين شدك عليه بالكلاليب، وينبغي أن تستقصي بالشرط حول اللثة من كل جهة [١٨٤٣] نعمّا، وتحفظ جهدك لئلا تكسره في بقى بعضه، فيعود على العليل منه بلية عظيمة [١٨٤٤]، هي أعظم من وجعه[١٨٤٥] الأول.

وإياك أن تصنع ما يصنع جهّال الحجامين، في جُسْرهم[١٨٤٦] وإقدامهم على قلعه من غير أن يستعملوا ما وصفنا، فكثيراً ما يحدثون [248/و/س] على الناس بلايا عظيمة [١٨٤٧]، أيسرها[١٨٤٨] أن تتكسر الضرس [١٨٤٩] وتبقى أصولها كلها[١٨٥٠] أو بعضها، وإما أن تقلعه ببعض عظام الفك، كما شاهدناه مراراً[١٨٥١].

ثم يتمضمض العليل[١٨٥٢] بعد قلعه [71/و/د] بشراب أو بخلّ وملح.

فإن حدث نزف دم من الموضع، وكثيراً ما يحدث ذلك [١٨٥٣]، فاسحق حينئذ شيئاً من الزاج، واحش به الموضع، وإلا فاكوه إن لم ينفعك الزاج.

صورة الكلاليب اللطاف[١٨٥٤] التي تحرك بها الضرس

أولاً[١٨٥٥] تكون طويلة الأطراف [١٨٥٦]، قصيرة المقبض [١٨٥٧]، غليظة لئلا تنثني [١٨٥٨] [117/م] عند قبضك بها على الضرس. وهذه صفة الكلاليب[١٨٥٩]:

---

(3) بطرف مرود: بمرود (ب).

(4) يتفتت: يتشعب (د). ينثقب (ب).

(5) جهة: جانب وجهة (ب).

(6) عظيمة: ساقطة (س) (م).

(7) وجعه: وضعه (س).

(8) جسرهم: غيرهم (د).

(9) عظيمة: ساقطة (ب).

(10) أيسرها: وأشرها (د). أبرها وأيسرها (م).

(11) الضرس: ساقطة (ب) (م).

(12) كلها: في فمه (ب).

(13) كما شاهدناه مراراً: كما قد شاهدته (ب).

(1) العليل: المريض (س). ساقطة (ب) (م).

(2) ذلك: ساقطة (ب) (م).

(3) اللطاف: ساقطة (س).

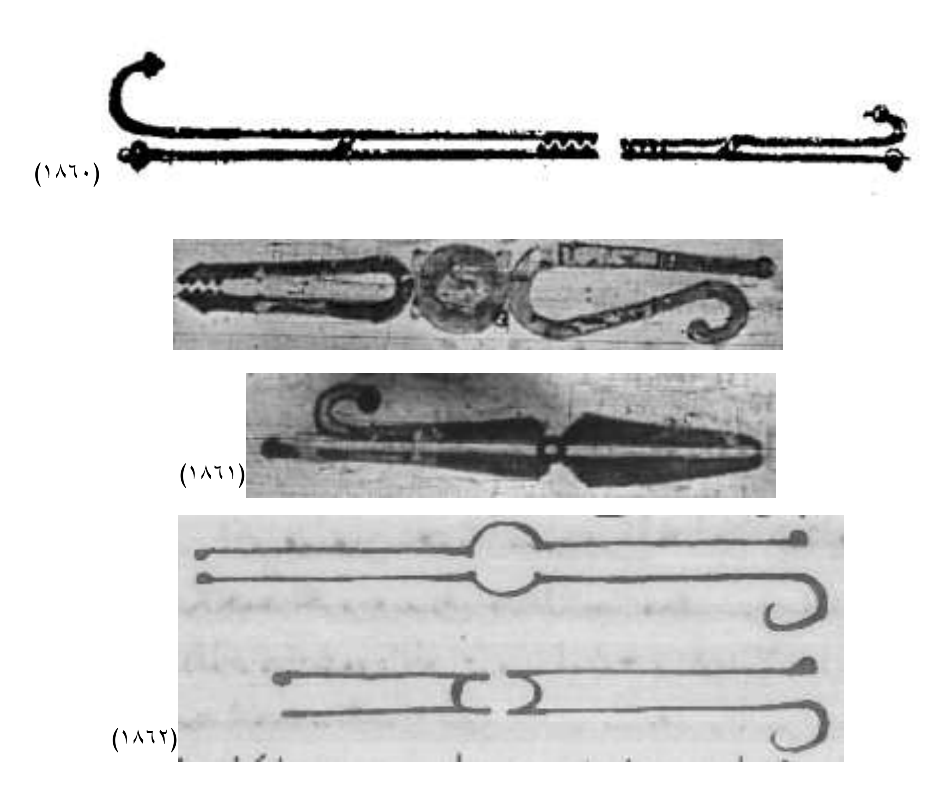
(4) أولاً تكون: لا تكون (ب) (م).

(5) الأطراف: ساقطة (م).

(6) المقبض: القبضة (ب).

(7) تنثني: ينتهي (م).

(8) وهذه صفة الكلاليب: ساقطة (د). وهذه صورة الكلاليب القصيرة المقبض (م). وهذه صفة الكلاليب الكبار (ب).



[١٨٦٠] [١٨٦١] [١٨٦٢]

تكون كما ترى غليظة المقابض، حتى إذا قبضت عليها لا تعطي أنفسها [38/و/ب] ولا تنثني، قصيرة الأطراف، ولتكن من حديد هندي، أو من فولاذ محكمة مسقية الأطراف، وفي طرفيها أضراس يدخل بعضها في بعض، لتقبض قبضاً محكماً وثيقاً[١٨٦٣]، وقد تصنع الأطراف[١٨٦٤] كهيئة المبرد فتكون أيضاً قوية القبض[١٨٦٥] إن شاء الله تعالى. [71/ظ/د]

---

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د). هي وسابقتها.

(1) نسخة (م).

(2) وثيقاً: ساقطة (د).

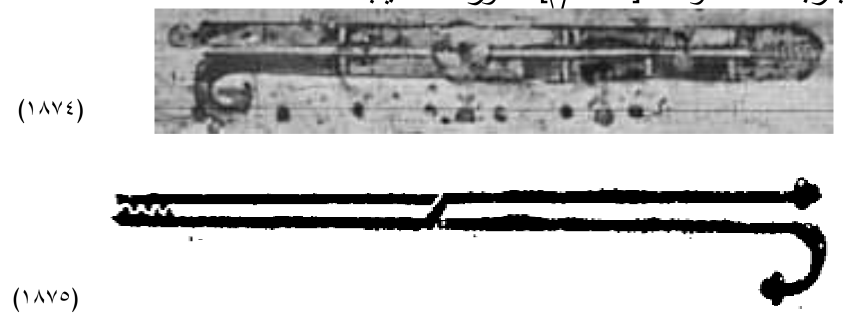
(3) وفي طرفيها... الأطراف: ساقطة (س).

(4) أيضاً: ساقطة (س). القبض: الضبط (ب) (م).

الفصل الحادي[١٨٦٦] والثلاثون

في قلع أصول الأضراس[١٨٦٧] وإخراج عظام[١٨٦٨] الفكوك المكسورة

إذا بقي عند قلع الضرس أصل [١٨٦٩] قد انكسر، فينبغي أن تضع على الموضع قطنة بالسمن يوماً وليلةً[١٨٧٠] أو يومين حتى يسترخي [١٨٧١] الموضع، ثم تدخل إليه الجفت أو الكلاليب التي تشبه أطرافها فم الطائر الذي يسمى البَلَرجة[١٨٧٢] وهذه [118/م] صورة الكلاليب[١٨٧٣]:



تكون أطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل أو كالاسكلفاج، فإن لم تجبك للخروج بهذه ا لكلاليب فينبغي أن

---

(1) الحادي: الواحد (د) (م).

(2) * أصول الأضراس: Teeth roots .

(3) عظام: أصول (د)، ساقطة (م).

* عظام الفكوك: Jaw bones .

(4) الضرس: الأضراس (م). الضرس أصل: الأضراس ضرس (د).

(5) وليلة: ساقطة (ب) (م).

(6) يسترخي: يتمرخ (ب).

(7) البلرجة: الملوحة (ب). المكرمة (د). ساقطة (بياض) (م). (التدرجة Cigogne: في أعلام الحضارة، 5: 161).

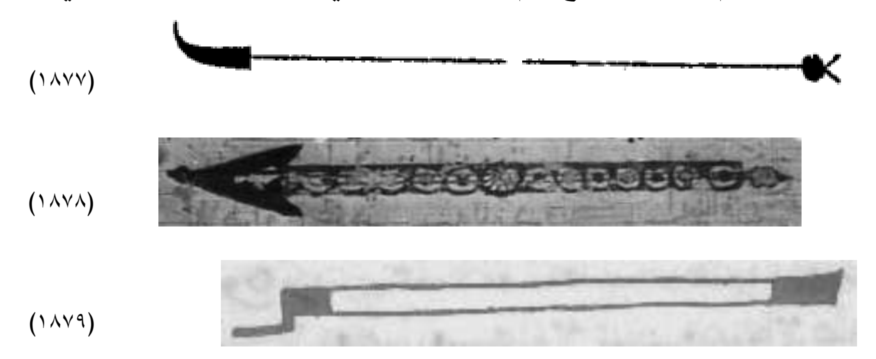
* البَلَرجة؛ البَلاَرَج: Stork. Ciconia ؛ هو اللقلق واللقلاق، ولغلغ، طائر معروف كبير وهو نوعان؛ الأبيض والأسود طويل الساقين والعنق والمنقار أحمر الساقين والرجلين والمنقار، سمي باللقلق للقلقته أي طقطقة منقاره فإنه لا يصوت من حنجرته كسائر الطيور، وهو من الطيور القواطع ... اسمه في تونس البَلاَرَج، ويرد اسمه في المؤلفات العربية با سم بلارج وفالرغس وهما يونانيتان . (معجم الحيوان،237).

(8) صورة الكلاليب: صورتها (د) (ب).

(1) نسخة (د).

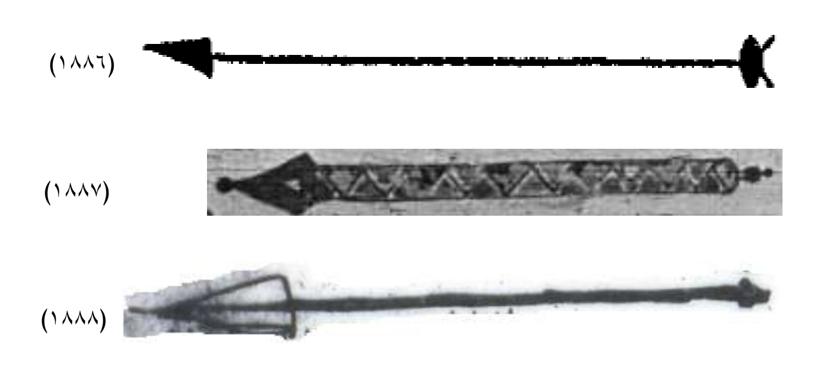
(2) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

تحفر على الأصل، وتكشف اللحم كله بالمبضع، ثم تدخل الآلة التي تشبه عتلة صغيرة التي هذه صورتها(١٨٧٦):


(١٨٧٧)
(١٨٧٨)
(١٨٧٩)

قصيرة(١٨٨٠) الطرف، غليظة قليلاً، ولا تكون مسقية(١٨٨١) لئلا [72/و/د] تتكسر.

فإن خرج الأصل بذلك، وإلا فاستعن بهذه الآلات الأخر (١٨٨٢)، التي هذه صفتها (١٨٨٣)؛ الأول منها وهي(١٨٨٤) مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ(١٨٨٥):


(١٨٨٦)
(١٨٨٧)
(١٨٨٨)

صورة مثلثة لطيفة أخرى(١٨٨٩):

---

(3) التي هذه صورتها: على هذه الصورة (د).

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (م).

(7) قصيرة: تكون قصيرة (د).

(8) مسقية: مستقيمة (د).

(1) الأخر: ساقطة (د).

(2) صفتها: صورتها (ب) (م).

(3) الأول منها: ساقطة (د). منها وهي : ساقطة (ب).

(4) الأول... الغلظ: ساقطة (م).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(7) نسخة (ب).

(8) صورة... أخرى: ساقطة (ب) (م)، لطيفة: تكون لطيفة (د).

(١٨٩٠) 

(١٨٩١)

وقد تستعين(١٨٩٢) أيضاً بهذه الآلة ذات الشعبتين، التي هذه أيضاً صورتها، وتعدها من الآلات والحدايد التي تقدم ذكرها(١٨٩٣) في جرد الأضراس(١٨٩٤):



(١٨٩٥)

(١٨٩٦)

(١٨٩٧)

وقد تستعين (١٨٩٨) أيضاً بهذه الآلة (١٨٩٩)، التي تشبه الصنارة الكبيرة (١٩٠٠)، التي هذه صورتها؛ وهي(١٩٠١) مثلثة [38/ظ/ب] الطرف المعوج، فيها بعض الغلظ (١٩٠٢) لئلا تنكسر (١٩٠٣)، [119/م] وتكون غير مُسقية:

(١٩٠٤) 

---

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(1) تستعين: يستعان (د).

(2) ذكرها: ساقطة (ب).

(3) وقد تستعين ... الأضراس: وبعدة تعدها من الآلات والحدايد التي تقدم في جرد الأضراس وهذه صورة ذات الشعبتين (م).
وتعدها... الأضراس: ساقطة (د).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (س).

(7) تستعين: يستعان (ب) (م).

(8) الآلة: الآلات (ب). الآلة الأخرى (م).

(9) الكبيرة: ساقطة (د) (ب).

(10) وهي: ساقطة (م). وتكون الصنارة (ب).

(11) الغلظ: الغلظ قليلاً (ب).

(12) التي... تنكسر: ساقطة (د).

(1) نسخة (ب). وهي ساقطة في (د) و (م).

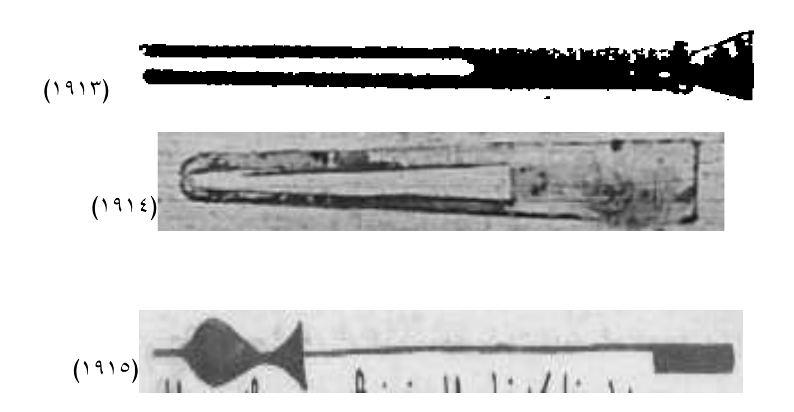
(١٩٠٥)

واعلم أن آلات الأضراس كثيرة، وكذلك سائر الآلات لا تكاد تحصى[١٩٠٦]، والصانع الدرِبُ[١٩٠٧] الحاذق بصناعته، قد يخترع لنفسه آلات على حسب ما يدله عليه العمل [١٩٠٨] والأمراض أنفسها، لأن من الأمراض ما لم يذكر لها[١٩٠٩] الأوائل آلات لاختلاف أنواعها.

فإن انكسر عظم من [72/ظ/د] الفك، أو من أحد عظام الفم، أو تعفن، ففتش[١٩١٠] عليه في موضعه بما يصلح له من أحد هذه الآلات والكلاليب التي ذكرت [١٩١١] في إخراج الأصول، وتستعين بجفت هذه صورته[١٩١٢]:

(١٩١٣)

(١٩١٤)



(١٩١٥)

يكون فيه بعض الغلظ قليلاً، ليضبط [١٩١٦] به العظم فـلا يفلت حتى [١٩١٧] يخرج العظم، ويجبر [١٩١٨]

---

(2) نسخة (س).

(3) تحصى: تحضر (د).

(4) الدرب: المتدرب (س). ساقطة (د).

(5) العمل: الأعمال (د).

(6) لم: ساقطة (س). لها: فيها (د).

(7) ففتش: فشق (ب).

(8) ذكرت: وصفت لها (د).

(9) وتستعين بجفت هذه صورته: وتستعمل الجفوت تستعين بها على هذه الصورة (ب).

(10) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م). يبدو شكل تلك الآلة ليس مطابقا لأقرانه.

(3) ليضبط: تضغط (م).

(4) حتى: منه شيء (ب).

(5) ويجبر: ويجرد (م).

الموضع بالأدوية الموافقة لذلك، فإن كان العظم فيه عفن يسير [١٩١٩] فاجرده من عفنه واسوداده [١٩٢٠] حتى ينقى، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والثلاثون

في نشر الأضراس[248/ظ/س] النابتة على غيرها[١٩٢١]

إذا نبتت الأضراس على غير مجراها [١٩٢٢] الطبيعي، قبحت [١٩٢٣] [120/م] بذلك الصورة [١٩٢٤]، ولاسيما إذا حدث [١٩٢٥] ذلك في النساء والرقيق . فينبغي أن تنظر أولاً، فإن كان الضرس قد نبت من خلفه [73/و/د] ضرس آخر ولم تتمكن من نشره ولا برده [١٩٢٦] فاقلعه، وإن كان ملصقاً بضرس آخر فاقطعه [١٩٢٧] بهذه الآلة التي هذه صورتها، وهي تشبه المنقار الصغير[١٩٢٨]:

---

(6) يسير: ساقطة (د).

(7) واسوداده: وسواده (ب) (م).

(1) على غيرها: في غير مجراها (ب). على غير نظام (د).

(2) مجراها: المجرى (ب).

(3) قبحت: فتقبح (د).

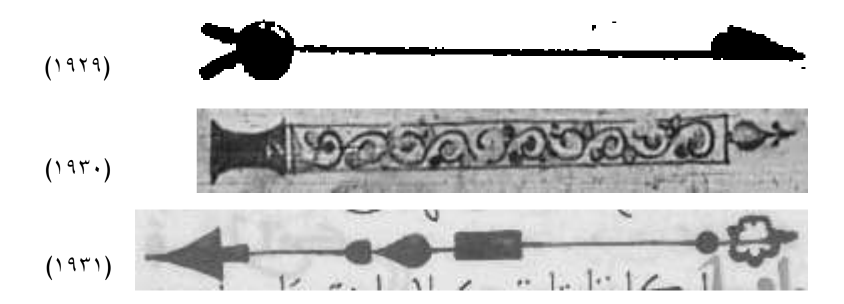
(4) الصورة: الضرورة (ب).

(5) حدث: كان (م).

(6) ولم تتمكن من نشره ولا برده: ساقطة (م).

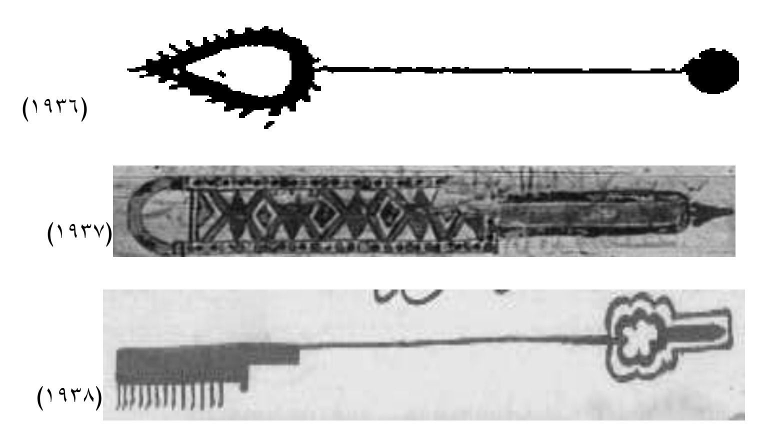
(7) فاقطعه: فاقلعه (د).

(8) وهي تشبه المنقار الصغير: ساقطة (ب).



ولتكن من حديد هندي، حادة الطرف [١٩٣٢] جداً. ويكون قطعك له في أيام كثيرة، لصلابة الضرس [١٩٣٣] ولئلا يتزعزع غيرها من الأضراس.

وأما إن كان ثابتاً متمكناً[١٩٣٤] لبرادته، فابرده بمبرد من هند يكون هذه صورته[١٩٣٥]:



صورة أخرى[١٩٣٩]؛ يكون كله من هند[١٩٤٠]، ونصابه منه دقيق النقش جداً، يكون كالمبرد الذي يصنع به الإبر:



---

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د).

(1) نسخة (م).

(2) الطرف: الأطراف (س).

(3) ويكون... الضرس: ساقطة (م).

(4) ثابتاً: نابتاً (د). متمكناً: ممكناً (ب).

(5) من هند يكون: ساقطة (ب). هند: هندي (د). هذه صورته: على هذه الصورة (د).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (م).

(9) صورة أخرى: ساقطة (د) (ب) (م).

(10) من هند: هندياً (د).

(1) نسخة (س). وهي ساقطة في (د) و (ب) و (م).

تبرد به [39/و/ب] الضرس قليلاً قليلاً في أيام كثيرة برفق، لئلا يتزعزع الضرس فيسقط، [73/ظ/د] ثم تملسه أخيراً(١٩٤٢) وتجرده ببعض المجارد.

فإن كان الضرس (١٩٤٣) قد انكسر منه بعضه، وكان يؤذي (١٩٤٤) اللسان عند الكلام، فينبغي أن تبرده حتى تذهب خشونة (١٩٤٥) ذلك الكسر، [76/ظ/ن] ويستوي ويملس (١٩٤٦)، ولا يؤذي اللسان (١٩٤٧)، ولا يفسد (١٩٤٨) الكلام إن شاء الله.

الفصل الثالث والثلاثون

[121/م] في تشبيك(١٩٤٩) الأضراس المتحركة بخيوط الفضة أو بخيوط الذهب(١٩٥٠)

إذا عرض للأضراس القدامية(١٩٥١) تزعزع أو تحرك، عن ضربة أو سقطة، ولا يستطيع العليل العض على

---

(2) تملسه: تمسله (س) (د). تمسكه (ب). أخيراً: أخرى (س). ساقطة (ب).

(3) الضرس: ساقطة (د).

(4) وكان يؤذي: ورحي وكان رحي (ب).

(5) خشونة: ساقطة (ب).

(6) ويستوي: ويقوي (د). ويملس: ويسلاس (د). ويملاس (س) (م) (ن).

(7) اللسان: لسانه (د). اللسان عند الكلام (ب).

(8) ولا يفسد: عند (م).

(1) تشبيك: شبك (ن).

(2) بخيوط: بخيط (ب). ساقطة (م). الفضة أو بخيوط الذهب: الذهب والفضة (د).

(3) القدامية: القديمة (م).

شيء يؤكل، لئلا تسقط [١٩٥٢]، وعالجتها بالأدوية القابضة، ولم ينجع فيها العلاج [١٩٥٣]، فالحيلة فيها [١٩٥٤] أن تشد بخيط ذهب أو فضة [١٩٥٥]، والذهب أفضل [١٩٥٦]، لأن الفضة تتزنجر [١٩٥٧] وتعفن بعد أيام، والذهب باق على حاله أبداً، لا يعرض له ذلك، ويكون الخيط متوسطاً في الدقة والغلظ، على قدر ما يسع بين الأضراس[١٩٥٨].

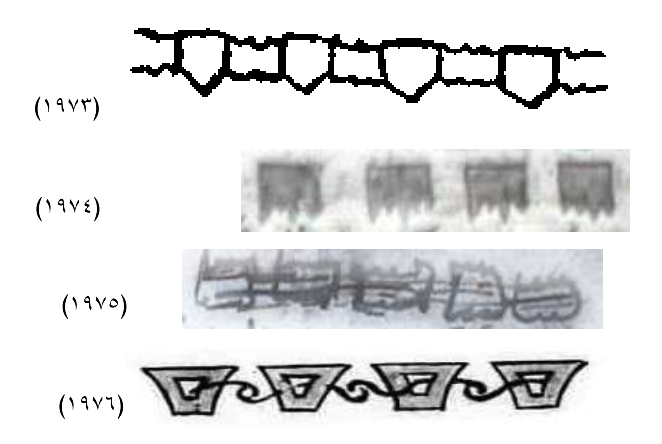
وصورة التشبيك[١٩٥٩] أن تأخذ الخيط وتُدخَل أثناه[١٩٦٠] بين الضرسين الصحيحين، ثم تنسج بطرفي [١٩٦١] الخيط بين الأضراس المتحركة، واحدة كانت [74/و/د] أو أكثر، حتى تصل بالنسج إلى الضرس الصحيحة[١٩٦٢] من الجهة الأخرى، ثم تعيد [١٩٦٣] النسج إلى الجهة التي بدأت [١٩٦٤] منها، وتشد يدك برفق وحكمة [١٩٦٥]، حتى لا يتحرك البتة، ويكون شدك [77/و/ن] الخيط عند أصول الأضراس لئلا يفلت الخيط[١٩٦٦]، ثم تقطع طرفي الخيط الفاضل بالمقص، وتجمعهما وتفتلهما [١٩٦٧] بالجفت، وتخفيهما [١٩٦٨] بين الضرس الصحيحة والضرس المتحركة [١٩٦٩]، لئلا تؤذي اللسان، ثم تتركها هكذا مشدودة ما بقيت، فإن انحلت انقطعت شددتها بخيط آخر، فيستمتع[١٩٧٠] بها هكذا الدهر كله.

وهذه صورة الأضراس وهيئة [١٩٧١] التشبيك؛ [122/م] ضرسين صحيحين وضرسين متحركين كما ترى[١٩٧٢]:

---

(4) ولا يستطيع... تسقط: ساقطة (د).
(5) فيها العلاج: ساقطة (ب).
(6) فالحيلة فيها: بالجملة فوجه العمل فيها (د).
(7) أو فضة: أو بخيط فضة (م).
(8) أفضل: أفضل من الفضة (د).
(9) تتزنجر: تتزعزع (م).
(10) الأضراس: الأضراس المتحركة (د).
(11) التشبيك: العمل (ب).
(12) أثناه: أثناءه (م). اثنتاه (ن).
(13) بطرفي: بطرف (د).

(1) ثم تنسج... الصحيحة: ساقطة (م).
(2) تعيد: تغير (م). بعد (ب).
(3) بدأت: بدأت النسج (م).
(4) وحكمة: واحكمه (د).
(5) الخيط: ساقطة (س) (ن).
(6) وتفتلهما: وتقلبهما (س).
(7) وتخفيهما: وتخبيهما (د)، ساقطة (س) (ن).
(8) الضرس الصحيحة والضرس: الضرسين الصحيحة (د). المتحركة: الفاسدة (ن).
(9) فيستمتع: فستمتتع (م). فتستغني (ب).
(10) هيئة: ساقطة (ب).
(11) ضرسين صحيحين: ساقطة (ن). كما ترى: على هذه الهيئة (د). ساقطة (ب) (ن).


(١٩٧٣)

(١٩٧٤)

(١٩٧٥)

(١٩٧٦)

وقد يرد(١٩٧٧) الضرس الواحد أو الاثنين (١٩٧٨) بعد سقوطهما، في موضعهما ويشبك (١٩٧٩) [39/ظ/ب] كما وصفنا ويبقى، وإنما (١٩٨٠) يفعل ذلك صانع درِب رفيق .

وقد ينحت عظم من عظام البقر، فيصنع منه (١٩٨١) كهيئة الضرس، ويجعل في الموضع الذي ذهب من الضرس(١٩٨٢)، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمتع بذلك إن شاء الله(١٩٨٣) .

[74/ظ/د]

الفصل الرابع والثلاثون

---

(12) نسخة (س).

(13) نسخة (د).

(1) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

(2) نسخة (ن).

(3) يرد: يبرد (س).

(4) أو الاثنين: أو الضرسين (ب).

(5) وتشبك: ويمسك (ب).

(6) وتشبك... وإنما: وتشد على هذه الصفة فيهما وإنما (د).

(7) فيصنع منه: فيوضع بينهما (ب).

(8) الموضع الذي ذهب منه الضرس: موضع الضرس الذي ذهب (ب).

(9) فيبقى ويستمتع بذلك : فينتفع ويستمتع بذلك دهراً (ب). بذلك إن شاء الله : ما شاء الله (م).

في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان فيمنع الكلام[١٩٨٤]

قد يكون هذا الرباط الذي يعرض تحت اللسان [١٩٨٥] إما طبيعياً يولد به الإنسان، وإما أن يكون عرضياً[١٩٨٦] من جرح قد اندمل [١٩٨٧]. [77/ظ/ن] والعمل فيه أن تفتح فم العليل ورأسه في حجرك، وترفع لسانه، ثم تقطع ذلك الرباط القصير [١٩٨٨] بالعرض، حتى ينطلق اللسان من إمساكه، فإن كان فيه بعض الصلابة والتعقد، وكان ذلك من اندمال جرح [١٩٨٩]، فألق فيه صنارة[١٩٩٠]، وشقّه شقاً بالعرض حتى يبرأ الرباط [123/م] وينحل التعقد، واحذر أن يكون الشق [١٩٩١] في عمق[١٩٩٢] اللحم، فتقطع شرياناً هناك فيعرض [١٩٩٣] النزف، ثم يتمضمض[١٩٩٤] في إثر القطع[١٩٩٥] بماء الورد[١٩٩٦] أو بالخل والماء البارد، ثم تضع تحت اللسان فتيلة من كتان، يمسكها العليل في كل ليلة، لئلا يلتحم ثانية.

فإن حدث نزف دم فضع على[١٩٩٧] المكان زاجاً [75/و/د] مسحوقاً، فإن غلبك الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية تصلح لذلك، ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(1) *** هذا يسمى لجام اللسان Tongue tie ؛ وعلاماته أن لا يمتد اللسان إلى الأمام، وعند محاولة ذلك يظهر في الذروة كقسمين، وهو لا يمنع الكلام بشكل كامل، بل يؤثر على لفظ بعض الحروف كالسين والراء**

(2) فيمنع... اللسان: ساقطة (ب) (ن).

(3) عرضياً: عرضياً من خارج (س).

(4) اندمل: اتصل (م).

(5) القصير: العصبي (د) (ن).

(6) جرح: ساقطة (ن).

(7) صنارة: ساقطة (ن).

(8) حتى يبرأ... الشق: ساقطة (س).

(1) عمق: غير (ب).

(2) فيعرض: فيحدث (ب).

*** هو الشريان تحت اللساني Hypoglossal artery .**

(3) يتمضمض: يتمضمض العليل (د).

(4) في إثر القطع: بعد ذلك (ب).

(5) * ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء .

(الجامع، 2: 418)

(6) على: في ذلك (ب).

الفصل الخامس والثلاثون

في إخراج الضفدع المتولد تحت(١٩٩٨) اللسان

قد يحدث تحت(١٩٩٩) اللسان ورم يشبه الضفدع الصغير يمنع اللسان عن فعله الطبيعي، وربما عظم حتى يملأ [78/و/ن] الفم(٢٠٠٠). والعمل فيه أن تفتح فم العليل (٢٠٠١) بإزاء الشمس، [249/و/س] وبتظر من الورم ؛ فإن رأيته كمد اللون أو أسود صلباً، لا يجد له العليل (٢٠٠٢) حساً، فلا تعرض له (٢٠٠٣) فإنه سرطان، وإن كان مائلاً إلى البياض فيه رطوبة، فألق فيه الصنارة، وشقه بمبضع لطيف، وخلصه (٢٠٠٤) من كل جهة، فإن غلبك الدم في حين عملك، فضع عليه زاجاً مسحوقاً [40/و/ب] حتى ينقطع الدم، ثم عد إلى عملك حتى تخرجه بكماله(٢٠٠٥)، ثم يتمضمض بالخل [124/م] والملح، ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ (٢٠٠٦) إن شاء الله عز وجل (٢٠٠٧).[75/ظ/د]

---

(1) تحت: تحت رأس (م).

*** الضفدع Ranula، وهي كيسة انحباسية Retention cyst .**

(2) تحت: في (س).

(3) الفم: اللسان الفم (ن).

(4) تفتح فم العليل: يفتح العليل فمه (د).

(5) العليل: ساقطة (م).

(6) فلا تعرض له: ولا يعرض له تخدير (ب).

(7) وخلصه: ساقطة (د).

(8) بكماله: كله (ب).

*** ليس بالضرورة حالياً إخراج الورم كاملاً, وإنما يكفي فتحه واستئصال قطعة من جدار الكيس وتركه مفتوحاً.**

(9) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

(10) لذلك... وجل: ساقطة (م).

الفصل السادس والثلاثون

في علاج ورم اللوزتين
وما ينبت[٢٠٠٨] في الحلق من سائر الأورام[٢٠٠٩]

قد يعرض في داخل الحلق غدد شبه الغدد التي تعرض [٢٠١٠] من خارج، تسمى لوزتين، إذا عالجتها بما ذكرنا في التقسيم فلم تبرأ فانظر؛ إن كان الورم صلباً كمد اللون قليل الحس [٢٠١١]، فلا تعرض له بالحديد، وإن كان أحمر اللون وأصله [٢٠١٢] غليظ، فلا تعرض له أيضاً بالحديد [٢٠١٣] خوف نزف الدم، بل [٢٠١٤] اتركه حتى ينضج؛ فإما أن تبطّه، وإما أن ينفجر [٢٠١٥] [78/ظ/ن] من ذاته [٢٠١٦]. وإن كان أبيض اللون مستديراً [٢٠١٧]، وكان أصله دقيقاً، فهذا الذي ينبغي أن يقطع [٢٠١٨]؛ والعمل فيه أن تنظر قبل العمل، إن كان قد سكن ورمه الحار سكوناً تاماً [٢٠١٩]، أو نقص بعض النقصان، فحينئذ تجلس العليل بإزاء [٢٠٢٠] الشمس، ورأسه في حجرك، ويفتح فمه، وتأخذ خادماً بين يديك، فيكبس لسانه[٢٠٢١] إلى أسفل بآلة مجوفة[٢٠٢٢]، هذه صورتها

---

(1) ينبت: نبت (د). ينشب (س).

(2) وما ينبت... الأورام: وسائر الأورام التي في الحلق (ب).

(3) تعرض: ساقطة (ب).

(4) الحس: ساقطة (س). صلباً... الحس: كمد اللون صلب المجسة (ب).

(5) وأصله: داخله (ن).

(6) وإن كان... بالحديد: ساقطة (س) (ب).

(7) بل: مهما (س).

(8) ينفجر: يفتح (ب).

(9) * **الحالة تتماشى هنا مع خراج حول اللوزة peritonsillar abscess .**

(10) اللون: ساقطة (ب). مستديراً: ساقطة (د).

(11) * **وهي اللوزتين، والعملية هنا تسمى استئصال اللوزتين Tonsillectomy .**

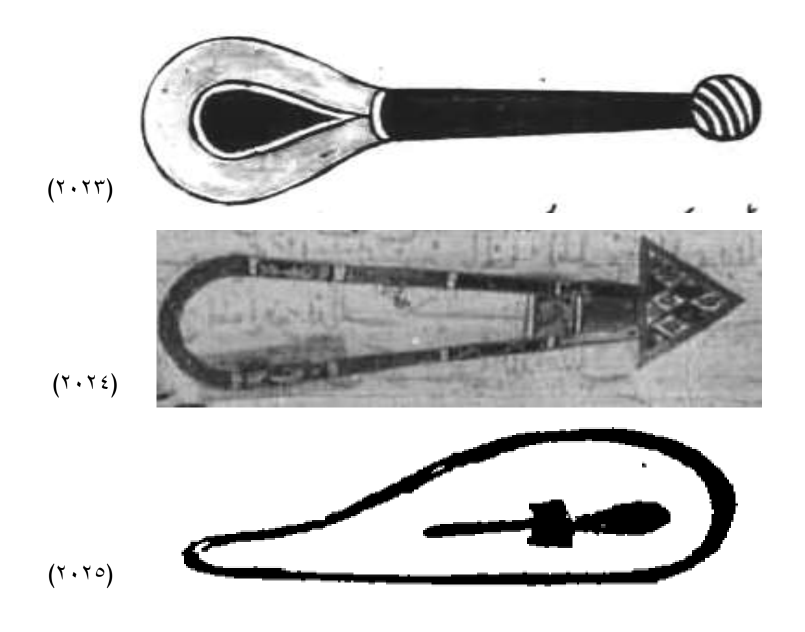
(1) * **وهي القاعدة المتبعة في استئصال اللوزتين؛ فلا يجوز إلا بعد زوال الهجمة الحادة من التهاب اللوزتين.**

(2) بإزاء: بحذاء (ن) (س) (م). نحو (د).

(3) وتأخذ... لسانه: ويأخذ بين يديك (ب).

(4) مجوفة: ساقطة (م) (ب) (ن).

* **هذه الآلة تسمى حالياً خافض اللسان Tongue depressor، وهي شبيهة جداً بالآلة المصورة. ولعل الزهراوي أول من ابتكرها.**



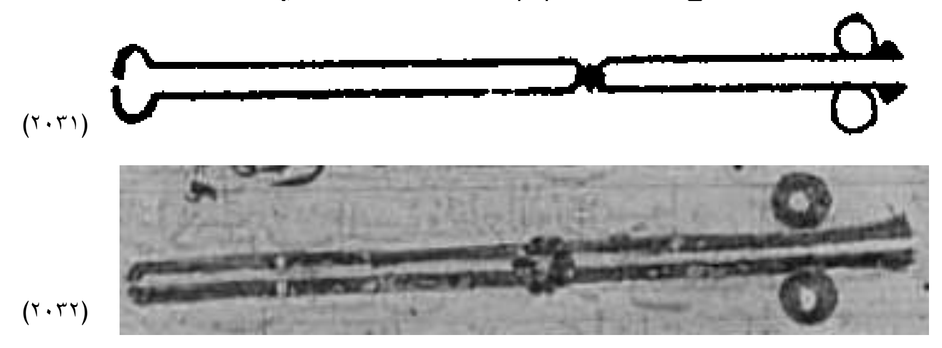
(٢٠٢٣)

(٢٠٢٤)

(٢٠٢٥)

[76/و/د]

تصنع من فضة أو نحاس، تكون رقيقة كالسكين، فإذا كبست [125/م] بها اللسان، وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه، فخذ صنارة واغرزها في اللوزة ، واجذبها إلى خارج ما أمكن(٢٠٢٦)، من غير أن تجذب معها شيئاً من الصفاقات(٢٠٢٧)، ثم تقطعها بآلة هذه صورتها؛ تشبه المقص، إلا أنّ طرفيها منعطفان، فم (٢٠٢٨) كل واحد منهما بحذاء الآخر، حادين جداً، تصنع(٢٠٢٩) [79/و/ن] من الحديد الهندي أو الفولاذ مسقياً(٢٠٣٠) والله أعلم:



(٢٠٣١)

(٢٠٣٢)

---

(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (س). وهي ساقطة في (م)، ومكانها الصورة التالية.

(8) إلى خارج: ساقطة (ب). ما أمكن: ما أمكنك (م).

(1) من الصفاقات: من سائر الصفاقات (د).

*** مما يميز العمل الناجح في استئصال اللوزتين هو عدم المساس بالسويقتين (وهو ما دعاه بالصفاقات) ant. & post. Pillar .**

(2) منعطفان: منعطفين بالأصل. منقطفين (د). منقطعان (م). فم: طرف (د).

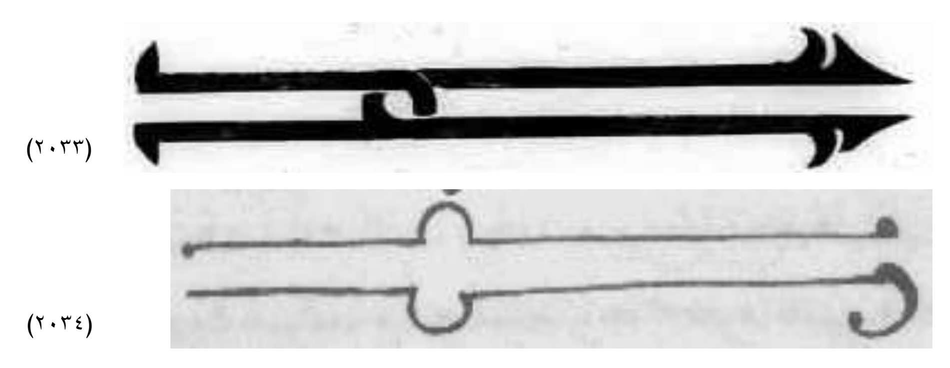
(3) إلا أن... نصنع: إلا أن له مقطعين في كل واحدة تحد الأخرى حادتين جداً، صـ(نع).

(4) مسقياً: مستقيماً (د). أو الفولاذ مسقياً: أو فولاذ دمشقي (ب)، ومن فولاذ مسقى (م).

* هذا قاطع اللوزة يشبه ماسك اللوزة حالياً.

(5) نسخة (س).

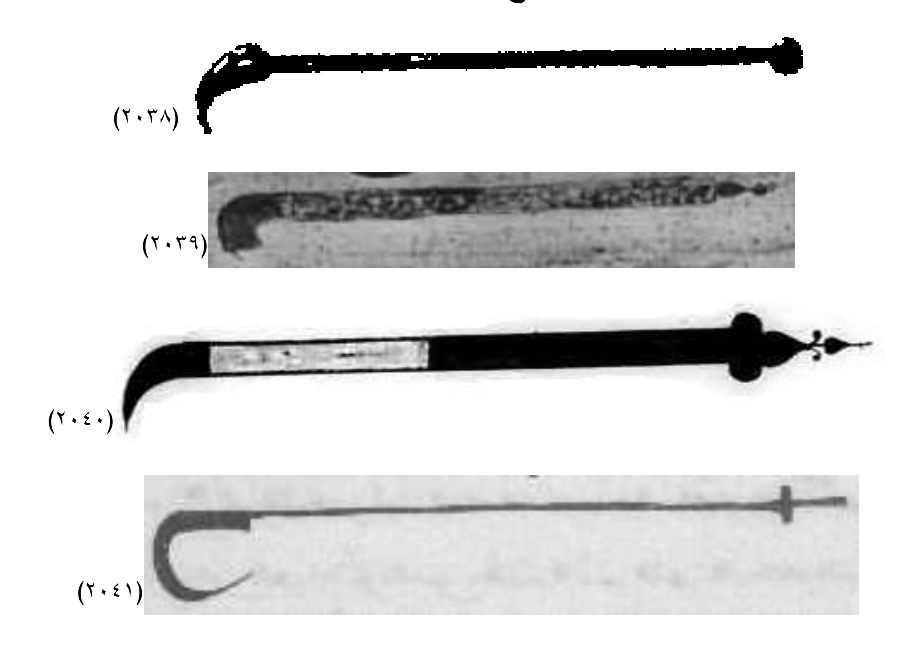
(6) نسخة (د).



(٢٠٣٣)

(٢٠٣٤)

فإن لم تحضر[٢٠٣٥] هذه الآلة، فاقطعها بمبضع[٢٠٣٦] هذه صورته[٢٠٣٧]:



(٢٠٣٨)

(٢٠٣٩)

(٢٠٤٠)

(٢٠٤١)

حادة من جهة واحدة، وغير حادة من الجهة الأخرى.

فبعد أن تقطع [40/ظ/ب] اللوزة الواحدة، [126/م] تقطع الأخرى [٢٠٤٢] على هذا [76/ظ/د] النوع من القطع بعينه، ثم بعد القطع تغرغر العليل [٢٠٤٣] بماء بارد أو بخل وماء [٢٠٤٤]، فإن عرض له نزف دم، تغرغر

---

(7) نسخة (ن).

(8) نسخة (م). وهي متقدمة.

(1) تحضر: تجد (ب).

(2) بمبضع: بآلة (ب).

*** هذا المبضع يشبه السكينة المنجلية المستخدمة حاليا في كثير من الجراحات؛ كجراحة الجيوب التنظيرية واستئصالا السليلات، وتسمى Sickle knife .**

(3) فاقطعها... صورته: فاقطع بمبضع تكون صفته على هذه الصورة (د).

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م). وهي متقدمة.

(8) الأخرى: اللوزة الأخرى (م).

(9) ثم... العليل: تغرغر العليل بعد القطع (د).

بماء قد أغلي[٢٠٤٥] فيه قشور الرمان، أو ورق الآس[٢٠٤٦] ونحو ذلك من القوابض، حتى ينقطع النزف [٢٠٤٧]، ثم تعالجه حتى يبرأ[٢٠٤٨] إن شاء الله تعالى.

وقد ينبت في الحلق أورام أخر غير اللوزتين، فتقطعها على ما ذكرت[٢٠٤٩] في قطع اللوزتين سواء.

وقد عالجت امرأة من ورم [79/ظ/ن] كان قد نبت في داخل حلقها، يضرب [٢٠٥٠] إلى الكمودة، قليل الحس، قد كاد أن يسد [٢٠٥١] الحلق، وكانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق، وكان قد منعها الأكل وشرب الماء[٢٠٥٢]، وكانت قد أشرفت على الموت [٢٠٥٣] لو بقيت يوماً أو يومين، والورم قد ارتفع منه فرعان حتى خرجا على ثقبتي أنفها [٢٠٥٤]، فبادرت بالعجلة فأغرزت [٢٠٥٥] في أحدهما صنارة، ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة، ثم قطعتها حيث أدركت من ثقب الأنف، ثم فعلت ذلك بما برز [٢٠٥٦] من ثقب الأنف الآخر، ثم فتحت فمها وكبست لسانها، ثم غرزت الصنارة في نفس [٢٠٥٧] الورم، ثم قطعت منه بعضه [٢٠٥٨]، [127/م] [77/و/د] ولم يسل منه إلا دم [٢٠٥٩] يسير، فانطلق حلق المرأة، وبادرت من ساعتها إلى شرب الماء، ثم نالت من الغذاء [٢٠٦٠].

فلم أزل أقطع من ذلك الورم مراراً زماناً طويلاً، والورم يخلف بدلاً مما يقطع، حتى طال بي وبها ذلك، فتحملت وكويت الورم [٢٠٦١] داخل الحلق [٢٠٦٢]، [80/و/ن] فتوقف عن الزيادة، ثم سافرت عن الجهة ولم

---

(1) وماء: ساقطة (ن).

(2) أغلي: طبخ (د).

(3) الآس: الأوس (ن).

(4) النزف: ساقطة (ب).

(5) حتى يبرأ: ساقطة (س) (ن).

(6) ما ذكرت: ما تقدم مما ذكرت لك (د).

(7) يضرب: ورم يضرب (ب).

(8) كاد أن يسد: أن يشق (س).

(9) وشرب الماء: والشرب (ن).

(10) الموت: الهلاك (س).

(11) ثقبتي أنفها: ثقب الأنف (س). اللهاة (د) ثقب اللهاة (ن).

(12) فأغرزت: فغرزت (س).

(13) حيث أدركت... بما برز: حتى أدركت من ثقب الأنف بما برز (د).

(1) في نفس: في وسط نفس (د).

(2) بعضه: قطعة (م).

(3) دم: شيء (ب).

(4) * **لعل الحالة هنا ما يسمى (بوليب كليان Antrochoanal polyp) الذي ينشأ من الجيب الفكي ويتدلى إلى البلعوم خلفاً ومن ثقبتي الأنف أماماً ويشكل ما يدعى بالخرج. أو أن تكون الحالة هي ورم بلعوم أنفي.**

(5) الورم: ساقطة (س).

(6) الحلق: الحلق عليه (س) (ن).

أعلم ما فعل الله بها بعدي [٢٠٦٣].

الفصل السابع والثلاثون

في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبة[٢٠٦٤]

إذا انحدرت نزلة إلى اللهاة وتورمت وكانت[٢٠٦٥] مستطيلة فإنها تسمى عموداً[٢٠٦٦]، وإن كانت غليظة الأسفل مستديرة فإنها تسمى عنبة[٢٠٦٧]. إذا عولجت بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجع العلاج[٢٠٦٨]، ورأيت [41/و/ب] الورم الحار قد سكن عنها، وكانت دقيقة، فينبغي أن تقطعها. وما كان منها مجتمعاً مستديراً، ولم يكن لها [249/ظ/س] طول، وكانت دميّة [٢٠٦٩] أو كمدة اللون أو سوداء أو لا حس لها، فينبغي أن [77/ظ/د] تجتنب قطعها ففيه غرر على العليل [٢٠٧٠]. فينبغي إذا رأيتها على الصفة التي ذكرت؛ م ن بياضها وطولها، أن تجلس العليل [٢٠٧١] بحذاء الشمس، وتكبس لسانه بالآلة التي تقدم وصفها [٢٠٧٢]، ثم تغرز الصنارة في العنبة وتجذبها إلى أسفل، وتقطعها بإحدى الآلتين اللتين ذكرتهما في قطع [٢٠٧٣] اللوزتين، وينبغي [128/م] أن لا تقطع منها إلا الذي زاد على الأمر الطبيعي بلا مزيد، لأنك إذا قطعت [80/ظ/ن] منها أكثر أضررت بالصوت والكلام، ثم بعد القطع تستعمل ما

---

(7) بعدي: ساقطة (ب). وهذا ما تم (ن).

(1) عنبة: عنبية (د).

*** العنبة Staphyloncus . وهي غالباً تنجم عن وذمة حادة في اللهاة في سياق نزلات الطرق التنفسية العليا.**

(2) وكانت: وكانت بيضاء (ب).

(3) * عمود Column ، ومنها تطاول اللهاة Elongated uvula .

(4) عنبة: عنبية (د).

(5) العلاج: ساقطة (ب).

(6) دمية: بحمرا (د).

(7) *** هنا الحالة التي تتماشى مع الأورام الحليمية في اللهاة التي قد تتطور مع الزمن إلى Squamus cell carcinoma .**

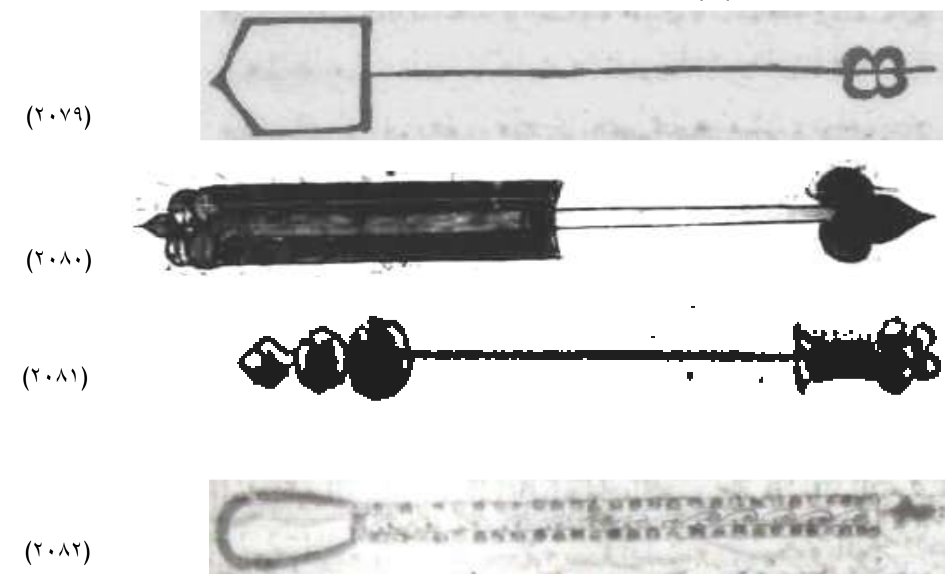
(8) العليل: العليل بين يديك (د).

(9) تقدم: ذكرت لك (د). تقدم وصفها: تقدمت صورتها.

(10) قطع: ساقطة (د).

وصفنا في قطع اللوزتين، وتعالجها حتى تبرأ إن شاء الله تعالى

فإن جبن العليل[٢٠٧٤] عن قطعها، فينبغي أن تستعمل الحيلة في كيها من غير خوف[٢٠٧٥] ولا حذر إن شاء الله. ووجه الكي فيها إنما هو[٢٠٧٦] بالدواء الحاد؛ وهو أن تضع[٢٠٧٧] رأس العليل في حجرك، ثم تكبس لسانه بالآلة التي ذكرنا، ثم تأخذ الماء الحاد الذي ذكرت لك في باب الكي[٢٠٧٨]، وتعجن به جيراً غير مطفأ، وتجعله لا ثخيناً ولا رقيقاً، وتملأ منه تقعير هذه الآلة[78/و/د] وهذه صورتها:



(٢٠٧٩)

(٢٠٨٠)

(٢٠٨١)

(٢٠٨٢)

يكون طرفها الذي تضع فيه الدواء له تقعير كتقعير ملعقة المرود، وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها، والعليل مضطجع على جنبه [٢٠٨٣] ليسيل اللعاب من فيه من داخل الدواء [٢٠٨٤] لئلا ينزل منه إلى حلقه شيء فيؤذيه[٢٠٨٥]، ثم تمسك يدك[٢٠٨٦] بالدواء وأنت تعصرها [81/و/ن] على اللهاة قدر نصف ساعة، حتى تراها قد اسودّت وسكن[٢٠٨٧] لذع الدواء.

وإن شئت أن تأخذ قطنة، [129/م] فتلفها على طرف مرود، وتبل القطنة في الدواء،وتدخل المرود بالقطنة

---

(1) جبن: خيف (ن). العليل: المريض (د). ساقطة (م).

(2) *** حديثاً في وذمة اللهاة يمكن وخزها تنقيطاً Punctuate لتفريغ محتواها من السائل.**

(3) فيها إنما هو: منها إنما يبرأ (ب).

(4) أن تضع: ساقطة (م).

(5) لك في باب الكي: ساقطة (م).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ن).

(8) نسخة (س).

(9) نسخة (د).

(1) جنبه: جبينه (م).

(2) الدواء: حلقه (ب). ساقطة (ن).

(3) لئلا... فيؤذيه: لئلا يبرز من الدواء شيء إلى حلقه فيؤذيه (ب).

(4) يدك: الآلة (ب).

(5) وسكن: وتغير (د).

في أنبوبة من فوق، حتى تلتصق [٢٠٨٨] القطنة على اللهاة [٢٠٨٩]، تفعل ذلك مراراً، حتى تبلغ ما تريد من كي العنبة، ثم تتركها فإنها تذبل[٢٠٩٠] وتسقط بعد ثلاثة أيام أو أربعة، فإن احتجت أن تعيد الدواء أعدته [٢٠٩١]. وبعد الكي تمسح حول العنبة بقطنة مشربة في السمن[٢٠٩٢]، وتنشف بها ما حولها من الدواء [٢٠٩٣]، ثم يتمضمض بالماء البارد، وتعالج من خارج بالتنطيلات[٢٠٩٤]، [41/ظ/ب] ومن داخل بالغراغر، [78/ظ/د] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فهذا النوع من العلاج أسلم من القطع، وأبعد من الخوف إن شاء الله تعالى[٢٠٩٥].

وقد تعالج اللهاة أيضاً بما هو ألطف من الكي والقطع، وذلك أنه [٢٠٩٦] تعالج بالبخور على هذه الصفة؛ يؤخذ فوتنج[٢٠٩٧] وزوفا وسعتر[٢٠٩٨] وسذاب وشيح وبابونج وقيصوم، ونحوها[٢٠٩٩] من الحشائش، فتجمعها كلها أو بعضها في قدر، وتغمر بالخل وتغلى، والقدر مطينة [81/ظ/ن] بطين الحكمة[٢١٠٠]، ويكون في وسط غطاء القدر[٢١٠١] ثقبة، تركب عليها الآلة المجوفة على هذه الصفة [٢١٠٢]، تصنع[٢١٠٣] من فضة أو نحاس إن شاء الله:

---

(6) وتبل... تلتصق: وتنزل (م).

(7) قدر... اللهاة : ساقطة (ب).

(8) تذبل: تدمل (م).

(9) أعدته: فأعده (م).

(10) في السمن: بسمن (د). في الشمس (م).

(11) وتنشف... الدواء: وتنشفها في الدواء (ب).

(12) بالتنطيلات: بالنطولات (م).

(13) فهذا... تعالى: ساقطة (د).

(1) وذلك أنه: ساقطة (في نسخ).

(2) فوتنج: فودنج (في نسخ).

* فوتنج : فودنج ؛ وهو الحبق ، بري وبستاني ونهري وجبلي .

الاسم العلمي: Mentha Pulegium . (تذكرة داود ،2: 35، الصيدنة،472).

(3) وسعتر: وصعتر (د). وشعير (س).

* سعتر: هو الزعتر ، معروف.

* زوفا : والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا. والزوفا نوعان؛ اليابس منها: حشيشة تنبت في بيت المقدس وتنفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع وتسمى أشنان داود. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش.. لها رائحة طيبة وطعم مر..، والرطب منها: هو الدسم الموجود في الصوف..، ولقد جاء في معجم النبات أن اليابس والرطب هما نباتان مختلفان الاسم العلمي: Hyssopus officinalis .

(معجم النبات، 10/97، الجامع، 1: 481، الصيدنة، 507)

(4) * سذاب، شيح، بابونج، قيصوم: (انظرها في الفهارس العامة).

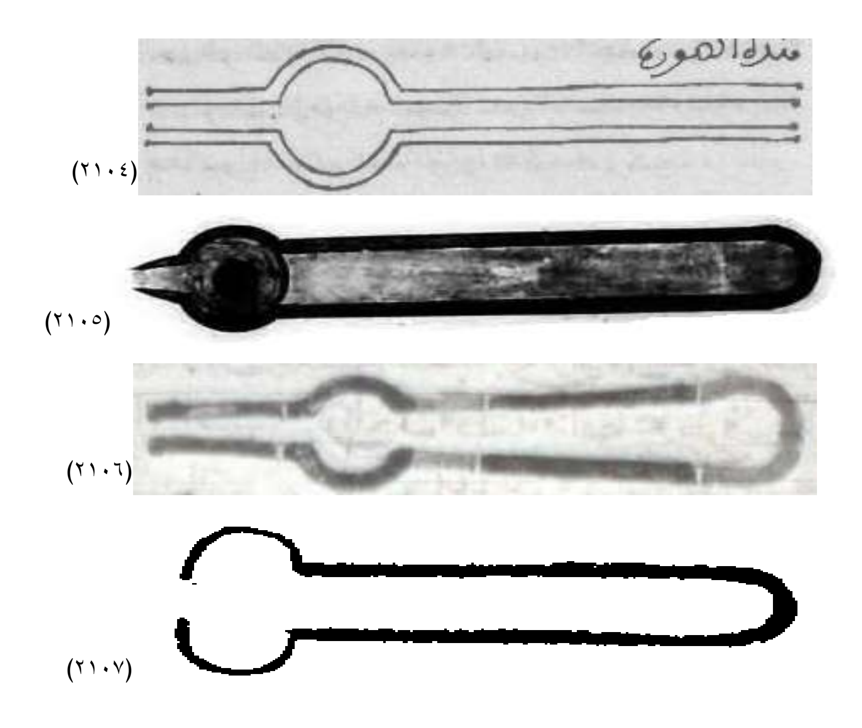
ونحوها: ساقطة (د).

(5) الحكمة: محكم (في نسخ).

(6) غطاء: ساقطة (في نسخ). غطاء القدر: الغطا (ب).

(7) الصفة: الصورة (في نسخ).

(8) تصنع: ساقطة (س).



وتدخل الطرف الذي [٢١٠٨] فيه الرمانة في فم العليل، حتى يصعد البخار [130/م] إلى اللهاة على الأنبوبة، حتى تتكمد اللهاة نعمًا[٢١٠٩]، ثم تعيد عليها مرات حتى تذبل[٢١١٠]. [79/و/د]

وإياك أن تضع هذا العلاج في أول حدوث الورم، فإنه كثيراً ما يزيد في الورم، وإنما ينبغي أن [٢١١١] تفعل ذلك عند انحطاط ورمها الحار[٢١١٢]، إن شاء الله تعالى.

فإن لم تحضرك هذه الآلة، فخذ قصبة وركب في طرفها قشرة بيضة لئلا يحترق فم العليل، لأن قشرة البيضة تمنع حر[٢١١٣] البخار أن يحرق الفم، وهذا من جيد العلاج مع سلامته[٢١١٤]، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن والثلاثون

في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك

---

(9) نسخة (م).

(1) نسخة (ن).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س).

(4) الذي: الذي يكون (ب).

(5) تتكمد: تكمد (س) (ب). نعما: ساقطة (ب).

(6) تذبل: تزول وهذه صورة الأنبوبة (د).

(7) فإنه... ينبغي أن: وإنما (ب).

(8) الحار: ساقطة (م).

(9) حر: من (د) (س).

(10) الفم... سلامته: ساقطة (م).

كثيراً ما ينشب (٢١١٥) في الحلق عظم أو شوك س مك(٢١١٦) أو غير ذلك، فينبغي أن تخرج ما كان منها ظاهراً يقع [82/و/ن] عليه البصر، بعد أن تكبس اللسان بالآلة عند الشمس ليتبين لك ما في الحلق، وما لم يظهر لك وتوارى (٢١١٧) في الحلق فينبغي أن تقيء العليل قبل أن ينهضم طعامه في معدته، فربما (٢١١٨) خرج الشيء الناشب بالقيء، أو يبتلع العليل قطعة(٢١١٩) لفت أو أصل خسة، أو يبلع لقمة من خبز [79/ظ/د] يابس، أو يأخذ قطعة من الإسفنج البحري (٢١٢٠) اليابس أو اللين (٢١٢١) فيربطها في خيط ثم يبتلعها (٢١٢٢)، فإذا وصلت إلى موضع الشوكة جذبتها بالخيط [42/و/ب] بسرعة(٢١٢٣)، تفعل ذلك مرات، فكثيراً ما (٢١٢٤) تلصق الشوكة أو العظم فيها وتخرج.

فإن لم تخرج بما ذكرناه(٢١٢٥)، فاستعمل آلة من رصاص على هذه الصورة



تكون أغلظ [131/م] من المرود قليلاً، وفي [250/و/س] طرفها تعقيف، فيدخلها العليل في حلقه بـرفق وهو رافع(٢١٢٩) رأسه إلى فوق، ويتحفظ من مس (٢١٣٠) حنجرته لئلا يحدث به سعال، ويرفع بها (٢١٣١) العظم أو

---

(1) ينشب: يعرض (د).
(2) سمك: ساقطة (د) (ب).
(3) وتوارى: ساقطة (م).
(4) فربما: فكثيراً (د).
(5) قطعة: ساقطة (ب).
(6) **إسفنج :** رطوبات تنسج في جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً ، وقد يتحرك بماء فيه لا روح ، والذكر منه صلب..

(تذكرة داود، 1: 78)

إنه ينبت على الحجارة بخلاف من زعم أنه حيوان. وأصله شيء يشبه الليف الرقيق..

(الجامع، 1: 44)

إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale : وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري ، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهِرْشَفّة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله ، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه .
(الصيدنة، 47. تذكرة داود، 1: 78، 272).

(7) أو اللين: ساقطة (د).
(8) من خبز... يبتلعها: أو إسفنجة مربوطة بخيط (م).

(1) جذبتها بالخيط: جذب الخيط (م) (س). فاجذب الخيط (ب). بسرعة: ساقطة (م).
(2) فكثيراً ما: فلربما (ب).
(3) ذكرناه: ذكرناه وإلا (في نسخ).
(4) نسخة (س).
(5) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).
(6) نسخة (ن) وهي متأخرة لنهاية الفصل.
(7) وهو رافع: ثم يرفع (د).

الشوكة، أو يدخلها الطبيب بيده، وإدخال العليل لها أحسن لعلمه بموضع الشيء الناشب، ويدفع [٢١٣٢] إلى أسفل أو يجذب يده بالآلة[٢١٣٣] إلى فوق، كل ذلك على قدر ما يتهيأ له حتى يخرج[٢١٣٤] إن شاء الله تعالى.

[82/ظ/ن]

الفصل التاسع والثلاثون

في إخراج العلق الناشب في الحلق[٢١٣٥]

[80/و/د] إذا عالجت العلقة بما ذكرنا في التقسيم من العلاج [٢١٣٦] بالأدوية ولم ينجع، فانظر حينئذ في حلق العليل عند الشمس، بعد أن تكبس لسانه بالآلة التي وصفت لك، فإن وقع بصرك على العلقة فاجذبها بصنارة صغيرة أو بجفت لطيف محكم، فإن لم تتمكن منها [٢١٣٧] فخذ أنبوبة مجوفة فأدخلها في حلق العليل إلى قرب العلقة، ثم أدخل في جوف الأنبوبة [٢١٣٨] حديدة محمية بالنار، تفعل ذلك [٢١٣٩] مرات، ويصبر العليل عن الماء [٢١٤٠] يومه كله، ثم تأخذ أجانة [٢١٤١] مملوءة ماء بارداً، ويفتح عليها فمه [٢١٤٢] ويتمضمض ولا يبلع منه نقطة، ويحرك الماء [٢١٤٣] حيناً بعد حين بيده [٢١٤٤]، فإن العلقة تسقط على المقام [132/م] إذا أحست بالماء.

---

(8) مس: ساقطة (ب).

(9) ويرفع بها: ويدفع بها العليل (ب).

(10) ويدفع: ويرجع (ب).

(11) يده بالآلة: بيده أو بالآلة (د).

(12) حتى يخرج: حتى يخرجها (د). ساقطة (م).

(1) في الحلق: ساقطة (ن).

*** العلق Leech. يكثر في مياه الآبار والمياه الراكدة، نادر وجوده حاليا ولكنه مشاهد في الحلق والحنجرة**

(2) من العلاج: ساقطة (ب).

(3) منها وإلا (بالأصل).

(4) مجوفة... الأنبوبة: ساقطة (م).

(5) ذلك: ذلك إلى قرب العلقة (ب).

(6) عن الماء: عن شرب الماء (ب).

(7) * أجانة: ويقال لها الإيجانة والأنجانة، من أصل سرياني، تطلق على الإناء الكبير من حجر أو خزف أو خشب أو نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين وما إليه ، والجمع أجاجين . (التنوير : 325/66، قاموس. المحيط).

(8) عليها: ساقطة (في نسخ). فمه: فيه (في نسخ).

(1) ويحرك الماء: ساقطة (م).

(2) بيده: ساقطة (ن).

وإن لم تخرج بما وصفنا، فتُبخّر الحلق بالنبق أو بالحلتيت(٢١٤٥) بالآلة التي وصفنا في بخور اللهاة، تفعل ذلك مرات فإنها تسقط.

ووجه العمل في البخور (٢١٤٦)؛ أن تأخذ قدراً فيها جمر من النار (٢١٤٧)، والقدر مطبقة (٢١٤٨) بغطاء [83/و/ن] في وسطه ثقبة، فتركب في تلك الثقبة طرف (٢١٤٩) الآلة، ثم تلقي (٢١٥٠) البخور، ويضع العليل فمه طرف الأنبوبة(٢١٥١)، [80/ظ/د] ويغلق فمه لئلا يخرج البخور، حتى يعلم أ ن البخور قد وصل (٢١٥٢) إلى حلقه، فإن العلقة تسقط على المقام، فإن لم تسقط فيعاد (٢١٥٣) البخور [42/ظ/ب] مرات، ويصبر العليل على العطش، ويأكل المالح والثوم، ولا يشرب ماءً، فلا بد أن تخرج بهذا التدبير إن شاء الله.

وهذه صورة الآلة التي تجتذب بها العلقة من الحلق إذا وقع عليها البصر، وهي تشبه الكلاليب كما ترى، إلا أن لها هذا التعقيف، الذي يدخل في الحلق (٢١٥٤)، وطرفاها تشبه فم (٢١٥٥) الطائر فيها خشونة المبرد (٢١٥٦)، إذا قبضت على شيء(٢١٥٧) لم تتركه إن شاء الله تعالى



(٢١٥٨)

---

(3) الحلق: حلق العليل (ب). بالنبق: بالتين (د). بالبول (ب).

*النبق : بالفتح وبالكسر وككتف حمل (ثمر) السدر الواحدة بالهاء .الاسم العلمي : Rhamnus Nabeca والسدر ورق النبق Zizyphus spina christi Willd

(معجم النبات، 155/ 9. قاموس الأطباء، 1: 318. الصيدنة: 329. وانظر: سدر)

***حلتيت** : صمغ الأنجد ان أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور ... انظر أنجدان .

(تذكرة داود، 1: 291)

(4) ووجه العمل في البخور: ووجهه (ب).

(5) جمر: ساقطة (س). من النار: حي بالنار (ب) (م).

(6) مطبقة: مغطية (في نسخ).

(7) تلك الثقبة طرف: طرف الثقبة تلك (ب).

(8) تلقي: تلقي عليه (س).

(9) الأنبوبة: الآلة (د).

(10) يعلم... وصل: يصل البخور (ب).

(11) فيعاد: وإلا فيعاد (في نسخ)، فتعاود (د).

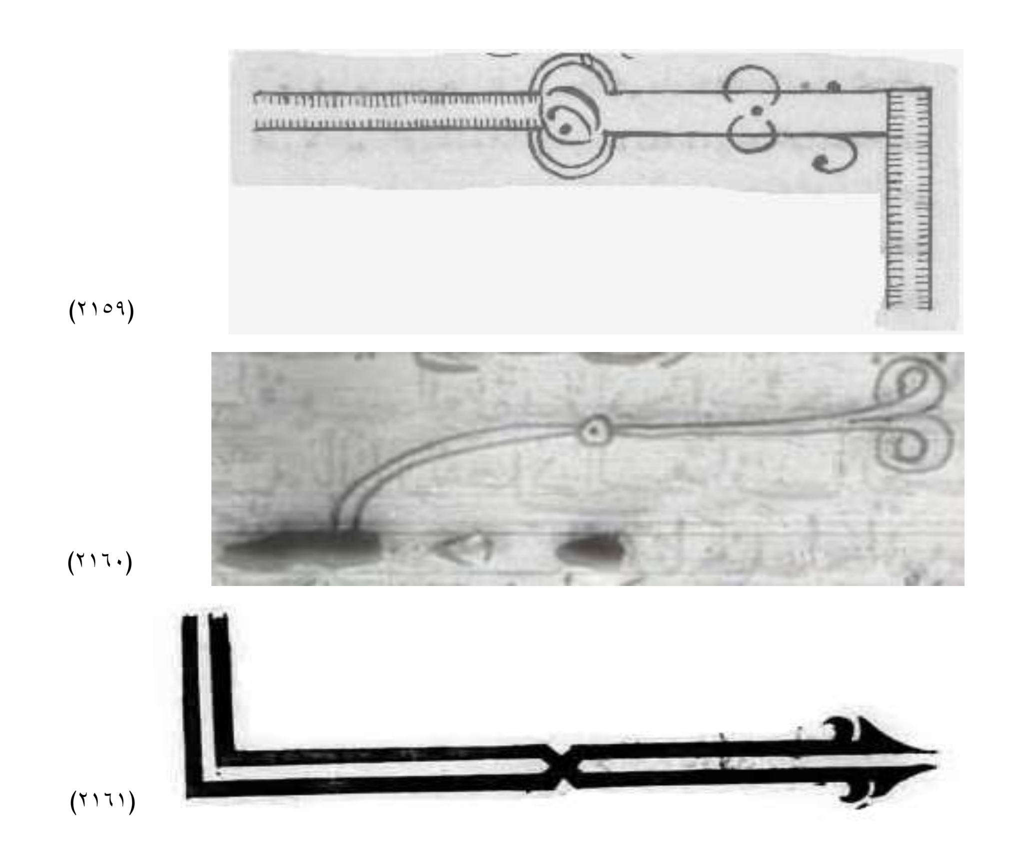
(1) كما ترى... الحلق: ساقطة (ب).

(2) فم: دقم (س) (م). * دَقِمَ: مقدم الفم. ذهب مقدم أسنانه، فهو أدقم. (المعجم الوسيط).

(3) المبرد: وطرفه منقوش كالمبرد (د).

(4) قبضت على شيء: مسكت بشيء (ب).

(5) نسخة (س).



(٢١٥٩)

(٢١٦٠)

(٢١٦١)

وآلة أخرى تكبس بها اللسان، وهي حلقة واسعة من حديد، بقدر ما تسع الفم فوق اللسان، تدخل في الفم قائمة على جانبها، فيبقى الفم مفتوحاً بغير إرادة العليل، ولا يستطيع أن يغلقها البتة حتى ينحيها[٢١٦٢].



(٢١٦٣)

---

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (د).

(1) نسخة (ن).

(2) وآلة أخرى... ينحيها: هذه العبارة تفردت بها نسخة (ب) وهي ساقطة في باقي النسخ، وكذا الصورة.

(3) نسخة (ب)، وهي ساقطة في باقي النسخ، وكتب بداخلها: (صورة الآلة التي تفتح بها الفم على هذا القياس بعينه).

*** وهذه الآلة تسمى حالياً (فاتح الفم Gag)، وبذلك نرى أن الزهراوي ابتكر هذه الآلة قبل الآلة المنسوبة إلى (Boyle- Davis gag).**

الفصل الأربعون

فيه جمل من الكلام في بطّ الأورام وشقّها

[133/م] الأورام أنواعها[٢١٦٤] كثيرة متفننة[٢١٦٥] على حسبما يأتي ذكرها واحداً واحداً في هذا الكتاب، وهي تختلف في بطّها [81/و/د] وشقّها من وجهين؛ أحدهما من نوع الورم في نفسه وما يحوي[٢١٦٦] من الرطوبات، والنوع الثاني [83/ظ/ن] من قبل المواضع التي تحدث فيها من البدن، لأن الورم[٢١٦٧] الحادث في الرأس غير الورم[٢١٦٨] الحادث في المقعدة[٢١٦٩]، والورم الحادث في موضع لحمي[٢١٧٠] غير الورم[٢١٧١] الحادث في مفصل، لكل واحد منها حكمه في العمل.

ومن الأورام ما لا ينبغي أن تُبَطّ [٢١٧٢] إلا بعد نضج القيح فيها وكماله، ومنها ما ينبغي أن تبط [٢١٧٣] نيّة لم تنضج على التمام؛ مثل الأورام التي تكون قريبة من المفاصل، لأن الورم إذا حدث [٢١٧٤] بقرب مفصل وطال أمره حتى يتعفن ما حوله، ربما أفسد رباطات [٢١٧٥] أو عصب ذلك المفصل، [43/و/ب] فيكون سبباً لزمانة ذلك العضو، أو يكون الورم بقرب [٢١٧٦] عضو رئيس؛ لأنك إن أخّرت بطه حتى ينضج [٢١٧٧]، أضررت بذلك العضو الرئيس، أو يكون بقرب المقعدة[٢١٧٨] فتبطه بطاً نيّاً، وإنما وجب أن تبط الورم نيّا [٢١٧٩] غير كامل النضج الذي يكون بقرب المقعدة، لئلا يعفَن العضو فينفذ [٢١٨٠] إلى داخل المقعدة [٢١٨١] فيصير ناصوراً، أو يصير في حد ما لا يبرأ.

---

(1) أنواعها: ساقطة (ب).
(2) متفننة: مفننة (م). ساقطة (ب). * متفننة : متشعبة. (لسان العرب).
(3) يحوي: يجري (س) (م) (ن).
(4) الورم: النوع (س).
(5) الحادث في الرأس غير الورم: ساقطة (د).
(6) المقعدة: المعدة (س).
(7) غير... لحمي: غير الورم الحادث في لحمي (ن).
(8) غير الورم... غير الورم: في المقعدة والورم (م).
(9) ومن... تبط: والأرام ينبغي أن لا تبط (ب).
(10) تبط: تبط قبل نضجه (ب).
(11) حدث: كان (س).
(12) رباطات: رطوبات (م).

(1) بقرب: أقرب (م).
(2) ينضج: ساقطة (د).
(3) المقعدة: المعدة (ب).
(4) ونما... نياً: ساقطة (س). نياً: إذا كان (ب).
(5) يعفن العضو فينفذ: ينفذ (م). العضو: الغور (ن).
(6) لئلا... المقعدة: ساقطة (س). العضو فينفذ إلى: الغور (ب).

وينبغي أن تعلم وقت بط الورم الذي [81/ظ/د] قد نضج[٢١٨٢] على التمام، وهو عند سكون وجع الورم، وذهاب الحمى، ونقصان الحمرة والضربان، [134/م] وتحدد رأس الورم، وسائر [84/و/ن] العلامات. وينبغي أن يوقع البط في أسفل موضع من الورم إن أمكن ذلك، ليكون أسهل لسيلان المدة[٢١٨٣] إلى أسفل، أو في أرقّ موضع من الورم[٢١٨٤] وأشد نتواً، وليكن البط ذاهباً في طول البدن إن كانت الأورام في نحو اليدين والرجلين ومواضع العضلات والأوتار والعصب والشريانات، وبالجملة في جميع المواضع المستوية التي لا انثناء[٢١٨٥] لها، وأما التي تنثني[٢١٨٦] فليذهب بالبط على حسب ذلك الموضع، وأما إذا كان الورم في المواضع اللحمية، فالأجود [250/ظ/س] أن تترك بطه حتى يستحكم نضجه[٢١٨٧] كما قلنا على التمام[٢١٨٨]، فإنك إن بططته قبل[٢١٨٩] ذلك طال سيلان الصديد منه، وكان كثير الوضر والوسخ[٢١٩٠]، وربما صلبت شفتاه وغوره[٢١٩١]. وبعض الأورام قد تبط على عرض البدن[٢١٩٢] عند الضرورة[٢١٩٣]، أو على حسب ما يحتاج إليه العضو. وينبغي أن يستعمل[٢١٩٤] في الأورام الصغار[٢١٩٥] بطاً واحداً، وفي الأورام الكبار[٢١٩٦] بطاً واسعاً[٢١٩٧] أو شقوقاً كثيرة على قدر عظم الورم. وقد يكون [82/و/د] من الأورام[٢١٩٨] ما ينبغي أن يقوّر الجلد ويقطع[٢١٩٩] إذا كان قد صار [84/ظ/ن] كالخرقة، وصار في حدٍّ ما قد مات، مثل ما يعرض في كثير[٢٢٠٠] من الدبيلات والمخابئ[٢٢٠١].

ومنها ما يشق شقاً ذو ثلاث[٢٢٠٢] زوايا، ومنها ما يقطع منه كشكل ورقة الآس، كورم الأربية، ومنها ما يستعمل فيها الشق المستدير[٢٢٠٣] [135/م] والشق الهلالي ونحوها من الشقوق، وما لم يكن له رأس مثل الأورام الملس المسطحة فينبغي أن تبط بطاً بسيطاً فقط.

---

(7) الورم... نضج: الأورام التي قد نضجت (م).
(8) المدة: المادة (د).
(9) إن أمكن... الورم: حين يستحكم نضجه (ب).
(10) انثناء: انتهاء (د).
(11) تنثني: تنتهي (د).
(12) يستحكم نضجه: ينضج ويستحكم (د).
(13) أن تترك... التمام: أن يكون بطه كما قلنا على التمام حين يستحكم نضجه (ب).
(14) قبل: على (د).

(1) كثير: كثيراً (في نسخ). الوضر: لوجود (س)، ساقطة (م). والوسخ: والريح (ب)، الوسخ (س).
* الوضر: وسخ الدسم واللبن (لسان العرب).
(2) وغوره: ساقطة (م).
(3) البدن: الورم والبدن (م).
(4) الضرورة: الضروب (ن).
(5) أن تستعمل: ساقطة (م).
(6) الصغار: ساقطة (ب).
(7) بطاً... الكبار: ساقطة (م).
(8) واسعاً: واحداً واسعاً (ن).
(9) وقد يكون من الأورام: وقد ينبغي أن يكون مع الورم (ب).
(10) ويقطع: ساقطة (ب).
(11) كثير: يبس (م).
(12) * المخابئ: جيوب أو تجاويف Sinuses, Recesses .
(13) ذو ثلاث: ذات (م).
(14) المستدير: السديد المستدير (ن).

وينبغي إذا كان الورم عظيماً[٢٢٠٤] وقد جمع مِدة [43/ظ/ب] كثيرة وبطنته أن لا تبادر فتخرج القيح كله في ذلك الوقت، بل أخرج منه بعضه، ثم شد الورم إلى يوم آخر، ثم أخرج بعض القيح أيضاً، تفعل ذلك مراراً على تدريج حتى يخرج جميعه، ولاسيما إذا كان العليل ضعيف القوة، أو امرأة حامل، أو طفل صغير، أو شيخ هرم[٢٢٠٥]، فإن الروح[*] الحيواني كثيراً ما تنحلّ[٢٢٠٦] مع خروج القيح دفعة، وربما مات العليل وأنت لا تشعر، فاحذر[٢٢٠٧] هذا الباب حذراً عظيماً[٢٢٠٨].

وبعد بطك لهذه[٢٢٠٩] الأورام ينبغي [82/ظ/د] لك أن تمسح الجرح وتنظر؛ فإن كان[85/و/ن] جرح[٢٢١٠] الورم صغيراً، أو كان الشق واحداً بسيطاً[٢٢١١]، فاستعمل الفتل من الكتان أو القطن البالي، وإن كان الورم عظيماً[٢٢١٢] وكانت شقوق البط كثيرة فينبغي أن تدخل في كل شق فتيلة حتى يصل بعضها إلى بعض[٢٢١٣].

وإن كان الورم قد أفسد الجلد[٢٢١٤] وقطعت من الجلد بعضه أو قورته، فينبغي أن تحشوه[٢٢١٥] بالقطن البالي أو بهدب[*] الكتان من غير رطوبة وتشده إلى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن عرض نزف دم[٢٢١٦] في حين عملك، فاستعمل الماء البارد [136/م] والخل بعد أن تُشرّب فيها خرقة كتان وتحملها[٢٢١٧] على الموضع من النزف مرات، فإن دام النزف فينبغي أن تستعمل التدبير والعلاج والذَرورات التي وصفنا في مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التقسيم.

فإن كان[٢٢١٨] زمن الشتاء وكان موضع الورم[٢٢١٩] كثير العصب، فينبغي أن تبل الرفايد بشراب وزيت

---

(15) عظيماً: عظيماً غليظاً (د). غليظاً (ن).

(1) هرم: كبير (ب). كبير هرم (ن).

(*) يقول ابن النفيس في كتابه (الموجز في القانون): والأرواح لا نعني بها النفس كما يراد في الكتب الإلهية، بل جسماً لطيفاً مجازياً، فيتكون من لطافة الأخلاط... أي الدم.

(عن أعلام الحضارة، زهير حميدان، 4: 96 حاشية).

(2) ينحل: يتحلل (س).

(3) فاحذر: فاحذر من (د).

(4) *** السبب في الإغماء هنا أو الوفاة هو انخفاض الضغط فجأة بسبب نقص الامتلاء.**

(5) بطك لهذه: بط هذه (ب).

(6) جرح: خرج (في نسخ).

(7) بسيطاً: مستطيلاً (د).

(8) عظيماً: غليظاً (د).

(9) * هذه ما يدعى حاليا المفجر Drainage.

(10) أفسد الجلد: مكتوبة على هامش (د) وهي ساقطة في باقي النسخ.

(11) تحشوه: تجمع نتوه (ب).

(*) هَدَب الكتان: الهَدَب بالتحريك أغصان الأرطى ونحوه أو كل ورق ليس له عرض كالسرو ونحوه، وقيل هو من النبات ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق. الكَتان بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية: الكثير الاستعمال. الاسم العلمي: Linum usitstissmum.

(قاموس الأطباء1: 63. القاموس المحيط الصيدنة للبيروني؛521. تذكرة داود،2: 78).

(1) دم: ساقطة (ب).

(2) كتان وتحملها: وتحمل (م). كتان: ساقطة (ب).

(3) فإن كان: وإن كنت (م).

(4) الورم: ساقطة (ب).

حار وتضعها [٢٢٢٠] على الموضع، وإن كنت في الصيف وكانت المواضع [85/ظ/ن] لحمية، فينبغي أن [83/و/د] تجعل الرفايد[٢٢٢١] مشربة بماء وزيت[٢٢٢٢]، أو بشراب وزيت[٢٢٢٣]، كل ذلك بارد، حتى إذ ا كان اليوم الثالث كما قلنا [٢٢٢٤] فينبغي أن تحل الورم وتمسحه، وتستعمل في علاجه ما شاكله، [44/و/ب] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فهذا ما تحتاج إليه من معرفة علاج [٢٢٢٥] الأورام على الجملة، وأما على طريق التفصيل، فقد ذكرت كل ورم كيف السبيل إلى علاجه، مبوباً ملخصاً[٢٢٢٦] إن شاء الله تعالى[٢٢٢٧].

الفصل الحادي[٢٢٢٨] والأربعون

في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس

يعرض في جلدة الرأس [٢٢٢٩] أورام صغار، وهي من أنواع [٢٢٣٠] السلع تحويها [٢٢٣١] صفاقات هي لها ظروف[٢٢٣٢] كأنها حوصلة [٢٢٣٣] الدجاجة، وأنواعها كثيرة؛ فمنها شحمية، ومنها ما تحوي [٢٢٣٤] رطوبة تشبه الحمأة[٢٢٣٥]، ومنها ما تحوي رطوبة[٢٢٣٦] تشبه الدشيش[٢٢٣٧] والحساء ونحو ذلك، ومنها ما هي [٢٢٣٨] متحجرة

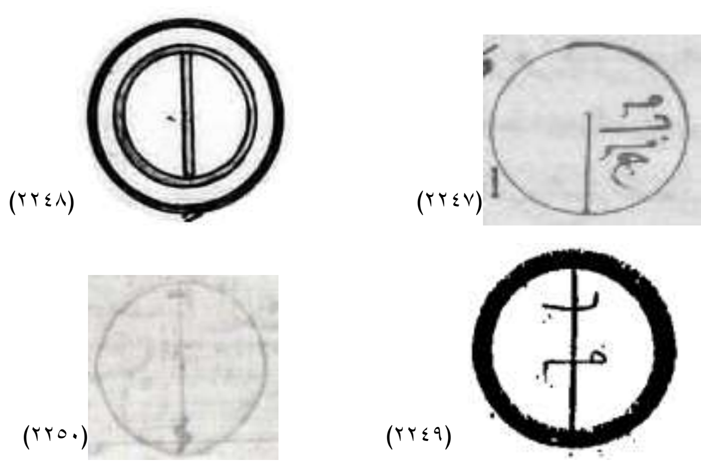
---

(5) وتضعها: وتعصبها (د).
(6) تجعل الرفايد: تحل الرفايد وبردها (س).
(7) وزيت: وزيت حار (في نسخ).
(8) أو بشراب وزيت: ساقطة (ن).
(9) كما قلنا: ساقطة (ب).
(10) علاج: علاج جميع (د). ساقطة (ب).
(11) ملخصاً: مخلصاً (س).
(12) فقد ذكرت... تعالى: ساقطة (م).

(1) الفصل: الباب (س) (ن). الحادي: الواحد (ن).
(2) يعرض في جلدة الرأس: ساقطة (ن).
(3) أنواع: أمراض (م).
(4) تحويها: لحومها (ب).
(5) هي لها ظروف: هي بينها كمرود (د).
(6) كأنها حوصلة: كحوصلة (ب).
*** أغلب هذه الأورام هي أورام شحمية Lipomas أو كيسات شحمية sebaceous cysts، أو بشروية Dermoid .**
(7) ما تحوي: ساقطة (م).
(8) * الحمأة و الحمأ: الطين الأسود المنتن؛ وفي التنزيل : {من حمإٍ مسنون }، وقيل حمأ : اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة (لسان العرب).

[137/م] صلبة، وكلها لا خطر في[2239] شقها وإخراجها[2240]، ما لم يعترضك عند [83/ظ/د] شقها شريان.

والعمل في شقها؛ أن تسبرها أولاً بالآلة[2241] التي تأتي [2242] صورتها بعد هذا، التي تسمى المِدسّ [2243]، حتى تعلم ما تحوي، فإن كان الذي تحوي [2244] رطوبة، فشقها شقاً على الطول [2245] بسيطاً على هذه الصورة[2246] :


(٢٢٤٧) (٢٢٤٨) (٢٢٤٩) (٢٢٥٠)

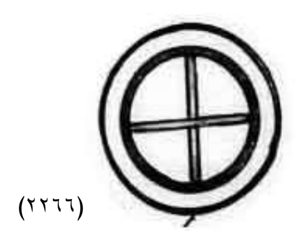
وابدأ بالشق [86/و/ن] من خط [2251] باء إلى خط جيم [2252]، فإذا تفرغت[2253] الرطوبة فاسلخ الكيس الذي كان يحوي تلك الرطوبة واقطعه جميعه [2254] ولا تترك منه شيئاً البتة، فكثيراً ما يعود إذا بقي منه شيء [2255]، ثم اغمس قطنة [2256] في المرهم المصري [2257] إن حضر، وإلا في ماء وملح [2258]، واملأ به

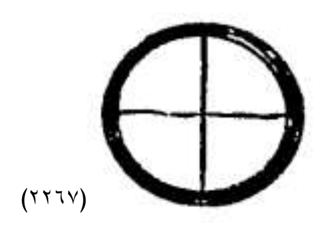
---

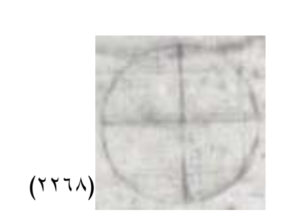
(9) تشبه... رطوبة: ساقطة (ب).
(10) الدشيش: الحسيس (د). الجشيش (م).
* الدشيش: الحب المجروش، دش الحب جرشه فهو مدشوش ودشيش(المعجم الوسيط).
(11) هي: تحوي (ن).
(12) لا خطر في: لا خوف من (د).
(13) وإخراجها: ساقطة (ب).
(1) بالآلة: بالآلات (د).
(2) تأتي: ساقطة (ب).
(3) * المدس: Probe (Explorer) .
* المدس: آلة يمتحن بها عمق الجرح ليعرف مقداره، ج مداس. (المعجم الحديث).
(4) فإن كان الذي تحوي: ساقطة (س).
(5) الطول: الطول شقاً (في نسخ).
(6) فشقها... الصورة: فشقها على الطول شقاً على هذه الصورة (د).
(7) نسخة (م).
(8) نسخة (ن).
(9) نسخة (س).
(10) نسخة (د).
(11) بالشق من خط: بشق (ب).
(12) خط باء إلى خط جيم: نقطة ب إلى نقطة ج (د).
(13) تفرغت: انفجرت (د). ساقطة (م).
(14) الكيس... جميعه: التي كانت تحوي الماء واقطع الكيس جميعه (ب).
(15) ولا تترك... شيء: ولا تترك منه شيء (ب).
(1) قطنة: قطنة ملتوتة (د).
(2) المصري: البصري (ب).
(3) ماء وملح: الملح (ب).

الجرح واتركه إلى يوم آخر فإنه يأكل ما بقي من الكيس، ثم أعد عليه القطنة بالمصري (٢٢٥٩)[251/و/س] ثانية(٢٢٦٠) وثالثة إن احتجت إلى ذلك، حتى يتبين (٢٢٦١) أنه لم يبق فيه من الكيس شيء (٢٢٦٢)، فحينئذ تعالج الجرح(٢٢٦٣) بالمرهم حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل. [84/و/د]

فإن كان الورم يحوي سلعة شحمية(٢٢٦٤) فشقها على هذه الصورة(٢٢٦٥):


(٢٢٦٦)


(٢٢٦٧)


(٢٢٦٨)

شقاً مصلباً، وألق (٢٢٦٩) الصنانير في شفتي الجرح، واسلخه من كل جهة، ورُم جهدك في إخراج الصفاق (٢٢٧٠) الذي يحويها، فإن اعترضك (٢٢٧١) شريان فاصنع ما وصفت لك (٢٢٧٢). [44/ظ/ب] [138/م] وكذلك فاصنع في الورم إن كان متحجراً، من الشق والعلاج [86/ظ/ن] بعينه على ما ذكرت (٢٢٧٣)، والشق على الورم المتحجر أسهل لأنه قليل الدم والرطوبة.

وقد تكون بعض هذه الأورام التي في الرأس في بعض الناس، لا رطوبة فيها البتة (٢٢٧٤)، وذلك أني شققت على ورم في رأس امرأة عجوز، فألفيت الورم كالحجر الصلد (٢٢٧٥)، خشناً أبيض، لا يستطاع(٢٢٧٦) على كسره، ولو رُمي أحد به لشجّه.

وما كان من سائر (٢٢٧٧) الأورام الحادثة في الرأس، غير هذه(٢٢٧٨)؛ كالأورام التي تعرض في رؤوس (٢٢٧٩)

---

(4) بالمصري: بالبصري (ب).
(5) ثانية: مرة ثانية (د).
(6) يتبين: يتبين لك (د). يتيقن (س) (ن).
(7) من الكيس شيء: شيء من النتن (د).
(8) الجرح: ساقطة (د).
(9) شحمية: ساقطة (س) (ن).
(10) فشقها: فشق عليها (د).
(11) نسخة (ن).
(12) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).
(13) نسخة (د).
(14) وألق: والصق (ب).
(15) الصفاق: ساقطة (م).
(16) اعترضك: عرضك (ب).
(1) لك: لك بعد (س) (م). لك قبل (ن).
(2) ذكرت: ذكرت لك (د).
(3) البتة: ساقطة (م).
(4) الصلد: الصلب (س) (د).
*** لعلها من الأورام المتكلسة Calcificated . وأهمها الكيسات الشحمية sebaceous cysts .**
(5) لا يستطاع: لم نستطع (ب) (م).
(6) سائر: ساقطة (س).

الصبيان، وعند أصول الآذان، فشقها [84/ظ/د] كلها شقاً بسيطاً (٢٢٨٠)، واجعل بطها (٢٢٨١) أبداً من أسفلها، ليسهل جري المادة إلى أسفل، ثم عالجها بما يوافقها من العلاج إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والأربعون

في الشق على الخنازير التي تعرض في العنق

كثيراً ما تعرض هذه الأورام في العنق وتحت الإبطين وفي أصل الأذنين (٢٢٨٢)، وقد تعرض في سائر الجسم، وتكون التي تعرض في العنق منها واحدة (٢٢٨٣) وتكون كثيرة، ويتولد (٢٢٨٤) بعضها من بعض، وكل خنزير (٢٢٨٥) منها يكون في داخل صفاق خاص لها، كما يكون في السلع وأورام الرأس [87/و/ن] كما وصفنا . [139/م]

وأنواع هذه الخنازير كثيرة؛ فمنها متحجرة، ومنها ما تحوي رطوبات، ومنها خبيثة لا تجيب (٢٢٨٦) إلى العلاج. فما رأيت منها حسنة الحال في اللمس وكان(٢٢٨٧) ظاهرها قريباً من لون الجلد تتحرك إلى كل جهة ولم تكن ملتصقة(٢٢٨٨) بعصب العنق ولا بودج(٢٢٨٩) ولا بشريان ولا كانت غائرة (*)، فينبغي أن تشقها شقاً بسيطاً من

---

(7) غير هذه: غيرها (م). وغير هذه (ب).

(8) في رؤوس: في بعض رؤوس (ب).

(9) بسيطاً: ساقطة (ن).

(10) بطها: شقها (ب).

(1) أصل: ساقطة (س) (ن). وفي أصل الأذنين: وفي الإربتين (ب) (م).

(2) وقد تعرض... واحدة: ساقطة (س).

(3) ويتولد: متولدة (ب).

(4) خنزير: خنزيرية (ن).

(5) خبيثة: خشنة (د) (س).

(6) حسنة... وكان: خشنة الحال في اللمس فلا تتعرض عليها بالحديد، وما كان (د).

(7) ملتصقة: ملتزقة (في نسخ).

(8) بعصب العنق ولا بودج: بالعصب ولا بوداج (ب). =

فوق إلى [45/و/ب] أسفل البدن من خط ب إلى خط جيم(٢٢٩٠)؛


(٢٢٩٣) (٢٢٩٢) (٢٢٩١)

وتسلخها من كل جهة، وتمدّ شفتي الجلد بصنارة أو صنارتين(٢٢٩٤)، أو بصنانير كثيرة(٢٢٩٥) إن احتجت إلى ذلك، كما قلنا في أورام الرأس،[85/و/د] وتخرجها(٢٢٩٦) قليلاً قليلاً، وتكون على رِقْبة ألا(٢٢٩٧) تقطع عرقاً أو عصباً، وليكن المبضع ليس بحاد جداً لئلا تزيديدك(٢٢٩٨) بالقطع أو يقلق العليل فتقطع ما لا تحتاج إلى قطعه، فإن قطعت عرقاً أو شرياناً وعاقك عن العمل فتضع(٢٢٩٩) في الجرح زاجاً مسحوقاً أو بعض الذَرورات التي تقطع الدم، وشد الجرح واتركه حتى [87/ظ/ن] تسكن حدة الورم(٢٣٠٠) ويسترخي الجرح ويهم(٢٣٠١) بالتعفن، فإن الدم ينقطعحينئذ، فارجع إلى عملك حتى تفرغ منه، ثم تفتش بإصبعك السبابة (٢٣٠٢) إن كان بقي ثمة (٢٣٠٣) خنازير أخر صغاراً فتقطعها (٢٣٠٤) وتنقيها، فإن كان في أصل الخنزيرة عرق عظيم فينبغي أن لا تقطع تلك الخنزيرة من أصلها، بل ينبغي أن[140/م] تربطها بخيط مثنّى وثيق (٢٣٠٥) وتتركها حتى تسقط م ن ذاتها من غير مضرّة، ثم تحشو الجرح بالقطن البالي وقد غمسته في المرهم المصري(٢٣٠٦)، ثم تعالجه

وإن قطعت الخنزيرة(٢٣٠٧) كلها فينبغي أن(٢٣٠٨) تجمع شفتي الجرح وتخيطه من ساعته بعد أن تعلم أنه لم

= (*) **نلحظ هنا أن الزهراوي استبعد ال عمل في العقد التي يشك بأنها خبيثة أو السلية لأن هذه العقد لا يجدي استئصالها بل يجب معالجة سببها، وإنما اقتصر على العقد السليمة والأورام السليمة .**

(1) البدن... جيم: البدن على هذا الشكل من خط ج إلى خط ب (ب) (م). البدن من خط ج~ إلى خط ب~ (ن).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ب).

(4) نسخة (ن). وهي ساقطة في (د) و (م).

(5) بصنارة أو صنارتين: بصنارتين (س)، بصنارة (م).

(6) أو بصنانير كثيرة: ساقطة (د).

(7) وتخرجها: وتحركها (ب).

(8) رقبة ألا: حذر لئلا (د).

(9) تزيد يدك: يزيد بذلك (ب).

(10) فتضع: فتجعل (د).

(11) الورم: الدم (د).

(12) ويهم: واتركه حتى يهم (ن).

(1) السبابة: لسانه (د).

(2) ثمة: ثَمَّ (في نسخ).

(3) فتقطعها: فتقلعها (س).

(4) مثنى: ساقطة (ن). وثيق : قوي (ب). وتشقها (د).

(5) المصري: البصري (ب).

(6) الخنزيرة: الخنازير (د).

(7) تربطها... ينبغي أن: ساقطة (م).

يبق فضلة البتة . فإن رأيت أنه قد بقي فضلة لعظم الخنزيرة، [85/ظ/د] فينبغي أن تقصد بالقطع لأصلها وأسفلها(٢٣٠٩) وتستعمل الخياطة وما ذكرناه إن شاء الله تعالى(٢٣١٠) .

وما كان من الخنازير يحوي رطوبات، فبطها أيضاً بطاً بسيطاً (٢٣١١) حيث يظهر لك موضع نضجها(٢٣١٢)، واجعل البط مما يلي (٢٣١٣) أسفل البدن (٢٣١٤) كما قلنا، ثم تستعمل بعد البط الفتل (٢٣١٥) بالمرهم المصري ونحوه ليأكل [88/و/ن] ما بقي من الفساد، حتى إذا رأيت [45/ظ/ب] الجرح قد نقي (٢٣١٦) ، فعالجه بالمراهم المنبتة للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(8) وأسفلها: ولسها (ب). ساقطة (س) (ن).
(9) فإن رأيت... الله: ساقطة (م).
(10) أيضاً، بسيطاً: ساقطة (م). أيضاً: ساقطة (ب).
(11) نضجها: بطها (ب).
(12) مما يلي: مايلاً (م).
(13) أسفل البدن: الأسفل (ب).
(14) الفتل: ساقطة (م).
(15) نقي: بنا، نقا (في نسخ).

الفصل الثالث والأربعون

في شق الحَنجرة
عن ورم يحدث في داخل الحلق(٢٣١٧)

ذكر الأوائل هذا(٢٣١٨) الشق في الحَنجرة، ولم أشاهد أحداً في بلدنا صنعه(٢٣١٩)، وهذا نص(٢٣٢٠) كلامهم؛ أما أصحاب الذبحة (٢٣٢١) فينبغي أن يجتنبوا شق الحنجرة (٢٣٢٢) إذ لا ينتفعون بذلك، من أجل أن جميع (٢٣٢٣) الأوراد والرئة تكون سقيمة، وأما الذين بهم ورم [251/ظ/س، 252/و/س](٢٣٢٤) حار في الفم أو الحلق أو اللوزتين، إذا لم يكن علة في القصبة، يجب(٢٣٢٥) استعمال شق الحنجرة [86/و/د] للهرب من العطب(٢٣٢٦) الذي يكون من الاختناق . فينبغي إذا أردنا ذلك (٢٣٢٧) أن نشق الحنجرة تحت ثلاث دوائر من دوائر القصبة (٢٣٢٨) أو أربع، شقاً صغيراً بالعرض فيما بين دائرتين، بقدر ما يكون الشق في الصفاق لا في الغضروف؛ وهذا الموض ع موافق للشق، [141/م] لأنه عديم اللحم (٢٣٢٩)، وأوعية الدم منه بعيدة . فإن كان المعالج جباناً، فينبغي أن يمد جلدة الحلق بصنارة، ثم يشق الجلد حتى يرى أنه قد صار [88/ظ/ن] إلى القصبة حيث (٢٣٣٠) أوعية الدم، إن رأى منها شيئاً، ثم يشق الصفاق الذي وصفنا، ويستدل على شق القص بة من البلغم الذي يخرج منها، مع ما

---

(1) في شق... الحلق: في الشق على الورم الذي يحدث في الحنجرة من خارج ويسما قيلة الحلقوم(م).

(2) هذا: أن هذا (د).

* حاليا يسمى خزع الرغامىTracheotomy أول من أجراهAsclepiades of Bithynia في القرن الثاني قبل الميلاد (Sp. & Lw).

(3) صنعه: ساقطة (م).

(4) نص: نسق (س)، نفس (د). الشق (ن).

(5) * الذِبَحة: الذباح كغراب وجع في الحلق كأنه يذبح كالذُبَحة بضم الذال وفتح الموحدة ويجوز الذِبَحة بكسر الذال وفتح الموحدة قال في لسان العرب ولم نعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة، قال الأطباء وهي ورم حار في العضلات التي في جانبي الحلقوم وعلامتها أن لا يقدر على البلع ولا على التكلم. (قاموس الأطبا، 1: 106).

*** والمتعارف عليه حالياً بأن الذبحة هي من أنواع الخنّاقAngina المتعددة التي تحدث في الحلق والحنجرة كالتهاب اللوزتين والبلعوم والدفتريا وغيرها التي تسبب عسر النفسStridor، وما قصده هنا الكاتب في الذبحة هي الصدرية أي التي تكون من أسباب صدرية أي عسرات النفس السفليةInfraglottic وهذه لا يفيد فيها خزع الرغامى، بينما العسرات التنفسية العلويةSupraglottic أي التي فوق المزمار هي التي يفيد فيها الخزع**

(6) شق الحنجرة: ذلك الشق (ب).

(7) جميع: ساقطة (ب).

(1) محتوى هذه الورقة ساقط في (س) بينما يبقى الترقيم متتاليا. 251/ظ، 252/و. ولكن بمحتويات الورقة التالية.

(2) القصبة: العصب (د) (ن). يجب: فلا يوجب (د).

(3) للهرب من العطب: للقرب من العصب (د). للهرب من لا يعطب (ب).

(4) إذا أردنا ذلك: ساقطة (د).

(5) القصبة: العصب (د).

(6) اللحم: الحس (د).

(7) حيث: جنّب (sp&Lw)، (ن).

يختر [٢٣٣١]، ومن [٢٣٣٢] انقطاع الصوت، ويترك [٢٣٣٣] الجرح مفتوحاً زماناً، فإذا زال [٢٣٣٤] الوقت الذي كان يتخوف [٢٣٣٥] فيه الاختناق، جمعت شفتي الجرح من الجلد وخطته وحده، من غير الغضروف، ثم تستعمل الأدوية التي تنبت اللحم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

قال واضع هذا الكتاب [٢٣٣٦]؛ تفسير جملة هذا الكلام الذي حكينا، إنما هو [86/ظ/د] إذا رأوا العليل قد سد أحد هذه الأورام التي ذكروا [٢٣٣٧] وأشرف العليل على الموت وهمّ نفسه أن ينقطع، عمدوا [٢٣٣٨] إلى شق الحنجرة ليتنفس العليل من موضع الجرح بعض التنفس [٢٣٣٩] ويسلم من الموت، وإنما[٢٣٤٠] أمروا [46/و/ب] بترك الجرح مفتوحاً حتى تنقضي سورة المرض، وتكون سورته ثلاثة أيام ونحوها، فحينئذ أمروا بخياطة الجرح وعلاجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

والذي شاهدته بنفسي أن خادماً أخذت [٢٣٤١] سكيناً فأرسلته على حلقها، فقطعت بها [89/و/ن] بعض [142/م] قصبة الرئة، فدعيت إلى علاجها، فوجدتها تخور كما يخور [٢٣٤٢] من أشرف على الموت [٢٣٤٣]، فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، فأيقنت أنها لم تقطع [٢٣٤٤] عرقاً ولا وداجاً، والريح تخرج من الجرح، فبادرت [٢٣٤٥] فخُطْت الجرح، وعالجته حتى برئ، ولم يعرض للخادم شيء [٢٣٤٦] إلا بحح في الصوت لا مزيد [٢٣٤٧]، وعادت بعد أيام [٢٣٤٨] إلى أفضل أحوالها . فمن ها هنا أقول إن شق [٢٣٤٩] الحنجرة لا خطر فيه إن شاء الله تعالى.

[87/و/د]

---

(8) * يختر: يسكن ويهدأ. (المعجم الحديث).
(9) مع ما يختر ومن: مع ما يحتوي من (د). ما يختر من (ب). مع ما تنخزق ومن (sp&Lw). يختر: يحترق (ن).
(10) ويترك: ويكون (ب).
(11) زال: حان (ب).
(12) كان يتخوف: تؤمن (ب).
(13) هذا الكتاب: الكلام (ب).
(14) التي ذكروا: ساقطة (د). التي ذكرنا (ن).

(1) عمدوا: ذهبوا، (في نسخ).

(2) بعض التنفس: ساقطة (م).

(3) وإنما: ولذلك (د).

(4) أخذت: أحدث (د).

(5) تخور كما يخور: تجود كما تجود (د).

(6) من أشرف على الموت: الميت (في نسخ). المذبوح (ن).

(7) تقطع: تقطع شرياناً (ن).

(8) فبادرت: ساقطة (د).

(9) للخادم: ساقطة (م). شيء: ساقطة (د).

(10) لا مزيد: لا بد (د).

(11) بعد أيام: بعض الأيام (م).

(12) أقول: نقول (في نسخ). شق: ساقطة (م) (د).

الفصل الرابع والأربعون

في الشق على الورم الذي يعرض[٢٣٥٠] في الحلقوم من خارج ويسمى قيلة الحلقوم[*]

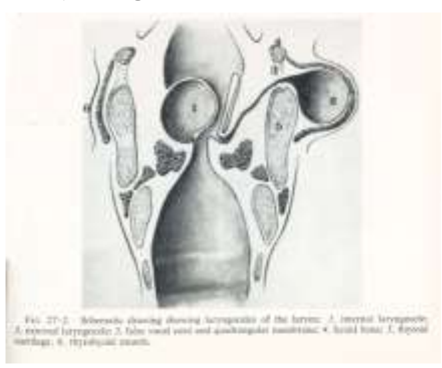
هذا الورم الذي يسمى[٢٣٥١] قيلة الحلقوم يكون ورماً عظيماً على لون البدن، وهو في النساء [٢٣٥٢] كثير، وهو على نوعين؛ إما أن يكون طبيعياً، وإما أن يكون [٢٣٥٣] عَرَضياً، فأما الطبيعي فلا حيلة فيه، وأما العَرَضي فيكون على ضربين؛ أحدهما [٢٣٥٤] شبيهاً بالسلع الشحمية، والضرب الآخر [٢٣٥٥] شبيه بالورم الذي يكون من تعقد الشريان وفيه [٢٣٥٦] خطر فلا ينبغي أن يعرض له بالحديد البتة، إلا ما كان منها صغيراً وسبرتها

---

(1) يعرض: يحدث (د).

(*) قيلة الحلقوم هي القيلة الحنجرية Laryngocele ventricularis . إن الزهراوي هو أول من وصف القيلة الحنجرية، ثم سميت باسم فيرشو عام 1867م أي بعد الزهراوي بثمانمائة عام. وهذا ما ذكره بللانجر في كتاب أمراض الأذن والأنف والحنجرة . وهذا نص كلامه:

" The first Laryngocele was described by Abulcasim in the eleventh century, and the lesion was named by Virchow in 1867" (Ballenger Diseases Of Nose Ear & Throat, 361-362).



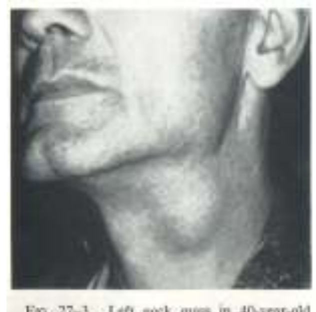


FIG. 27-3. Left neck mass in 40-year-old male. Later demonstrated to be an external laryngocele.

(2) يسمى: ساقطة (ب).

(3) النساء: الصبيان (د).

*** والذي في النساء يكون من نوع Hygroma كما هو معروف حالياً.**

(1) أن يكون: ساقطة (م).

(2) أحدهما: أحدهما شحمياً (د).

(3) والضرب الآخر: والآخر (د).

*** نلحظ هنا أن الزهراوي وضع التشخيص التفريقي لأكثر من كتلة تحدث في هذه المنطقة، ومنها ما هو معروف حاليا : القيلة الحنجرية Laryngocele، والكيسة الغلصمية Branchial cyst ، والكيسة المائية cystic hygroma. بالإضافة إلى العقد البلغمية والكيسات الشحمية .**

(4) الشريان: ساقطة (ب). وفيه: وفي شقه (ب).

وفتشتها(٢٣٥٧) [89/ظ/ن] بالمدسّ فألفيتها(٢٣٥٨) تشبه السلعة الشحمية (٢٣٥٩) ولم تكن متعلقة بشيء من العروق، فتشقها كما تشق على السلع، [143/م] وتخرجها بما يحويها من الكيس(٢٣٦٠)، إن كانت في كيس، وإلا فاستقصِ جميعها(٢٣٦١)، ثم عالج الموضع بما ينبغي من العلاج(٢٣٦٢) إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والأربعون

[87/ظ/د] في الشق على أنواع السلع(٢٣٦٣)

السلع أنواعها كثيرة، وقد ذكرت جميع أنواعها (٢٣٦٤) في التقسيم، وينبغي أن نخبر ها هنا الفـرق(٢٣٦٥) بين السلعة والخُراج إذ هو مشكل(٢٣٦٦). فأقول: إن الخراج يكون معه حرارة وحمى وأوجاع محرقة (٢٣٦٧)، [46/ظ/ب] حتى يهدأ غليان الفضل ويكمل العفن، فحينئذ تسكن الحمى والحرارة (٢٣٦٨). والسلعة لا يكون معها حرارة ولا

---

(5) وسبرتها وفتشتها: أو يسير وشبيها (ب). فإذا فتشته (د).

(6) فألفيتها: فإن ألفيتها (ب). فألفيته (د).

(7) السلعة الشحمية: الشحمة (م).

(8) يحويها من الكيس: تحتويها من الكثيتين (ب). الكيس: الكيس إن شاء الله تعالى (د).

(9) فاستقص جميعها: فاستقصها (د).

(10) العلاج: الصلاح (ب).

(1) السلع: الورم (ب).

سِلْعة: بكسر السين وسكون اللام، وحكى ابن السيد في كتاب الفَرْق سَلَعة بفتح السين واللام؛ وه و ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتُخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاؤها كيس السلعة . (مفيد العلوم : 119).

*** السلع Goiter ؛ وهي تطلق حاليا على ضخامة الغدة الدرقية. بينما سابقاً كانت تطلق على الأورام أو الكيسات Cysts في الجسم كله ذات المحفظة Encapsulated .**

(2) جميع أنواعها: جميعها (ب).

(3) نخبر ها هنا الفرق: نختبرهما بالفرق (د).

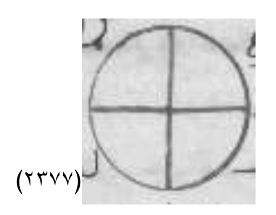
(4) مشكل: مشتكل (د).

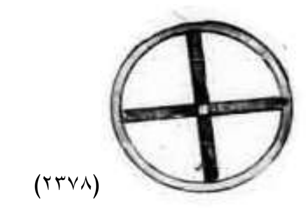
(5) وأوجاع محرقة: وأوجاع محتوية (م). وأنواع مختلفة (ب). وأوجاع مخوفة (sp&Lw). وأنواع مختومة (ن).

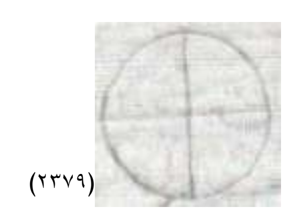
(6) والحرارة: والحدة (ب). والحر والعفن (د).

ولا أوجاع، ويحويها كيس صفاقي هو لها ظرف خاص، ويكون ع لى لون البدن، ويكون ابتداؤها كالحمصة وتصير كالبطيخة وأكبر وأصغر، وهي على نوعين؛ إما شحمية، وإما تحوي (٢٣٦٩) رطوبة، وألوان الرطوبة تكون كثيرة، على ما ذكرت في التقسيم.

فينبغي إذا صرت إلى علاج السلعة أن تسبرها [90/و/ن] وتفتّشها أولاً(٢٣٧٠) بالآلة التي تسمى المدس؛ على ما يأتي صورتها (٢٣٧١) في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله . وصفة تفتيش الأورام والسلع كلها (٢٣٧٢) أن تأخذ هذه الآلة وتدسها في أرطب مكان (٢٣٧٣) [144/م] تجده في الورم وأنت تدير [88/و/د] إصبعك بها قليلاً قليلاً حتى تعلم أن الآلة قد نفذت الجلد، ثم أمعن يدك على قدر عِظَم(٢٣٧٤) الورم، ثم أخرج المدس وانظر إلى ما يخرج في إثره؛ فإن خرجت رطوبة سيالة، أيَّ لون كانت، فشقها شقاً بسيطاً (٢٣٧٥) على ما ذكرت في سائر الأورام، وإن لم يخرج في إثر المدس رطوبة، فاعلم أنها شحمية، فشق عليها شقاً مصلباً على هذه الصورة (٢٣٧٦)، كما أعلمتك:


(٢٣٧٧)


(٢٣٧٨)


(٢٣٧٩)

وعلقها بالصنانير واسلخ الجلد من كل جهة (٢٣٨٠) برفق، وتحفظ (٢٣٨١) بالكيس إن استطعت على ذلك لتخرجه صحيحاً مع السلعة، فإن انخرق الكيس عند العمل ولم تستطع إخراجه صحيحاً، [90/ظ/ن] وكثيراً ما يعرض ذلك، فأخرجه قطعاً قطعاً حتى لا يبقى منه شيء، فإنه (٢٣٨٢) إن بقي منه شيء قلّ أو كثر (٢٣٨٣) عادت السلعة على الأمر الأكثر، فإن غلبك وبقي منه اليسير، فاحشُ (٢٣٨٤) الجرح عند فراغك ببعض الذَرورات الأكّالة [88/ظ/د] الحادّة، وشد الجرح، وضع من فوقه (٢٣٨٥) ما [47/و/ب] يسكن الورم الحار، وعالجه بسائر العلاج

---

(7) وإما تحوي: وإما أنها تحتوي (د).

(1) أولاً: ساقطة (ب).

(2) صورتها: وصفها وصورتها (م).

(3) والسلع كلها: ساقطة (ب).

(4) وتدسها: وتشدها (م). مكان: موضع (م).

(5) عظم: ساقطة (م).

(6) بسيطاً: بسيطاً صلباً على هذه الصفة (د). والصورة متقدمة هنا.

(7) على هذه الصورة: ساقطة (ب) (د).

(8) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(9) نسخة (ن).

(10) نسخة (د). وهي متقدمة.

(11) جهة: ناحية (د).

(12) وتحفظ: وترفق (ب).

(1) فإنه: البتة (د).

(2) قل أو كثر: قليل أو كثير (د).

(3) اليسير: شيء يسير (د). فاحش: فاحقن (م).

(4) وضع من فوق: واجعل فوقه (ب). وضع عليه (د).

حتى يبرأ[٢٣٨٦]، فإن كانت السلعة كبيرة[٢٣٨٧] فخيط شفتيها[٢٣٨٨] وعالجها بما يلحم إن شاء الله تعالى.

فإن اعترضك عرق ضارب أو غير ضارب [٢٣٨٩]، وعرض نزف الدم، فبادر واحش الموضع بالزاج المسحوق [٢٣٩٠]، واتركه مشدوداً [٢٣٩١] يومين أو ثلاثة، حتى [145/م] يتعفن الجرح، ويسكن غليان الدم، ثم إلى قطع ما بقي من السلعة[٢٣٩٢] إن شاء الله تعالى.

---

(5) يبرأ: يبرأ إن شاء الله تعالى (د).

(6) كبيرة: ساقطة (م).

(7) شفتيها: جلدها (ب). شقيها (م).

(8) * ضارب أو غير ضارب: المقصود شريان أو وريد.

العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة .... والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرايين ...

(قاموس الأطبا، 1: 308).

(9) المسحوق: المسحوق نعما (م).

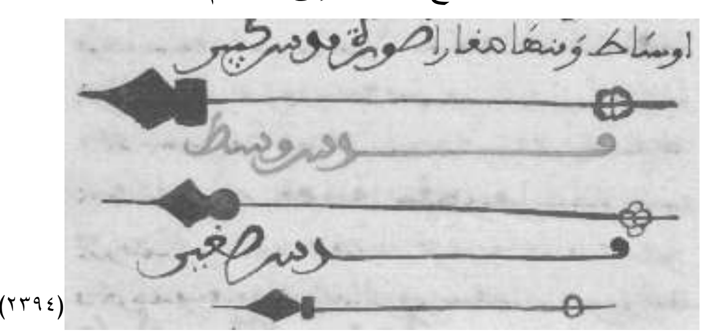
(10) مشدوداً: مشدوداً يوماً أو (ب).

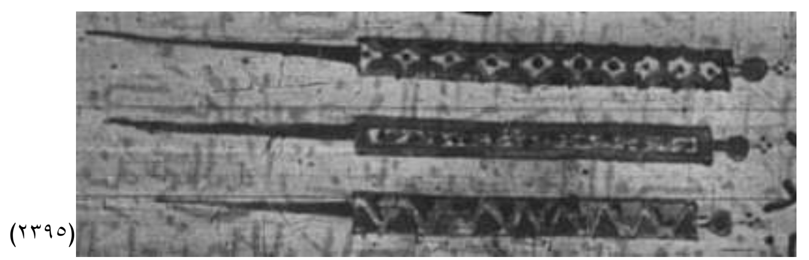
(11) غليان... السلعة: ساقطة (ن).

الفصل السادس والأربعون

في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبط

منها صور المدسات وهي ثلاثة أنواع؛ فمنها كبار، ومنها أوساط، ومنها صغار [٢٣٩٣]، [91/و/ن] تصنع من الحديد الفولاذ، مربعة الأطراف، محكمة، لتسرع الدخول إلى الأورام:


[٢٣٩٤]


[٢٣٩٥]

[89/و/د] [٢٣٩٦]

[٢٣٩٧]

---

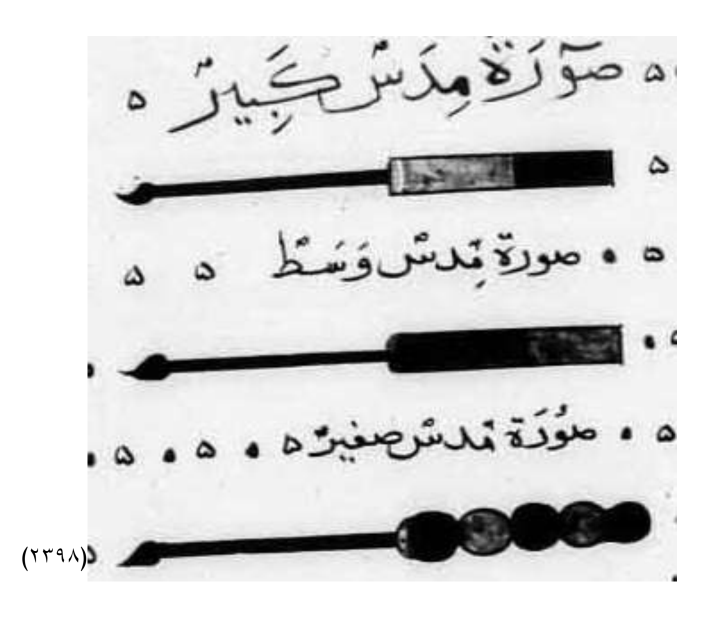
(1) صغار: صغار وهذه صورة مدس كبير ويكون الأوسط ألطف قليلاً والصغير ألطف منه أيض اً (ب). ويوجد صورة آلة واحدة فقط. صغار، صورة مدس كبير (ن).

(2) نسخة (م). وفي (ب) واحدة فقط. انظرها.

(3) نسخة (د).

(4) المتابعة في الورقة التتالية (90/و/د). لأنها متأخرة.

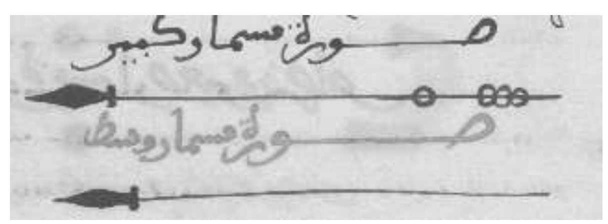
(1) نسخة (ب).

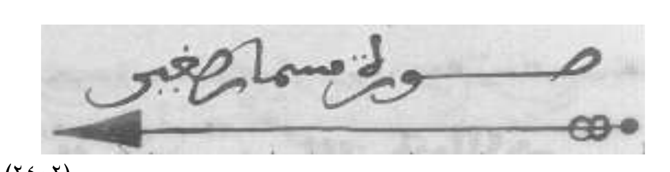


[٢٣٩٨]

المسابر[٢٣٩٩]

[90/و/د] وهذه صورة المسابر [٢٤٠٠] وتسمى البُرَد أحدها بَريد [٢٤٠١] وهي أيضاً ثلاثة أنواع؛ منها كبار ومنها أوساط ومنها صغار: [146/م]





[٢٤٠٢]

[٢٤٠٣]

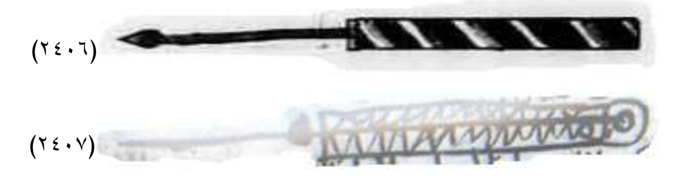

[٢٤٠٤]

[٢٤٠٥]

[91/ظ/ن]

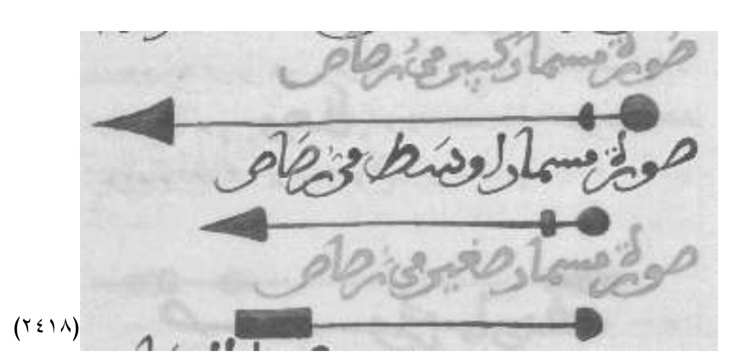
---

(2) نسخة (ن).
(3) المسابر: ساقطة (في نسخ).
(4) المسابر: المسامير (د) (م). المسابير (ن).
(5) وتسمى البرد: ساقطة (ب). أحدها بريد: ساقطة (د).
(6) نسخة (م). وفي (ب) هي واحدة فقط. انظرها بالتالي.
(1) نسخة (د).
(2) صورة مسبار كبير (ن).
(3) صورة مسبار وسط (ن).


(٢٤٠٦)
(٢٤٠٧)

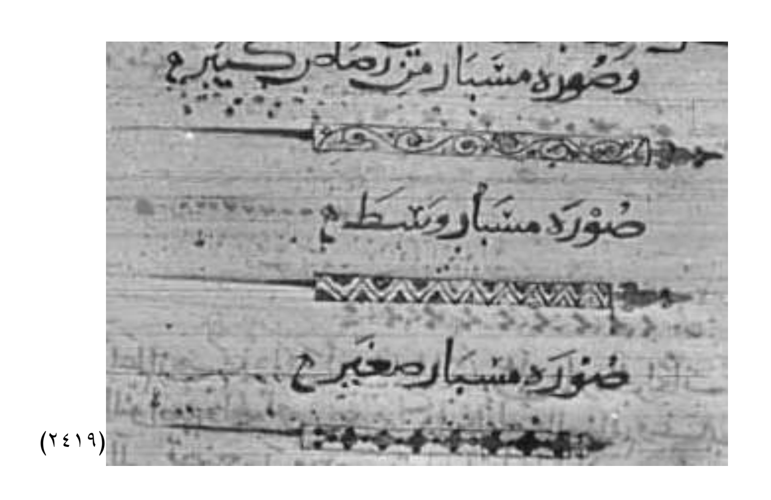
واعلم أن هذه المسابر [٢٤٠٨] تصلح لتفتيش [٢٤٠٩] الأورام والجراحات والنواصير والمخابئ عمّا داخلها من العظام وغير ذلك، تصنع[٢٤١٠] مدوّرة مصقولة ملسا ء كالمسلات، من نحاس صيني أو أسباذرويه [٢٤١١]، أو من نحاس، أو من حديد، أو من فضة، وأفضلها ما صنعت من الأسباذرويه.

وقد تصنع أيضاً مسابر[٢٤١٢] من الرصاص الأسود، لتسبر بها النواصير التي يكون في غورها تعريج، لتنعطف بلينها مع ذلك التعريج، وهي أيضاً ثلاثة أنواع لأن منه ا [90/ظ/د] طويل ووسط وقصير [٢٤١٣] على قدر ما [47/ظ/ب] يحتاج إليه غور كل ناصور[٢٤١٤]، وتجعل[٢٤١٥] غلظها على قدر سعة[٢٤١٦] الناصور وضيقه[٢٤١٧]:



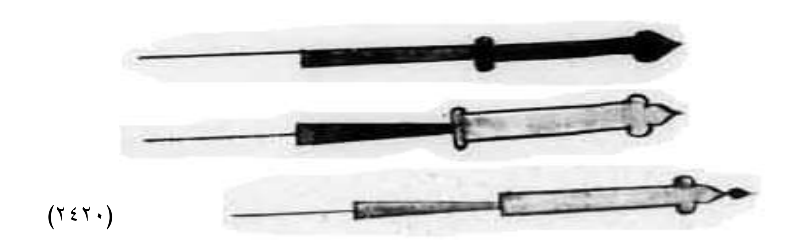
(٢٤١٨)

(4) صورة مسبار صغير (ن).
(5) نسخة (ب).
(6) واعلم أن هذه المسابر: ساقطة (م)، هذا (ن). صورة مسمار كبير والباقي (ب). المسابر: المسامير بالأصل.
(7) لتفتيش: ساقطة (ب).
(8) تصنع: ساقطة (ب).
(9) صيني: خسي (ن).
* إسباذرويه: Richalcum هو النحاس الأبيض، أو البلاتين (اسبيدزر).
(انظر أعلام الحضارة، 5: 170. والمعجم الذهبي).
وربما تكون مأخوذة من كلمة (Spathi iron) وهو الحديد الشباري، والله أعلم.
(1) مسابر: مسامير (في نسخ).
(2) طويل ووسط وقصير: منها طوال ومنها وساط ومنها قصار (في نسخ).
(3) كل ناصور: الناصور (ب).
(4) وتجعل: ساقطة (ب).
(5) سعة: هذا (ب).
(6) وضيقه: وضيقه، وتكون هذه المسامير كلها من رصاص (م).
(7) نسخة (م)، وهي ساقطة في (ب).



(٢٤١٩)

[92/و/ن]

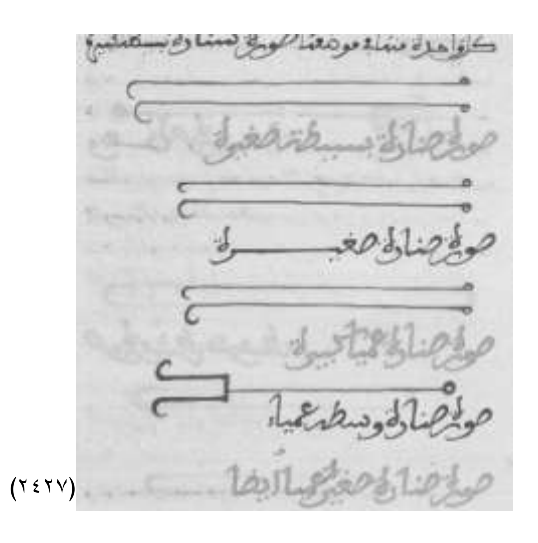

(٢٤٢٠)

صورة الصنانير

[147/م] وهي أنواع كثيرة لأن منها بسيطة؛ أعني التي لها مخطف[٢٤٢١] واحد وهي ثلاثة أنواع[٢٤٢٢]؛ كبار وأوساط وصغار. ومنها الصنانير العمياء[٢٤٢٣] وهي أيضاً ثلاثة أنواع ومنها الصنانير المعوجّة[٢٤٢٤] ذات المخطفين، وهي أيضاً ثلاثة أنواع. ومنها صنانير ذات ثلاثة مخاطيف، وهي أيضاً ثلاثة أنواع[٢٤٢٥]. [89/و/د] وجميع هذه الأنواع تحتاج كل واحدة منها في موضعها[٢٤٢٦].

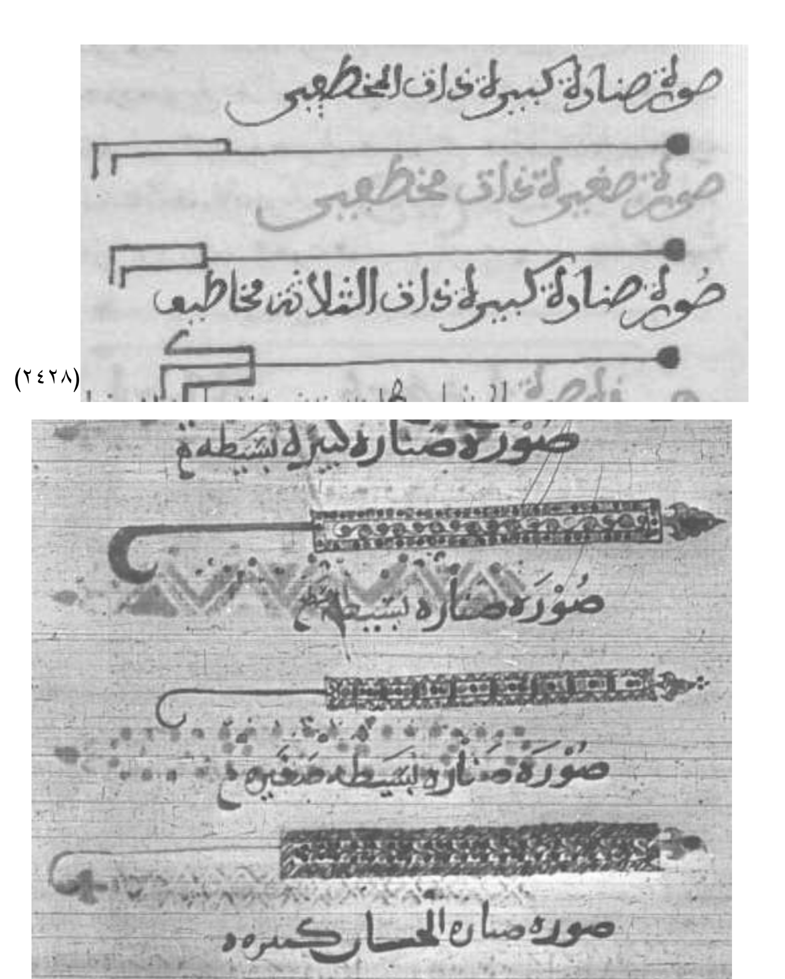
---

(8) نسخة (د).
(1) نسخة (ن) والأخيرة متأخرة. .
(2) مخطف: مخلب (ن).
(3) لأن منها... أنواع: ساقطة (ب). أنواع: أنواع كما ترى (د) (ن).
(4) العمياء: ساقطة (ب). الصنانير العمياء: الجسان (د).
(5) الصنانير المعوجة: ساقطة (ب). المعوجة: ساقطة (ن).
(6) ومنها... أنواع: ساقطة (م). ومنها الصنانير المعوجة... أنواع: ومنها الصنانير ذات المخاطافين وهي ثلاثة، ومنها الصنانير المعوجة ذات المحافين وهي ثلاثة (د).
(7) وجميع... موضعها: ساقطة (ب).



(٢٤٢٧)

[148/م]



(٢٤٢٨)

(٢٤٢٩)

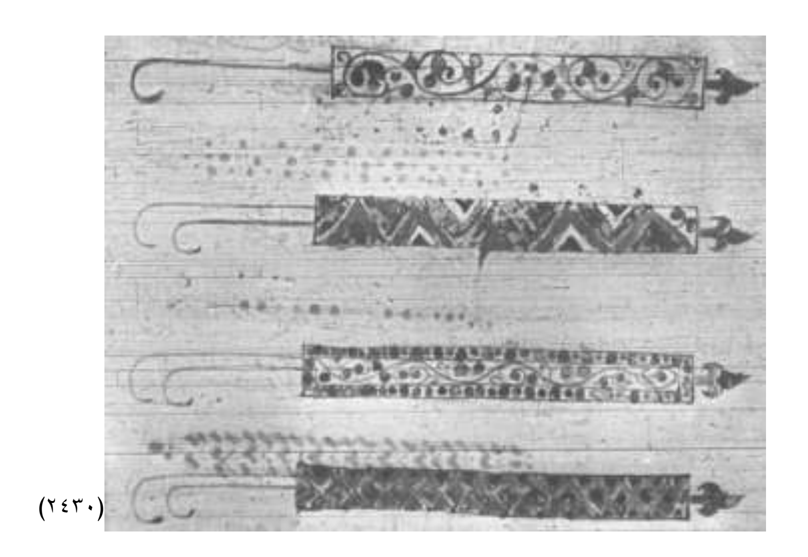
---

(8) نسخة (م).

(1) تابع نسخة (م).

(2) نسخة (د). وهي متقدمة.

[89/ظ/د]


(٢٤٣٠)

[251/ظ/س] (٢٤٣١)

صنارة كبيرة ذات المخطفين
صنارة وسط ذات المخطفين
صنارة صغيرة ذات المخطفين
صنارة كبيرة ذات ثلاث مخاطيف
صنارة وسط ذات ثلاث مخاطيف
صنارة صغيرة ذات ثلاث مخاطيف
(٢٤٣٢)

(1) تابع نسخة (د). وهي متقدمة.

(2) تتابع هنا نسخة (س) بعد سقوط الورقة السابقة.

(3) نسخة (س). نسخة (ن) مرفقة.

نسخة (ن)

وهذه صورة [٢٤٣٣] المشارط[٢٤٣٤] التي تشق [٢٤٣٥] وتسلخ بها السلع والأورام وهي أيضاً ثلاثة أنواع؛ لأن منها كباراً ومنها متوسطة ومنها صغاراً:

صورة مشرط كبير

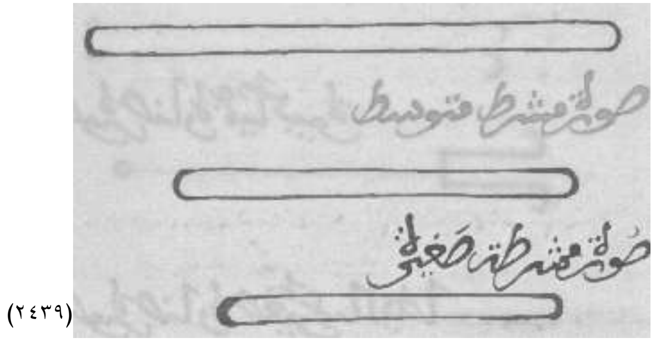

[٢٤٣٦]

(1) وهذه صورة أجناس المخاليب الكبار ويكون الوسط دون ذلك والصغار يكون ألطف، وهذه صورة (ب).
(2) المشارط: المشاريط (في نسخ).
* المشرط : Scalpel.
(3) تشق: تشق بها على الأورام (د).
(4) نسخة (د).

(٢٤٣٧) 

[92/و/د]

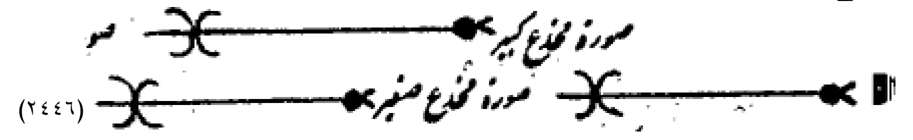
(٢٤٣٨) 

(٢٤٣٩) 

[149/م] تكون أشفارها [٢٤٤٠] التي تشق بها محدودة [٢٤٤١]، والأطراف الأخر غير محدودة [٢٤٤٢]، وإنما جعلت كذلك ليستعان بها في سلخ السلعة عند خوف قطع عرق أو عصب، وليؤنس بها العليل ويجد الراحة قليلاً من الحرقة التي يجدها[٢٤٤٣] عند سلخ الورم[٢٤٤٤].

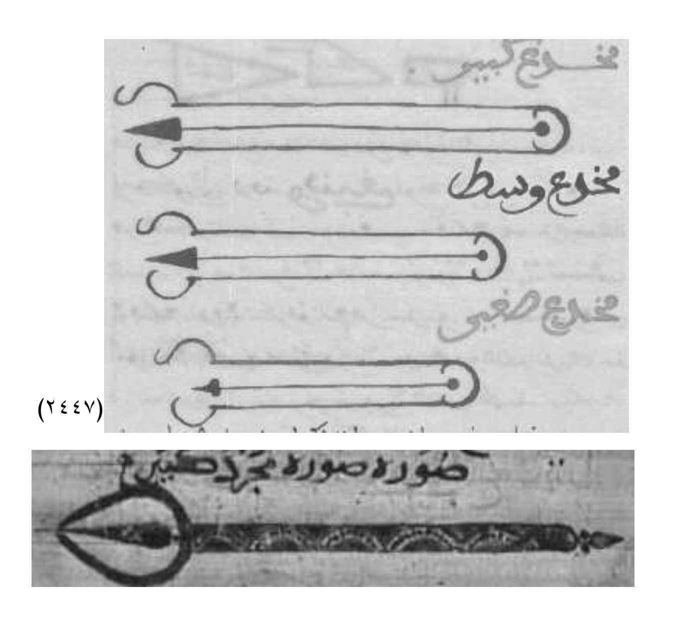
وهذه صورة المخادع[٢٤٤٥]

وهي ثلاثة أنواع لأن منها كباراً ومنها متوسطة ومنها صغاراً:

(٢٤٤٦) 

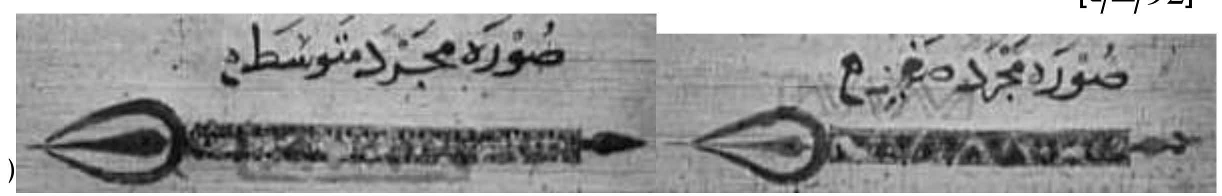
---

(5) نسخة (ب).
(6) نسخة (د) وهي متقدمة وهي ساقطة في(ب). وصورة المشارط مرفقة من نسخة(ن).
(7) نسخة (م).
(1) أشفارها: أطرافها (د).
(2) محدودة: محدودة الأطراف (م)، حادة (ب).
(3) محدودة: حادة (ب).
(4) التي يجدها: ساقطة (ب).
(5) تكون... الورم: ساقطة (ن).
(6) المخادع: المجاريد (د).
* المخدع: Deceiver .
(7) نسخة (س).

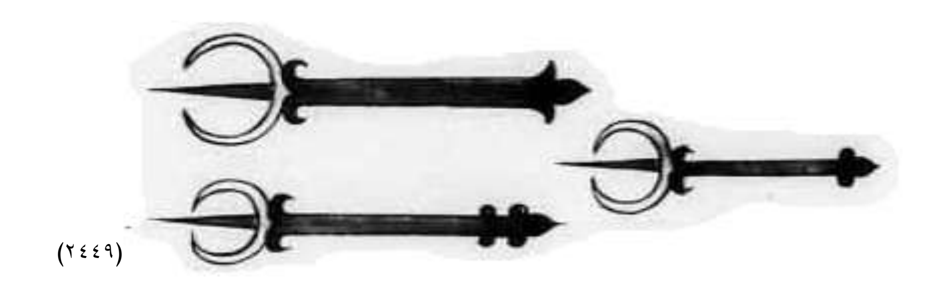


(٢٤٤٧)

[92/ظ/د]



(٢٤٤٨)



(٢٤٤٩)

[48/و/ب][93/ظ/ن] تصنع من نحاس شبه المرود الذي يكتحل به، وفي الطرف الواحد شبه ملعقة عريضة من طبقتين، يكون في رأسها [٢٤٥٠] العريض [٢٤٥١] شفرة المبضع [٢٤٥٢]، مخفية تشبه [٢٤٥٣] لسان الطائر[٢٤٥٤]، تجري[٢٤٥٥] إلى داخل وإلى خارج متى أحببت كما ترى[٢٤٥٦] إن شاء الله تعالى.

---

(8) نسخة (م).

(1) نسخة (د). وهي متقدمة. وفيها نلحظ أنه كتب كلمة مجرد عوضاً عن مخدع، وهي تصحيف.

وفي نسخة (ب) يوجد الكبير فقط.

(2) نسخة (ن). وهي تحت عنوان المحاجم خطأ. وهي متأخرة.

(3) الواحد... رأسها : ساقطة (م).

(4) الواحد... العريض: ساقطة (ن). العريض: ساقطة (د).

(5) الواحد... المبضع: ساقطة (ب).

(6) مخفية تشبه: شبه (د).

(7) تشبه لسان الطائر: فيه (ب) (م).

(8) مخفية... تجري: محسنة فيه يجري (ن). تجري: ساقطة (م).

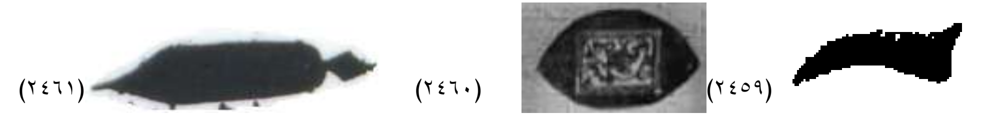
(9) متى أحببت كما ترى: محكمة وصناعته متقنة (د).

صورة المباضع التي تستتر[٢٤٥٧] بين الأصابع[٢٤٥٨]

[150/م] عند بط الأورام لا يشعر بها المريض

وهي ثلاثة أنواع ؛ منها كبار وأوساط وصغار:

صورة مبضع كبير



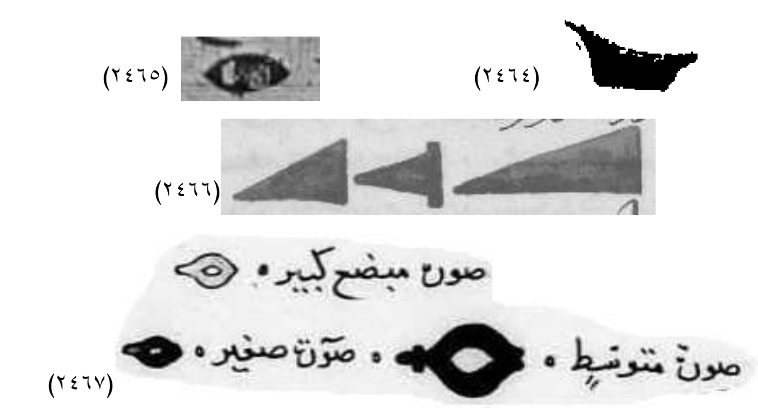
[٢٤٥٩] [٢٤٦٠] [٢٤٦١]

صورة مبضع متوسط [91/و/د]



[٢٤٦٢] [٢٤٦٣]

صورة مبضع صغير



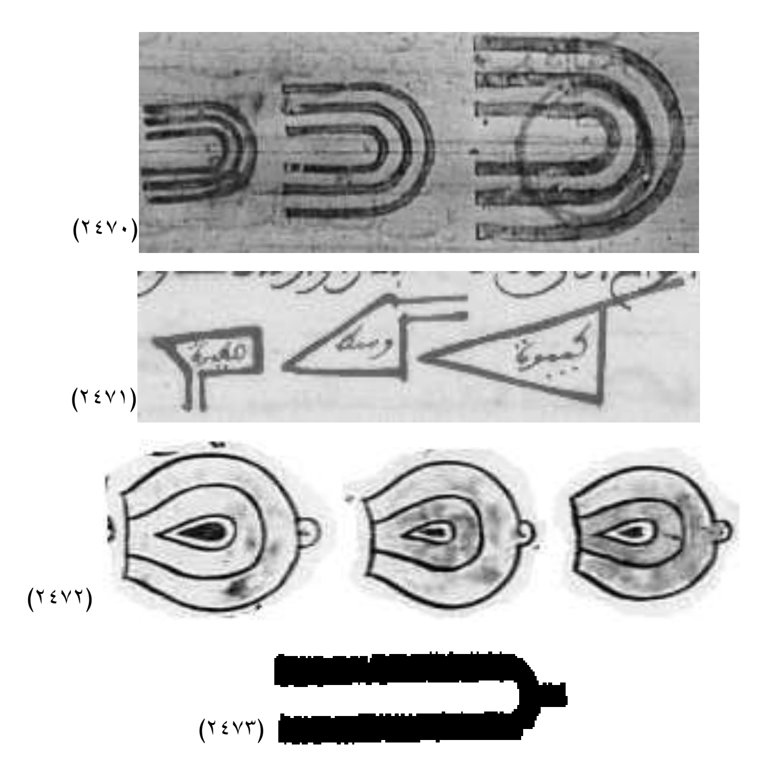
[٢٤٦٤] [٢٤٦٥] [٢٤٦٦] [٢٤٦٧]

صورة المحاجم التي يقطع بها نزف الدم

وهي ثلاثة أنواع[٢٤٦٨]، لأن منها كباراً وأوساطاً وصغاراً[٢٤٦٩]:

---

(1) تستتر: تصير (د). تدس (ب).
(2) الأصابع: الأضراس (م).
(3) نسخة (س).
(4) نسخة (د).
(5) نسخة (ب). وبقية الأحجام ساقطة فيها.
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (د). وهي متقدمة.
(8) نسخة (س).
(9) نسخة (د). وهي متقدمة.
(10) نسخة (م). الأحجام الثلاثة.
(11) نسخة (ن).
(1) أنواع: ساقطة (د).
(2) وصغاراً: وصغاراً على هذه الصورة (د). وصغار وهذه صورها (ن).



(٢٤٧٠)

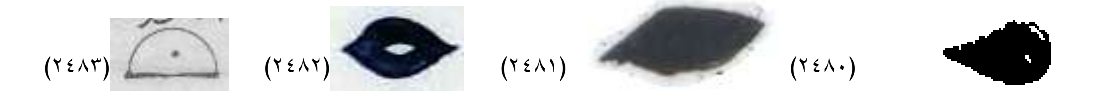
(٢٤٧١)

(٢٤٧٢)

(٢٤٧٣)

تصنع من نحاس أو من صيني[٢٤٧٤]، مدورة إلى الطول قليلاً كما ترى، وتكون إلى الرقة، وينبغي أن تكون هذه الأنواع من المحاجم[91/ظ/د][94/و/ن] عندك كباراً وصغاراً[٢٤٧٥]، لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة، وعندما لا يحضرك دواء[٢٤٧٦]، ولكن لا تُستعمل في قطع الدم في كل موضع من البدن، وإنّما تُستعمل في المواضع اللحمية مثل عضل الساق والفخذ، وعضل الذراع، والثدي[٢٤٧٧]، والبطن، والأربية، ونحوها من الأعضاء اللحمية الرطبة[٢٤٧٨].

وقد يصنع منها آلات أخر صغار تشبه قشور الفستق على هذه الصورة[٢٤٧٩]:



(٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٢) (٢٤٨٣)

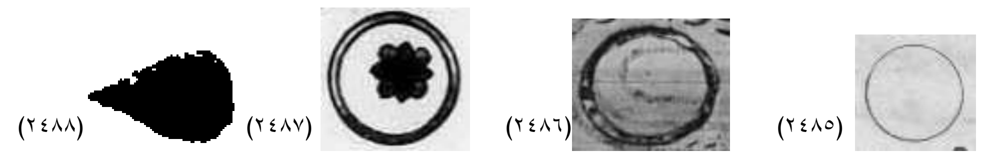
---

(3) نسخة (د).
(4) نسخة (م).
(5) نسخة (ن) وهي متأخرة. كبيرة ووسط وصغيرة.
(6) واحدة من نسخة (س).
(7) صيني: حسي (ن).
* الصيني: لعله الخزف الصيني.
الخزف هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان: مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وهذا إما شريف الصناعة كالصيني، أو ما يقاربه كالمعمول أزنيك ومالقة وأنطاكية، غير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر...
(تذكرة داود، 1: 325)

(1) كباراً وصغاراً: كثيرة كباراً وأوساطاً وصغاراً (د).
(2) دواء: دواء في تلك الساعة (ب).
(3) والثدي: واليدين (د).
(4) والأربية... الرطبة: ساقطة (س).
(5) على هذه الصورة: وقد تصنع مدورة على هذه الصورة (د).
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (ب). وهي ساقطة في (د).
(8) نسخة (ن) وهي متأخرة.
(9) نسخة (م).

يقطع بها الدم إذا نزف من موضع الفصد،أو عند قطع عرق، أو شريان.[151/م]

وقد يصنع[٢٤٨٤] منها مدوّرة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى:

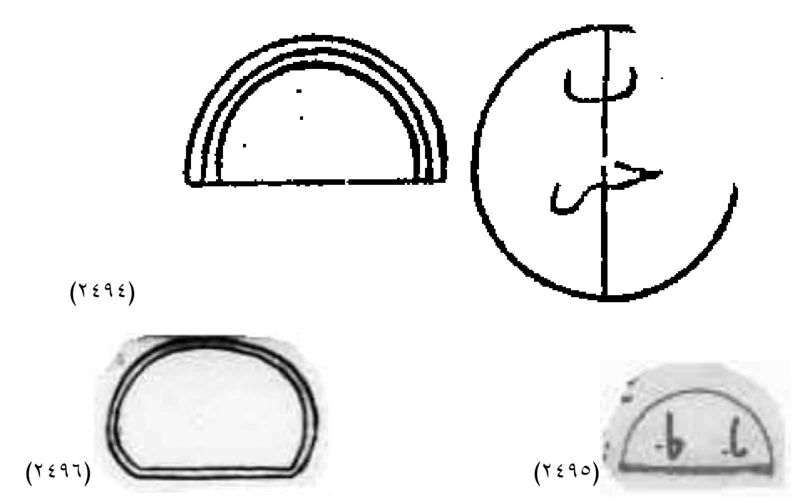


(٢٤٨٥) (٢٤٨٦) (٢٤٨٧) (٢٤٨٨)

الفصل السابع والأربعون

في علاج ثدي الرجال الذي يشبه ثدي النساء[٢٤٨٩]

[93/و/د] قد ينتفخ ثدي بعض الناس عند مبلغ الحلم، حتى يشبه ثدي النساء [٢٤٩٠]، فيبقى وارماً قبيحاً[٢٤٩١]، فمن كره ذلك فينبغي أن يشق على الثدي بشق هلالي على هذا الشكل [٢٤٩٢] [94/ظ/ن] من خط باء إلى خط جيم[٢٤٩٣]:



(٢٤٩٤)

(٢٤٩٥) (٢٤٩٦)

ثم اسلخ الشحم كله، ثم املأ الجرح [48/ظ/ب] من الدواء الملحم، ثم اجمع شفتي الجرح [٢٤٩٧] بالخياطة، وعالجه [٢٤٩٨] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

فإن مال الثدي إلى أسفل واسترخى لعظمه، كما يعرض للنساء، فينبغي أن تشق [٢٤٩٩] في جوانبه العليا [٢٥٠٠] شقين يشبهان شكلاً هلالياً، يتصل كل واحد منهما بالآخر [٢٥٠١] عند نهايتهما، حتى يكون

---

(10) وقد يصنع: وهذه صورة ذلك وقد يصنع (م).

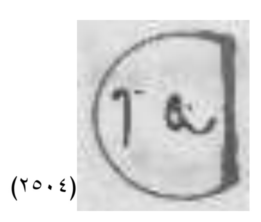
(11) نسخة (م).

(12) نسخة (د).

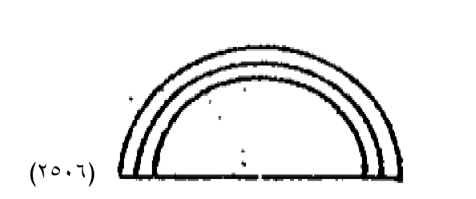
(13) نسخة (ن) وهي متأخرة.

(14) نسخة (س).

الخط الأكبر محيطاً بالأصغر على هذه الصورة (٢٥٠٢) إن شاء الله تعالى، من خط باء إلى خط جيم (٢٥٠٣):


(٢٥٠٤)


(٢٥٠٥)


(٢٥٠٦)

ثم تسلخ الجلد الذي (٢٥٠٧) فيما بين الشقين، وتنزع الشحم، وتستعمل ما ذكرنا من الخياطة والذَرورات [252/و/س] [93/ظ/د] وما تحتاج إليه من العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم تستوعب(٢٥٠٨) قطع ما ينبغي لك قطعه، من أجل قلق العليل، أو من قبل (٢٥٠٩) نزف الدم، فينبغي أن تحشو الجرح(٢٥١٠) بالقطن المغموس في المرهم الأكال(٢٥١١)، وتتركه(٢٥١٢) حتى يأكل ما بقي من الشحم، ثم

---

(1) الرجال، النساء: الرجل، المرأة (م).

*** تسمى هذه الحالة حالياً Gynecomastia . وغالباً ما يكون محتواه نسيجاً دهنياً.**

(2) قد ينتفخ... النساء: ساقطة (ب).

(3) فيبقى وارماً قبيحاً: فتبقي وارمة قبيحة (في نسخ). فيبقى وارم قبيح (في نسخ).

(4) بشق هلالي: شقاً هلالياً (د) (ب). الشكل: ساقطة (د).

(5) باء، جيم: ب،ج (م). ب~ ج~ (ن).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (م). وهي ساقطة في (د).

(8) نسخة (ن).

(1) الجرح: ساقطة (س).

(2) وعالجه: واملأ الجرح بالدواء الملحم ثم عالجه (د).

(3) وعالجه... تشق: ساقطة (ب).

(4) جوانبه العليا: حواشيه (د). العليا : ساقطة (س) (ن).

(5) بالآخر: ساقطة (ب).

(6) على هذه الصورة: ساقطة (ب).

(7) باء، جيم: ب، ج (د) (م). ب~ ج~ (ن).

(8) نسخة (م). وهي ساقطة في (د) و (ب).

(9) نسخة (ن).

(10) نسخة (س).

(11) الجلد الذي: اللحم (ب).

(1) تستوعب: يستوجب (س).

(2) قبل: ساقطة (س). أجل (ن).

(3) الجرح: ساقطة (ب). الفرج (م).

(4) الأكال: الأخضر (د). ساقطة (ب).

* المرهم الأكال: انظر المرهم الأخضر.

* **المرهم الأخضر**؛ الذي يأكل اللحم الميت والفاسد والزايد: ينقع الأُشَّق في الخل حتى يلين، ثم يسحق حتى يجتمع، ويحل فيه الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزبد. (أقرباذين القلانسي: 247).

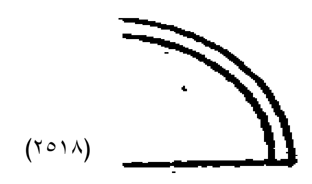
(5) وتتركه: وتتركه في الجرح (ب).

تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

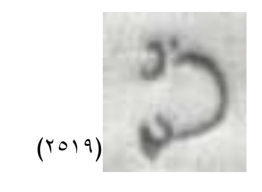
الفصل الثامن والأربعون

في بط الأورام التي تعرض تحت الإبط

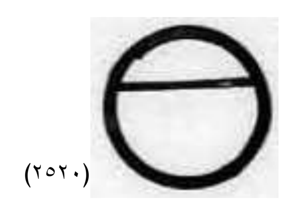
هذه الأورام التي تحدث [٢٠١٣] تحت الإبط [٢٠١٤] هي من نوع الخنازير، صلبة، يحويها كيس، ومنها ما[٢٠١٥] يحوي رطوبات . فما كان [95/و/ن] منها يحوي رطوبات [٢٠١٦]، فينبغي أن يشق شقاً هلالياً على هذا الشكل[٢٠١٧]، من خط ب إلى خط جيم:



(٢٠١٨)



(٢٠١٩)



(٢٠٢٠)

فإذا استفرغت جميع ما في الورم من المِدّة [٢٠٢١]، فاحْشُه بالقطن البالي، واتركه [٢٠٢٢] إلى يوم آخر، ثم تنزع القطن [94/و/د] وتعالج بالمرهم الموافق لذلك، حتى يبرأ إن شاء إن شاء الله تعالى.

وإن كان الورم من نوع عقد الخنازير، فشقّ عليه كما ذكرنا في الشق على [٢٠٢٣] الخنازير سواء . فإن تمادى الجرح في أن يمد القيح، فاستعمل فيه الكي على ما ذكرنا فيما تقدم[٢٠٢٤] إن شاء الله تعالى.

---

(1) تحدث: تعرض (د) (ب).

(2) الإبط: الآباط (د).

(3) يحويها كيس ومنها ما: ساقطة (ب).

(4) فما كان منها يحوي رطوبات: ساقطة (م).

*** هذه تسمى عند العامة عروسة الإبط، وهي عبارة عن التهاب عقد بلغمية لا نوعي ، وإذا تأخر علاجها تحولت إلى خراج، وعندها يحتاج إلى البط.**

(5) هذا الشكل: هذه الصورة (د).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(8) نسخة (ن).

(1) من المدة: المادة (د). ساقطة (ب) (م).

(2) واتركه: ساقطة (ب).

(3) الشق على: ساقطة (ب).

(4) فيما تقدم: ساقطة (ب).

الفصل التاسع والأربعون

في شق الورم الذي يعرض من قبل الشريان أو الوريد ويسمى أنورسما[٢٥٢٥]

إذا جرح الشريان والتحم الجلد الذي فوقه، فكثيراً ما يعرض من[153/م] ذلك ورم، وكذلك يعرض أيضاً للوريد أن يعرض فيه نفخ وورم،[49/و/ب] وأما العلامات التي يعرف بها[٢٥٢٦] إن كان الورم والنفخ من قبل شريان أو من قبل وريد؛ فإن[٢٥٢٧] الورم إذا كان من قبل شريان[٢٥٢٨] يكون مستطيلاً مجتمعاً في عمق الجسد، وإذا دفعت الورم[٢٥٢٩]

---

(1) الوريد ويسمى أنورسما: الورك وسيما ابوسمان (ن) (لعلها أنورسما مصحفة). ويسمى انورسما : ساقطة في (س)(د)(م).

*** ورم الشريان أو الوريد هو ما ندعوه أم الدم الشريانية أو الوريدية Aneurism (أنورسما). وانظر أم الدم في التصريف، م 29، 224/و/س.**

والمعروف حالياً أن أم الدم Aneurysm تكون من قبل الشريان فقط، والذتي تحدث من الوريد هي من نوع الدوالي وإذا تمزق الوريد يشكل ورماً دموياً Hematoma . وما زال حتى الآن الشق على أم الدم خطراً.

(2) يعرف بها: تفرق بينهما (م).

(3) فإن: فلعلم إن (د).

(4) أو من... شريان: ساقطة (س).

(5) وإذا دفعت الورم: أذا وقفت غمزت الورم (ب).

بإصبعك تحس به[٢٥٣٠] كأن له خريراً[٢٥٣١]، والذي يكون [95/ظ/ن] من قبل الوريد؛ يكون الورم[٢٥٣٢] مستديراً في ظاهر الجسد[٢٥٣٣]. والشق على هذه الأورام خطر ولاسيما ما كان في الإبط والأربية والعنق وفي[94/ظ/د] مواضع كثيرة من الجسد، وكانت عظيمة جداً، فينبغي أن تجتنب علاجها بالحديد، وما كان منها أيضاً في الأطراف أو في الرأس فينبغي أن تجتنب

وما كان منها من انتفاخ فم [٢٥٣٤] الشريان، فشقّ عليه في الجلد شقاً بالطول، ثم تفتح الشق بالصنارات [٢٥٣٥]، ثم اسلخ الشريان وخلصه من الصفاقات حتى ينكشف، ثم تدخل تحته إبرة وتنفذها إلى الجانب الآخر، وتشد الشريان بخيط مثني في موضعين، على ما عرفتك في سل الشريانين اللذين في الأصداغ، ثم تنخس بمبضع [٢٥٣٦] الموضع الذي بين الرباطين حتى يخرج الدم [٢٥٣٧] الذي فيه كله، وينحلّ [٢٥٣٨] الورم، ثم تستعمل العلاج الذي يولد القيح حتى تسقط الرباطات [٢٥٣٩]، ثم تعالجه بالمراهم الموافقة لذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

فإن كان الورم من [154/م] قبل شق الوريد فينبغي [96/و/ن] أن تمسك بيدك ما أمكنك من الورم [٢٥٤٠] مع الجلد، ثم تدخل إبرة أسفل الموضع الذي أمسكت بيدك، وتنفذها وفيها خيط مثني، حتى تخ رجها من الجانب الآخر، ثم تربط به الورم ربطاً جيداً [٢٥٤١]، على حسب ما ذكرت لك في ربط [٢٥٤٢] العنبة، من الجهتين [95/و/د] بطرفي الخيط، فإن خشيت أن تنسل الخيوط [٢٥٤٣]، فأدخل إبرة [49/ظ/ب] أخرى بخيط آخر تحت الورم كله، عند تقاطع الإبرة الأولى، وشد خيوطك في أربعة مواضع، ثم شق الورم في وسطه، حتى إذا خرج ما فيه، فاقطع فضلة الجلد واترك ما كان منه مربوطاً، ثم ضع عليه رفادة [٢٥٤٤] قد غمستها في شراب وزيت، ثم تستعمل العلاج الذي يكون بالفتل والمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(6) تحس به: فحسست (د).

(7) خريراً: صرير (ب).

*** هذه تسمى نفخة Murmur تكون بسبب مرور الدم بمكان ضيق.**

(1) الورم: ساقطة (ب).

(2) الجسد : البدن (س).

(3) انتفاخ: انفتاح (ب). فم: ورم (د).

*** لعل الحالة هنا هي أحد علامات رض جدار الشريان فيسبب تورماً دموياً مجاوراً للشريان، وهو يشير بشكل علمي ودقيق إلى طريقة استخراج الورم الدموي دون ربط الشريان .**

(4) بالصنارات: بالصنانير (د). بصنارة (ب)(م).

(5) بمبضع: ساقطة (د).

(6) الدم: ساقطة (م).

(7) وينحل: ويتحلل (س).

(8) الرباطات: الرباط (د) (ب).

(9) تمسك... الورم: تحشد ما أمكنك من الدم (د).

(1) جيداً: بعيداً (م).

(2) ربط: ساقطة (د).

(3) تنسل: تشيل (د). الخيوط: الخيط (ب).

(4) رفادة: فتايل (د).

الفصل الخمسون

في الورم(٢٠٤٥) الذي يعرض من التواء العصب(٢٠٤٦)

كما يعرض تورم في (٢٠٤٧) الشريان والوريد، كذلك يعرض الورم (٢٠٤٨) في العصب إذا حدث فيه أو حدث [96/ظ/ن] عن تعب مفرط أو نحوه، ويكون أكثر (٢٠٤٩) ذلك في مواضع المعصمين أو العقب،

---

(1) الورم: المرض (م).

(2) من التواء العصب: ساقطة (ن).

* **العصب هنا يقصد به الرباط وهو إما وتر Tendon يربط بين العضل والعظم، أو رباط Ligament يصل بين العظم والعظم** وقد شرحه ابن الحشاء في مفيد العلوم فقال:

* **رباط:** هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض، وهو يسمى رباطاً بالاسم العام، ويخص بالعقب، وتسميه العرب عصباً، ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر، وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط، ولا تعرفه العرب أيضاً (مفيد العلوم: 51).

(3) تورم في: الورم من (م).

(4) الورم: ساقطة (م).

(5) أكثر: ساقطة (ب).

كل موضع يتحرك فيه المفصل [٢٥٥٠]. وهو ورم جاسٍ [٢٥٥١] يشبه لونه [٢٥٥٢] سائر الجسد، ويكون في أكثر الأحوال من غير وجع، وإذا ضُغِط بشدة أحس فيه العليل بشدة [٢٥٥٣]، ولا يكون الورم مجتمعاً [95/ظ/د] في عمق الجسد، بل يكون [155/م] تحت الجلد وهو متحرك إلى كل جهة، وليس يذهب إلى قدام ولا إلى خلف[٢٥٥٤]. فما كان منها في المفاصل فلا ينبغي أن يتعرض له [٢٥٥٥] بالحديد، فإنه ربما أحدث زمانة، وما كان منها في الرأس أو في الجبهة فشق الجلد بمبضع [٢٥٥٦]، فإن كان الورم صغيراً [٢٥٥٧]، فامسكه بمنقاش، واقطعه من الأصل، وإن كان كبيراً فعلقه بصنارة واسلخه ثم انزعه، واجمع الجرح بالخياطة، وعالجه [٢٥٥٨] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

[252/ظ/س]

الفصل الحادي والخمسون

---

(6) المفصل: المفاصل (ب) (م).

(7) جاسي : صلب . (جساوة = صلابة) . (مفتاح الطب: 129، لسان العرب)

(8) لونه: لونه لون (د).

(1) بشدة: شبه الخرير (س). الخرير: الخدر (ب)، الموت (س). الجذب (ن).

(2) *** لعل الحالة هنا هي كيسة مفصلية مصلية تسمى Ganglion .**

(3) له: ساقطة (في نسخ).

(4) الجلد: عليه (ب). بمبضع: ساقطة (س) (ن).

(5) صغيراً: ساقطة (ن).

(6) وعالجه: ساقطة (م).

في قطع الثآليل التي تعرض في البطن

قد يعرض [٢٥٥٩] كثيراً لبعض الناس في بطونهم، وفي سائر أبدانهم [٢٥٦٠]، ثآليل تسمى الفطرية [٢٥٦١]، لشبهها [97/و/ن] بالفطر، أصلها دقيق ورأسها غليظ، قد تحولت شفتاه وتشققت [٢٥٦٢]، ويكون منها صغاراً [٢٥٦٣]، ويكون منها ما يعظم جداً؛ ولقد شاهدت رجلاً، وفي بطنه [50/و/ب] ثؤلولان كانا أشبه الأشياء[٢٥٦٤] بالفطر لا فرق بينهما [٢٥٦٥]، دقيقة [96/و/د] الأصل قد تحولت شفتاهما وتشققت، والرطوبة [٢٥٦٦] تسيل منهما دائماً [٢٥٦٧]، فقطعتهما، وألفيت في وزن الواحدة نحو ثماني عشْرة أوقية [٢٥٦٨]، وفي الأخرى نحو أواق.

والعمل في قطعها؛ أن تنظر فإن كان العليل مرطوباً [٢٥٦٩]، وكان لون الثؤلول [٢٥٧٠] أبيض رطباً دقيق الأصل، فاقطعه بمبضع عريض، وليكن بحضرتك [٢٥٧١] المكاوي في النار، فكثيراً ما يندفع عند قطعها دم كثير، فتبادر إن غلبك الدم فتكويها . [156/م] فإن رأيت العليل جباناً [٢٥٧٢]، وفزع من القطع بالحديد، فخذ خيطاً من رصاص محكم، وشد به الثؤلول الذي هذه صفته، واتركه يومين ثم زد في شد الرصاص، فلا تزال تفعل ذلك وتفتله[٢٥٧٣] بشد الرصاص، كلما أثر[٢٥٧٤] في الثؤلول، حتى[٢٥٧٥] ينقطع ويسقط من ذاته[٢٥٧٦] من غير مؤونة

فإن كان الثؤلول [97/ظ/ن] غليظ الأصل، ففي قطعه بعض الخوف والغرر، ولاسيما إن كان [٢٥٧٧] في

---

(1) يعرض: يحدث (م).

(2) أبدانهم: الجسم (د).

(3) الفطرية: القرطية (ب).

*** لعلها الأورام القنبيطية الجلدية Condylomata accuminata تسمى اللقمومات المؤنفة خاصة الكبيرة منها .**

(4) وتشققت: ساقطة (في نسخ).

(5) ويكون منها صغاراً: ساقطة (ن).

(6) الأشياء: شيئاً (ب) (م).

(7) بينهما: ساقطة (س).

(8) والرطوبة: ساقطة (ب).

(9) دائماً: دماً (ب).

(10) أوقية: أوقية بالبغدادي (ب). انظر الفهارس العامة.

(1) مرطوباً: مربوطاً (م) (ن).

(2) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(3) بحضرتك: بحجرتك (س).

(4) العليل: ساقطة (ن). جباناً: جبراناً (م).

(5) تفعل ذلك وتفتله: ساقطة (م). وتفتله: ساقطة (د) (ن).

(6) كلما أثر: كما أنزل (م).

(7) فلا تزال... حتى: ولا تزال كذلك (ب).

(8) من ذاته : ساقطة (س).

(9) إن كان: ما كان (في نسخ).

البطن، ولكن قد يمكن أن يقطع نصفه أو بعضه، [96/ظ/د] ثم تكويه لئلا يعود [2578]، ثم تعالجه حتى يبرأ الجرح[2579] إن شاء الله تعالى.

واحذر أن تعرض لقطع ثؤلول يكون [2580] كمد اللون، قليل الحس، سمج المنظر، فإنه ورم سرطاني، وسيأتي ذكر السرطان بعد هذا إن شاء الله تعالى .

---

(10) يعود: يزيد ويرجع (ب).

(11) الجرح: ساقطة (ب) (م).

(12) يكون: ساقطة (س).

الفصل الثاني والخمسون

في علاج[2581] نتوء السرّة[2582]

يكون نتوء السرة [2583] من أسباب كثيرة؛ إما من انشقاق [2584] الصفاق الذي على البطن، فيخرج منه الثرب أو المعا على ما يعرض في سائر الفتوق، وإما من دم [2585] ينبعث من وريد [2586] أو شريان على ما تقدم، وإما من ريح تحتقن فيه . فإن كان من قبل [2587] انشقاق الصفاق وخروج الثرب فإنه يكون لون [2588] الورم شبيهاً بلون الجسد [2589]، ويكون ليناً من غير وجع، ويظهر مختلف الوضع، وإن كان من قبل خروج [157/م] المعا، فيكون وضعه على ما وصفنا، أشد اختلافاً، فإذا كبسته بأصابعك [2590] يغيب [50/ظ/ب] ثم يرجع، وربما كان معه قرقرة، ويعظم كثيراً عند دخول الحمام والتعب [98/و/ن] الشديد، فإن كان من [97/و/د] قبل الرطوبة، فإنه يكون ليناً لا يغيب إذا كبسته بيدك [2591]، ولا ينقص ولا يزيد . وإن كان من قبل الدم، فإنه مع هذه العلامات يظهر ال ورم إلى السواد، وإن كان من قبل لحم نابت، فيكون الورم جاسياً [2592] صلباً، ويثبت على قدر واحد، وإن كان من قبل الريح، فإن ملمسه يكون ليناً .

والعمل في ذلك أن تنظر، فإن كان نتوء السرة من قبل دم الشريان أو الوريد أو الريح، فينبغي أن تمتنع من علاجه، فإن في ذلك خوفاً وغرراً، كما أعلمتك في الباب الذي ذكرت فيه الأورام التي تحدث من قبل الشريان أو الوريد . وإن كان نتوء السرة من قبل المعا أو الثرب، فينبغي أن تأمر العليل بأن يمسك نفسه ويقف واقفاً ممتداً، ثم تعلم بالمِداد حول السرة كلها [2593]، ثم تأمره أن يستلقي بين يديك على ظهر ه، ثم تحز

---

(1) علاج: ساقطة (د).

(2) *** الحالة هنا تتماشى مع فتق السرة Umbilical Hernia ، وأورامها.**

(3) يكون نتوء السرة: ساقطة (ب).

(4) انشقاق: التصاق (ن).

(5) دم: ورم (د).

(6) وريد: وتر (م).

(7) قبل: ساقطة (ب).

(8) لون: ساقطة (م).

(9) الورم شبيهاً بلون: ساقطة (ن). الجسد: البدن (ب).

(10) بأصابعك: بإصبعك (د) (م).

(1) بيدك: بإصبعك (د). ساقطة (ب).

(2) جاسياً: يابساً (د).

(3) كلها: ساقطة (ب).

بمبضع عريض حول السرة على الموضع الذي علمت بالمداد، ثم تمد وسط الورم إلى فوق بصنارة كبيرة، ثم تربط[٢٥٩٤] موضع الحز بخيط [98/ظ/ن] قوي أو بوتر حرير ربطاً وثيقاً [٢٥٩٥]، ويكون عقد الرباط أنشوطة، ثم تفتح وسط الورم [97/ظ/د] الممدود[٢٥٩٦] فوق [158/م] الرباط، وتدخل فيه إصبعك السبابة وتطلب المعا فإن وجدته قد أخذه الرباط، فأرخ الأنشوطة، وادفع المعا إلى داخل البطن، وإن وجدته ثرباً فمدّه بصنارة، واقطع فضلته، فإن اعترضك شريان أو وريد فاحرقه [٢٥٩٧] نعمّا، وارجع إلى عملك [٢٥٩٨]، وخذ إبرتين فأدخل فيهما خيطين قويين، وتدخل الإبرتين في الحز الذي صنعت حول الورم [٢٥٩٩] مصلبين[٢٦٠٠] قد أنفذتهما، ثم تشد الورم في أربعة مواضع على الإبر، وإن شئت نزعت الإبر [٢٦٠١]، وتركت الموضع حتى يعفن اللحم[٢٦٠٢] المشدود [51/و/ب] ويسقط من ذاته، أو تقطعه إذا رقّ [٢٦٠٣] وعفن، ثم تعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن كان نتوء السرة من لحم نابت فيها أو من رطوبة، فينبغي أن تقوّر الورم كما قلنا [٢٦٠٤]، وتخرج الدم والرطوبة التي تجد فيها، ثم تعالجه بما يلحم الموضع إن شاء الله تعالى.

---

(4) تربط: تضبط (د).

(5) وثيقاً: جيداً (ب).

(6) الممدود: المشدود (ب) (م) (ن).

(7) فاحرقه: فاحرسه (د). فاخنقه (ب). فاخرمه (ب) (ن). فاحزمه (sp&Lw tie it .

(8) وارجع إلى عملك: ساقطة (د).

(1) الورم: الورم الذي في السرة (ب).

(2) مصلبين: فصلتين (ب)، صلبتين (م).

(3) وإن شئت نزعت الإبر: ساقطة (ن).

(4) يعفن اللحم: يعقد الموضع (ب).

(5) رق: ورم (م).

(6) قلنا: ذكرنا (ب).

الفصل الثالث[٢٦٠٥] والخمسون

في علاج السرطان

قد [253/و/س][99/و/ن] ذكرنا في التقسيم[٢٦٠٦] أنواع السرطان[٢٦٠٧] وكيف السبيل إلى علاجه بالأدوية والتحذير[٢٦٠٨] منه بعلاجه[٢٦٠٩] بالحديد لئلا يتقرح، وقد [98/و/د] ذكرنا السرطان المتولد في الرحم والتحذير[٢٦١٠] من علاجه.

وذكرت الأوائل، أنه متى كان [159/م] السرطان في موضع يمكن استئصاله كله، كالسرطان الذي يكون في الثدي، أو الفخذ ونحوهما من الأعضاء المتمكنة لإخراجه بجملته[٢٦١١]، ولاسيما إن كان مبتدئاً صغيراً، وأما متى قَدُمَ وكان[٢٦١٢] عظيماً، فلا ينبغي أن تقربه، فإني ما استطعت أن أبرئ منه أحداً، ولا رأيت غيري قبلي[٢٦١٣] وصل إلى ذلك.

والعمل فيه إذا كان متمكناً كما قلنا، أن يتقدم[٢٦١٤] ويسهل العليل من المرة السوداء[٢٦١٥] مرات، ثم تفصده إن[٢٦١٦] كان في العروق امتلاء بيّن[٢٦١٧]، ثم تنصب العليل نصبة تتمكن فيها بالعمل[٢٦١٨]، ثم تلقي

---

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) التقسيم: ساقطة (ب).

(3) السرطان: السرطان المتولد في الرحم (م).

(4) والتحذير: والتحرس (د).

(5) منه بعلاجه: منها بعلاجها (في نسخ).

(6) والتحذير: والتحرز (د).

(7) بجملته : كلية (س).

(8) قدم: ورم (د). وكان: وصار (ب).

(9) غيري: ساقطة (د). قبلي: قبل (م).

(1) كما قلنا أن يتقدم: فيتقدم (ب).

(2) *** المرة السوداء هي أحد الأخلاط الأربعة، حسب نظرية الأخلاط التي كانت معتمدة في الطب القديم.**

الأخلاط : الدم والصفراء والسوداء والبلغم، وتسمى الأمشاج أيضاً وهي مشابهة لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات وهي الهواء والنار والماء والأرض فالدم حار رطب وهو نظير الهواء ، والصفراء حارة يابسة وهي نظيرة النار والبلغم بارد رطب وهو نظير الماء ، والسوداء باردة يابسة وهي نظيرة الأرض. (التنوير: 42. مفتاح الطب: 92).

(3) تفصده إن: يفصد بما (م).

(4) بين: ساقطة (د) (ب).

(5) المقصود بالعبارة: أن تضع المريض في الوضعية المناسبة للعمل.

في السرطان الصنانير التي تصلح له، ثم تقوره[٢٦١٩] من كل جهة مع الجلد على استقصاء، حتى لا يبقى شيئاً من أصوله، واترك الدم يجري ولا تقطعه سريعاً، بل اعصر الموضع واسلت الدم الغليظ كله بيدك [٢٦٢٠]، أو بما أمكنك من الآلات، فإن اعترضك في العمل نزف دم عظيم من قطع [٢٦٢١] شريان أو وريد، [99/ظ/ن] فاكو العروق حتى ينقطع الدم، ثم عالجه بسائر العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

[98/ظ/د]

---

(6) تقوره: تغرز (م).

(7) بيدك: ساقطة (س).

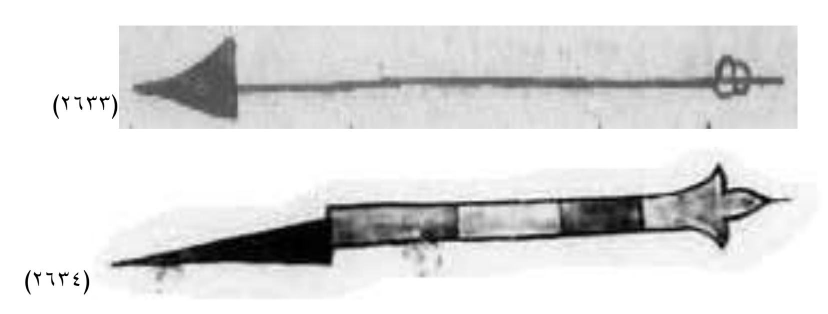
(8) عظيم: ساقطة (ن). قطع: ساقطة (م).

الفصل الرابع والخمسون

في علاج الحَبَن[٢٦٢٢]

قد أخبرنا في التقسيم بأنواع الاستسقاء [٢٦٢٣] وكيف يكون اجتماع الماء، وعلامات كلّ نوع [51/ظ/ب] وعلاجه بالأدوية، والذي يعالج بالحديد، إنما هو النوع الزقي وحده، ولا يقرب [160/م] بالحديد [٢٦٢٤] النوع الطبلي، ولا النوع اللحمي البتة، فإن ذلك قتّال.

إذا كنت قد عالجت[٢٦٢٥] هذا النوع من الحبن الزقي بالأدوية، ولم ينجع علاجك [٢٦٢٦]، فانظر، فإن كان العليل قد بالغ [٢٦٢٧] فيه الضعف، أو كان به مرض [٢٦٢٨] آخر غير الحبن؛ مثل أن يكون به سعال، أو إسهال[٢٦٢٩]، ونحو ذلك، فإياك أن تعالجه بالحديد فإنه غرر، وإن رأيت العليل وافر [٢٦٣٠] القوة، ليس به مرض غير الحبن وحده، ولم يكن صبياً ولا شيخاً، فوجْهُ العمل فيه [٢٦٣١]، أن تقيم العليل واقفاً بين يديك، وخادم خلفه يعصر بطنه بيديه، ويدفع الماء إلى أسفل؛ إلى ناحية العانة، ثم تأخذ مبضعاً شوكياً [٢٦٣٢] [99/و/د] على هذه الصورة:



(٢٦٣٣)

(٢٦٣٤)

---

(1) الحبن: الحبن وفي الاستسقاء (د).
* الحَبَن: الأحبن بالفتح المستسقي من الحَبَن بالتحريك وهو عِظَم البطن.

(قاموس الأطبا: 2: 146).

سبق شرحه في كي الاستسقاء (ب1، ف31).
(2) الاستسقاء: ساقطة(س).
(3) إنما... بالحديد: ساقطة (ن).
(4) عالجت: عاينت (س) (ن).
(5) علاجك: ساقطة (ب).
(6) بالغ: بلغ (س) (د).
(7) مرض: ورم (ن).
(8) إسهال: ساقطة (م).
(9) وافر: تام (ب).
(10) العمل فيه: للعمل (ب).

(1) شوكياً: شوكته (ب).
(2) نسخة (م).
(3) نسخة (ن) وهي متأخرة.

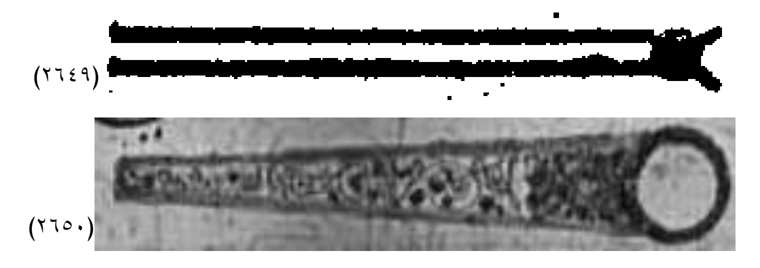


(٢٦٣٥)

(٢٦٣٦)

(٢٦٣٧)

محدود الجهتين، طويل، محدود الطرف[٢٦٣٨] كالمبضع، [100/و/ن] إلا أنّ فيه بعض القصر قليلاً[٢٦٣٩]، لئلا تجور به[٢٦٤٠] عند العمل إلى المعا فتؤذيه، ثم تنظر[٢٦٤١]، فإن كان تولد الحبن من ناحية الأمعاء[٢٦٤٢]، فينبغي أن تبعد بالشق من السرة قدر ثلاثة أصابع إلى أسفل، بحذائها فوق العانة، وإن كان تولد الحبن من قبل مرض الكبد[٢٦٤٣] فليكن شقك يسرة من السرة بثلاثة أصابع، وإن كان تولّده من قبل مرض الطحال، فليكن الشق من الجانب[٢٦٤٤] الأيمن بقدر [161/م] ثلاثة أصابع، ولا ينبغي أيضاً أن يكون الشق في الجانب الذي يريد العليل أن يضطجع عليه، لئلا تسيل الفضول إلى ذلك الموضع الضعيف، ثم تثقب بالآلة الجلد كله، ثم تدخل الآلة في ذلك الشق، وتدفع يدك بالمبضع[٢٦٤٥] بين الجلد[٢٦٤٦] والصفاق [99/ظ/د] كأنك تسلخه، ويكون القدر الذي يسلخ قدر الظفر أو نحوه، ثم تثقب الصفاق حتى يصل المبضع إلى موضع فارغ؛ وهو موضع الماء، ثم تخرجه[٢٦٤٧]، وتُدخل في الثقب الآلة التي هذه صورتها، وهي تشبه أنبوبة من فضة دقيقة[٢٦٤٨]: [100/ظ/ن]



(٢٦٤٩)

(٢٦٥٠)

---

(4) نسخة (د).
(5) نسخة (ب).
(6) نسخة (س).
(7) طويل: ساقطة (د). طويل محدود الطرف: ساقطة (ب).
(8) القصر: الصغر (ب). القصر قليلاً: الفطس لئلا
(9) تجور به: تؤذيه (ن).
(10) تنظر: نظرت (س)، تبصر (م). تضرب (ن).
(11) ناحية: جهة (د).

*** لعل الحالة هنا هي سل الأمعاء أو البرتوان.**

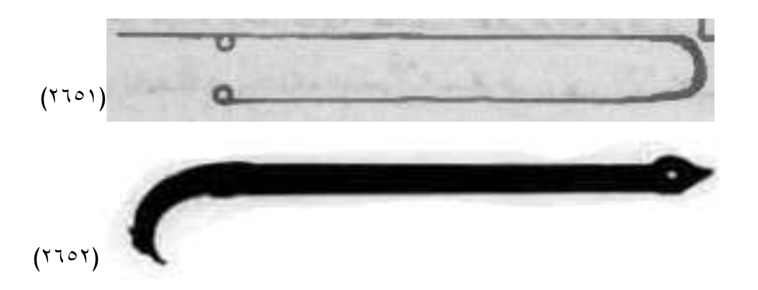
(1) قبل مرض: ساقطة (م). الكبد: الطحال أو الكبد (ب).

*** الحالة هنا تتماشى مع تشمع الكبد Liver Cirrhosis .**

(2) من الجانب: ساقطة (ب).

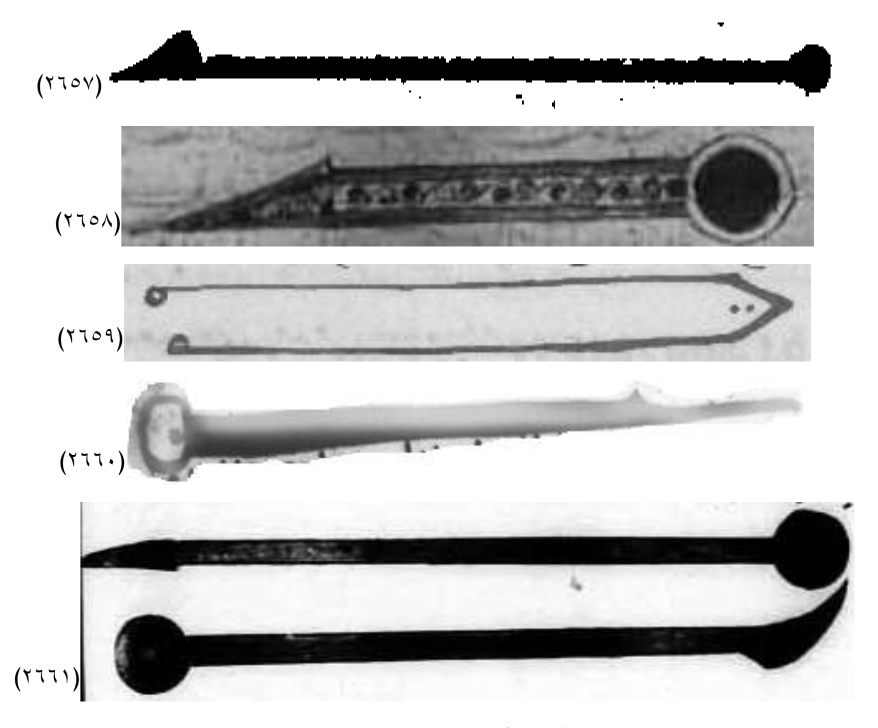
*** الحالة هنا تتماشى مع ضخامة طحال مرافقة لتشمع الكبد.**

(3) يدك بالمبضع: المبضع (م).
(4) كله... الجلد: ساقطة (ب) (س).
(5) ثم نخرجه: وتخرج المبضع (د).
(6) وهي... رقيقة: ساقطة (ب). من فضة رقيقة: ساقطة (د).
(7) نسخة (س).
(8) نسخة (د).



تصنع من فضة، أو من نحاس [٢٦٥٣]، أو من إسباذرويه، ملساء [٢٦٥٤] مصقولة، لها في أسفلها ثقب صغير، وفي جوانبها [52/و/ب] ثلاث ثقب؛ الاثنتان من جهة، والواحدة من جهة[٢٦٥٥].

وقد يصنع طرفها مبري[٢٦٥٦] على هيئة برية القلم في هذه الصورة:



وفي طرفها الأعلى حلقة، فإن الآلة [٢٦٦٢] إذا وصلت إلى الماء، فإنه ينزل من ساعته على الآلة

---

(9) نسخة (م).
(10) نسخة (ن).

(1) أو من نحاس: ساقطة (د).
(2) ملساء: ساقطة (د).
(3) من جهة: من جهة كما ترى (س). من جهة واحدة (ب). والواحدة من جهة: ساقطة (م)، كما ترى (ن).
(4) طرفها مبري: طرفاًمبتراً (س).
(5) نسخة (س).
(6) نسخة (د).
(7) نسخة (م).
(8) نسخة (ب).
(9) نسخة (ن).

(1) الآلة: الآلة المذكورة (ن).

فيستفرغ من الماء في الوقت [٢٦٦٣] قدراً متوسطاً، لأنك إن استفرغت منه أكثر مما [162/م] ينبغي في [100/و/د] الوقت، ربما مات العليل بانحلال روحه الحيواني، أو يعرض له غشي يقرب [٢٦٦٤] من الموت، ولكن استفرغ منه على قدر قوته؛ وما تدلك عليه أحوال العليل من قوة نبضه، ومن حسن [٢٦٦٥] لونه، ثم تخرج الآلة وتحبس الماء، وذلك أنه يحتبس من ساعته بسبب [٢٦٦٦] الجلد الذي يمسك الثقب الذي على الصفاق الذي أخبرتك [٢٦٦٧] أن تبطّه على تلك الصفة، ثم تعيد [101/و/ن] الآلة يوماً آخر إن رأيت العليل محتملاً لذلك، وتخرج من الماء أيضاً القدر اليسير، تفعل ذلك أياماً وأنت [253/ظ/س] على رِقبة، وتحفظ من الخطأ، حتى لا يبقى من الماء إلا [٢٦٦٨] اليسير.

فإن خفت على [٢٦٦٩] العليل [٢٦٧٠]، وتركت من الماء شيئاً كثيراً، فعالجه بالدفن في الرمل الحار [٢٦٧١]، والتعرق الكثير [٢٦٧٢] في الحمام والشمس، وصبّره على العطش، وعالجه بالأدوية المجففة، حتى يبرأ إن شاء الله، ويكوى على المعدة والكبد والطحال بعد إخراج الماء على ما وصفت فيما تقدم إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والخمسون

في علاج الأطفال الذين يولدون ومواضع [100/ظ/د] البول منهم غير مثقوبة [2673] أو يكون الثقب ضيقاً أو في غير موضعه

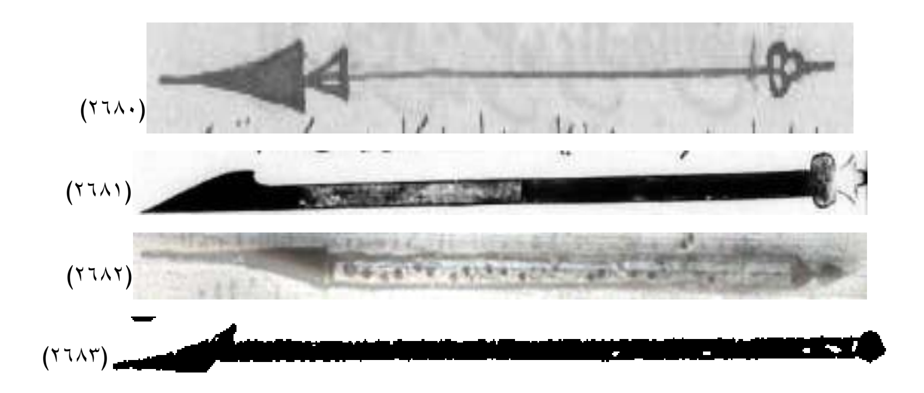
قد يخرج بعض الصبيان من بطن أمه وكمرته [٢٦٧٤] غير [163/م] مثقوبة، أو يكون الثقب ضيقاً، أو في [٢٦٧٥] غير موضعه [٢٦٧٦]، فينبغي [٢٦٧٧] أن تبادر بثقبه من ساعة يولد بمبضع رقيق [٢٦٧٨] جداً على هذه

---

(2) الوقت: وقت واحد (ب).
(3) غشي يقرب: غشياً قريباً (ب).
(4) حسن: جنس (ن).
(5) بسبب: ساقطة (ب).
(6) أخبرتك: اخترت (ن).
(7) إلا: إلا القدر (د).
(8) الماء... على: ساقطة (ن).
(9) العليل: السبيل (م).
(10) الرمل: الماء (م). الحار: ساقطة (ب).
(11) الكثير: ساقطة (ب).

(1) * **انسداد فوهة الإحليل Imperforate urethral orifice ، والذي في غير موضعه يسمى الإحليل التحتي Hypospedia .**
(2) * كَمَرَة Glance penis: رأس الذكر. هي الحشفة.
(القانون، 2: 554 ، القاموس المحيط) .
(3) في: ساقطة (د).
(4) أو يكون... موضعه: ساقطة (ب). قد يخرج... موضعه: ساقطة (ن).

الصورة[٢٦٧٩]:



ثم تضع في الثقب[٢٦٨٤] مسماراً دقيقاً[٢٦٨٥] من رصاص، وتربطه وتمسكهثلاثة أيام أو أربعة، فمتى أراد البول نحي عنه[٢٦٨٦] وبال ثم ترده،[52/ظ/ب] وإن لم تجعل الرصاص فقد يمكن أن البول الذي يسلك[٢٦٨٧] على الموضع ألا يتركه أن يتعلق

وأما الذي [101/ظ/ن] يكون ثقبه ضيقاً، فيعالج بالرصاص كما قلنا أياماً كثيرة، حتى يتسع إن شاء الله تعالى. [101/و/د]

والذين يكون منهم الثقب[٢٦٨٨] في غير موضعه؛ وذلك أن منهم من يولد والثقب عند نهاية الكمرة، فلا يقدر أن يبول إلى قدام حتى[٢٦٨٩] يرفع الإحليل بيده إلى فوق، ولا يولد له ولد من قبل أن المني لا يقدر على الوصول[٢٦٩٠] إلى الرحم على استقامة، وهي علة[٢٦٩١] قبيحة جداً،ووجه العمل في ذلك أن يستلقي العليل على ظهره، ثم تَمدّ كمرته بيدك اليسرى مداً شديداً[٢٦٩٢]، وتبري رأس الكمرة من موضع الإحليل بشفرة أو بمبضع حاد[٢٦٩٣] كبرية القلم، أو كأنك تنحت[٢٦٩٤] شيئاً ليكون وسطه ناتئ[٢٦٩٥] شبيهاً بكمرة، وليقع الثقب في الوسط على ما ينبغي، وتحفظ عنعملك من نزف الدم فكثيراً ما[٢٦٩٦] [164/م] يعرض ذلك، فقابله بما يقطع الدم، وعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

---

(5) فينبغي: فينبغي إن كان غير مثقوب (د).
(6) رقيق: ساقطة (س).
(7) على هذه الصورة: ساقطة (ب).
(8) نسخة (م).
(9) نسخة (ن).
(10) نسخة (د). وهي ساقطة في (ب).
(1) نسخة (س).
(2) الثقب: الموضع أعني موضع الثقب (د).
(3) دقيقاً: ساقطة (ب).
(4) فمتى: فمهما (د). نحي عنه: نحاه، رماه (في نسخ).
(5) يسلك: يسيل (ب).
(6) الثقب: مثقوب (ب).
(7) حتى: إلا أن (د).
(8) على الوصول: أن يصل (د).
(9) وهي علة: ومجامعته (د).
(10) شديداً: يسيراً (م).
(11) حاد: ساقطة (س) (ن).
(12) تنحت: تقطع (د).
(13) ناتئ: ساقطة (ب).
(14) فكثيراً ما: وإما (ب).

الفصل السادس[٢٦٩٧] والخمسون

في البثر[٢٦٩٨] الذي يعرض في القلفة[٢٦٩٩] والكمرة،[101/ظ/د] والسواد والفساد، والتصاق[٢٧٠٠] القلفة بالكمرة

[102/و/ن] كثيراً ما يعرض هذا البثر[٢٧٠١] في الإحليل، وهو نتوء لحمي سمج[٢٧٠٢]، ويكون منه خبيث، وغير خبيث؛ فغير[٢٧٠٣] الخبيث ينبغي أن تعلقه[٢٧٠٤] بصنارة لطيفة، وتقطعه حتى تنقيه كله، ثم تحمل[٢٧٠٥] عليه قطنة مغموسة في المرهم المصري[٢٧٠٦]، ثم تعالجه بعد ذلك بالمرهم النخلي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . وأما إن كان النتوء[٢٧٠٧] خبيثاً سمج اللون، فينبغي أن تستعمل فيه الكي بعد قطعه وجرده[٢٧٠٨]. فإن كان النتوء[٢٧٠٩] في قلفة علج لم يختن[٢٧١٠]، وكان بعض النتوء[٢٧١١] من داخل القلفة، وبعضه من خارج، فينبغي أن تنزع النتوء[٢٧١٢] الذي من داخل أولاً، حتى إذا اندمل فحينئذ تعالجه من خارج، [53/و/ب] لأنك متى

---

(1) السادس: الخامس (م).
(2) البثر: النتو (د).
* البثر: Pustule .
(3) في القلفة: ساقطة (ن).
* القلفة: preputium .
(4) والفساد: ساقطة (م). والإفساد (ب). والتصاق: والفصاد (ب).
* الالتصاق هنا تضيق القلفة Phimosis .
(5) البثر: النتو (في نسخ).
(6) سمج: ساقطة (م).
(7) فغير: فالذي هو غير (د).
(8) تعلقه: أعالجه (س).
(9) تحمل: تجعل (ب).
(10) المصري: البصري (ب).
(11) النتوء: البثر (في نسخ). الورم (ب).

(1) وأما... وجره: ساقطة (م).

(2) البثر: النتو (في نسخ).

(3) علج لم يختن: يصلح لمن يحتقن (د). قلفة: غلفة (ب) (م) (ن).

*القلفة بالضم وتحرك جلدة الذكر، والقلف بالفتح قطع القلفة (قاموس الأطبا، 1: 284). والغلفة بالضم جلدة الذكر، وغلام أغلف لم يختن. (قاموس الأطبا، 1: 283).

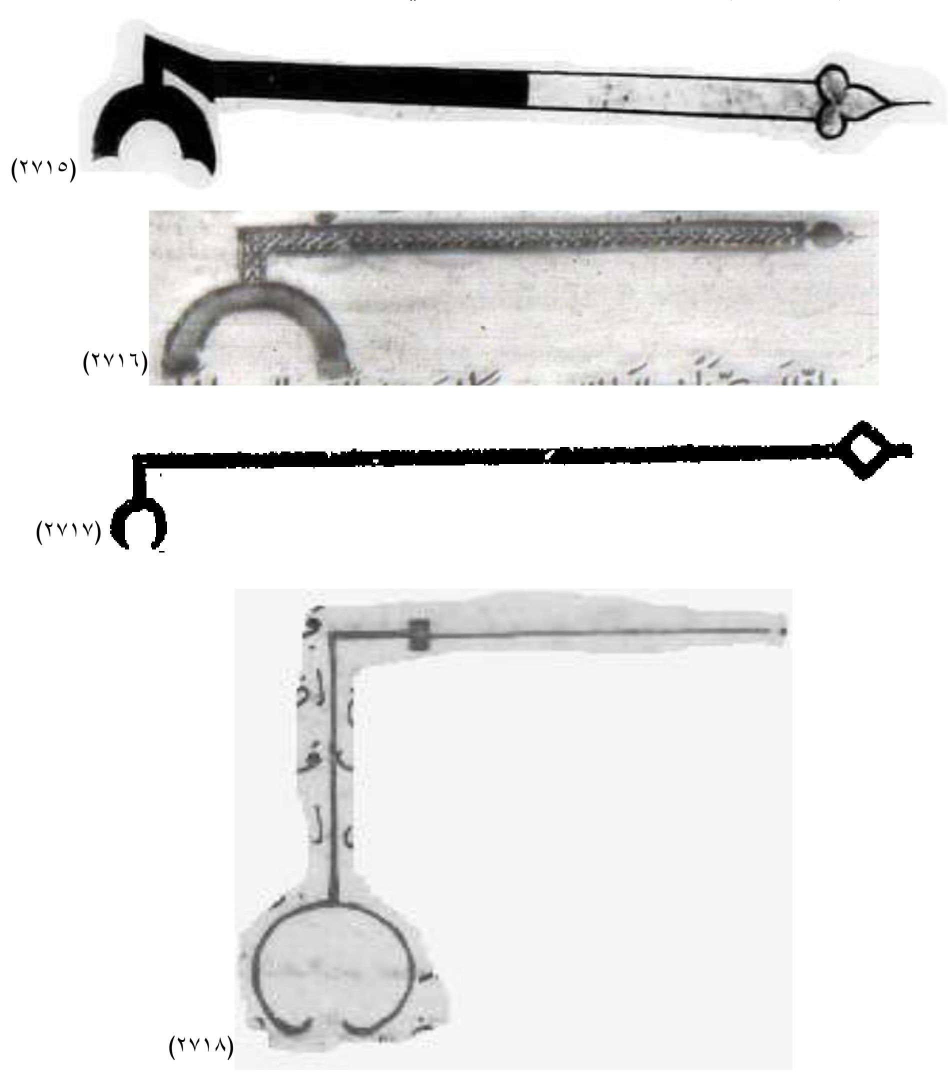
(4) النتوء: البثر (في نسخ).

(5) البثر: النتو (في نسخ).

عالجتهما معاً[٢٧١٣] لم تأمن القلفة أن تنثقب.

وقد يعرض أيضاً في الأنثيين وفي القلفة **سواد وفساد** ، فينبغي أن تقور جميع ما قد اسودّ [٢٧١٤] وهمّ أن يفسد أو قد فسد، ثم الطخ عليه بعد ذلك العسل مع قشور الرمان المدقوق المنخول والكرسنة، ثم تعالجه بسائ ر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [102/و/د]

فإن عرض [165/م] نزف دم فاستعمل [102/ظ/ن] الكي بمكواة هلالية على هذه الصورة إن شاء الله:



فإنّ الكي نافع[٢٧١٩] للحالتين جميعاً؛ أعني نزف الدم والجرح إذا فسد[٢٧٢٠].

---

(6) عالجتهما معاً: عالجته بمعالجة من خارج (د).

(7) قد اسود: قد أفسد (م).

(8) نسخة (ن) .

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (م).

(4) نافع: ساقطة (م).

فإنْ تآكلت الكمرة، وذهبت بأسرها في وقت ما [٢٧٢١]، فينبغي أن تُدخِلَ في مجرى الذكر أنبوبة من رصاص، ليبول العليل عليها، إن شاء الله تعالى.

وأما التصاق [٢٧٢٢] القلفة بالكمرة، وهذا الالتصاق إنما يحدث فيمن كانت قلفته صحيحة، ولم يجب عليه اختتان، وقد [٢٧٢٣] يعرض التصاقها من قبل [٢٧٢٤] جرح أو ورم، فينبغي أن تسلخها بمبضع أفطس، حتى ينحل الرباط، وتتخلص الكمرة من كل جهة، فإن عسر تمييزها[٢٧٢٥] على الاستقصاء، فينبغي أن تسلخ شيئاً من [٢٧٢٦] الكمرة ومن القلفة، وذلك أن القلفة رقيقة [102/ظ/د] فربما انثقبت لرقتها سريعاً، ثم فرق بين القلفة والكمرة [103/و/ن] بخرقة كتان رقيقة قد بلت في ماء بارد[٢٧٢٧] لئلا تلتصق أيضاً، ثم تعالج [٢٧٢٨] بشراب قابض حتى تندمل[٢٧٢٩] إن شاء الله تعالى.

الفصل السابع[٢٧٣٠] والخمسون

---

(5) إذا فسد: نافع إذا فسد (م).

(6) في وقت ما: فإن الكي نافع للحالتين جميعاً (د).

(1) التصاق: التزاق (س).

(2) وقد: ولم (س).

(3) قبل: غير (م).

(4) تمييزها: يسرها (د).

(5) من كل... شيئاً من: ساقطة (ب).

(6) ماء بارد: ماورد (ب).

(7) تعالج: تغسله (د).

(8) تندمل: يبرأ (د).

* **الشراب المسخن الأسود القابض** : الشراب الأسود الغليظ الحلو منه .. والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض . (النبيذ القابض). (منافع الأغذية: 16، 17، جامع، 1: 341)

(1) السابع: السادس (م).

في تطهير[2731] الصبيان وعلاج ما يعرض لهم من الخطأ

الاختتان ليس هو شيء غير تفرق الاتصال كسائر الجراحات، إلا أنه [254/و/س] لما كان[2732] من فعلنا بإرادتنا، واستعماله[2733] في الصبيان خاصة، وجب أن يرسم فيه العمل الأفضل والطريق الأسهل المؤدي إلى السلامة. **فأقول** إن الأوائل لم تذكر الاختتان في شيء من كتبها، لأنه لم يكن يستعمل في شرائعهم [2734]، [53/ظ/ب] وإنما هو ما اكتسبناه بالتجربة، وذلك أني وجدت الجمهور من الصناع والحجامين يستعملون التطهير بالموسى وبالمقص، ويستعملون الفَلَكة [2735] والرباط بالخيط، والقطع بالظفر، وقد جربت جميع هذه الوجوه، فلم أجد[2736] أفضل من التطهير بالمقص والرباط بالخيط، لأن التطهير [103/و/د] بالموسى كثيراً ما تلوذ [2737] له الجلدة[2738]، لأن جلدة القلفة طبقتان، فربما قطعت الجلدة العليا وبقيت الطبقة السفلى، [103/ظ/ن] فتضطر إلى قطع آخر وألم مستأنف. والتطهير بالفلكة لا يؤمن معها قطع طرف الإحليل، لأنه ربما دخل في ثقبها [2739]. وأما التطهير بالظفر فربما فلتت الجلدة[2740] وفسد عملك، أو كانت جلدة الصبي قصيرة[2741] بالطبع، فكثيراً ما يولدون كذلك لا يحتاجون إلى تطهير، وقد رأيت ذلك . وأما التطهير بالمقص والرباط بالخيط [2742]، فالتجربة كشفت لي فضله، لأن المقص متناسبة القطع[2743]، من أجل أن الشفرة التي من فوق كالشفرة[2744] [167/م] التي من أسفل، فمتى عصرت يدك تناسبت الشفرتان [2745]، وقطعت على قياس واحد، وفي زمن واحد، فيصير زمام [2746] الخيط بشكل ضابط لجلدة الإحليل[2747] من كل النواحي[2748]، لا يقع معه خطأ البتة

ووجه العمل أولاً أن توهم الصبي، ولاسيما إن كان ممن يفهم قليلاً، أنك إنما تربط الخيط بإحليله فقط، وتدعه إلى يوم آخر، ثم فرّحه وسرّه[2749] [103/ظ/د] بكل وجه[2750] يمكّنك ذلك منه، وبما يقبله بعقله، ثم توقفه[2751] بين

---

(2) * **التطهير Circumcision** .

(3) لما كان: ساقطة (د).

(4) واستعماله: واستعمالنا له (م).

(5) شرائعهم: شريعتهم (م) (ب).

(6) * **فِلكة** Whorl: الشيء المستدير. (مفيد العلوم: 104، قاموس المورد).

(7) أجد: أر (ب).

(8) * لود يلود: لودا. كان «ألود»، أي متمردا عاصيا غير مطيع. (المعجم الحديث). **تتملص Elude** (قاموس المورد).

(9) له الجلدة: بالجلدة (ب). الجلدة: الطبقة (م).

(1) والتطهير... ثقبها: ساقطة (م).

(2) فلتت الجلدة: قلبت الحديدة (س). الجلدة: ساقطة (ب)، الحديدة (ن).

(3) قصيرة: خشنة وصيره (ب).

(4) بالخيط: ساقطة (ب).

(5) متناسبة: مستأنف (م). القطع: القطع أطرافه (ب).

(6) التي... كالشفرة: ساقطة (س).

(7) فمتى... الشفرتان: فتباعص من يديك بتناسب الشفرتين (د).

(8) فيصير: ساقطة (م). زمام: ورُم (ب) (م).

(9) بشكل... الإحليل: شبه حائط لجلدة العليل (ب).

(10) النواحي: ناحية (د).

(11) ثم فرحه وسره: ثم ترجه أمره (س). وتسره (م).

يديك منتصب القامة، ولا يكون جالساً[104/و/ن] واخف المقص في كمك أو تحت قدمك، لا تقع عين الصبي عليه البتة، ولا على شيء من الآلات، ثم تدخل يدك(٢٧٥٢) إلى إحليله وتنفخ في الجلدة وتشيلها(٢٧٥٣) إلى فوق حتى يخرج رأس الإحليل، ثم تنقيه مما يجتمع فيه(٢٧٥٤) من الوسخ، ثم اربط الموضع المعلم بخيط مثني[54/و/ب] ثم اربط أسفل منه قليلاً(٢٧٥٥) رباطاً ثانياً(٢٧٥٦)، ثم تمسك بإبهامك والسبابة موضع الرباط(٢٧٥٧) الأسفل إمساكاً جيداً، وتقطع بين الرباطين، ثم ارفع الجلدة(٢٧٥٨) إلى فوق بسرعة، وأخرج رأس الإحليل، ثم اترك الدم يجري قليلاً فهو أفضل وأقل لورم الإحليل(٢٧٥٩)، ثم نشفه(٢٧٦٠) بخرقة رطبة، ثم ذر(٢٧٦١) عليه من رماد(٢٧٦٢) القرع اليابس المحرق فهو أفضل ما أو دقيق [168/م] الحوارى(٢٧٦٣) فهو أيضاً فاضل(٢٧٦٤)، ويحمل أيضاً على(٢٧٦٥) الذَرور من فوق في خرقة فص(٢٧٦٦) بيضة مطبوخة في ماء الورد، مضروبة بدهن الورد(٢٧٦٧) الطري الطيب، وتتركه عليه إلى يوم آخر، ثم تعالجه بسائر العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى[104/و/د]

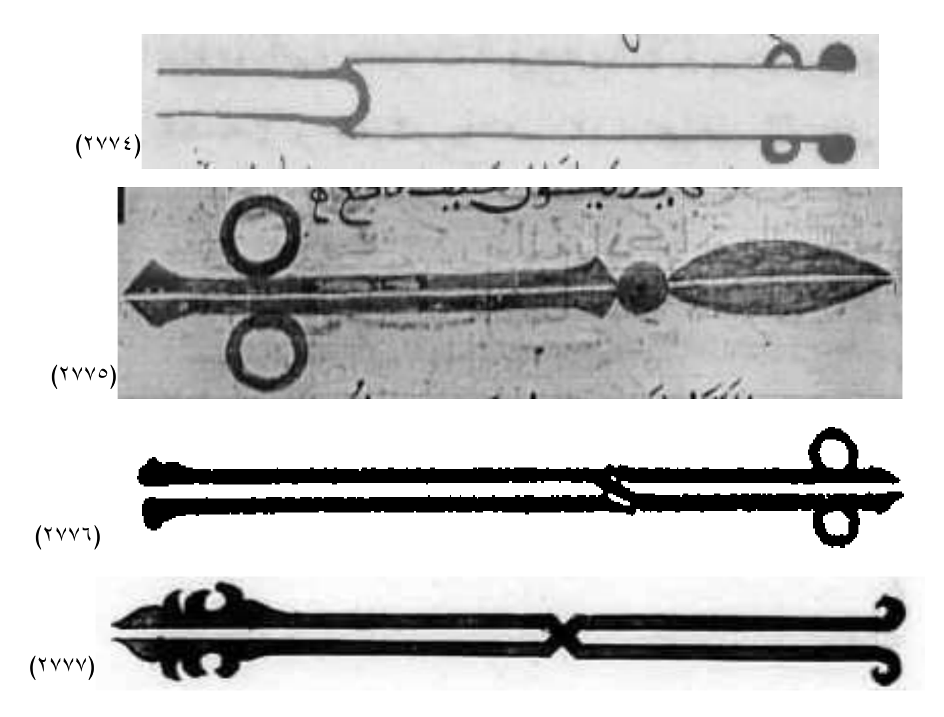
وهذه صورة المقص التي تصلح(٢٧٦٨) للتطهير، تكون فطساء(٢٧٦٩) [104/ظ/ن] قاطعة، لا عوج فيها(٢٧٧٠)، مسقية، مثقفة(٢٧٧١) المسمار(٢٧٧٢)، ويكون طول الشفرتين كطول المقبضين(٢٧٧٣) سواء:

---

(12) وجه: ما (د).
(13) توقفه: يروم (د).
(14) يدك: ساقطة (س).
(15) وتشيلها: وتسلتها (م) (ن).

(1) يجتمع فيه: يخرج منه (ب).
(2) قليلاً: ساقطة (ب).
(3) ثانياً: ثابتاً (م).
(4) الرباط: الربط (ب) (ن).
(5) الجلدة: الجلدة عند فراغ قطعك (م).
(6) ثم اترك... الإحليل: ساقطة (د). وأقل: وأمن (ن).
(7) نشفه: تنفطه (د).
(8) ذر: زد (ب).
(9) رماد: ماء (س).
* رماد القرع : القرع معروف هو الدباء واليقطين Cucurbita ؛ مستطيل ومستدير غليظ القشر ... ورماده يبرئ القروح . وأخذ الأرمدة يكون بأن تحمى مغرفة حديد حتى تصير مثل النار ثم يلقى فيها ما يراد من الأدوية وتقلب مرة بعد مرة حتى تحترق وتصير رماداً. (تذكرة داود،2: 46. أقرباذين القلانسي: 30).
(10) * حُوّارَى . هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة. (الجامع، 1: 305).
– ما بُلَّ وقشر بالدق ثم طحن . (التنوير، 241/50).
– هو الدرمك من الدقيق وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه
(منهاج الدكان ، ص : 128)
(11) أيضاً فاضل: أرضى وأمثل (ب).
(12) ويحمل أيضاً على: واحمل (د).
(13) فص: مع مخ (د). بيض (ن).
(14) * **دهن الورد** : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى م ن أقماعه. وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ يكثر من استعماله.
(الجامع 1: 389، تذكرة داود 1: 368)

(1) تصلح: ساقطة (د) (ب).
(2) فطساء: لطيف (د). مبسطاً (م). أفطساً (ب).
(3) لا عوج فيها: لا يخرج منها (س). ساقطة (د).



(٢٧٧٤)

(٢٧٧٥)

(٢٧٧٦)

(٢٧٧٧)

وأما الخطأ الواقع في التطهير؛ فربما فلتت [٢٧٧٨] الجلدة الداخلة كلها أو بعضها ع ند القطع، فينبغي أن تمدها من ساعتك بظفرك قبل أن يتورم الموضع [٢٧٧٩]، وتقطعها على استواء، فإن لم تستطع على إمساكها بظفرك، فاجذبها بصنارة واقطعها . فإن مضى له ثلاثة أيام وبقي [٢٧٨٠] ما تحت رأس الإحليل منتفخاً [٢٧٨١] وارماً، فاتركه حتى يسكن الورم الحار، واسلخه برفق واقطعه [٢٧٨٢] على حسب ما يتهيأ لك [٢٧٨٣]، وتحفظ من رأس الإحليل، فإن قطع شيء من رأس الإحليل [٢٧٨٤] فإنه لا يضره ذلك، وعالجه بما يلحم [104/ظ/د] الجرح من الذَرورات التي وصفنا في مقالة الذَرورات [٢٧٨٥]، وإن قطع من الجلدة فوق المقدار وتقلصت [٢٧٨٦] إلى

---

(4) مسقية: ساقطة (م).مثقفة: ساقطة (د) (س).

* **مثقف:** ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).

(5) قاطعة... المسمار: قايمة لا تخرج فيها شعبة المسمار (ن). المسمار: المسمار لا يخرج منها (د).

(6) المقبضين: المقص (د) (ب).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (د).

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (ن).

(1) فلتت: قلبت (في نسخ): فتت (م).

(2) الموضع: ساقطة (م).

(3) فإن لم... وبقي: ساقطة (م). له: لك (د). وبقي: وما نقي (د).

(4) منتفخاً: مشنجاً (ب).

(5) واقطعه: ساقطة (ن).

(6) لك: له (د).

(7) فإن... الإحليل: ساقطة (م).

(8) التي... الذَرورات: ساقطة (م) (ن).

* **انظر مقالة الذَرورات في التصريف؛ المقالة العشرون، 43/و/س.**

فوق، فلا يضر ذلك أيضاً كبير مضرة [٢٧٨٧]، فعالجه بما ذكرنا [105/و/ن] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [54/ظ/ب] [169/م]

الفصل الثامن[٢٧٨٨] والخمسون

في علاج البول المحتبس[٢٧٨٩] في المثانة

البول المحتبس في المثانة[٢٧٩٠] يكون عن سدة من حصاة، أو دم [٢٧٩١] جامد، أو قيح، أو لحم نابت، أو نحو ذلك، فإذا عالجت ذلك بما ذكرنا من ضروب العلاج الموصوف في التقسيم، ولم ينطلق البول [٢٧٩٢] ورأيت أن احتباسه من قبل حصاة قد صارت في عنق [٢٧٩٣] المثانة، فينبغي أن تصيّرَ العليل على ركبتيه جاثياً، ثم يركب رجلاً [٢٧٩٤] على ظهره، ويمد بطنه على ظهره [٢٧٩٥] ويمسك العليل نفسه ما أمكنه، فيضطر حينئذ عنق[٢٧٩٦] المثانة إلى دفع الحصاة إلى خلف، فينطلق البول.

فإن لم ينطلق[٢٧٩٧] بما ذكرنا، واشتد الأمر[٢٧٩٨] [254/ظ/س]على العليل، فينبغي أن تستعمل إخراجه بالآلة التي

---

(9) وتقلصت: وتقبضت (ب) (م).

(10) كبير مضرة: كثير ضرر (د).

(1) الفصل الثامن: الباب السابع (م).

(2) المحتبس: المحبوس (م).

* **البول المحتبس Urinary retention** .

(3) البول المحتبس في المثانة: ساقطة (ن).

(4) دم: ورم (س).

(5) ينطلق البول: ينجع (ب).

(6) عنق: عمق (م).

(7) رجلاً: رجله (د).

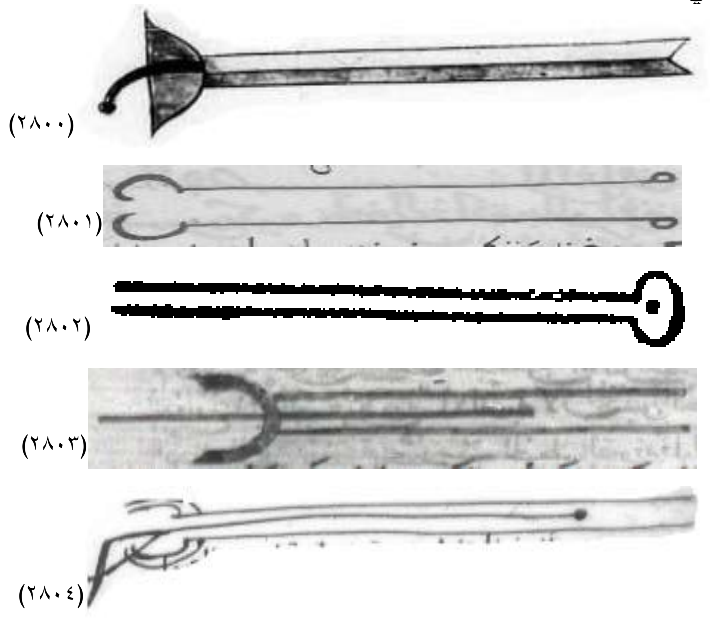
(8) ويمد بطنه على ظهره: ساقطة (س) (د).

(9) عنق: عمق (م).

(1) البول فإن لم ينطلق: ساقطة (ن).

(2) الأمر: الألم (س).

تسمى قاثاطير[105/و/د] التي هذه صورتها[٢٧٩٩]:



[105/ظ/ن] تصنع من فضة، وتكون دقيقة[٢٨٠٥] ملساء مجوفة كأنبوب ريش الطير [٢٨٠٦]، في دقة الميل، طويلة في نحو شبر ونصف، ولها [٢٨٠٧] قمع لطيف في رأسها [٢٨٠٨]. ووجه جذب البول بها [٢٨٠٩]؛ أن تأخذ[٢٨١٠] خيطاً متيناً، وتربط [٢٨١١] في طرفه صوفة أو قطنة ربطاً جيداً، [170/م] وتدخل [٢٨١٢] طرف الخيط في أسفل القاثاطير، وتقرض بالمقراض[٢٨١٣] إن فضل شيء من الصوفة، لكي تدخل في الأنبوبة بشدة[٢٨١٤] كالزر، ثم تدهن القاثاطير بزيت، أو بزبد[٢٨١٥] وبياض البيض، ويجلس العليل على كرسي، وتنطل مثانته وإحليله بالأدهان الرطبة، أو الزيت، أو الماء الفاتر[٢٨١٦]، ثم تدخل القاثاطير في الإحليل برفق حتى يصل إلى أصل الإحليل، ثم تثني[٢٨١٧]

---

(3) صورتها: صفتها (ب). صورتها وهي كتاس ور (لعلها كثاتيرور) في الأصل وتفسيره زرّافة. (ن).
* قاثاطير: Catheter. هي الآلة التي يبول بها من احتبس بوله، وهو اسم يوناني.

(التصريف، م29، 226/ظ/س).

(4) نسخة (ن).
(5) نسخة (م).
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (د).
(8) نسخة (ب).
(9) دقيقة: ساقطة (ن).
(10) ريش: رأس (م). الطير: الطائر: (د) (ب).
(11) ونصف ولها: ونصفها (د).
(1) رأسها: آخرها وهو رأسها (د).
(2) جذب البول بها: جذبها البول (ب).
(3) أن تأخذ: ساقطة (ن).
(4) وتربط: ساقطة (ب).
(5) وتدخل: ويؤخذ (ب).
(6) وتقرض بالمقراض: ويقص بالمقص (ب).
(7) بشدة: ساقطة (د).
(8) أو بزبد: أو بزيت (ب).
(9) ثم تدهن... الفاتر: ساقطة (م).
(10) تثني: تحني (د).

الإحليل إلى فوق، إلى ناحية السرة، ثم تدفع القاثاطير إلى داخله[٢٨١٨] حتى إذا وصل[٢٨١٩] [105/ظ/د] قريباً من المقعدة تميل الذكر إلى أسفل والقاثاطير في داخله، ثم تدفعه[٢٨٢٠] حتى يصل [55/و/ب] إلى المثانة، ويحس به العليل [106/و/ن] قد وصل إلى شيء فارغ. وإنما يصنع على هذه الرتبة، لأن المجرى[٢٨٢١] الذي يسلك، فيه تعريج[٢٨٢٢]، ثم تمد[٢٨٢٣] الخيط بالصوفة قليلاً[٢٨٢٤] فإن البول يتبع الصوفة، ثم تخرجها وتهرق البول، وتعيد القاثاطير[٢٨٢٥]، فلا تزال تفعل ذلك حتى تتفرغ المثانة ويجد العليل خفة[٢٨٢٦] إن شاء الله تعالى

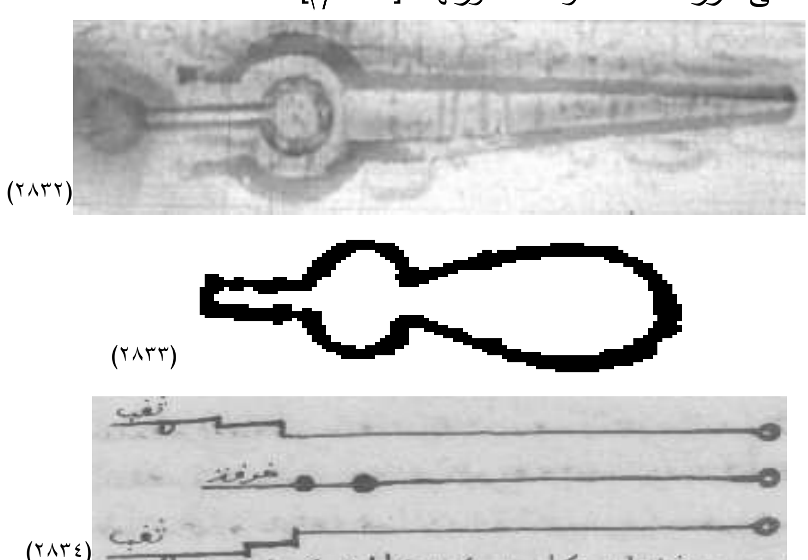
---

(11) داخله: داخله حتى إذا تم تثني الإحليل ثم تدفع القاثاطير إلى داخل (ب).
(12) إذا وصل: يصل إلى أصل الإحليل (م).
(13) تدفعه: ترفعه (د) (ب).
(14) المجرى: المجرى الطبيعي (د).
(15) يسلك: يسلك فيه البول (ب). تعريج: تعويج (د) (ب).
(16) تمد: تجتذب (د).
(17) قليلاً: تشده قليلاً (ب) (م).
(18) القاثاطير: القثاطير (م). وكذا يكتبها غالباً.
(19) خفة: الخفة (د). الراحة (ب).

الفصل التاسع[٢٨٢٧] والخمسون

كيف تحقن المثانة بالزَرّاقة وصورة[٢٨٢٨] الآلات التي تصلح لذلك[٢٨٢٩]

إذا عرض في المثانة قرحة، أو جمد فيها دم، أو احتقن فيها قيح، وأردت أن تقطر فيها المياه والأدوية، فيكون ذلك بآلة[٢٨٣٠] تسمى الزرّاقة[٢٨٣١]، وهذه صورتها: [171/م]



(٢٨٣٢)

(٢٨٣٣)

(٢٨٣٤)

---

(1) التاسع: الثامن (م).

(2) الزرّاقة: الزرّافة (ن).

* زراقة: أنبوبة يرمى بها الماء (المعجم الحديث). والمنضحة والنضوح، كصبور: الوجور في أي موضع من الفم كان. والزرافات، كشدادات: ع، والمنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبه ذلك (القاموس المحيط). والزرافة منزفة الماء (لسان العرب).

*** الزراقة syringe ، مازال يستعمل الفعل بها الزرق؛ الزرق العضلي والزرق الوريدي.**

وصورة: وصور (م).

(3) وصورة... لذلك: ساقطة (ب).

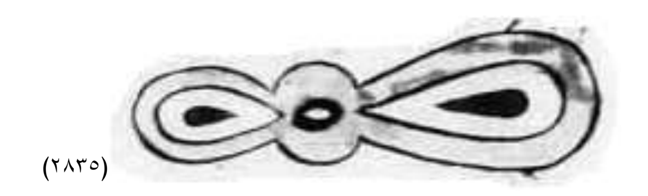
(4) ذلك بآلة: بالآلة التي (م).

(5) الزراقة: الزرّافة (ن).

(6) نسخة (د).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (م).



(٢٨٣٥)

تصنع من فضة أو من نحاس [٢٨٣٦]، مجوفة، لها أنبوبة طويلة رقيقة [٢٨٣٧] على رقة الميل، مجوفة كلها [٢٨٣٨] إلا الطرف، فإنه [٢٨٣٩] مصمت قليلاً [٢٨٤٠]، فيه ثلاث ثقب؛ اثنتان من جهة، وواحدة من جهة[٢٨٤١] أخرى كما ترى [٢٨٤٢]، [106/و/د] والموضع الأجوف [٢٨٤٣] الذي فيه المدفع يكون ع لى قدر ما يسده بلا مزيد، حتى إذا جذبت به شيئاً من الرطوبات انجذبت، وإذا دفعت به اندفعت إلى بعد، على ما تصنع النضاحة [*] التي يرمى بها النفط في حروب [106/ظ/ن] البحر .

فإذا أردت طرح الرطوبات في المثانة، أدخلت طرف الزراقة في الرطوبة، وجذبت المدفع إلى فوق، فإن الرطوبة تنجذب في جوف الزراقة، ثم تدخل طرفها في الإحليل، على حسب ما وصفنا في القاثاطير، ثم تدفع الرطوبة بالمدفع، فإن تلك الرطوبة تصل إلى المثانة على المقام حتى يحس بها العليل[٢٨٤٤].

وهذه صورة محقن لطيف أيضاً[٢٨٤٥] تحقن به المثانة:



(٢٨٤٦)

(٢٨٤٧)

---

(3) نسخة (ن).

(4) نحاس: عاج (م).

(5) رقيقة: ساقطة (م).

(6) تصنع... كلها: ساقطة (س) (د) (ن).

(7) الطرف فإنه: أن (د).

(8) مصمت قليلاً: يكون مثقوب (ب). قليلاً: ساقطة (م).

(9) ثلاث... جهة: ساقطة (ن).

(10) ترى: ساقطة (س).

(11) الأجوف: ساقطة (ب).

(*) النضاحة Projector: الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه؛ ابن الأعرابي: المنضحة و المنضحة الزرافة؛ قال الأزهري: وهي عند عوام الناس النضاحة ومعناهما واحد (لسان العرب). وقوس نضوح ونضحية، كجهنية: طروح نضاحة بالنبل. (قاموس المحيط). «قوس نضلحة بالنبل»: أي ترمي بها بشدة (المعجم الحديث).

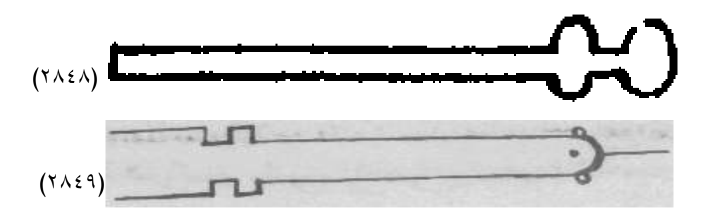
(1) يحس بها العليل: تصل الرطوبة إلى المثانة (ب). ثم الفقرة التالية ساقطة حتى الفصل الستون (ب).

* هذه العملية تسمى حالياً Irrigation.

(2) أيضاً: يصنع من فضة (د).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (د).



(٢٨٤٨)

(٢٨٤٩)

[172/م]

تصنع من فضة أو إسباذرويه (٢٨٥٠)، رأسها الأعلى يشبه القمع الصغير، وتحته حِجر يقع فيه (٢٨٥١) الرباط، ثم تأخذ مثانة حمل (٢٨٥٢) [106/ظ/د] وتضع فيها الرطوبة التي تريد أن تحقن بها المثانة، ثم تربطها بين الحِجرين ربطاً وثيقاً بخيط مثني، وتدفئ (٢٨٥٣) تلك الرطوبة قليلاً على النار، ثم تدخل طرف المحقن في الإحليل، ثم تشد يدك على المثانة بالرطوبة شداً محكماً [107/و/ن] حتى يحس العليل أن تلك الرطوبة قد وصلت إلى المثانة.

فإن لم تحضرك مثانة، فخذ قطعة رق (٢٨٥٤)، فاصنع منها دائرة (٢٨٥٥)، وثقّبها من جميع دورها، ثم أدخل خيطاً وثيقاً في تلك الثقب كما تدور(٢٨٥٦)، ثم اجمع الدائرة كما تجمع السفرة(٢٨٥٧)، بعد أن تضع فيها ما تريد(٢٨٥٨) من الرطوبات، والأدهان، والمياه، ثم اربطه في الآلة، واصنع به كما صنعت بالمثانة من عصر يدك، حتى تصل الرطوبة إلى المثانة إن شاء الله تعالى.

---

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(1) اسباذرويه: اسفادرية (م). إسفاذرويه (في نسخ).

(2) يقع فيه: بينه مبين (د). بينه (ن).

(3) حمل: جمل (ن).

(4) وتدفئ: ويدك في (د).

(5) قطعة رق: زقاً (د).

* رَقّ: ما بين الخاصرة والرفغ الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغالرفغ: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل: الرفغ من باطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطبا، 1: 301، والقاموس المحيط)

الرَّق: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيهParchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق

(المعجم الوسيط، قاموس المورد).

(6) دائرة: إبرة (م).

(7) ثم أدخل... تدور: ساقطة (د).

(8) السفرة: الصفرة (م). الصرة (ن).

* والسفرة، بالضم: طعام المسافر، ومنه: سفرة الجلد. (القاموس المحيط). والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إليه وسمي به، والسفرة التي يؤكل عليها سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها (لسان العرب).

(9) ما تريد: ساقطة (د).

الفصل الستون[٢٨٥٩]

في إخراج الحصاة

قد ذكرنا في التقسيم أنواع الحصاة وعلاجها بالأدوية، وذكرت الفرق بين الحصاة المتولدة في الكلى، وبين الحصاة المتولدة في المثانة، وعلامات ذلك كله، وذكرت الحصاة التي [55/ظ/ب] يقع فيها العمل باليد والشق، وهي[٢٨٦٠] الحصاة المتولدة في المثانة خاصة [٢٨٦١]، والتي ترتشب[٢٨٦٢] في الإحليل، [173/م] وأنا [107/و/د] واصف ذلك بشرح بيّن واختصار إن شاء الله.

فأقول : إن الحصاة المتولدة في المثانة أكثر ما تعرض للصبيان، ومن علاماتها أن البول يخرج من المثانة [107/ظ/ن] شبيهاً بالماء في رقته، ويظهر فيه الرمل [٢٨٦٣]، ويحك العليل ذكره ويعبث به ، وكثيراً ما يتدلى ثم ينتشر، وتبرز معه المقعدة في كثير منهم . ويسهل برء الصبيان منها إلى أن يبلغوا أربع عشرة سنة، ويعسر في الشيوخ، وأما الشبان فمتوسط فيما بين ذلك، والذي [٢٨٦٤] يكون حصاته أعظم يكون علاجه أسهل[٢٨٦٥]، والصغير بضد ذلك .

فإذا صرنا[٢٨٦٦] إلى العلاج، فينبغي أولاً أن يحقن العليل بحقنة تخرج جميع [٢٨٦٧] الزبل الذي في أمعائه، [255/و/س] فإنه قد يمنع وجود الحصاة عند التفتيش، ثم يؤخذ العليل برجليه فينفض، ويهز إلى أسفل لتنزل الحصاة إلى عنق[٢٨٦٨] المثانة، أو يثب من موضع[٢٨٦٩] مرتفع مرات، ثم تجلسه بين يديك منتصباً ويديه تحت أفخاذه، لتصير المثانة كلها مائلة [٢٨٧٠] إلى أسفل، ثم تفتشه وتجسه [٢٨٧١] من خارج، فإن أحسست بالحصاة

---

(1) الستون: التاسع والخمسون (م).

(2) والشق وهي: وإنما يقع الشق في (د).

(3) المتولدة... خاصة: ساقطة (م).

(4) ترتشب: نشبت (س). تنبت (ن).

(5) الرمل: الدم (ب).

(6) والذي: واللائي (م).

(7) أسهل: أهون وأسهل (د).

(1) صرنا: قصدنا (د).

(2) تخرج: من (س)، ساقطة (ن). جميع: ساقطة (د).

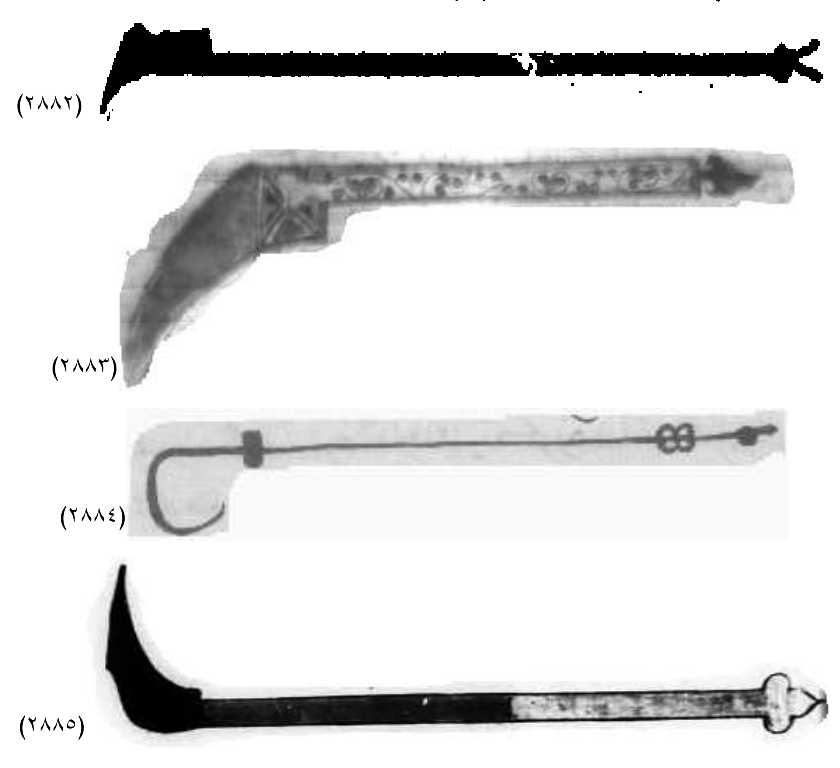
(3) عنق: عمق (م)(ن).

(4) يثب من: يثب إلى (د). موضع: موضع عالٍ (ن).

(5) مائلة: مائلة به (د).

(6) وتجسه: وتجلسه (م). وتحبسه (د).

[107/ظ/د] في الفضاء (٢٨٧٢)، فبادر من ساعتك بالشق عليها، فإن لم تقع تحت لمسك البتة (٢٨٧٣)، فينبغي أن تمسح الإصبع السبابة بالدهن (٢٨٧٤) من اليد [108/و/ن] اليسرى إن كان العليل صبياً، أو الإصبع الوسطى(٢٨٧٥) إن كان غلاماً (٢٨٧٦) تاماً، فتدخلها في مقعدته وتفتش على الحصاة، حتى إذا وقعت [174/م] تحت إصبعك نقلتها قليلاً قليلاً إلى عنق المثانة (٢٨٧٧)، ثم تكبس عليها بإصبعك (٢٨٧٨)، وتدفعها إلى خارج، نحو المكان الذي تريد شقه، وتأمر خادماً أن يعصر المثانة بيده، وتأمر (٢٨٧٩) خادماً آخر أن يمد بيده اليمنى (٢٨٨٠) الأنثيين إلى فوق، وبيده الأخرى(٢٨٨١) يمد الجلد الذي تحت الأنثيين، ناحية عن الموضع الذي يكون فيه الشق، ثم تأخذ أنت المبضع النشل الذي هذه صورته: [56/و/ب]



---

(7) * لعل المقصود العجان Perineum .

(8) البتة: ساقطة (م).

(9) بالدهن: ساقطة (م).

(10) الوسطى: الأوسط (م).

(11) كان: كان العليل (ن)(د). غلاماً: غالماً (م).

(12) عنق: عمق (م). المثانة: المثانة اليمنى (م).

(13) بإصبعك: بإصبعك من داخل (ب).

(14) خادماً... وتأمر: ساقطة (ب).

(1) اليمنى: اليسرى (ب).

(2) الأخرى: اليسرى (د).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (م).

وتشق فيم ا بين المقعدة والأنثيين، لا في الوسط، بل إلى جانب [٢٨٨٦] الأَلية اليسرى، ويكون الشق على نفس الحصاة، وإصبعك في المقعدة وأنت تضغطها [٢٨٨٧] [108/و/د] إلى خارج، ويصير الشق مواربًا، ليكون[٢٨٨٨] الشق من خارج[٢٨٨٩] واسعاً ومن داخل ضيقاً، على قدر ما يمكن [108/ظ/ن] خروج الحصاة م نه لا أكثر [٢٨٩٠]، فربما ضغطت الإصبع التي في المقعدة الحصاة [٢٨٩١] عند الشق فتخرج [٢٨٩٢] من غير عسر[٢٨٩٣].

واعلم أنه قد يكون من الحصاة ما لها زوايا وحروف، فيعسر خروجها لذلك، ومنها ملساء تشبه البلوط ومدحرجة[٢٨٩٤]، فيسهل خروجها، فما كان لها زوايا وحروف فتزيد في الشق قليلاً، فإن لم تخرج هكذا، فينبغي أن تتحيل عليها؛ إما أن تقبض عليها بجفت محكم يكون طرفه كالمبرد ليضبط على الحصاة فلا تفلت منه، [175/م] وإما أن تدخل من تحتها آلة لطيفة معقفة الطرف، فإن لم تستطع عليها فوسع الثقب قليلاً[٢٨٩٥]، فإن غلبك شيء من الدم فاقطعه بالزاج[٢٨٩٦].

فإن كانت الحصاة[٢٨٩٧] أكثر من واحدة، فادفع أولاً[٢٨٩٨] الكبيرة إلى فم المثانة، ثم شق عليها، ثم ادفع الصغيرة بعد ذلك، وكذلك تفعل إن كانت أكثر من اثنتين، فإن كانت عظيمة جداً، فإنه جهل [٢٨٩٩] [108/ظ/د] أن يشق عليها شقاً [٢٩٠٠] عظيماً لأنه يعرض للعليل أحد أمرين؛ إما أن يموت، وإم ا أن يحدث [109/و/ن] له تقطير البول دائماً[٢٩٠١]، من أجل أنه لا يلتحم[٢٩٠٢] الموضع البتة، لكن حاول دفعها[٢٩٠٣] حتى تخرج، أو تحيل في كسرها بالكلاليب حتى تخرجها قطعاً

---

(6) نسخة (ن).

(7) جانب: الجانب الأيسر من (د).

(1) وأنت تضغطها: نصفها (د).

(2) ليكون: لئلا يكون (د).

(3) ويصير ... خارج: ساقطة (م).

(4) منه لا أكثر: الأكبر (د).

(5) الحصاة: ساقطة (د).

(6) فتخرج: فتخرج الحصاة (د).

(7) عسر: ساقطة (م).

(8) ومدحرجة: ومدورة (د). ومدحزجة (م). متدحرجة (ن).

(9) قليلاً: ساقطة (م).

(10) بالزاج: بالزاج المسحوق جداً (م).

(11) الحصاة: ساقطة (د)(ن) (س).

(12) أولاً: ساقطة (س).

(13) جهل: جهل عظيم جداً (د).

(1) شقاً: ساقطة (م).

(2) البول دائماً: وبول دائم (م).

(3) يلتحم: شحم (س).

(4) دفعها: جذبها (د).

فإذا فرغت من عملك، فاحش الجرح (٢٩٠٤) بكندر وصبر وشيان (٢٩٠٥)، وشده وصير فوقه خرقاً مبلولة بزيت وشراب، أو بده ن ورد وماء بارد، ليسكن الورم الحار، ثم يستلقي العليل على قفاه، ولا تحل الرباط إلى اليوم الثالث، فإذا انحل نطلت (٢٩٠٦) الموضع بماء وزيت كثير، ثم تعالجه بالمرهم [56/ظ/ب] النخلي والمرهم الباسليقون(٢٩٠٧) حتى يبرأ.

فإن عرض في الجرح ورم حار زائد وأكال ونحو ذلك، مثل أن يجمد دم في المثانة ويمتنع منه البول، ويعرف ذلك من خروج الدم مع البول (٢٩٠٨)، [176/م] فأدخل إصبعك (٢٩٠٩) في الجرح (٢٩١٠) وأخرج ذلك الدم، فإنه إن بقي دعا إلى فساد المثانة وعفونتها، ثم اغسل (٢٩١١) الجرح بالخل والماء [109/و/د] والملح، وقابل كل نوع بما شاكله(٢٩١٢) من العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

وينبغي في أوقات العلاج كلها أن تربط الفخذين، وتجمع لتثبت الأدوية التي توضع [109/ظ/ن] على الموضع.

فإن كانت الحصاة صغيرة، وصارت في مجرى القضيب فنشبت فيه، وامتنع البول من الخروج، فعالجها بما أنا واصفه قبل أن تصير إلى الشق، فكثيراً ما استغنيت بهذا العلاج عن الشق، فقد جربت (٢٩١٣) ذلك؛ وهو أن تأخذ مشعباً(٢٩١٤) من حديد الفولاذ يكون هذه صورته(٢٩١٥):

(٢٩١٦)



(٢٩١٧)

---

(5) الجرح: الموضع (م).

(6) وشيان: والنشا (د). وشنار (ن).

* كندر: هو اللبان الذكر .. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس .. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن .. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة .. الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذطرياً ويجعل في جرار الماء ، ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج. الاسم العلمي : Boswellia carterii . (تذكرة داود، 2: 103).

(7) نطلت: بللت (س).

(8) والمرهم: والبرهم (م). والمرهم الباسليقون: ساقطة (ب). مع البول: مطموسة (ب).

(9) ويعرف... البول: ساقطة (س).

(10) إصبعك: يدك (د).

(11) الجرح: المخرج (م).

(1) اغسل: اعمل (م).

(2) شاكله: يشاكل (ب).

(3) جربت: جربت علي (د).

(4) مشعباً: مثقباً، مسعط (في نسخ).

* المِشْعَب: هو المِثْقَب؛ يشعب الشيء. (القاموس المحيط).

(5) هذه صورته: على هذه الصفة (س).

(6) نسخة (م).



(٢٩١٨)

(٢٩١٩)

مثلث الطرف حاد (٢٩٢٠) مغرز في عود، ثم تأخذ خيطاً وتربط به القض يب تحت الحصاة لئلا ترجع إلى المثانة، ثم تدخل حديد المشعب(٢٩٢١) في الإحليل برفق حتى يصل (٢٩٢٢) المشعب إلى نفس الحصاة، وتدير (٢٩٢٣) المشعب بيدك في نفس الحصاة قليلاً قليلاً، وأنت تروم ثقبها حتى[109/ظ/د] تنفذها من الجهة الأخرى، فإن البول ينطلق من ساعته، ثم تزم يدك على م ا بقي من الحصاة من خارج القضيب، فإنها تتفتت، وتخرج مع البول، ويبرأ العليل(٢٩٢٤) إن شاء الله تعالى

[177/م] [255/ظ/س] فإن لم يتهيّأ لك [110/و/ن] هذا العلاج لعائق يعوقك(٢٩٢٥) عن ذلك(٢٩٢٦)، فاربط خيطاً تحت الحصاة، وخيطاً آخر فوق الحصاة(٢٩٢٧)، ثم تشق على الحصاة(٢٩٢٨) في نفس القضيب بين الربطتين، ثم تخرجها(٢٩٢٩)، ثم تحل الرباط، وتنقى الدم الجامد الذي صار في الجرح وإنما وجب ربط [57/و/ب] الخيط تحت الحصاة لئلا ترجع (٢٩٣٠) إلى المثانة، والربط(٢٩٣١) الآخر من فوق لكيما إذا انحل (٢٩٣٢) الخيط بعد خروج الحصاة يرجع الجلد إلى مكانه فيغطي الجرح، وكذلك ينبغي لك إذا ربطت الخيط الأعلى أن ترفع الجلد إلى فوق، ليرجع عند فراغك، ويغطي الجرح(٢٩٣٣) كما قلنا، وتعالج حتى يبرأ(٢٩٣٤) إن شاء الله تعالى

---

(7) نسخة (ن).

(8) نسخة (س).

(9) نسخة (د).

(1) حاد: حاد جداً (م). ساقطة (ب).

(2) المشعب: المثقب (س). وكذا هي في كل الفقرة.

(3) يصل: يصل حديد (ب).

(4) وتدير: ويزيد (س).

(5) العليل: العليل سريعاً (م).

(6) يعوقك: يعتريك (س).

(7) عن ذلك: ساقطة (ب).

(8) فوق الحصاة: فوقها (د).

(9) ثم تشق على الحصاة: ساقطة (ن). على الحصاة: على الخيط (م). ساقطة (س).

(10) ثم تخرجها: ساقطة (س).

(11) ترجع: ترتفع (ن).

(12) والربط: والرباط (س).

(13) انحل: حل (س).

(14) ولذلك... الجرح: ساقطة (م).

(15) وتعالج حتى يبرأ: كذا في (د) وساقطة في باقي النسخ.

الفصل الحادي والستون[٢٩٣٥]

في إخراج الحصاة للنساء[٢٩٣٦]

قليلاً[٢٩٣٧] ما تتولد الحصاة في النساء، فإن عرض لأحد منهن حصاة، فإنه يعسر علاجها، ويمتنع لوجوه كثيرة؛ أحدها أن المرأة ربما كانت بكراً، والثاني أنك لا تجد امرأة تبيح [٢٩٣٨] [110/و/د] نفسها للطبيب إذا كانت عفيفة، أو من ذوي الحرم[٢٩٣٩]، والثالث أنك لا تجد امرأة تحسن هذه الصناعة، ولاسيما العمل باليد، والرابع أن موضع الشق على الحصاة من النساء بعيد من موضع الحصاة فيحتاج [110/ظ/ن] إلى شق غائر، وفي ذلك خطر.

فإن دعت الضرورة إلى ذلك فينبغي أن تتخذ امرأة طبيبة محسنة [٢٩٤٠]، وقليلاً ما توجد [٢٩٤١]، فإن عدمتها، فاطلب طبيباً [178/م] عفيفاً رفيقاً[٢٩٤٢]، ويحضر معه امرأة قابلة محسنة [٢٩٤٣] في أمور [٢٩٤٤] النساء، أو امرأة تشير[٢٩٤٥] في هذه الصناعة بعض الإشارة، فتحضرها وتأمرها أن تصنع [٢٩٤٦] جميع ما تأمرها به من التفتيش على الحصاة أولاً، وذلك أن تنظر [٢٩٤٧] إن كانت المرأة بكراً [٢٩٤٨] فينبغي أن تدخل الإصبع في مقعدتها، وتفتش على الحصاة، فإن وجدتها وضغطتها تحت إصبعها [٢٩٤٩]، فحينئذ تأمرها بالشق عليها. فإن لم تكن بكراً، وكانت ثيباً تأمر القابلة [٢٩٥٠] أن تدخل إصبعها في فرج العليلة وتفتش على الحصاة، بعد أن تضع يدها اليسرى على المثانة وتعصرها عصراً [٢٩٥١] جيداً، فإن وجدتها فينبغي أن تدرجها عن فم المثانة إلى أسفل مبلغ[٢٩٥٢] طاقتها، حتى تنتهي بها إلى أصل [٢٩٥٣] الفخذ، ثم تشق [110/ظ/د] عليها عند قبالة [٢٩٥٤] نصف

---

(1) الحادي والستون: الستون (م).

(2) في... للنساء: ساقطة (ن).

(3) قليلاً: قليل (في نسخ).

(4) تبيح: تفتح (في نسخ).

(5) الحرم: المحارم (م).

(6) محسنة: مسنة (د). محصّنة (ن).

(7) ما توجد: ما يوجد ذلك (د).

(8) رفيقاً: رفوقاً (ن).

(9) محسنة: محصنة (ن).

(10) أمور: أمر (ب) (م).

(11) ويحضر... تشير: ساقطة (س).

(1) تصنع: تتبع (د).

(2) وذلك أن تنظر: وتنظر (ب).

(3) بكراً: ساقطة (ب).

(4) إصبعها: إصبعك (م).

(5) تأمر القابلة: ساقطة (د).

(6) عصراً: ساقطة (د).

(7) أسفل: أن تصل (ب). مبلغ: ساقطة (د).

(8) أصل: نصف (م).

(9) قبالة: قابلة (م).

[57/ظ/ب] الفرج[٢٩٥٥] عند أصل الفخذ من أي جهة تتأتى لها وحست بالحصاة [111/و/ن] في تلك الناحية، وإصبعها لا تزول عن الحصاة مضغطة تحته، وليكن الشق صغيراً أولاً، ثم تدخل المرود على ذلك الشق الصغير ، فإن أحست بالحصاة فتزيد في الشق على قدر ما تعلم أن الحصاة تخرج منه.

واعلم أن أنواع الحصاة كثيرة؛ فمنها صغار ومنها كبار، وملس وخرش، وطوال [٢٩٥٦] [179/م] ومدورة، وذوي[٢٩٥٧] شعب، فاعرف أصنافها[٢٩٥٨] لتستدل بذلك على ما تريد.

فإن غلبك الدم، فذر على الموضع الزاج المسحوق، وامسكه ساعة حتى ينقطع الدم، ثم ارجع إلى عملك حتى تخرج الحصاة، واعمل أن تعد[٢٩٥٩] مع نفسك من الآلات التي ذكرت في إخراج الحصاة للرجال، لتستعين بها في عملك، فإن غلبك نزف[٢٩٦٠] الدم، وعلمت بنبض[٢٩٦١] الدم أنه من شريان قد انقطع، فضع [٢٩٦٢] الذَرور على الموضع، وشده بالرفايد شداً محكماً، واتركه ولا تعاوده، واترك الحصاة ولا تخرجها، فربما هلكت العليلة، ثم عالج الجرح [٢٩٦٣]، فإذا سكنت حدة [111/و/د] الدم[٢٩٦٤] بعد أيام، وتعفن الموضع، فارجع إلى عملك حتى تخرج الحصاة إن شاء الله تعالى.

---

(10) الفرج: ساقطة (ب).
(11) وخرش وطوال: وحرش (م). وخدش (ب).
* الخرش: الخرش مثل الخدش. أي الخارشة أو الخادشة. (الصحاح للجوهري والمعجم الوسيط).
(12) ومدورة: ومدحرجة (د). وذوي: وذو ثلاث (س).
(13) أصنافها: أصنافها بذلك (د).
(1) واعمل أن تعد: واعلم أن تقدم (ب).
(2) نزف: ساقطة (س).
(3) بنبض: بفيض (د). بنفض (ب). من نبض (ن).
(4) فضع: فذر من (ب).
(5) ثم عالج الجرح: ساقطة (د).
(6) الدم(الورم (ب).

الفصل الثاني[٢٩٦٥] والستون

في [111/ظ/ن] الشق على الإدرة(*) المائية

الإدرة المائية إنما هي اجتماع رطوبة في الصفاق الأبيض الذي يكون تحت جلدة الخصاة المحيطة بالبيضة[٢٩٦٦]؛ وتسمى الصفن [٢٩٦٧]، وقد تكون في غشاء خاص له تهيئه الطبيعة [٢٩٦٨] في جهة من البيضة حتى يظن أنه بيضة أخرى، وتكون بين جلدة الخصية وبين الصفاق الأبيض [٢٩٦٩] الذي قلنا، ولا يكون [58/و/ب] ذلك إلا في الندرة.

وتولد هذه الإدرة من ضعف يعرض للأنثيين، فتنصب إليها هذه المادة[٢٩٧٠]، وقد تعرض من ضربة [180/م] على الأنثيين، وهذه الرطوبة تكون ذات ألوان كثيرة؛ إما أن يكون لونها إلى الصفرة، وإما أن تكون دمية[٢٩٧١] حمراء، وإما أن تكون دردية[٢٩٧٢] سوداء، وإما أن تكون مائية بيضاء، وهي أكثر ما تكون

والعلامات التي تعرف بها حيث اجتماع الماء؛ [111/ظ/د] فإنه إن كان في الصفاق الأبيض الذي قلنا، فالورم يكون مستديراً إلى الطول قليلاً، كشكل [٢٩٧٣] بيضة، ولا تظهر الخصية لأن الرطوبة تحيط بها من جميع النواحي، وإن كانت الرطوبة في غشاء خاص لها، فإن الورم يكون مستديراً لجهة من البيضة [112/و/ن] ولهذا

---

(1) الثاني: الحادي (م).

(*) الإدرة: الإدرة ثخانة جلدة الخصية . (القانون، 2: 605). وهي القرو بالقاف أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء، أو لنزول الأمعاء أو الثرب إليها

(مفتاح الطب 18/128، القاموس المحيط)

– القرو والقيلة من أنواع الفتق . (التنوير، 83/27)

*** الإدرة Hydro ، والإدرة المائية هي القيلة المائية Hydrocele ، والإدرة المعائية هي الفتق الأربي Inguinal hernia والأسباب التي ذكرت هي أسباب دقيقة جداً ومعتمدة حالياً، والإدرة اللحمية هي غالباً أورام الخصية .**

(2) الخصاة: الخصا (د). بالبيضة: بالبيضتين (د).

(3) الصفن: الصفاق (د).

* الصفن Scrotum .

(4) في غشاء... الطبيعة: غشاء خاصاً له كهيئة للطبيعة (ب). تهيئه الطبيعة: لنفسه الطبيعية (م). تهيئه: تمد به (د).

(5) * الصفاق الأبيض: Tunica alba .

(6) المادة: الإدرة (س).

(1) دمية: من (س).

(2) دردية: زدردية (د)، صديد (س).

* دردي: هو ما رسب من العصارات .. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت: ما يبقى أسفله ، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان.

(تذكرة داود ، 1 : 358 ، قاموس المحيط ولسان العرب).

(3) قليلاً كشكل: قليل يشبه (ب).

يتوهم الإنسان أنها بيضة أخرى(٢٩٧٤)، وإن كانت الرطوبة بين جلدة الخصية والصفاق الأبيض(٢٩٧٥) فإنها تقع(٢٩٧٦) تحت الحِسّ. [256/و/س]

وأما إذا أردت معرفة لون الرطوبة، فاسبر (٢٩٧٧) الورم بالمدس(٢٩٧٨) المربع الذي تقدمت صورته، فما خرج في أثر المدس حكمت عليه بما في داخله(٢٩٧٩) إن شاء الله تعالى.

فإذا صرنا إلى العلاج بالحديد، فينبغي أن تأمر العليل بالفصد إن أمكنه ذلك، ورأيت جسمه ممتلئاً، ثم يستلقي على ظهره على شيء عالٍ قليلاً، وتضع تحته خرقاً كثيرة(٢٩٨٠)، ثم تجلس أنت على يساره، وتأمر خادماً بالجلوس(٢٩٨١) على يمينه(٢٩٨٢)، يمد ذكره(٢٩٨٣) إلى أحد جانبي جلدة الخصية، وإلى ناحية مراق (٢٩٨٤) البطن، ثم تأخذ مبضعاً عريضاً وتشق جلدة [181/م] الخصا من الوسط بالطول إلى قريب من العانة، وتصيّر الشق على استقامةٍ موازياً للخط الذي ي قسم جلدة الخصية نصفين (٢٩٨٥)، حتى يصل إلى الصفاق الأبيض فتسلخه، [112/و/د] وتحفّظ من أن تشقه، ويكون سلخك له من الجهة (٢٩٨٧) التي تلصق بالبيضة أكثر، وتستقصي السلخ على قدر ما [58/ظ/ب] يمكنك، ثم تبط الصفاق [112/ظ/ن] المملوء ماء(٢٩٨٨) بطاً واسعاً، وتخرج جميع الم اء، ثم تفرق بين شفتي الشق بصنارات، وتمد الصفاق إلى فوق، ولا تمس جلدة الخصا الحاوية(٢٩٨٩)، وتقطع الصفاق(٢٩٩٠) كيفما(٢٩٩١) أمكنك قطعه؛ إما بجملته، وإما قِطَعاً قطعاً (٢٩٩٢)، ولاسيما جانبه

---

(4) * **هذه الحالة تتماشى مع كيسة الحبل المنوي spermatocele** .

(5) الأبيض: ساقطة (م).

(6) فإنها تقع: فإنه يتوقع (ب).

(7) فاسبر: فاسفد (د).

(8) بالمدس: بالمجس (س).

(9) في داخله: داخل الورم (د).

(10) كثيرة: لتبرد (م).

(1) بالجلوس: يقعد (د).

(2) يمينه: جنبه (م).

(3) يمد ذكره: بمذكره (م).

(4) ناحية: ناحيتين (د).

*مراق Hypochondrium، وهي المنطقة التي تحت الأضلاع من البطن.

* مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)

الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه. (مفتاح الطب: 9/117)

يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به.

(المختارات، 1: 63)

(5) نصفين: ساقطة (س) (ن).

(6) الحاوي: الخاوي (في نسخ).

(7) الجهة: الناحية (م).

(8) ماء: ساقطة (د) (ن).

(9) الخصا: الخصاة (ب). الحاوية: الخاوية (م).

(10) ولا تمس... الصفاق: ساقطة (س).

(11) كيفما: حيثما (م).

(12) قطعاً: قسماً (م)،. ساقطة (ب).

الرقيق[٢٩٩٣]، فإنك إن لم تستقص قطعه لم تأمن الماء أن يعود.

فإن برزت البيضة إلى خارج عن جلدها [٢٩٩٤] في حين عملك، وإذا فرغت من قطع [٢٩٩٥] الصفاق، فردها[٢٩٩٦] ثم اجمع شفتي جلدة الخصا[٢٩٩٧] بالخياطة، ثم عالجه علاج سائر الجراحات، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن أصبت البيضة قد فسدت من مرض آخر، فينبغي أن تربط الأوعية التي هي المعلاق [٢٩٩٨] خوف النزف، ثم تقطع الخصية[٢٩٩٩] مع المعلاق وتخرج البيضة، ثم تعالجه بما ذكرنا.

وإن كان الماء المجتمع[٣٠٠٠] في الجهتين جميعاً، فاعلم أنهما إدرتان [٣٠٠١]، فتشق الجهة الأخرى على ما فعلت في الأولى[٣٠٠٢] سواء.

وإن استوى لك أن يكون العمل [182/م] واحداً فافعل، [112/ظ/د] ثم تمسح الدم، وتدخل في الشق وق صوفاً قد غمسته في الزيت أو في[٣٠٠٣] دهن الورد[٣٠٠٤]، وتصيّر من خارج صوفاً آخر قد غمسته [113/و/ن] في شراب وزيت [٣٠٠٥]، وتبسطه على الخصيتين ومراق البطن، وتضع من فوق خرقاً مطوية، وهي الرفايد، وتربطها من فوق بالرباط الذي هو ذو[٣٠٠٦] ستة أطراف[٣٠٠٧] على هذه الصورة إن شاء الله تعالى:

---

(13) الرقيق: ساقطة (ب).

(1) عن جلدها: من جدرها (ب).

(2) وإذا فرغت من قطع: ساقطة (ب).

(3) فردها: فردها إلى موضعها (د).

(4) جلدة الخصا: الجلدة (ب).

(5) هي: فيها (س)، من (ب). المعلاق: المعالق (م).

*** المعلاق: يسميه ابن سينا العلائق في بربخي الأربية (القانون، 2: 532). ولعله ما ندعوه حالياً الحبل المنوي Spermatic cord ، والذي يحتوي على أوعية دموية والقناة الدافقة والعضلة الرافعة للخصية Cremaster والرباط المعلق للخصية (Reflex ligament) وغيرها... (Cunningham.s manual antomy 2: 169).**

(6) الخصية: الخصيتين (م).

(7) المجتمع: مجتمعاً (م).

(8) إدرتان: إدران (ب).

(9) الأولى: الأخرى (في نسخ).

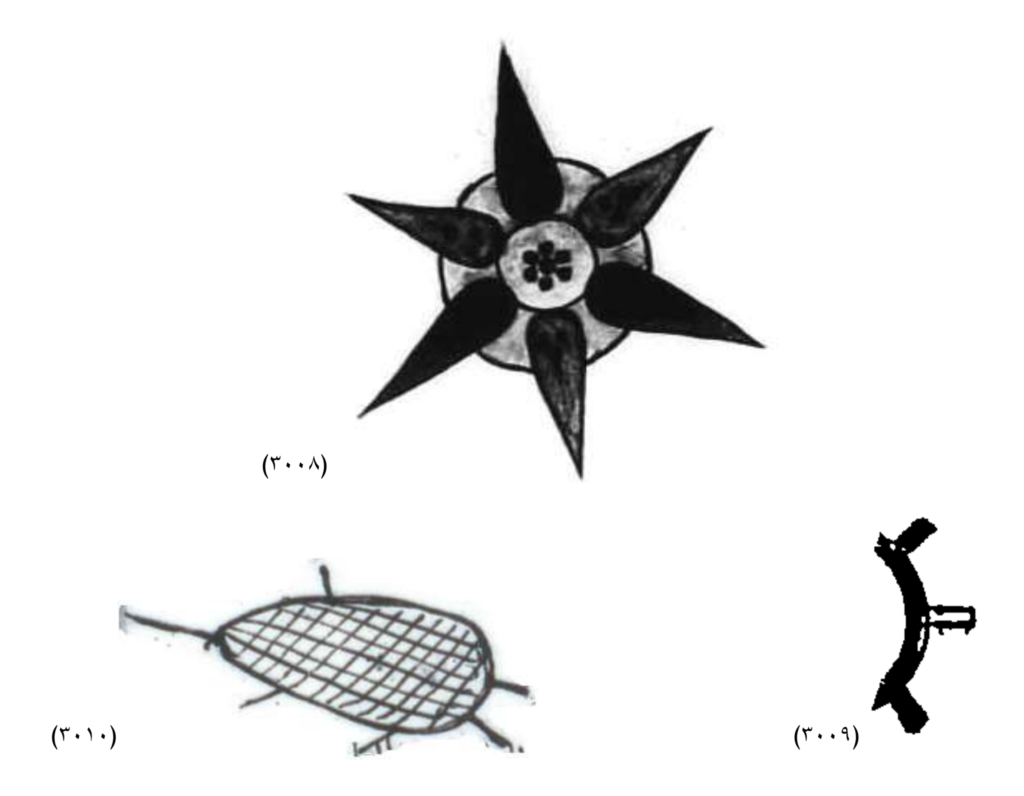
(10) في: في بعض (س).

(11) الورد: اللوز (ب).

(1) وتصير... وزيت: مع الشراب (م).

(2) هو ذو: له (م).

(3) ذو ستة أطراف: ساقطة (د). أطراف: ساقطة (س) (ن).


(٣٠٠٨)
(٣٠١٠) (٣٠٠٩)

ثم تؤخذ خرقتان (٣٠١١) فتخاط وتحشى بالصوف المنفوش على هذا المثال (٣٠١٢)، وتصنع الأطراف التي تزم بها من قطن أو صوف رطب (٣٠١٣)، وتجمع بالشد (٣٠١٤) في حزام السراويل، وأحد الأط راف يأخذ على المقعدة إلى الظهر (٣٠١٥)، والثاني يأخذ إلى (٣٠١٦) العانة، والطرفين (٣٠١٧) على الفخذين من أسفل (٣٠١٨)، والطرفين الباقيين (٣٠١٩) على الإربتين (٣٠٢٠)، ويجتمع (٣٠٢١) الشد كله في زمام السراويل .

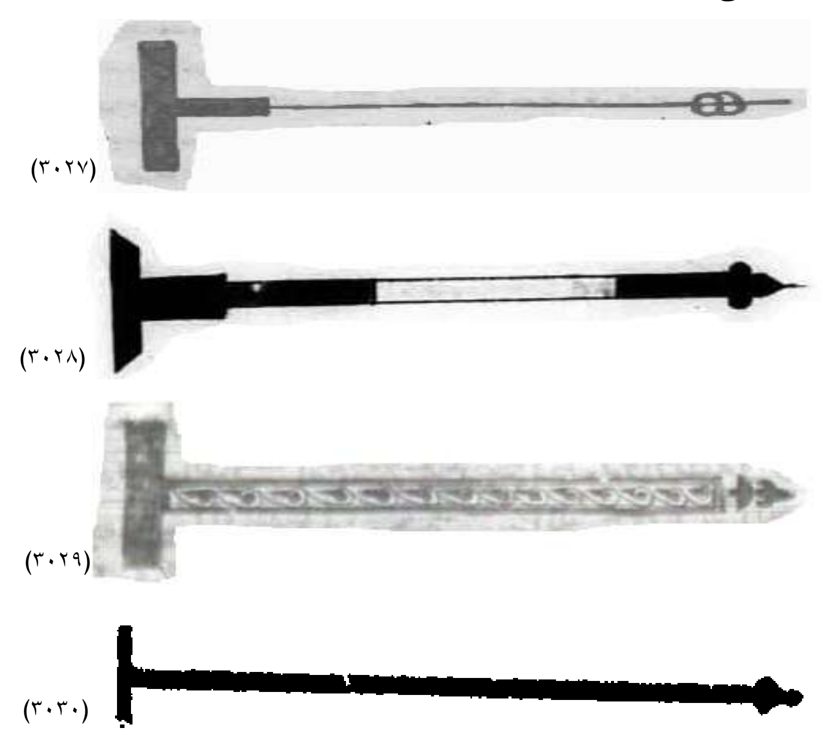
وقد تصنع هذه الإدرة أيضاً بالكي (٣٠٢٢)، بدلاً من الشق [183/م] بالحديد؛ وهو أن [113/ظ/ن] تأخذ [113/و/د] مكواة سكينية لطيفة، فتشق بها جلدة الخصية [59/و/ب] وهي حامية، على ما وصفنا، حتى (٣٠٢٣)

---

(4) نسخة (ن).
(5) نسخة (س). وهي ساقطة في (د) و (م).
(6) نسخة (ب).
(7) ثم يؤخذ خرقتان: وخذ خرقة كتان (م).
(8) على هذا المثال: ساقطة (د).
(9) رطب: تربط (د).

(1) من الصوف... بالشد: صوفاً منفوشاً وتشد (ب).
(2) الظهر: والطرف (م).
(3) إلى: نحو (في نسخ).
(4) والطرفين: والطرفان (م).
(5) من أسفل: ساقطة (ب).
(6) والطرفين الباقيين: والطرفان الباقيان (م).
(7) والطرفين الباقيين على الإربتين: والإربتين (ب).
(8) ويجتمع: واجمع (ب).
(9) بالكي: ساقطة (م).
(10) حتى: يعني (م).

إذا انكشف الصفاق الأبيض الحاوي للماء، فخذ مكواة أخرى على هذه الصورة؛ وهي تشبه (٣٠٢٤) العين اليوناني(٣٠٢٥) إن شاء الله تعالى(٣٠٢٦):



ثم تبط بها ذلك الصفاق وهي حامية، حتى تخرج الرطوبة كلها، ثم تمد (٣٠٣١) الصفاق بالصنانير، وتسلخ بالمكاوي الطبقة الحاوية (٣٠٣٢)، وتقطعها على حسب ما أمكنك، حتى تستأصل جميعها، وتحفّظ من البيضة لا تمسها النار، واعلم أن هذا العمل أسلم، وأبعد عن نزف الدم، وأفضل من العمل بالشق.

فإن اعترضك في حين الشق، أو في حين الكي، ورم حار، أو نزف دم، أو شيء آخر، فينبغي أن تعالج [114/و/ن] كلما اعترضك من ذلك بالعلاج الذي يصلح له، على ما تقدم إن شاء الله تعالى.

فإن كان العليل جباناً، ولم يصبر على هذا العمل لشناعته، [113/ظ/د] فاستعمل(٣٠٣٣) البط على ما أنا واصفه إن شاء الله؛ وهو إذا صح عندك (٣٠٣٤) بما قدمنا من الدلائل، أن الإدرة مائية، فينبغي أن تجلس العليل

---

(11) وهي تشبه: ساقطة (ب).

(12) اليوناني: اليونانية (د).

(13) إن شاء الله تعالى: على هذه الصورة (م).

(14) نسخة (م).

(1) نسخة (ن).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س).

(4) تمد: تشد (ب).

(5) الطبقة: ساقطة (ن). الطبقة الحاوية: اللطيفة الحادية (د).

(6) لشناعته: لصناعته (ن). فاستعمل: فليستعمل (د) (س).

(7) عندك: عندك (د).

على كرسي مرتفع ثم تبط(٣٠٣٥) [184/م] الورم في أسفله بمبضع عريض، واجعل البط على طول البدن (٣٠٣٦)، ويكون الفتح واسعاً حتى يسيل الماء كله، ثم ضع على الموضع قطنة واربطه، واتركه يمصل (٣٠٣٧) باقي الماء، ثم عالجه حتى يبرأ الجرح. فإن تعذر خروج الماء في حين بطك له، فإنما يكون ذلك بسبب أن الغشاء الأبيض يعترض في فم الجرح، فيمنع خروج الماء، فحينئذ ينبغي أن تدخل (٣٠٣٨) في الجرح ريشة(٣٠٣٩)، أو الآلة التي [59/ظ/ب] يستخرج بها ماء(٣٠٤٠) المحبونين التي تقدمت صورتها(٣٠٤١)، أو زد في فتح الجرح قليلاً(٣٠٤٢).

واعلم أن الماء قد يعود [256/ظ/س] ويجتمع بعد ستة أشهر أو نحوها، فإذا اجتمع فبطه على الصفة نفسها، ويدافع العليل أيامه [114/ظ/ن] كما قدر الله تعالى(٣٠٤٣).

الفصل الثالث(٣٠٤٤) والستون

في الشق على الإدرة اللحمية(٣٠٤٥) وعلاجها

اعلم أن الشق على هذه الإدرة من الغرر المؤدي إلى الهلاك في أكثر الأحوال، فلذلك نرى تركها [114/و/د] والسلامة منها. وأنا ذاكر العمل فيها وأنواع الورم **فأقول**: إنه قد تحدث أورام كثيرة في الأجسام التي

---

(1) تبط: تربط (م).

(2) البدن: البيضة (م).

(3) يمصل: ينصل (د)، يمتصل (ن)، يمص (م).
* يمصل: يقطر. مَصَلَ: قَطَرَ. (القاموس المحيط).

(1) تدخل: تجعل (ب).

(5) ريشة: ريشة إوز (م).
* دورها هنا كعمل المفجر Drain .

(6) ماء: ساقطة (س) (ب).

(7) صورتها: ذكرها (س) ، وصفها (ب).

(8) قليلاً: ساقطة(ب).

(9) كما قدر الله تعالى: إن شاء الله (س) (ن).

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) * **هنا الحالة غالباً أورام الخصية وأهمها من نوع الورم المنوي Seminoma** .

يكون منها تركيب [٣٠٤٦] الأنثيين، ويكون ذلك من أسباب كثيرة [٣٠٤٧]؛ إما من فضلة حريفة تنصب [٣٠٤٨] إلى الأنثيين، وإما من ضربة، ويكون لون الورم على لون الجسد ولا يوجد له [185/م] ألم، ويكون الورم [٣٠٤٩] وربما كان الورم متحجراً لونه كمد ولا حس له. وقد يكون من تعقد الشريانات وانتفاخها، كما قد تقدم ذكره، أو من انتفاخ الأوردة [٣٠٥٠]؛ فما كان [٣٠٥١] من انتفاخ الشريانات [٣٠٥٢]، فتعرف ذلك بتبديد الورم إذا كبسته بأصابعك[٣٠٥٣]، ولا ينبغي أن تعرض له البتة، وأما الذي يكون من انتفاخ الأوردة [٣٠٥٤] فإنه لا يتبدد منه شيء عند الكبس بالأصابع، وهذا النوع، قد يمكن أن تشق عليه، وعلى سائر اللحوم[٣٠٥٥]؛ وهو أن تشق جلدة الخصا، ثم تمد[٣٠٥٦] البيضة [115/و/ن] إلى فوق وتخرجها من الصفاق الأبيض، وتخلص المعلاق [٣٠٥٧] من الأوعية، وتربط الأوعية وتقطع المعلاق [٣٠٥٨]، بعد أن تخلصه من كل جهة من جهات البيضة، فإن كانت البيضة قد التحمت بتلك اللحوم النابتة [٣٠٥٩]، فينبغي [114/ظ/د] أن تخرج البيضة وتقطعها، وإن كان الالتحام بين شيء من الصفاقات أو فيما بين الأوعية، فينبغي أن تخلص جميع ذلك الالتحام، وتقطعه قطعاً مستديراً [٣٠٦٠]، فإن كان نبات اللحم في موضع الالتصاق الذي يكون من خلف، في نبغي أن تقطع [60/و/ب] جميعه وتخرج البيضة[٣٠٦١] كما قلنا.

فإذا تم عملك فاحش الجرح بالصوف المبلول في دهن الورد والشراب، ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[186/م]

---

(3) تركيب: تركبت (د).

(4) ويكون ذلك... كثيرة: ساقطة (د) (س) (ن).

(5) حريفة تنصب: دمية بيت (ن).

(6) الورم: ساقطة (د).

(7) الأوردة: الإدرة (س).

(8) أو من... كان: ساقطة (ن).

(9) وانتفاخها... الشريانات: ساقطة (م).

(10) بأصابعك: بإبهامك (د).

(1) الأوردة: الإدرة (م). فما كان... الأوردة: ساقطة (ب).

(2) منه شيء... اللحوم: ساقطة (ب).

(3) ثم تمد: إلى (ب).

(4) المعلاق: المعالق (م).

(5) المعلاق: المعالق (م).

(6) النابتة: الناتئة (س).

(7) قطعاً: قطعاً قطعاً (د) (م). مستديراً: مستديرة (د) (س) (ن).

(8) البيضة: ساقطة (د).

الفصل الرابع[٣٠٦٢] والستون

في علاج الإدرة[٣٠٦٣] التي مع دالية[٣٠٦٤]

الدالية هي [٣٠٦٥] ورم يلتوي[٣٠٦٦] بعض الالتواء يشبه العنقود [٣٠٦٧]، مع استرخاء الأنثيين، ويعسر [٣٠٦٨] على العليل الحركة والرياضة والمشي.

وفي علاج هذه العلة من الغرر قريب مما تقدم [115/ظ/ن] ذكره، ولكن[٣٠٦٩] ينبغي أن نذكر العمل فيه على ما فعلت الأوائل، **فأقول:** إنه ينبغي أن تجلس العليل على كرسي مرتفع، ثم تدفع معلاق [٣٠٧٠] الأنثيين إلى أسفل، ثم تمسك [٣٠٧١] جلدة الخصية [115/و/د] بأصابعك مع الأوعية التي هي قريبة من القضيب، ويمسكها خادم غيرك، ويمدها مداً شديداً، ثم تشق بمبضع عريض حاد شقاً موازياً بحذاء [٣٠٧٢] الأوعية حتى تتكشف الأوعية، ثم تسلخ من كل جهة كما ذكرت لك في سَلّ الشريانات التي في الأصداغ، ثم تغرز فيها إبرة[٣٠٧٣] فيها خيط مَثْني[٣٠٧٤]، وتربطها في أول الموضع الذي عرضت به الدالية [٣٠٧٥]، وتربطها أيضاً في آخرها، ثم تشقها

---

(1) الرابع: الثالث (م).

(2) الإدرة: الأوردة (د) (س).

(3) دالية: الألية وتسمى الدالية (د).

* الحالة هنا هي دوالي الحبل المنوي varicocele .

(4) الدالية هي: وهو (د).

(5) يلتوي: ملتوي (في نسخ).

(6) يشبه العنقود: شبيه بعنقود العنب (س).

(7) ويعسر: ويصير (ن).

(8) ولكن: ولا (م).

(9) تدفع: ترفع (بالأصل). معلاق: معاليق (م).

(10) تمسك: ترفع (د).

(1) موازياً: موزناً، مورباً (في نسخ). بحذاء: لحد (س)، هذه (ب).

(2) إبرة: إبرة خشنة (ب).

(3) مثني: ساقطة (ب).

(4) عرضت: فرضت (د). الدالية: الدبيلة (د) (س).

في الوسط شقاً قائماً على طول البدن، وتخرج ما اجتمع فيها من الرطوبات العكرة [٣٠٧٦] الفاسدة، ثم تع الج الجرح[٣٠٧٧] بعلاج سائر الجراحات التي تريد أن تولد فيها مِدّة لتسقط الأوعية [٣٠٧٨] [187/م] التي تغذو إحدى الأنثيين، ولا بأس بذلك.

فإن عرضت الدالية لجميع الأوعية، فينبغي أن تخرج إحدى [٣٠٧٩] الأنثيين مع الأوعية [116/و/ن] لئلا تعدم البيضة الغذاء من قبل قطع الأوعية، فتذبل ولا ينتفع بها.

[60/ظ/ب]

الفصل الخامس[٣٠٨٠] والستون

في علاج الإدرة المعائية[٣٠٨١]

حدوث [٣٠٨٢] هذه الإدرة من شق يعرض في الصفاق الممتد [115/ظ/د] على البطن في نحو الأربتين[٣٠٨٣] من مراق البطن، فتنصبّ المعا من ذلك الفتق إلى إحدى الأربتين [٣٠٨٤]، وهذا الفتق [٣٠٨٥] يكون

---

(5) العكرة: ساقطة (ب). العطرة (ن).

(6) الجرح: ساقطة (م).

(7) الأوعية: الأوعية التي ربطت (ب).

(8) إحدى: لهذا (د) (ن).

(1) الخامس: الرابع (م).

(2) *** الإدرة المعائية هي الفتق الإربي المعروف Inguinal hernia . غير المباشر، وهو المترافق بوجود كيس فتثق. Indirect inguinal hernia .**

(3) حدوث: تبعث (د).

(4) الأربتين: الأنثيين (د).

(5) الإربتين: الأنثيين (ن).

(6) الفتق: ساقطة (س).

إما من الصفاق [٣٠٨٦] وإما من امتداده . ويحدث هذان النوعان [٣٠٨٧] من أسباب كثيرة؛ إما من ضربة، أو وثبة، أو صيحة، أو رفع شيء ثقيل ونحو ذلك . وعلامته إذا كان من امتداد الصفاق، أن يحدث قليلاً قليلاً في زمن طويل، ولا يحدث بغتة، ويكون الورم مستوياً إلى نحو العمق، من قبل [٣٠٨٨] أن الصفاق يعصر المعا [٣٠٨٩].
وعلامته إذا كان من شق الصفاق أنه يحدث من أوله وجعاً عظيماً دفعة، ويكون الورم مختلفاً ظاهراً تحت الجلد [٣٠٩٠] بالقرب، وذلك لخروج المعا، ومصيره إلى خارج الصفاق . وقد يخرج مع المعا الثرب [٣٠٩١] فتسمى حينئذ[٣٠٩٢] هذه الإدرة معائية وثربية، وقد تكون مع ريح، وقد يجري في المعا [٣٠٩٣] الزبل [116/ظ/ن] ويحتبس هناك فيكون [188/م] معه هلاك العليل، لأنه يحدث وجعاً صعباً وقرقرة، ولاسيما إذا[٣٠٩٤] عُصِر.

وعلاج أنواع هذه العلة بالحديد خطر، فينبغي أن تحذر الوقوع فيه . وصفة [257/و/س] العمل أن تأمر العليل أن يرد [٣٠٩٥] المعا بيده إلى داخل جوفه [116/و/د] إن تأتّى [٣٠٩٦] للرجوع، ثم يستلقي على قفاه بين يديك وترفع ساقيه، ثم تمد الجلد الذي يلي الأربية إلى فوق، وتشق جلدة الخصا كلها بالطول، ثم تغرز في شفتي الشق صنارات [٣٠٩٧] على قدر ما تحتاج لفتح الشق بها [٣٠٩٨]، ويكون الشق على قدر ما يمكن أن تخرج منه البيضة، ثم تسلخ الصفاقات التي تحت جلدة الخصا [٣٠٩٩]، حتى إذا انكشف الصفاق الأبيض الصلب[٣١٠٠] من كل ناحية [٣١٠١]، فحينئذ تدخل إصبعك السبابة [٣١٠٢] فيما يلي البيضة، [61/و/ب] فيما بين الصفاق الأبيض الذي تحت جلدة [٣١٠٣] البيضة وبين [٣١٠٤] الصفاق الثاني، وتطلق به الالتصا ق الذي خلف البيضة، ثم تثني باليد اليمنى إلى داخل جلدة الخصا، ومع هذا تمد الصفاق الأبيض إلى فوق

---

(7) * الصفاق هنا هو البرتوان Peritoneum . الغشاء الذي يغطي الأمعاء.
(8) هذان النوعان: هذا النوع (م).
(9) في زمن... من قبل: ساقطة (م).
(10) أن الصفاق يعصر المعا: إلى الصفاق بعض الماء (م).
(1) الجلد: الجلد الذي (ب).
(2) * الثَّرب أو الخلب Omentum : بالفتح ... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ...
(قاموس الأطبا، 1: 20).
(3) حينئذ: ساقطة (د) (س).
(4) يجري: تجيء (د). المعا: المعا إلى (س) (د) (ن).
(5) إذا: إذا كان (س).
*** لعل الحالة هنا تتماشى مع الفتق المختنق أو غير الردود Strangulated hernia .**
(6) العليل: العمل (س). يرد: يقبض (م).
(7) تأتا: يأبا (د). تأخذ (م). أياماً (ن).
(8) صنارات: صنانير (د).
(9) قدر... بها: قدر ما يحتاج الفتق وتمسك الشق بها (د).
(10) كلها... الخصا: ساقطة (م).
(11) الصلب: ساقطة (س).
(12) ناحية: جهة (د).
(13) تدخل: فأدخل (في نسخ). إصبعك: ساقطة (ب).
(1) جلدة: ساقطة (ب).
(2) وبين: وتشق (د).

باليد [٣١٠٥] اليسرى، وترفع البيضة مع الصفاق [٣١٠٦] إلى ناحية الشق، وتأمر الخادم يمد البيضة [٣١٠٧] إلى فوق، وتطلق أنت الالتصاق الذي من خلف إطلاقاً [117/و/ن] تاماً، وتفتش بأصا بعك لئلا يكون هناك شيء من المعا الملتوي في الصفاق [116/ظ/د] الأبيض [٣١٠٨] الصلب، فإن أصبت [٣١٠٩] منه شيئاً فادفعه[٣١١٠] إلى البطن، إلى [٣١١١] أسفل، ثم تأخذ إبرة [٣١١٢] فيها خيط غليظ قد فتل من عشرة خيوط [٣١١٣]، وتدخلها عند آخر الصفاق الذي تحت جلدة الخصا التي [189/م] تلي الشق، ثم تقطع أطرافها وتثنى الخيوط[٣١١٤] حتى تكون أربعة خيوط [٣١١٥]، ثم تركب بعضها على بعض بشكل مصلب [٣١١٦]، وتربط بها الصفاق، الذي قلنا أنه تحت جلدة الخصا، ربطاً [٣١١٧] شديداً [٣١١٨] من ناحيتين، ثم تلف أيضاً أطراف الخيوط وتربطها ربطاً [٣١١٩] شديداً، حتى لا يقدر شيء من الأوعية التي [٣١٢٠] تغذوها على أن يصل إليها شيئاً، لئلا يعرض من ذلك ورم حار . وتصيّر أيضاً رباطاً ثانياً خارجاً من الرباط الأول، بعيداً منه أقل من إصبعين، وبَعد هذين الرباطين تدَع من الصفاق الذي تحت جلدة الخصا قدر عظم الإصبع، وتقطع الباقي كله على استدارة، وتنزع معه البيضة، ثم تش ق أسفل جلدة الخصا [٣١٢١] شقاً يسيل [117/ظ/ن] منه الدم والمِدّة[٣١٢٢]، كما وصفنا فيما تقدم، ثم تستعمل الصوف المغموس [٣١٢٣] في الزيت، ويوضع على الجرح، ثم تستعمل الرباط [61/ظ/ب] الذي وصفنا .

وقد يكوى[٣١٢٤] [117/و/د] الصفاق الأبيض الذي قلنا بعد قطعه حذراً من نزف [٣١٢٥] الدم، فكثيراً ما يعرض ذلك، ويترك الرباط حتى يسقط [٣١٢٦] من ذاته، فإن أبطأ سقوطه فلينطل بالماء الحار، ويحمل عليه

---

(3) اليمنى... باليد: ساقطة (ن).
(4) الصفاق: الصفاقات (ب). الأبيض... الصفاق: ساقطة (م).
(5) مع الصفاق... البيضة: ساقطة (س).
(6) الأبيض: ساقطة (ب).
(7) فإن أصبت: ساقطة (ن).
(8) فادفعه: فارفعه (في نسخ).
(9) إلى: ساقطة (في نسخ).
(10) إبرة: إبرة رقيقة (م). إبرة كبيرة (ب).
(11) خيوط: أخياط (د).
(12) وتثنى: وتثنا (بالأصل). أطرافها وتثنى الخيوط: أطراف انثاء الخيوط (م). أطراف انثاء الخيط (ب).
(13) وتثنى... خيوط: ويثنا الخيط حتى يكون أربعة أخياط (د). أربعة خيوط: أربعة خياطات (ب).
(14) مصلب: مثلث (د).
(15) ربطاً: رباطاً (د) (س).
(1) حتى تكون... شديداً: وتربطها ربطاً شديداً (م).
(2) ربطاً: رباطاً (د).
(3) التي: أن (في نسخ).
(4) قدر عظم... الخصا: ساقطة (م).
(5) والمدة: والمادة (د).
(6) المغموس: المنفوش (س).
(7) يكوى: يكون (د).
(8) نزف: ساقطة (ب).
(9) يسقط: يبسط (م).

ما توكده [٣١٢٧] حتى يسقط، ثم تعالج الجرح بسائر علاج الجراحات حتى يبرأ العليل [٣١٢٨] إن شاء الله

الفصل السادس[٣١٢٩] والستون

في[٣١٣٠] الإدرة الريحية

هذه ا لإدرة الريحية ما رأيت أحداً اجترأ [٣١٣١] على علاجها بالحديد، وقد ذكرت الأوائل أن تصنع كما [190/م] وصفنا[٣١٣٢] في الإدرة التي مع دالية؛ وذلك أن تربط الأوعية، بعد الشق عليها برفق، أسفل، ثم تشق في الوسط، وتعالج الورم بما يفتحه [٣١٣٣] حتى تسقط الأوعية [٣١٣٤]، وتعالج الجرح على ما ذكرنا حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(10) ما يوكده: ما تعرفه (ب).

(11) العليل: ساقطة (ب) (د).

(1) السادس: الخامس (م).

(2) في: في علاج (د).

*** يبدو وكأن الحالة هنا تتماشى مع الفتق المختنق أو غير الردود Irreducible .**

(3) اجترأ: يتحرى (ب).

(4) وصفنا: ساقطة (م).

(5) بما يفتحه: ساقطة (ب).

(6) وتعالج... الأوعية: ساقطة (ن).

الفصل السابع[٣١٣٥] والستون

في[٣١٣٦] الفتق الذي يكون في الأربية[٣١٣٧]

[117/ظ/د][118/و/ن] قد يعرض الفتق في الأربية [٣١٣٨]، كما قلنا، فينتؤ [٣١٣٩] الموضع، ولا ينحدر إلى الأنثيين شيء [٣١٤٠] من المعا، وإن انحدر كان ذلك يسيراً، وي رجع في كل الأوقات، ولكن إن طال به الزمان زاد الشق [٣١٤١] في الصفاق حتى ينحدر المعا [٣١٤٢] والثرب في الصفاق [٣١٤٣]، ويعرض ذلك من امتداد الصفاق الذي يكون في الأربية [٣١٤٤]، كما قلنا، وذلك أنه يمتد الصفاق [٣١٤٥]، ثم يسترخي، ويَرِم الموضع وينتؤ [٣١٤٦]، وعلاجه بالكي كما قدمت وصفه [٣١٤٧].

وقد يعالج بالحديد على هذه الصفة [٣١٤٨]؛ وهو أن يضطجع العليل على ظهره بين يديك، ثم تشق موضع الفتق[٣١٤٩] الوارم الناتئ شقاً بالعرض على قدر ثلاثة أصابع، ثم تضبط الصفاقات التي تحت [62/و/ب] الجلد، حتى إذا انكشف الصفاق الأبيض الذي تحت الجلد[٣١٥٠] الذي يليه، فتأخذ مروداً فتضعه على الموضع الناتئ من الصفاق، وتكبسه إلى عمق البطن، ثم تخيط الموضعين الناتئين على طرف المرود[٣١٥١] من الصفاق، وتلزق[٣١٥٢] بالخياطة أحدهما بالآخر، ثم تسلّ طرف المرود، ولا تقطع الصفاق البتة[٣١٥٣]، ولا غير [191/م] ذلك كما أعلمتك [118/ظ/ن] في علاج [٣١٥٤] الإدرة المعلئية، ثم تعالجه بعلاج الجراحات، فإذا انقطعت [٣١٥٥] [118/و/د] الخيوط

---

(1) السابع: السادس (م).

(2) في: في علاج (د).

(3) الأربية: الأرنبة (د) (م).

*** الحالة هنا تتماشى مع فتق إربي (مغبني) مباشر Direct Hernia أي بدون كيس فتق.**

(4) الأربية: الأرنبة (د) (م).

(5) فينتؤ: فيلتوي (ب). فيفتق (د).

(6) شيء: ساقطة (د).

(7) زاد الشق: وإذا لصق (س).

(8) المعا: إلى المعا (د).

(9) الصفاق: الصفن (ب).

(10) الأربية: الأرنبة (د).

(11) الذي يكون... الصفاق: ساقطة (م).

(12) وينتؤ: وينتوا (بالأصل). ويلتوي (ب).

(13) قدمت وصفه: قد وصفته (م).

(1) على هذه الصفة: ساقطة (ن).

(2) الفتق: الشق (د).

(3) حتى إذا... الجلد: ساقطة (س) (م). حتى: ثم (ب).

(4) من الصفاق... المرود: ساقطة (ب).

(5) * لزق: لصق. (القاموس المحيط).

*** وهذه تدعى تدعيم الفتق بخياطة الرباط المغبني إلى الرباط الملتصق Conjoint ligament .**

(6) البتة: البتة ولا تمس البيضة (ن).

(7) علاج: ساقطة (م).

من نفسها[3156]، وجبرت الجرح حتى يندمل[3157]، فإن[3158] الصفاق ينقبض، ولا يزيد نتوء الفتق إن شاء الله تعالى والكيّ أجود في هذا الموضع، لأنه أقرب[3159] إلى السلامة بإذن الله تعالى

الفصل الثامن[3160] والستون

في استرخاء جلدة الخُصا[*]

كثيراً ما تسترخي جلدة الخُصا [257/ظ/س] في بعض الناس من غير أن تسترخي اللحوم [3161] التي في داخلها، ويقبح منظرها . فينبغي لمن رغب [3162] في علاجها، أن ينوّم العليل على ظهره، وتقطع جميع الجلد الذي استرخى على الجلد [3163] الغليظ، ثم تجمع [3164] الشفتين بالخياطة . وإن شئت أن تخيط أولاً فضلة الجلد المسترخي بثلاث خياطات [3165]، أو أربع، وتستوثق من [3166] الخياطة، ثم تقطع ما بين الخياطات، ثم تعالجه بعلاج سائر الجراحات إلى أن يبرأ، وتسقط الخيوط[3167] إن شاء الله تعالى.

---

(8) انقطعت: رفعت (د).

* على هامش (د) يوجد خاتم مكتبة

KHUDA BAKHSH BANKIPORT 1891 PUBLIC LIBRARY

(9) من نفسها: نقيتها (ن).

(10) يندمل: ساقطة (ب).

(11) فإن: ساقطة (د).

(12) لأنه أقرب: وأقرب (د).

(1) الثامن: السابع (م).

(*) الخِصْيُ والخِصيةُ بكسرها وضمها وسكون الصاد؛ من أعضاء التناسل البيضة، والمتثنية خِصيتَانِ وخصيان بالتاء وحذفها، وهما الأنثيان بالضم، والجمع خُصى والتنوين، والخصيتان البيضتان والخُصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان (قاموس الأطبا، 2: 229).

(2) اللحوم: اللحم (ب).

(3) رغب: غرب (د).

(4) على الجلد: ساقطة (ب).

(5) تجمع: تجمع بين (ب).

(6) خياطات: أخياط (ب).

(7) وتستوثق من: وتشق في (ن).

(8) يبرأ وتسقط الخيوط: تسقط الخيوط ويندمل الجرح (ب).

الفصل التاسع[٣١٦٨] والستون

في الإخصاء[٣١٦٩]

إن الإخصاء في شريعتنا [٣١٧٠] محرم، ولذلك [٣١٧١] كان ينبغي لي [٣١٧٢] ألاّ أذكره في كتابي [118/ظ/د] هذا، وإنما ذكرته[٣١٧٣] لوجهين؛ أحدهما [119/و/ن] ليكون ذلك في علم الطبيب إذا سئل عنه، وليعلم علاج من اعتراه، والوجه[٣١٧٤] [192/م] الآخر أنّا كثيراً ما [٣١٧٥] نحتاج إلى إخصاء بعض الحيوانات لمنافعنا بذلك [٣١٧٦] كالحملان[٣١٧٧] والتيوس، والقطاط[٣١٧٨] ونحو ذلك من الحيوان . **فأقول**: إن الإخصاء يكون [٣١٧٩] على ضربين؛ إما بالرض وإما بالشق والقطع . فالذي يكون بالرض فطريق عمله [٣١٨٠]، أن تجلس الحيوان في ماء حار [٣١٨١] حتى تسترخي أنثياه، وتلين وتتدلى [٣١٨٢]، [62/ظ/ب] ثم ترضها بيدك حتى تنحل ولا تبين [٣١٨٣] عند اللمس . وأما الإخصاء بالشق والقطع، فينبغي أن تمسك الحيوان وتعصر [٣١٨٤] جلدة خصيتيه [٣١٨٥] بيدك اليسرى، ثم تربط المعاليق وتشق على كل بيضة شقاً واحداً، حتى إذا برزت البيضتان، فاقطعهما بعد أن تسلخهما، ولا

---

(1) الفصل: الباب (ن). التاسع: الثامن (م).

(2) * الإخصاء castration .

(3) شريعتنا: شرعنا (ب).

(4) ولذلك: ولهذا (س)(ن)، ساقطة (ب).

(5) ينبغي: ساقطة (م). لي: ساقطة (د).

(6) وإنما: وإنما وجب (م). ذكرته: وجب ذكري له (ب).

(7) الوجه: ساقطة (ب).

(8) كثيراً ما: ساقطة (د).

(9) لمنافعنا بذلك: لمنافعها (ب). بذلك: ساقطة (م).

(10) كالحملان: كالخيلاغن (ن).

(11) * القطة: السنور، والجمع القطاط، وهو نعت للأنثى (كتاب العين). القط السنور، والجمع قط اط و قططة، والأنثى قطة، (لسان العرب).

(12) يكون: ساقطة (د) (م).

(1) فطريق عمله: ساقطة (م) (ب).

(2) حار: ساقطة (ب).

(3) وتلين: ساقطة (م). تتدلى: تدلا (بالأصل).

(4) تبين: توجد (د).

(5) وتعصر: وتقرص (ب). وتقبض (د).

(6) جلدة خصيتيه: خصاه (م). خصيته: خصائه (ب).

تترك[٣١٨٦] عليهما من الصفاقات شيئاً غير [٣١٨٧] الصفاق الرقيق الذي يكون على الأوعية . وهذا الضرب من الإخصاء خير من الذي يكون بالرض، لأن بالرض ربما بقي من الأنثيين شيء، فاشتهى الحيوان الجماع، ثم تعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[119/و/د]

(7) تترك: ينزل (ن).

(8) الصفاقات شيء غير: ساقطة (م).

الفصل السبعون[٣١٨٨]

[119/ظ/ن] في علاج الخنثى[*]

الخنثى من الرجال[٣١٨٩] على نوعين؛ أحدهما أنه يظهر فيما يلي الفضاة[٣١٩٠]، أو في جلدة الخصا فيما بين الأنثيين، شكل كأنه فرج امرأة، فيه شعر، وقد يسيل البول[٣١٩١] من الذي يكون في جلدة الخصا. وأما في النساء فنوع واحد، ويكون من فوق الفرج[٣١٩٢] [193/م] على العانة، كمذاكير[٣١٩٣] الرجال صغار البتة[٣١٩٤]، ناتئة إلى خارج، أحدهما كأنه قضيب الرجل، والأنثيان كالأنثيين

وعلاج الثلاثة أنواع؛ النوعان[٣١٩٥] من الرجال، والنوع[٣١٩٦] الواحد من النساء، ينبغي أن [٣١٩٧] تقطع تلك اللحوم الزائدة حتى ينقى[٣١٩٨] أثرها، ثم تعالج بعلاج سائر الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما النوع الثاني من الرجال، الذي يخرج منه البول، الذي في جلدة الخصا، فليس فيه عمل، ولا منه برء[٣١٩٩] البتة.

---

(1) السبعون: التاسع والستون (م).
(*) الخنثى: Hermaphrodite, Bisexual.
(2) من الرجال: يكون في الرجال (م). التي تكون في الرجل (ب).
(3) الفضاة: العضاة (ن)،. لعلها العِجان (تصحيف) Perineum .
* العِجان: هو ما بين السبيلين من الذكور والإناث. (مفيد العلوم: 96).
(4) فيه... البول: وشعر ويرش مثل البول (ب).
(5) من فوق الفرج: فرج الرجل (س).
(6) * المذاكير : جمع العضو الذكري (العوف) ، فالذكر جمعه ذكور ومذاكير . على وزن عبابيد وأبابيل . القاموس المحيط و لسان العرب).
(7) البتة: ساقطة (ب).
(8) النوعان: ساقطة (ب).
(9) النوع: ساقطة (م).
(10) ينبغي أن: ساقطة (ب).
(11) ينقى: يخفى (د). يفنى (م).
(12) ولا منه برء: ولا يدبر (س).

الفصل الحادي والسبعون[٣٢٠٠]

في[٣٢٠١] قطع البظر واللحم الناتئ في فروج النساء

البظر[٣٢٠٢] ربما زاد في القدر[٣٢٠٣] على الأمر الطبيعي حتى يشمخ[٣٢٠٤] ويقبح منظره،[119/ظ/د] وقد يعظم في بعض النساء، حتى ينتشر [٣٢٠٥] مثل الرجال، ويصير [120/و/ن] إلى الجماع . فينبغي أن تمسك فضل البظر[٣٢٠٦] بيدك، أو بصنارة، وتقطعه،[63/و/ب] ولا تمعن في القطع ولاسيما في عمق الأصل لئلا يعرض نزف دم، ثم تعالجه بعلاج الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

وأما اللحم النابت[٣٢٠٧]، فهو لحم ينبت في فم الرحم حتى يملأه، وربما خرج إلى خارج على مثال الذنب، ولذلك تسميه الأوائل المرض[٣٢٠٨] الذنبي، فينبغي أن تقطعه كما تقطع البظر[٣٢٠٩] [194/م] سواء، وتعالجه[٣٢١٠] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني[٣٢١١] والسبعون

في علاج الرتقاء[٣٢١٢]

---

(1) الحادي والسبعون: السبعون (م). الواحد والسبعون (ب).

(2) في: في علاج (س)(ن).

(3) البظر: البظور (ن).

* البظر clitoris .

(4) زاد في القدر: زادت (د) (س) (ن).

(5) يشمخ: يسمج (في نسخ).

(6) ينتشر: ينعظ (د).

(7) فضل: ساقطة (ب). البظر: البدر (م).

(8) النابت: الناتئ (م).

* **لعل اللحم النابت هو المسمى (القب)؛ القب لعله الحجاب المهبلي المعترض (وقد يكون طولياً) Vaginal septum** (انظر المغني : مادة 154).

(9) الأوائل: بعض الأوائل (م). المرض: ساقطة (م).

(10) البظر: البدر (م). ساقطة (ن).

(11) سواء: ساقطة (د) (ب). وتعالجه: ساقطة (س).

(1) الثاني: الحادي (م).

الرتقاء هو [٣٢١٣] أن يكون فرج المرأة غير مثقوب، أو يكون الثقب صغيراً؛ ويكون [٣٢١٤] إما طبيعياً تولد به، وإما عَرَضياً، والعَرَضي يكون من علة قد تقدمت، وهو يكون إما من لحم نابت زائد، أو صفاق رقيق أو كثيف، ويكون إما في عمق الرحم [٣٢١٥]، وإما في جوانبه، وإما في أعلاه أو في أسفله، ويمنع من الجماع والحبل[٣٢١٦]، ومن الولادة، وربما منع الطمث. [120/و/د]

ومعرفة ذلك يكون بالنظر من القابلة إن كان السد ظاهراً قريباً، فإن لم يكن ظاهراً، فتفتشه بأصابعها، أو بمرود [٣٢١٧]، فإن كان السد من صفاق [٣٢١٨] رقيق، وكان [٣٢١٩] قريباً [120/ظ/ن] من الشفرين، فبادر خرقه[٣٢٢٠]؛ وهو أن تجعل على الشفرين [٣٢٢١] شبه الرفايد [٣٢٢٢]، ثم تضع إبهامك من اليدين جميعاً، والمرأة على ظهرها منفرجة ساقيها، ثم تمد الشفرين بقوة حتى تخرق [٣٢٢٣] الصفاق الرقيق، وينفتح السد، ثم تأخذ صوفاً [٣٢٢٤] وتشربه في الزيت، وتضعه على الموضع، وتجامَع المرأة كل يوم لئلا يلتحم الموضع مرة أخرى[٣٢٢٥].

فإن كان الصفاق غليظاً كثيفاً، فينبغي أن تشقه بمبضع عريض يشبه ورقة الآس.

فإن كان السد من لحم نابت، فعلقه بالصنانير، واقطعه [٣٢٢٦]. [195/م] وليكن معك أدوية تسكن النزف[٣٢٢٧] [63/ظ/ب] من غير لذع؛ مثل [258/و/س] الأقاقيا والشيان واللبان[٣٢٢٨] مجموعة ببياض البيض، ثم تستعمل أنبوبة من رصاص واسعة، لئلا يلتحم الجرح سريعاً، تمسكه أياماً، وتستعمل فتيلاً من كتان يابس، ثم تعالج بسائر [٣٢٢٩] علاج الاندمال[٣٢٣٠] حتى تبرأ إن شاء الله.

---

(2) *** الرتق هو غيا ب الفرج Absence of pudenda وقد يكون بأشكال ؛ إما غياب مهبل خلقي تام Imperforate vagina أو عدم انثقاب غشاء البكارة Imperforate hymen (خلقي أيضاً). والمكتسب يكون بسبب تمزقات أو إنتانات وهذه تؤدي بدورها إلى انسداد في المهبل .**

(3) الرتقاء هو: وهو (ب).

(4) ويكون: ساقطة (ب).

(5) الرحم: اللحم (ب).

(6) والحبل: والحمل (د) (م).

(7) ومعرفة... بمرود: ساقطة (د).

(8) *** الصفاق بشكل عام هوFascia , apponeurosis ، وهو عبارة عن نسيج ليفيFibrous tissue .**

(9) فتفتشه... وكان: ساقطة (ن).

(10) فبادر خرقه: فتأخذ خرقة (م).

(1) وهو أن تجعل على الشفرين: وينبغي أن تجعل الجفرين (د).

(2) فبادر... الرفايد: فتأخذ خرقة تفتلها لمن الشفرين شبه الرفادة (ب).

(3) تخرق: يخرج (ب).

(4) صوفاً: خرقاً (س)، صوفة (د).

(5) مرة أخرى: ساقطة (م).

(6) بالصنانير: بصنارتين (ب). واقطعه: ساقطة (ن).

(7) أدوية تسكن النزف: نزف الدم (م).

(8) الأقاقيا: القاقيا (س).والشيان: والبان (د) (س). واللبان: واللوبان (س).

(9) بسائر: بسائر علاج (د).

(10) علاج الاندمال: العلاج الذي يدمل (م).

وقد يعرض في الرحم نبات لحوم أخر، فينبغي أن تقطع على هذه الصفة [٣٢٣١]، ما لم يكن ورماً سرطانياً[٣٢٣٢]، [121/و/ن] فإن الورم السرطاني [٣٢٣٣] الذي يكون [120/ظ/د] في الرحم لا يعرض له بالحديد البتة[٣٢٣٤].

الفصل الثالث[٣٢٣٥] والسبعون

في علاج البواسير والثآليل والبثور[٣٢٣٦] الحمر التي تعرض في فروج النساء

أما البواسير [٣٢٣٧] فهي انتفاخ في أفواه [٣٢٣٨] العروق حتى يسيل منها دم كثير دائم [٣٢٣٩]، فإذا قَدُمَت البواسير صارت ثآليلاً، وقد ذكرت في التقسيم أنواعها وعلاماتها[٣٢٤٠]، ونذكر هاهنا[٣٢٤١] ما يقبل منها العلاج وما لا يقبل منها العلاج[٣٢٤٢].

فأقول: إن البواسير والثآليل إذا كانت في عمق الرحم، ولم تظهر للحس، فليس فيها علاج بالحديد، وما كان منها في[٣٢٤٣] الرحم يقع عليها الحس[٣٢٤٤] فهي التي تعالج.

فينبغي أن تُدخل[٣٢٤٥] الامرأة في بيت بارد، ثم تمد الثآليل بمنقاش أو خرقة خشنة، وتقطعها من أصولها، ثم

---

(11) هذه الصفة: حدة الصفاق (م).

(12) ورماً سرطانياً: ورم سرطان (د).

(13) فإن الورم السرطاني: ساقطة (ن).

(14) البتة: البتة فاعلمه (م).

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) البواسير: النواصير (ن). والبثور: والبثر (م).

(3) البواسير: النواصير (ن).

*** البواسير هي سليلات Polyps باطن الرحم وسليلات عنق الرحم .**

(4) أفواه: رؤوس (ب).

(5) دائم: ساقطة (ب).

(6) وعلاماتها: وعلاجاتها (د) (ن).

(7) ونذكر ههنا: وقد ذكرت (ب). ويذكرها هنا (م).

(8) يقبل منها العلاج: يقبله (د).

(9) في: في فم (ب) (ن).

(10) فليس... الحس: ساقطة (م).

(1) تدخل: تدخل فتدخل (ب).

تذر عليها (٣٢٤٦) عند نزف الدم من أحد الذَرورات القاطعة للدم من غير تلذيع (٣٢٤٧)؛ مثل الأقاقيا والشيان [196/م] ونحوها، ثم ترفع رجليها إلى الحائط ساعة، ثم تنزلها(٣٢٤٩) في ماء بارد، فإن دام النزف، فأجلسها في(٣٢٥٠) طبيخ السماق، وقشور [121/ظ/ن] الرمان [121/و/د] والعفص (٣٢٥١) ونحوها، ثم خذ دقيق الشعير [64/و/ب] فاعجنه(٣٢٥٢) بعسل وخلّ وضمد به على ظهرها، فإن انقطع الدم، وإلا فألزم الصُلْب المحاجم والثديين(٣٢٥٣) من غير شرط، ثم خذ صوفة فاغمسها في عصارة الطراثيث (٣٢٥٤) أو عصارة لسان الحمل، أو عصارة أغصان العليق مع شراب عفص(٣٢٥٥) ويلزم الموضع، فإذا سكن الورم(٣٢٥٦)، فعالج الموضع بالمراهم حتى يبرأ(٣٢٥٧) إن شاء الله تعالى

---

(2) تذر: تشد (س). عليها: عليها عنزروت (م).

(3) تلذيع: لذع (ب)، تقطيع (م).

(4) اللبان: اللوبان (س)، البان (ب).

(5) تنزلها: تدليها (ب) (م).

(6) في: في ماء (ب).

(7) والعفص: ساقطة (م).

* **سماق:** شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس ، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل .

الاسم العلمي: Rhus Coriara. (تذكرة داود، 1: 472)

* **عفص** : منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب .. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب .. وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد ..

عفص = بلوط . الاسم العلمي : Quercus infectoria .

(الجامع، 2: 173. القانون، 1: 399. معجم النبات، 8/152)

(8) فاعجنه: ساقطة (ب).

(9) والثديين: واليدين (ب). والقدمين (د).

(**10**) * طراثيث : زُبّ الأرض (زب بمعنى الحية) ، زب رُباح (رباح بمعنى القرد). طراثيث جمع طرثوث ؛ نبت يرتفع كالورقة الملفـوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبضة وغضاضة .. الاسم العلمي : Cynomorium coccineum .

(معجم النبات: 10/65، تذكرة داود، 1: 564، الصيدنة: 406، 665)

(1) أغصان: ساقطة (ب). العليق: العوسج والعليق (م).

* **عليق** : شجر كالورد إلا أنه أطول عساليجاً وشوكاً وثمره كالتوت .

الاسم العلمي: Rubus fruticosus . (تذكرة داود، 1:587)

* **عوسج** : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص إلى طول أحمر ، ويسمى غرقد .

الاسم العلمي: Lycium afrum . (تذكرة داود، 1: 594)

* الشراب العفص: نوع من الخمر ؛ العفص: بشع وفيه عفوصة ومرارة وتقبّض يعسر ابتلاعه. (العفوصة تعني التقبض).

(لسان العرب ومختار الصحاح. الجامع، 1: 241، 242)

(2) الورم: الدم (ب).

(3) بالمراهم: بالمرهم (س). حتى يبرأ: ساقطة (س).

وأما البثر الأحمر [٣٢٥٨] فهو يشبه رؤوس الحاشا [٣٢٥٩]، خشن[٣٢٦٠] المنظر، فينبغي أن تقطع ما يظهر منه[٣٢٦١] على حسبما ذكرت في الثآليل[٣٢٦٢]، وتعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع[٣٢٦٣] والسبعون

في بط الخُراج[٣٢٦٤] الذي يعرض[٣٢٦٥] في الرحم

قد يعرض في الرحم أنواع كثيرة من الأورام؛ كالسرطان، والورم المتحجر، والقروح [٣٢٦٦]، والدبيلة، والآكلة، والنواصير، والبواسير [٣٢٦٧]، والشقاق، والثآليل، والورم الحار [٣٢٦٨]، وقد ذكرت جميع هذه الأمراض [121/ظ/د] وأنواعها وعلاجاتها [٣٢٦٩] في التقسيم، فينبغي أن أذكر في هذه المقالة [197/م] الورم الحار الذي يعرض [122/و/ن] في[٣٢٧٠] الرحم، إذا كان من الأورام التي تجمع مِدّة، كيف[٣٢٧١] يكون بطها بالحديد.

فينبغي أن تنظر، فإن كان وجع الورم في ابتدائه حاراً مع ضربان والتهاب وحمّى [٣٢٧٢]، ورأيته أحمر إن

---

(4) البثر الأحمر: البثور الحمر (ب). البثر: الباسور (م).

(5) **الحاشا:** الحلسا (د).

(6) خشن: حسن (ب). (د).

(7) ما يظهر منه: منه ما ظهر (ب). ما يظهر فيه الحس (د).

(8) ذكرت في الثآليل: ذكرت لك في الباب سواء (ب). ذكرت في الثآليل سواء (م) (ن).

(1) الرابع: الثالث (م).

(2) الخراج: الجراحات (م).

(3) الذي يعرض: العارض (ب).

(4) والقروح: والتقرح (ب). ساقطة (م).

(5) والبواسير: ساقطة (د).

(6) * **الخراج هنا قد يكون من تطور حالة التهابية في ورم متنخر، أو خراج غدة برتولان**

(7) وعلاجاتها: وعلاماتها وعلاجها (م)(ن).

(8) في: في فم (د).

(9) كيف: ساقطة (د).

(10) وحمى: وحاد (ن).

وقع عليه الجس، فلا تعجل[٣٢٧٣] في بطه، وعالجه بما يعين على النضج، حتى إذا سكنت هذه[٣٢٧٤] الأعراض، فحينئذ ينبغي أن تجلس المرأة[٣٢٧٥] على كرسي له مقعدان، وتستند[٣٢٧٦] على ظهرها، وتجمع رجليها إلى ناحية أسفل البطن، ويكون فخذاها منفرجين ، وتصير ذراعيها تحت ركبتيها، وتربطهما [٣٢٧٧] برباط يصلح لذلك، ثم [٣٢٧٨] تجلس [64/ظ/ب] القابلة من الجانب الأيمن، وتستعمل الآلة التي تفتح بها فم الرحم، التي صورتها[٣٢٧٩] فيما بعد، وينبغي إذا أردت استعمال هذه الآلة[٣٢٨٠]، أن تقدر [٣٢٨١] بمرود عمق الرحم [٣٢٨٢]، لئلا يكون الذي يدخل من الآلة أكثر من عمق الرحم فيؤذي [٣٢٨٣] العليلة، فإن كانت الآلة أكثر من العمق [٣٢٨٤]، فينبغي أن توضع رفايد على [122/ظ/ن] سقف[٣٢٨٥] عنق الرحم لتمنع دخول الآلة كلها [122/و/د] في عمق الرحم[٣٢٨٦]، وينبغي أن تصيّر اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الأعلى، وأنت تمسك الآلة [٣٢٨٧]، ويدير الخادم اللولب [٣٢٨٨] حتى ينفتح عنق [٣٢٨٩] الرحم، فإذا ظهر الخُراج، ولمس باليد، وكان لين اً رقيقاً، فينبغي أن تشق عند رأسه بمبضع عريض، فإذا استفرغت المِدّة كلها فينبغي أن تصيّر في الجرح فتيلة لينة مغموسة [198/م] في دهن الورد، أو زيت أخضر فيه بعض القبض، وتصيّر الفتيلة خارجاً من الشق في عنق [٣٢٩٠] الرحم، وتصير من خارج على الرحم [٣٢٩١]، وعلى العانة صوف [٣٢٩٢] مغموس في ماء قد غلي فيه ثم تعالج بعد يومين[٣٢٩٤] بالمراهم التي تصلح لذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يغسل الرحم والجرح، بأن يحقن بالماء والعسل ثم بماء قد غلي فيه أصل السوس [٣٢٩٥]، أو زراوند

---

(11) تعجل: تجعل (د).

(1) هذه: حدة (س). مدة (ن).

(2) المرأة: العليل (ب).

(3) مقعدان: مقعد ثان، وتستند: وتشد (ن).

(4) وتربطهما: وتربطها (في نسخ).

(5) ثم: ثم يصار (س).

(6) صورتها: صورتها مدورة (د).

(7) الآلة: ساقطة (ب). الآلة... الآلة: ساقطة (م).

(8) تقدر: تغرز (ن).

(9) بمرود عمق الرحم: عمق الرحم بمورد (د). الرحم: رحم المرأة (ب). عمق الرحم: رحم المرأة (م).

(10) الرحم: رحم المرأة (ب) (م). فيؤذي: ساقطة (س).

(11) من العمق: ساقطة (م).

(12) سقف: شفف (د).

(13) في عمق الرحم: ساقطة (ب). الرحم: العضو (ن).

(14) من الجانب... الآلة: ساقطة (ب).

(15) وأنت... اللولب: ساقطة (س). اللولب: اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الأعلى (ن).

(16) عنق: ساقطة (ب).

(1) عنق: عمق (م) (د) (ن).

(2) ويصير من خارج على: ساقطة (ب). الرحم: العضو (ن).

(3) صوف: صوف منفوش (د). نفش صوف نقي (س). صوف نقي (ن).

(4) خبازي: ساقطة (م).

(5) يومين: يومين أو ثلاثة (د).

(6) السوس: السوسن (ن).

* سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة، الاسم العلمي

طويل، ثم تعود إلى المراهم.

فإن كان الخُراج [٣٢٩٦] متوارياً د اخلاً في الرحم، فينبغي أن تمتنع من علاجه [123/و/ن] بالحديد، بل يعالج بما ذكرنا في التقسيم إن شاء الله تعالى.

[259/ظ/س] [٣٢٩٧]

الفصل الخامس[٣٢٩٨] والسبعون

[122/ظ/د] في تعليم القوابل[*]

كيف يعالجن الأجنة الأحياء[٣٢٩٩]

إذا[٣٣٠٠] خرجوا على غير الشكل الطبيعي

ينبغي للقابلة أن تعرف أولاً شكل الولادة الطبيعية [٣٣٠١]؛ فمن علاماتها أنك [٣٣٠٢] إذا رأيت المرأة تتزحر إلى أسفل، وتشتاق إلى تنسيم [٣٣٠٣] الهواء، ويهون عليها ما هي عليه من النفاس، ويسرع خروج الجنين، فاعلم أن هذه الولادة تكون على الشكل الطبيعي، ويكون خروجه على رأسه والمشيمة معه، أ و معلقة في سرته، فإذا رأيت هذه العلامات فينبغي أن تعصر بطنها لكيما يخرج [٣٣٠٤] الجنين [199/م] بسرعة، فإذا نزل على رأسه

: Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة . (مفيد العلوم، 121. الصيدنة، 356).

* السوسن؛ السوسن الأسمانجوني : هو الايرسا، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى، وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي: Iris Germanica , Iris Florentina .

(تذكرة داود،1: 124. الجامع، 1: 97. معجم النبات،12/100. الصيدنة،354).

(7) الخراج: الجرح (في نسخ).

(8) حصل هنا في نسخة (س) خلاف الترتيب.

(1) الخامس: الرابع (م).

(*) القابلة Midwife من النساء : معروفة. والقبل: لطف القابلة لإخراج الولد؛ و قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وفي الحديث : قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه. والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة، وتجمع قوابل. (لسان العرب وكتاب العين).

(2) الأحياء: ساقطة (م).

(3) إذا: الأجنة إذا (د).

(4) * **المجيء الطبيعي هو المجيء القمي الأيسر الخلفي.**

(5) أنك: ساقطة (م) (س).

(6) إلى تنسيم: نسيم (س)، أن تشم (م).

(7) يخرج: ينحدر (د) (م).

نزلت المشيمة معه وتنظفت من تلك الفضول تنظيفاً حسناً.

وما خلا هذه الولادة فهي غير طبيعية، مذمومة [٣٣٠٥]، لأنه قد يخرج الجنين على رجليه [٣٣٠٦]، ويخرج يديه [٣٣٠٧] قبل رأسه، ورجليه ويده الواحدة، أو رجله الواحدة، أو يخرج رأسه ويده، أو يخرج منطوياً، وربما [123/ظ/ن] انقلب على قفاه، ونحو ذلك من الأشكال المذمومة.

فينبغي للقابلة أن تكون حاذقة لطيفة عالمة [٣٣٠٨] بهذه الأشياء كلها [٣٣٠٩]، وتحذر [123/و/د] الزلل والخطأ، وأنا مبين كل شكل منها، وكيف الحيلة فيه، لتستدل بذلك وتقف عليه إن شاء الله تعالى.

إذا خرج الجنين على رأسه الخروج الطبيعي

واشتد على المرأة ذلك، وعسر عليها الطلق، ورأيت أن بها ضعفاً [٣٣١٠]، فأجلسها على كرسي وأمُر نساء يضبطنها[٣٣١١]، وكمّد رجليها[٣٣١٢] بالحلبة المطبوخة بالأدهان الرطبة، ثم تدخل القابلة بين أصابعها مبضعاً صغيراً لتشق به المشيمة [٣٣١٣]، أو تشقها بظفرها[٣٣١٤]، حتى يسيل ما فيها من الرطوبة، وتعصر بطن المرأة حتى ينزل الجنين، فإن لم ينزل فينبغي أن تحقن المرأة بلعاب الحلبة مع دهن الشيرج، ثم تأمرها بعد الحقنة أن تتزحر، وتعطسها[٣٣١٥] بالكندس وتمسك[200/م] فمها وأنفها ساعة، فإن الجنين يخرج من ساعته بإذن الله

خروج الجنين على يديه[٣٣١٦]

فإن خرجت يدا[٣٣١٧] الجنين أولاً، فينبغي أن تردهما برفق[٣٣١٨] [124/و/ن] قليلاً قليلاً، فإن لم تتأتّ للدخول، فضع المرأة على منبر، وترفع رجليها إلى فوق، ثم تهز [٣٣١٩] المنبر على الأرض والمرأة تمسك كي لا تقع عند الهز [٣٣٢٠]، فإن لم تدخل اليدان [٣٣٢١]، ومات الجنين، فاقطعهما واجذب [123/ظ/د] باقي الجنين، أو اربط يديه بخرقة، واجذبهما باعتدال، فإنه يخرج إن شاء الله تعالى

خروج الجنين على رجليه

---

(1) مذمومة: في سرته (د).

(2) رجليه: بطنه (د).

(3) يديه: بدنه (م) (ن).

(4) حاذقة: حادة (م). عالمة: ساقطة (في نسخ).

(5) كلها: ساقطة (م).

(6) أن بها ضعفاً: قوتها قد ضعفت (م). لونها قد ضعف (ب) (س) (ن).

(7) نساء يضبطنها: بضبطها (س) (ب).

(8) رجليها: رحمها (م).

(9) المقصود هنا الكيس الأمنيوسي Amniotic sac .

(10) تشقها بظفرها: تشق ما يظهر منها (د).

(11) تعطسها: تسعطها (ب). (س).

(1) هذا العنوان تفردت به نسخة (م) وهو ساقط في باقي النسخ.

(2) يدا: يد (س).

(3) برفق: ساقطة (د) (ب).

(4) تهز : تهوي (م).

(5) الهز: الهوي (م).

(6) اليدان: اليد (م).

إذا خرج الجنين على(٣٣٢٢) رجليه، فينبغي أن تدفعهما القابلة(٣٣٢٣) إلى فوق، ثم تحوّل (٣٣٢٤) الجنين قليلاً قليلاً، ثم تسويه(٣٣٢٥)، ثم تأخذ إحدى رجليه فتمدها قليلاً قليلاً (٣٣٢٦)، فإذا خرج الفخذان (٣٣٢٧) فأْمُرها أن تتزحر، وعطسها بالكندس، فإنه يخرج إن شاء الله تعالى(٣٣٢٨).

فإن لم يخرج بما وصفنا(٣٣٢٩) وإلا فرد الجنين قليلاً قليلاً إلى الخلف(٣٣٣٠) حتى يصير على الشكل الطبيعي، فإنه يخرج حينئذ خروجاً سلساً(٣٣٣١) إن شاء الله تعالى.

فإن امتنع(٣٣٣٢) بما وصفنا كلّه(٣٣٣٣)، فخذ من لعاب الخطمي، ولعاب الحلبة(٣٣٣٤) ودهن الشيرج، وصمغ محلول، واضرب الجميع(٣٣٣٥) في الهاون ضرباً جيداً، [201/م] ثم اطل به فرج المرأة، وأسفل بطنها، ثم أجلسها في(٣٣٣٦) ماء فاتر، حتى يبلغ الشراسيف، [124/ظ/ن] فإذا رأيت أنه قد لان أسفلها، فاصنع لها شيافة من مرّ وتتحملها، فإذا أمسكت الشيافة ساعة، فأجلسها (٣٣٣٧) على الكرسي، ثم عطسها بالكندس (٣٣٣٨)، وسد فمها وأنفها(٣٣٣٩)، واعصر أسفل بطنها عصراً رقيقاً، فإن الجنين يخرج من ساعته(٣٣٤٠) إن شاء الله تعالى.

خروج الجنين على ركبتية ويديه

إذا خرج على هذه الصفة فاحتل في إدخال (٣٣٤١) يديه قليلاً قليلاً، [124/و/د] ثم تستلقي المرأة(٣٣٤٢) على قفاها وتدلي رجليها إلى أسفل، وهي مضطجعة على سرير، وتضم يديها، ثم اعصر فوق بطنها قليلاً قليلاً، ثم أخرج ما تحت رجليها من الوسائد(٣٣٤٣) حتى تكون منصوبة الأسفل، فإن لم يخرج الجنين، فخذ رجليها جميعاً، وحركهما حركة(٣٣٤٤) شديدة، ثم اعصر فوق الشراسيف قليلاً قليلاً حتى يصعد الجنين إلى فوق، ثم تدخل القابلة يدها وتسوي(٣٣٤٥) الجنين قليلاً قليلاً، وتأمر المرأة أن تتزحر حتى يخرج الجنين(٣٣٤٦) إن شاء الله

---

(7) الجنين: ساقطة (م) (س)(ن). على: ساقطة (د).
(8) تدفعهما: ترفعها (م). القابلة: ساقطة (س) (م) (ن).
(9) تحول: تحرك (س).
(10) تسويه: تشد به (ب).
(11) ثم تسويه... قليلاً: ساقطة (س).
(12) الفخذان: إلى الفخذين (م).
(13) فإنه... تعالى: ساقطة (ن).
(14) وصفنا: وصفنا كله (س) (ب).
(15) قليلاً إلى الخلف: ساقطة (م) (ن).
(16) حينئذ خروجاً سلساً: ساقطة (س). (ب) (ن).
(1) امتنع: لم يخرج (س). (ب).
(2) كله: ساقطة (س) (ب).
(3) الحلبة: الجلنار (في نسخ).
(4) الجميع: الكل (د).
(5) في: على (في نسخ).
(6) فأجلسها: فاحملها (م).
(7) بالكندس: ساقطة (م).
(8) وأنفها: وإبطها (د).
(9) من ساعته: ساقطة (م).
(10) إدخال: دخول (م).
(11) المرأة : ساقطة (م).
(12) الوسائد: الرفايد (د).
(13) حركة: ساقطة (ب) (س).
(14) وتسوي: وتهدي (د).

خروج الجنين معترضاً مدلياً لإحدى[٣٣٤٧] يديه

احتل في ردّ يده [٣٣٤٨]، فإن لم تقدر على [260/و/س] ردها، فأقم [٣٣٤٩] المرأة واجعلها [202/م] تمشي[٣٣٥٠]، فإن لم تقدر على المشي، فتضطجع على سريرها، وهز ساقيها هزاً شديداً، [125/و/ن] ثم استعمل اللطوخ[٣٣٥١] الذي وصفته من اللعابات، فإن أخذها الطلق [٣٣٥٢]، فأجلسها على كرسي، ثم عالج في رد اليد، وتسوية الجنين على الشكل الطبيعي، وعطّس المرأة، وأمرها أن تتزحر حتى يخرج الجنين [٣٣٥٣] بإذن الله . [124/ظ/د]

خروج الجنين على قفاه باسطاً يديه ويكون وجهه إلى ظهر أمه

ينبغي أن تمسك القابلة يد الجنين، ثم تحوله قليلاً قليلاً، وتسويه برفق، فإذا استوى، فاحمل على قُبُلها[٣٣٥٤] ما وصفنا من الدهن واللعابات، ثم أمرها أن تتحرك قليلاً قليلاً، فإذا فعلت ذلك، فأجلسها [٣٣٥٥] على الكرسي، وأمرها أن تميل إلى الجانب الأيمن [٣٣٥٦]، ثم مُرْها أن تتزحر، وتعطسها بالكندس، فإنه يخرج [٣٣٥٧] إن شاء الله تعالى.

خروج الجنين منتصباً على جنب

إذا نزل إلى فم الرحم على هذه الصفة مع المشيمة، فشق المشيمة بظفرك حتى تتفرغ من الرطوبة، فإن تعلقت على وجه الجنين، وعنقه، فاقطعها من السرة لئلا يحتبس [٣٣٥٨] فيموت، ثم ادفع ا لجنين إلى داخل حتى تصيره على ما ينبغي، [203/م][125/ظ/ن] وأمر المرأة أن تتزحر مرات[٣٣٥٩]، فإنه يخرج خروجاً سهلاً إن شاء الله تعالى.

---

(15) الجنين: ساقطة (م).

(1) معترضاً مدلي: معرضاً (م). مدلي لإحدى: قد تدلت إحدى (د). مدلي: مدلٍ (ن).

(2) إذا كان كذلك فاحتل في رده (د). يده: يديه (س) (م) (ن).

(3) فأقم: قم (في نسخ).

(4) فإن... تمشي: ساقطة (ن).

(5) اللطوخ: المطبوخ (ن).

* لَطوخ: smear، ما يلطَّخ به العضو (أقرباذين القلانسي: 55. التنوير: 48/226).

(6) الطلق: القلق (ن).

(7) الجنين: ساقطة (ب) (م).

(8) قبلها: قبولها (د)، قلبها (م).

(9) فأجلسها: فاجعلها (م).

(10) الأيمن: ساقطة (م).

(11) فإنه يخرج: ساقطة (ن).

(1) يحتبس: يختنق (م).

(2) تتزحر مرات: تترجرج (م). مرات: ساقطة (ن).

خروج التوأمين أو أجنة[٣٣٦٠] كثيرة

اعلم أن التوأمين [٣٣٦١] كثيراً ما يولدون، وقد يولد ثلاثة أو أربعة ويعيشون، إلا أن ذلك في الندرة، وأم ا الخمسة فهو شيء خارج [125/و/د] عن الطبيعة لا يعيشون [٣٣٦٢] البتة، ويحيط بهم وإن كثروا مشيمة واحدة، ويفترقون بصفاق حاجز بينهم مربوط في سرّة كل واحد منهم، وقد يخرجون كما يخرج الجنين الواحد خروجاً طبيعياً سهلاً، ويخرجون خروجاً مذموماً كما وصفنا . فإن عسر بعضهم عن د الولادة، وصار إلى ما قلنا من الشكل المذموم[٣٣٦٣]، فعالجه كما وصفنا، ولتكن القابلة لطيفة، وتفعل ما تفعله برفق وتوانٍ، وتتحيل [٣٣٦٤] على كل شكل بما يتهيأ لها من الحيلة المؤدية إلى السلامة إن شاء الله تعالى.

ذكر ما يتصور في الرحم[٣٣٦٥] من الأجنّة ويسقطون

قد يتصور في الرحم واحد واثنان [٣٣٦٦] وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وأكثر [126/و/ن] من عشرة، وقد صح عندي أن امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر، كلهم مصوَّرين[٣٣٦٧]، ذلك تقدير العزيز العليم.

فهذا كله ينبغي أن يكون في علم [204/م] القابلة، فربما وقع إليها [٣٣٦٨] مثل ذلك يوماً ما، فتقابله بما ينبغي[٣٣٦٩] إن شاء الله تعالى.

[125/ظ/د] [204/م] [258/و/س] [٣٣٧٠]

---

(3) التوأمين: التوّمين (في نسخ). أو أجنة: وأكنة (س) (ب)

(4) التوأمين: التوّمين (في نسخ).

(5) لا يعيشون: ساقطة (د).

(6) من الشكل المذموم: من الأشكال غير الطبيعية (ب) (س) (ن).

(7) وتتحيل: وتمهل (م).

(1) الرحم: الأرحام (م).

(2) الرحم: العضو (ن). واثنان: واثنين (في نسخ).

(3) مصورين: مصورون (م).

(4) إليها: للنساء (د).

(5) ينبغي: ينتفع (د).

(6) يعود هنا الترتيب إلى 258/و/س، سطر 33.

الفصل السادس[٣٣٧١] والسبعون

في إخراج الجنين الميت

إذا عالجت الجنين الميت بما ذكرنا في التقسيم [258/ظ/س] من العلاج فلم يخرج، واضطرك [٣٣٧٢] إلى العمل باليد، فينبغي أن تنظر، فإن كانت المرأة صحيحة القوة، وليس بها شيء من الأعراض التي يخاف عليها منها[٣٣٧٣] التلف، فينبغي أن تستلقي المرأة على سرير [٣٣٧٤] على ظهرها، ويكون رأسها مائلاً إلى أسفل، وساقاها مرتفعتين[٣٣٧٥]، وخادم يضبطها من كلتا الجهتين، أو تربط إلى السرير، لئلا ينجذب جسدها عند مد الجنين، ثم ينطل[٣٣٧٦] فم رحمها بالأدهان الرطبة مع لعاب [٣٣٧٧] الخطمي، والحلبة[٣٣٧٨]، وبزر الكتان، ثم تدهن القابلة يدها بهذه الأدهان واللعابات، [126/ظ/ن] ثم تدخلها في فم [٣٣٧٩] الرحم برفق، ثم تطلب بها مكاناً تغرز به الصنارات[٣٣٨٠] من الجنين، والمواضع الموافقة لذلك؛ انظر [٣٣٨١] فإن كان الجنين متأتياً[٣٣٨٢] أن ينزل على رأسه فتغرز الصنارات في عينه، أو في قفاه، أو في فمه، أو في حنكه [٣٣٨٣]، أو تحت لحيته، أو في ترقوته، أو في المواضع القريبة من الأضلاع الوسطى[٣٣٨٤]، أو تحت الشراسيف، وأما إن كان نزوله على رجليه، ففي الأضلاع أو العانة[٣٣٨٥]، [205/م] وينبغي أن تمسك [126/و/د] الصنارة باليد اليمنى، وتصير عطفها فيما بين أصابع اليد

---

(1) السادس: الخامس (م).
(2) واضطرك: واضطرك الأمر (د).
(3) منها: ساقطة (س).
(4) المرأة على سرير: على سريرها (د).
(5) مرتفعتين: مرتفعان (م). مرتفعتان (د).
(6) ينطل: يرطب (ب) (د). تربط (م) (ن).
(7) لعاب: لباب (م).
(8) لحلبة: الحلباء (في نسخ).
(9) فم: ساقطة (د) (م).
(10) الصنارات: الصنارة (د) (ب).
(11) انظر: ساقطة (ب).
(12) الجنين: ساقطة (د). الجنين متأتياً: العليل يتأتا (م).

(1) حنكه: جنبه (ن).
(2) الوسطى: أو العانة (ب)، ساقطة (م) (ن).
(3) أو تحت... العانة: ساقطة (د). الأضلاع أو العانة: العانة والأضلاع الوسطى (م) (ن).

اليسرى، وتدخل مع اليد(٣٣٨٦) برفق، وتغرز الصنارة(٣٣٨٧) في بعض تلك المواضع التي ذكرنا، حتى تصل إلى شيء فارغ، ثم تغرز قبالتها(٣٣٨٨) صنارة أخرى، أو ثالثة إن احتجت، ليكون[67/و/ب] الجذب متساوياً ولا يميل إلى جهة، ثم تمد مداً مستوياً، ولا يكون المد على استقامة، بل تحرك إلى كل جهة ليسهل خروجه، كما يصنع(٣٣٨٩) بالضرس عند قلعه، وينبغي فيما بين ذلك أن ترخي المد، فإن احتبس منه جهة فينبغي أن تدهن [127/و/ن] القابلة بعض الأصابع بالدهن، وتدخلها من جهة لتدير بها ما احتبس(٣٣٩٠)، فإن خرج بعض الجنين فتنقل الصنانير (٣٣٩١) إلى موضع آخر هو أرفع قليلاً(٣٣٩٢)، تفعل هذا حتى يخرج الجنين كله، فإن خرجت يد(٣٣٩٣) قبل غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها(٣٣٩٤)، فينبغي أن تلف عليها خرقة ثم تجذبها حتى إذا خرجت كلها قطعتها، إما في مفصل الكتف(٣٣٩٥)، أو في المرفق(٣٣٩٦)، وهكذا ينبغي أن تفعل في اليد الأخرى وفي الرجلين(٣٣٩٧).

فإن كان [126/ظ/د] رأس الجنين كبيراً، وعرض له ضغط في الخروج، أو كان في رأسه ماء مجتمع، فينبغي أن تدخل فيما بين الأصابع مبضعاً شوكية، وتشق [206/م] بها الرأس، فيخرج الماء، أو تشدخه بالآلة التي تسمى المشداخ(*) التي تأتي صورتها(٣٣٩٨) مع صور (٣٣٩٩) الآلات التي بعد هذا(٣٤٠٠). وكذلك تفعل إن كان الجنين عظيم الرأس بالطبع، فينبغي أن تشق الجمجمة (٣٤٠١)، أو ترضها بالمشداخ، كما قلنا، ثم تخرج العظام بالكلاليب، فإن خرج الرأس(٣٤٠٢) [127/ظ/ن] وانضغط(٣٤٠٣) عند الترقوة، فلتشق حتى تنصب(٣٤٠٤) الرطوبة التي في الصدر، فإنه ينضم الصدر حينئذ (٣٤٠٥)، فإن لم ينضم ولم يتأتّ للخروج، فاقطع الرأس قطعاً (٣٤٠٦) على ما يمكنك، فإن كان أسفل البطن وارماً وكان به حبن (٣٤٠٧)، فينبغي أن تبطه حتى تسيل الرطوبة منه إن شاء الله تعالى.

---

(4) اليد: اليد اليسرى (ن).
(5) وتغرز الصنارة: ويكون (ب).
(6) تغرز قبالتها: تغز (م).
(7) يصنع: يفعل (م).
(8) ما احتبس: ساقطة (ب).
(9) الصنانير: الصنارة (في نسخ).
(10) قليلاً: فإن خرجت (ب). ساقطة (م).
(11) يد: ساقطة (م).
(12) لانضغاطها: ولا انضغاطها (س)، ساقطة (ب).
(13) الكتف: الكف (في نسخ).
(14) إما... المرفق: ساقطة (ب).
(15) وفي الرجلين: أو في الرجل إن خرجت (ب).

(*) المشداخ: آلة الشدخ، شدخ: شجّ. (المعجم الوسيط).
(1) التي تأتي صورتها: الذي تأتي صورته (د).
(2) صور: صور سائر (ن).
(3) مع... هذا: مع سائر صور الآلاتفي الفصل الذي بعد هذا (د). التي بعد هذا: في الباب الذي بعد هذا (ب) (ن).
(4) الجمجمة: المحجمة (د).
(5) الرأس: ساقطة (د).
(6) وانضغط: ساقطة (ن).
(7) تنصب: تنشف (د).
(8) حينئذ: ساقطة (في نسخ). الصدر حينئذ: ساقطة (ن).
(9) الرأس قطعاً: الصدر الصدر (د). الرأس: ساقطة (ب).
(10) حبن: جنين (ن).

فإن كان الجنين على رجليه، فإن جذبه سهل وتسويته [٣٤٠٨] إلى فم الرحم هين [٣٤٠٩]، وإن انضغط عند الصدر والبطن فينبغي [67/ظ/ب] [٣٤١٠] أن تجذبه بخرقة قد لففتها على يدك، وتشق البطن أو الصدر حتى يسيل ما فيها[٣٤١١]. فإن انتزعت[٣٤١٢] سائر الأعضاء، ورجع الرأس واحتبس، فلتدخل [127/و/د] القابلة اليد اليسرى، فإن كان فم الرحم مفتوحاً فـتدخل اليد في عنق [٣٤١٣] الرحم وتطلب بها الرأس [٣٤١٤] وتجذبه بالأصابع إلى فم الرحم[٣٤١٥]، ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين [٣٤١٦] وتجذبه بها، فإن كان فم الرحم [٣٤١٧] قد انضم لورم حار له، فلا ينبغي أن تعنف[٣٤١٨] عليه، بل ينبغي حينئذ استعمال[٣٤١٩] الأشياء الرطبة الدسمة، وتستعمل الأضم دة، وتجلس في المياه [207/م] التي ترخي[٣٤٢٠] وترطب[٣٤٢١].

وأما إن كان [128/و/ن] الجنين على جنبه؛ فإن أمكن أن يسوى [٣٤٢٢]، فليستعمل ما ذكرنا في الجنين الحي، فإن لم يمكن ذلك فليقطع قطعاً ويخرج، وينبغي أن لا تترك شيئاً من المشيمة داخلاً[٣٤٢٣] البتة.

فإذا فرغت من علاجك، فاستعمل ما ذكرنا من العلاج في الأورام الحارة التي تعرض في الأرحام [٣٤٢٤]، فإن عرض نزف دم فلتترك[٣٤٢٥] في المياه القابضة[٣٤٢٦]، وتستعمل سائر العلاج إن شاء الله تعالى.

ولقد شاهدت امرأة كانت قد حبلت[٣٤٢٧] فمات الجنين في جوفها[٣٤٢٨]، ثم حبلت[٣٤٢٩] عليه مرة أخرى، ثم مات الجنين [٣٤٣٠] الآخر أيضاً، فعرض لها بعد زمان طويل ورم [127/ظ/د] في ملتمسها [٣٤٣١] وانتفخ حتى

---

(11) سهل وتسويته: يسهل وتصويه (د).
(12) هين: يتبين (د).
(13) كتب على هامش هذه الصفحة: (وافا اثنين وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ستة وسبعين وثمانمائة).
(14) ما فيها: الرطوبة (ب).

(1) انتزعت: أسرعت (د).
(2) عنق: عمق (د).
(3) الرأس: رأس الجنين (د).
(4) الرحم: ساقطة (س).
(5) أو صنارتين: أو ما أحببت (ب).
(6) مفتوحاً... فم الرحم: ساقطة (م). ثم تدخل... الرحم: ساقطة (ن).
(7) تعنف: تعيد (د).
(8) استعمال: استعمال صب (س).
(9) ترخي: ترخي وترهل (د).
(10) وترطب: وتربط (ن).
(11) يسوى: يبتر (د).
(12) داخلاً: ساقطة (م).
(13) فإذا فرغت... الأرحام: ساقطة (ب).
(14) فلتترك: فلتنزل (ن).
(15) *مياه قابضة : الماء القابض في أكثر الأمر شبي أو زاجي أو حديدي أو ما يجري عل ى الحجارة التي فيها طعم هذه أو أراض فيها بلوط وخرنوب كثير أو ضروب من الأشجار القابضة العفصة .. (منافع الأغذية: 14).

(1) حبلت: حملت (ب) (م).
(2) جوفها: بطنها (ب).
(3) حبلت: ساقطة (م).
(4) أخرى, الجنين: ساقطتين (ب).

انفتح[٣٤٣٢] وجعل يمد القيح [٣٤٣٣]، فدعيت إلى علاجها [٣٤٣٤]، فعالجتها زماناً طويلاً فلم يختم [٣٤٣٥] الجرح، فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب، فخرج من الموضع عظم، ثم مضى لها أيام، فخرج عظم آخر، فعجبت [259/و/س] من ذلك؛ إذ البطن[٣٤٣٦] موضع لا عظم فيه، فقدرت أنها من عظام الجنين الميت [٣٤٣٧]، ففتشت الجرح، فأخرجت [128/ظ/ن] منه عظاماً كثيرة، والمرأة في أفضل أحوالها، ولقد عاشت كذلك زماناً [٣٤٣٨] يمد من الموضع قيح يسير . وإنما أتيت ها هنا هذه النادرة، لأن فيها علم [208/م]ومعرفة[٣٤٣٩] لما يحاوله الطبيب[٣٤٤٠] والصانع بيده من العلاج إن شاء الله تعالى. [68/و/ب]

الفصل السابع[٣٤٤١] والسبعون

في صور[٣٤٤٢] الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين[٣٤٤٣]

صورة لولب يفتح الرحم[٣٤٤٤]

---

(5) * الملامسة: المجامعة (قاموس المحيط).

(6) انفتح: ساقطة (د).

(7) وجعل يمد القيح: ساقطة (ن).

(8) إلى علاجها: إليها (ب).

(9) يختم: ينجع ولا يختم (د). ينجح (م).

(10) البطن: الموضع (م).

(11) الميت: ساقطة (س).

(12) زماناً: زماناً طويلاً (س).

(13) ومعرفة: ومعونة (ب) (ن).

(14) الطبيب: ساقطة (ب).

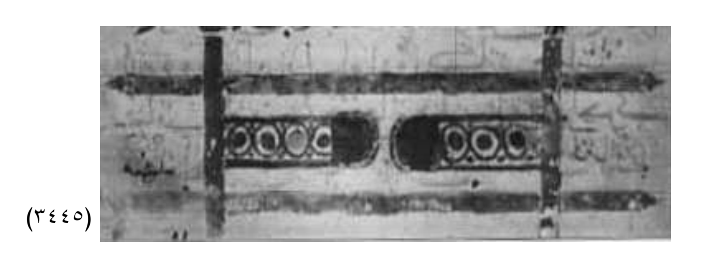
(1) السابع: السادس (م).

(2) في: فيه (ن). صور: تصوير (د).

(3) الجنين: الجنين وذكر جميعها (د).

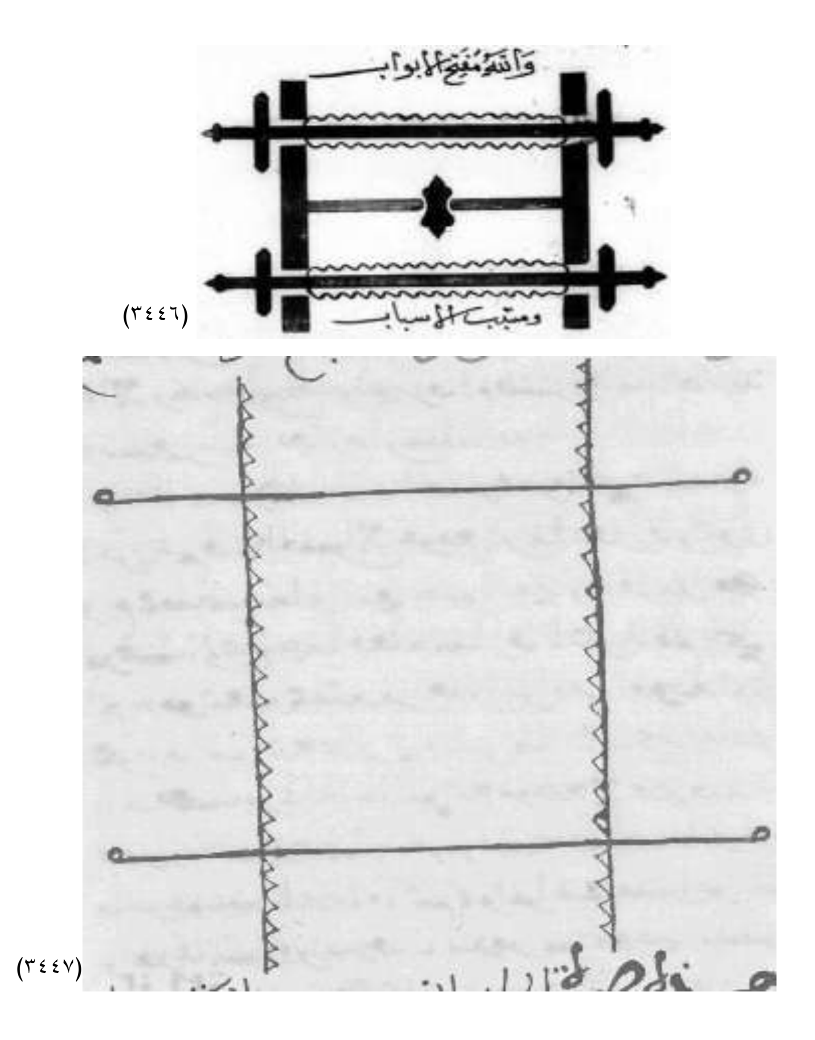
(4) صورة... الرحم: ساقطة (ب). صورة: هذه صورة (في نسخ). لولب: لولب لطيف (د). يفتح: يفتح به (ن).

* اللولب: Speculum .



(٣٤٤٥)

[128/و/د]



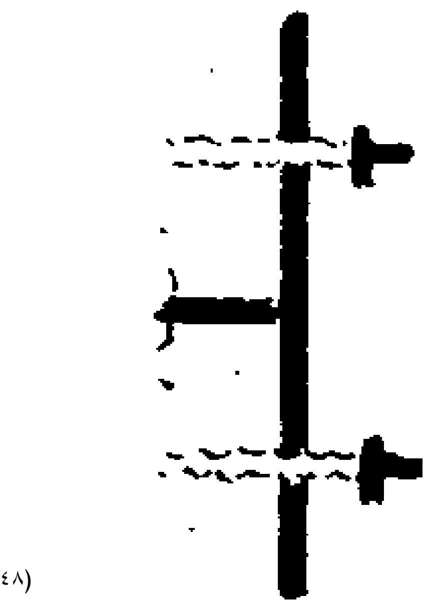
(٣٤٤٦)

(٣٤٤٧)

---

(5) نسخة (د).
(6) نسخة (ن).

(1) نسخة (م).



(٣٤٤٨)

هذه صورة الملزم الذي تسوى به الكتب سواء [٣٤٤٩]؛ [209/م] له لولبان [٣٤٥٠] في طرفي الخشبتين [٣٤٥١]، إلا أن هذا اللولب ينبغي أن يكون ألطف من الملزم، [129/و/ن] وأن يكون إما من أبنوس، وإما من خشب البقس[٣٤٥٢]، ويكون عرض كل خشبة في نحو إصبعين، وحرفهما نحو إصبع، وطولهما شبر ونصف، وفي وسط الخشبتين زائدتان من جنس الخشبة [٣٤٥٣] قد أوثقتا فيهما، طولهما نصف شبر أو أكثر قليلاً، وعرضهما نحو إصبعين أو أكثر قليلاً، وهاتان الزائدتان [٣٤٥٤] هما اللتان تدخلان في فم الرحم [٣٤٥٥]، ليفتح بهما عند إدارتك[٣٤٥٦] اللولبين.

---

(2) نسخة (س).

(1) سواء: بعينها (ب).

(2) هذه... لولبان: ساقطة (د).

(3) الخشبتين: الحاشيتين (م).

(4) خشب: ساقطة (ب). البقس: أبيض (د).

* **أبنوس**: Disopyros ebenum هو نوعان؛ أحدهما ملمع بسواد في صفرة تلميع الجزع... ويجلب هذا النوع من سواحل الزنج... شجرة كشجرة العناب... ومنه هناك صنف لطيف موشى بحمرة لكنه في بياض الصندل بزره كالفلفل ويستعمل في نصب السكاكين وسيات القسي... (الصيدنة: 21).

* **البقس**: وأهل الشام والعراق تسميه الشمشار (فارسية)، معرب عن بقسين أو بقسيون، وهو باليونانية بسقيس، وهي شجرة كشجرة الرمان، يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب، ولها حب كحب الآس قابض...

الاسم العلمي: Buxus sempervirens .

(الجامع، 1: 141، تذكرة داود، 1: 172، معجم النبات، 24/34)

(5) جنس الخشبة: جنبتي الخشبة نفسها (ن)(د). زائدتان من جنس الخشبة: نفسها (م).

(6) الزائدتان: الزيادتان (م).

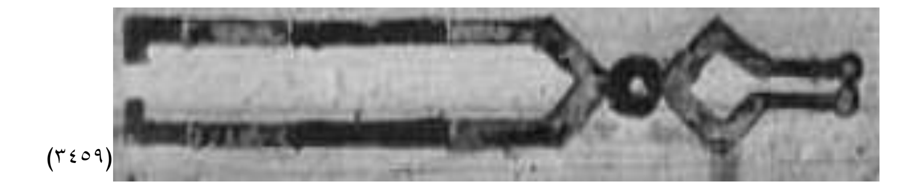
(7) الرحم: الفرج (م).

(8) إدارتك: إدراك (د).

صورة بعد الصفحة 461 من الأصل

نسخة (ب)

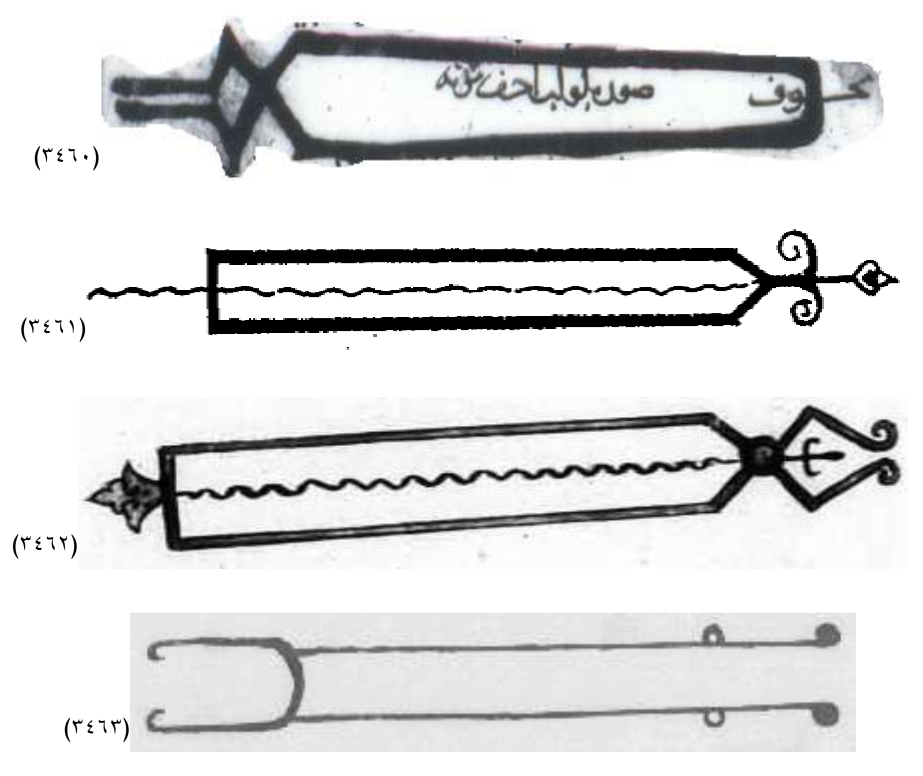
صورة[3457] أخرى لمثل ذلك ألطف وأخف[3458]


[3459]

(1) صورة: صورة آلة (م).

(2) وأخف: وأخف منها (د). وأخف والله خير ناصراً (ن).

(3) نسخة (د).



يصنع من خشب الأبنوس أو البقس[٣٤٦٤] على شكل الكلاليب، إلا أن في طرفيها زائدتين[٣٤٦٥] كما ترى، طول كلّ زائدة[٣٤٦٦] منهما نحو شبر وعرضها إصبعان

فإذا أردت فتح الرحم[128/ظ/د][129/ظ/ن] بها، فأجلس[٣٤٦٧] المرأة على سرير مدلاة رجليها منفرجة[٣٤٦٨] ما بين ساقيها، ثم أدخل هاتين الزائدتين [210/م] مضمومتين في فم[٣٤٦٩] الرحم، وأنت ماسك طرف الآلة، أسفل بين[٣٤٧٠] فخذيها، ثم افتح يدك بالآلة كما تفعل[٣٤٧١] بالكلاليب سواء، على قدر ما تريد من فتح فم[٣٤٧٢] الرحم، حتى تصنع القابلة ما تريد إن شاء الله تعالى[٣٤٧٣]. [68/ظ/ب]

صفة لولب آخر ذكرته الأوائل[٣٤٧٤]

---

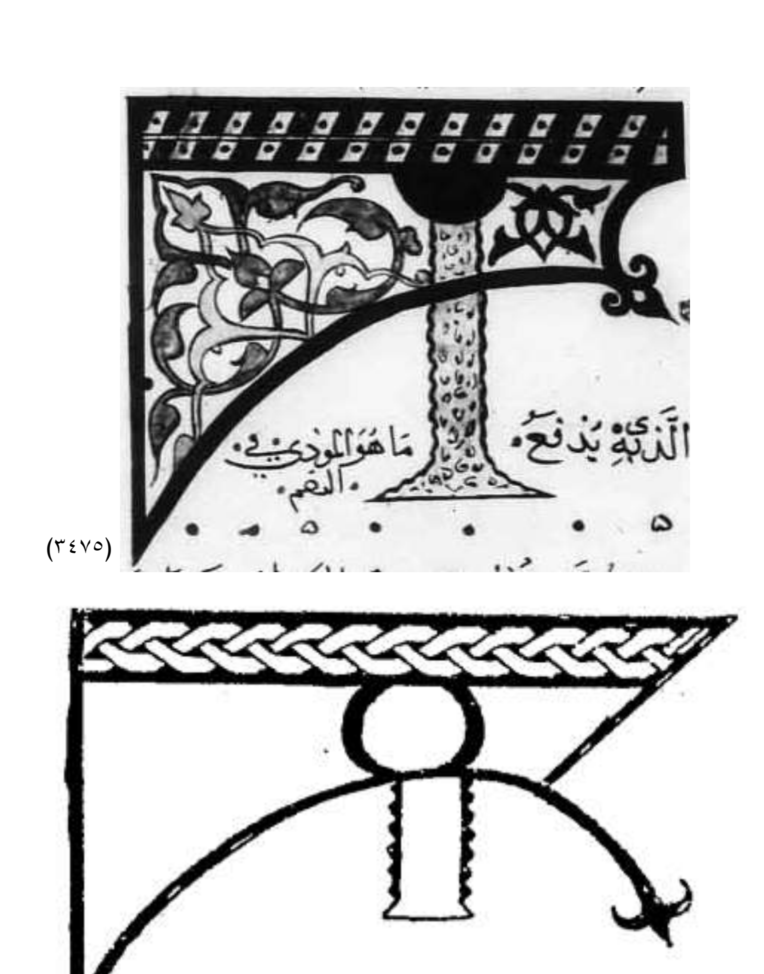
(4) نسخة (ب).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ن).

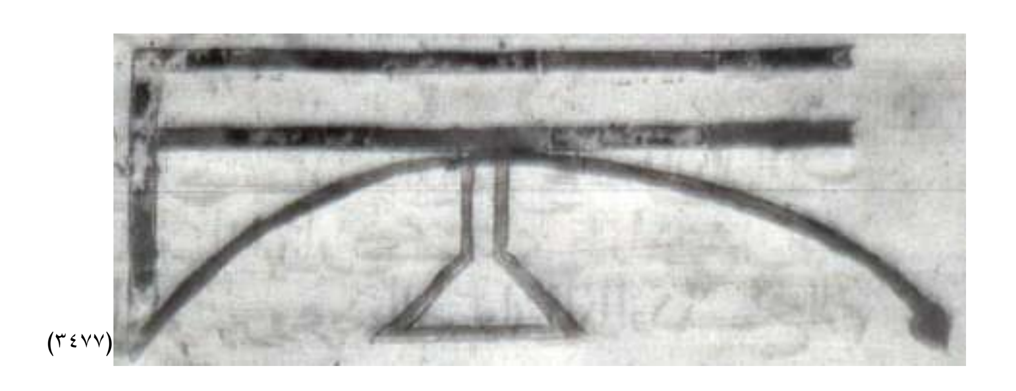
(7) نسخة (م).

(1) أو البقس: ساقطة (ب).
(2) زائدتين: زيادتان (س).
(3) زائدة : واحدة (ب).
(4) بها: ساقطة (د). فأجلس: فاجعل (م).
(5) منفرجة: متفرقة (س).
(6) فم: ساقطة (س) (م)(ن).
(7) طرف الآلة أسفل بين طرفها الأعلى للأسفل(م). أسفل: ساقطة (ب). بين: ساقطة (ن).
(8) تفعل: تفتح (ب).
(9) فم: ساقطة (ب).
(10) تعلى: تعالى وتقدس (ن).
(11) العنوان ساقط(م). الأوائل: الأوائل تدفع به الجنين الذي به يدفع ما هو المؤذي في(ال)رحم



(٣٤٧٥)

(٣٤٧٦)



(٣٤٧٧)

---

(12) نسخة (ن).

(1) نسخة (س). ونسخة (م) مرفقة مع الأدوات التالية أيضاً.

(2) نسخة (د).

[129/و/د]

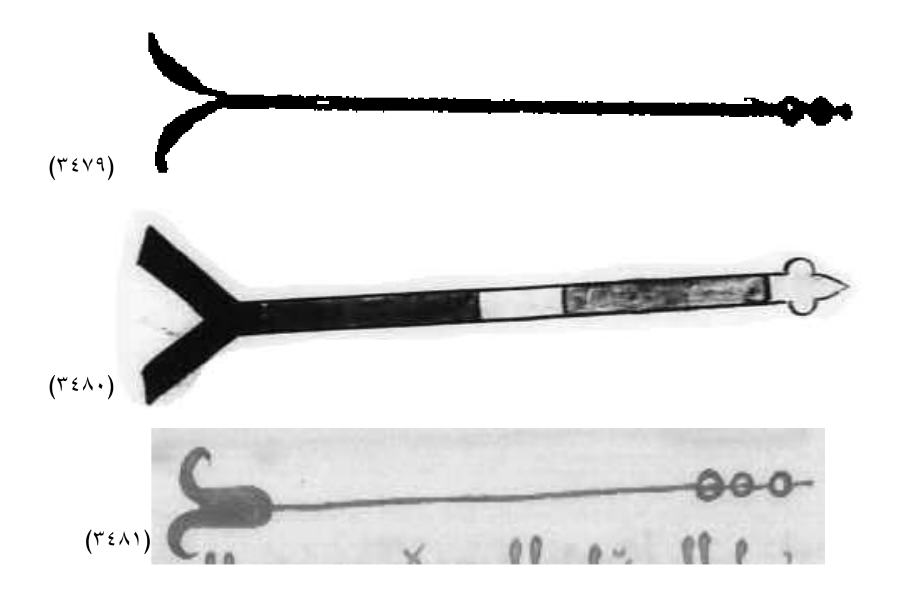
نسخة (م)

صورة بعد الصفحة 465 من الأصل

صورة المدفع الذي يدفع به الجنين[٣٤٧٨] [130/و/ن]

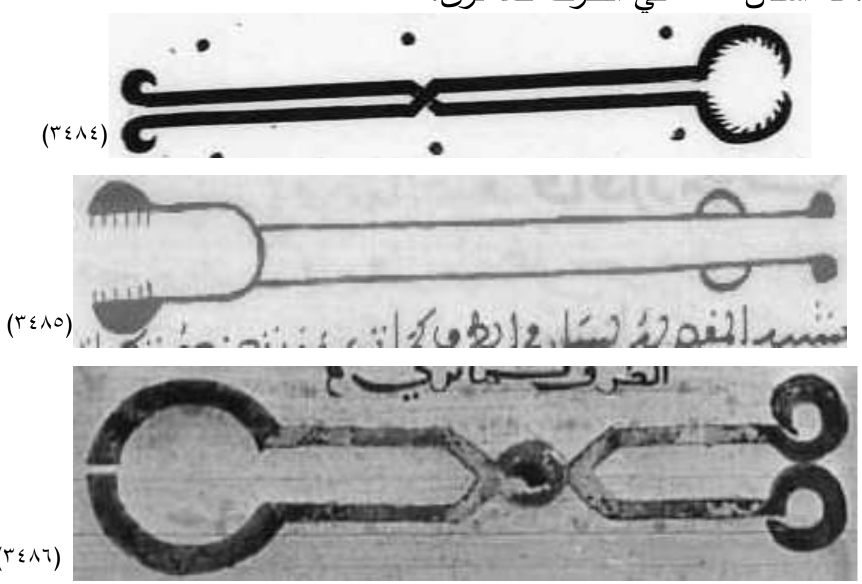
(1) صورة... الجنين: (العبارة متقدمة في د). والصورة ساقطة. الجنين: الجنين إن شاء الله تعالى والله أعلم بالصواب (ن).

* المدفع: Thruster.



صورة المشداخ الذي يشدخ[٣٤٨٢] به رأس الجنين إن شاء الله تعالى

يشبه المقص، له أسنان[٣٤٨٣] في الطرف كما ترى:

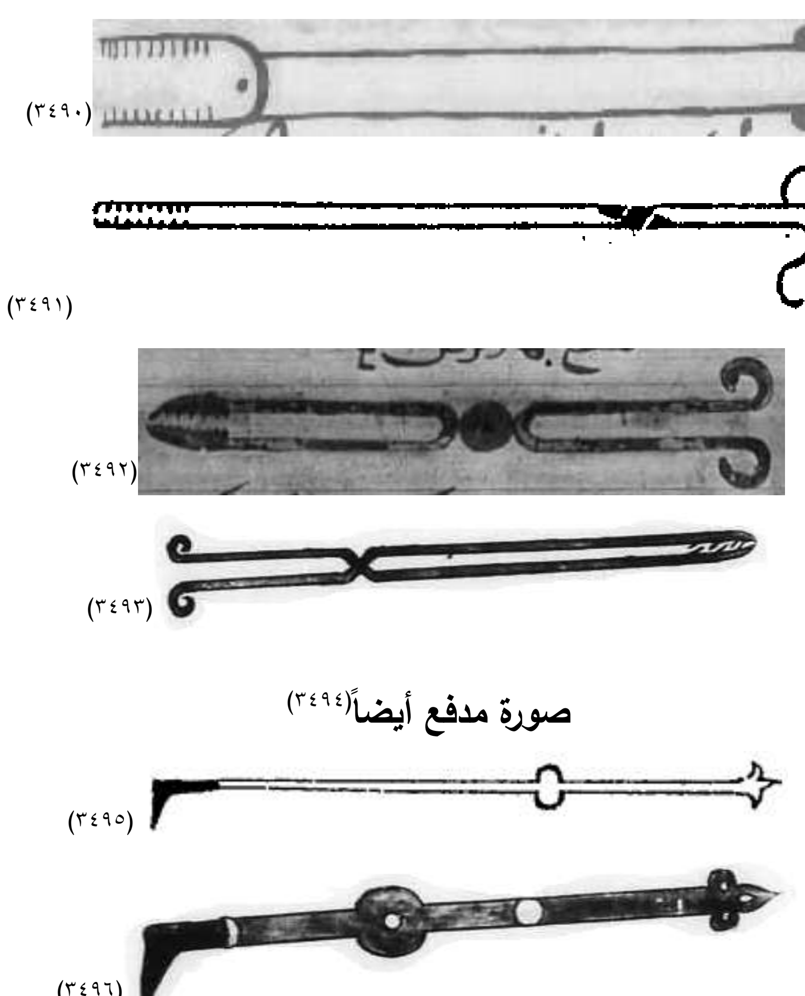


---

(2) نسخة (س).
(3) نسخة (ن). وهي ساقطة في (د).
(4) نسخة (م).
(5) يشدخ: يستخرج (ب).
* الشدخ: الكسر في كل رطب، وقيل يابس. (القاموس المحيط).
* الشدخ: فَدْخ الرأس، هرس الرأس Cephalotripsy. المشداخ : مفدَخ الرأس، Cephalotribe .
(6) أسنان: لسان (م).
(7) نسخة (ن).
(1) نسخة (م).
(2) نسخة (د).


(٣٤٨٧)

وقد تصنع مستطيلة [211/م] كالكلاليب على هذه الصورة كما ترى، لها أسنان كأسنان [٣٤٨٨] المنشار، تقطع بها، وترض[٣٤٨٩]إن شاء الله تعالى:


(٣٤٩٠)
(٣٤٩١)
(٣٤٩٢)
(٣٤٩٣)

صورة مدفع أيضاً[٣٤٩٤]

(٣٤٩٥)
(٣٤٩٦)

---

(3) نسخة (س).

(4) كأسنان: ساقطة (س).

(5) يشبه... وترض: صورة المقص له أسنان في الطرف (ب).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (ن).

(3) صورة مدفع أيضاً: ساقطة (د)،

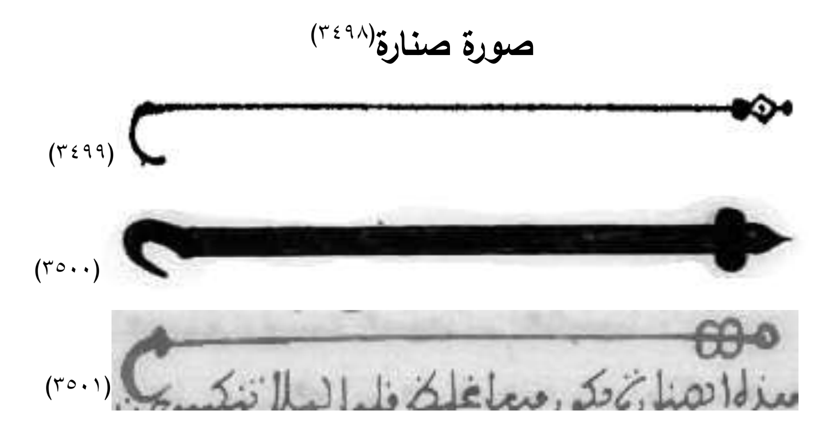
(4) نسخة (س).

(5) نسخة (ن). ولعلها في نسخة (د) مع مجموعة الأدوات.


[٣٤٩٧]

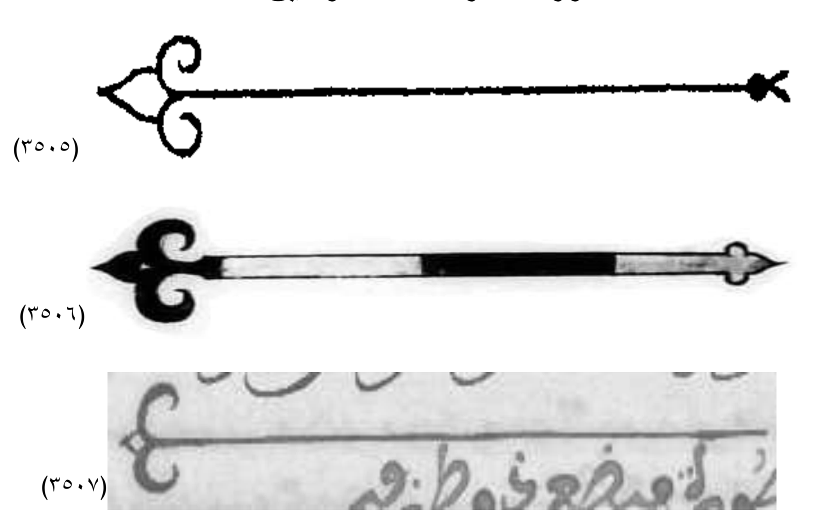
[259/ظ/س][130/ظ/ن]

صورة صنارة[٣٤٩٨]


[٣٤٩٩]
[٣٥٠٠]
[٣٥٠١]

هذه الصنارة يكون فيها غلظ قليل[٣٥٠٢] لئلا تتكسر عند جذب الجنين بها[٣٥٠٣].

صورة صنارة ذات الشوكتين[٣٥٠٤]


[٣٥٠٥]
[٣٥٠٦]
[٣٥٠٧]

---

(6) نسخة (م).

(7) صورة صنارة: ساقطة (د).

(8) نسخة (س).

(1) نسخة (ن). ولعلها في (د) مع مجموعة الأدوات التي تلي.

(2) نسخة (م).

(3) هذه... قليل: صورة صنارة يكون فيها خيط (ب).

(4) هذه... بها: ساقطة (د).

(5) الشوكتين: الشوكة وهي هذه (م). صنارة: ساقطة (ن).

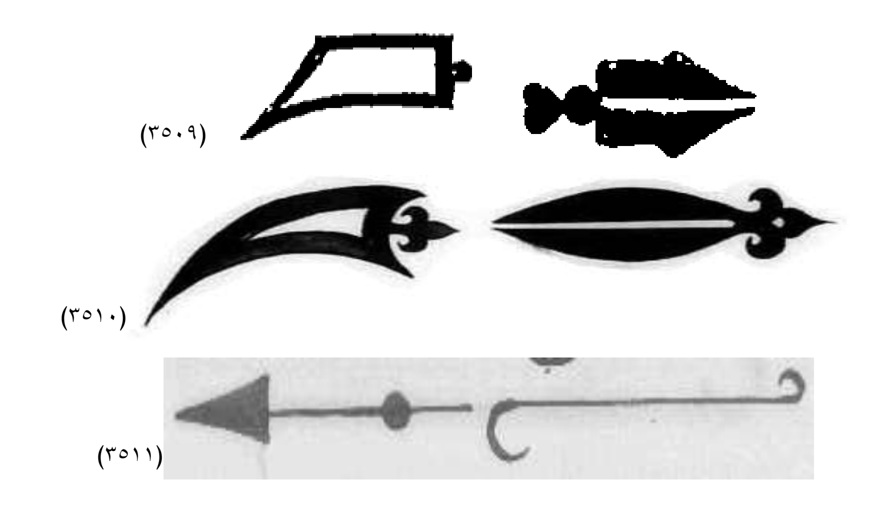
(6) نسخة (س).

(7) نسخة (ن). ولعلها في (د) مع مجموعة الأدوات التي تلي.

(8) نسخة (م).

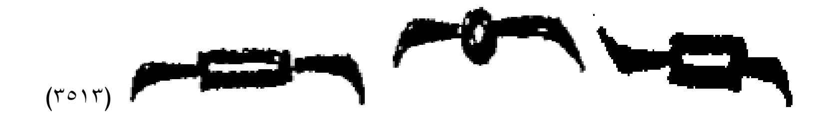
[260/و/س]

صورة مبضعين عريضين لقطع الجنين[٣٥٠٨]



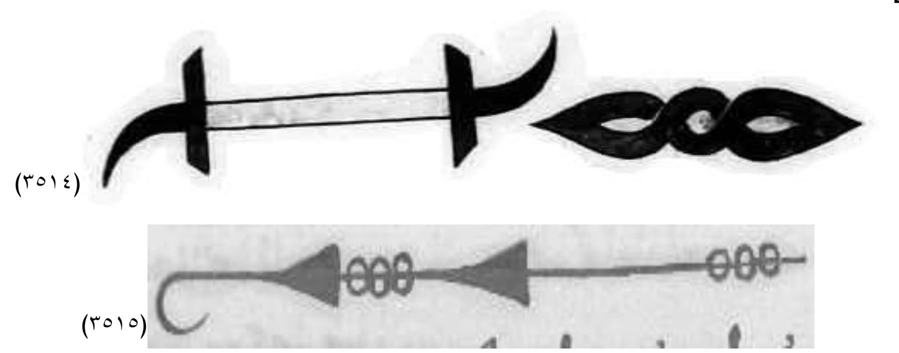
(٣٥٠٩) (٣٥١٠) (٣٥١١)

صورة مبضع ذو طرفين الذي يقطع به الجنين[٣٥١٢] إن شاء الله تعالى



(٣٥١٣)

[131/و/ن]



(٣٥١٤) (٣٥١٥)

[212/م]

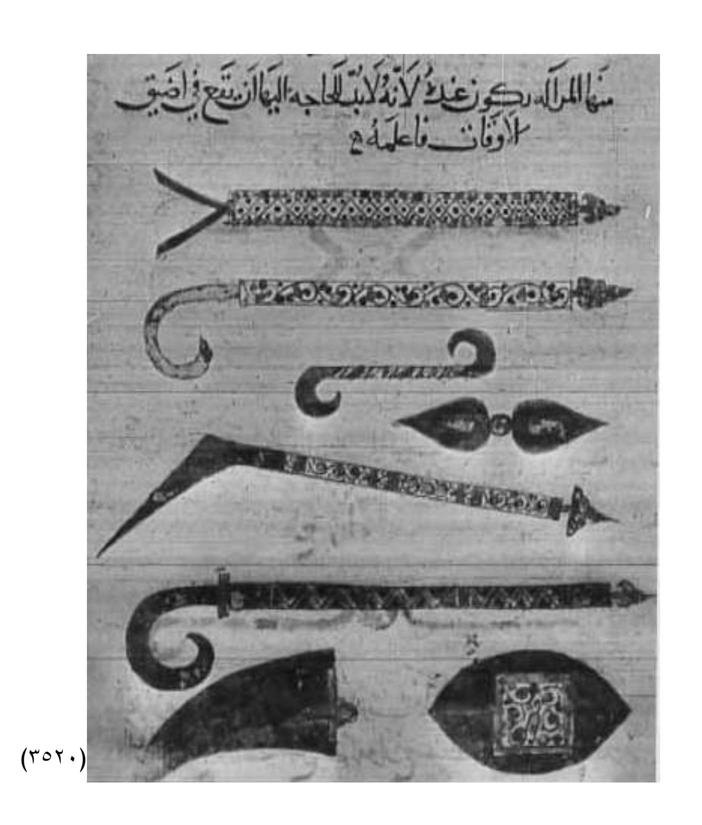
هذه[٣٥١٦] الآلات كلما كثرت أنواعها، وكانت معدة نع الصانع، كان أسرع لعمله، وأرفع عند الناس لقدره، فلا يستحقر [129/ظ/د] منها المرء[٣٥١٧] آلة أن تكون عنده معدة[٣٥١٨]، [69/و/ب] لأنه لا بد من الحاجة إليها[٣٥١٩] إن

---

(1) صورة... الجنين: صورة مبضعين أيضاً (م).
(2) نسخة (س).
(3) نسخة (ن).
(4) نسخة (م).
(5) صورة... الجنين: ساقطة (ب)، وكذا الصورة. الذي يقطع به الجنين: ساقطة (م)، والصورة متقدمة.
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (ن). وعلى هامشها كتب: نوع من الآلات.

(1) نسخة (م). وانظر صورة الآلات مجموعة ، مرفقة من نسختي (د) و (ب).
(2) هذه: اعلم أن هذه (د).
(3) المرء: ساقطة (م). (ن).
(4) معدة: ساقطة (د).

شاء الله تعالى



(٣٥٢٠)

[130/و/د]

صورة بعد الصفحة 474 من الأصل

(5) إليها: إليها أن يقع في أضيق الأوقات فاعلمه (د).
(6) نسخة (د). ونسخة (ب) مرفقة.

نسخة (ب)

الفصل الثامن[٣٥٢١] والسبعون

في إخراج المشيمة

إذا احتبست المشيمة عند[٣٥٢٢] النفاس، فينبغي أن تأمر العليلة[٣٥٢٣] أن تمسك نفسها، ثم تعطّسها بالكندس، وتسد يدك على فمها ومنخريها [٣٥٢٤]، فإن خرجت بهذا وإلا فخذ قدراً واثقب في الغطاء ثقبة [٣٥٢٥]، وضع فيها الحشائش المفتحةلفم الرحم؛ مثل الفودنج والسذاب والشبث[٣٥٢٦] والبابونج والشيح[٣٥٢٧] والسليخة والقنطوريون[٣٥٢٨]،

---

(1) الثامن: السابع (م).
(2) المشيمة: ساقطة (ب). عند: بعد (في نسخ).
(3) أن تأمر: فتأمر (د). أن تأمر العليلة: للعليلة (ب).
(4) يدك على فمها: على أنفها (م). ومنخريها: وأنفها (ب).
(5) واثقب في الغطاء ثقبة: ساقطة (ب).
(6) والشبث: ساقطة (م).
* شِبِتّ: (هكذا في الصيدنة ومعجم النبات ، بينما في قاموس الأطبا وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء) ؛ اشبت ، شبث . لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور .
الاسم العلمي : Anethum graveolens .
(تذكرة داود1: 505. معجم النبات10/17، قاموس الأطبا1: 70. الصيدنة **365**)
(6) والشيح: ساقطة (ب).
(8)* سليخة Cinnamomum iners Reinw : هي غير الدار صيني Cinnamomum cassia، فأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة عقد هـ وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) .
(الصيدنة، 262 ، 341).
*قنطوريون : قنطريون ؛ يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم .. له زهر كحلي يسميه العوام سرة الناقة .
الاسم العلمي : Centauria centaurium .

كل هذه الأدوية [٣٥٢٩] أو بعضها، واغمرها بالماء واحملها [٣٥٣٠] على النار، [131/ظ/ن] ثم ضع أنبوبة من قصب[٣٥٣١] على ثقب غطاء[٣٥٣٢] القدر، والطرف[٣٥٣٣] الآخر في فم الرحم، وتمسكه حتى يصل البخار إلى قعر الرحم، ثم تعطس[٣٥٣٤] كما قلنا[٣٥٣٥] فإن المشيمة تخرج بسرعة إن شاء الله تعالى[٣٥٣٦]. [213/م]

فإن بقيت [٣٥٣٧] بعد هذا العلاج ولم تخرج، فأمر القابلة أن تغمس يدها اليسرى [٣٥٣٨] في دهن الشيرج، أو في لعاب الخطمي، ثم تدخلها [٣٥٣٩] في القبل، وتفتش [٣٥٤٠] بها المشيمة، فإذا أصابتها قبضت عليها [٣٥٤١]، ومدتها قليلاً قليلاً حتى تخرج، فإن كانت ملتصقة في عمق الرحم فأدخل اليد على ما وصفنا حتى إذا ما وجدت المشيمة[٣٥٤٢]، فاجذبها قليلاً [130/ظ/د] قليلاً على إشفاق [٣٥٤٣]، لئلا يسقط الرحم عند الجذب الشديد، بل ينبغي أن تنقل [٣٥٤٤] برفق إلى الجوانب يمنة ويس رة، ثم يزاد في كمية الجذب، فإنها تجيب [٣٥٤٥] حينئذ وتتخلص من الالتصاق.

فإن كان فم الرحم منضماً، فقد [260/ظ/س] ذكرنا [٣٥٤٦] العلاج بالتعطيس، وعلاج القِدر بالحشائش[٣٥٤٧]، فإن لم تخرج بجميع ما وصفنا [٣٥٤٨] فإياك والعنف عليها في إعادة الجذب، ولكن ينبغي أن تربط ما خرج منها من فم الرحم إلى فخذ المرأة، ثم احقنها بالمرهم الرباعي، فإنه يعفنها بعد أيام [٣٥٤٩] ، وتنحل،

(تذكرة داود، 2: 62. الجامع،2: 284)

(1) الأدوية: الأدوية مفتحة (د).

(2) واحملها: وتحط القدر واثقب غطاه وارخها (ب). واحميها (ن).

(3) تضع: اجعل (ب). من قصب: من فضة أو نحاس أو قصبة (د). فضة (ن).

(4) غطاءك ساقطة (م).

(5) غطاء القدر والطرف: الغطاء وتحمل الطرف (د).

(6) تعطس: تعطس العليلة (د). وهي على الفحم والجمر ثم بعد ذلك تعطس (ب).

(7) قلنا: قلنا آنفاً (ب).

(8) تعالى: وهذه أنبوبة (م). والصورة متقدمة هنا.

(9) بقيت: ثبتت (ب).

(10) تغمس: تسخن. اليسرى: ساقطة (ن).

(11) تدخلها: تدخل يدها (ب).

(12) تفتش: تقبض (س).

(13) قبضت عليها: قبضتها (د).

(14) فأدخل... المشيمة: ساقطة (ن).

(15) إشفاق: استقامة (ب) (م). (ن).

(16) تنقل: تنقل يدها (د). تميل (ب).

(1) تجيب: تنجذب (م).

(2) ذكرنا: وصفنا (ب) (م).

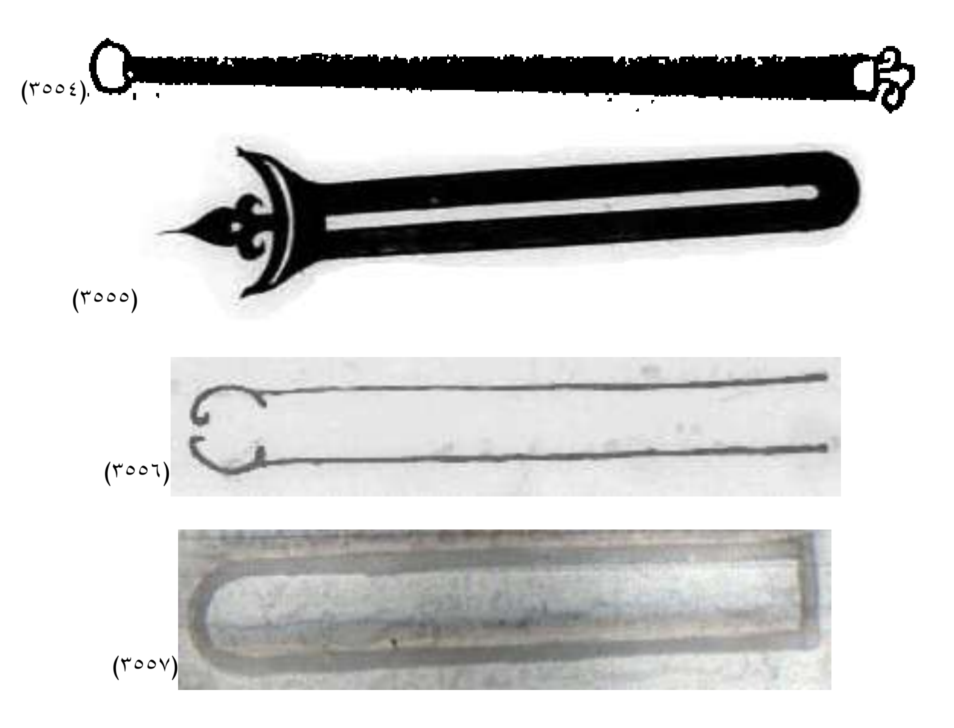
(3) بالتعطيس... بالحشائش: ببخار الخشخاش والتعطيس (ب).

(4) وصفنا: ذكرنا (د).

(5)بعد أيام: ساقطة (ب).

وتخرج إن شاء الله تعالى . [132/و/ن] إلا أنها إذا تعفنت، فإنه [69/ظ/ب] يترقى منها رائحة ردية إلى المعدة والرأس، ويؤذي ذلك العليلة، فينبغي أن تستعمل الدخن (*) الموافقة لذلك، وقد جرب بعض (٣٥٥٠) الأوائل دُخنة [214/م] الحرُف والتين(٣٥٥١) اليابس.

صفة الآلة(٣٥٥٢) التي تبخر بها المرأة عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك(٣٥٥٣)


(٣٥٥٤)
(٣٥٥٥)
(٣٥٥٦)
(٣٥٥٧)

تصنع من زجاج (٣٥٥٨)، تشبه القمع (٣٥٥٩)، [131/و/د] أو تصنع من نحاس، يوضع الطرف الرقيق في القبل والطرف الواسع على النار، والبخور مجعول (٣٥٦٠) على الجمر (٣٥٦١)، تمسكه حتى يذهب ذلك البخور،

(*) الدخن: البخور. (المصباح المنير).

(6) بعض: ساقطة (ب).

(7) الحرف: الحرق (د). الخرق (ن). التين: النبق (ن).

(8) صفة: صورة (ن)(د) (م). الآلة: دخنة (ب).

(9) والمشيمة ونحو ذلك: ساقطة (ب).

(10) نسخة (س).

(1) نسخة (ن). وهي في نسخة (م) مصورة في بداية الفصل.

(2) نسخة (م) وهي متقدمة.

(3) نسخة (د).

(4) زجاج: رصاص (ب).

(5) القمع: القمع وهذه صورتها (د).

(6) والبخور مجعول: ويجعل البخور (ب). مجعول: محصول (ن).

(7) الجمر: الخمر (ن).

وتعيد غيره إن شاء الله تعالى.

الفصل التاسع[1] والسبعون

في علاج المقعدة غير المثقوبة[2]

قد يولد كثير من الصبيان ومقاعدهم غير م ثقوبة، قد سدها صفاق [3] رقيق، فينبغي للقابلة أن تثقب ذلك الصفاق بإصبعها [4]، وإلا فتبطه بمبضع حاد، وتحذر [132/ظ/ن] العضلة لا تمسها، ثم تضع عليه صوفة مغموسة في الشراب والزيت، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . فإن خشيت أن ينسد، فضع[5] في الثقب أنبوبة رصاص أياماً[6] كثيرة، وتنزع متى أراد الطفل البراز.

وقد يعرض [215/م] سد[7] المقعدة أيضاً من اندمال جرح أو ورم، فينبغي أن تشق ذلك الاندمال، ثم تعالج بما ذكرنا من العلاج والرصاص[8] حتى يبرأ[9] إن شاء الله تعالى.

[131/ظ/د]

الفصل الثمانون[1]

---

(1) التاسع: الثامن (م).
(2) * المقعدة غير المثقوبة Imperforate anus .
(3) صفاق: صفق (م).
(4) بإصبعها: بمرود غليظ (ب).
(5) ينسد: تعقد (م). فضع: فاجعل (د).
(6) أياماً: ساقطة (ن).
(7) سد: في (ن).
(8) بما... والرصاص: ساقطة (ب).
(9) حتى يبرأ: ساقطة (في نسخ).

(1) الثمانون: التاسع والسبعون (م).

في علاج النواصير[3572] التي تحدث في الأسفل

النواصير[3573] التي تحدث في الأسفل[3574]، هي تعقّد، وغلظ يحدث بقرب المقعدة [3575] من خارج، أو في الفضاة [3576] من أحد الجهات، ويكون الناصور واحداً أو أكثر، فإذا أزمن ذلك التعقد انفتح، وجرت [70/و/ب] منه رطوبة مائية[3577] بيضاء، أو قيح رقيق.

وقد يكون من هذه النواصير منفوذة إلى المقعدة والمعا [3578]، وتكون غير منفوذة [3579]؛ فالمنفوذة قد تعرف بما يخرج منها من البراز، والريح عند استعمال العليل التبرز[3580]، وربما خرج منها الدود، وقد يكون منها نواصير[3581] إذا كانت في الفضاة منفوذة إلى المثانة، وإلى مجرى [133/و/ن] القضيب[3582]، وقد يكون منها منفوذة إلى مفصل الفخذ، وإلى عجم[3583] الذنب.

ومما يعرف به الناصور[3584] المنفوذ إلى المقعدة أيضاً[3585] من غير المنفوذ؛ أن تدخل إصبعك السبابة في المقعدة [3586]، وتدخل مسباراً دقيقاً في الناصور [3587]، من نحاس أو حديد [3588] إذا لم يكن في الناصور[3589] تعريج، فإن كان فيه تعريج فأدخل فيه مسباراً من [132/و/د] رصاص [216/م] دقيق، أو شعرة من شعرات الخيل، حتى تحس بالمسبار، أو بالشعرة في إصبعك، فإن لم تحس به البتة، ولم يبرز من الثقب شيء من البراز، ولا ريح، ولا دود كما قلنا، فاعلم أنه غير منفوذ، فبادر إلى العلاج.

وإن كان الناصور منفوذاً[3590] إلى المثانة، أو إلى مجرى البول، فدليله خروج البول منه، وامتناعه من أن يلتحم الموضع بالأدوية، وأما إن كان منفوذاً إلى مفصل [3591] الفخذ، أو إلى عظم الفخذ [3592]، فعلامته وصول

---

(2) النواصير: البواسير (د).

* الناصور والناسور بالصاد والسين Fisula .

(3) النواصير: البواسير (د).

(4) النواصير... الأسفل: ساقطة (ب).

(5) المقعدة: المعدة (ب).

(6) الفضاة: الصفاق (ب).

* لعله العجان Perineum .

(7) مائية: ساقطة (س).

(8) المقعدة والمعا: إلى المعا وإلى البعيد (م).

(9) إلى... منفوذة: ساقطة (س)(ن) (د).

(10) التبرز: البراز (د) (ب).

(11) نواصير: بواسير (د).

(12) وقد يكون... القضيب: ساقطة (م).

(13) عجم: عجب (م).

(1) يعرف به الناصور: يعلم به الباسور (د).

(2) أيضاً: ساقطة (د).

(3) ايضاً... المقعدة: ساقطة (س).

(4) الناصور: الباسور (د).

(5) حديد: حديد الأولى أن يكون رصاص (ب).

(6) من نحاس... الناصور: ساقطة (ن). الناصور: الباسور (د).

(1) فبادر... منفوذاً: ساقطة (م).

(8) مفصل: عضل (ب).

(9) أو إلى عظم الفخذ: ساقطة (م).

المسبار إلى هناك، وإن لم يكن فيه تعريج إلى العظم، ووجود [٣٥٩٣] الوجع في [٣٥٩٤] نحو الجهة، وخروج القيح منه دائماً، وأن لا ينجع فيه علاج [٣٥٩٥]، ولا يلتحم بمرهم [٣٥٩٦]. وهذه النواصير المنفوذة كلها ليس منها برء البتة، [133/ظ/ن] وعلاجها عناء وباطل لمن تصور عليها[٣٥٩٧] من جهال الأطباء.

وأما التي هي غير منفوذة، وغير مزمنة، فيرجى لها[٣٥٩٨] البرء بالحديد على ما أنا واصفه لك، [70/ظ/ب] وما قد جرّبته إن شاء الله تعالى؛ وهو أن يضطجع العليل بين يديك على ظهره ويشيل [٣٥٩٩] ساقيه إلى فوق وفخذاه مائلتان [٣٦٠٠] إلى بطنه، ثم تدخل مسبار النحاس أو الرصاص إن كان في الناصور [٣٦٠١] تعريج [132/ظ/د] حتى تعلم حيث ينتهي الم سبار، فإن أحس العليل به نحو المقعدة فينبغي أن تدخل إصبعك [٣٦٠٢] السبابة في المقعدة، فإن أحسست في إصبعك المسبار قد نفذ بنفسه مكشوفاً[٣٦٠٣] من غير أن تحس بين إصبعك وبينه بصفاق أو بلحم، فحينئذ فاعلم يقيناً أنه[٣٦٠٤] منفوذ، فلا تتعب فيه فليس منه برء كما قلنا،[217/م] وقد قالوا إنه يبرأ في بعض الناس في الندرة.

ومن العلاج الذي يرجى له النفع[٣٦٠٥] أن تحمي مكواة دقيقة على حسب سعة الناصور، كما تقدم، وتدخلها حامية في الناصور حتى تبلغ نحو المقعدة، ثم تعيده مرتين أو ثلاث حتى تعلم أنه قد احترق جميع [٣٦٠٦] تلك اللحوم الزائدة المتلبدة التي تشبه [134/و/ن] أنبوبة[٣٦٠٧] ريش الطائر، ثم تعالجه بفتل ملتوتة [٣٦٠٨] في السمن، [261/و/س] حتى تخرج تلك اللحوم التي احترقت، ثم تعالجه بالمراهم الملحمة، فإن برئ، وإلا فليس يبرأ بغيره من[٣٦٠٩] العلاج أبداً.

وأما إن أدخلت المسبار [٣٦١٠]، فلم ينفذ إلى إصبعك التي في المقعدة ، وكان بينه وبين المسبار حجاب كثيف من لحم أو من صفاق، ورأيت الناصور [٣٦١١] فيما يلي سطح [133/و/د] الجلد[٣٦١٢]، فشق حينئذ الجلد

---

(10) ووجود: ودخول (ب).

(11) في: فيه في (د).

(12) وأن لا ينجع فيه علاج: ساقطة (م).

(13) بمرهم: بمرهم البتة (ب) (م).

(14) تصور: تسور (د). عليها: عملها (ب).

(1) فيرجى لها: من حالها (ب).

(2) ويشيل: ويرفع (ب).

(3) مائلتان: مائلة (ب) (د). ساقطة (س).

(4) إن كان في الناصور: إن لم يكن في الباسور (د).

(5) إصبعك: ساقطة (س).

(6) مكشوفاً: ملتوياً (د).

(7) فحينئذ... أنه: فاعلم بأنه (ب). يقيناً: ساقطة (ن).

(8) النفع: البرء والنفع (ب).

(9) جميع: ساقطة (م).

(10) أنبوبة: ساقطة (س).

(11) * ملتوت: اللت هو بلّ الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع فإذا اجتمع صار ملتوتاً؛ واللتات الشيء الذي به يكون اللت. (مفيد العلوم).

(12) يبرأ بغيره من: فيه مطمع بسائر (د). بغيره: ساقطة (ن).

(1) المسبار: المسمار (د)، وكذا يكتبها دائماً.

(2) الناصور: الباسور (د).

من أول الناصور، وأنت تمر بالشق [٣٦١٣] مع المسبار، وهو في الناصور، حتى تبلغ بالشق حيث انتهى طرف المسبار ويتخلص المسبار [٣٦١٤] ويسقط، ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة التي تشبه أنبوب ريش [٣٦١٥] الطير، ولا يبقى منها شيء، ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتى يبرأ.

فإن غلبك الدم، وحال بينك وبين عملك لقطعك تلك اللحوم، فأفضل ما تصنع، وأسرع منفعة كيها بالنار، أو بدواء حاد، لأن الكي بالنار يجمع حالتين حسنتين؛ حرق تلك ا للحوم [٣٦١٦] الزائدة، وقطع الدم، وتنشف الرطوبات، ثم [218/م] تعالجه بالفتل الملتوتة في السمن أو الكبريت [٣٦١٧] المسحوق في الزيت، حتى الموضع [71/و/ب] وتخرج تلك اللحوم المحترقة في القيح [٣٦١٩]، ثم عالج حينئذ الجرح بالمراهم الملحمة [134/ظ/ن] المنبتة للحم الصلب [٣٦٢٠]؛ وهي الأدوية [٣٦٢١] التي فيها قبض وتنشيف، فإنه إذا انجبر فقد برئ، ولا تخشَ العودة إن شاء الله تعالى.

فإن كان الناصور [٣٦٢٢] قد انتهى إلى عمق المقعدة، وبَعُد عن سطح البدن، فأدخل إصبعك في المقعدة[٣٦٢٣]، وفتش به، فإن أحسست بالمسبار [٣٦٢٤] بينك وبينه [٣٦٢٥] حجاب [133/ظ/د] من صفاق أو لحم، وكان قريباً من النفوذ، فليس العمل فيه إلا على طريق الطمع والرجاء؛ وذلك أن تستعمل فيه أحد ثلاثة وجوه؛ إما [٣٦٢٦] أن تكويه كما قلنا، وإما أن تشق حتى تبلغ قعره، لتتمكن [٣٦٢٧] بإدخال الفتل والعلاج من قرب، ولا تتمادى بالشق لئلا تقطع العضلة المحيطة بالمقعدة، فيحدث على العليل [٣٦٢٨] خروج البراز من غير إرادة، ثم تعالجه بما ذكرناه، فربما برئ كما قلنا [٣٦٢٩] إن شاء الله تعالى، وإما أن تنفذ ذلك الحجاب وتنقيه بعد أن تشقه إلى قرب المقعدة كما قلنا، إما بالمسبار، وإما بآلة أخرى حادة الطرف، ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة [٣٦٣٠] التي

---

(3) الجلد: الجسد (م).

(4) تمر بالشق: تمد الشق (س).

(5) وهو في... المسبار: ساقطة (م). ويتخلص المسبار: ساقطة (ب).

(6) ريش: ساقطة (ب).

(7) فأفضل... اللحوم: ساقطة (ب).

(8) الكبريت: الكرنب (في نسخ).

(9) يقيح: يفتح (ن)

(10) القيح: النسج (س). الفتح (ن).

(11) الصلب: المصاب (م).

(12) وهي الأدوية: والأدوية (م). الأدوية: ساقطة (ب).

(1) الناصور: الباسور (د). وكذا يكتبها دائماً.

(2) وبعد... المقعدة: ساقطة (م). (ن).

(3) المسبار: المسمار (د).

(4) وبينه: ساقطة (م).

(5) وجوه: أوجه (في نسخ). إما: أحدها (في نسخ).

(6) لتتمكن: لتستمكن، لتستكن (في نسخ).

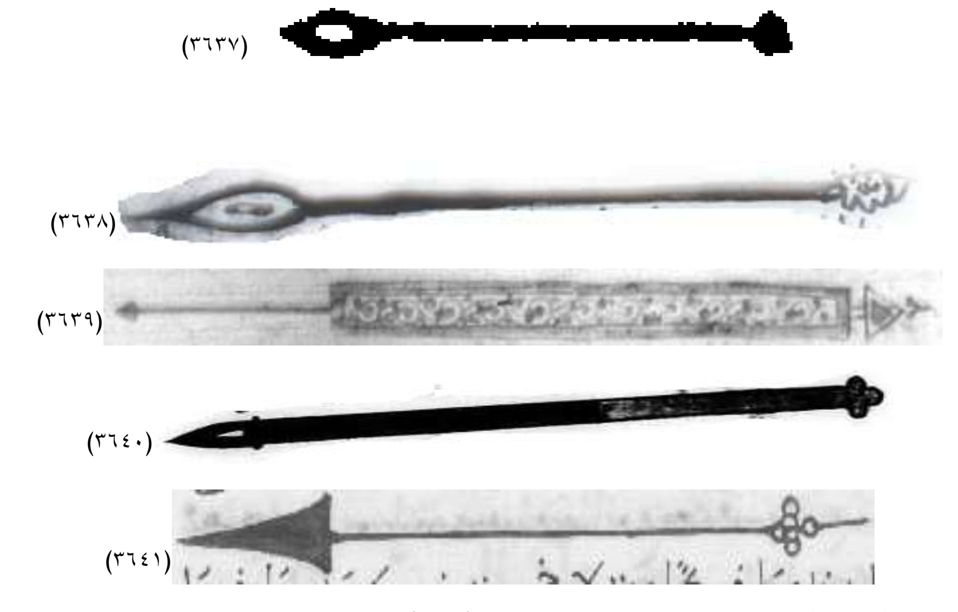
(7) العليل: العلاج (م).

(8) كما قلنا: وصفنا (د).

(9) المتلبدة: البليدة (د).

في الشق كلها إلى حيثما استطعت باستقصاء، ثم رم [٣٦٣١] جبر الجرح كله، مع [٣٦٣٢] الشق والفم الأعلى، حتى ينختم[٣٦٣٣]، ويبقى الناصور مفتوحاً في داخل المقعدة [135/و/ن] فيكون[٣٦٣٤] أخف على العليل إن شاء الله تعالى.

وقد يخرم [٣٦٣٥] الناصور على هذه الصفة؛ [219/م] وهو إذا أدخلت المسبار في الناصور، وكان في جانب من المقعدة نحو سطح البدن مع الجلد، وطرف المقعدة، فخذ حينئذ مسباراً مثقوب [٣٦٣٦] الطرف كإبرة [134/و/د] الإسكاف على هذه الصورة:



وأدخل فيها خيطاً مفتولاً من خمسة خيوط ونحوها [٣٦٤٢]، ثم أدخل المسبار بالخيط في الناصور حتى

---

(10) الشق... ترم: ساقطة (س)

(11) الشق... مع: ساقطة (م).

(12) ينختم: ساقطة (د).

(13) فيكون: ساقطة (م).

(1) يخزم: يخرج (م). يخزم (في نسخ).

* خَرْم: بالراء؛ أصله من اللغة قطع ما بين المنخرين؛ والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرج ليتمكن من علاجه. والخزم بالزاي الثقب وأصله من اللغة أيضاً

(مفيد العلوم: 43).

والخزم: الثقب والشد (المعجم الوسيط).

(2) مثقوب: شفرته (م).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (ب).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م).

(1) ونحوها: أو أكثر (د).

يبلغ قعره، فإن [71/ظ/ب] كان منفوذاً في حاشية (٣٦٤٣) المقعدة من داخل بالقرب (٣٦٤٤)، فأخرج الخيط من ذلك الثقب بأن تدخل إصبعك في المقعدة وأخرج الخيط، واجمع الطرفين جميعاً ، وشدهما واتركه يوماً (٣٦٤٥) أو يومين، وكلما قطع الخيط في اللحم شددته شداً جيداً (٣٦٤٦) حتى تنقطع تلك اللحوم التي بين طرفي الخيوط(٣٦٤٧) وتسقط، ثم تعالج الجرح حتى يندمل ويبرأ(٣٦٤٨) إن شاء الله تعالى.

فإن لم يكن فم الناصور منفوذاً (٣٦٤٩) [135/ظ/ن] فأنفذه كيفما (٣٦٥٠) يمكن لك، إلا (٣٦٥١) أن يكون في العمق كثيراً، فليس(٣٦٥٢) لك أن تفعل ذلك من أجل العضلة لئلا تقطعها، ثم اصنع به كما ذكرنا حتى يبرأ (٣٦٥٣) إن شاء الله تعالى. [134/ظ/د]

صورة المبضع الشوكية(٣٦٥٤) التي يشق بها الناصور(٣٦٥٥)

يكون التعقيف منه حاداً جداً والجهة الأخرى غير حادة لئلا تقطع به ما لا تحتاج إليه كما ترى : [220/م]



---

(2) حاشية: ناحية (ب).

(3) بالقرب: ساقطة (د).

(4) يوماً: يوماً في المقعدة واتركه يوماً (ب).

(5) شددته: فشده (ب). شددته شداً جيداً: زدته شداً (د).

(6) الخيوط: الخيط (م).

(7) ويبرأ: ساقطة (م).

(8) منفوذاً: مفتوحاً منفوذاً (ب).

(8) كيفما: كيف ما (بالأصل).

(10) إلا: ساقطة (س).

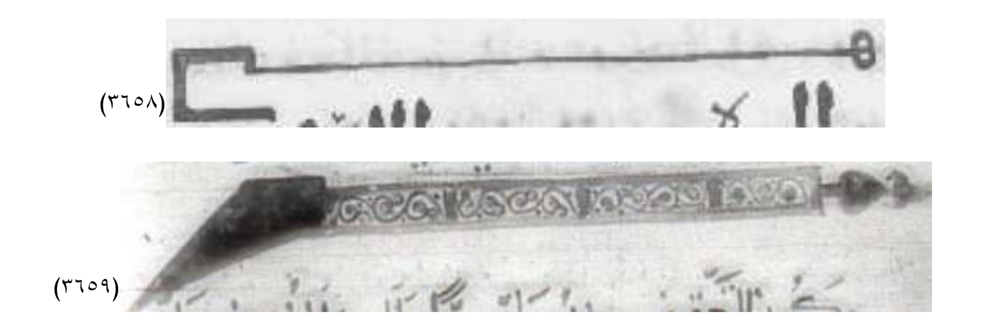
(11) فليس: فليس ينبغي (د).

(12) حتى يبرأ: ساقطة (ب) (س).

(1) الشوكية: ساقطة (ب).

(2) الناصور: النواصير (س). (ن).

(3) نسخة (س).



(٣٦٥٨)

(٣٦٥٩)

الفصل الحادي والثمانون[٣٦٦٠]

في خزم البواسير[٣٦٦١] التي يسيل[٣٦٦٢] منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق

تكون البواسير [٣٦٦٣] على ضربين؛ إما أن تكون في داخل المقعدة تشبه نفاخات [٣٦٦٤] حمراء، وكأنها حب العنب، ويكون منها صغار وكبار والدم يسيل منها دائماً، وتكون واحدة، وتكون كثيرة، وتكون خارج المقعدة وفي أطرافها، إلا أن هذه التي تكون من خارج المقعدة، تكون في أكثر الأمر [٣٦٦٥] قليلة الرطوبة، يسيل منها ماء أصفر وقليل دم سيلاناً [135/و/د] مزمناً[٣٦٦٦]، وتكون على لون البدن.

وعلاج التي تكون من داخل المقعدة أن تأمر العليل [٣٦٦٧] أن يتبرّز ويتزحر حتى تخرج [72/و/ب]

---

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (د).

(1) الحادي والثمانون: الثمانون (م).

(2) خزم: جرح (م). البواسير: النواصير (ن).

* الخزم بالزاي الثقب وأصله من اللغة أيضاً. (مفيد العلوم: 43).

والخزم: الثقب والشد (المعجم الوسيط).

(3) التي يسيل: السايلة (ب).

(4) البواسير: النواصير (ن).

(5) نفاخات: تفاحات (م). (ن).

(6) الأمر: ساقطة (م).

(7) سيلاناً: ممددة سيلاناً (م). مزمناً: دائماً (م) (ب).

(8) أن تأمر العليل: ساقطة (م).

المقعدة[٣٦٦٨]، وتظهر إليك [136/و/ن] الثآليل فتسرع [٣٦٦٩] فتعلقها بالصنانير أو تمسكها [٣٦٧٠] بظفرك ثم تقطعها عند أصولها، فإن لم تحتبس فيها [261/ظ/س] الصنانير لرطوبتها واسترخائها، فخذها بخرقة خشنة، أو بقطعة من حبة مرعز[٣٦٧١] واجذبها بأصابعك ثم اقطعها، ثم ذر عليها بعد القطع بعض الذَرورات الحادة لكي تقوم لها مقام الكي، أو فاكوها على ما تقدم في باب الكي، ثم عالجها بسائر العلاج حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم [221/م] تجبك المقعدة للخروج[٣٦٧٢]، فاحقن العليل بحقنة فيها لذع قليلاً[٣٦٧٣]، لتغسل بها ما في المقعدة، فتنقاد[٣٦٧٤] للخروج بسرعة عندما يتزحر العليل.

فأما الثآليل الخارجة عن المقعدة فأمرها هين سهل [٣٦٧٥]؛ وهو أن تأخذها بظفرك أو تعلقها [٣٦٧٦] بصنارة وتقطعها ثم تعالجها بما ذكرنا حتى تبرأ[٣٦٧٧] إن شاء الله تعالى.

ومن كره القطع بالحديد فينبغي أن يستعمل **خزمها** على هذه الصفة [٣٦٧٨] [135/ظ/د] إن شاء الله تعالى؛ تأخذ[٣٦٧٩] خيطاً مفتولاً [٣٦٨٠] وتدخله في إبرة ثم تجذب الثؤلول [٣٦٨١] إلى فوق، وتنفذه بالإبرة في أصله من الجهة ا لأخرى، وتلف طرفي الخيط أسفل الإبرة وهي معترضة [136/ظ/ن] وتشد الثؤلول شداً وثيقاً، ثم تعقد الخيط وتخرج الإبرة، تفعل ذلك بجميع الثآليل وتترك منها واحدة، لا تخزمها لتسيل منها فضلة الدم، ثم تضع على المقعدة خرقة مغموسة في دهن ورد أو قيروطي، وتضعها على المقعدة و تأمر العليل [٣٦٨٢] بالسكون ثم تتركها حتى تسقط، فإذا سقطت الثآليل، فعالجها بالمراهم وسائر العلاج حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما علاج الشقاق[٣٦٨٣] فكثيراً ما يعرض من جفوف الزبل واعتقال الطبع[٣٦٨٤]، فإذا أزمن ولم ينجع فيه

---

(9) المقعدة: ساقطة (م).

(1) فتسرع: بسرعة (د) (س).

(2) وتمسكها : أو تمسكها(س).

(3) حبة مرعز: صوف (ب).

* مرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز (القاموس المحيط ولسان العرب).

(4) للخروج: للخروج بسرعة (م).

(5) قليلاً: ساقطة (ب).

(6) فتنقاد: وتنقى (م).

(7) سهل: ساقطة (ن).

(8) فأمرها... أو تعلقها: ساقطة (م).

(9) حتى تبرأ: ساقطة (س).

(10) الصفة: الصورة (م).

*** هذه الطريقة هي المستخدمة حالياً في ربط البواسير جراحياً.**

(11) تأخذ: وذلك أن تأخذ (د).

(12) مفتولاً: مبلولاً (م).

(1) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(2) وتأمر العليل: ساقطة (ب).

(3)* الشقاق: Anal fissure .

(4) واعتقال الطبع: ساقطة (م). الطبع: الطبيعة (ب).

دواء فينبغي [72/ظ/ب] أن تجرده بشفرة المبضع أو بظفرك حتى يصير رطباً، ويزول عنه القشر الأعلى [٣٦٨٥] الذي يمنعه من الالتحام، ثم تعالجه حتى يندمل على ما ينبغي [٣٦٨٦]، فإن لم يندمل فعاوده بجرد [222/م] أشد من الأول حتى يدمى[٣٦٨٧] [136/و/د] نعمّا، وينفتح وينسلخ[٣٦٨٨]، ثم تعالجه، فإنه[٣٦٨٩] يبرأ بإذن الله تعالى.

الفصل الثاني[٣٦٩٠] والثمانون

في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة[٣٦٩١] والثآليل اليابسة والنملة[٣٦٩٢]

أما[٣٦٩٣] **المسمار** فإنما هي عقد مستديرة على لون البدن تشبه رأس المسمار، وتكون في جميع الجسد ولاسيما في أسافل القدمين [137/و/ن] والأصابع، ويعرض منها وجع عند المشي، فينبغ ي أن تشق ما حول المسمار، وتمسكه بمنقاش أو صنارة وتقلعه[٣٦٩٤] من أصله ثم تعالجه، وإن شئت كويته على ما تقدم في بابه.

وأما **الثآليل اليابسة** [٣٦٩٥] فالواحدة منها هو نتوء [٣٦٩٦] صغير خشن متلبد مستدير [٣٦٩٧] فوق سطح

---

* اعتقال الطبع تعني الإمساك.

(5) الأعلى: ساقطة (م).

(6) على ما ينبغي: ساقطة (م).

(7) يدمى: يدما (بالأصل).

(8) وينفتح: ساقطة (ن)(م).وينسلخ: ساقطة (د). وينفتح وينسلخ: ساقطة (ب).

(9) فإنه: حتى (م).

(1) الثاني: الحادي (م).

(2) وغير المعكوسة: ساقطة (س) (ب).

* المسمار اللحمي: الثفن Corn .

(3) اليابسة: النابتة (ب) (د).

* **الآليل Common warts** .

* **النملة: نفاطة أو حطاطة، بثرة صغيرة Pimple . وهذه الحالة تتماشى مع المليساء السارية Molluscum contagisum** .

(4) أما: إن (في نسخ).

(5) وتقلعه: وتقطعه (د).

(6) اليابسة: النابتة (د).

(7) نتوء: نتر (د).

(8) مستدير: ممتسك بر (د).

البدن، وكثيراً ما يعرض في أيدي الصبيان، وعلاجه أن تمد الثؤل ول(٣٦٩٨) وتقطعه، أو تخزمه (٣٦٩٩) بخيط حرير أو شعرة حتى يسقط، وإن شئت كويته على ما تقدم بالنار أو بالدواء الحاد (٣٧٠٠)، [136/ظ/د] وقد تقلع(٣٧٠١) الثآليل المعكوسة وغير المعكوسة بالآلة (٣٧٠٢) التي أنا ذاكرها (٣٧٠٣) في علاج النملة .

أما النملة فهي أيضاً نتوء صغير (٣٧٠٤) متلبد غليظ (٣٧٠٥) على سطح البدن، ذاهب في العمق جداً، وإذا أصابها البرد أحس فيها شبيهاً بلذع النمل، ويكون في الجسد كله، وأكثره (٣٧٠٦) يكون في الأيدي، وعلاجه أن تؤخذ أنبوبة [223/م] من ريشة إوزة أو (٣٧٠٧) ريشة نسر قوية، وتصير (٣٧٠٨) تلك الأنبوبة على النملة حتى تحيط دائرة الأنبوبة بنواحيه (٣٧٠٩)، ثم تدير يدك بالأنبوبة حتى تشق ما حول النملة وتصير في [137/ظ/ن] عمق(٣٧١٠) اللحم وتتقلع النملة من أصلها .

وإن شئت فعلت (٣٧١١) ذلك بأنبوب نحاس، أو حديد على هذه الصورة؛ يكون أعلى [73/و/ب] الأنبوب إلى الرقة، مصمت(٣٧١٢) مفتول ليسهل على الأصابع ضبطه وفتله(٣٧١٣):



---

(1) الثؤلول: ساقطة (في نسخ)، الأثلول (ن).

(2) تخزمه: تحزه (ب).

(3) الحاد: المحرق الحاد (د).

(4) تقلع: تقطع (د).

(5) وغير المعكوسة: ساقطة (ب). بالآلة: بالصفة (د).

(6) أنا ذاكرها: إني أذكره(ب).

(7) نتوء صغير: نتر صغار (د). بثر صغير (ن).

(8) غليظ: صغير (م).

(9) أكثره: ساقطة (م).

(10) أو: أو أنبوبة (د).

(11) وتصير: وتحتها وتصير (ب).

(12) نواحيه: حواليه (م).

(13) عمق: ساقطة (س).

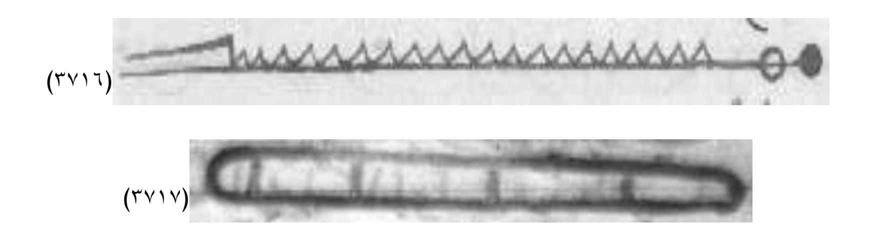
(1) فعلت: قلعت (م).

(2) مصمت: ساقطة (م).

(3) وفتله: ساقطة (د).

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (ن).


(٣٧١٦)
(٣٧١٧)

وإن شئت كويت النملة على ما تقدم [137/و/د] في كيّ الثآليل؛ في باب الكي إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث[٣٧١٨] والثمانون

في صور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج

قد تصنع المحقنة[٣٧١٩] من فضة، أو من صيني أو من نحاس مفروغ أو مضروب، وقد يصنع من هذه الآلة[٣٧٢٠] صغار وكبار على حسب المستعملين لها؛ فتكون [٣٧٢١] التي تستعمل في علاج الصبيان [٣٧٢٢]

---

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (د).

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) * المحقنة، وتسمى الرحضة ؛ Enema ،clyster.

قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل، فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر فيأخذ ماءه في فيه ويجعله في دبره ويلقيه. بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد في الحقنة منه إذا زادت الرياح.

(تذكرة داود، 1: 287)

القول للرازي في الحاوي : " من كتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس : قال : أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل " … (الحاوي، 3: 1380، 1383)

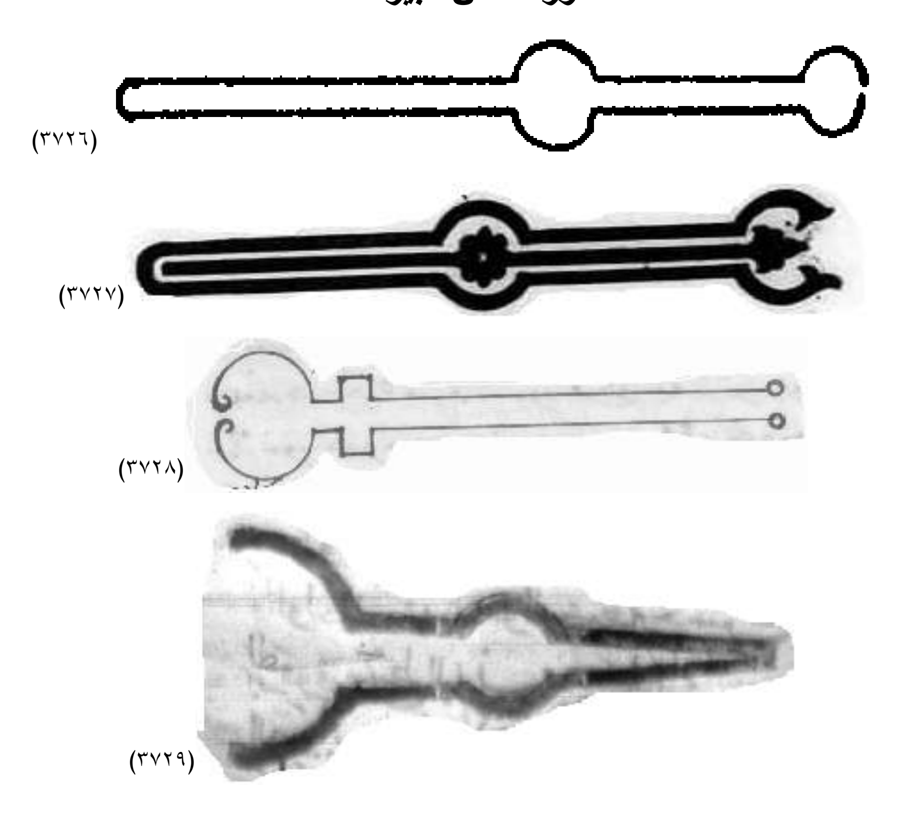
(3) الآلة: الآلات (د).

(4) فتكن: فتكون المستعمل لها (س).

(5) الصبيان: المستعمل (ب).

الصغار صغاراً، والذين مقاعدهم ضيقة أو متوجعة(٣٧٢٣) تكون محاقنهم(٣٧٢٤) لطافاً جداً. [224/م]

صورة محقن كبير(٣٧٢٥)



[137/ظ/د]

قمعه(٣٧٣٠) الأعلى الذي تربط في [138/و/ن] الزق يكون واسعاً على هذه الصفة، له حاجز حيث تربط الزق(٣٧٣١)، وطرفه الأسفل الذي يدخل في المقعدة يكون مصمتاً أملس جداً إلى الر قة، في أحد جانبيه ثقبتان، الجانب(٣٧٣٢) الآخر ثقبة واحدة، تكون سعة الثقب على غلظ(٣٧٣٣) المرود أو أغلظ قليلاً، ويكون الزق الذي(٣٧٣٤) تجعل فيه الأدوية من مثانة حيوان أو من رَقّ ضان(٣٧٣٥)، [262/و/س] يصنع على هيئة السفرة الصغيرة(٣٧٣٦)،

---

(6) متوجعة: مفتوحة (ن).

(7) محاقنهم: حقنهم (ب).

(1) كبير: ساقطة (ب).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ن). وكتب في شرحه : هذا الموضع حيّز المحقن الكبير المصوّر المقدّم بسهو النقّاش الواقع في قبيل خمسة أسطر ذلك الصفحة.

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (د)، وقد كتب عليها خطأ؛ لأنها وضعت متقدمة عن مكانها.

(6) قمعه: فمه (م).

(7) الزق: الزق كما ترى (م)(ن). يكون... الزق: كما ترى (د).

* الزق: وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin (قاموس المورد. Sp &Lw).

(1) الجانب: ساقطة (د) (ب).

(2) غلظ: قدر (ب).

(3) تكون... الذي: ساقطة (د).

يكون قدر شبر [٣٧٣٧]، ويثقب ثقباً كثيرة لكما يدور، ويكون بعد ما بين [٣٧٣٨] كل ثقبة غلظ الإصبع، ثم تدخل في تلك الثقب خيطاً وثيقاً[٣٧٣٩] من غزل مثنى من عشرة أخياط[٣٧٤٠] أو نحوها[٣٧٤١]، ويجمع به الرق[٣٧٤٢] كالسفرة، فإذا وضع فيه الدواء [٣٧٤٣] شد على رأس المحقن بين الحجرين [٣٧٤٤] شداً وثيقاً، ثم يحقن به . وهذه صورة دائرة الرّق والثقب[٣٧٤٥]:


[٣٧٤٦]


[٣٧٤٨]


[٣٧٤٧]

[225/م]

---

(4) ضان: ساقطة (ب).

* الرَّقّ: ما بين الخاصرة والرفغ . الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغ : والرفع: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل : الرفغ من بلطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ.

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطبا، 1: 301، والقاموس المحيط)

* الرَّق: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيهParchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق

(المعجم الوسيط، قاموس المورد)

(5) الصرغيرة: ساقطة (ن).

(6) شبر: شبر ونصف (ب).

(7) ويثقب... بين: ساقطة (س). ويكون بعد: ساقطة (ب).

(8) وثيقاً: ساقطة (م).

(9) أخياط: خيوط (م).

(10) ثني... نحوها: شديد (ب).

(11) الرق: الزق (في نسخ).

(12) الدواء: الأدوية (د).

(13) الحجرين: الحجزين، المجرين (في نسخ).

(14) الرق: الزق (في نسخ). والثقب: والثقب أو المثانة بالدواء (د). وهذه... والثقب: ساقطة (م). وكذا الصورة ساقطة.

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

وكيفية الاحتقان به؛ أن يملأ [138/ظ/ن] الرق[٣٧٤٩] أو المثانة بالدواء وهو [138/و/س] مدفأ على قدر احتمال العليل، واحذر أن [73/ظ/ب] يكون حاراً جداً أو بارداً جداً [٣٧٥٠]، ثم يستلقي العليل على ظهره، ويشيل[٣٧٥١] ساقيه إلى فوق، ويوضع تحته نِطَعاً [٣٧٥٢] أو ملحفة، ثم يدهن طرف المحقن بدهن، أو بياض البيض، أو بلعاب الحلبة أو نحوها[٣٧٥٣]، ثم تدخله في المقعدة برفق[٣٧٥٤]، ثم يأخذ خادم الرق[٣٧٥٥] بيديه معاً، ويعصره بشدة حتى يتفرغ جميع[٣٧٥٦] ما في المحقن في المعا، ثم تخرج المحقن، ويشيل [٣٧٥٧] العليل ساقيه إلى الحائط[٣٧٥٨]، فإن حفزه الدواء [٣٧٥٩] للخروج فليمسك ما استطاع، وإن نام [٣٧٦٠] به الليل كله كان أبلغ في المنفعة.

فإن حقن به في علل الإسهال واستعجل[٣٧٦١] خروجه، فلتعد الحقنة حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.[٣٧٦٢]

وإن كان في الم قعدة أورام[٣٧٦٣] مؤلمة[٣٧٦٤]، فليكن المحقن لطيفاً جداً [٣٧٦٥] أملس؛ من[٣٧٦٦] المحاقن التي يحقن بها الصبيان[٣٧٦٧].

وهذه صورة محقن لطيف[٣٧٦٨] مشدود عليه جلدة[٣٧٦٩]:

---

(4) الرق: الزق (في نسخ).

(5) أو بارداً جداً: ساقطة (س).

(6) ويشيل: ويرفع (ب).

(7) نطعاً: قطناً (م).

* النِطع: كعنب؛ بساط من جلد أو الأديم (المعجم الحديث والقاموس المحيط).

(1) أو نحوها: ساقطة (ب).

(2) ثم... برفق: ساقطة (م).

(3) الرق: الزق (ن)(س)، يلزم (د).

(4) يتفرغ جميع: يتفرق (م).

(5) ويشيل: ويرفع (ب).

(6) إلى الحائط: إلى فوق مسنوداً لحائط (ب).

(7) الدواء: الدم (د).

(8) نام: دام (س)، تأخر (ب).

(9) واستعجل: واستعمل (د).

(10) تعالى: تعالى، وقد تقدم صورة المحقن وكيف يشد الجلد عليه (د).

(11) أورام: بواسير وأورام (م) (ب).

(12) مؤلمة: مؤنة (ن).

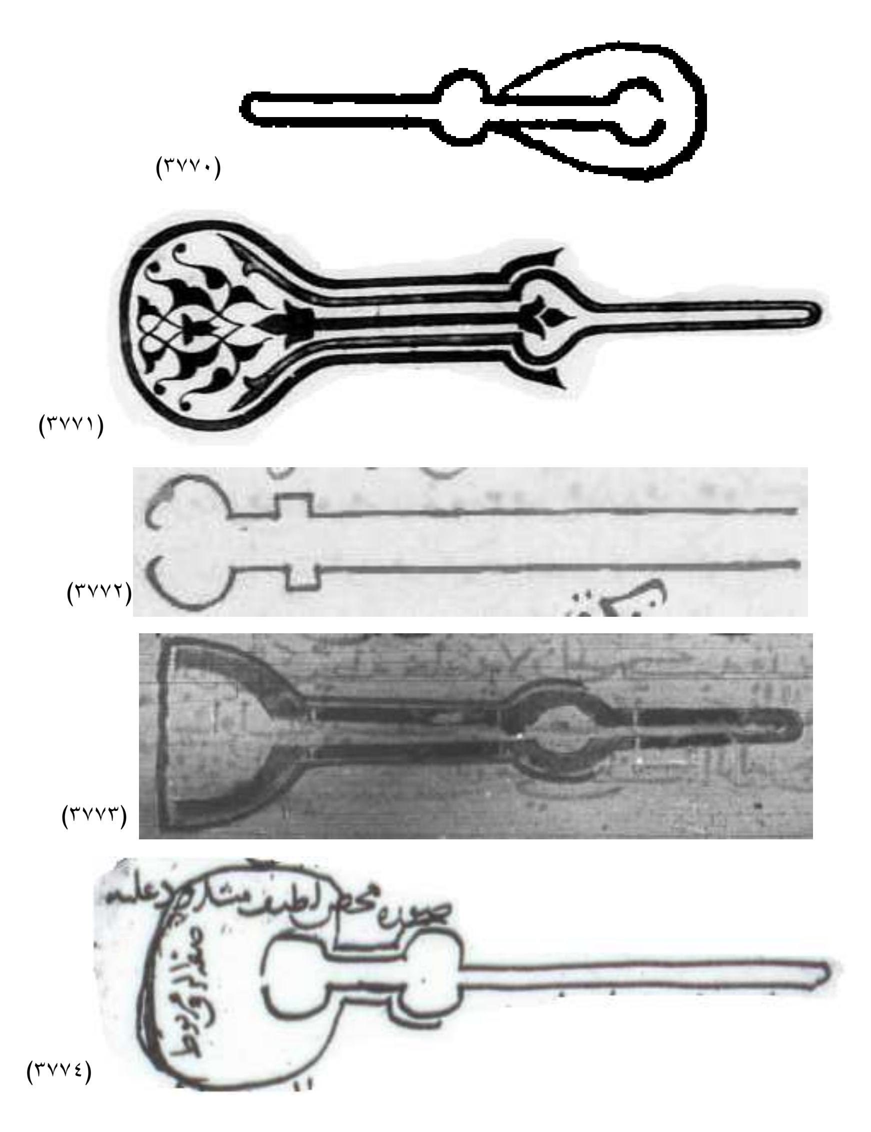
(13) جداً: ساقطة (س).

(14) من: بين (د).

(15) الصبيان: الصبيان الصغار (ب).

(16) وهذه: ساقطة (د). لطيف: لطيف جداً (د).

(17) جلدة: صفة الرق مربوط (ب).



[138/ظ/د][139/و/ن]

الفصل الرابع[٣٧٧٥] والثمانون

في علاج الجراحات[٣٧٧٦]

---

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (م) وهي متأخرة.

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ب).

(1) الرابع: الثالث (م).

(2) الجراحات: الخراجات (ن).

قد ذكرت في التقسيم من علاج الجراحات[٣٧٧٧] ما شاكل [226/م] الكتاب، وأنا ذاكر هاهنا علاجها[٣٧٧٨] باليد وبالأدوية[٣٧٧٩] على الكمال إن شاء الله تعالى . **فأقول** إن الجراحات تختلف بحسب الشيء[٣٧٨٠] الذي به تكون الجراح[٣٧٨١]، وبحسب الموضع الذي يقع عليه الجرح[٣٧٨٢]، فالأشياء التي تكون بها الجراحات كثيرة؛ كصكة[٣٧٨٣] حجر، أو قطع سيف أو سكين، أو طعنة برمح أو عود[٣٧٨٤] أو سهم، ونحو ذلك من أشياء كثيرة[٣٧٨٥]، وأما الجراحات التي بحسب المواضع من الجسم؛ فكالجرح الذي يقع على الرأس أو العنق[٣٧٨٦] أو الصدر أو البطن أو الكبد، ونحوها من الأعضاء.

وأنا واصف علاج بعض الجراحات لتجعلها قياساً وقانوناً على سائر الجراحات[74/و/ب] وأنا أبتدئ بجراحات الرأس البسيطة خاصة، لأن المركبة سيأتي ذكرها[٣٧٨٧] في أول الباب الثالث من هذا الكتاب**فأقول** إنه متى حدث في الرأس جرح بسيط[139/و/د] ولم يكن معه كسر عظم، نظرت[٣٧٨٨]، فإن كان من صكة[٣٧٨٩] حجر [139/ظ/ن] أو نحوه، وكان قد شدخ الجلد فقط وكان الجرح كبيراً، وخشيت على العليل حدوث[٣٧٩٠] الورم الحار، فبادر[٣٧٩١] وافصد القيفال على المقام، ولا تؤخر ذلك، وأخرج له من الدم على قدر قوته، إن لم يمنع الفصد[٣٧٩٢] مانع، ولاسيما إن كان الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، وليكن الفصد من ضد الجهة[٣٧٩٣] المجروحة، وحذر العليل الامتلاء والشراب[٣٧٩٤] [227/م] والأطعمة الغليظة، فإن منع من فصده مانع فليقلل من الطعام، ولا يقرب اللحوم ولا الأشربة، ويحمل على الجرح إن حدث به ورم حار قطنة[٣٧٩٥] مغموسة في دهن الورد وحده، أو مع شراب فيه قبض، وإن أمنت الورم الحار[٣٧٩٦] فاحمل على الجرح إن كان طرياً[٣٧٩٧] بدمه، ولم يغيره الهواء الذَرور الذي أنا واصفه لك بعد قليل، وأما إن كان قد غيره الهواء فاحمل عليه بعض المراهم حتى يَمدّ القيح، ثم تعالجه حتى.يبرأ

---

(3) الجراحات: الخراجات (ن). ساقطة (د). قد... الجراحات: ساقطة (ب).
(4) علاجها: علاجاً (س). ساقطة (ب).
(5) باليد وبالأدوية: بالحديد (م).
(6) بحسب الشيء: ساقطة (ن). الشيء: ساقطة (س) (د).
(7) بحسب... الجراح: بحسب اختلاف الجراحات (د). الجراح: الجراحة (س). الجراح منه (ب).
(8) وبحسب... الجرح: ساقطة (م). الجرح: ساقطة (د).
(9) كثيرة: ساقطة (م). كصكة: كسرة (ن).
(10) أو عود: ساقطة (ب).
(11) كثيرة: ساقطة (م).
(12) أو العنق: ساقطة (س).

(1) سيأتي ذكرها: قد تقدم ذكرها (د).
(2) نظرت: ساقطة (ب).
(3) صكة: صدمة (ن).
(4) حدوث: ساقطة (م).
(5) فبادر: ساقطة (د).
(6) الفصد: ذلك (د).
(7) الجهة: ساقطة (ن).
(8) والشراب: من الشراب (م).
(9) حار: ساقطة (م). قطنة: فخذ قطنة (ب).
(10) الحار: ساقطة (ن).
(11) طرياً: ساقطة (س).

فإن كان الجرح كبيراً، وكان [٣٧٩٨] من قطع سيف أو نحوه ولم تجتمع شفتاه بالرفايد، فاجمعها بالخياطة على ما [139/ظ/د] أنا واصفه [140/و/ن] في خياطة جراح البطن، فإن كان الجلد قد انكشف عن [٣٧٩٩] العظم، وتعلق، ولم يمكن إمساكه إلا في معلاق[٣٨٠٠] يسير، فاقطعه ثم عالج الجرح بأدوية تحدث[٣٨٠١] فيه لحماً صلباً عوض الجلد، وأمر العليل [٣٨٠٢] أن يتغذى بالأغذية التي فيها متانة [٣٨٠٣]؛ مثل الروس [*] والهرايس[٣٨٠٤] ونحوها. فإن وجدت[٣٨٠٥] في الجلد عفناً، ولم يلصق بالعظم فاقطع العفن كله وارم به ثم عالجه.

فإن كان في هذه الجراحات شريان أو عرق ينزف الدم منه، ولم ينقطع بالأدوية، ففتش[٣٨٠٦] على الشريان، فإن [74/ظ/ب] أصبته لم ينبتر [٣٨٠٧] فابتره بالمبضع واربطه، وإن دعت الضرورة وإذا لم ينفع [228/م] ما[٣٨٠٨] ذكرنا فاكوه حتى ينقطع الدم.

فإن كانت هذه الجراحات صغاراً بسيطة[٣٨٠٩] فأمرها سهل هين [٣٨١٠]، يكتفى بعلاجها بأن تذر عليها هذا الذَرور، وهي بدمها [٣٨١١] قبل أن يغيرها الهواء [٣٨١٢]. **وصفة** الذَرور [٣٨١٣] أن يؤخذ من اللبان [٣٨١٤] جزء ومن الشيان [٣٨١٥] جزءان [262/ظ/س][140/ظ/ن] ومن الجير [٣٨١٦] المطفأ أو غير المطفأ ثلاثة أجزاء، يسحق الجميع وينخل، ويحشى به الجرح ويشد شداً جيداً حتى يلصق عليه لصوقاً جيداً[٣٨١٧] [140/و/د] وينعقد الدم ثم تشده من فوق بالرفايد وتتركه ولا تحله ما دام لا يتورم، فإنه لا ينقلع عنه [٣٨١٨] الدواء حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يفعل الجير ذلك وحده إذا لم يحضرك اللبان والشيان، وقد يفعل هذا الفعل أيضاً بعينه في كثير من

---

(12) كبيراً وكان: ساقطة (ب).
(13) انكشف عن: كشف (ب) (م).
(1) * المعلاق هنا pedicle .
(2) تحدث: تجبر (ب)(ن).
(3) وأمر العليل: وأمره (د).
(4) متانة: سمانة (ن).
(*) الرؤوس : رؤوس الضان والمعز وغيرها ... ، تختلف باختلاف حيواناتها ، وأجودها رؤوس الطيور ، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير .

(انظر الجامع، 1: 445، وتذكرة داود، 1: 409).
(5) * الهريسة: لحم وحنطة تطبخ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تنعقد ... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ، ص: 52).
(6) وجدت: حدث (د) (ب).
(7) ففتش: فشق (م).
(8) أصبته: وجدته (ب). ينبتر: ينتوا (م). ينتشر (ن).
(9) ينفع ما: ينقطع بما (ن).
(10) بسيطة: بسايطاً بالأصل.
(11) هين: ضيق (م).
(12) بدمها: تدما (ب).
(13) الهواء: ساقطة (ن).
(14) وصفة الذَرور: وصفته (د).
(15) اللبان: اللوبان (ن)(س). البـما (على هامش د).
(16) الشيان: مكتوب فوقها دم الأخوين (د).
(1) الجير: مكتوب فوقها الكلس (د).
(2) جيداً: جيداً محكماً إن شاء الله تعالى.(د).
(3) لا ينقلع عنه: لا ينقطع (د).

الجراحات الكبار إذا أدمن(٣٨١٩) وضعه عليها وشده وكانت الجراحات طرية بدمها لم يغيرها الهواء.

وأما إن كانت قد غيرها الهواء (٣٨٢٠) بعض التغيير، ولاسيما إذا كان في زمن الصيف، فليس لوضع هذا الذَرور معنى ، فعالجها بما ذكرنا بأن تحمل عليها بعض المراهم المنضجة (٣٨٢١)، أو يحمل عليها عصيدة (٣٨٢٢) من دقيق الشعير مصنوعة بالماء والعسل حتى تمد القيح، ثم تعالجها بسائر العلاجات حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن حدث [229/م] مع الجرح كسر في العظم (٣٨٢٣) وكان يسيراً، فاجذبه [141/و/ن] بالجفت، وقد ذكرت(٣٨٢٤) علاج كسور الرأس فيما يستأنف إن شاء الله تعالى.

في جراحة(٣٨٢٥) العنق

إن حدث الجرح في العنق (٣٨٢٦)، فليس بينه فرق في العلاج (٣٨٢٧) [140/ظ/د] وبين جرح الرأس إذا كان بسيطاً، وأما إن [75/و/ب] كان قد قطع عصباً من العنق أو شرياناً؛ فإن كان عصباً فليس فيه حيلة (٣٨٢٨) غير أن يجتنب علاجه بما (٣٨٢٩) يقبض قبضاً شديداً كالزنجار والزاج ونحوها، لأنها تؤذي ا لعصب وتشنّجه، ولا يوضع على الجرح شيء بارد البتة، لأن جوهر العصب بارد، واتصاله بالدماغ الذي هو أشرف الأعضاء، ويكون ما تعالجه به من الأدوية اللينة (٣٨٣٠)؛ مثل النورة(٣٨٣١) المغسولة بالماء العذب مرات مبلولة (٣٨٣٢) بالزيت أو بدهن الورد، والتوتياء إذا غسلت أيضاً بالماء ال عذب(٣٨٣٣)، وسائر الأحجار المعدنية على هذه الصفة،

---

(4) أدمن: أنفق (د). (ن).

(5) الهواء: ساقطة (ب).

(6)* مرهم ينضج الخراج وينقيه : لب حب القطن، وبزر كتان لم يخرج دهنه، وكسب، من كل واحد جزء، يعجن بلبن حليب، ويضمد به الخراج فإنه ينقيه ويخرج ما فيه.

(أقرباذين القلانسي: 248).

(7) عصيدة: عصرة (ن).

* العصيدة : من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا ..

(منافع الأغذية: 3)

– صفة عمل الكبولاء وهي التي تسمى عصيدة .

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ، ص: 83)

(8) في العظم: ساقطة (ن).

(9) وقد ذكرت: وسأذكر (د).

(1) في جراحة: فصل في جراحة (ن). جراحة: جراحات (د). علاج جراحة (ب).

(2) العنق: العمق (م).

(3) العلاج: الجرح (د).

(4) حيلة: علاج ولا حيلة (د).

(5) يجتنب علاجه بما: لا تجعل دواه ما (ب).

(6) اللينة: النيئة (د) (س).

(7) * نَورة : هي حجر الجير أي الكلس . (التنوير: 324/65)

هي هنا وعند أهل مصر الجير ، وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنيخ لإزالة الشعر.

(تذكرة داود، 2: 221)

(8) مبلولة: ملتوتة (ن).

(9) مرات... العذب: ساقطة (د) (م).

* توتياء : توتياء مربى بماء الآس ، وأصل التوتياء إما معدني وإما نباتية تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل .. وصنعته أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل في قدر جديد

والمراهم(٣٨٣٤) المرطبة.

وأما إن كان الجرح كبيراً، فاستعمل الخياطة، أو ضم شفتيه بالرفايد، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان للجرح غور، وحدث فيه مخبأ في أسفله قد اجتمع فيه القيح، فبطّه في أخفض مكان (٣٨٣٥) فيه، [141/ظ/ن] فإن كان قد انقطع في الجرح شريان، وأدركت دمه ينزف، فابتره واربطه، أو اكوه إن دعت الضرورة إلى ذلك .

فإن كان الجرح قد قطع [230/م] بعض خرزات الحلقوم أو كله وسلمت [141/و/د] الأوداج، فاجمع شفتي الجلد(٣٨٣٦) بالخياطة على قصبة(٣٨٣٧) الحلقوم، ولا تمس الحلقوم(٣٨٣٨) بل سوّه وردّه على شكله الطبيعي ثم شده شداً محكماً، واتركه أياماً، ثم عالجه بالمراهم التي فيها قبض وتجفيف حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان الجرح قد أثر في العظم ففتشه (٣٨٣٩) فإن كان فيه شظايا من العظم فاجتذبها كلها إن تمكنت(٣٨٤٠) منها، وما لم يمكن، فاتركه (٣٨٤١) حتى يتعفن الجرح ويبرأ ويسهل إخراجه، [75/ظ/ب] فإن كان الجرح طرياً فذر عليه الذَرور الذي وصفنا، وإن تعفن في الجرح عظم (٣٨٤٢) وصار ناصوراً، فعالجه(٣٨٤٣) بما يأتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

في جراحات(٣٨٤٤) الصدر وما بين الكتفين

إن كانت طعنة من رمح أو سكين، ورأيت لها غوراً، فانظر؛ فإن خرج منها الريح إذا تنفس العليل، فاعلم أنه جرح قتال، وإن لم يكن لها غور وكانت طرية بدمها(٣٨٤٥) فلا تجعل [142/و/ن] فيها من أول وهلة الذَرور،

محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهي الدخان ..

(تذكرة داود، 1: 216)

توتياء مغسول : يدق التوتياء ويسحق بعد ذلك في الهاون جيداً ثم يصب عليه الماء ويسحق مع الماء جيداً ..

(التنوير: 315/68)

(10) أيضاً... والمراهم: ساقطة (ن).

(1) أخفض مكان: أخط ما كان (م).

(2) الجلد: الجرح (د) (م).

(3) قصبة: قصل (ب).

* قصبة الحلقوم: هي الرغامى Trachea .

* القصل: القطع. (قطع الرقبة). (المعجم الحديث).

(4) ولا تمس الحلقوم: ساقطة (م).

(5) ففتشه: فتنقيه (د).

(6) إن تمكنت: أو ما يمكن (ن).

(7) أياماً... فاتركه: ساقطة (م).

(8) عظم: شيء من العظام.

(9) فعالجه: ساقطة (ن).

(1) جراحات: جراح (ب).

(2) بدمها: ساقطة (د).

ولا تشدها لئلا يحتبس[٣٨٤٦] [141/ظ/د] الدم في غورها فيرتدع [٣٨٤٧] إلى القلب فيقتل العليل، ولكن اجعل فيها مرهماً جذاباً[٣٨٤٨]، وحله في النهار مرتين، فإن لم يحضرك مرهم، فاجعل في فم الجرح قطنة بالية لتمتص ما يخرج منها من الرطوبات، واجعل نوم العليل على الجرح ليسيل ما يجتمع فيه.

فإن كان قد مضى للجرح ثلاثة أيام أو أكثر، ولم يحدث بالعليل تشنج ولا خفقان [231/م] ردي[٣٨٤٩] ولا ضيق في النفس، ورأيت سائر أحواله صالحة، فاعلم أن الجرح سالم، فعالجه بالفتل وسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . فإن تعذر برؤه وقد انفتح دائماً، فاعلم أن قد صار ناصوراً فعالجه من بابه إن شاء الله تعالى[٣٨٥٠].

فإن كان الجرح من قطع سيف أو سكين، وكان بسيطاً في سطح[٣٨٥١] الصدر أو الظهر، فعالجه بما تقدم من الخياطة إن كان كبيراً، وبالذَرور إن كان صغيراً . وإن كان قد أثر في العظم وقطع منه شظايا، ففتش [٣٨٥٢] الجرح وبادر بإخراج[٣٨٥٣] تلك الشظايا إن كانت متبرية [*]، فإن لم تكن متبرية [142/ظ/ن] فاتركها حتى يتعفن الجرح، فإنها أسهل لإخراجها إن شاء [263/و/س] الله تعالى. [142/و/د]

وأما سائر الجراحات الحادثة [٣٨٥٤] في سائر الأعضاء [76/و/ب] فحكمها في العلاج حكم ما ذكرنا إن شاء الله تعالى.

---

(3) يحتبس: يحتقن (ن).

(4) فيرتدع: فيرتدع الدم (د) (س).

(5) جذاباً: ذواباً (د).

* المرهم الجذاب، مرهم جاذب: يعفن ويجذب المادة وينبت اللحم؛ زيت ثلاث أواق، علك أوقية، حصا لبان وعنزروت أوقية، أُشَّق ثلاث دراهم، عسل ربع أوقية، بورق درهمان، يغلى الجميع، فإذا ذابت الحوائج تنزل من على النار ويترك عليه العسل والبورق ويصفى ويستعمل (العمدة في الجراحة،2: 254. منهاج الدكان: 89).

(6) ردي: ساقطة (د).

(7) فإن تعذر... تعالى: ساقطة (ب).

(1) سطح: ساقطة (س).

(2) شظايا: ساقطة (ن). ففتش: فتقلب (ب).

(3) بإخراج: ساقطة (د).

(*) متبرية: متخلصة؛ تبرأ: تخلص. (المعجم الوسيط، والمعجم الحديث).

(4) الحادثة: التي تكون (ب).

الفصل الخامس(٣٨٥٥) والثمانون

في جراح البطن وجراح(٣٨٥٦) المعا وخياطتها

الخرق الذي يعرض للبطن(٣٨٥٧) قد يكون كبيراً، ويكون صغيراً ووسطاً؛ فالكبير قد يخرج منه معا أو عدة أمعاء(٣٨٥٨)، فيكون إدخالها وخياطتها أشد وأعسر (٣٨٥٩)، والخرق الصغير أيضاً قد يعسر (٣٨٦٠) من وجه آخر، فيلزم أن يكون ردها [232/م] أعسر (٣٨٦١)، والمعا (٣٨٦٢) إن لم تبادر في إدخاله (٣٨٦٣) إلى موضعه من ساعته(٣٨٦٤)، انتفخ وغلظ وعسر إدخاله ، فلهذا صار أفضل الخروق الخرق المتوسط (٣٨٦٥) لأنه لا يعسر معه رد المعا كما يعسر في هذين النوعين.

واعلم أن خياطة البطن على أربعة وجوه (٣٨٦٦)؛ الخياطتان الاثنتان عامتان تصلح في خياطة البطن، وفي خياطة سائر جراحات(٣٨٦٧) البدن، والخياطتان الأخريان(٣٨٦٨) خاصتان تعم سائر (٣٨٦٩) الجراحات إلا أنهما أخص بخياطة البطن، وأنا واصفها[143/و/ن] لك واحدة واحدة بشرح وبيان [143/ظ/د] (٣٨٧٠)

---

(1) الخامس: الرابع (م).

(2) وجراح: وخروج (ب). (ن).

(3) يعرض للبطن: يحدث في البطن (ب).

(4) أو عدة أمعاء: ساقطة (ب).

(5) فيكون... وأعسر: فيكون ذلك أشد وخياطتها أصعب وأعسر (د).

(6) يعسر: يسد (م).

(7) والخرق... أعسر: ساقطة (د).

(8) المعا: ساقطة (س). (ن).

(9) إدخاله: رده (د). رده وإدخاله (ب).

(10) من ساعته: ساقطة (ب).

(11) الخرق: ساقطة (ب). المتوسط: الأوسط (م).

(12) وجوه: أوجه (د).

(13) جراحات: ساقطة (في نسخ).

(1) الأخريان: الأخرتان (د).

(2) البدن... سائر: ساقطة (س).

(3) هكذا الترتيب من هنا يصبح بزيادة رقم بالأصل.

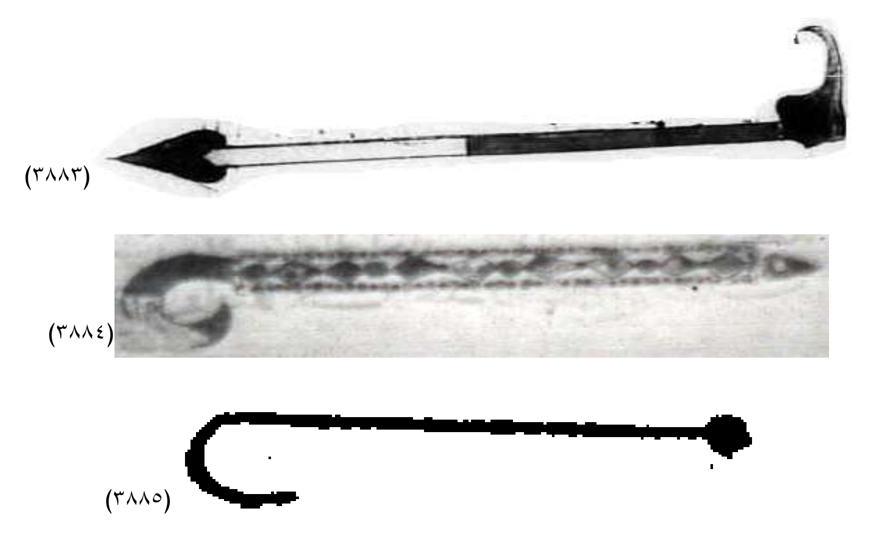
فأقول إنه إذا كان الجرح صغيراً، وخرج منه شيء من المعا وعسر رده فذلك لأحد وجهين؛ إما لصغر الخرق كما قلنا، أو لأن المعا عرض له نفخ من قبل برد الهواء، فإن كان كذلك فينبغي أن تسخنه بأن تغمس إسفنجة أو خرقة رطبة في الماء الفاتر وحده، أو قد طبخ فيه أذخر وسعد وسنبل (٣٨٧١)، ينطل به المعا حتى ينحل(٣٨٧٢) النفخ، وقد يفعل ذلك الشراب أيضاً (٣٨٧٣) الذي فيه قبض وهو أفضل من الماء وحده في تحليل النفخ(٣٨٧٤)، فإذا رأيت النفخ قد انحل من(٣٨٧٥) قبل المعا، فنطله(٣٨٧٦) بماء قد طبخ فيه خطمي أو خبازي، فإنه يسلس بذلك [233/م] دخوله بأيسر شيء(٣٨٧٧).

فإن تعذر رجوعه بعد هذا العلاج(٣٨٧٨)، فشق في الخرق(٣٨٧٩) قليلاً بالآلة التي تشق بها النواصير، والعلاج الأول إذا تمكن أفضل من الشق، وإنما يضطر إلى الشق(٣٨٨٠) بعد الضرورة وعجز الحيلة. [76/ظ/ب] وهذه صورة الآلة(٣٨٨١):

(٣٨٨٢) 

---

(4) * إذخِر: الخلال المأموني ، سنبل الطيب ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة ، ثقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز . . .
يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفُقّاح من التفقح وهو التفتح والتشقق للنَّوْر فالنّوْر إذاً هو الفقاح ... وقصبه يستعمل في المكانس يضرب لونه إلى الحمرة وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخن وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممضوغاً مع المصطكّى.
الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus
(تذكرة داود، 1: 68. الصيدنة، 33)
* سعد: نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت في البيوت فيسمى ريحان القصارى وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة .. الاسم العلمي : Cyperus Longus.
(تذكرة داود، 1: 454. جامع، 2: 20)
* سنبل: يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين.
سنبل الطيب: سنبل هندي ، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان. الاسم العلمي : Nardostachys jatamanis
(الصيدنة، ص: 351، 571. تذكرة داود، 1: 480)
(5) ينحل: ساقطة (د).
(6) أيضاً: ساقطة (س) (د).
(7) وقد يفعل... النفخ: ساقطة (ن).
(1) من: ساقطة (س) (د) (م).
(2) فنطله: وانطله (م)، ساقطة (س) (د). (ن).
(3) بأيسر شيء: بغير كلفة (د). شيء: معنى (ب)، سعي (م).
(4) بعد هذا العلاج: بهذا المعنى (ب).
(5) الخرق: الجرح (ب) (د).
(6) الشق: مثل هذا (د).
(7) وهذه صورة الآلة: ساقطة (ب).
(8) نسخة (م).



[144/و/د][143/ظ/ن]

تكون جهتها الواحدة المعوجة محدودة، وجهتها الأخرى غير محدودة، والطرف الرقيق لا يكون برقة المبضع بل يكون أفطس قليلاً، وهي آلة تشبه الصولجان [٣٨٨٦] كما ترى، فإذا اتسع الجرح [٣٨٨٧] ودخل المعا فينبغي أن يكون رده على شكله [٣٨٨٨] الطبيعي ومكانه الخاص به إن استطعت على ذلك فهو أفضل .

وأما إذا كان الخرق واسعاً وكان في أسفل البطن، فينبغي أن يضطجع العليل على ظهره، ويجعل ساقيه أرفع من رأسه[٣٨٨٩]، فإن كان في أعلى البطن فتجعل رأسه وصدره أرفع من أسفله، وكذلك إن كان الخرق في إحدى الجهتين من البطن [٣٨٩٠]، فاجعل قصدك وغرضك [٣٨٩١] دائماً الناحية [٣٨٩٢] التي فيها الجراحات [٣٨٩٣] أرفع من الناحية الأخرى، فهكذا ينبغي أن [234/م] تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسيطة[٣٨٩٤].

وأما في الجراحات الصغار فتضعه على حسب ما يتمكن لك، ثم تحضر بين يديك خادماً رفيقاً يمسك الخرق كله بيديه [144/و/ن] ويجمع شفتيه، ثم يكشف منه لمتولّي الخياطة [٣٨٩٥] شيئاً بعد شيء إن شاء الله

---

(9) نسخة (ن).
(10) نسخة (د).
(11) نسخة (س).

(1) الصولجان: السولج (د). الصولج الصغير (ب) (م).

(2) الجرح: الجرح قليلاً بالآلة.

(3) شكله: حاله (ب).

(4) رأسه: رأسه إن كان الجرح أسفل البطن (ب).

(5) فتجعل... البطن : ساقطة (س).

(6) وغرضك: ساقطة (ب).

(7) الناحية: الجهة (م).

(8) الجراحات: الجراح (د).

*** هذه الوضعية التي وصفها الزهراوي نسبقيما بعد إلىTradelenburg وسمّيت باسمه.**

(9) الوسيطة: الواسطة (ن).

(10) لمتولي الخياطة: الملتوي بالخياطة (د) (م).

تعالى.

وهذه صفة الخياطة العامّية الواحدة

[144/ظ/د]

وهو أن تأخذ إبرة أو عدة إبر على قدر سعة الجرح، ثم تترك من طرف الخرق قدر غلظ [٣٨٩٦] الخنصر، وتغرز إبرة واحدة، من غير أن تدخل فيها خيطاً، في حافتي الجلد مع حافتي[٣٨٩٧] الصفاق الذي تحت الجلد من داخل، حتى تنفذها من تلك الناحية، وقد جمعت حاشيتي [٣٨٩٨] الجلد وحاشيتي [٣٨٩٩] الصفاق، وصارت أربع طاقات[٣٩٠٠]، ثم تشد بخيط مثني[٣٩٠١] حول الإبرة مرات من الجهتين جميعاً، حتى تجتمع شفتا الجرح اجتماعاً محكماً، ثم تترك قدر غلظ الإصبع [٣٩٠٢] أيضاً، وتغرز إبرة أخرى، ثم تشبكها بالخيط [٣٩٠٣] كما فعلت بالإبرة الأولى[٣٩٠٤]، ولا تزال تفعل ذلك بما تحتاج إليه من الإبر حتى تفرغ برَمّ [٣٩٠٥] الجرح كله، [77/و/ب] ولتكن الإبر متوسطة بين الغلظ والرقة، لأن الإبر الرقاق جداً سريعا ما تقطع اللحم، والغلاظ أيضاً عسرة الدخول [235/م][144/ظ/ن] في الجلد، فلذلك ينبغي أن تكون وسطة في الرقة والغلظ . ولا ينبغي أن تغرز الإبرة في حافة الجلد بالقرب [٣٩٠٦] نعمّا، لئلا ينقطع اللحم مسرعاً [٣٩٠٧]، وينفتح الجرح [٣٩٠٨] قبل التحامه، ولا تبعد أيضاً بالخياطة[٣٩٠٩] لئلا يمتنع الجرح من الالتحام، ثم تقطع أطراف الإبر [٣٩١٠] [145/و/د] لئلا تؤذي العليل عند نومه، وتجعل له رفايد من خرقة كتان[٣٩١١] تمسك أطراف الإبر[٣٩١٢]، وتتركها حتى تعلم أن الجرح قد التحم.

وهذا النوع من الخياطة بالإبر هكذا أوفق في الجراحات الصغار، لأنه قد يكتفي [263/ظ/س] في خياطتها[٣٩١٣] بإبرة واحدة أو اثنتين أو نحوهما.

وأما صفة الخياطة الثانية العامية[٣٩١٤]

فهو أن تجمع بالخياطة الحواشي الأربع؛ أعني حاشيتي الجلد وحاشيتي الصفاق، في م رة واحدة، بإبرة

---

(1) غلظ: إصبع (ب).
(2) الجلد مع حافتي: ساقطة (م). حافتي: ساقطة (د).
(3) حاشيتي: حافتي (ن).
(4) الجلد: الجلد من داخل (د). الجلد وحاشيتي: ساقطة (س).
(5) طاقات: صفاقات (ب). طبقات(م).
(6) بخيط مثني: خيطاً مثنى (م).
(7) غلظ : ساقطة (د). الإصبع: الخنصر (س).
(8) بالخيط: بالخياطة (م).
(9) الأولى: أولاً (د).
(10) برم: من (ب). بزم (ن).
(11) بالقرب: ساقطة (ب).
(12) مسرعاً: ساقطة (م).
(13) وينفتح الجرح: ساقطة (ب).
(14) بالخياطة: بين الخياطة (ب).

(1) الإبر: الخيط (د).
(2) خرقة كتان: خرق من كل جهة (ب) (م).
(3) الإبر: ساقطة (م).
(4) في خياطتها: ساقطة (س).
(5) العامية: العامة (ن).

فيها خيط مفتول معتدل في الرقة والغلظ، ثم إذا نفذت بالإبرة هذه الحواشي الأربع، رددت الإبرة من الجهة التي ابتدأت بها نفسها [٣٩١٥]، ليقع الخيط مشبكاً من أعلى الجرح، لتكون الخياطة على حسب خياطة الأكسية التي يشد بها المتاع، وتجعل بين [٣٩١٦] كل خياطة وخياطة [٣٩١٧] [145/و/ن] بقدر غلظ الإصبع الصغيرة، وهذه الخياطة يعرفها جميع الناس .

وبهذه [236/م] الخياطة كنت قد خُطت جراحة عرضت لرجل في بطنه، كان قد جرح بسكين، وكان خرق الجراحة [٣٩١٨] [145/ظ/د] أزيد من شبر، وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من [٣٩١٩] المعا الأوسط وكان الخرق في وسط البطن، فرددته بعد أن أقام معاؤه خارجاً من الجرح أربعاً وعشرين ساعة، والتحم الجرح في نحو خمسة عشر يوماً [٣٩٢٠]، وعالجته حتى برئ، [77/ظ/ب] وعاش بعد ذلك سنين كثيرة، يتصرف في جميع أحواله، وكان الأطباء يحكمون عليه أنه لا يبرأ البتة، ومن العجب أني لم أعالجه بم رهم، لأني كنت في موضع لا يوجد فيه شيء من الأدوية [٣٩٢١]، فكنت أضع على الجرح [٣٩٢٢] القطن البالي مرتين في النهار، وأتفقد غسله بماء العسل حتى برئ بإذن الله سبحانه وتعالى.

وأما النوع الأول [٣٩٢٣] من الخياطة الخاصّيّة

فإني أذكره على نص [٣٩٢٤] كلام **جالينوس** ؛ وهو أن تبتدئ بالخ ياطة من الجلد، وتدخل الإبرة من خارج إلى داخل، فإذا نفذت الإبرة في الجلد، وفي العضلة الذاهبة على استقامة في طول البدن [٣٩٢٥] كله، تركت الحافة [145/ظ/ن] من الصفاق في الجانب الذي أدخلت فيه الإبرة، وأنفذت [146/و/د] الإبرة في حافته الأخرى من داخل إلى خارج في الحافة الأخرى من المراق [٣٩٢٦]، فإذا أنفذته أنفذتها [٣٩٢٧] ثانية في هذه

---

(6) نفسها: بعينها (د).

(7) بين: بعد ما بين (ب).

(8) وخياطة: ساقطة (د).

(9) خرق: قدر خرق (م). الجراحة: الجرح (د).

* الخرق: الشق. والخزق: نفذ من رمية سهم أو نحوه. (المعجم الوسيط).

(10) شبرين: شبر (ن). من: مثل (د).

(1) فالتحم... يوماً: ساقطة (ب).

(2) لأني... الأدوية: لأني لم أكن في موضع يوجد فيه مرهم ولا شيء من الأدوية (د).

(3) على الجرح: عليه (د).

(4) النوع الأول: أحد النوعين (ب) (م)، النوعان (س). الأول: ساقطة (ن).

(5) نص: نفس (س). كلام: ساقطة (ب).

(6) البدن: البطن (د).

(7) * مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)

الصفاق غشاء يحوي يتصل أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه(مفتاح الطب: 9/117)

يقال لجلد البطن مع غشاء به من تحته يسمى الطافي ويتحد به .

(مختارات، 1: 63)

(8) أنفذتها: فأنفذها (ن).

الحافة نفسها من المراق من خارج إلى داخل [٣٩٢٨]، ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب، وانفذ الإبرة[٣٩٢٩] في حافته الأخرى من داخل إلى خارج [٣٩٣٠]، وانفذ من إنفاذك لها في الصفاق [٣٩٣١] في حافة المراق [237/م] الذي في ناحيته حتى تنفذ فيها كلها، ثم ابتدئ [٣٩٣٢] أيضاً من هذا الجانب بعينه، وخطه مع[٣٩٣٣] الحافة التي من الصفاق في الجانب الآخر، وأخرج الإبرة من الجلدة التي بقربه ثم ردها إلى تلك الجلدة وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق، وأخرجها [78/و/ب] من الجلدة التي من ناحيته، وافعل ذلك مرة أخرى، وافعله [٣٩٣٤] مرة بعد مرة [٣٩٣٥] إلى أن تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال .

وجملة صفة [٣٩٣٦] هذه الخياطة أن تخاط خياطة الفرّائين للفراء [٣٩٣٧]؛ بأن تخيط الصفاق مرة من جهة واحدة من حافة الجلدة، وأن تتركه مرة[٣٩٣٨] من الجهة الأخرى حتى تفرغ[٣٩٣٩] إن شاء الله تعالى.

وأما النوع الثاني من الخياطة الخاصية

التي ذكرها جالينوس أيضاً، وهذا كلامه أيضاً [٣٩٤٠]؛ وهو أن تخيطها على ما يخيطها [٣٩٤١] قوم من المعالجين؛ [146/ظ/د] بأن يجمعوا كل جزء إلى نظيره المساوي [٣٩٤٢] له بالطبع، فيضمون حافة الصفاق إلى حافته الأخرى، وحافة المراق إلى حافته الأخرى.

وذلك يكون على ما أصف لك ؛ ينبغي أن تغرز الإبرة في حاشية المراق القريبة منك من خارج، وتنفذها[٣٩٤٣] إلى داخل فيها وحده، وتدع حاشيتي الصفاق، ثم ترد الإبرة وتنفذها من خارج إلى داخل [٣٩٤٤] في حاشيتي الصفاق [٣٩٤٥] كلتيهما، ثم تردها [٣٩٤٦] أيضاً و تنفذها من داخل إلى خارج في حاشية [٣٩٤٧] المراق

---

(1) إلى خارج... داخل: ساقطة (د).

(2) الإبرة: ساقطة (س).

(3) في الحافة... إلى خارج: ساقطة (م).

(4) في الصفاق: ساقطة (د).

(5) ابتدئ: تبدأ (س).

(6) وخطه مع: وخط جميع (ب).

(7) مرة أخرى وافعله: ساقطة (ن).

(8) وافعل... بعد مرة: وافعله مرة أخرى (د).

(9) صفة: ساقطة (د).

(10) الفرائين للفراء: الفرّاش للفِراش (ن).

* الفراء: صانع الفراء. (المعجم الحديث).

وهذه الخياطة تشبه الخياطة المثمنة؛ التي بشكل الرقم 8.

(11) مرة: ساقطة (د). من حافة... مرة: وأخرى مرة (ب).

(12) تفرغ: تفرغ من عملك (د).

(1) أيضاً: نصاً (ن).

(2) على: على مثال (د). يخيطها: يحفظها (ن).

(3) المساوي: المشاكل (د). (ن).

(4) وتنفذها: ساقطة (ب).

(5) فيها وحده... داخل: ساقطة (ن).

(6) ثم ترد... الصفاق: ساقطة (ب).

الأخرى التي [238/م] في الجانب المقابل.

وهذا الضرب من الخياطة أفضل من الخياطة (٣٩٤٨) العامية السهلة؛ وهي الخياطة التي تقدم ذكرها، **فهذا كلام جالينوس أيضاً.**

وقال بعضهم؛ قد تستقيم خياطة البطن بإبرتين، وذلك أن تدخل فيهما خيطاً واحداً، وتبدأ بإدخال الإبرة من عندك وتنفذها إلى الجانب الآخر على حسب خياطة الأساكفة(٣٩٤٩)سواء.

واعلم أن الخرق إذا كان في وسط البطن [147/و/د] فإن خياطته أعسر من (٣٩٥٠) سائر مواضع البطن(٣٩٥١).

وأما مداواة الجرح

فحكمه في [146/ظ/ن] مداواته حكم سائر الجراحات؛ [78/ظ/ب] وذلك أنك إذا أدركت الجرح طرياً بدمه، قبل أن يغيره(٣٩٥٢) الهواء، ورددت المعا وخيطته وأحكمته، فاحمل عليه الذَرور الملحم، فإن كان الجرح قد غيره الهواء (٣٩٥٣)، فاحمل (٣٩٥٤) عليه بعض المراهم التي تحضرك حتى يقيح وتسقط الخيوط (٣٩٥٥) ويلتحم الصفاق والمراق، ثم تعالجه كعلاجك سائر [264/و/س] الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم تحضرك أدوية (٣٩٥٦) فاحمل عليه منذ يبتدئ القيح القطن البالي وأبدله مرتين في النهار كما أعلمتك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى، فإنك لا تحتاج إلى علاج آخر في أكثر الأحوال إذا كانت الجراحات (٣٩٥٧) بسيطة.

فإن خشيت أن يشارك الجرح الأعضاء الرئيسة في الألم، فينبغي أن تغمس (٣٩٥٨) صوفاً ليناً في الزيت المعتدل [147/ظ/د] الحرارة، أو في دهن الورد، وتضعه [239/م] حول المواضع (٣٩٥٩) التي فيما بين الأربية والإبط(٣٩٦٠)، فإن أحس بوجع أو عفن في معائه، وكثيراً ما يعرض ذلك، فاحقنه بشراب قابض أسود فاتر، ولاسيما إن كان العفن [147/و/ن] قد بلغ في المعا وصار جرحاً(٣٩٦١) نافذاً إلى جوفه.

---

(7) تردها: ساقطة (د).
(8) حاشيتي... حاشية: ساقطة (م).
(9) أفضل من الخياطة: ساقطة (م).
* وهذه الخياطة مضاعفة تشبه الخياطة السابقة.
(10) الأساكفة: الإسكافة (م).
(11) من: من خياطة (ب).
(12) فإن... البطن: ساقطة (ن).

(1) يغيره: يضره (ن).

(2) ورددت... الهواء: ساقطة (م).

(3) فاحمل: فاجعل (د). فاحكم (ب).

(4) يقيح: تفتح، الخيوط: ساقطة (ن).

(5) أدوية: ساقطة (ب).

(6) إذا كانت الجراحات: والجراحات (ب).

(7) أن تغمس: ساقطة (م).

(8) حول المواضع: في الموضع (د). في الألم... المواضع: ساقطة (ب).

(9) والإبط: والبطن (م).

(10) جرحاً: خرقاً (ن).

واعلم أن ما كان من المعاء الغلاظ (٣٩٦٢) فهو أسهل برءاً، وما كان (٣٩٦٣) منها دقيقاً فهو أعسر

وأما المعا(٣٩٦٥) المعروف بالصائم(٣٩٦٦) فإنه لا يقبل البرء من جراحة تقع فيه البتة، وذلك لكثرة ما فيه من العروق وعِظَمها، ولرقة جرمه(٣٩٦٧) وقربه من طبيعة العصب.

وأما إن كان الذي برز من الجرح (٣٩٦٨) الثرب وأدركته طرياً، فرده على حسب ردك للمعاء سواء، فإن مضى له مدة، وقد اخضر أو اسود، فينبغي أن تشده بخيط(٣٩٦٩) فوق الموضع الذي اسودّ منه لئلا يعرض نزف دم، فإن(٣٩٧٠) في الثرب عروقاً وشريانات كثيرة(٣٩٧١)، ثم تقطع ما دون ذلك الرباط، وتجعل طرفي الخيط متعلقة من أسفل الجراحة خارجاً منها ليسهل عليك سلّه وإخراجه عند سقوط الثرب(٣٩٧٢) وتقيح(٣٩٧٣) الجرح، إن شاء الله تعالى. [148/و/د]

ذكر الجراح التي تعرض في المعا(٣٩٧٤)

فأما إذا عرض [79/و/ب] خرق في المعا وكان صغيراً، فقد يمكن أن ينجبر (٣٩٧٥) في بعض الناس، من أجل أني رأيت إنساناً كان (٣٩٧٦) قد [240/م] جرح في بطنه بطعنة رمح (٣٩٧٧)، وكان الجرح عن يمين المعدة(٣٩٧٨)، [147/ظ/ن] فأزمن الجرح، وصار (٣٩٧٩) ناصوراً يخرج منه البراز والريح (٣٩٨٠)، فجعلت أعالجه، على أني لم أطمع في برئه، ولم أزل ألاطفه (٣٩٨١) حتى برئ والتحم الموضع، فلما رأيت الموضع قد التحم

---

(1) الغلاظ: غليظاً (د).

(2) من المعا... كان: ساقطة (ن).

(3) وما كان... برءاً: ساقطة (د) (س). برءاً: ساقطة (م).

(4) المعا: ساقطة (م).

(5) * الصائم Jejunum .

(6) جرمه: جبره (ب).

(7) برز من الجرح: يبرز من المخرج (ب).

(8) بخيط: ساقطة (م).

(9) فإن: فإن كان (ب). فإنه يجيء (س).

(10) كثيرة: ساقطة (ب) (م).

(11) سقوط الثرب: سقوطه (ب).

(12) وتقيح: وتفتح (في نسخ).

(1) ذكر... المعا: الفصل السادس والثمانون في ذكر جراح المعا (د).

(2) ينجبر: يبرأ (د).

(3) كان: ساقطة (د) (م).

(4) بطعنة رمح: برمح (د).

(5) المعدة: المقعدة (م).

(6) صار: كان (م).

(7) والريح: ساقطة (ب).

(8) ألاطفه: ألطفه (م).

خشيت على العليل أن يحدث عليه حادث سوء [٣٩٨٢] في جوفه، فلم يعرض له من ذلك حادث سوء [٣٩٨٣] البتة، وبقي في أفضل أحواله صحيحاً يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام ويرتاض في خدمته[٣٩٨٤].

وقد ذكر بعض أهل التجربة أنه متى عرض في [٣٩٨٥] المعا جرح وكان صغيراً، فينبغي أن يخاط على هذه الصفة [٣٩٨٦]؛ وهو أن يؤخذ من **النمل الكبار الرؤوس** ، ثم تجمع شفتا الجرح، وتوضع نملة منها وهي مفتوحة الفم على شفتي الجرح، فإذا قبضت عليها وشدت فمها [٣٩٨٧] قُطع رأسُها فإنه ي لصق [٣٩٨٨] ولا [148/ظ/د] ينحل [٣٩٨٩]، ثم توضع نملة أخرى بقرب الأولى، ولا يزال يفعل ذلك [٣٩٩٠] بعدة نمل [٣٩٩١] على قدر الجرح، ثم ترده وتخيط الجرح، فإن تلك الرؤوس تبقى لاصقة في المعا حتى يبرأ المعا [٣٩٩٢]، ولا يحدث [148/و/ن] بالعليل آفة البتة.

وقد يمكن أن يخاط المعا أيضاً بالخيط الدقيق الذي يسل من **مصران الحيوان** [٣٩٩٣] اللاصق به، بعد أن يدخل في إبرة؛ وهو أن [241/م] يؤخذ طرف هذا الخيط من المصران فيسلت نعمّا، ثم يربط في طرفه خيط كتان دقيق [٣٩٩٤] مفتول، ثم يدخل ذلك الخيط في الإبرة ويخاط به المصران ثم يرد في الخرق [٣٩٩٥]. وهذا الضرب[٣٩٩٦] من الخياطة بالنمل والمصران[٣٩٩٧] إنما هو على [79/ظ/ب] طريق الطمع والرجا[٣٩٩٨].

وأما إن كان الخرق كبيراً واسعاً، ولاسيما إن كان في أحد [٣٩٩٩] الأمعاء الدقاق، فليس فيه حيلة، ولا منه[٤٠٠٠] برء البتة[٤٠٠١].

---

(9) حادث سوء: شراً (ن).
(10) حادث: ساقطة (س) (ب). سوء: ساقطة (ب).
(11) خدمته : حركته (س). مدته (د). حديثه (ن).
(12) في: في بعض (ب).
(13) الصفة: الصورة والصرفة (ب).
(14) فمها: فاها (د). عليها (م).
(15) فإنه يلصق: ساقطة (ب).

(1) ينحل: ينحل الفم (س).

(2) يفعل ذلك: كذلك (ب).

(3) بعدة نمل: بنملة بعد نملة (م).

(4) يبرأ المعا: يتغير المعا ويبرأ (م). يبرأ: يتغير ويبرأ (ب). سعد (ن).

(15) * **هو الذي ندعوه حالياً Cat-Gut** .

(6) دقيق: ساقطة (م).

(7) ويخاط... الخرق: وفيه خيط المصران فيخيط به المعا ثم يرد إلى الجوف (ب).

(8) الضرب: النوع (ب).

(9) والمصران: ساقطة (ب).

(10) طريق الطمع والرجا: ساقطة (ب).

(11) أحد: ساقطة (س).

(12) حيلة: علاج (د). منه: ساقطة (د).

(13) البت': البتة فاعلمه (م).

الفصل السادس[٤٠٠٢] والثمانون

في علاج الزكام والنواصير[٤٠٠٣]

اعلم أن كل جرح، أو ورم إذا أزمن وتقادم وصار [٤٠٠٤] قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد [٤٠٠٥] القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى[٤٠٠٦] على الجملة [٤٠٠٧] [149/و/د] ناصوراً[٤٠٠٨] في أي عضو كان، ونحن نسميه [٤٠٠٩] زكاماً، والناصور هو على الحقيقة تعقّد متلبّد صلب[٤٠١٠] [148/ظ/ن] أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش[٤٠١١] الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة، ويكون في بعض الأوقات رطباً يمد دائماً[٤٠١٢] القيح، وربما انقطعت الرطوبة في بعض الأوقات، وقد تكون هذه الرطوبة كثيرة، وتكون قليلة[٤٠١٣]، وتكون غليظة[٤٠١٤]، وتكون رقيقة.

وقد تقدمت في التقسيم عند ذكر الجراحات [٤٠١٥] أن كل جراحة[٤٠١٦] لا تبرأ ولا ينبت فيها لحم [242/م] فإن ذلك لأحد تسعة[٤٠١٧] أسباب؛ أحدها إما لقلة الدم في البدن [٤٠١٨]، وإما لرداءته[٤٠١٩]، وإما لأن في داخلها أو على شفتيها لحم صلب يمنع نبات اللحم الجيد، وإما لأنها كثيرة الوضر [٤٠٢٠] والوسخ، وإما لأن القرحة في

---

(1) السادس: السابع (د). الخامس (م).

(2) الزكام والنواصير: النواصير والزكام (د). والنواصير: والناصور (س). (ن).

* الزكام والناصور والريشة: Fistula.

(3) وصار: وصار في علاج (ب).

(4) ولم يلتحم وكان يمد: ملتحمة وتمد (ب).

(5) فيسمى: قسماً (د).

(6) الجملة: كلمة مطموسة (د).

(7) ناصوراً: أنه ناصور (على هامش د).

(8) ونحن نسميه: ويجوز تسميته (ب).

(9) صلب: ساقطة (ب).

(10) تجويف كتجويف ريش: تجريف كتجريف رأس (ب).

(11) دائماً: ساقطة (د).

(12) وتكون قليلة: ساقطة (د).

(13) وتكون غليظة: ساقطة (ب).

(1) ذكر الجراحات: الخراجات (د).

(2) جراحة: قرحة (ب) (م).

(3) لأحد تسعة: لتسعة (م).

(4) في البدن: في البطن (د). ساقطة (س).

(5) وإما لرداءته: ساقطة (ب).

* إن قلة الدم أو رداءته تتماشى مع سببين رئيسيين معروفين حاليا في عدم التئام الجراحات ؛ وهما فقر الدم والداء السكري.

(6) الوضر: الرض (د). الودك (م).

نفسها عفنة والمادة التي [264/ظ/س] تمدها ردية الكيفية، وإما لأن الدواء غير موافق في علاجها، وإما لفساد وقع في البلدة من جنس الوباء، وإما لخاصة في البلدة [٤٠٢١] كما يعرض بمدينة سرقسطة التي يعسر [٤٠٢٢] فيها [149/و/ن] نضج الأمراض[٤٠٢٣]، ويبطئ فيها برء [80/و/ب] الأورام بالطبع، [149/ظ/د] وإما لأن فيه عظماً واحداً أو عدة عظام، وقد بينت جميع هذه الأسباب وعلاماتها وعلاجاتها بالأدوية [٤٠٢٤] في التقسيم، وينبغي لنا هاهنا أن نعرفك[٤٠٢٥] بعلاج الناصور والزكام الذي يكون بطريق العمل باليد.

اعلم أن النواصير [٤٠٢٦] قد تحدث في جميع أعضاء الجسم [٤٠٢٧]؛ فمنها نواصير تنتهي إلى أوراد [٤٠٢٨] عظيمة، وشريانات، أو إلى عصب [٤٠٢٩] أو إلى صفاق أو إلى أمعاء أو إلى مثانة أو إلى ضلع من الأضلاع أو إلى فقارة من فقارات الظهر أو إلى مفصل من المفاصل المركبة تركيباً كثيراً مثل اليد والرجل، ومنها ما يفضي إلى قرب عضو رئيس[٤٠٣٠] ونحو ذلك. فما كان [243/م] من هذه النواصير على هذه الصفة فهي من الأمراض العسرة البرء، ولا تقبل العلاج[٤٠٣١]، والاشتغال[٤٠٣٢] بها عناء وجهل.

فإن كان من النواصير ما[٤٠٣٣] لم يصل غورها إلى هذه المواضع التي ذكرت، ورجوت وطمعت في علاجها، وأردت أن تتوصل إلى معرفة ذلك، فخذ مسباراً من نحاس أو حديد، إن كان الناصور يمر [٤٠٣٤] على استقامة، [149/ظ/ن] ففتشه به [٤٠٣٥]، فإن كان في الناصور تعريج [٤٠٣٦]، ففتشه بمسبار [٤٠٣٧] من [150/و/د] رصاص دقيق[٤٠٣٨] لأن الرصاص يلين[٤٠٣٩] جسمه فيسلس وينعطف نحو التعريج

---

* الوَدَك : بفتحتين دَسَم اللحم والشحم وهو ما يتحلب من ذلك ... ودك الميتة ما يسيل منها . (المصباح المنير).

(7) من جنس... البلدة: ساقطة (ب).

(8) يعسر: يعرض (د) (س). (ن).

* سَرَقُسْطة : بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة؛ بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السَّمّور ولطف تدبيره تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية... (معجم البلدان، 3: 212).

(9) الأمراض: الأورام (م).

* هذا السبب يتماشى مع التلوث وعدم التعقيم الجيد الذي قد يحصل حالياً.

(1) بالأدوية: ساقطة (م).
(2) لنا... نرفك: لي... أعرفك (في نسخ).
(3) النواصير: الناصور (د) (س).
(4) الجسم: البدن (م).
(5) أوراد: أورام (م).
(6) أو إلى عصب: ساقطة (م).
(7) رئيس: ساقطة (ن).
(8) العلاج: الصلاح (ب).
(9) والاشتغال: والانشغال (س).
(10) على هذه... ما: ساقطة (ن).
(11) يمر: يمتد (ب) (م). يمد (ن).
(12) به: بمسبار (ب).
(13) تعريج: ساقطة (س).
(14) بمسبار: بمسلة (د).
(15) دقيق: ساقطة (م).

فإن كان الناصور ذا [٤٠٤٠] أفواه كثيرة لا يمكنك أن تستدل عليها بالمسبار، فاحقن منها فماً [٤٠٤١] واحداً من أفواهها، فإن الرطوبة التي تحقنها به [٤٠٤٢] تسلك تلك الأفواه الأخر وتسيل منها، ثم استقص بالتفتيش على أي وجه أمكنك، [80/ظ/ب] لتعرف إن كان هناك عظم أو عصب، أو كان الناصور قعره بعيداً أو قريباً، أو كان الناصور واحداً[٤٠٤٣] له أفواه كثيرة، وقِف على جميع ذلك بمبلغ ط اقتك من استخبارك العليل، ووجود الألم عند غمز يدك[٤٠٤٤] على الموضع، ونحو ذلك من الدلائل والأسباب الحادثة [٤٠٤٥] للورم، فإذا وقفت على جميع ذلك وقوف حقيقة، فحينئذ فصر إلى العلاج على ثقة؛ وهو أن تنظر فإن كان الناصور ظاهراً قريباً أو في موضع [244/م] سالم بعيداً من مفصل أو عصب أو شريان أو وريد، أو أحد [150/و/ن] هذه المواضع التي ذكرت لك، فشق الناصور على ما تقدم من وصفي، وانتزع ما فيه من التلبد واللحوم الفاسدة واللحوم [٤٠٤٦] الزائدة[٤٠٤٧] وما ينبت في فمه من لحم[٤٠٤٨] أو ثؤلول[٤٠٤٩] ونحو ذلك، وعالجه حتى يبرأ. [150/ظ/د]

فإن كان النا صور [٤٠٥٠] بعيد القعر وكان على استقامة، فينبغي أن تشقه من العمق قدر ما أمكنك، ثم تنقيه من جميع لحومه الفاسدة، ثم استعمل الفتل الملتوتة في الأدوية الحادة، ودسّها إلى قعر الناصور الذي تدركه[٤٠٥١] بالحديد، افعل به ذلك مرات حتى يأكل ذلك الدواء الحاد جميع ما بقي في قع ر الناصور[٤٠٥٢] من الفساد، ثم اجبره بالمراهم التي تنبت لحماً صحيحاً [٤٠٥٣] حتى يبرأ إن شاء الله، فإن لم يبرأ بذلك فاكوه على ما وصفنا[٤٠٥٤].

فإن كان سببَ الناصور عظمٌ، وصحّ ذلك عندك، ففتشه وشقه [٤٠٥٥] على ما أخبرتك، إن لم يمنعك مانع من عرق أو عصب أو عضو رئيس [٤٠٥٦] كما قلنا ، فإن انكشف إليك العظم، وكان فيه بعض الفساد والسواد، فاجرده حتى يذهب فساده[٤٠٥٧] [81/و/ب] كله، ثم عالجه بما يلحم حتى يبرأ إن شاء الله، فإن لم يبرأ وأمدّ القيح كما كان يفعل [٤٠٥٨]، فاعلم [150/ظ/ن] أنك لم تصل إلى جميع استئصال [٤٠٥٩] الفساد، فاكشف عليه [٤٠٦٠]

---

(16) يلين: يلتو (د).

(1) ذا: ذو (في نسخ).
(2) فماً: ساقطة (ب).
(3) تحقنها به: تحقن بها (د).
(4) واحداً: ساقطة (د).
(5) غمز يدك: عجزك (م).
(6) الحادثة: الخادمة (ن).
(7) واللحوم: ساقطة (د).
(8) واللحوم الفاسدة واللحوم الزائدة: واللحم الزايد (ب).
(9) وما ينبت... لحم: ومتى نبت في فمه لحمة (د).
(10) ثؤلول: أثلول (بالأصل). وما ينبت... ثؤلول: ساقطة (م).
(11) الناصور: الناظور (ب).
(12) تدركه: لا يدرك (د).

(1) الذي تدركه... الناصور: ساقطة (م).
(2) لحماً صحيحاً: اللحم الصحيح (في نسخ).
(3) وصفنا: تقدم وصفه (ب) (م).
(4) ففتشه: ففتشه ووجوده (م). ففتشه ووجدته (ب). ففتشه وشقه: فشقه (د).
(5) رئيس: ملس (ب).
(6) فساده: سواده وفساده (ب).
(7) يفعل: ساقطة (م).
(8) استئصال: استيصال (بالأصل).

ثانية واستقص جرده وتنقيته وأبلغ جهدك، ثم اجبره، فإن برئ، وإلا فاعلم أن ذلك الفساد في غور [٤٠٦١] بعيد من الجسم لا تدركه، فليس لك فيه حيلة [245/م][151/و/د] إلا إسلامه[٤٠٦٢] إلى الطبيعة[٤٠٦٣]، فإن كان العظم الفاسد عظماً صغيراً، وأمكنك جذبه [٤٠٦٤]، فاجذبه بالكلاليب اللطاف التي تصلح لذلك، فإن كانت عظام كثيرة فاستقص جذبها كلها، ولا تترك منها شيئاً جهدك، فإن اعترضك شيء من الرباطات دونها [٤٠٦٥] ولم يكن في قطعها خطر، فاقطع تلك الرباطات[٤٠٦٦] واللحوم إن كانت هناك وخلص العظام، فإن لم يتأتّ لك انتزاع العظام من وقتك فاحمل على الجرح ما يعفنه، واتركه أياماً حتى يعفن ما حول تلك العظام [٤٠٦٧] من اللحوم والرباطات [٤٠٦٨]، واحفظ الجرح أن لا يلتحم ويضيق الشق الذي كنت شققت في خلال عملك [٤٠٦٩]، بل ضع[٤٠٧٠] عليه إن خشيت [265/و/س] ذلك[٤٠٧١] قطنة مغموسة [٤٠٧٢] في الكبريت المسحوق مع الزيت، أو قطنة مغموسة [٤٠٧٣] في المرهم المصري [151/و/ن] أو أحد المراهم الخضر، فإنها إذا عفنت تلك الرباطات وتبرّت[٤٠٧٤] العظام سهل انتزاعها وجذبها.

فإن كان عظم واحد كبير مثل عظم الساعد [٤٠٧٥]، أو عظم الفخذ، أو نحوه، وكان الذي فسد منه [151/ظ/د] وجهه فقط، فاجرده جرداً بليغاً حتى يذهب ذلك السواد والفساد، ثم اجبر الجرح، فإن كان الذي فسد منه جزء كبير، وكان الفساد قد بلغ مخ العظم، فلا بد من نشره وقطعه كله إلى حيث ينتهي الفساد، فحينئذ تعالجه[٤٠٧٦] حتى يلتحم.

وأنا أخبرك [81/ظ/ب] بزكام قد عرض لرجل في ساقه، لتجعله مثالاً وعوناً على علاجك؛ كان هذا الرجل حديث السن من أبناء[٤٠٧٧] نحو الثلاثين سنة[٤٠٧٨]، قد عرض له وجع في ساقه، عن سبب تحرك عليه

---

(9) عليه: جميع ما عليه (د).
(10) غور: عضو (ب). غور عظيم (م).
(11) إسلامه: استلامه (في نسخ).
(12) الطبيعة: الطبع (ب).
(13) جذبه: ساقطة (س).
(14) دونها: شيء دونهما (ب).

*رباط: هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض وهو يسمى رباطاً بالاسم العام ويخص بالعقب وتسميه العرب عصباً ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً. (مفيد العلوم: 51).

(1) الرباطات: الرطوبات (د) (م).
(2) من وقتك... العظام: ساقطة (ب).
(3) واللحوم... والرباطات: ساقطة (م).
(4) عملك: ذلك (ب).
(5) بل ضع: ثم تضع (د).
(6) ذلك: ساقطة (في نسخ).
(7) مغموسة: ملتوتة (د).
(8) في الكبريت... مغموسة : ساقطة (م).
(9) الرباطات: الرطوبات (د) (م). وتبرت: وظهرت (م).
(10) الساعد: الساق (ن).
(11) فحينئذ تعالجه: فعالجه (م).
(12) من أبناء: ساقطة (ب) (م).

من داخل البدن، حتى اتصلت [246/م] المواد إلى الساق وتورم(٤٠٧٩) ورماً عظيماً، ولم يكن له سبب من خارج، ثم تمادى به الزمان مع خطأ الأطباء، حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثيرة، وأسيء (٤٠٨٠) في علاجه حتى تزكم الساق وصارت فيه أفواه كثيرة(٤٠٨١)، كلها تمد القيح ورطوبات البدن(٤٠٨٢)، فعالجه جماعة من الأطباء نحو عامين [151/ظ/ن] ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد، حتى قصدت فرأيت ساقه والمواد تسيل من تلك الأفواه سيلاناً عظيماً، والرَّجُل قد نحل جسمه واصفرّ (٤٠٨٣) لونه، فأدخلت المسبار في إحدى تلك الأفواه (٤٠٨٤)، [152/و/د] فأفضى المسبار إلى العظم (٤٠٨٥)، ثم فتشت الأفواه كلها فوجدتها يفضي بعضها إلى بعض من جميع جهات (٤٠٨٦) الساق، فبدرت (٤٠٨٧) وشققت على (٤٠٨٨) أحد تلك الأفواه حتى كشفت بعض العظم، فوجدته فاسداً قد تآكل واسودّ وتعفن وتثقب حتى نفذ (٤٠٨٩) إلى المخ، فنشرت ما انكشف لي وتمكن (٤٠٩٠) من العظم الفاسد، وأنا أظن أن ليس في العظم غبر ذلك الفساد الذي قطعته ونشرته وأني قد استأصلته (٤٠٩١)، ثم جعلت أجبر الجرح(٤٠٩٢) بالأدوية الملحمة مدة طويلة (٤٠٩٣) فلم يلتحم، ثم عدت وكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الأول، فوجدت الفساد متصلاً بالعظم، فنشرت ما ظهر لي أيضاً من ذلك الفساد (٤٠٩٤)، ثم رمت إجباره (٤٠٩٥) فلم ينجبر ولا التحم، ثم كشفت عليه أيضاً، [247/م] فلم أزل أقطع العظم جزءاً جزءاً [152/و/ن] وأروم(٤٠٩٦) جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظم نحو شبر وأخرجته بمخّه (٤٠٩٧)، ثم جبرته بالأدوية فالتحم سريعاً وبرئ (٤٠٩٨).

---

(1) سنة: عاماً (ب) (م).
(2) عن سبب... وتورم: ساقطة (ب).
(3) وأسيء: وأنسي (ن).
(4) وأسيء... كثيرة: ساقطة (ب) (م). كثيرة: كثيرة وأنسي في علاجه (ن).
(5) ورطوبات: والرطوبات من (ب). البدن: البدن تميل إليه (د).
(6) واصفر: واخضر (م).
(7) الأفواه: الأفرجة (د).
(8) فأفضى... العظم: ساقطة (م).
(9) جهات: نهاييات (د).
(10) فبدرت: فبادرت (م).
(11) على: على إثر (ن).
(12) وتثقب حتى نفذ: وبقيت حتى نفذت (ن). نفذ: نفذت الثقب (ب) (م).
(13) لي وتمكن: إذ تمكنت (د). لي ومتمكن (ب).
(1) وأني قد استأصلته: وقلت لا أستأصله (د).
(2) الجرح: الموضع (ب).
(3) طويلة: أطول (ن) (س)، ساقطة (د).
(4) الفساد: ساقطة (ب).
(5) إجباره: جبره (د).
(6) وأروم: ونروم (في نسخ).
(7) وأخرجته بمخه: وأخرجت مخه (د).
(8) وبرئ: ساقطة (م).

وإنما وجب هذا [82/و/ب] التكرار في عمله وشقه، لحالة ضعف العليل وقلة احتماله وخوفي عليه الموت، لأنه كان يحدث به في كل الأوقات من إفراط الاستفراغ غشي ردي، فبرئ برءاً تاماً، [152/ظ/د] ونبت في موضع العظم لحم صلب، وصلحت حاله في جسمه، وتراجعت قوته، وتصرف في أحواله، ولم يعترض ه في المشي آفة البتة[٤٠٩٩].

فإن كان عظم ناتئ [٤١٠٠] في موضع من الجسم قد انكسر، فينبغي أن تنشره على هذه الصفة؛ وهو أن تأخذ رباطاً فتشده في طرف العظم الناتئ وتأمر من يمده إلى فوق، وتصير رباطاً آخر من صوف أغلظ[٤١٠١] من الرباط الأول، ثم تربطه على اللحم الذي تحت العظم وتمد طرفه لينجذب اللحم إلى أسفل، وأنت تكشف اللحم [٤١٠٢] عن الموضع الذي تريد نشره [٤١٠٣] لئلا يؤذي المنشار اللحم، وتضع خشبة أو لوحاً [٤١٠٤] تحت العظم من أسفل محكماً، لأنه إذا فعلت ذلك [248/م] لم تمنع المنشار من قطع العظم الفاسد، وينبغي أن يكون [152/ظ/ن] النشر [٤١٠٥] فوق م وضع الفساد قليلاً لئلا يكون في تجويف العظم فساد فلا يظهر في ظاهره للحس [٤١٠٦] فتضطر إلى نشره مرة أخرى .

فإن كان العظم فاسداً، ولم يكن بايناً [٤١٠٧] بل متصلاً بعضه ببعض، والفساد في وسطه أو في بعضه، فاكشف اللحم من جميع جهاته كلها، ثم تضع الخشبة من أسفل، ثم تنشره من ا لجهة الأولى حيث [٤١٠٨] [153/و/د] الفساد، حتى يتصل النشر [٤١٠٩] من الجهة الأخرى، وليكن النشر على بعد من الفساد [٤١١٠] قليلاً كما قلنا[٤١١١].

وإن كان الفساد [٤١١٢] في مفصل، قطعت المفصل [82/ظ/ب] الفاسد نفسه [٤١١٣]، ونشرت العظم حتى يتصل من الجهة الأخرى . فإن كان الفساد في اتصال مفصلي ن، فليس فيه حيلة [٤١١٤] غير الجرد،

---

(9) في المشي آفة البتة: آفة تضر به البتة (م). آفة: آفة ضرته (ب).

(10) ناتئ: نابت (د).

(11) الناتئ... أغلظ: ساقطة (د).

(1) اللحم: اللحم إلى أسفل (د) (س).

(2) تريد نشره: تنشره (د).

(3) لوحاً: لحماً (م).

(4) النشر: المنشر (م).

(5) في ظاهره: ساقطة (س). للحس: للحس فيكون (د).

(6) بايناً: بيانا (بدون نقط) (د). تاماً (ن).

(7) حيث: حيث يترقا (؟) (د).

(8) حتى يتصل النشر: فإذا فرغت فانشره (ب). فإذا فرغت من نشره (م).

(9) حتى يتصل... الفساد: ساقطة (د).

(10) على ما قلنا: كما قلنا (س)، ساقطة (ب).

(11) الفساد: ساقطة (ن).

(12) نفسه: بعينه (د).

(1) فيه حيلة: ساقطة (ب).

وإن كان الفساد في [٤١١٥] مشط اليد أو مشط الرجل، فالأمر في علاجه [٤١١٦] عسر جداً، ولكن ينبغي أن تنشر [٤١١٧] الفساد كيفما [٤١١٨] ظهر لك، وتجرده وتنقيه على أي حال [٤١١٩] يمكنك [265/ظ/س] وبأي حيلة تستقيم لك متى لم يعترضك [153/و/ن] عرق أو عصب.

واعلم أن المقاطع[٤١٢٠] والمناشير التي[٤١٢١] تقطع هذه العظام كثيرة، [249/م] على حسب وضع العظام ونصبها [٤١٢٢]، وغلظها ورقتها، وكبرها [٤١٢٣] وصغرها، وصلابتها [٤١٢٤] وتخلخلها [٤١٢٥]، فلذلك ينبغي أن تعد نوع من العمل آلة مشاكلة[٤١٢٦] لذلك العمل، واعلم أن الأعمال أنفسها [٤١٢٧] قد تدلك على نوع [٤١٢٨] الآلة التي تحتاج إليها إذا كانت معك دربة طويلة ومعرفة بفنون [٤١٢٩] هذه الصناعة، لأن من مهر الصناعة [٤١٣٠] وشاهد[٤١٣١] ضروباً من الأمراض، فقد يستنبط [153/ظ/د] لنفسه ما يشاكله من الآلات لكل مرض.

وأنا مصور لك في آخر هذا الباب عدة آلات تجعلها أمثلة [٤١٣٢] تحتذي عليها و قياساً تقيس بها على غيرها إن شاء الله تعالى.

صورة منشار

---

(2) في: في اتصال مفصل (د).

(3) في علاجه: فيه (م).

(4) تنشر: تقشر (د). يشق على (ب). تفتش (م) (ن).

(5) كيفما: كيف ما (د) (س). حيثما (ب).

(6) وتنقيه: ساقطة (س)، وتنهيه (ب). حال: وجه (د). حال كان (ب).

(7) المقاطع: المقاطيع (في نسخ).

(8) التي: ساقطة (بالأصل).

(9) ونصبها: ونصبها وكبرها (م).

(10) وكبرها: ساقطة (م).

(11) وغلظها... وصلابتها: ساقطة (ن).

(12) وتخلخلها: ونحافتها (ب).

(13) لكل ... مشاكلة: لكل نوع من العظام عظم من آلة مشاكلة (ب). آلة مشاكلة المشاكلة (م).

(14) أنفسها: كلها (م).

(15) نوع: وضع (ب).

(16) لفنون: بقانون (م).

(1) لأن من مهر الصناعة: ساقطة (ن).

(2) وشاهد: وباشر (د).

(3) أمثلة: مثالاً (د).



(٤١٣٣)

صورة منشار آخر



(٤١٣٤)

[83/و/ب][250/م][153/ظ/ن]

صورة بعد الصفحة 533 من الأصل

---

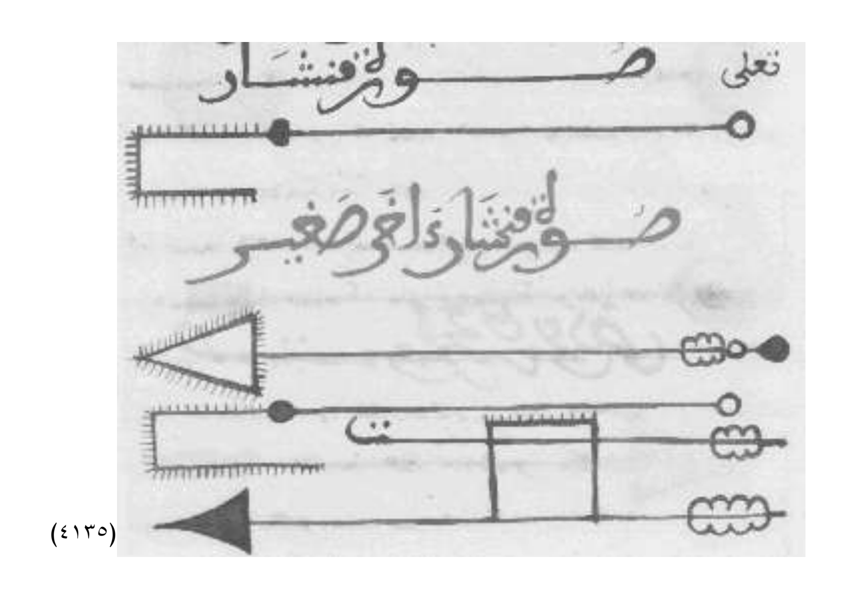
(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (ن). وبقية الأدوات مرفقة.

نسخة (ن)

صورة بعد الصفحة 533 من الأصل

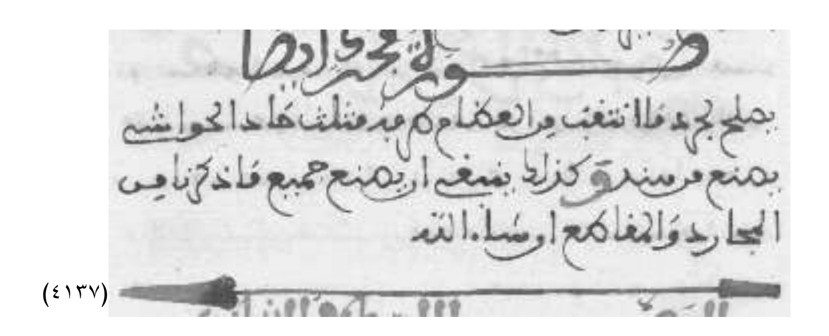
نسخة (م)



[٤١٣٥]

يصنع قوسها الأعلى شفرته من حديد ونصابه من عود بقس مخروط محكم[٤١٣٦].

[م/251]

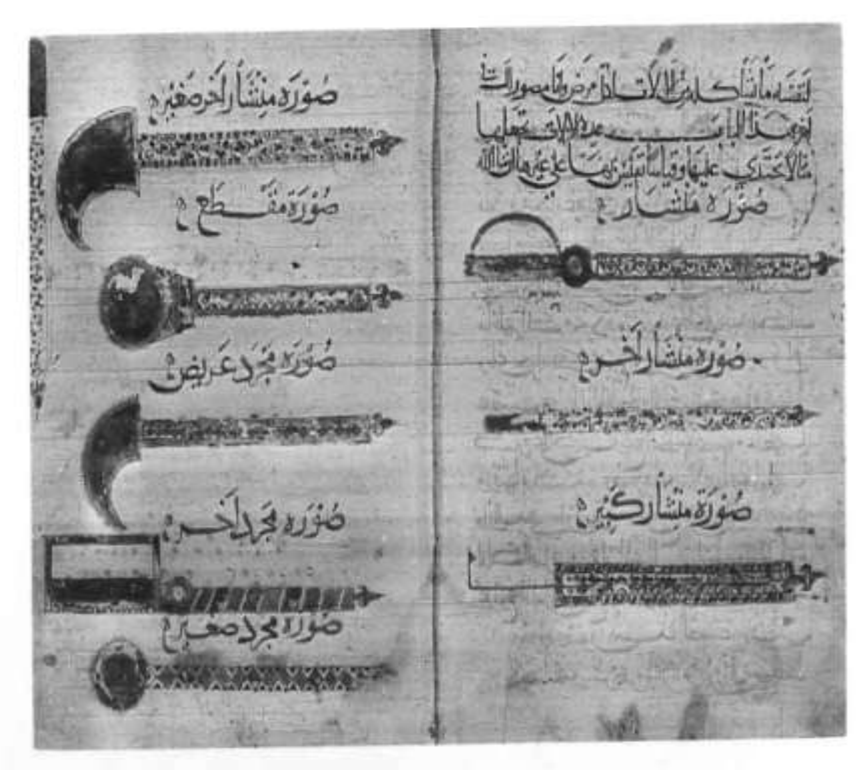

[٤١٣٧]

---

(1) نسخة (م). وبقية الأدوات مرفقة.

(2) يصنع... محكم: يبدو أن العبارة تتبع لصورة منشار آخر محكم وتفردت بها نسخة (ن) و (س). وساقطة في باقي النسخ . محكم: ساقطة (ن).

(3) تتمة أدوات نسخة (م) المرفقة.



[٤١٣٨]

يكون رأس هذا المجرد على هيئة رأس مسمار مكوكب ونقشه على هيئة نقش الإسكلفاج، وإنما يصلح أن تحك به رؤوس المفاصل إذا فسدت[٤١٣٩]، [154/و/ن] أو عظماً واسعاً كبيراً[٤١٤٠].

[155/و/ن] صورة مجرد أيضاً : [252/م] هذا يشبه المرود وطرفه كالمبرد [٤١٤١] يتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام[٤١٤٢].[154/ظ/د]

---

(1) نسخة (د).

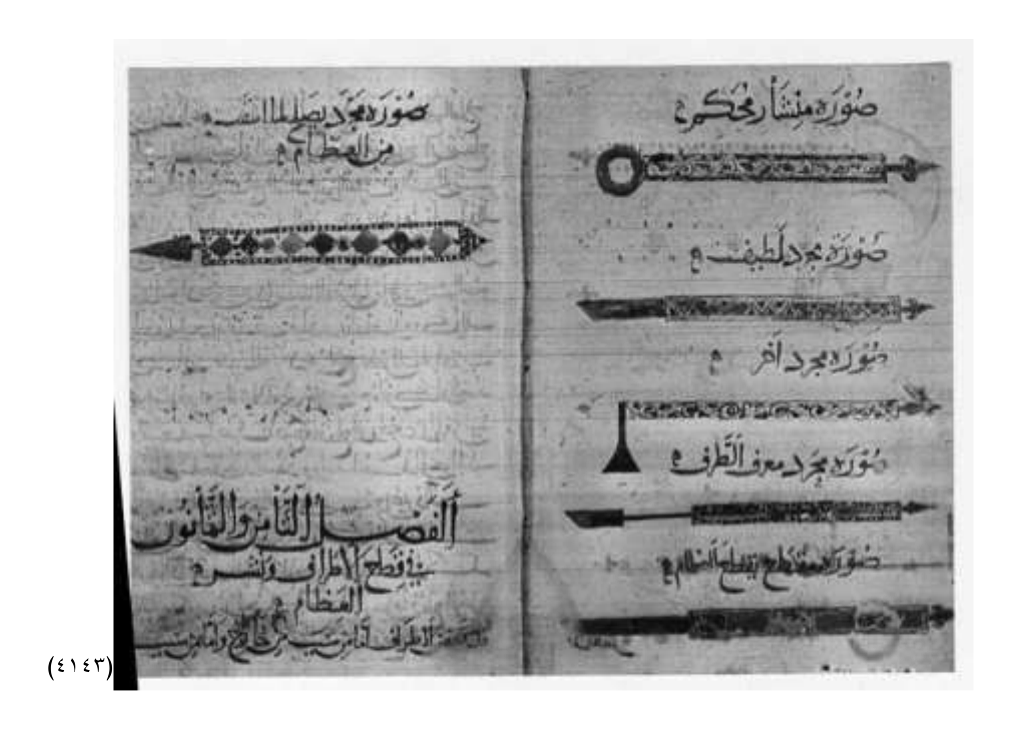
(2) إذا فسدت: ساقطة (ن).

(3) يكون... كبيراً: ساقطة (د) (ب). وهي متقدمة في (ن).

(4) كالمبرد: كالمرود (س).

(5) هذه... العظام: ساقطة (د) (ب).

* المجرد Scraper .



(٤١٤٣)

[155/و/د]

صورة بعد الصفحة 536 من الأصل

---

(1) نسخة (د). وانظر النسخ المرفقة.

نسخة (ن)

صورة بعد الصفحة 536 من الأصل

نسخة (ب)

صورة بعد الصفحة 536 من الأصل

نسخة (س)

صورة مجرد يصلح لجرد ما انثقب[٤١٤٤] من العظام:



طرفه مثلث، حاد الحواشي، يصنع من هند [٤١٤٧]، وكذلك ينبغي أن تصنع جميع ما ذكرنا م ن المجارد والمقاطع إن شاء الله تعالى[٤١٤٨].

[83/ظ/ب]

---

(1) يصلح: ساقطة (ن). لجرد ما: لما (د). انثقب: أثقبت (ن).

(2) نسخة (ن، وهو متقدم، وكتب مكانه: (هذا الموضع أيضاً حيز صورة المجرد المقدم المذكور، بسبب سهو النقّاش).

(3) نسخة (د).

(4) * أي من حديد هندي.

(5) يصلح... تعالى: ساقطة (ب). طرفه... تعالى: ساقطة (د).

الفصل السابع[٤١٤٩] والثمانون

في قطع الأطراف[٤١٥٠] ونشر العظام

[155/ظ/ن] قد تعفن الأطراف إما من سبب من خارج وإما من سبب [155/ظ/د] من داخل[٤١٥١]، فإذا عالجت ذلك الفساد بعلاج الأدوية ولم ينجع العلاج، ورأيت الفساد يسعى في العضو، لا يردعه[٤١٥٢] شيء، فينبغي أن تقطع ذلك العضو إلى حيث بلغ الفساد، لينجو العليل بذلك من الموت، أو من بلاء هو أعظم من فقد العضو.

وعلامة من عرض[٤١٥٣] له ذلك؛ أن يسود العضو حتى يظن أن النار أحرقته، ويعفن بعد السواد حتى يسعى ذلك العفن[٤١٥٤] إما إلى ما يلي ذلك العضو، ويأخذ في جملة البدن، فبادر بقطعه. [253/م]

وكذلك إن كان سبب الفساد عن لسع بعض الهوام كعقرب البحر[٤١٥٥] أو الأفعى أو الرتيلاء[٤١٥٦] ونحو ذلك، فإن كان الفساد أو اللسعة في طرف الإصبع، فاقطع الإصبع، ولا

---

(1) السابع: الثامن (د). السادس (م).

(2) * قطع الأطراف: هو البتر Amputation .

(3) * التعفن هو Gangrene ، وأهم سبب له الداء السكري.

(4) لا يردعه: لا يرده عنه (د).

(5) عرض: ظهر (د).

(6) العفن: السواد والعفن (م).

(7) * **عقرب البحر:** قيل إنه الرعادة وهو الحوت المجرد وهذا خطأ، الرعادة يصيدونها أصحاب البحر ويسمونها الطرابلخة بالعجمية، وذلك أنك إذا أمسكتها بيدك وفيها الحياة أو قرب الحياة فإن يد ماسكها ترعد وترعش وتخدر حتى يرها وجدتها بهذه الصفة وأما **عقرب البحر:** فرأيته وأخذته ولسعني في يدي وآلمني ألماً شديداً كألم عقرب البر أو أشد؛ وهو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بها يضرب، وجسمه كثير الشوك، رأسه أكبر من جسده (الزهراوي: التصريف، المقالة 29، 219/و/س).=

= **عقرب البحر** : Scorpaena ، جِلاّخ وقِلاّخ؛ سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض أنواعها سام. (معجم الحيوان، 220).

الرعّادة: Malapterurus electricus؛ فَتْرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين. (معجم الحيوان، 156).

(1) * رتيلاء : جنس من الهوام ، نوع من العناكب . (لسان العرب والمعجم الحديث).

عنكبوت . ومن أنواعه الرتيلاء والشَبَث . Spider . (معجم الحيوان ، ص : 233)

الرتيلا بضم الراء وفتح التاء ... مقصور وممدود . وقال ابن الكتبي الرتيلا اسم لنوع من العناكب كبير البطن قصير الأرجل سريع الحركة . وقال بعضهم إن الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد وهو صياد الذباب وإن أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء ويعرض عنها رعشة وعرق بارد، ومنها غبية الشكل ويعرض عنها وجع شديد وكزاز، ومنها نملية حمراء العنق سوداء الرأس ويعرض عنها ورم وكزاز، ومنها زنبورية الشكل ويعرض عنها مثل النملية، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن ويعرض مثل الغبية، ومنها مصرية وهي ذات بطن كبيرة ورأس كبير يعرض عنها الصداع والسبات والموت . العلاج يستعمل القانون الكلي من الجذب والمصّ وينطل الموضع بماء ملح حار وإعطاء الترياقات ، والحمام والأبزن (بانيو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً .

تمهل(٤١٥٧) الفساد أن يسعى حتى يأخذ (٤١٥٨) في زندي الذرا ع، فإن أخذ (٤١٥٩) فاقطع الذراع (٤١٦٠) عند المرفق المفصل نفسه، فإن جاوز (٤١٦١) الفساد، ورأيته آخذ(٤١٦٢) إلى نحو المنكب فلا تقطع المنكب البتة (٤١٦٣)، فإن في ذلك موت العليل، فاستعمل غير(٤١٦٤) ذلك من العلاج على قدر الطاقة.

وكذلك تفعل بالرِّجْل إذا أخذ الفساد في الإصبع فاقطع (٤١٦٥) [266/و/س] عند أحد (٤١٦٦) السلاميّات، وإن أخذ في مشط الرجل فاقطع الرجل بأسرها (٤١٦٧)، فإن صعد إلى الركبة فاقطع الساق [156/و/د] عند مفصل الركبة، فإن كان الفساد قد بلغ فوق الركبة فليس فيه حيلة إلا تركه وإسلام العليل إلى الموت.

وصفة قطع العضو والنشر(٤١٦٨)

أن تشد [84/و/ب] رباطاً في أسفل الموضع الذي تريد قطعه، وتشد(٤١٦٩) رباطاً آخر فوق الموضع، ويمد خادم الرباط الواحد إلى أسفل (٤١٧٠)، ويمد خادم آخر (٤١٧١) الرباط الأعلى إلى فوق، وترد (٤١٧٢) أنت اللحم بين الرباطين بمبضع عريض حتى ينكشف اللحم كله، ثم يقطع أو ينشر . وينبغي أن تضع من جميع الجهات [254/م] خرق الكتان(٤١٧٣) لئلا يمس المنشار الموضع الصحيح فيعرض للعليل ألم زائد وورم حار، فإن حدث نزف دم [156/ظ/ن] في خلال عملك فاكو الموضع بسرعة، واحمل عليه بعض الذَرورات القاطعة للدم، ثم عد إلى علاجك حتى تفرغ، ثم اربط العضو المجروح برباط (٤١٧٤) يصلح له، وعالجه (٤١٧٥) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

والرتيلا أيضاً نوع من النبات ينفع من لسعها فسمي باسمها ولم أقف على ماهيته وفي القاموس أن زهره كزهرة السوس . (قاموس الأطبا، 1: 345)

(2) فاقطع الإصبع: ساقطة (د). ولا تمهل: وتمهل للفساد قبل أن يسعى إلى اليد فاقطعها من أصل الزند ولا تمهل (م).

(3) أن يسعى حتى يأخذ: حتى يسعى ويأخذ (د). أن يسعى: أن يسعى إلى اليد (ب).

(4) أخذ: أخذ ذلك في زند الذراع عند المرفق (م). أخذ فيه (ب).

(5) فإن أخذ فاقطع الذراع: ساقطة (ن).

(6) جاوز: جار (في نسخ).

(7) جاوز... آخذ: رأيت الفساد قد أخذ (ب).

(8) فلا تقطع المنكب البتة : ساقطة (د) (س). (ن).

(9) غير: عند (س).

(1) فاقطع: ساقطة (م). فاقطعه (ب).

(2) أحد: آخر (ب).

(3) فاقطع الرجل باسرها: بأسره (ب).

(4) والنشر: ونشره (د)، أو نشره (س). (ن).

(5) رباطاً... وتشد: ساقطة (م).

(6) ويمد... أسفل: ساقطة (س). الواحد: ساقطة (م).

(7) ويمد خادم آخر: وخادم آخر يمد (د).

(8) وترد: وتحز (ن).

(9) الكتان: الكبار (ن).

(10) برباط: بعلاج (ب).

(11) وعالجه: ساقطة (د).

وأنا أخبرك بمثال

عرض لرجل في رجله هذا العارض بعينه [٤١٧٦] الذي أصف لك؛ وذلك أنه حدث في رجله سواد مع حرقة تشبه حرقة[٤١٧٧] النار، [156/ظ/د] وكان ذلك الفساد أول ما حدث في إصبعه، حتى أخذ الرجل كلها، فبادر الرجل من ذاته لمّا رأى الفساد يسعىفي العضو[٤١٧٨] مع شدة ما كان يجد من الوجع[٤١٧٩] والحرقة، فقطعه عند المفصل فبرئ. فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه في إصبع يده السبابة، فقصدني فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الأدوية بعد تنظيفي[٤١٨٠] لبدنه، فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى في الإصبع الأخرى حتى أخذ الفساد في اليد، فدعاني إلى قطع يده، فأبيت [157/و/ن] عليه رجاءً مني على إرداع ذلك الفضل، وخشيت أيضاً عليه [255/م] عند قطع يده[٤١٨١] الموت، لأن قوة الرجل كانت على السقوط، فلما يئس[٤١٨٢] مني انصرف إلى بلده، فبلغني عنه أنه بدر[٤١٨٣] فقطع يده بأسرها فبرئ

وإنما حكيت[٤١٨٤] هذه الحكاية لتكون عوناً[٤١٨٥] على ما يقع من جنس هذا المرض، ولتكون دليلاً [٤١٨٦] تستدل به وتعمل عليه إن شاء الله تعالى. [84/ظ/ب] [157/و/د]

الفصل الثامن[٤١٨٧] والثمانون

في علاج المخابئ[*] وكيفية حقنها بالأدوية[٤١٨٨]

إذا حدث ورم في بعض الأعضاء اللحمية، وطال ت مدة الورم حتى جمع مِدّة ثم انفجر، أو بُطَّ، وخرج

---

(1) بعينه: ساقطة (س).

(2) سواد... حرقة: فساد مع جريشة حرق (د).

(3) يسعى في العضو: سعى إلى العمق (ب).

(4) الوجع: الألم (ب).

(5) الأدوية: اليد (س). تنظيفي: فيصفى (ن).

(6) قطع يده: قطعه (ب).

(7) يئس: آيس (د).

(8) أنه بدر: بادر (م).

(9) حكيت: أجلبت (م).

(10) عوناً: عرفاً (د).

(11) ولتكون دليلاً: ودليل (ب) (م).

(1) الثامن: السابع (م)، التاسع (د).

(*) المخابئ: جيوب أو تجاويف Sinuses, Recesses .

(2) بالأدوية: ساقطة (ن).

جميع[٤١٨٩] ما كان فيه من المِدة[٤١٩٠]، وبقي الموضع فارغاً كأنه وعاء، والجلد الذي عليه كالخرقة، قد رقّ ولم يكن بالغ في فساده أن أثر في العظم ولا في العصب ولا في رباط، ومن هنا استحق [٤١٩١] أن يسمى مخبأً ولم يُسمَّ ناص وراً، إلا أن تطول مدته حتى يؤثر الفساد في شيء من هذه الأعضاء، فحينئذ يسمى ناصوراً أو زكاماً[٤١٩٢].

وعلاجه أن تقطع ذلك الجلد [157/ظ/ن] كله[٤١٩٣] كما يدور، ولاسيما إن كان قد رق وصار كالخرقة، وتيقنت أنه لا يلصق بالموضع لفساده، فإن رجوت أن تلصق الجلد [٤١٩٤]، ولم يكن بلغ منه الفساد ذلك المبلغ، وكان في الجلد ثخن من اللحم، فعالجه بالحقنة؛ وهو أن تنظر إلى المخبأ، فإن كان كبيراً والقيح الذي يمد[٤١٩٥] منه منتن [256/م] الرائحة، فاحقنه **بالدواء المصري** الذي[٤١٩٦] هو خل وزيت وعسل وزنجار [٤١٩٧] أجزاء سواء، تجمع في إناء وتطبخ [157/ظ/د] على النار حتى يجمد [٤١٩٨] الدواء، ويأتي في ثخن العسل، ثم تأخذ منه حاجتك وترققه بالماء والعسل وتحقن به المخبأ، وتشد فمه وتترك الدواء فيه قدر ساعتين ثم تخرجه بالعصر، تفعل ذلك أياماً حتى ينقى المخبأ ويذهب النتن[٤١٩٩].

وقد يحقن **بماء الرماد** إذا لم يحضرك هذا الدواء؛ وهو أن تأ خذ رماد حطب الكرم أو [٤٢٠٠] رماد حطب البلوط[٤٢٠١]، وألْقِ عليه الماء، ثم صفّه واحقن به حتى تتيقن [158/و/ن] أن المخبأ قد انغسل.

فإن لم يكن في العليل احتمال على الدواء [٤٢٠٢] المصري ولا ماء الرماد، فاحقنه بماء وعسل قد خلط فيه شيء من [85/و/ب] الزنجار المسحوق، أو تحقنه بالعسل والشراب ممزوجين؛ لأن من شأن العسل أن ينقي ويغسل[٤٢٠٣]، والشراب يلزق[٤٢٠٤] المخبأ، ولاسيما إذا كان الشراب فيه فضل قبض ويبس.

---

(3) جميع: ساقطة (د).

(4) المدة: المادة (م).

(5) ومن هنا استحق: ولهذا يستحق (ب).

(6) إلا أن... ناصوراً: ساقطة (م). أو زكاماً: أو ورماً (ب).

(7) كله: ساقطة (م) (س).

(8) الجلد: ساقطة (ب).

(1) يمد: ساقطة (ب).

(2) بالدواء: ساقطة (ب). الذي: الذي يمد منه (س).

(3) وزيت: ساقطة (د). وعسل: ساقطة (م). (ن).

* زنجار: هو صدأ النحاس والحديد . (المعجم الحديث)

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين

الاسم العلمي : Verdigris . (الصيدنة، 316. تذكرة داود، 1: 432).

(4) يجمد: يحمر (د) (ب). يخمر (ن).

(5) النتن: العفن والنتن (م).

(6) رماد... أو: ساقطة (م).

(7) بلوط: هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها . هو السنديان وهو صنفان : مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .

الاسم العلمي : Q . ilex . Quercus pedunculata

(تذكرة داود، 1: 177. معجم النبات، 9/152)

(8) الدواء: ساقطة (س).

(9) العسل: العليل (م). ويغسل: ساقطة (س).

فإذا فعلت ذلك مرات وتيقنت أن المخبأ قد ذهب فساده، فاحقنه بما ينبت اللحم فيه؛ مثل أن تأخذ من المرهم النخلي وتحله بدهن الورد وشراب قابض، أو تحقنه ببعض الأدوية والمراهم [٤٢٠٥] الأخر التي أثبتنا صفاتها في مقالة المراهم[٤٢٠٦].

فإن كان فم المخبأ [٤٢٠٧] ضيقاً لا يسع أنبوب المحقن، فوسعه [257/م] بالحديد قليلاً، أو ضع [158/و/د] فيه فتيلاً ملتوتاً في المرهم [٤٢٠٨] المصري أو مرهم السريقون [٤٢٠٩] حتى يتسع . وكذلك إن كان [266/ظ/س] الفم أيضاً واسعاً، فاجمع شفتيه بالخياطة، واترك منه على قدر ما تدخل فيه المحقن بلا مزيد؛ وكذلك إن كان فمه الذي يسيل منه القيح مرتفعاً إلى فوق [٤٢١٠]، فشقه في أخفض مكان [158/ظ/ن] فيه ليسيل منه القيح إلى أسفل، لأن القيح إذا احتقن [٤٢١١] في غور المخبأ منع اللحم[٤٢١٢] أن ينبت فيه، فإن لم يمكنك شق المخبأ نحو أسفله على ما تريد، فرُم أن تنصب العضو نصبة يسيل القيح منه بسهولة على حسب ما يتهيأ لك، ورُم أن [٤٢١٣] لا يحتبس فيه شيء من القيح البتة .

---

(10) يلزق: يلصق (ب). (ن).

(1) والمراهم: ساقطة (د).

(2) هي المقالة الرابعة والعشرون في المراهم من كتاب التصريف للزهراوي.

انظر : 94/ظ/س.

(3) فم المخبأ: فمه (ب).

(4) ملتوتاً: ملوثاً (س). واسعاً (ب). في المرهم: فاجمع بالمرهم (ب).

(5) السريقون: الباسليقون (ب).

* سريقون : Siricon خزف التنور. (الصيدنة: 238/375)

سيرقون وسيريقون : هو الأسرنج وهو الزرقون وهو يعمل من الرصاص الأسود فيجيء أحمر ويدخل في أعمال الصنعة والمراهم وقيل أيضاً أن سيرقون اسم للزنجفر.

(منهاج الدكان: 134).

سريقون هو الأسرَنج وهو الزرقون وقيل سريقون زنجفر.

(التصريف، المقالة 29، 222/و/س).

الأسرَنج هو السيلقون (منهاج الدكان: 123. قاموس الأطبا، 1: 89).

* مرهم سيلقون: سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون.

(منهاج الدكان: 89).

* مرهم الزنجفر : مرداسنج خمسة دراهم، كندر وقنّة وأُشّق من كل واحد عشرة دراهم، زنجفر أستاران، تجمع هذه الأدوية، يسحق ما يسحق ويذاب ما يذاب بالزيت ودهن شيرج قدر الحاجة، ويدبر ويوضع في إناء ويستعمل.

(التصريف، المقالة 24، 99/ظ/س).

(1) إلى فوق: ساقطة (ن).

(2) احتقن: اتفق (د).

(3) اللحم: الجسم (د).

(4) أن: أن تنصب العضو نصبة (ن).

وأما[٤٢١٤] الأدوية الملحمة التي توضع على المخبأ من خارج، وكيفية وضعها عليه؛ فه و أن تأخذ من أحد المراهم الملحمة [٤٢١٥] المشاكلة لما تريد، وتمده على خرقة كتان، ولتكن الخرقة قدر ما يغمر [٤٢١٦] بها المخبأ كله، ثم تقرض [٤٢١٧] بالمقص قبالة فم [٤٢١٨] المخبأ ثقبة أوسع من فم المخبأ قليلاً، ثم تمد من المراهم اللينة [٤٢١٩] على خرقة أخرى [٤٢٢٠] على قدر الثقب، وتضعه عل يه وضعاً متباعداً عن فم المخبأ، ليسهل خروج القيح منه، ولا تزيل [٤٢٢١] الخرقة الكبيرة إلا بعد أيام عدة [٤٢٢٢]، وأما التي على فم المخبأ فهي [258/م] التي تزيلها في كل وقت ليخرج [85/ظ/ب] ما اجتمع فيه من القيح، ولتعرف ما يسيل [158/ظ/د] منه من الصديد؛ هل هو كثير أو قليل ، أو نضيج أو غير نضيج، [159/و/ن] ومع هذا أيضاً فتفقد موضع المخبأ نفسه [٤٢٢٣] هل يحس صاحبه فيه بوجع أم ليس فيه وجع [٤٢٢٤]، وهل فيه [٤٢٢٥] ورم أم ليس فيه ورم [٤٢٢٦]، فإذا تمادى علاجك هكذا، ورأيت المادة التي تخرج يسيرة على فم المخبأ، فاعلم أن المخبأ [٤٢٢٧] قد التصق أو قارب الالت صاق، فحينئذ فحله [٤٢٢٨] من غد أو في اليوم الثالث، ومتى حللت الجرح فأبدل الخرق بغيرها، وجدد المراهم .

فإن خرج من المخبأ[٤٢٢٩] بعد مدة طويلة صديد رقيق، فلا تيأس من التصاقه [٤٢٣٠] فبرؤه قريب، لأن من الناس من يبطئ[٤٢٣١] نبات اللحم في جراحاته[٤٢٣٢]، ومنهم بضد ذلك.

---

(5) وأما: وتأخذ (س) (د)(ن).

(6) من خارج... الملحمة: ساقطة (د) (س) (ن).

(7) يغمر: يعم (ب) (م). تعم (ن).

(8) تقرض: تقص (ب).

(9) فم: ساقطة (د).

(10) المراهم اللينة: المرهم على اللينة (ب).

(11) أوسع... أخرى: ساقطة (د). خرقة: أخرق (ب).

(1) ولا تزيل: ولا تزل (د)، فلا تزال (ب).

(2) أيام عدة: ثلاثة أيام (ب) (م). عدة: ومدة (د). مرة (ن).

(3) نفسه: بعينه (د).

(4) أم ليس فيه وجع: ساقطة (ن).

(5) وهل فيه: الأصح ؛ أفيه، لأن (هل) لا تستقيم مع (أم).

(6) أم ليس فيه ورم: ساقطة (س).

(7) فاعلم أن المخبأ: ساقطة (س).

(8) فحله: فعالجه (ن).

(9) المخبأ: المرهم (م).

(10) التصاقه: التزاقه (س)، البر فيه (د).

(11) يبطئ: يبطل (م).

فإن خرج من ا لمخبأ بعد أيام كثيرة قيح غير نضيج، فاعلم أن المخبأ لم يلتصق، فإن أبطأ التصاق المخبأ(٤٢٣٣) وطال أمره، فزد (٤٢٣٤) في تجفيف الأدوية، ولتكن أدوية في قوامها (٤٢٣٥) رطبة، وفي قوتها يابسة؛ مثل المرهم النخلي إذا كان قد زيد فيه فضل زيادة من القلقطار(٤٢٣٦).

ومن أبلغ ما يعالج به أن يؤخذ المرهم النخلي، ويحل(٤٢٣٧) بدهن ورد، ويرش عليه الشراب العتيق المعتدل في قوامه (٤٢٣٨)، ثم تعجنه به [159/ظ/ن] وتستعمله، [159/و/د] وقد يفعل مثل هذا الفعل، إذا لم يحضرك المرهم النخلي، العسل إذا طبخته حتى يغلظ واستعملته (٤٢٣٩)، وتأخذ من المر والصبر (٤٢٤٠) والكندر، [259/م] وتسحق الجميع (٤٢٤١) وتذره على العسل وهو على النار، ثم تطليه على خرقة وتشده على المخبأ، أو يطلى بالعسل الذي طبخت حتى غلظ(٤٢٤٢) وتذر عليه العقاقير وتضع عليه الخرق وتشده، وقد يستعمل في مثل ذلك الزراوند الطويل(٤٢٤٣) وأصل السوسن الأسمانجوني ودقيق الكرسنة والقنطوريون (٤٢٤٤)، مفردة استعملتها(٤٢٤٥) أو مجموعة، تسحقها وتنخلها(٤٢٤٦) وتذرها [86/و/ب] على العسل الذي وصفت وتستعمله.

فإن طال أمر المخبأ ولم يبرأ بهذا العلاج، فاعلم أن في غوره فساد، وقد أثر في العظام (٤٢٤٧) أو في سائر

---

(12) جراحاته: جراحه (ب).

(1) بعد أيام... المخبأ: ساقطة (م). التصاق: ساقطة (ب). التزاق (س).

(2) فزد: فرده (د).

(3) قوامها: قواها (د).

(4) * قلقطار، قلقديس، قلقند، قلقدار: نوع من الزاج، من أملاح النحاس.

(الصيدنة، 503. تذكرة داود، 2: 61).

(5) ويحل: ويجبل (ب).

(6) في قوامه: القوام (ب).

(7) يغلظ: يلد (م). واستعملته: وتستعمله (ب).

(8) والصبر: ساقطة (م).

* مرّ: .. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد ا لمطلوب ..

الاسم العلمي: Commiphora Myrrha .

(تذكرة داود، 2: 146، ق. المحيط)

(9) وتسحق الجميع: مسحوقاً (ب).

(1) حتى غلظ: ساقطة (م).

(2) مثل: ساقطة. الطويل: ساقطة (م).

(3) الكرسنة: ساقطة (ب). والقنطوريون: والقنطوريون الدقيق (د).

(4) استعملتها: ساقطة (ب).

(5) تسحقها وتنخلها: سحقتها أو نخلتها (د).

(6) العظام: العظم (د) (م).

الأعصاب[٤٢٤٨] الصلبة أو الرباطات، فعالجه علاج الناصور على ما تقدم إن شاء الله تعالى.

الفصل التاسع والثمانون[٤٢٤٩]

في علاج الداحس والظفر المرضوض[٤٢٥٠] وقطع الإصبع الزائد وشق التحام الأصابع[٤٢٥١]

الداحس[٤٢٥٢] هو لحم كثير [160/و/ن] ينبت تحت ظفر إبهام اليد [159/ظ/د] أو الرجل، وربما نبت في سائر [٤٢٥٣] الأصابع، فإذا طال أمره، وأ همل علاجه، تورم ورماً حاراً، وفسد وقاح، حتى تآكل أصل [٤٢٥٤] الظفر، وربما أفسده كله، وربما بالغ[٤٢٥٥] الفساد إلى العظم حتى يكون له رائحة منتنة، [260/م] ويصير طرف الإصبع عريضاً، ويكون لونه كمداً.

---

(7) الأعصاب: الآلات (ب).

(1) التاسع: الثامن (م). التاسع والثمانون: التسعون (د).
(2) المرضوض: ساقطة (ن).
* الداحس: التهاب حتار الظفر(ما يحيط به من لحم). Paronychia .

(المعجم الوسيط وقاموس حتي الطبي).

(3) * الإصبع الزائد: Superfluous finger . التحام الأصابع: Webbed fingers .
(4) الداحس: ساقطة (ب).
(5) سائر: جميع (ب).
(6) أصل: ساقطة (د). أعلى (س).
(7) بالغ: بلغ (في نسخ).

فإذا عالجته بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجع علاجك [٤٢٥٦]، فينبغي أن تقطع بالحديد جميع الفضلة التي بقيت[٤٢٥٧] من الظفر، ثم تكوي الجرح بعد ذلك، فإن الكي في هذا نافع[٤٢٥٨] جداً.

وأما إن كان العظم صحيحاً[٤٢٥٩]، وكانت الزاوية الحاوية[٤٢٦٠] من الظفر قد رمت اللحم إلى داخل، وجعلت تنخسه[٤٢٦١] وتؤذيه، فينبغي أن تضع مروداً دقيقاً تحت زاوية الظفر الذي ين خس[٤٢٦٢] اللحم، وترفعه إلى فوق، وتقطع ذلك اللحم برفق، وتضع على ما بقي من اللحم [٤٢٦٣] من الأدوية المحرقة الأكالة حتى يذهب جميعه، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى[160/ظ/ن]

وأما إن كان الفساد قد أثر في العظم، فينبغي أن تقطع ذلك العظم وتخرجه، فإنه لا يبرأ ما دام فيه عظم فاسد البتة، وإن رأيت التآكل والفساد قد سعى في [٤٢٦٤] الإصبع، فاقطعه في آخر [٤٢٦٥] السلاميات على ما تقدم ذكره [267/و/س] ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[160/و/د] [86/ظ/ب]

فإن أصاب الظفر ضربة أو رض[٤٢٦٦] وحدث فيه وجع شديد [٤٢٦٧]، فينبغي أن تفصد العليل أولاً، ثم تشق الظفر بمبضع حاد [٤٢٦٨] شقاً منحرفاً [٤٢٦٩] من فوق إلى أسفل، وتحفظ من أن تبلغ بالشق [261/م] إلى اللحم الذي تحت الظفر، فإنك تحدث بذلك على العليل وجعاً شديداً، ويكون [٤٢٧٠] سبباً لنبات لحم زائد [٤٢٧١] في الموضع، ثم تعالج الموضع[٤٢٧٢] بما يسكن الأوجاع.

وأما الإصبع الزائدة التي تتولد في أيدي [٤٢٧٣] بعض الناس، فربّما كانت لحمية كلها، وربّما كان في بعضها عظام [٤٢٧٤]، وربما كان فيها ظفر، ويكون نبات بعضها في أصل مفصل بعض الأصابع، أو يكون نباتها[٤٢٧٥] في بعض سلاميات الإصبع لا تتحرك [٤٢٧٦]، والتي تنبت عند مفصل الإصبع ربما [161/و/ن]

---

(8) علاجك: ساقطة (ب).
(9) الفضلة: العضلة (ن). بقيت: قد فسدت (د). تنبت (ب).
(10) نافع: أنفع (ن) (د). ينفع (س).
(1) وأما...صحيحاً: وأما إن كان الظفر صحيحاً وكان أيضاً صحيحاً (د). صحيحا: صحيحاً وكان الظفر أيضاً صحيحاً (س).
(2) الزاوية الحاوية: الزوايد الحاوية (ن). الحاوية: الخالية (ب).
(3) وجعلت: ساقطة (م). تنخسه: تحبسه (ب) (س).
(4) ينخس: يحبس (س).
(5) من اللحم: ساقطة (س) (ب).
(6) قد سعى في: سعى (ب).
(7) آخر: أحد (س) (ب). (ن).
(8) ضربة: ساقطة (ب). رض: مرض (د).
(9) شديد: ساقطة (د).
(10) حاد: ساقطة (م).
(11) منحرفاً: ساقطة (د).
(12) ويكون: ويكون ذلك (د).
(13) زائد: فاسد (د).
(14) تعالج الموضع: تعالجه (م).
(1) أيدي: ساقطة (ب).
(2) وربما كان في بعضها عظام: ساقطة (ن).
(3) أو يكون نباتها: والتي تنبت (ن).
(4) لا تتحرك: والتي تنبت في بعض سلاميات الإصبع لا تتحرك (د).

تحركت [٤٢٧٧]، فما كان منها لحمياً فقطعه يسهل؛ وذلك أن تقطعه عند أصله بمبضع عريض، وأما التي نباتها في أصل المفصل فعلاجها عسر، فتكِفّ [٤٢٧٨] عن قطعها، وأما التي تنبت في الإصبع عند آخر [٤٢٧٩] السلاميات فينبغي أن تقطع أولاً لحمها قطعاً مستديراً [٤٢٨٠] إلى العظم، ثم تنشر العظم[٤٢٨١] بأحد تلك المناشير الموافقة لذلك، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

وأما الالتحام [160/ظ/د] الذي يعرض للأصابع بعضها ببعض فكثيراً ما يعرض ذلك، ويكون ذلك إما فيما [٤٢٨٢] يولد به الإنسان، وإما [٤٢٨٣] عن اندمال جرح أو حرق نار ونحو ذلك [٤٢٨٤]، فينبغي أن تشق ذلك الالتحام حتى ترجع الأصابع إلى هيأتها[٤٢٨٥] الطبيعية، [262/م] ثم تضع بينها [٤٢٨٦] فتلاً أو خرقاً مشربة [٤٢٨٧] في دهن الورد، لئلا تلتحم سريعاً، وتفرق [٤٢٨٨] بينها، أو تجعل بينها صفيحة رصاص رقيقة، حتى يندمل الموضع[٤٢٨٩] على ما ينبغي.

وكذلك إن عرض الالتحام [٤٢٩٠] [87/و/ب] لبعض الأ صابع بالكف [٤٢٩١] فتشق ذلك الالتحام على حسبما يتهيأ ويصلح به شكل العضو [٤٢٩٢] إن شاء الله تعالى .

---

(5) مفصل... تحركت: مفصل ربما لم تتحرك وربما تحركت (د).

(6) فتكف: فشكب (ن).

(7) آخر: ساقطة (ن).

(8) لحمها، مستديراً: ساقطتين (ب).

(9) ثم تنشر العظم: ساقطة (س). العظم: تلك العظم (ب).

(10) ويكون ذلك: ساقطة (ن) (س) (د). إما فيما: مما (في نسخ).

(11) وإما: ويكون (ب) (م).

(12) ونحو ذلك: ساقطة (د). ونحوه (ب).

(1) هيأتها: بنيتها (د).

(2) فيها: بينها (د).

(3) مشربة: مربية (د).

(4) وتفرق: ساقطة (ن).

(5) الموضع: ساقطة (ب).

(6) وكذلك... الالتحام: وكذلك الالتحام لبعض الالتحام (ب).

(7) بالكف: ساقطة (م).

(8) ويصلح به شكل العضو: ساقطة (ن). شكل العضو: ساقطة (م).

الفصل التسعون[٤٢٩٣]

في قطع الدوالي[٤٢٩٤]

[161/ظ/ن] الدوالي[٤٢٩٥] هي عروق ملتوية غلاظ مملوءة فضولاً سوداوية، تحدث في أكثر أعضاء الجسم، وأكثر حدوثها في الساقين، ولاسيما في سوق الشيوخ[٤٢٩٦] والأكارين والحمالين[٤٢٩٧].

فينبغي أولاً أن[٤٢٩٨] تستخدم نفض[*] الجسم من المرة السوداء مرات [٤٢٩٩] نفضاً قوياً، ثم افصد صاحبها الباسليق[٤٣٠٠] .

وأما علاجها بالحديد فيكون على ضربين؛ أحدهما أن تشق وتخرج[161/و/د] الدم[٤٣٠١] الأسود، والوجه[٤٣٠٢] الآخر أن تسل[٤٣٠٣] العروق وتخرج[٤٣٠٤] بأسرها.

---

(1) التسعون: الحادي والتسعون (د). التاسع والثمانون (م).

(2) الدوالي: الدوالي وعلاجها (د).

* الدوالي Varicose veins .

(3) الدوالي: ساقطة (س).

(4) الشيوخ: الفيوح (ب)، الفيوم (م).

(5) الحمالين: الخمارين (س).

* الأكار: الحراث (لسان العرب).

* الخمار: بائعها (لسان العرب).

(6) أولاً أن: أن لا (ب).

* النفض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. (مفيد العلوم: 86).

(7) مرات: ساقطة (م) (ب).

(8) * باسليق : Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .

(Hitti medical dictionary . التنوير، 154/38)

(1) الدم: جميع الدم (ب).
(2) الوجه: ساقطة (س).
(3) تسل: تشق (ب).

فأما شقه فعلى هذه الصفة؛ ينطل الساق أولاً بالماء الحار نعمّا، حتى ينحل الدم الغليظ العكر، ثم تشد ساق[٤٣٠٥] العليل من فوق فخذه إلى أسفل ركبته بعمامة[٤٣٠٦]، ثم تشق العرق في موضع واحد أو في موضعين أو ثلاثة، شقاً واسعاً، ثم تسلت الدم الأسود بيدك [263/م] من أسفل الساق إلى فوق، ومن فوق إلى أسفل، ثم تخرج من الدم القدر الذي تراه كافياً[٤٣٠٧]، وما تحتمل قوة العليل، ثم تربطه [162/و/ن] وتأمره[٤٣٠٨] باجتناب الأغذية المولدة للمرة السوداء[٤٣٠٩]، وتعاود الاستفراغ والفصد[٤٣١٠] متى امتلأت العروق وأضر ذلك بالعليل.

وأما سلّه فيكون على هذه الصفة؛ يحلق ساق العليل إن كان فيه شعر كثير[٤٣١١]، ثم تدخله الحمام وتنطل ساقه بالماء الحار حتى تحمر وتدر[٤٣١٢] العروق، أو يرتاض رياضة [87/ظ/ب] قوية إن لم تحضره حمام[٤٣١٣]، حتى يسخن[٤٣١٤] العضو، ثم تشق الجلد قبالة العرق شقاً[٤٣١٥] بالطول، إما في آخره عند الركبة، وإما أسفله عند الكعب، ثم تفتح[٤٣١٦] الجلد بالصنانير وتسلخ العرق[٤٣١٧] من كل جهة حتى يظهر للحس، وهو عند[٤٣١٨] ظهوره تراه أحمر قانياً، فإذا تخلص [161/ظ/د] من الجلد تراه أبيض[٤٣١٩] كأنه الوتر، ثم تدخل تحته مروداً حتى إذا ارتفع وخرج عن الجلد علقه بصنارة عمياء ملساء، ثم تشق شقاً آخر بقرب من ذلك الشق بقدر ثلاثة[٤٣٢٠] أصابع، ثم اسلخ الجلد من على[٤٣٢١] العرق حتى يظهر، ثم ارفعه بالمرود كما فعلت، وعلقه بصنارة [162/ظ/ن] أخرى[٤٣٢٢] كما فعلت أولاً، ثم تشق شقاً آخر أو شقوقاً [264/م] كثيرة إن احتجت إلى ذلك، ثم سله واقطعه في آخر الشق عند الكعب، ثم اجذبه وسله[٤٣٢٣] حتى يخرج من الشق الثاني، ثم اجذبه إلى الشق الذي فوقه، وافعل ذلك حتى تجذبه من الشق[٤٣٢٤] الثالث أعلى الشقوق كلها، حتى إذا خرج جميعه فاقطعه، فإن لم يجبك للجذب[٤٣٢٥] والسل فأدخل إبرة بخيط قوي مثني[٤٣٢٦] واربطه واجذبه وأدخل تحته المرود، وافتل به يدك

---

(4) وتخرج: ساقطة (د).
(5) ساق: ناس (م).
(6) بعمامة: نعما (ب).
* العِمامة: بالكسر، ما يلف على الرأس. (قاموس المحيط).
(7) كافياً: كما قلنا (د).
(8) وتأمره: وتأمر العليل (د).
(9) * الأغذية المولدة للمرة السوداء: كالعدس، ولحم البقر والمعز، ولحم الوحش، والباذنجان والجبن والكرنب، والنمكسود وما أشبه ذلك.

(انظر المغني المواد: 2، 29، 169، 173، 174، 178).

(10) والفصد: بالفصد (د).
(11) كثير: ساقطة (م).
(12) وتدر: وتبدو (ب).
(13) حمام: حمام أو ماء حار (ب).
(14) يسخن: ساقطة (س).
(15) شقاً: شقاً جيداً (م).
(1) تفتح: ساقطة (د).
(2) العرق: الخرق (ب).
(3) عند: أول (د).
(4) أبيض: أحمر (ب).
(5) بقدر ثلاثة: بثلاثة (في نسخ).
(6) من على: عن (م).
(7) ثم اسلخ... أخرى: ساقطة (ب).
(8) وسله: ساقطة (ب).
(9) الثاني... الشق: ساقطة (د).
(10) فإن لم يجبك للجذب: فإن سلم تحت الجذب (ب).
(11) مثني: ساقطة (ب).

إلى كل جهة حتى يخرج[٤٣٢٧]، وتحفظ لا ينقطع، فإنه إن انقطع عسر عليك سله جداً، وتدخل على العليل منه مضرة، فإذا سللته كله تضع على موضع الجراحات [267/ظ/س] صوفاً مغموساً في شراب ودهن ورد أو زيت، وعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كانت الداليـة متفننة [٤٣٢٨] ذات تعاريج لها التواء إلى كل الجهات، ولم تكن على استقامة كما قلنا، فينبغي [162/و/د] أن تشق عليها عند كل جهة من تعاريجها ومواضع [163/و/ن] التوائها، ثم تعلقها بالصنانير حتى تسلها بأجمعها، وتحفظ [88/و/ب] عند شقك [٤٣٢٩] عليها أن تقطع العرق، أو تجرحه [٤٣٣٠]، يعسر[٤٣٣١] عليك سله، فتحفظ جهدك إن شاء الله تعالى.

صورة المنشل[٤٣٣٢] الذي تشق به الدالية[٤٣٣٣]

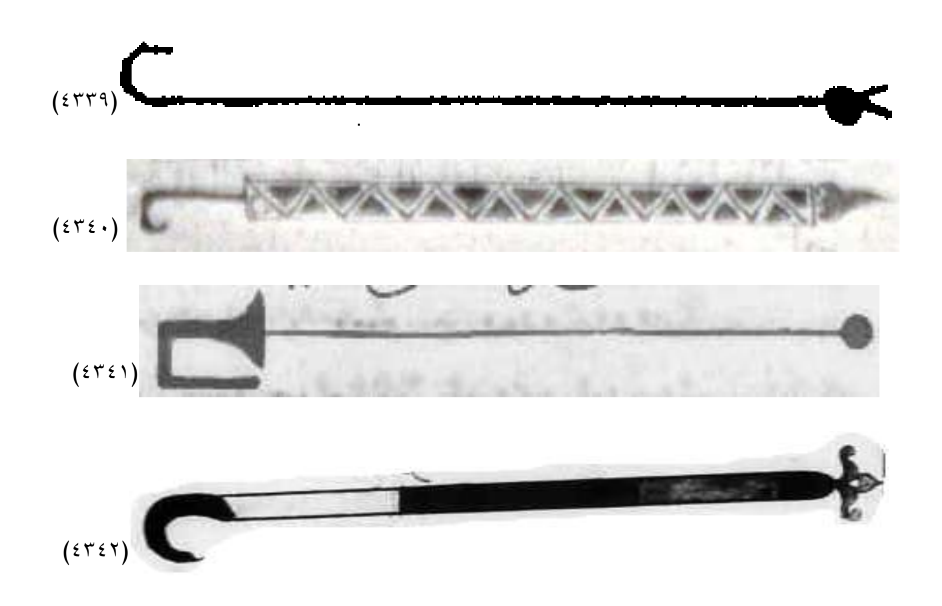


[265/م]

صورة[٤٣٣٨] الصنارة العمياء

(12) حتى يخرج: ساقطة (د).
(13) متفننة: كذا وضعتها لتمام المعنى، وهي بالأصل؛ متشمنة (س)، متسلخة (ب)، متشنجة (م) (ن)، مسخنة (د).
* متفننة: متشعبة. (لسان العرب).

(1) شقك: شغلك (س).
(2) تجرحه: تخرجه (في نسخ).
(3) يعسر: يفسد (ب)، يعين (د).
(4) المنشل: النشل (في نسخ). ساقطة (ن).
(5) الدالية: الدوالي (ب).
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (د).
(8) نسخة (م).
(9) نسخة (ن).



لا يكون لها تعقيف كسائر الصنانير، ولا تكون حادة الطرف لئلا تجرح العرق، وتكون غليظة الانثناء ملساء، لأنها إن كانت دقيقة قطعت العرق بدقتها، بل يكون لها فضل غليظ(٤٣٤٣) كما قلنا إن شاء الله تعالى.

[د/ظ/162]

الفصل الحادي والتسعون(٤٣٤٤)

في سل العرق المدني(٤٣٤٥)

---

(1) صورة: هذه صورة (ن).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (ن).

(6) غليظ: عريض غليظ (ب). غلظ (د).

(1) الحادي والتسعون: الثاني والتسعون (د). التسعون (م).

(2) * **العرق المديني** : هو العرق الذي يظهر على الأكثر في الساقين ويتقدمه أولاً حرقة في العضل وتلهب ، ثم إنه يتنفط منه مكان أو يبتدئ العرق بالخروج .

(مفتاح الطب: 1/130) .

– .. بثرة تنفتح ثم تتنفط ثم تنثقب ثم يخرج منها شيء أحمر إلى السواد ..كأنه بالحقيقة دود .. أكثر ما يتولد في المدينة ،

[163/ظ/ن] هذا العرق يتولد في الساقين، في البلدان الحارة كالحجاز وبلدان العرب (*)، وفي الأبدان الحارة القصيفة (٤٣٤٦) القليلة الخصب، وربما تولد في مواضع (٤٣٤٧) أخر من البدن غير الساقين، وتولده عن عفونة تحدث تحت الجلد، كما تحدث في داخل الأبدان الحيّات والدود وحب القرع (٤٣٤٨)، والدود المتولد بين الجلد واللحم . وعلامة ابتداء حدوث (٤٣٤٩) هذا العرق أن يحدث في الساق تلهب شديد، ثم يتنفط الموضع، ثم يبتدئ العرق يخرج من موضع ذلك التنفط كأنه أصل نبات أو حيوان، فإذا ظهر منه طرفه، فينبغي أن تلف عليه قطعة صغيرة من رصاص [266/م] يكون وزنها من درهم كيل (٤٣٥٠) إلى درهمين، وتعقده (٤٣٥١) وتترك الرصاص معلقاً في (٤٣٥٢) الساق، وكلما خرج منه شيء إلى خارج لففته على الرصاص وعقدته، فإن طال (٤٣٥٣) كثيراً، فاقطع بعضه ولف الباقي، ولا تقطعه من أصله قبل أن يخرج [88/ظ/ب] كله، لأنك إن قطعته تقلص [164/و/ن] ودخل في اللحم [163/و/د] وأحدث ورماً وعفناً في الموضع وقرحة ردية، فلذلك ينبغي أن يدارى (٤٣٥٤) ويجر قليلاً قليلاً، حتى يخرج عن آخره، ولا يبقى منه شيء في البدن .

لذلك ينسب إليها ، وخورستان ومصر.

(القانون، 3: 138) .

*** العرق المديني وتسمى التّنينة المدينية Dracunculus medinensis وهي طفيلي يدخل إلى الجهاز الهضمي عن طريق شرب الماء الملوث ثم تنتقل إلى تحت الجلد فتنضج هناك وتتحول إلى دودة .**

(قاموس حتي الطبي) (Current Diagnosis & treatment).

(*) الحِجاز وبلاد العرب: في الحجاز وجهان؛ يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالجبال.... وبلاد العرب من الجزيرة العربية التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارهم وأخبارهم؛ تهامة والحجا ز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور، وهو تهامة، وهو هابط، وبين نجد وهو ظاهر.....

(معجم البلدان، 2: 219).

(3) الأبدان: البلدان (ب) (م). القصيفة: القشفة (ب) (م). الضعيفة (ن).

(1) مواضع: مكان (ب).

(2) * **حب القرع** : الديدان المعترضة (القانون، 2: 473)، عنده الديدان أربعة أنواع؛ طوال عظام، مستديرة، معترضة (حب القرع)، وصغار .

*** حب القرع هي ما ندعوها الدودة الشريطية Tenea**

(3) حدوث: ساقطة (م).

(4) وزنها: زنتها (في نسخ). من: ساقطة (في نسخ). درهم كيل: درهماً كيلاً (س). كيل: ساقطة (ب).

(5) وتعقده: ساقطة (د).

(6) معلقاً في: ملقى من (ب).

(7) طال: كان (في نسخ).

(8) يدارى: يداوى (د).

وقد يخرج[٤٣٥٥] من هذا العرق في بعض الناس ما يكون في طوله خمسة أشبار وعشرة[٤٣٥٦]؛ وقد بلغني أنه خرج لرجل من[٤٣٥٧] عشرين شبراً.

فإن انقطع لك في حين علاجك له[٤٣٥٨] فأدخل مروداً في ثقبه وبطّه بطاً طويلاً مع البدن حتى يتفرغ كل ما[٤٣٥٩] فيه من مادة، وحاول تعفين الموضع بالأدوية أياماً، ثم تعالجه بعلاج الأورام.

وقد يكون هذا العرق ذا شعب [٤٣٦٠] كثيرة، ولاسيما إذا ظهر في مفصل [٤٣٦١] الرجل أو في الرجل نفسها[٤٣٦٢]، فيحدث له أفواه كثيرة، ويخرج من كل فم شعبة، فعالجه[٤٣٦٣] كما ذكرنا في التقسيم وبما [٤٣٦٤] تقدم إن شاء الله تعالى[٤٣٦٥]. [267/م]

الفصل الثاني[٤٣٦٦] والتسعون

في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر[٤٣٦٧]

---

(1) عن آخره... يخرج: ساقطة (د).

(2) وعشرة: وعشرة أشبار (د).

(3) من: مرة (د).

(4) علاجك له: عملك (س).

(5) كل ما: كلما (في نسخ).

(6) ذا شعب: ذو شعب (في نسخ).

(7) مفصل: موضع (ب).

(8) أو في الرجل: ساقطة (ن)(م). نفسها: نفسه (بالأصل).

(9) فعالجه: ساقطة (د).

(10) وبما: فيما (في نسخ).

(11) وبما... تعالى: ساقطة (ب).

(1) الثاني: الثلث (د). الحادي (م).

(2) * **علة البقر**: cattle disease، ذكرها ابن القف في كتابه العمدة في الجراح بقوله: هذا مرض قد ذكره الزهراوي في كتابه، وإن كنا لم نعرفه في بلادنا ولا ذكره غيره من الأطباء؛ وهو دودة صغيرة واحدة....

هذ ا المرض يسمى في بعض البلدان عندنا علة البقر، من [163/ظ/د] أجل أنها كثيراً ما تعرض [164/ظ/ن] للبقر، وهي دودة صغيرة واحدة[٤٣٦٨] تتولد بين الجلد واللحم، وتدب في الجسم كله صاعداً وهابطاً، تتبين للحس عند دبيبها من عضو إلى عضو، حتى تخرق حيثما [٤٣٦٩] خرقت في الجلد موضعاً وتخرج[٤٣٧٠]، وتكونها من عفونة بعض الأخلاط كما يعرض الدود والحيات، وحب القرع في البطن. وإنما يتوقع من أذيتها[٤٣٧١] أنها إذا دبت [٤٣٧٢] في الجسم وارتفعت إلى الرأس وبلغت إلى العين، فربما فتحت فيه وخرجت فأبطلت العين، ويعرض ذلك كثيراً

فإذا أردت علاجها وإخراجها؛ فإنما يكون [89/و/ب] ذلك عند دبيبها وظهورها للحس، فينبغي أن تشد ما فوقها وتحتها برباط [٤٣٧٣] شداً جيداً، ثم شق عليها وأخرجها، فإن غاصت في اللحم، ولم تجدها، فاحمل على الموضع الكي بالنار حتى تحرقها، وأعظم ما يتوقع إفسادها للعين كما قلنا[٤٣٧٤]، فإن [268/م] رأيتها قد صارت في الرأس قرب العين [165/و/ن] فشد تحتها على الجبين شداً جيداً، ثم شق عليها وأخرجها، وينبغي أن يتعاهد العليل بتنقية جسمه[٤٣٧٥] بالأدوية المسهلة للأخلاط العفنة الردية، والتحفظ[٤٣٧٦] [164/و/د] من الأغذية المولدة للعفونة إن شاء الله تعالى.

(العمدة في الجراح لابن القف، 2: 222).

وهذا المرض يتماشى مع داء اليرقات الهاجرة الجلدي الناجم عن مرور عبر البشرة ليرقات الملقوّات Ankylostomes ، الذي يصيب عدة أنواع حيوانية، وتمتد هجرة الطفيلي من عدة مليمترات إلى (1سم) يوميا . أو أن تكون داء كلابية الذنب Onchosercose وهي من الخيطيات أيضاً وتصيب أفريقيا وأمريكا الوسطى، والإنذار فيها عيني بشكل خاص مع إمكانية حدوث عمى.

(الوجيز في الأمراض الجلدية والتناسلية، Saura، ص: 266–267).

(3) واحدة: ساقطة (ن).

(4) حيثما: حيث ما (في نسخ).

(5) موضعا: ساقطة (م). وتخرج: وتخرج منه (د).

(1) يتوقع من أذيتها: يترفع من دبيبها ومن أذيتها (د).

(2) أنها إذا دبت: إذا كانت (ب).

(3) برباط: برباط شديد (ب).

(4) إفسادها للعين: من فسادها للعين (د). كما قلنا: ساقطة (س).

(5) جسمه: جسمه من الأخلاط (ب).

(6) للأخلاط: للإماطة (س). للأخلاط العفنة الردية: ساقطة (ب). والتحفظ: والتحرز (د).

الفصل الثالث[٤٣٧٧] والتسعون

في الشق على المرض الذي يعرف بالنافر[٤٣٧٨]

هذا المرض يسمى في بلدنا النافر[٤٣٧٩]؛ وهو وجع يعرض [268/و/س] في بعض الأعضاء، ثم ينتقل من عضو إلى عضو، وقد رأيته على ما أصفه لك؛ دعيت[٤٣٨٠] إلى امرأة عليلة في بعض البوادي، فكشفت عن ذراعها، فرأيت[٤٣٨١] نفخاً يسيراً في عرق حبل[٤٣٨٢] الذراع، فلما بقيت ساعة رأيت ذلك النفخ يدب إلى الزند كما تدب الدودة، صاعداً إلى منكبها بأسرع ما يمكن أن يكون، كالزئبق إذا سال من موضع إلى موضع، فزال الوجع

---

(1) الثالث: الرابع (د). الثاني (م).

(2) النافر: الناقر (ب) (م).

* النافر: المتجافي، ومنه نفرت العين أي ورمت. في الحديث أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فوه، قال الأصمعي أي ورم، وقال أبو عبيد أراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه وتباعده منه فكأنهم لما أنكر الداء الحادث نفر منه فظهر (قاموس الأطبا، 1: 200). وعند العوام قول: " نفر في جسمه ".

* ولقد ذكر ابن القف في كتابه العمدة في الجراح هذا المرض باسم (الناقز)، وقال فيه: هذا المرض أيضاً ذكره الزهراوي وذكر أنه شاهده في امرأة من أهل البادية وأما نحن فما نعرف هذا المرض في بلادنا ولا ذكره غيره من الأطباء، وصورته هو أن يتولد في بعض الأعضاء نفخة ثم إنها تسري من عضو إلى عضو ويكون سريانها بسرعة إلى الغاية قال كأنها زئبق إذا سال من موضع إلى موضع...

(العمدة في الجراح لابن القف، ج2،ص: 223)

* النافر : Flitting disease (Sp & Lw) ؛

يتماشى هذا المرض مع (داء اللوا اللويّة Loase ، وهي من أنواع الخيطيّات Filaria) ، يتميز بتوزع جغرافي خاص فهو أفريقي؛ استوائي أو غربي، تعيش الخيطيات البالغة وتنتقل في الأدمة، أما الصغار فتكون في الدم، وخاصة نهاراً، إضافة للحكة مع مشاهدة مرور الطفيلي في الملتحمة العينية أو الجفنية أو زحف الخيطية في قطاع جلدي ما بسرعة (1 سم في الدقيقة).... (الوجيز في الأمراض الجلدية والتناسلية ، G.H.Saurat ، ترجمة أسامة حج حسين، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، ص: 265).

كما يتماشى هذا المرض مع التهاب الوريد الخثري العفوي Spontaneous thrombophlebitis ، الذي يمكن أن يكون متفرقاً ويدعى التهاب الوريد الخثري المهاجر Thrmbophlebitis migrans .

(Baily & Love; 147)

(3) النافر: الناقر (ب) (م).

(1) دعيت: وذلك أني دعيت (د).

(2) فرأيت: وأرتني (م) (ب).

(3) عرق: ساقطة (س). حبل: حرف (ب).

* حبل الذراع عرق في الذراع وهو شعبة من العرق المعروف بالكتفي يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل ...

(قاموس الأطبا، 1: 255)

التسمية الحالية : Accessory cephalic V.

(Cunningham,s , Manual Anatomy , 1 : 46)

من ذلك المكان وثبت في المنكب، ثم قعدت ساعة، فسرى في سائر الجسم [٤٣٨٣] حتى صار في الذراع الآخر، ثم حكت لي أنه يدور جسمها كله على ما شهدت، فعجبت [165/ظ/ن] من سرعة انتقاله من عضو إلى عضو، ولم أكن [164/ظ/د] قبل قد رأيت هذا [269/م] المرض بعيني [٤٣٨٤] هكذا على هذه الصفة، إلا أني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو إلى عضو، ولم أره بعيني كما رأيته في هذه المر أة، ولم أقدر ذلك إلا أن يكون من أجل أن المرأة كانت من أهل البادية؛ يابسة البدن [٤٣٨٥]، مكشوفة العروق [٤٣٨٦]، فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المتنقل، ووجب أن [89/ظ/ب] لا يظهر على هذا القياس في [٤٣٨٧] أهل الرفاهية والأبدان الرطبة الخفية العروق[٤٣٨٨].

فإذا أردت علاجه وأحس صاحب ه بالوجع، فإن ظهر إليك بالعيان كما ذكرنا [٤٣٨٩]، فشد فوقه وتحته بالعجلة[٤٣٩٠]، وشق عليه حتى يخرج ذلك الريح المحتقن، واكو المكان، فإن لم تره بعينك فعالجه بنفض البدن، وبما ينقي الرياح ويفشها؛ مثل حب المنتن، وحب السكبينج[٤٣٩١] ونحوهما من الأدوية إن شاء الله تعالى.

---

(4) ثم.. الجسم: ساقطة (س). تعدت: بقيت (ب)، جرى (م).

(5) بعيني: ساقطة (س) (د). (ن).

(6) البدن: ساقطة (م).

(7) من أجل... العروق: ساقطة (ن).

(8) هذا القياس في: ساقطة (م).

(9) الخفية العروق: الخفيفة العروق بالقياس (م).

(1) ذكرنا: وصفنا (م).

(2) بالعجلة: بالسرعة (ب).

(3) * حب السكبينج: بزر كرفس وبزر حرمل، سكبينج ومقل، أيارج فيقرا وشحم حنظل، وغاريقون، تربد، يحبب ...

(القانون، 3: 395، منهاج الدكان: 67)

* سكبينج : صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ ، وتفسيره مخرج الريح .

الاسم العلمي Festuca Scowitziana .

(تذكرة داود، 1: 465، معجم النبات، 16/82، القانون، 1: 368، منهاج الدكان: 134).

الفصل الرابع[٤٣٩٢] والتسعون

في إخراج السهام

السهام قد تختلف بحسب أنواعها وبحسب المواضع التي تقع [166/و/ن] فيها من الجسم؛ أما اختلافها بحسب أنواعها[٤٣٩٣] فإن منها كباراً وصغاراً، ومنها زِجاج[٤٣٩٤] [165/و/د] مجوفة وزِجاج[٤٣٩٥] مصمتة، ومنها ما لها ثلاث زوايا وأربع وزايا[٤٣٩٦]، ومنها ما لها ألسنة، ومنها ما لها [270/م] شظايا.

وأما التي تكون بحسب الأعضاء التي تقع فيها، فتكون على ضربين؛ إما أن تكون الأعضاء من أعضاء رئيسة[٤٣٩٧] مجوفة؛ مثل الدماغ[٤٣٩٨] والقلب والكبد[٤٣٩٩] والرئة والكليتين[٤٤٠٠] والمعا والمثانة ونحوها، فمتى وقع سهم في أحد هذه الأعضاء وظهرت لك علامات الموت التي أنا واصفها لك بعد، فينبغي أن تتجنب إخراج ذلك السهم منها، فإن الموت يلحق صاحبها في أكثر الأحوال، ومتى لم تظهر لك هذه العلامات الردية، ولم يكن السهم توارى في غور[٤٤٠١] عضو، فأخرجه وعالج الجرح.

ومن علامات الدماغ إذا واقعه سهم، وأنفذ العظم، وجرح الصفاق[٤٤٠٢] الذي على الدماغ، فإنه يعرض[٤٤٠٣] من ذلك صداع شديد، وسدر[٤٤٠٤] ودوار[٤٤٠٥]، [166/ظ/ن] وحمرة في العينين، والتهاب وحمرة اللسان، وتشنج واختلاط عقل، وقذف مرة[٤٤٠٦]، وربما خرج الدم من المنخرين أو الأذنين[٤٤٠٧]، وربما انقطع

---

(1) الرابع: الخامس (د). الثالث (م).

(2) وبحسب... أنواعها: ساقطة (د) (ب).

(3) منها زجاج : زجاجاً (د) (س).

* **زج:** أزججت الرمح جعلت له زجاً (حديدة بأسفله)، الزج نصلة الرمح (قاموس المحيط).

(4) وزجاج: وزجاجاً (د).

(5) وأربع زوايا: ساقطة (ن).

(6) رئيسة: يابسة (م).

(7) الدماغ: الذراع (ن).

(8) والكبد: ساقطة (د).

(9) والكليتين: والأنثيين (س).

(10) غور: غير (س).

(1) * الصفاق هنا هو السحايا Meninges .

(2) يعرض: ساقطة (ن).

(3) وسدر: وسدد (في نسخ).

(4) * **سدر**: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب ، وفي نسخة : السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه ، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال معها عقله . (التنوير ، 5/15)

* **الدوار** Vertigo، أما السدر فالأغلب هو الخبل الذي ينتهي بالإغماء Dizziness & syncope.

(5) مرة: مدة (في نسخ).

(6) أو الأذنين: ساقطة (م).

الكلام وذهب ا لصوت، وخرج من موضع الجرح رطوبة [90/و/ب] بيضاء تشبه العصيدة، ويخرج [4408] [165/ظ/د] منه مثل مائية [4409] اللحم، فإن ظهرت لك هذه العلامات [4410] فأمسك عن [4411] علاج العليل، وإخراج[4412] السهم إن كان لم يخرج.

وأما علامات السهم إذا وقع في[4413] **القلب** وكان قريباً من الثدي الأيسر[4414]، [271/م] وحس به كأنه قد انغرز في شيء صلب لا في شيء فارغ، وربما كان للسهم حركة تشبه حركة [4415] النبض، ويسيل من الجرح دم أسود، ويتبع ذلك برد[4416] الأطراف، وعرق بارد وغشي، فاعلم أن الموت نازل لا محالة

وعلامات السهم إذا جرح الرئة خروج دم زَبَدي من الجرح، والأوعية[4417] التي تلي العنق تتورم، ويتغير لون العليل، ويتنفس تنفساً عالياً، ويطلب [167/و/ن] استنشاق الهواء البارد.

فإن واقع السهم الحجاب الذي في الصدر، فإنه يكون قريباً من الأضلاع الصغار، ويكون التنفس عظيماً مع وجع شديد، ويتنهد[4418] وتتحرك جميع أعضاء المنكبين.

وإن واقع السهم الكبد أتبع ذلك وجع شديد، وخرج من الجرح دم يشبه الكبد في حمرته.

وإن واقع[4419] السهم **المعدة** فربما خرج من الجرح [4420] من الغذاء شيء غير منهضم، وأمره ظاهر . [166/و/د]

وإن واقع[4421] السهم **البطن** ونشب فيه وخرج شيء من البراز [4422] من الجرح، أو الثرب أو معا [4423] قد انخرق فلا تطمع في علاجه [268/ظ/س] ولا في إخراج السهم.

وإن كان السهم واقع [4424] **المثانة** وخرج البول، وبرز منها شيء إلى خارج، واشتد الألم على العليل، فاعلم أنه هالك.

وأما سائر الأعضاء ؛ كالوجه [272/م] والعنق [4425] والحلق والكتف [4426] والعضد وفقار الظهر

---

(7) ويخرج: ويجري (ب).
(8) مائية: ماء غسالة (ب).
(9) العلامات: ساقطة (ب).
(10) عن: عن العلاج أعني (د).
(11) وإخراج: وأخرج (في نسخ).
(12) وقع في: وافق (ب).
(13) الأيسر: ساقطة (م). (ن).
(14) تشبه حركة: ساقطة (ن).
(15) برد: برد بعض (ب).
(1) والأوعية: والأوردة (ب).
(2) ويتنهد: والسهد (ب). ويهتز (ن).
(3) واقع: وافق (ب).
(4) من الجرح: ساقطة (د).
(5) واقع: وافق (ب).
(6) من البراز : ساقطة (س).
(7) أو الثرب: والثرب (د). معا: المعا (س).
(8) كان السهم واقع: واقع السهم (د). واقع: وافق (ب).
(9) والعنق: والعين (ب) (م).
(10) والكتف: والكبد (ب).

والترقوة والفخذ والساق ونحوها من الأعضاء، فقد تسلم على الأمر الأكثر متى لم يصادف السهم شرياناً أو عصباً[٤٤٢٧]، ولم يكن السهم مسموماً .

وأنا أخبرك [167/ظ/ن] ببعض [90/ظ/ب] ما شاهدته من أمر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك؛ وذلك أن سهماً كان قد واقع [٤٤٢٨] لرجل في مأق عينه [٤٤٢٩] في أصل الأنف، فأخرجته له من الجهة الأخرى تحت شحمة أذنه، وبرئ ولم يحدث في عينه مكروه.

وأخرجت سهماً آخر ليهودي، كان قد واقعه في شحمة[٤٤٣٠] عينه تحت الجفن الأسفل، وكان السهم قد توارى ولم ألحق منه إلا طرفه الصغير الذي يلصق بالخشبة [٤٤٣١]، وكان سهماً كبيراً من سهام القِسيّ التركية [٤٤٣٢]، مربع [166/ظ/د] الحديد أملس[٤٤٣٣]، لم يكن فيه أذنان[٤٤٣٤]، فبرئ اليهودي، ولم يحدث في عينه حادث سوء

وأخرجت سهماً آخر [٤٤٣٥] من حلق نصراني، وكان السهم عربياً [٤٤٣٦]؛ وهو الذي له أذنان، فشققت عليه بين الوداجين، وكان قد غار في حلقه، فلطفت به حتى أخرجته، فسلم[٤٤٣٧] النصراني وبرئ.

وأخرجت سهماً آخر لرجل [٤٤٣٨] كان قد واقعه [٤٤٣٩] في [273/م] بطنه، وقدرت أنه سيموت منه، فلما بقي مدة ثلاثين يوماً أو نحوها [168/و/ن] وبرئ[٤٤٤٠] ولم يتغير عليه شيء من أحواله، شققت على السهم وتحيلت[٤٤٤١] عليه وأخرجته، ولم يعرض له حادث سوء[٤٤٤٢].

ورأيت رجلاً واقعه[٤٤٤٣] سهم في ظهره، والتحم الجرح عليه، فلما كان بعد سبعة أعوام [٤٤٤٤]، خرج السهم من أصل فخذه.

---

(1) عصباً: عظماً (ب).

* على هامش (90/و/ب) كتب: لما كان تاريخ الولد المولد الموفق السعيد أنشاه الله تعالى نشو الصالحين حسين ابن جبرائيل ابن عمر ابن حسن في شهر رمضان من سنة أحد وثمانون وثمان ماية.

(2) واقع: وافق (ب).

(3) مأق: أماق (د) (ب). مأق عينه: مآقي عينيه (م).

(4) واقعه: وافقه (ب). شحمة: فتحة (س).

(5) يلصق: يلحق (ب). الخشبة: الحشو (د).

(6) سهام القسي التركية: القسي المركبة (د).

* القِسِيّ: جمع قوس؛ القوس تجمع على أقواس وقِسِيّ. (المعجم الوسيط).

(7) أملس: ساقطة (ب).

(8) أذنان: أركان (ب).

(9) آخر: ساقطة (م).

(10) عربياً: غريباً (س).

(11) فسلم: فأقام (م).

(1) لرجل: ساقطة (ب).

(2) واقعه: وافقه (ب).

(3) وبرئ: ساقطة (د) (س). (ن).

(4) وتحيلت: وبحثت (د).

(5) سوء: البتة (ب).

(6) واقعه: وافقه (ب).

(7) سبعة أعوام: سبع سنين (م).

ورأيت امرأة قد واقعها في بطنها سهم[٤٤٤٥]، والتحم الجرح[٤٤٤٦] وبقي السهم، ولم يتغير من أحوالها شيء، ولا كانت[٤٤٤٧] تجد له ضرراً في شيء من أفعالها الطبيعية.

ورأيت رجلاً آخر واقعه[٤٤٤٨] سهم في وجهه، والتحم الجرح [٤٤٤٩]، وبقي[٤٤٥٠] لا يجد له كثير ألم، ومثل هذا كثير.

وأخرجت سهماً لرجل من قواد السلطان، كان قد واقعه [٤٤٥١] في وسط أنفه، [167/و/د] قد مال إلى الناحية اليمنى قليلاً، وغاب السهم كله، فدعيت إلى علاجه بعد وقوع السهم [٤٤٥٢] إلى ثلاثة أيام، فوجدت جرح السهم [91/و/ب] ضيقاً جداً، ففتشته بمسبار [٤٤٥٣] دقيق، فلم أحس[٤٤٥٤] به، وكان يجد نخساً ووجعاً تحت أذنه من الشق الأيمن، فرجوت أن يكون ذلك النخس[٤٤٥٥] من طرف السهم، فضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب [168/ظ/ن] ونضج، طمعاً مني أن يتورم الموضع، وتظهر لي علام ة السهم ليشق عليه، فلم يحدث في [٤٤٥٦] الموضع حادث يدل على أن السهم بلغ الموضع، فتماديت بالضماد عليه أياماً كثيرة، فلم يحدث حادث، فانختم الجرح[٤٤٥٧] في خلال ذلك [٤٤٥٨]، وبقي العليل مؤايساً من إخراجه مدة [274/م] أيام[٤٤٥٩]، حتى أحس بالسهم يوماً في داخل أنفه، فأخبرني الخبر ، فوضعت على الجرح الدواء الحاد [٤٤٦٠] الأكال أياماً كثيرة حتى انفتح، وسبرته فأحسست بطرف السهم الدقيق الذي يلصق في الخشبة [٤٤٦١]، ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد[٤٤٦٢] حتى ظهر إليّ بالعيان طرف السهم، ومضى [167/ظ/د] لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر، ثم لما توسع الجرح، وتمكن لي دخول الكلاليب فيه، جذبته وحركته، فلم يستجب للخروج، فلم أزل ألاطفه وأتحيل عليه بضروب من الآلات، حتى قبضت عليه يوماً بكلاليب [٤٤٦٣] محكمة، على ما يأتي صورتها في آخر

---

(8) قد... سهم: أصابها سهم في بطنها (ب).

(9) والتحم: والتأم (د). الجرح: ساقطة (ب).

(10) كانت: ساقطة (ب).

(11) آخر: ساقطة (ب). واقعه: وقطعة (س). وافقه (ب).

(12) الجرح: ساقطة (ب).

(13) السهم... وبقي: ساقطة (م).

(14) واقعه: وافقه (ب).

(1) السهم: ألسنتهم (ن).

(2) بمسبار: بمسمار (م).

(3) أحس: أخبر (د).

(4) النخس: ساقطة (ب).

(5) يحدث في: نجد في ذلك (د).

(6) فانختم: فانختم ذلك (م). الجرح: ساقطة (ب).

(7) في خلال ذلك: ساقطة (م).

(8) أيام: ساقطة (د) (ب).

(9) الحاد: ساقطة (د) (ب).

(10) في الخشبة: بالجبهة (ب). بالخشبة (م).

(11) الحاد: ساقطة (م).

(12) يوماً: ساقطة (س). كلاليب: كلابيب (ن).

الباب، [169/و/ن] حتى أخرجته ثم جبرت الجرح، وكان الأطباء يحكمون أن غضروف أنفه لا ينجبر فجبرته والتحم[٤٤٦٤] الجرح، وبرئ العليل برءاً تاماً لا يؤذيه شيء البتة[٤٤٦٥].

وأنا أخبرك بكيفية[٤٤٦٦] إخراج بعض السهام لتجعل ذلك قياساً ودليلاً على ما لم [٤٤٦٧] أذكره، لأن أجزاء هذه الصناعة [٤٤٦٨] وتفصيلها لا يدرك [٤٤٦٩] بالوصف، ولا يحيط [٤٤٧٠] به كتاب، وإنما الصانع الحاذق [٤٤٧١] يقيس بالقليل على الكثير، وبما حضر على ما غاب، ويستنبط عملاً جديداً [٤٤٧٢] وآلة جديدة عند النوازل الغريبة إذا نزلت من هذه الصناعة. [91/ظ/ب]

فأقول : [275/م] إن السهام إنما تُخرج من الأعضاء التي تنشب فيها على نوعين [٤٤٧٣]؛ إما من الموضع الذي دخلت [٤٤٧٤] فيه، وإما من عند [٤٤٧٥] الجهة الأخرى، والتي تخرج [168/و/د] من حيث دخلت إما أن يكون [٤٤٧٦] السهم بارزاً في موضع لحمي فيجذب ويخرج، فإن لم يجب للخروج من وقته الذي[٤٤٧٧] وقع فيه، فينبغي لك أن تتركه أياماً حتى يتعفن اللحم الذي حوله، فيسهل جذبه وإخراجه، وكذلك إن نشب [269/و/س] في [169/ظ/ن] عظم ولم يجبك للخروج، فاتركه أيضاً أياماً، وعاوده بالجذب والتحريك [٤٤٧٨] كل يوم، فإنه يخرج، فإن لم يجبك للخروج [٤٤٧٩] بعد أيام، فينبغي أن تثقب حول السهم في نفس العظم من كل جهة [٤٤٨٠] بمثقب لطيف حتى توسع للسهم [٤٤٨١]، ثم نجذبه وتخرجه، فإن كان السهم الناشب في ع ظم الرأس، وقد أمعن في أحد [٤٤٨٢] بطون الدماغ، وظهرت من العليل بعض تلك الأعراض التي ذكرت لك، فأمسك عن جذب السهم، واتركه حتى يستوي [٤٤٨٣] أمره بعد أيام، فإن كان السهم قد وصل إلى الصفاق، فإن المنيّة لا تمطله، وإن كان السهم إنما هو ناشب في جرم العظم فقط، ولم ينفذ إلى

---

(1) والتحم: وانختم (ب).

(2) لا يؤذيه شيء البتة: ساقطة (ب).

(3) بكيفية: حقيقة (ب).

(4) لم: ساقطة (في نسخ).

(5) أجزاء: آخر (د). الصناعة: ساقطة (س).

(6) لا يدرك: لا يذكر ولا يدرك (ب).

(7) يحيط: يحوط (في نسخ).

(8) الحاذق: ساقطة (ب).

(9) جديداً: جيداً (م).

(10) على نوعين: ساقطة (ب).

(11) دخلت: السهم (م).

(12) عند: ضد (م). (ن).

(13) إما أن يكون: إنما تكون إذا كان (د).

(14) الذي: ولا على الموضع الذي (د).

(1) والتحريك: ساقطة (ب).

(2) فاتركه... للخروج: ساقطة (م).

(3) جهة: ساقطة (د).

(4) توسع للسهم: وسع إلى سهم نفسهم (س).

(5) أحد: ساقطة (د).

(6) يستوي: يستوفي (م).

الصفاق [4484]، وبقي العليل أياماً ولم يحدث له [4485] من تلك الأعراض شيء [4486]، فاحتل في جذب [276/م] السهم [168/ظ/د] وإخراجه، وإن كان ناشباً جداً، ولم يجبك للجذب، فاستعمل المثاقب [4487] حول السهم كما وصفت [4488] لك، ثم عالج الموضع [4489] حتى يبرأ إن شاء الله .

وأما إن كان السهم قد تواری في موضع من الجسم، وغاب وتوارى عن الحس [4490]، ففتشه بالمسبار، فإن أحسست به، فاجذبه ببعض الآلات [170/و/ن] التي تصلح لجذبه، فإن لم تستطع عليه [92/و/ب] لضيق الجرح أو لبعد السهم في الغور، ولم يكن هناك عظم ولا عصب ولا عرق، فشق عليه حتى توسع الجرح وتتمكن من ا لسهم حتى تخرجه، فإن كان له أذنان تمسك بهما، فخلص اللحم الناشب فيهما من كل جهة بكل حيلة تمكنك ذلك، أو احتل إن لم تقدر على تخليص [4491] اللحم في كسر الأذنين وفتلهما حتى يتخلص.

وإذا حاولت إخراج السهم من أي موضع كان، فاستعمل فتل [4492] يدك بالكلاليب إلى الجهات كلها حتى تخلصه، وارفق غاية الرفق [4493] لئلا ينكسر السهم، فيصعب عليك جذبه وإخراجه، فإن لم [169/و/د] تستطع عليه من وقتك، فاتركه أياماً حتى تعفن تلك اللحوم حواليه ثم تعاوده، فإنه يسهل حينئذ، فإن اعترضك نزف دم فاستعمل ما ذكرنا من العلاج من بابه إن شاء الله تعالى .

وتحفظ جهدك من قطع عرق أو عصب [277/م] أو وتر، واستعمل الحيلة بكل وجه يمكّنك تخليص السهم، وليكن [170/ظ/ن] ذلك برفق وتأنٍّ وتثبت [4494] كما وصفت لك، وينبغي لك [4495] أن تستعمل عند جذبك السهم أن تصيّر العليل على الشكل[4496] الذي كان عليه عند وقوع السهم فهو أوفق، فإن لم يمكنك ذلك، فاستعمل ما يمكنك من الأشكال.

وأما السهم الذي يخرج من ضد الجهة الأخرى؛ فإما أن يكون قد برز منه شيء إلى [92/ظ/ب] خارج، وإما أن تجد طرف السهم بالحس من أعلى الجلد قريباً، وتراه ناتئاً، فتشق عليه، وليكن الشق على قدر ما تسع فيه الكلاليب[4497]، ثم اجذبه، فإنه يسهل للخروج، فإن أمسك في عظم، فافتل[4498] يدك على استدارة حتى يؤثر

---

(7) فإن المنية... الصفاق: ساقطة (م).

(8) له: له حادث (ب).

(9) شيء: ساقطة (ب).

(10) المثاقب: المشاقة (د).

(11) وصفت: قلت (م).

(12) الموضع: ساقطة (م).

(13) وغاب... الحس: ساقطة (م). وتوارى: ساقطة (ب).

(1) تقدر على تخليص: يتخلص (ب).

(2) فتل: قبل إخراج (م).

(3) غاية: عليه (د). غاية الرفق: عليه ما أمكنك (ب).

(4) وتثبت: وتشبث (د).

(5) وينبغي لك: ساقطة (د).

(6) الشكل: الشكل والصورة (ب).

(1) تسع: تضع (ن). الكلاليب: الآلة التي هي الكلاليب (ب).

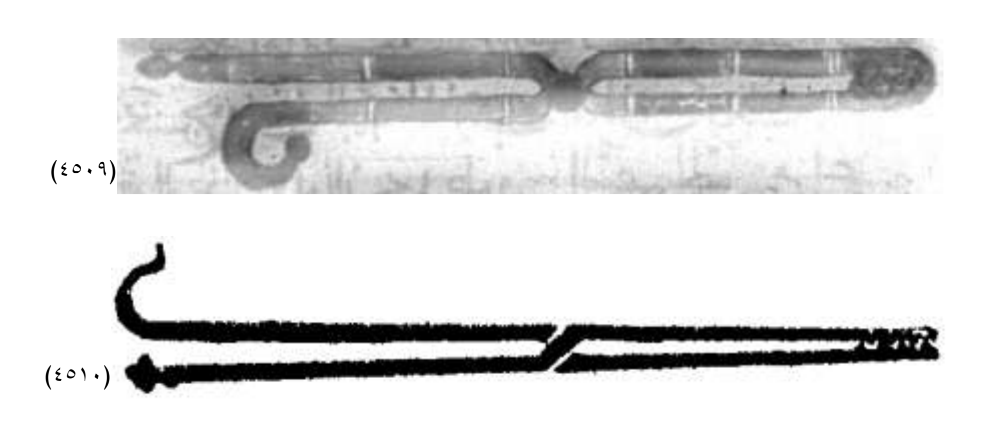
السهم في العظم ويوسع لنفسه، ثم اجذبه[٤٤٩٩]، وإلا فاتركه أياماً ثم عاوده حتى يخرج إن شاء الله تعالى.

فإن كان عود السهم فيه، فادفعه [٤٥٠٠] به، وإن كان قد سقط العود [169/ظ/د] وأردت استعمال الدفع[٤٥٠١]، فلْدخل إليه الآلة المجوفة ليدخل تجويفها في ذنب السهم، ثم تدفعه بها، فإن كان السهم مجوفاً فادفعه بآلة تدخل في ذلك التجويف، فإن السهم [171/و/ن] يسهل بذلك خروجه [٤٥٠٢] إن شاء الله تعالى .

فإن كان السهم مسموماً، فينبغي[٤٥٠٣] أن تقور اللحم الذي قد صار فيه السهم [٤٥٠٤] كله إن أمكنك ذلك، ثم تعالجه بما يصلح لذلك إن شاء الله تعالى[٤٥٠٥].

فإن كان السهم الواقع في الصدر أو في البطن أو في المثانة أو في الجنب، وكان قريباً مما [278/م] تحسه بالمسبار وأمكنك الشق عليه، فشق [٤٥٠٦]، وتحفظ من قطع عرق أو عصب، وأخرجه [٤٥٠٧]، ثم خيّط الجرح إن احتاج إلى الخياطة، ثم تعالجه حتى يبرأ ن شاء الله تعالى.

صورة الكلاليب التي تجذب بها السهام[٤٥٠٨]


(٤٥٠٩)

(٤٥١٠)

---

(2) أمسك: امتسك (ن). فافتل: فامسك وافتل (ب).

(3) فإنه يسهل... ثم اجذبه: ساقطة (د).

(4) فادفعه: فأدخله (س).

(5) الدفع: المدفع (د). الدفع بالمدفع (ب).

(6) فادفعه... خروجه: فادفعه فإنه يدخل في ذلك التجويف ويسهل بذلك خروجه (د). خروجه: ساقطة (س). (ن).

(7) مسموماً: ساقطة (س). فإن السهم... ينبغي: ليسهل خروجه فينبغي (ب).

(8) السهم: السم (د).

(9) ذلك... تعالى: ساقطة (د). فإن كان... تعالى: ساقطة (م).

(10) فشق: فتحرز (د).

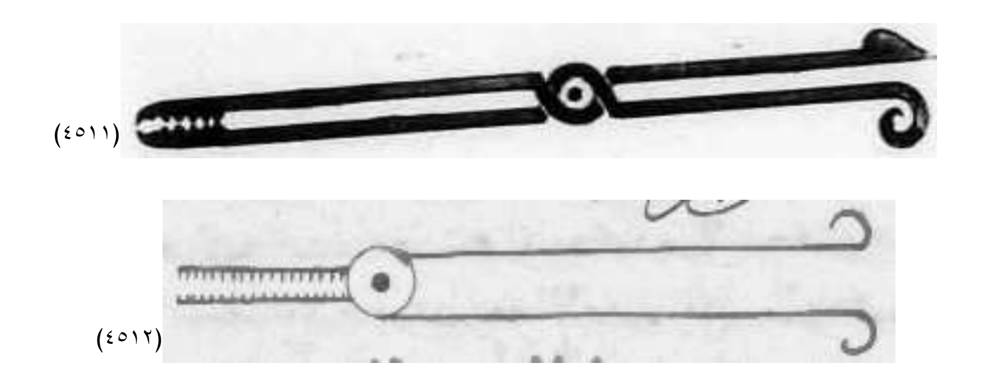
(11) أو عصب: أو عصب أو وتر (ب). وأخرجه: واجذبه (د). ساقطة (م).

(1) صورة... السهام: ساقطة (م). الكلاليب: الكلابيب (ن).

* الكلاليب Forceps .

(2) نسخة (د).

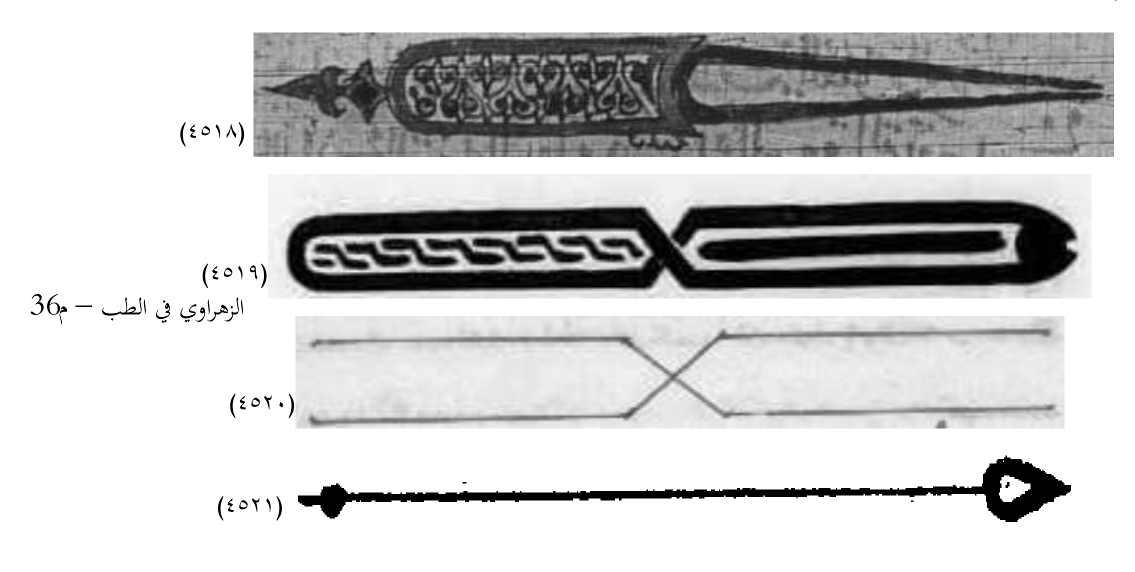
(3) نسخة (س).


(٤٥١١)
(٤٥١٢)

تكون أطرافها[٤٥١٣] تشبه خرطوم[٤٥١٤] الطائر، قد صنعت كأنها المبرد، إذا قبضت على السهم [279/م] أو علي شيء لم تتركه، وقد يصنع منها أنواع كثيرة [٤٥١٥] كباراً وصغاراً ومتوسطة، كل ذلك على قدر عظم السهم وصغره، [93/و/ب] وسعة الجرح[٤٥١٦] وضيقه[٤٥١٧]. [170/و/د]

صورة المدفع المجوف

[171/ظ/ن]

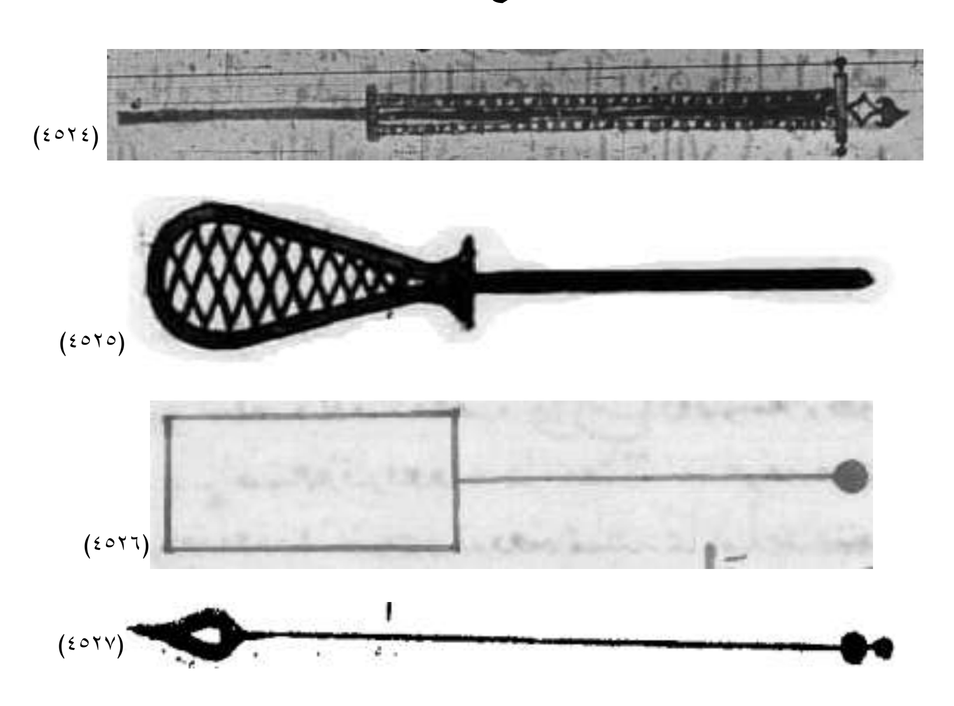

(٤٥١٨)
(٤٥١٩)
(٤٥٢٠)
(٤٥٢١)

---

(4) نسخة (ن).
(5) نسخة (م).
(6) أطرافها: أطراف الكلاليب (م).
(7) تشبه: مثل (ب). خرطوم: منقار (د).
(1) إذا قبضت... كثيرة: أنواعا (ب).
(2) الجرح: المخرج (ب).
(3) تكون أطرافها... وضيقه: الفقرة كلها متأخرة إلى نهاية الفصل (م).
* كتب على هامش 92/ظ/ب، 93/و/ب: لما كان تاريخ الولد الملولد العزيز الموفق السعيد أنشيه الله تعالى نشو الصالحين علي بن برهيم بن علي بن جمال في شهر ربيع الأول لسنة خمسة وأربعين وثمامابة.
(4) نسخة (د).
(5) نسخة (ن).
(6) نسخة (م).
(7) نسخة (س).

[269/ظ/س] هذا يكون طرفه مجوفاً كريشة الطائر، ليسهل دخول طرف السهم فيه ودفعه إن شاء الله تعالى[٤٥٢٢].

صورة المدفع المصمت[٤٥٢٣]



هذا مصمت الطرف [٤٥٢٨] كالمرود، ليسهل [٤٥٢٩] دخوله في السهم المجوف ودفعه [٤٥٣٠]، إن شاء الله تعالى.

---

(8) هذا... تعالى: ساقطة (ب).

(1) صورة المدفع المصمت: هذه صورة مدفع مصمت (د).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (س).

(6) مصمت الطرف: يكون طرفه مصمت (ب).

(7) هذا...ل يسهل: هذا يكون طرفه مصمتاً كالمبرد ليسهل (م). ليسهل: يسهل (س).

(8) يسهل... ودفعه: يدخل طرفه في السهم (ب). ودفعه: ودفعه به (د). (ن).

الفصل الخامس(٤٥٣١) والتسعون

في فصد العروق(٤٥٣٢)

العروق التي جرت العادة [229/و/ن] بفصدها في البدن ثلاثون (٤٥٣٣) عرقاً، منها في الرأس ستة (٤٥٣٤) عشر عرقاً؛ العرقان (٤٥٣٥) النابضان اللذان خلف الأذنين المعروفين بالخشائين (٤٥٣٦)، والشريانان اللذان [170/ظ/د] في الصدغين الظاه رين(٤٥٣٧)، والعرقان اللذان في مأق (٤٥٣٨) العينين المعروفين بالناظرين، والعرق المنتصب(٤٥٣٩) في وسط الجبهة، والعرق الذي في طرف الأنف (٤٥٤٠)، والودجان اللذان في العنق، والعرقان

---

(1) الخامس: السادس (د). الرابع (م). هذا الفصل وضع تحت اسم الفصل السادس والثلاثون من الباب الثالث، في نسخة (ن) بالورقة 228/ظ.

(2) العروق: العروق التي في البدن (ن).

* **الفصد** venesection, Phlebotomy ، والمفصد Phlebotome .

(3) ثلاثون: ثلاثة وثلاثون (ب).

(4) ستة: أربعة (د). سبعة (ب).

(5) عرقاً العرقان: عرقاً والعرق الذي في وسط الرأس المعروف باليافوخ ويسمى أيضاً الهزار دستان وأضيف إلى ذلك ستة عروق وهي السامية وهو عرق بين الع ينين عند أصل الأنف وعرقين داخل الأذنين في الغضروف والباسليق الإبطيين وعرق في الذكر وهو على ظهره عند العرق الكبير والعرقان (ب). العرقان: ساقطة (د).

(6) بالخشائين: بالخشا (م) (ب). ساقطة (ن).

(7) الظاهرين: الظاهران (م). الفقرات من هنا حتى .... حتى يظهر العرقان، في الفقرة التالية: ساقطة (ن).

* في الصدغين هما .Temporal As .

(8) **مأق:** أماق (م) (ب).

* في المأق هما .Angular V .

(1) والعرق المنتصب: والعروق المنصوب (ب).

* **عرق الجبهة** : .Supratrochlear V .

(Cunningham's Manual anatomy , 3 : 40)

(2) الأرنبة طرف الأنف؛ وفي حديث وائل : كان يسجد على جبهته و أرنبته . هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi ، أي ذروة الأنف Nasal tip , columella. وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحيAlar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein. يقول ابن سينا: والعرق الذي في الأرنبةموضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين وهناك يبضع. ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين

(لسان العرب. القانون لابن سينا،1: 211. مقالة في الفصد لابن التلميذ، 96)

(cunningham,s manual anatomy 3: 40 .)

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

اللذان في الشفة[٤٥٤١] السفلى وهي العروق المعروفة بالجهارك[٤٥٤٢]، والعرقان اللذان تحت اللسان.

وأما [٤٥٤٣] العروق التي تفصد في الذراع واليد [٤٥٤٤] فهي خمسة عروق [٤٥٤٥]؛ أحدها القيفال [٤٥٤٦] وهو من الجانب الوحشي وتسميه العامة عرق الرأس، والأكحل وهو العرق [٤٥٤٧] الأوسط، وهو مركب من شعبة من الباسليق [٤٥٤٨]، وشعبة من القيفال وتسميه العامة [280/م] عرق البدن، والباسليق [93/ظ/ب] وهو الموضوع في الجانب الأنسي، ويسمى أيضاً الإبطي، وتسميه العامة عرق البطن، وحبل الذراع، وهو الموضوع على الزند وهو الذي يبضع [٤٥٤٩] فيه، وهو الذي يظهر فوق الإبهام ظهوراً بيناً [٤٥٥٠]، والأسيلم وهو العرق [٤٥٥١] الذي بين الخنصر والبنصر وله شعبتان .

وفي الساق [٤٥٥٢] والرجل ثلاثة عروق؛ أحدها الذي تحت مأبض [٤٥٥٣] الركبة من الجانب الوحشي، الصافن ومكانه [٤٥٥٤] عند الكعب من الجانب الأنسي، وعرق النَّسا [٤٥٥٥]، ومكانه عند العقب من الجانب

---

(3) الشفة: الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان في الشفة (م).

(4) جهارك: الأجارك، والأجهارك ؛في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج .

. (Inferior Labial vein , Superior Labial vein)

(مقالة في الفصد، 92، 139 . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39).

(5) وهي... وأما: وهذه تسمى بالفارسية جهارك (د).

(6) الذراع واليد: الذراعين واليدين (ب).

(7) خمسة: خمسة في كل ذراع وقد تكون في الذراعين واليدين عشرة (د). خمسة **عروق:** عشرة عروق في كل يد منها خمسة (ب).

(8) * **القيفال:** .Cephalic V.

(1) العرق: ساقطة (د).

* **الأكحل** .Blue- black .(Sp & Lw). وهو .Median cupital Vein .

الأكحل (Median cupital vein) ؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض .

(التنوير ،155/38. مقالة في الفصد لابن التلميذ94 . قاموس الأطبا،1: 309 . Cunningham,s manual anatomy 1 : 47) .

(2) شعبة: سعفة (ب). الباسليق: الباسليق هو الموضع (ب).

* **الباسليق:** .Basilic V .

(3) يبضع: يلتصق (ب). حبل الذراع سبق شرحه.

(4) بيناً: جلياً (ب).

(5) * أُسَيْلَم : عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين .

وهو أحد الأوردة الثلاثة Dorsal metacarpal veins التي تشكل القوس Dorsal venous arch.

(قاموس الأطباء،1: 104، التنوير 157/39).

.(Cunningham,s manual anatomy 1 : 46)

* **أسيلم:** Salvatella . (.Sp. & Lw).

(6) الساق: الرأس (ب).

(7) مأبض: ما بين (س). بياض (ب).

* **المأبضي:** .popliteal V .

(8) ومكانه: وهو (ب).

* **الصافن:** عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي . (greate saphenous Vein) .

الوحشي، وفي الساق [171/و/د] الآخر ثلاثة عروق مثلها.

فأما العرقان اللذان خلف الأذنين[٤٥٥٦]

فمنفعة [٤٥٥٧] فصدهما للنزلات المزمنة والشقيقة والسعفة [٤٥٥٨] وقروح الرأس الردية المزمنة، وكيفية فصدهما على ما أصف؛ وهو أن تحلق رأس العليل، وتحكّ مؤخره في موضع [٤٥٥٩] العرقين بخرقة خشنة حكاً جيداً، ثم يخنق العليل عنقه بعمامته حتى يظهر العرقان [٤٥٦٠]، وموضعهما خلف الأذنين في الموضعين المنخفضين [٤٥٦١] من الرأس، فتفتشهما [٤٥٦٢] [281/م] بإصبعك وحيث أحسست بنبضهما [٤٥٦٣] تحت إصبعك [٤٥٦٤] فهناك تعلم [٤٥٦٥] بالمداد، ثم تأخذ مبضعاً [٤٥٦٦] سكينياً، وهو الذي يعرف بالمنشل [٤٥٦٧]، تدخله تحت العرق في الجلد حتى يصل المبضع إلى العظم، ثم ترفع يدك بالعرق والجلد إلى فوق، وتقطع العرق مع الجلد [٤٥٦٨] قطعاً مبتوراً، ويكون طول [٤٥٦٩] القطع قدر إصبعين مضمومتين أو نحوهما، وترسل من الدم القدر [٤٥٧٠] الذي تريد، ثم تشدهما بالرفايد وتتركهما حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [94/و/ب] وقد تقدم في أول الكتاب قطعهما وكيّهما . [171/ظ/د]

وأما الشريانان اللذان في الصدغين[٤٥٧١]

فمنفعة فصدهما للشقيقة المزمنة، والصداع[229/ظ/ن] الصعب[٤٥٧٢]، والرمد الدائم، وسيلان الفضول الحادة

(التنوير، 160/39. 199 : Cunningham,s 1).

(1) النسا: النسب (ب).

* عرق النَّسا : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي . small saphenous Vein .

(التنوير، 160/39. 198 : Cunningham,s 1).

(2) * خلف الأذنين هما الخشائين: Mastoids .

(3) فمنفعة: فينفع (د).

(4) كالسعفة: كالشقيقة (س)، والسعفة (في نسخ).

* السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة ومنها يابسة خشكريشة وفي مفتاح الطب: السعفة والشهدية، السعفة قروح في الرأس والوجه يابسة لها ثقب صغار ترشح منها رطوبة دقيقة ، فإا كبرت الثقب واتسعت سميت شهدية، تشبيهاً بشكل العسل الشهد وربما سميت عسلية (تنوير 97/29، مفتاح 18/120)

*** والسعفة Tinea مرض فطري منها اليابسة تسمى حالياً السعفة الجاذة، والرطبة المتقرحة هي السعفة القرعية وشهدة سيليس.**

(5) في موضع: وموضع (د). آخر (ب).

(6) والعرقان اللذان في مآق العينين (في الفقرة السابقة).... حتى يظهر العرقان: ساقطة (ن) كما ذكرنا في الصفحة السابقة.

(7) الموضعين المنخفضين: الموضع المنخفض (د).

(8) فتفتشهما: فتشقهما (س).

(9) بنبضهما: بهما (د).

(10) وحيث... إصبعك: ساقطة (م).

(11) فهناك تعلم: فثم يعلم (د).

(1) تحت... مبضعاً: ساقطة (ن).

(2) باللمنشل: بالنشل (في نسخ).

* المنشل: المفصد Lancet .

(3) في الجلد... مع الجلد: ساقطة (م).

(4) طول: قدر (د).

(5) القدر: ساقطة (م).

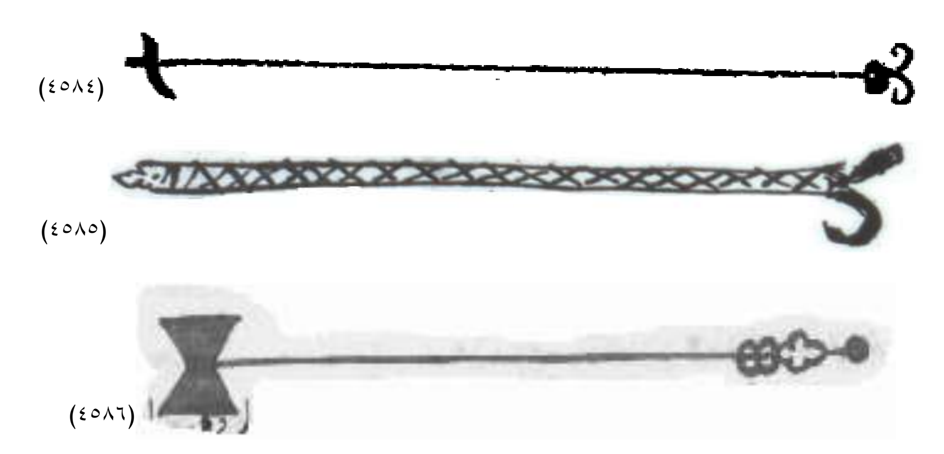
(6) الصدغين: الأصداغ (ب).

المنصبة إلى العينين، وكيفية[٤٥٧٣] فصدهما على ما أصف لك؛ يشد[٤٥٧٤] العليل رقبته بعمامته حتى يظهر العرقان للجس ظهوراً بيناً، ويتبين[٤٥٧٥] نبضهما تحت إصبعك، فحينئذ تعلم بالمداد، ثم ترفع الجلد من أعلى العرق إلى فوق بإصبعك السبابة، وتدخل المبضع المنشل من أسفل، وترفع العرق إلى فوق [٤٥٧٦] وتبتره، كما صنعت في العرقين الآخرين، وترسل من الدم على قدر حاجتك، ثم تخل خناق العليل، وتضع إصبعك على العرق ساعة، ثم تضع عليه قطنة ورفادة[٤٥٧٧]، وتشده من فوق شداً وثيقاً وتتركه حتى يبرأ، وقد[282/م] تقدم[٤٥٧٨] ذكرهما وقطعهما وسلهما في أول الكتاب.

وأما فصد[٤٥٧٩] عرق الجبهة

فمنفعته[٤٥٨٠] بعد فصد القيفال لعلل الوجه المزمنة؛ كالسعفة والقروح والحُمرة السمجة[٤٥٨١].

وكيفية فصده على ما أصف لك؛ [172/و/د] يخنق[٤٥٨٢] العليل رقبته بعمامته، حتى يظهر العرق، ثم تأخذ الآلة التي تسمى الفأس[٤٥٨٣] وهذه صورتها:



تضع الشوكة النابتة التي في [٤٥٨٧] رأس الفأس على نفس العرق، وتضرب من فوقه بمشط، أو شيء آخر في[٤٥٨٨] نحوه، وتترك [270/و/س] الدم يجري على القد ر الذي تريد، ثم تحل خناق العليل، وتشده [٤٥٨٩] حتى

---

(7) الصعب: ساقطة (ب).
(8) وكيفية: وصفة (د).
(9) يشد: وهو أن يشد (ب).
(10) ويتبين: ويكون (ب).
(11) بإصبعك... فوق: ساقطة (د). إلى فوق: ساقطة (س).
(12) ورفادة: ورفايد (م).
(13) وقد تقدم: على ما تقدم (د).
(1) فصد: ساقطة (د).
(2) فمنفعته: فمنفعة فصده (د).
(3) * **الحمرة السمجة لعلها الذئبة الحمامية Lupus Erythematosis، أو الحميراء Erysipelas** .
(4) يخنق: وهو أن يخنق (ب).
(5) * الفأس Pickax .
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (ب).
(8) نسخة (م). وهي ساقطة في (د).
(9) في: فوق (م).
(10) شيء آخر في : ساقطة (ب).
(11) وتشده: وتشده شداً جيداً (د).

يبرأ[٤٥٩٠] إن شاء الله تعالى

وقد يفتح [٤٥٩١] بمبضع عريض، إلا أنه لا ينبغي أن يكون المبضع حاد الطرف كسائر المباضع، بل يكون عريض الطرف قليلاً، وتفصده على التحريف [٤٥٩٢]، لأن العظم قريب فربما انكسر فيه المبضع إذا كان رقيقاً[٤٥٩٣].

وأما العرقان اللذان في مآقي العينين

فمنفعتهما[٤٥٩٤] في علل العينين مثل الجرب والحمرة والسبَل[٤٥٩٥]، [283/م] وأمراض الوجه.

وأما كيفية فصدهما؛ فهو أن يشد العليل [٤٥٩٦] رقبته بعمامته، ثم تفصدهما وأنت واقف على رأسه، وليكن[٤٥٩٧] الفصد على تحريف [٤٥٩٨] [94/ظ/ب] إلى الطول قليلاً، بمبضع [172/ظ/د] صغير [٤٥٩٩] عريض قليلاً، فإن الموضع لا لحم فيه، فإنه إن كان المبضع رقيق الطرف ربما انكسر [٤٦٠٠]، ثم ترسل [٤٦٠١] من الدم حاجتك، وتضع عليهما قطنة[٤٦٠٢] وتشدهما ليلة واحدة، ثم تحلهما[٤٦٠٣].

أما فصد عرق[٤٦٠٤] الأنف

فنافع[٤٦٠٥] من الحمى الحادة[٤٦٠٦]، والصداع الشديد، ومن أمراض الوجه؛ كالسعفة الحمراء التي تعرض في الأنف، ولاسيما إذا كانت مزمنة[٤٦٠٧].

---

(12) يبرأ: يبرأ الرأس (ب).

(1) يفتح: يفصد (ب).

(2) التحريف: التجويف (في نسخ).

(3) عريض... رقيقاً: ويكون المبضع في طرفه عرض قليل بل يكون حداً كسائر المباضع (ب).

(4) *منفعتهما يقصد منفعة فصدهما. فمنفعتهما في علل: فتقطعهما العليل (ب).

(5) والسبل: واليبس (ب).

*** جرب الجفن هو التراخوماTrachoma، سببه فيروسclamydozoa. والسبل Pannus من اختلاطات التراخوما**

(6) وأما... العليل: وكيفية فصده أن العليل (ب).

(7) وليكن: ولا يكون (ب).

(8) تحريف: تحويق (د).

(9) صغير: ساقطة (ب). صغير لطيف (س).

(10) انكسر: انكسر في العظم (ب).

(11) ترسل: أخرج (د).

(12) قطنة: رفادة (ب).

(13) تحلهما: تخليهما (ب).

(1) فصد: ساقطة (ب). عرق: ساقطة (م).

* عرق الأنف هو عرق الأرنبة (انظر شرحه سبق).

(2) فنافع: فإنه ينفع (ب).

(3) الحادة: الدائمة (م).

(4) مزمنة: مزمنة ولبخر الأنف واللحم الزايد فيه (ب).

وكيفية فصده أن يشد العليل رقبته بعمامته (٤٦٠٨)، ثم تمسك أنفه بيدك اليسرى وتأخذ مبضعاً رقيقاً طويلاً وتغرزه في وسط الأرنبة نفسها بين حجر الأنف على استقامة، لأن العرق لا يظهر للحِس هناك، فإن الدم يدر (٤٦٠٩) من ساعته، وينبغي أن تمعن يدك بالمبضع قليلاً، وترسل من الدم حاجتك، ثم تربطه ليلة فإنه ينجبر سريعاً.

وأما الودجان(٤٦١٠)

فمنفعة فصدهما لضيق النفس، وابتداء الجذام، والأمراض السوداوية التي تعرض في سطح الجسم (٤٦١١)؛ مثل البهق الأسود [173/و/د] والقوباء(٤٦١٢) والقروح الردية والأواكل(٤٦١٣).

وكيفية فصدهما أن يشد (٤٦١٤) العليل تحتهما في عنقه برباط (٤٦١٥)، ويقف الصانع على رأس [95/و/ب] العليل، والعليل قاعد على كرسي، ثم تفصد العرق إلى الطول فصداً واسعاً قليلاً، ثم تخرج من الدم القدر المعتدل، [284/م] أو على حسب ما ترا ه من الحاجة إلى ذلك(٤٦١٦)، ثم تفعل كذلك بالعرق الآخر، ثم تحل الرباط وتشد العرقين شداً متوسطاً لئلا يختنق العليل، وتتركه إلى الغد، فإنه يبرأ الجرح(٤٦١٧) إن شاء الله تعالى.

وأما عروق الجهارك(٤٦١٨)

فمنفعة فصدها(٤٦١٩) بعد فصد القيفال، أنها تنفع من القلاع في الفم وفساد اللثة والقروح الردية وشقاق الشفتين، والقروح الردية التي تكون في الأنف وحواليه

وكيفية فصدها أن يقعد العليل أمامك ويشد رقبته بعمامة، ثم تحول (٤٦٢٠) شفتيه وتنظر إلى العرقين اللذين ترى(٤٦٢١) أحدهما عن يمين [173/ظ/د] الشفة، والثاني(٤٦٢٢) عن يسارها، وتتبين منهما بسوادهما (٤٦٢٣)، وذلك

---

(5) بعمامته: ساقطة (س).

(6) يدر: يبرز (د)، يبدر (ب)، يبدوا (م).

(7) * الودجان: الوداجي Jugular V. .

(8) الجسم: البدن (د).

(9) * البهق الأبيض vitiligo يصيب الجلد وقد يكون وراثياً ، أما البهق الأسود فلعله ما يسمى الشواك الأسود Acanthosis nigricans

* **القوباء:** Impetigo .

(10) والأواكل: والأواكل ونحوها (د). * انظر آكلة.

(1) يشد: يشد رقبة العليل (د).

(2) برباط: ساقطة (م).

(3) إلى ذلك: ساقطة (م).

(4) الجرح: ساقطة (ب).

(5) * **جهارك** : الأجارك ، والأجهارك ؛في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج . (Inferior Labial vein , Superior Labial vein) .

(مقالة في الفصد، 92، 139 . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39).

(6) فمنفعة فصدها: فمنفعتها (ب)، فصدها: فصدهما (في نسخ).

(7) تحول: تقلب (ب).

(8) إلى، اللذين: ساقطتين (ب). ترى: ساقطة (م).

أيضاً[٤٦٢٤] أن حواليهما عروقاً دقاقاً سود [٤٦٢٥]، فتقطعهما قطعاً مبتوراً، فإن أشكل عليك، ولم تدرِ أيهما هي، فاقصد إلى قطع أكبرها وأبينها [٤٦٢٦]، وكذلك تصنع في العرقين اللذين في الشفة العليا [٤٦٢٧]، وأكثر ما جرت العادة به بقطع العرقين[٤٦٢٨] اللذين في الشفة السفلى[٤٦٢٩].

وأما العرقان اللذان[٤٦٣٠] تحت اللسان

فمنفعة فصدهما، بعد فصد القيفال، للخوانيق التي تكون[٤٦٣١] في الحلق، ومرض اللهاة، وأمراض الفم.

وكيفية فصدهما؛ أن تجلس العليل بين يديك بحذاء الشمس، وترفع لسانه، وتنظر تحت اللسان عن جانبه الواحد عرقاً، وعن جانبه الآخر عرقاً، ولونهما [285/م] إلى السواد، فتفصدهما، وتحفظ ولا تمعن في قطعهما[٤٦٣٢] فإن تحتهما شريانات، فربما عرض نزف دم[٤٦٣٣] من تلك الشريانات [174/و/د]

وأما العروق الثلاثة التي تفصد[٤٦٣٤] في المرفق

فهي التي جرت العادة بفصدها في الناس أجمع، وفصدها [95/ظ/ب] يكون على وجهين [٤٦٣٥]؛ إما غرزاً بمبضع ريحاني عريض أو زيتوني إلى الرقة، وإما شقاً بمبضع سكينية وهي المنشل[٤٦٣٦]. وهذه صورتها:

صورة المبضع العريض الريحاني[٤٦٣٧]



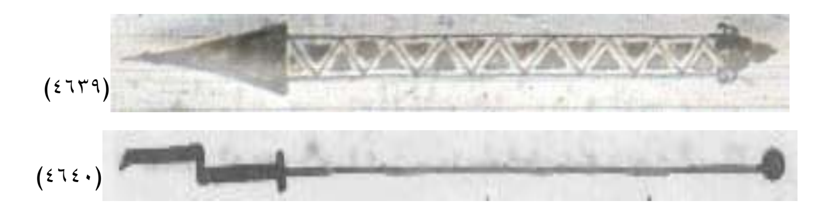
(٤٦٣٨)

---

(9) والثاني: والآخر (ب).
(10) منهما بسوادهما: سوادهما (د).
(11) أيضاً: ساقطة (ب).
(12) سود: ساقطة (م).

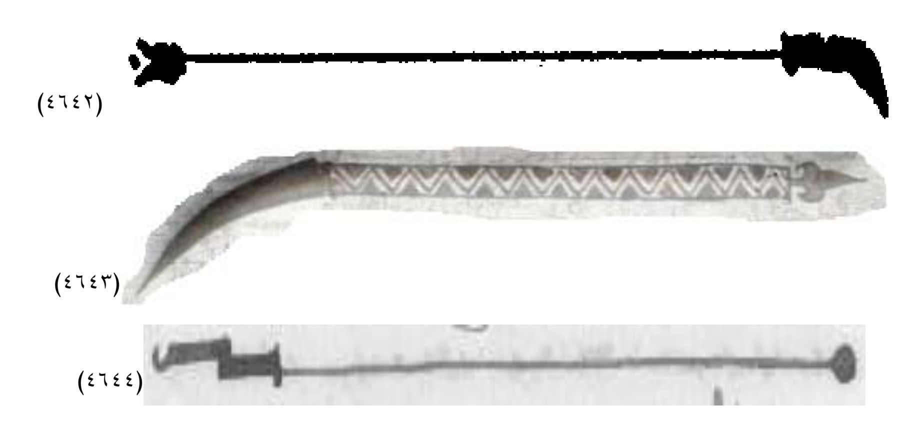
(1) فاقصد... وأبينها: فانظر أكبرهما فاقطعه (ب).
(2) العليا: السفلى (م).
(3) العرقين: ساقطة (د) (ب).
(4) وأكثر... السفلى: ساقطة (م).
(5) في الشفة... اللذان: ساقطة (ب).
(6) تكون: ساقطة (في نسخ).
(7) ولا تمعن في قطعهما: المعن (ب).
(8) دم: ساقطة (ب).
(9) تفصد: ساقطة (ب).
* **العروق الثلاثة** هي: الباسليق والقيفال والأكحل؛ Basilic, Cephalic, Cubital .
(10) وجهين: نوعين (م).
(11) وهي المنشل: وتسمى النشل (م).

(1) صورة... الريحاني: ساقطة (د) (م). الريحاني: الأول (ب).
* المبضع الريحاني: Myrtle – leaf scalpel .
(2) نسخة (س).



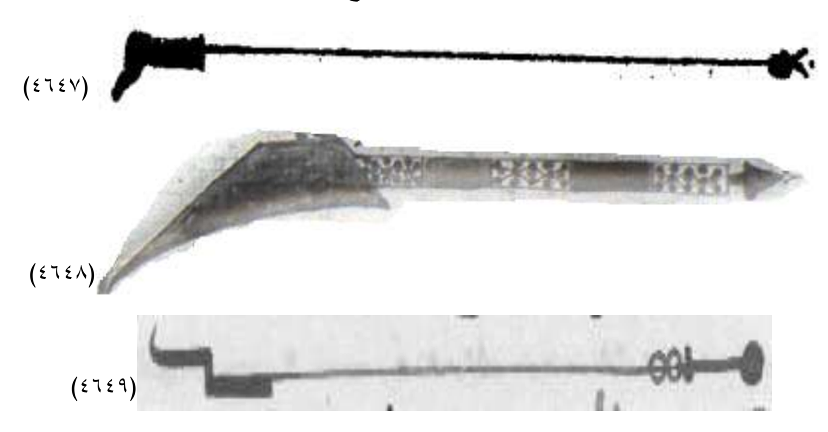
يكون عريضاً كما ترى، يصلح لفتح العروق المجوفة الممتلئة البارزة الظاهرة الغلاظ، ا لتي تحوي دماً غليظاً كدراً.

وهذه صورة المبضع الزيتوني(٤٦٤١)



وهذا المبضع أقل عرضاً وأرق طرفاً، يصلح (٤٦٤٥) لفصد العروق الدقاق التي تحوي دماً رقيقاً [174/ظ/د] [270/ظ/س]

وهذه صورة المبضع المنشل



---

(3) نسخة (د).
(4) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).
(5) * المبضع الزيتوني: Olive scalpel .
(6) نسخة (س).
(7) نسخة (د).
(8) نسخة (م) . وهي ساقطة في (ب).
(1) يصلح: ساقطة (د) (م).
(2) أصفر: صفراوياً (م).
(3) نسخة (س).
(4) نسخة (د).

هذا المنشل (٤٦٥٠) الذي يصلح للشق، ويكون منه أنواع عراض ودقاق على حسب سعة العروق أيضاً [286/م] وضيقها، وقد يستدل بها(٤٦٥١) على غيرها، وهو عند الصناع(٤٦٥٢) مشهور.

فأما الباسليق

الذي هو أحد هذه الثلاثة العروق، فمنفعة فصده، أنه يحدر (٤٦٥٣) الدم من (٤٦٥٤) العلل التي تكون تحت الحلق والعنق مما يلي الصدر والبطن . وينبغي للفاصد عند فصده، أن يحذره، ويكون على رِقبة منه، فإن تحته شرياناً، فإن أخطأه وزاد في غرز (٤٦٥٥) المبضع قطع (٤٦٥٦) ذلك الشريان، فيحدث نزف الدم، فلذلك ينبغي أن لا يكون فصده(٤٦٥٧) له بمبضع الغرز، بل يكون فصده شقاً بالمنشل، فإن لم يظهر الباسليق ظهوراً بيّناً، فينبغي أن تجتنبه (٤٦٥٨)، وتعدل إلى غيره، أو تطلب بعض شعبه، أو تفصد مكانه حبل الذراع، فإنه بيّن (٤٦٥٩)، وتشقه بالمبضع المنشل كما قلنا، فإن أردت فصده بعينه، فينبغي قبل شد الذراع أن تجس الموضع حتى تتعرف موضع النبض، ثم تعلم عليه بالمداد، ثم تربط الذراع وتشق العرق شقاً محرفاً بالمبضع المنشل كما قلنا (٤٦٦٠)، وتحرى أن تقع الضربة بالبعد من موضع الشريان، ومتى رأيت عند شدك الرباط نفخاً (٤٦٦١) في الموضع الذي كنت علّمت بالمداد، كان ذلك النفخ هو انتفاخ [287/م] الشريان(٤٦٦٢) فتجنبه(٤٦٦٣)، فإن رأيت الدم عند الفصد يثب كما يثب بول الصبي، وكان [175/و/د] الدم رقيقاً أحمر، فاعلم أنه من دم الشريان، فحينئذ بادر وضَع إصبعك عليه(٤٦٦٤) ساعة طويلة، ثم انزع(٤٦٦٥) إصبعك، فإن انقطع الدم، وكثيراً [96/و/ب] ما ينقطع، فشد(٤٦٦٦) الذراع واتركه، وحذر العليل من إهماله، وليكن على رِقبة(٤٦٦٧)، ولا يحركه(٤٦٦٨) أياماً حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم ينقطع الدم وغلبك ولم يحضرك في حينك دواء، فابتر الشريان إن ظهر إليك، فإن طرفه

---

(5) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).
(6) المنشل: النشل (في نسخ).
(7) بها: بهذه (د). ببعضها (ب).
(8) الصناع: الصداع (ب).
(9) يحدر: يجذب (في نسخ).
*حدر الشيء يحدره و يحدره حدرا و حدورا فانحدرحطه من علو إلى سفل (لسان العرب).
(10) من: من باطن (م).
(1) غرز: عرض (ب). غور (م).
(2) قطع: بضع (م).
* الشريان هو الزندي Ulnar A. .
(3) فصده: فصدكم (ب).
(4) تجتنبه: تجلسه (ب).
(5) بين: ساقطة (س).
(6) فإن أردت... كما قلنا: ساقطة (ب).
(7) نفخاً: نفخ (بالأصل).
(8) ومتى رأيت... الشريان: ساقطة (س).
(9) وتعدل... فتجنبه: ساقطة (د). فتجنبه: ومتى رأيت عند شدك الرباط نفخ في الموضع الذي كنت علمت بالمداد فإن ذلك النفخ هو انتفاخ الشريان فجنبه (م).
(10) عليه: على الفصد (ب).
(11) انزع: ارفع (ب).
(12) فشد: هذا (س). الدم هكذا فشد (ب).
(13) رقبة: رقبة منه وتحذر (د).
(14) ولا يحركه: والحركة (ب).

ينقبض[٤٦٦٩] وينقطع الدم، أو خذ قشرة فستق فشقها [٤٦٧٠] وخذ النصف الواحد وشده على موضع العرق شداً محكماً بالرباط والرفايد إلى يوم آخر، فإن انقطع الدم وإلا فعالجه بما تقدم ذكره من وضع الذَرورات القاطعة للنزف، وقطع دمه ليس بالصعب في أكثر الأحوال لمكان صغر [٤٦٧١] الجرح، وتمكن الرباط من [٤٦٧٢] الذراع فاعلمه[٤٦٧٣].

وأما العرق الأكحل

فمنفعة فصده أن يجذب [٤٦٧٤] الدم من أعلى الرأس وأسفل البدن، لمكان [٤٦٧٥] أنه مركب من شعبة من الباسليق وشعبة من القيفال [٤٦٧٦] [175/ظ/د] كما قلنا.

وينبغي للفاصد أن يكون على رِقبة من فصده، فإن تحته عصباً [٤٦٧٧]، فإن زاد في غرز المبضع وأصاب العصبة[٤٦٧٨] حدث منها خدر [288/م] يعسر [٤٦٧٩] برؤه، وربما لم يبرأ أصلاً، وهذه الع صبة كثيراً ما تظهر للجس، فإن خفيت في بعض الناس [٤٦٨٠]، وكانت رقيقة لا تبين، فينبغي أن تجعل فصدك إياه شقاً بالمنشل، وتجنب العصب جهدك، فإن كان[٤٦٨١] العرق بين عصبتين فشق العرق طولاً[٤٦٨٢].

وأما العرق[٤٦٨٣] القيفال

فمنفعة فصده؛ أنه يجذب الدم من الرأس، وينفع [٤٦٨٤] من أمراض العينين، وينبغي [96/ظ/ب] في هذا العرق خاصة إن شئت أن تفصده غرزاً بالمبضع الزيتوني أو بالمبضع العريض الريحاني، لأنه أسلم العروق كلها؛ إذ [٤٦٨٥] ليس تحته شريان ولا عصب، إلا أنه ينبغي لك عند الفصد أن تجتنب بالمبضع [٤٦٨٦] رأس

---

(1) طرفه: فيه (د). ينقبض: يتقلص (س) (م).
(2) فشقها: ساقطة (م).
(3) لمكان صغر: لأن المكان صغير (ب). ساقطة (م).
(4) من: مع (د).
(5) فاعلمه: ساقطة (ب).
(6) يجذب: يحدر (ب).
(7) لمكان: لسبب (ب).
(8) شعبة... القيفال: شعبتين من الباسليق والقيفال (ب).
(9) عصباً: عطل (ب).
*** يقصد بالعصب هنا وتر العضلة ذات الرأسين Biceps ، أما العصب فهو المتوسط Median N.**
(10) العصبة: ذلك العصب (ب).
(11) يعسر: يصعب (م) (ب).
(12) الناس: ساقطة (ب).
(1) كان: ساقطة (د).
(2) العرق : ساقطة (م). مقطع إضافي في (ب): وأما منفعة فصد الأسيلمين فالأيمن لعلل الكبد والأيسر لعلل الطحال وأما الأملجين فنفعهما من تحت الوركين بجانب العرقين الصافنين إلى داخل الركبة، ومنفعة فصدهما من أوجاع الوركين (ب).
(3) العرق: ساقطة (ب).
(4) وينفع: ويمنع (م).
(5) إذ: لأن (في نسخ).

العضلة فقط، وتطلب الموضع اللين[٤٦٨٧] وليس يضره[٤٦٨٨]، إن لم يصب بالضربة الأولى أن [٤٦٨٩] يعاود عليه بالفصد مرات، إلا أنه ربما تورم في [176/و/د] بعض الناس، إذا لم يفصد في الضربة الأولى، ولكن لا يضره ذلك الورم شيئاً والله أعلم.

الفصل السادس[٤٦٩٠] والتسعون

في كيفية الفصد[٤٦٩١]

وأما كيفية الفصد[٤٦٩٢] وعوارضه، وما ينبغي أن يتقدم في إصلاحه[٤٦٩٣]، فأول ذلك ينبغي أن تعلم [٤٦٩٤] أن الفصد إنما[٤٦٩٥] يستعمل في حفظ الصحة[٤٦٩٦] واستدامتها، والتحرز من حدوث [٤٦٩٧] الأمراض، وأن يكون الفصد من أحد العروق الثلاثة التي في [289/م] المرفق؛ أعني القيفال والأكحل والباسليق [٤٦٩٨]، وأن يكون الفصد في أول الربيع، إذا ظهرت دلائل الامتلاء، ويكون الفصد في يوم الأحد أو يوم [٤٦٩٩] الثلاثاء بعد أن يمضي للنهار ثلاث ساعات، وأما الفصد الذي يستعمل في الأمراض، فليس له وقت محدود، لكن متى دعت الحاجة والضرورة إليه في ليل أو نهار، وفي كل ساعة وفي كل زمان، ولا ينبغي أن يفصد [176/ظ/د] الصبيان حتى يمضي[٤٧٠٠] عليهم أربع عشرة سنة، ولا يفصد الشيوخ الذين جاوزوا الستين سنة.

فإذا أزمع[٤٧٠١] أحد على الفصد لأي وجه كان، فينبغي أن ينقي أمعاءه قبل الفصد بحقنة لينة [٤٧٠٢]، إن

---

(6) بالمبضع: ساقطة (س).

(7) اللين: ساقطة (س).

(8) يضره: تدره (م).

(9) أن: ولا أن (د).

(1) السادس: السابع (د).

(2) الفصل... الفصد: ساقطة (ب) (م).

(3) وأما كيفية الفصد: ساقطة (د).

(4) وعوارضه... إصلاحه: العبارة تابعة للعنوان (د).

(5) أن تعلم: للعالم أن يعلم (د).

(6) إنما: إما أن (م).

(7) الصحة: الصحة فقط وإما أن يستعمل في الأمراض والذي يستعمل في حفظ الصحة (ب).

(8) حدوث: ساقطة (ب).

(9) والباسليق: والباسليق وهو عرق الرأس والأكحل وهو عرق البدن والباسليق وهو عرق البطن ويسمى أيضاً الإبطي (م).

(10) يوم: ساقطة (س).

(11) يمضي: يأتي (م) (ب).

(1) أزمع: أعزم (م).

كان فيها زبل كثير محتبس [271/و/س] لئلا تجذب (٤٧٠٣) العروق عند الفصد من المعا [97/و/ب] فضولاً عفنة، تضر بالأعضاء الرئيسة، ولا يفصد المتخوم (٤٧٠٤)، ولا السكران ولا الثمل حتى يزول (٤٧٠٥) ذلك عنهم، وليحذر الفصد أيضاً بعقب الهيضة، والقيء، والخلفة (٤٧٠٦)، والإكثار من الجماع، والتعب، والرياضة، والسهر، والصوم(٤٧٠٧)، وكل ما (٤٧٠٨) يحل القوة من أمر جسماني أو نفساني (٤٧٠٩)، ثم ينظر في ترقيق الأخلاط قبل ذلك، إن كان الدم غليظاً، بالأطعمة والأشربة والأدوية [290/م] إن أمكنه ذلك، ثم يدخل الحمام إن لم يمنعه مانع، أو يرتاض بعض الرياضة لكي يرق الدم، ويجعل فصده في صدر النهار، كما قلنا، ويروم أن يخلى صدره ذلك النهار من جميع العوارض ا لنفسانية (٤٧١٠) الردية؛ كالهمّ والغضب والخوف (٤٧١١)، ومن جميع العوارض [177/و/د] الجسمانية(٤٧١٢)؛ كالتعب والنصب المفرطين، والجماع (٤٧١٣) ونحو ذلك، ويحضر مجلسه الأشياء التي قد جرت عادات الناس باستعمالها من (٤٧١٤) ضروب الطيب والرياحين، والملاهي، ونحو ذلك، كل إنسان على قدر تمكنه(٤٧١٥) ، ثم يقعد الفاصد على وسادة تكون أرفع من الوسادة التي يقعد عليها المفصود، ثم يخرج ذراعه ويحكه الفاصد بيده مرتين أو ثلاثة، ثم يشد الرباط بالشَّرَكة (*) ويلويها مرتين (٤٧١٦)، وليكن الشد معتدلاً، لأن الشد(٤٧١٧) متى كان غير معتدل؛ إما بإفراط في الشد منع جري الدم، و إن كان مسترخياً (٤٧١٨) منع أيضاً جري الدم، ثم بعد الشد ينبغي أن يحك المفصود يديه جميعاً بعضها ببعض حتى تنتفخ العروق، وتتبين للحس،

---

(2) * حقنة لينة عناب، سبستان، تين، ثمر الخطمي، نخالة، بابونج وبنفسج وشعير مرضوض وحسك، يطبخ ويلقى عليه سكر أحمر ودهن الشيرج وبورق، ويستعمل فاتراً

(أقرباذين القلانسي: 141).

(3) تجذب: ينجذب إلى (في نسخ).

(4) ولا يفصد المتخوم: ساقطة (م).

(5) يزول: يزول ثمله ويزول (م).

(6) الهيضة: Cholera . والخلفة الإسهال من أسباب متعددة Diarrhea .

* الخلفة، اختلاف البطن وانطلاقه . (تنوير ، 73/25)

* الخلفة، هي ألا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد . (مفتاح ، 14/127)

الاختلاف والخلفة كنايتان عن تواتر القيام للبراز، معروفتان. (مفيد العلوم: 3)

(7) والسهر: ساقطة (ب). والصوم: ساقطة (م).

(8) وكل ما: وكلما (في نسخ).

(9) نفساني: روحاني (ب).

(10) النفسانية: الجسدانية النفسانية (ب).

(11) والخوف: ساقطة (م) (ب).

(12) الجسمانية: الجسدانية (س).

(1) والجماع: والحمام (م).

(2) الأشياء... من: ساقطة (م).

(3) تمكنه: قوة تمكنه (م)، ما يمكنه (ب).

(*) الشَّركة: واحدة الشَّرَك: حبائل الصيد وما يمسك به الطير.

(القاموس المحيط ولسان العرب).

(4) مرتين: مرتين أو ثلاثة (س).

(5) الشد: ساقطة (ب).

(6) مسترخياً: الاسترخاء (س) (م). مرخياً (ب).

ثم يمسح الفاصد المبضع بيسير من الزيت العتيق خاصة، ثم يضع إصبعه السبابة [٤٧١٩] من يده اليسرى على نفس العرق، تحت الموضع [٤٧٢٠] الذي يريد فصد هـ قليلاً، لئلا يلوذ(*) العرق فيتجنب الضربة، لأن من العروق [177/ظ/د] ما تجدها كالوتر تلوذ عند الفصد [٤٧٢١]، [291/م] ومنها [97/ظ/ب] ما هي مملوءة ريحاً، فمتى وضعت المبضع عليها انخفضت تحت[٤٧٢٢] المبضع وخدعت الفاصد، ولم يفتح المبضع العرق، وإن فتحه فإنما يكون فتحه ضيقاً، فلذلك ينبغي[٤٧٢٣] أن يثبت الفاصد ويتأنى [٤٧٢٤] في هذه الأمور كلها، ثم ينزل المبضع، فإن فتح العرق من مرّته تلك، وإلا فيعاوده مرة أخرى تحت ذلك الموضع قليلاً، أو فوقه بالعجلة، إن لم يتورم الموضع، فإن تورم أو جزع العليل، فاتركه يوماً أو يومين، ولا تشد الرباط، فإنه ربما جلب ورماً حاراً، ولا يدخل الحمام، ثم يعاود الفصد إن أحب.

فإن غرزت المبضع وكان الفتح صغيراً، أو كان جري الدم رقيقاً، وخشيت أن لا يخرج من الدم القدر الذي تريد [٤٧٢٥]، فأعد المبضع في الثقب نفسه على [٤٧٢٦] استقامة، وزد في الفتح قليلاً، وافعل ذلك بالعجلة قبل أن[٤٧٢٧] يتورم الموضع، فإنه كثيراً ما يتورم في بعض الناس الموضع [٤٧٢٨] عند الفتح الصغير، فإن رأيته قد تورم، [178/و/د] فلا تعد عليه البتة، فإنه لا يغنيك شيئاً، وضع عليه شيئاً من عكر الزيت، فإنه يسهل جري الدم، وهو أفضل في هذا الموضع من الزيت نفسه[٤٧٢٩]، ومن سائر الأدهان[٤٧٣٠]، وكذلك فاستعمل عكر الزيت في جميع فصدك للعروق [٤٧٣١] عند تعذر جري الدم، وقد يفعل ذلك الترياق الفاروق والشجرينا [٤٧٣٢] إذا وضع من أحدهما [292/م] على الموضع [٤٧٣٣]، فإن الدم يرق وينحل [٤٧٣٤] إذا كان غليظاً، فإن حدث في موضع

---

(7) إصبعه السبابة: إبهامه (ب).

(8) الموضع: المبضع (م).

(*) يلوذ، يلود: يعصى، لا يطيع. (المعجم الحديث).

(9) الفصد: العصب (م).

* هذه تسمى حالياً العروق الزئبقية، وسببها تصلب الأوعية الدموية.

(10) تحت: ساقطة (د).

(1) فلذلك: قليلاً (ب). فلذلك ينبغي: فلذا يجب (م).

(2) ويتأنى: ولا يتوانى (د).

(3) تريد: تحتاج إليه (د).

(4) على: برفق على (م) (ب).

(5) قبل أن: لئلا (ب).

(6) فإن... الموضع: ساقطة (س) (م). فإن في كثير من الناس قد يتورم الموضع (ب).

(7) نفسه: ساقطة (ب).

(8) الأدهان: الرطوبات (م).

(9) للعروق: ساقطة (ب).

(10) والشجرينا: والشجريانا (د)، والشكريانا (م) (ب).

* ترياق الفاروق: الترياق؛ كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تريوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفا عي داخلة في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى الترياق الأكبر وترياق الأفاعي وترياق الفاروق.

(مفتاح الطب، 14/154. أقرباذين القلانسي، ص: 48. القانون، 3: 310).

وانظر: ترياق. * يدعى حالياً Antidote .

(1) على الموضع: ساقطة (م).

(2) وينحل: ويتصل (ب).

الفصد[٤٧٣٥] ورم كثير، وكثيراً ما يحدث [٤٧٣٦]، ولاسيما لمن لم يفصد إلا تلك المرة، أو كان فتح العرق صغيراً، فبادر فضع على الموضع [٤٧٣٧] إسفنجة مغموسة [98/و/ب] في ماء وملح مدفّأة قليلاً [٤٧٣٨]، وشده ساعة فإنه ينحل، وينبغي أن تفعل ذلك بعد خروج الدم من العرق نفسه بكماله، أو من عرق آخر، فإن بقي في الموضع بعد أيام شيء من السو اد[٤٧٣٩] أو خضرة، فإنه لا يضر ذلك [٤٧٤٠]، فإن أحببت أن تزيله [٤٧٤١] [178/ظ/د] فاحمل عليه شيئاً من الصبر والمر المحلولين، أو عصارة[٤٧٤٢] الفودنج ونحوه.

وكثيراً ما يحدث ورم ونتوء عند فصد الباسليق، فضع يدك عليه، فإن وجدته يلطى [٤٧٤٣] عند غمزك [٤٧٤٤] عليه، فإن ذلك نتوء سوء [٤٧٤٥]، فاحذر أن تجعل عليه شيئاً مما ذكرنا، فإنه ربما نزف منه دم شريان، ولكن ضمده بما فيه قبض [٤٧٤٦]، ليصلب الموضع، ثم عالجه [٤٧٤٧] بسائر العلاج حتى يبرأ [٤٧٤٨] إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن يخرج لكل إنسان من الدم بقدر [٤٧٤٩] [271/ظ/س] قوته وما يظهر من اللون الغالب على الدم؛ فإنه إن كان الدم أسود فدعه يخرج[٤٧٥٠] حتى يحمر، وكذلك إن رأيته غليظاً فأرسله حتى يرق، وكذلك إن كان حاداً [٤٧٥١] حتى تذهب حدته، وينبغي لمن كان ممتلئاً قوياً [٤٧٥٢] [293/م] واحتاج إلى إخراج الدم دفعة واحدة أن يوسّع فصد [٤٧٥٣] العرق، ويكون المبضع عريضاً، ومتى كان ضعيفاً فبالضد من ذلك، وينبغي [٤٧٥٤] أن تخرجه في مرات، وأن يكون الثقب ضيقاً، [179/و/د] وأفضل ما يستعمل في فصد العرق، أن يكون محرفاً مورباً[٤٧٥٥] شقاً لا غرزاً، وهذا الضرب من الفصد سليم من النزف، ومن قطع عصب، وهو أحمد وأسلم من الفصد بالعرض والطول.

---

(3) موضع الفصد: الموضع (ب).
(4) يحدث: يعرض (د).
(5) فضع: واجعل (ب). الموضع: الورم (م) (ب).
(6) قليلاً: ساقطة (س).
(7) السواد: السوداء (م).
(8) لا يضر ذلك: لا يضره ذلك شيئاً (د).
(9) أن تزيله: ساقطة (في نسخ).
(10) عصارة: شيئاً من عصارة (م) (ب).
(11) وجدته: رأيته (ب). يلطى: يلطا بالأصل. يصطلع (د).
(12) غمزك: عضدك (م).
(13) سوء: سيء (س).
(14) قبض: ساقطة (م).
(15) فإنه... عالجه: ساقطة (ب).
(16) العلاج حتى يبرأ: الأدوية (م).

(1) من الدم بقدر: على قدر (م) (ب).
(2) يخرج: يجري (ب).
(3) حاداً: حاداً فدعه (ب).
(4) قوياً: ساقطة (ب).
(5) فصد: ساقطة (م).
(6) ينبغي: ساقطة (ب) (م).
(7) محرفاً: مجوفاً (د)، مخنوقاً (م). مورباً: ساقطة (ب)، موزياً (م).

ومن كان يعتاده عند الفصد الغشي،ينبغي أن تطعمه قبل الفصد[٤٧٥٦] شيئاً من خبز منقع في ماء الرمان المز أو السكنجبين[٤٧٥٧]، إن كان محروراً، وأخرج الدم في ثلاث مرات أو أربع، وإن كان مبرود المزاج، فليأخذ قبل الفصد خبزاً [٤٧٥٨] منقعاً في شراب الميبة [٤٧٥٩]، أو في شراب العسل المطيب بالأفاوية [٤٧٦٠]، أو في الشراب الطيب الريحاني[٤٧٦١]، فإن حدث الغشي عند الفصد، وكان سببه خروج[98/ظ/ب] الدم الكثير، فينبغي أن يسقى ماء اللحم والشراب الريحاني الرقيق، ويستعمل التطيب بالغالية[٤٧٦٢]، ويلخلخ صدره بها [٤٧٦٣]، ويستعمل سائر ما ذكرناه في التقسيم في باب الغشي الذي يكون من الاستفراغ

وأما من أراد ترويح ذراعه، وتسريح[٤٧٦٤] دمه [179/ظ/د] ثانية، فينبغي لمن كان فصده لاستفراغ كثير، وقوته ضعيفة، أن يسرح [294/م] الدم قليلاً قليلاً بقدر القوة في أيام متوالية.

وأما من كان يريد ترويح ذراعه، وتسريح دمه ثانية [٤٧٦٥]، وكان بدنه قوياً، فليفعل ذلك على سبع

---

(8) والطول... الفصد: ساقطة (س).

(9) ماء: ساقطة (د).

* ماء الرمان المز: شراب الرمان المز؛ حب رمان حامض يطبخ في ماء..

(منهاج الدكان، ص: 21)

* سكنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكَرَفس والهندبا) .

(مفتاح الطب: 157. تذكرة داود، 1: 466، 511. التنوير، 297/61)

(10) خبزاً: شيئاً من خبز (د). جزءاً (م).

(1) * ميبة: شراب مركب من رب السفرجل والخمر، لذلك هو المركب من اسمهما بالفارسية. (مي: شراب أو خمر، بِهْ : سفرجل) .

(أقرباذين القلانسي: 53،174،175 . مفتاح الطب ، 4/157 . المعجم الذهبي).

(2) شراب العسل : سنبل الطيب، مصطكي، قاقلة، دار صيني، عود هندي، هال ، جوزبو، قرنفل، يدق جريشاً ويغلى في ماء يصفى ويلقى عليه عسل نحل ويغلى حتى يصير في قوام الجلاب .

(منهاج الدكان: 27).

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير، وتنزع رغوته، ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً ، فإن طبخ حتى يصير شراباً ، فهو شراب العسل.

(ابن الحشاء : مفيد العلوم ، 74).

* أفاوية: الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل والدارصيني والخولنجان وغيرها.

(التنوير، 264/57).

(3) الطيب: ساقطة (ب).

* شراب الريحاني هو شراب العنب المصفى غاية التصفية الموضوع بعد ذلك إلى أن يدرك

(تنوير ، 269/58)

– يبخر الدن بالعود، ويصب فيه العصير وفيه أدوية.

(أقرباذين القلانسي، ص: 177. منافع الأغذية، ص: 17).

(4) * **غالية:** هي من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس .. وصنعتها نقع الأجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام (هو صمغ الضرو ؛ والضرو شجر يشبه البلوط) في المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمعجونات بعد إحكام الأنابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها.

(تذكرة داود، 2: 6. الجامع، 2: 124، 348).

(5) ويستعمل... بها: ساقطة (س).

(6) وتسريح: ويستريح (د). وتشريح (م).

(1) وتسريح: ويستريح (د). ثانية: ساقطة (د).

ساعات[٤٧٦٦] أو تسع من فصده الأول.

وأما من أراد اجتذاب الدم من بدنه إلى ضد [٤٧٦٧] الجهة التي مالت إليها، فينبغي أن يروح له في اليوم الثاني أو الثالث.

وأما من كان في بدنه الدم كثيراً، قد سخن واحتد وأحدث حمى، فينبغي أن يخرج منه الدم في دفعة واحدة، ويخرج منه المقدار الكثير، ويوسع الفتح إلى أن يعرض الغشي، بعد أن يكون متفقداً لجميع شروط الفصد، وأن تضع يدك على نبضه عند سيلان الدم لئلا يحدث الموت مكان الغشي؛ فكثيراً ما يعرض ذلك إذا جهل الفاصد ووقعت الغفلة.

ولا ينبغي إذا أردت حل[٤٧٦٨] الذراع، وتسريح الدم ثانية، وقد انغلق[٤٧٦٩] فم العرق، وعسر[٤٧٧٠] خروج الدم، أن تغمز عليه بشدة أو يلوى [٤٧٧١] بقوة، فإن [180/و/د] ذلك ردي جداً، بل إما أن تتركه حتى تفصده ثانية، وإما[٤٧٧٢] أن تنحّي بشفرة المبضع ما جمد من الدم في فم العرق، أو تحمل عليه شيئاً من الملح، قد أحل في الماء، أو تحمل عليه شيئاً من الترياق الفاروق أو الشكريانا[*]، أو يغمز غمزاً رقيقاً حتى يخرج الدم، فإن كان [99/و/ب] قد تورم العرق، [295/م] فاتركه ولا تمسه[٤٧٧٣] حتى يسكن الورم

فإن دعت الضرورة إلى تسريح الدم ثانية ولابد، فإما أن تفصده فوق ذلك الموضع، وإما أن تفصده [٤٧٧٤] في الذراع الآخر، أو في العرق الآخر إن شاء الله.

وأما فصد حبل الذراع

فيفصد عوضاً من الأكحل والباسليق، إذا لم يوجدا أو كانا خفيين لأنه مركب منهما [٤٧٧٥]، وكيفية فصده أن يدخل العليل يده في الماء الحار حتى يحمر الزند، ويظهر العرق ظهوراً بيناً، ثم تشد فوقه قليلاً بالرباط شداً متوسطاً، ثم تفصد العرق على تحريف قليلاً، لا عرضاً [180/ظ/د] ولا طولاً، وليكن الفصد [٤٧٧٦] واسعاً،

---

(2) ساعات: مرات (ب).

(3) ضد: صدر (ب).

(4) حل: ترويح (د).

(5) انغلق: ساقطة (م).

(6) وعسر: وعند (م).

(7) تغمز... يلوى: تغمس عليه (د).

(8) بل.. وإما: بل يجب أن تفصده ثانياً بعد إمهالك عليها إما (ب).

(*) شكريانا، شجريانا، شجرينا: سجرينا، معجون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح ، ومعناه الخيرة بالكل .. صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط، جندبادستر، أفيون، دار صيني، فو ومو ودوقوا ، أسارون،.. تجمع بعسل . منه الشجرينا الكبير، والشجرينا الصغير. (دوقوا: هو بزر الجزر البري، مو : هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو : نبات له ورق كورق الكَرَفس ينبت في بلاد يقال لها نيطس)

(مفتاح الطب: 16/155. تذكرة داود، 2:179. أقرباذين القلانسي: 49. القانون،3: 326، 1: 294، 361، 405، مفيد العلوم: 125، الصيدنة: 90)

(1) تمسه: تمسكه (س).

(2) فوق... تفصده: ساقطة (س).

(3) منهما: ساقطة (د). بينهما (م).

(4) الفصد: الفتح (م).

ويكون فصدك له فوق [4777] مفصل اليد قليلاً، فإن تعذر خروج الدم فأعد اليد في الإناء بالماء الحار، ودع الدم يجري في الماء حتى تبلغ حاجتك، فإن كنت في أيام [4778] الصيف، فقد يستغنى عن إعادة اليد[4779] في الماء الحار، وأكثر ما تجعل جري الدم في الماء الحار [4780] في زمن الشتاء، وفصد هذا العرق أسلم من جميع العروق[4781]، لأن ليس تحته عرق ضارب ولا عصب.

وأما فصد الأسيلم

من اليد اليمنى فهو[4782] نافع من علل الكبد، وكيفية فصده أن تشد معصم اليد بالرباط أو بيدك، بعد أن تدخله في الماء الحار حتى [239/ظ/ن] ينتفخ [296/م] العرق، ويتبين [4783] للحس جداً، ثم تفصده على تحريف قليلاً، وإن بترته بالكل [4784] لم يضره ذلك شيئاً، وتحفظ لا تمعن يدك بالمبضع، فإن تحته عصبة الأصابع والموضع [181/و/د] معرّى [4785] من اللحم، ثم تعيد اليد إلى الماء الحار، وتتركه يجري الدم فيه[4786]، فإنك إن لم تعدها[4787] إلى الماء الحار، جمد الدم في فم العرق [99/ظ/ب] وامتنع من الجري، فإذا أخرجت من الدم قدر الحاجة فضع على العرق دهناً وملحاً [4788] لئلا يلتحم سريعاً [4789]، وكذلك ينبغي أن [4790] تفعل بكل شعبة ضعيفة[4791].

وأما منفعة [272/و/س] فصده من اليد اليسرى؛ فإنه نافع لعلل الطحال، وكذلك تفعل في فصده كما فعلت في الثاني سواء إن شاء الله تعالى.

وأما فصد الصافن[4792]

فمنفعته للأمراض التي في أسفل البدن؛ مثل علل الأرحام، واحتباس الطمث، وأمراض الكلى، وقروح الفخذين والساقين المزمنة، ونحوها ملالأمراض.

وكيفية [240/و/ن] فصده [4793] أن يدخل العليل رجله في الماء الحار وتحمل عليه الدلك حتى

---

(5) فوق: فوق كل (د).

(6) أيام: يوم (م).

(7) إعادة: ساقطة (د). اليد: الماء (ب).

(8) الحار: ساقطة (د).

(9) العروق: ساقطة (س).

(1) فهو: فإنه أيضاً (د).

(2) ويتبين: ويظهر ويتبين (د).

(3) وإن: وإن أردت أن (ب). بترته: يبتره (م). بالكل: ساقطة (د).

(4) معرى: معرا (بالأصل).

(5) الدم: ساقطة (ب). فيه: فيه حتى تأخذ حاجتك (ب).

(6) لم تعدها: تعيدها (د). لم تعد اليد (ب).

(7) وملحاً: ساقطة (ب).

(8) سريعاً: سريعاً إن كنت بترته (ب).

(9) ينبغي: ساقطة (م) (ب).

(10) ضعيفة: ضيقة (س) (م). (ن).

(11) الصافن: الصافي (ن).

* **الصافن** greate saphenous Vein.

[181/ظ/د] يدر [٤٧٩٤] العرق، ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشَّرَكة، والعرق موضعه عند الكعب ظاهر نحو الإبهام، ويتشعب [٤٧٩٥] منه في وجه الرجل شعباً كثيرة، فافصده في أوسع شعبة منه، أ و عند الكعب عند مجتمعه[٤٧٩٦]، فهو أفضل وأسلم، فإن فصدته في وجه الرجل فتحفظ من [297/م] الأعصاب التي تحته على وجه الرجل، واجعل فصدك له بتحريف، كأنك تريد بتره، ويكون المبضع نشلاً، فإن تعذر خروج الدم، فليعد [٤٧٩٧] رجله في الماء الحار، واترك الدم يجري فيه حتى يفرغ، فإ ن أخطأ الفاصد العرق بالفصد في أول مرة فليعد بالفصد[٤٧٩٨] إلى فوق قليلاً، فإن الموضع سالم لا يخشى منه غائلة [٤٧٩٩] إذا تحفظت من العصب كما قلنا، وكذلك تفعل بالصافن[٤٨٠٠] من الرجل [240/ظ/ن] الأخرى سواء[٤٨٠١].

وأما عرق النَّسا[٤٨٠٢]

فمكانه كما قلنا[٤٨٠٣] عند العقب من الجانب الوحشي، ومنفعة فصده [٤٨٠٤] لوجع الورك، إذا كان ذلك من قبل[٤٨٠٥] الدم الحار. [182/و/د]

وكيفية فصده أن تدخل العليل الحمام، وتسرع[٤٨٠٦] وتشد ساقه من لدن[٤٨٠٧] الورك إلى فوق الكعب بأربع أصابع، بعمامة رقيقة طويلة [٤٨٠٨]، فإنه لا يظهر إلا بذلك، فإذا ظهر فافصده على أي حالة أمكنك؛ إم ا على تحريف وهو أفضل، وإما أن تبتره بتراً، أو تشقه شقاً، فإن موضعه سالم، وهو في أكثر الناس خفي جداً، فإن لم [100/و/ب] تجده ولم يظهر للحس البتة، فافصد بعض شعبه وهي التي تظهر [٤٨٠٩] في ظهر القدم نحو [٤٨١٠] الخنصر والبنصر، وتحفظ من الأعصاب، وأرسل من الدم القدر الذي [298/م] تريد، ثم حل الشد وضع [٤٨١١]

---

(1) فمنفعته... فصده: فهو (م).

(2) يدر: يبرز (م).

(3) ويتشعب: وينبعث (د).

(4) مجتمعه: مختمه (د).

(5) فليعد: فليجعل (ب).

(6) بالفصد: ساقطة (ب).

(7) غائلة: عاملة (ن).

* الغائلة: الفساد والشر. (المعجم الوسيط).

(8) تفعل بالصافن: الصافن (س).

(9) سواء: ساقطة (ب).

(10) * عرق النسا small saphenous Vein .

(11) كما قلنا: ساقطة (د).

(12) ومنفعة فصده: ومنفعته (د).

(13) قبل: نزف (د).

(1) وتسرع: ساقطة (د) (م).

(2) لدن: قبل (ب).

(3) بعمامة رقيقة طويلة: مضمومة (ب). رقيقة: دقيقة (ن).

(4) البتة... تظهر: ساقطة (س).

(5) في ظهر القدم نحو: على وجه الرجل بين (ب).

(6) وضع: الذي شددت واجعل (د).

على موضع[٤٨١٢] الفصد قطنة وشد الموضع، فإنه سريعاً ما يبرأ إن شاء الله تعالى[٤٨١٣].

الفصل السابع[٤٨١٤] والتسعون

في الحجامة[٤٨١٥] وكيفية استعمالها

المحاجم قد تكون من القرون ومن الخشب ومن النحاس[٤٨١٦]، ومن [182/ظ/د] الزجاج، والحجامةتكون على وجهين؛ أحدهما الحجامة بالشرط وإخراج الدم، والآخر الحجامة[٤٨١٧] بلا شرط، وهذه الحجامة التي بلا شرط تكون على وجهين؛ إما أن تكون بنار وإما أن تكون بغير نار، والمحاجم التي تستعمل بالشرط، وإخراج الدم[٤٨١٨] لها أربعة عشر موضعاً من الجسم [172/و/ن]

أحدها محاج م النقرة[٤٨١٩] وهو مؤخر الرأس، والكاهل [٤٨٢٠] وهو وسط القفا، ومحاجم الأخدعين وهما صفحتي العنق من الجهتين [٤٨٢١] جميعاً، ومحاجم الذقن، وهو تحت الفك الأسفل من الفم، ومحاجم

---

(7) موضع: ساقطة (ب).

(8) سريعاً... تعالى: سريع الختم(ب). هنا خاتمة نسخة(ن) وسوف نوردها في نهاية المتن

(1) السابع: الثامن (د). السادس (ن) (ب). الخامس (م). في هذا الفصل نعود في نسخة (ن) إلى الورقة 171/ظ.

(2) * الحجامة: Cupping . والمحجمة Cupping glass .

(3) ومن النحاس: ساقطة (س). ومن الزجاج (ن).

(4) الحجامة: ساقطة (د).

(5) وإخراج الدم: ساقطة (ب).

(6) * النقرة Nape .

النقرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق ونقرة القفا.

(قاموس الأطبا، 1: 198. مفيد العلوم: 85).

* الكاهل: كالصاحب، من الإنسان ما بين كتفيه. (قاموس الأطبا،2: 34).

* الكاهل: Inter scapular .

(7) محاجم... والكاهل: ساقطة (س).

(8) الجهتين: الجانبين (س).

الكتفين(٤٨٢٢)، ومحاجم العصعص، وهو على عجب(٤٨٢٣) الذنب، ومحاجم الزندين وهما وسط الذراعين، ومحاجم الساقين، ومحاجم العرقوبين.

والحجامة إنما تجتذب الدم من العروق الدقاق المبثوثة في اللحم، ومن أجل ذلك لا تسقط القوة إسقاط الفصد(٤٨٢٤).

ولا ينبغي أن تستعمل [299/م] الحجامة، بنار كانت أو بغير نار، في أحد الأمراض(٤٨٢٥) التي تكون من الامتلاء حتى يستفرغ البدن(٤٨٢٦) كله.

فإن دعت الحاجة إلى الحجامة [183/و/د] من قبل مرض(٤٨٢٧) أو من قبل العادة استعملناها في كل وقت؛ [100/ظ/ب] في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه، وفي أي زمان كان، وذلك أن(٤٨٢٨) من الناس من إذا كثر فيه الدم حتى يحتاج(٤٨٢٩) إلى إخراجه بالحجامة(٤٨٣٠) يجد في رأسه ثقلاً وصداعاً(٤٨٣١)، ومنهم من يجد امتلاء وحمرة(٤٨٣٢) في وجهه ورأسه ورقبته، [172/ظ/ن] ومنهم من يجد حكاكاً(٤٨٣٣) في وجهه وفي جبينه(٤٨٣٤)، وظلمة وأكالاً في عينيه، ومنهم من يحك مواضع محاجمه(٤٨٣٥)، ومنهم من يكثر ضحكه(٤٨٣٦)، ومنهم من يجد طعم الدم في فمه وترم لثاته ويبصق الدم(٤٨٣٧)، ومنهم من يكثر نومه، ومنهم من يرى(٤٨٣٨) في

---

* **الأخدع** : الأخدع عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(قاموس المحيط ، القانون، 1: 212) =

= عرق في موضع المحجمتين وهما أخدعان ، والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق ، وقيل هما عرقان في الرقبة ، وقيل الأخدعان الودجان.

(لسان العرب.)

أَخْدَعانِ : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (Suboccipital).
(مفيد العلوم: 9 . Cunningham,s manual anatomy, 3 : 27) .

الأخدع: بالفتح وبالدال المهملة؛ عرق خفي في موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة عليه فينزف لأنه شعبة من الوريد وهما أخدعان والجمع الأخادع، ورجل مخدوع قطع أخدعه. (قاموس الأطبا، 1: 254).

* **لعل الوصف هنا يتماشى مع المثلث الخلفي للرقبة Posterior triangle والذي يحتوي وريدين هما posterior branch of retromandibular vein & posterior auricular vein وهما يصبان في الوريد الوداجي Jugular vein.**

(انظر : Cunningham.s manual anatomy, 3: 17).

(1) ومحاجم الذقن... الكتفين: ساقطة (م).
(2) عجب: عجز (د)، عصب (ب). عجم (ن).
(3) القوة: ساقطة (س). إسقاط الفصد: إسقاطاً كلياً (د).
(4) الأمراض: ساقطة (د).
(5) البدن: الدم (د).
(6) التي تكون... مرض: ساقطة (م). من قبل مرض: لمرض (ب).
(7) أن: أن كثيراً (د).
(8) حتى يحتاج: احتاج (د).
(9) بالحجامة: بالحجامة فإن أخر إخراجه بالحجامة (د).
(10) * الأعراض هنا تتماشى مع ارتفاع التوتر الشرياني Hypertension .
(1) وحمرة: ساقطة (د).
* الأعراض هنا تتماشى مع احميرار الدم Polycythemia .
(2) حكاكاً: حكوكاً (م).
(3) جبينه: جبهته (د). جنبيه (ن).
(4) ومنهم.. محاجمه: ساقطة (ن). * المحاجم هي النقرة أو مؤخر الرأس (انظر: ب1، فـ2).
(5) ضحكه: محكه (ن).
(6) ومنهم من يكثر... الدم: ساقطة (د). ويبصق: وينتزف (ن).
(7) من يرى: من يكثر أن يرى (ب).

نومه الدم والحمرة والقتلى والجراحات وما أشبه [٤٨٣٩] ذلك، فمتى رأينا شيئاً من ذلك وبخاصة إن كان في الثلث الأوسط من الشهر، أمرنا عند ذلك بالحجامة بعدما يمضي من النهار ساعتان أو ثلاثة[٤٨٤٠].

وأما منفعة حجامة النقرة

فإنها تنفع من الثقل في الرأس، وما ين صب إلى العينين، ولكن ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ جملة [183/ظ/د] البدن، وهذه الحجامة قد تكون عوضاً من فصد القيفال، ولا يجوز أن يستعملها [٤٨٤١] من كان بارد الدماغ[٤٨٤٢] أو كان به نزلة، فإنها تضره ضرراً عظيماً، ولذلك لا ينبغي أن يستعملها [272/ظ/س] الشيوخ ومن في رأسه أمراض [300/م] باردة، ومن أدمن عليها ولّدت له النسيان [٤٨٤٣]، ولذلك ينبغي أن تأمر الحجام [٤٨٤٤] أن ينزل يده بالمحجمة قليلاً إلى أسفل خوفاً من تولد النسيان. [173/و/ن]

وأما حجامة الكاهل[٤٨٤٥]

فهي عوض من فصد الأكحل وفصد الباسليق، ولذلك تنفع من الربو وضيق النفس وانصداع [٤٨٤٦] آلة التنفس والسعال والامتلاء، وينبغي أن ترفع حجامة الكاهل [٤٨٤٧] قليلاً لأنها إن صيرت [٤٨٤٨] إلى أسفل ولدت [101/و/ب] ضعفاً في القلب والمعدة.

وأما حجامة الأخدعين

فتنفع من الأوجاع الحادثة في الرأس والرمد والشقيقة والخناق والوجع في أصول الأسنان، وهي عوض من فصد ا لباسليق، وينبغي أن تأمر الحجام أن لا يعمق يده بالشرط لئلا يقطع شرياناً فيحدث النزف [٤٨٤٩]. [184/و/د]

وأما الحجامة تحت الذقن

فتنفع من القلاع في الفم، وفساد اللثة، ونحوها من الأمراض التي في الفم، وقد تقوم مقام فصد الجهارك التي في الشفتين[٤٨٥٠].

---

(8) وما أشبه: وما شأنه (د).
(9) ثلاثة: ثلاثة ساعات (د).
(10) ولا يجوز أن يستعملها: ويحذر استعمالها (ب). ولا يجوز: ويحذر (م)(ن).
(11) الدماغ: المزاج (د).
(12) * قال النبي عليه السلام الحجامة على النقرة تورث النسيان . صدق رسول الله .
(13) الحجام: العليل الحجامة (د).
(1) الكاهل: الكاهل الذي هو وسط القفا (م).
(2) وانصداع: وأمراض (ن).
(3) الكاهل: الكاهل وهو وسط القفا (م).
(4) صيرت: جعلت (ب).
(5) النزف: النزف والغشي وربما أحدث الموت (د). نزف الدم (ب).
(6) الجهارك: الجهارك الدم (ب). التي في الشفتين: في الفم والشفتين (د). الشفتين: الجهتين (ن).

وأما حجامة الكتفين

فتنفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة.

وأما حجامة بطني الزندين

فتنفع مما ينفع [٤٨٥١] فصد العروق [301/م] الثلاثة الباسليق والأكحل والقيفال، لأنها تجذب الدم من جميع تلك العروق الدقاق [٤٨٥٢] التي في اللحم، وتجتذب تلك العروق الدقاق [٤٨٥٣] من عروق أخر أغلظ منها، [173/ظ/ن] حتى يبلغ الجذب إلى العروق[٤٨٥٤] الثلاثة، وينبغي أن تأمر الحجام أن لا يمعن [٤٨٥٥] في الشرط، لأن الموضع معرى من اللحم وتحته أعصاب وشريانات.

وأما المحجمة الواحدة التي تحجم على العصعص[٤٨٥٦]

فإنها تنفع من بواسير [٤٨٥٧] المقعدة وقروح الأسفل [٤٨٥٨]، وينبغي أن تأمر الحجا م أن تكون [٤٨٥٩] المحجمة كبيرة وأن تكون [184/ظ/د] من نحاس [٤٨٦٠]، لأن الموضع يحتاج إلى مص قوي وربما انكسرت محجمة الزجاج، ويشرط شرطاً كبيراً[٤٨٦١] إن شاء الله.

وأما محاجم الساقين

فتنقص الامتلاء [101/ظ/ب] نقصاناً بيناً، لأنها تجتذب الدم من جميع الجسم [٤٨٦٢]، وتنفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والأرحام والمثانة، وتدر الطمث، وتنفع من البثور والدماميل، وتقوم مقام فصد الصافن [٤٨٦٣] والعرقوبين، إلا أنها تنهك البدن كثيراً[٤٨٦٤] وتحدث الغشي في أكثر الناس.

ومحاجم العرقوبين

---

(1) مما ينفع: من (س). (ن).

(2) الدقاق: ساقطة (د).

(3) الرقاق: ساقطة (د) (ب).

(4) العروق: العروق الغلاظ (ب) (م).

(5) أن تأمر الحجام: ساقطة (م). يمعن: يعمق (د) (م).

(6) تحجم على العصعص: على عجم العصعص (د).

(7) بواسير : نواصير (م).

(8) الأسفل : الأسفل وسيلان الدم من الزحير وورم المقعدة، ومن نزف الحيض، وبول الدم، وجرادة الكلى وحرقة البول، وورم الأنثيين من الدم الفاسد، ومن نتن الفرج، والحكة فيه، ومن الدماميل والجرب في الألية، وليس تضر بالباه إذا استعملت عن د الحاجة، ومتى استعملت من غير حاجة أضعفت الظهر، وأنهكت الكلى وذوبت شحمها ونقصت الباه (ب).

(9) وينبغي... تكون: وتكون (ب).

(10) وأن تكون: ساقطة (ب). من نحاس: نحاساً (س).

(11) شرطاً: تشريطاً (م). كبيراً: كثيراً (س).

(1) الجسم: البدن واللحم (ب).

(2) الصافن: الساقين (د). الصافنين (م).

(3) تنهك: تسهل (د). كثيراً: ساقطة (د). وتنفع... كثيراً: ساقطة (ب).

منفعتهما قريبة من منفعة[٤٨٦٥] حجامة الساقين.

وأما[٤٨٦٦] كيفية وضع المحاجم

[302/م] وهو أن توضع المحجمة أولاً فارغة [٤٨٦٧] وتمص مصاً معتدلاً، ولا تطيل وضع المحاجم، لكنك[٤٨٦٨] تضعها سريعاً وتنزعها [٤٨٦٩] سريعاً لتقبل الأخلاط إلى الموضع إقبالاً مستوياً، [185/و/د] ولا تزال تكرر [٤٨٧٠] ذلك وتواليه حتى ترى الموضع قد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم، فحينئذ تشرط وتعاود المص رويداً رويداً، ثم تنظر في حال الأبدان؛ فمن كان من الناس رخص اللحم متخلخل المسام فينبغي أن تشرطه شرطة واحدة لا غير، لئلا يتقرح الموضع، وتأمر الحجام أن يوسع الشرط، ويعمق قليلاً، ويعدل المص في رفق وتحريك لطيف، فإن كان في الدم غلظ[٤٨٧١] فينبغي أن يشرط مرتين؛ أما في الشرطة [٤٨٧٢] الأولى فليفتح طريقاً للطيف الدم وما يليه[٤٨٧٣]، وأما في الثانية فلاستقصاء إخراج الدم الغليظ، فإن كان الدم عكراً جداً، فيكرر [٤٨٧٤] الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغاية.

وبالجملة إذا أردنا أن نخرج دماً قليلاً اكتفينا [٤٨٧٥] بشرطة واحدة، فإن أردنا إخراج دم كثير شرطنا شرطاً كثيراً، وإن رأينا [٤٨٧٦] أن الدم غليظ فينبغي أن نشرط شرطاً عميقاً، والحد [303/م] المعتدل [٤٨٧٧] في الشرط عمق الجلد فقط[٤٨٧٨] إن شاء الله. [185/ظ/د]

---

(4) منفعة: ساقطة (ب).
(5) وأما: في (م)، الفصل التاسع والتسعون في (د).
(6) فارغة: ساقطة (ب).
(7) وضع المحاجم لكنك: وضعها لأنك (ب). لكنك: لأنك (م).
(8) وتنزعها: وترفعها (ب).
(9) تكرر: يكون (س)، يكن (م).
(1) في الدم غلظ: الدم غليظ (ب).
(2) الشرطة: المرة، الجهة (في نسخ).
(3) يليه: يأتيه (س).
(4) فيكرر: فيكون (س) (ب).
(5) اكتفينا: كثيفاً (ب).
(6) شرطاً: إثنين (ب). كثيراً: أكثر (س)، أو أكثر من الأول(ب). رأينا: قدرنا (د) (ب).
(7) والحد: والجيد (في نسخ).
(8) الشرط: الشق (م). فقط: ساقطة (م).

الفصل الثامن والتسعون(٤٨٧٩)

ما ينبغي أن(٤٨٨٠) يُستعمل من الأدهان(٤٨٨١)، عند وضع(٤٨٨٢) المحاجم،[102/و/ب] ومن المياه(٤٨٨٣)، وما يحذره(٤٨٨٤) المحتجم، وما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد قبل الحجامة وبعدها، والمحاجم التي تكون بلا شرط، والمحجمة التي تستعمل بالنار(٤٨٨٥)

أما من كان جلده غليظاً صلباً قحلاً (٤٨٨٦) ومسامه ضعيفة، فينبغي أن تدهن مواضع المحا جم بأدهان مفتحة ملينة (٤٨٨٧) محللة، أما من كان في زمن الصيف فمثل دهن الخيري، أو دهن البنفسج، أو دهن اللوز الحلو، أو دهن حب القرع (٤٨٨٨)، وأما إن كان في الشتاء فمثل دهن النرجس (٤٨٨٩) أو دهن السوسَن، أو دهن

---

(1) الفصل الثامن والتسعون: الفصل الموفي مابة (د). ساقطة (م) (ب).

(2) ما ينبغي أن: فيما (د). فيما ينبغي (م).

(3) * **الدُّهن:** بالضم معروف؛ وهو يتخذ إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن..... (قاموس الأطبا، 2: 153). وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.

(مفيد العلوم: 48).

(4) عند وضع: حول (م).

(5) مياه : كثيراً ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول ؛ ماء الأصول .

(تذكرة داود ، 2 : 132).

ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها.

(تذكرة داود، 1: 561).

(6) يحذره: يحضره (ب).

(7) وما ينبغي... بالنار: ساقطة (م) (ب).

(8) قحلاً: نحلاً (م)، ساقطة (ب).

(9) ملينة: طيبة (ب).

(1) * دهن حب القرع: .. وأما استخراج دهن حب القرع فهو أن يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويعجن إلى أن يخرج دهنه . (الجامع، 1: 393).

* دهن الخيري: هو دهن المنثور. صنعته كصنعة دهن البنفسج إن اتخذ باللوز.

(تذكرة داود، 1: 368، الجامع، 1: 392).

* دهن اللوزالحلو: يؤخذ اللوز فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويوفع

(قاموس الأطبا، 2: 155. الجامع، 1: 397).

(2) النرجس: الخيري (م). دهن النرجس والبابونج والسوسن والزنبق، انظرها في الفهارس العامة.

البابونج، أو الزنبق ونحوه، فإن كانت الفضلة(٤٨٩٠) غليظة باردة، فليكن الدهن دهن المرزنجوش، أو دهن، النمام أو دهن البان أو دهن الشبت (٤٨٩١) [273/و/س] ونحوها، فإن كان المحتجم واسع المسام، غض (٤٨٩٢) اللحم، فينبغي أن يمتنع من الدهن(٤٨٩٣)، وهؤلاء ينبغي أن تغسل (٤٨٩٤) [186/و/د] محاجمهم بعد الحجامة بماء الورد، أو بماء بارد، أو بماء عنب الثعلب (٤٨٩٥)، أو بماء القرع، أو بماء الرجلة (٤٨٩٦) ونحوها، وأما من كان دمه كثير الرطوبة، فتغسل محاجمه بالخل، أو بماء الآس، أو السماق (٤٨٩٧) ونحوها(٤٨٩٨)، وأما من كانت فضوله غليظة، فتغسل(٤٨٩٩) محاجمه بالشراب العتيق، أو بماء المرزنجوش أو طبيخ [304/م] الشبت، أو البابونج ونحوها.

وينبغي أن تحذر الحجامة في الحمام، وفي إثر الحمام (٤٩٠٠)، بل ينبغي أن تستعمل بعد الخروج من الحمام بساعة أو ساعتين، ولا ينبغي أن ينام(٤٩٠١) أحد بعد الحجامة.

ما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد(٤٩٠٢)
قبل الحجامة وبعدها

يجب أن ينظر أولاً (٤٩٠٣)، فإن كان المحتجم والمفتصد صفراوياً، والغالب على دمه الحدة والالتهاب،

---

(3) الفضلة: العضلة (في نسخ).
(4) دهن المرزنجوش والشبت والنمام والبان، انظرها في الفهارس العامة.
(5) غض: عفن (س).
(6) ونحوها... الدهن: ساقطة (ب).
(7) تغسل: يغسلون (س)، يدهنون (ب).
(8) *عنب الثعلب: (ماؤه وعصيره) وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستنبت وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، والبري؛ الفنا بالفاء والنون.
الاسم العلمي : Paris incompleta . (تذكرة داود، 1: 590. الجامع، 2: 184)
(9) * ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة وتترك ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتدق ويخرج ماؤها ويبرد بالثلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر.
(أقرباذين القلانسي: 17)
* رجلة: بقلة مباركة، بقلة الحمقاء، بقلة الزه راء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) (ماؤها وطبيخها): بالسريانية والبربرية رِجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزراً صغيراً.
الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleracea.
(تذكرة داود، 1: 168، معجم النبات: 10/147. الصيدنة: 118)

(1) أو السماق: والسلق (د).
* ماء الآس: شراب الآس؛ حب آس أخضر ينقع ويغلى ..
(منهاج الدكان: 12، أقرباذين القلانسي: 157).

(2) وأما من... ونحوها: ساقطة (ب).
(3) فتغسل: فيستعمل (ب).
(4) الحمام: الجماع (م).
(5) ينام: ساقطة (س).
(6) ما ينبغي: وينبغي (د). والمفتصد: ساقطة (د).

فينبغي أن يأخذ المبردات كالرمان والهندبا (٤٩٠٤) بالخل والخس والسكنجبين والجلاب (٤٩٠٥) ونحوها، ويجعل أطعمته الفراريج ولحم الضأن سكباجات وحصرميات(٤٩٠٦) ونحوها(٤٩٠٧).

ومن كان مزاجه بارداً فينبغي أن يسقى شراب العسل أو شراب الميبة أو الس كنجبين [186/ظ/د] البزوري(٤٩٠٨)، ويتناول النبيذ العطري (٤٩٠٩) المتوسط الذي هو فيما بين القديم والحديث، ويؤمر بقلّة الغذاء، ويجعل [102/ظ/ب] غذاؤه الفراريج، والقنابر (٤٩١٠)، والعصافير وفراخ الحمام إسفيذباجات (٤٩١١) ، وينبغي يكون الشراب يوم الحجامة والفصد أكثر من الطعام، وينبغي أن يسقى في بعض الأوقات لبعض الناس من الترياق الفاروق، أو دواء المسك أو الشليثا (*) قبل الحجامة وقبل الفصد (٤٩١٢) أو بعده لتقوى الأعضاء

---

(7) يجب أن تنتظر أولاً: تنتظر (م). ساقطة (ب).

(8) * هندبا : نبت معروف بري وبستاني والبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه وزهره أصفر وأسمانجوني وهو هندبا البقل ، والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان ..

الاسم العلمي : Cichorium endiva . (تذكرة داود ، 2 :)

(1) * جُلّاب : ومعناها شراب ماء الورد المستقطر ، وهي لفظة فارسية مركبة من جل و آب لأن جل هو الورد و آب هو الماء . وقيل هي حلاوات تنحل في الماء مثل العسل والسكر والترنجبين ونحوها .

(التنوير ، 277/60 . منهاج الدكان ، ص : 5 . ق. المحيط)

(2) * السِكباج : بالكسر معرب سكبا ؛ السك الخل والباج اللوز ، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع ...

(قاموس الأطبا، 1: 90. وانظر صنعته في كتاب الطبيخ: 13)

* حصرمية: صنعتها لحم وبصل وبذنج (بذنج : الباذنجان : اسم فارسي، وهو عند العرب كثير) ونعنع ويقطين وعصير حصرم ...

(كتاب الطبيخ ، ص: 17. لسان العرب)

(3) ويجعل... ونحوها: ساقطة (م).

(4) **سكنجبين بزوري:** شراب سكنجبين بزوري؛ بزر كشوث وبزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون، بزر هندبا ينقع في خل خمر مع ماء قراح ويغلى على نار هادية ويوضع عليه سكر ..

(منهاج الدكان: 7،18)

(5) النبيذ العطري : قال أبقراط : إن الخمر الحديثة أغذى وأعون على تليين البطن من العتيق . والشراب العطري الطيِّب الرائحة أغذى وألطف وأنفذ مما لا رائحة له .

(قطب السرور في أوصاف الخمور، للر قيق القيرواني : ص: 58 موقع الوراق).

(6) * قنبرة : Lark الجمع قنابر ؛ من العصافير على أكبر ، ويقال قبّرة .

(تذكرة، 2: 67. معجم الحيوان، ص: 8، 146)، وفي إدلب بسوريا تسمى دانونة.

(1) * الإسفيذباج : بالذال المعجمة أو الدال المهملة ، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع رفيعاً ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون ، والمراد بالاسفيذباجة المطلقة غير الممزوجة بشيء مما ذكر.

(منافع الأغذية: 1) .

(*) الشليثا: يسمى الأبهلية الذهبية، لأن الأبهل من أدويته. وهو معجون نافع من أدواء كثيرة . وقد رأيت في بعض الكتب الطبية أنه يسمى الإلهية، لأن الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله تعالى.

الرئيسة ويرق [305/م] الدم، ولا ينبغي أن يسقاه المحرورون [٤٩١٣].

الفصل التاسع والتسعون[٤٩١٤]

وأما المحاجم التي تكون بلا شرط

فهي المحاجم التي توضع [٤٩١٥] على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة ومواضع الكلى وحق الورك [٤٩١٦]، لأن هذه الأعضاء الرئيسة [٤٩١٧] لا تحتمل الشرط عليها، وإنما يراد بها إما جذب الدم من عضو إلى عضو، كوضعنا المحجمة على الثديين [٤٩١٨] في علة الرعاف، أو نستعملها لنُ حل عن العضو ريحاً بارداً، قد لحج [٤٩١٩] في العضو كوضعنا المحجمة على البطن والسرة، فإنها تخلخل العضو

(أقرباذين القلانسي: 50).

* دواء المسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباء وبسد .. مسك، تنخل وتعجن بالشهد ..

(أقرباذين القلانسي: 78. القانون، 3: 325، 326)

(2) وقبل الفصد: والفصد (د).

(3) يسقاه المحرورون: تسقيه المحرورين (م).

(1) الفصل التاسع والتسعون: ساقطة (د) (م) (ب).

(2) توضع: تكون (د).

(3) وحق الورك: والورك (د) (م).

* حق الورك Acetabulum .

(4) الرئيسة: ساقطة (م) (ب).

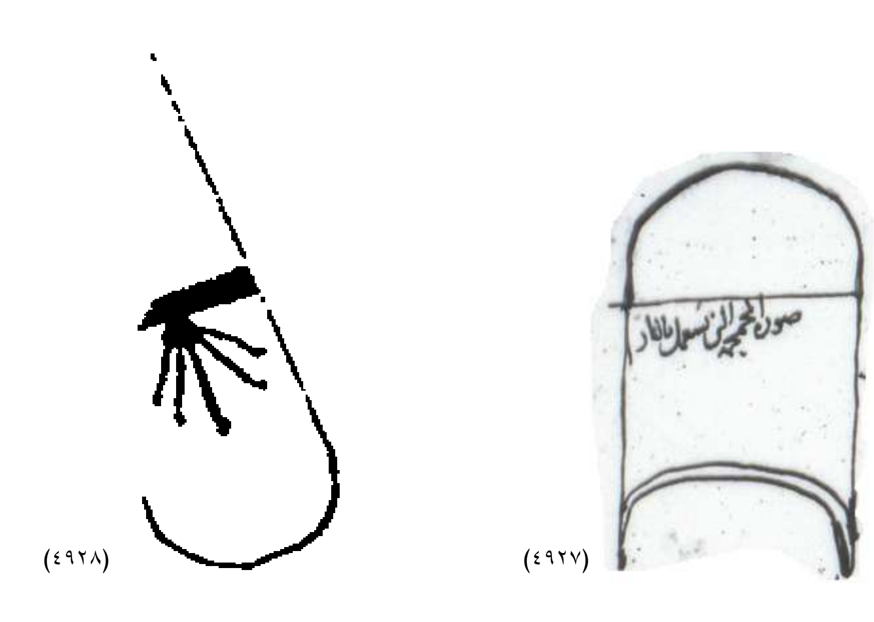
(5) على الثديين: ساقطة (د).

(6) بارداً: ساقطة (م).

* لحج: ضرب، لاحج: ضارب. (قاموس المحيط).

وتسخنه(٤٩٢٠) وتذهب [187/و/د] بالوجع لتحليلها ذلك الريح، وقد توضع على الكلى إذا عرض فيها سدة أو حصاة، فبقوة جذبها ربما فتحت السدة أو قلعت الحصاة من موضعها، وكذلك تف عل إذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح ترتبك (*) فيهما، وهذه المحاجم تستخدم (٤٩٢١) فارغة بالمص فقط، وقد تستعمل بالنار (٤٩٢٢)، وقد تستعمل مملوءة بالماء الفاتر في علل الشوصة؛ وذلك أن تملأ المحجمة، ولتكن كبيرة، بالماء الحار وحده (٤٩٢٣) أو بماء قد طبخ فيه بعض الحشائش التي ت صلح لذلك، ثم توضع مملوءة على الموضع وتمسك وتزال (٤٩٢٤) وتعاد مرات على قدر الحجامة (٤٩٢٥)، إن شاء الله تعالى .

صورة المحجمة التي تستعمل بالنار(٤٩٢٦) [306/م]



(٤٩٢٨) (٤٩٢٧)

---

(7) وتسخنه: وتسخفه (د).

(*) ترتبك: تختلط. (المعجم الوسيط).

(1) تستخدم: تستعمل (د).

(2) فيهما... بالنار: ساقطة (م).

(3) الحار وحده: الفاتر (ب).

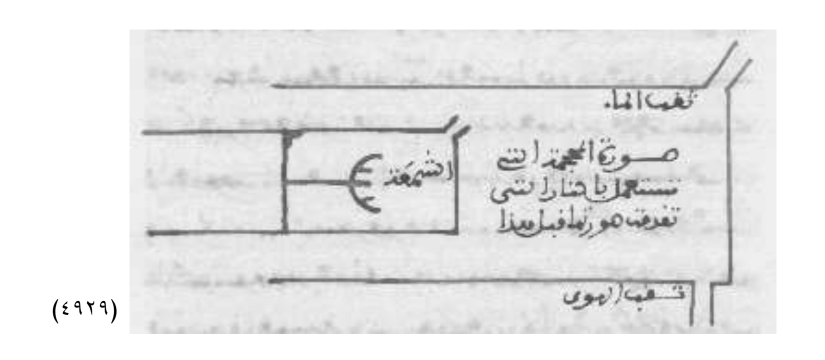
(4) وتزال: ساقطة (م).

(5) ثم توضع... الحجامة: ساقطة (د) (س).

(6) صورة... بالنار: واعلم أن هذه صورة المحجمة التي تستعمل بالنار وهذه صورة المحجمة(د). وهذه صورة المحجمة التي تعد بالنار والمحجمة التي تستعمل بالنار(م).

(7) نسخة (ب).

(8) نسخة (س).



(٤٩٢٩)

تكون سعة فمها إصبعين مفتوحين على ما صورنا [٤٩٣٠]، وقد رها في العمق نصف شبر، ويكون [103/و/ب] في جنبها [187/ظ/د] نحو النصف منه ثقب صغير [٤٩٣١] على قدر ما تدخل الإبرة، تصنع من النحاس الصيني أو النحاس الأصفر، غليظة الحاشية [٤٩٣٢]، ملساء مستوية مجلوة، لئلا تؤذي العضو عند وضعها عليه، ويكون في وسطها قضيب[٤٩٣٣] معترض من نحاس، أو حديد، حيث توضع [٤٩٣٤] الشمعة بالنار، وقد تصنع هذه المحجمة كبيرة أكبر مما وصفنا، وصغيرة على حسب الأمراض وسن مستعملها [٤٩٣٥]؛ فإن محاجم الصبيان والنحفاء غير محاجم الرجال وعُبل[٤٩٣٦] الأجسام.

وأما كيفية وضع هذه المحجمة بالنار على العضو [٤٩٣٧]؛ فهو أن تقد فتيلة بالنار من كتان محكمة، أو شمعة صغيرة من قير [٤٩٣٨]، وتضعها على وسط القضيب المصلب الذي في وسط المحجمة، ليكون صعود النار إلى فوق نحو أسفل المحجمة لئلا يحترق بدن[٤٩٣٩] العليل، ثم توضع على العضو والإصبع على [307/م] الثقب الذي ذكرنا، حتى إذا أمسكت المحجمة ما احتجت [٤٩٤٠]، نزعت الإصبع[٤٩٤١] [189/و/د] [٤٩٤٢] وخرج من ذلك الثقب[٤٩٤٣]، وانحلت المحجمة على المقام، ثم تعدّ الفتيلة على هذه الصفة[٤٩٤٤]، وتعيدها إن احتجت إلى ذلك[٤٩٤٥].

فأما المحجمة التي تستعمل في مرض الشوصة بالماء، فليس فيها قضيب مصلب، ولا ثقب، وإنما تستعمل

---

(1) نسخة (م). وهي وضعت متأخرة عن مكانها. وهي ساقطة في (د).

(2) على ما صورنا: ساقطة (ب). صورنا: صورنا فوق هنا (د).

(3) صغير: ساقطة (د).

(4) غليظة الحاشية: صغيرة والحاشية (م).

(5) قضيب: قصبة (د).

(6) حيث: حسب (د). توضع: ساقطة (س).

(7) وسن: وحسن (د). وسن مستعملها: ساقطة (ب). مستعملها: مستعمليها (م).

(8) وعبل: ولعمل (م).

(9) بالنار: ساقطة (في نسخ). على العضو: ساقطة (د).

(10) من قير: ساقطة (ب).

(1) بدن: ساقطة (ب).

(2) أمسكت: أمسكنا (في نسخ). ما احتجت: ما احتجنا، ما أردنا (في نسخ).

(3) الإصبع: الإصبع على الثقب الذي ذكرنا (ب).

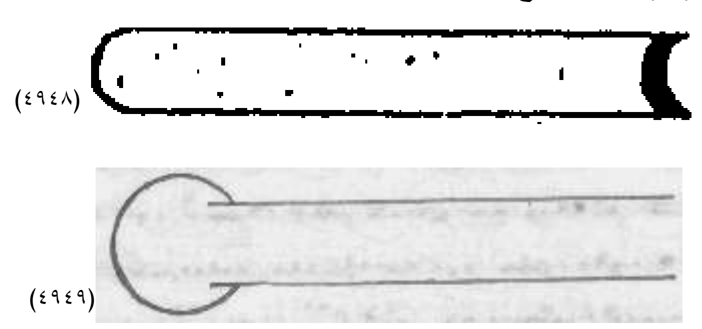
(4) الترقيم كذا بالأصل وهو بزيادة ورقة.

(5) الثقب: ساقطة (ب).

(6) الفتيلة: الفتيلة إن احتجت (ب). هذه الصفة: المقام (د).

(7) إلى ذلك: إليها أيضاً (ب).

بأن تُملأ بالماء[٤٩٤٦] [273/ظ/س] وتوضع على العضو فقط وهذه صورتها[٤٩٤٧]:



[٤٩٤٨]

[٤٩٤٩]

وهذه المحجمة كلما كانت كبيرة لتسع ماءً كثيراً كانت أفضل[٤٩٥٠] إن شاء الله تعالى.

الفصل المائة[٤٩٥١]

في تعليق العلق

[308/م] العلق إنما [103/ظ/ب] يستعمل في أكثر الأحوال في الأعضاء التي لا يمكن فيها وضع[٤٩٥٢] المحاجم إما لصغرها؛ كالشفة [٤٩٥٣] واللثة [189/ظ/د] ونحوها، وإما لأن العضو معرى من اللحم؛ كالإصبع والأنف ونحوها.

وكيفية استعمالها ؛ أن تقصد[٤٩٥٤] من العلق التي تكون في المياه العذبة، النقية من العفونات، ثم تترك يوماً وليلة في الماء العذب حتى تجوع [٤٩٥٥] ولا يبقى في جوفها شيء [٤٩٥٦]، ثم تستفرغ البدن أولاً بالفصد أو بالحجامة، ثم تمسح العضو العليل حتى يحمر، ثم توضع عليه [٤٩٥٧]، فإذا امتلأت وسقطت وأمكن [٤٩٥٨] مص

---

(8) بالماء: بالماء أو المطبوخ بالحشائش على ما وصفنا (ب).

(9) وهذه صورتها: ساقطة (م). ويكون في القطن أكبر من محجمته النار (ب).

(10) نسخة (س).

(11) نسخة (م). وكانت متقدمة عن مكانها. وهي ساقطة في (د) و (ب).

(12) وهذه... أفضل: وكلما كانت كبيرة كانت أفضل لما تسع من الماء (ب). أفضل: أفضل لما تريد (د).

(1) المائة: الزايد على المابة (د). السابع والتسعون (ب) (م).

(2) وضع: ساقطة (د).

(3) كالشفة: كالسعفة (د).

(4) تقصد: يؤخذ (ب).

(5) تجوع: ساقطة (د).

(6) شيء: ساقطة (ب).

(7) حتى... عليه: ثم يحمل الموضع عليه (م).

(8) وسقطت وأمكن: سقطت وإن أمكن (ب).

الموضع بالمحجمة فهو أبلغ في المنفعة، وإلا فاغسل الموضع بخلّ ثم بماء كثير، ويدلك ويعصر [٤٩٥٩]، فإذا تمادى جري الدم بعد سقوط العلق [٤٩٦٠]، وكان ذلك رشحاً [٤٩٦١] فلتبل خرقة كتان في الماء البارد وتضعها من فوق حتى ينقطع الرشح، فإن كثر الدم، فذر عليه زاجاً مسحوقاً أو عفصاً [٤٩٦٢] أو نحوها من القوابض حتى ينقطع الدم، أو يوضع على الموضع أنصاف الباقلي [٤٩٦٣] المقشر، ويترك حتى يلصق الباقلي في الموضع فإن الدم ينقطع. وينبغي إن احتيج[٤٩٦٤] إلى إعادة العلق فلا تعلق تلك العلق إذا أمكن [190/و/د] غيرها.

فإن امتنعت [309/م] العلق من التعليق فلتمسح الموضع بدم طري، أو تغرز إبرة في الموضع حتى يخرج شيء من [٤٩٦٥] الدم، ثم توضع، فإنها إذا أحست بشيء من الدم لصقت [٤٩٦٦] على المقام، فإذا أردت أن تسقط[٤٩٦٧] فانثر عليها شيئاً من الصبر المسحوق، أو الملح، أو الرماد، فإنها تسقط على المقام إن شاء الله تعالى.

---

(9) ويعصر: ويعضد (ب).

(10) *** من المعروف بأن العلق يفرز مادة تمنع تخثر الدم في المكان.**

(1) رشحاً: وسخاً (د).

(2) مسحوقاً: مسحوقاً من فوق حتى ينقطع (د). عفصاً: عصفاً (م).

(3) على الموضم: ساقطة (م). أنصاف: أيضاً (ب) (م). الباقلي: الباقلا (في نسخ).

* باقلاء : باقلاّ . باقلي . النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس .

الاسم العلمي : Lupinus angustifolius . (الصيدنة: 96، تذكرة داود، 1: 136).

(4) احتيج: احتاج (في نسخ).

(5) شيء من: ساير (د).

(6) لصقت: ألزقت (د).

(7) تسقط: تنزعها (ب).

الباب الثالث

في الجبر[٤٩٦٨]

هذا الباب أيضاً كثيراً[٤٩٦٩] ما يحتاج إليه في صناعة الطب؛ وهو جبر الكسر[104/و/ب] **والفك[٤٩٧٠] الحادثين في العظام**

اعلموا يا بَنِيَّ : إنه قد تدّعي هذا الباب الجهال من الأطباء والعوام، ومن لم يتصفح قط فيه للقدماء كتابا ولا قرأً [٤٩٧١] منه حرفاً [٤٩٧٢]، ولهذه العلة صار هذا الفن من العلوم [٤٩٧٣] في بلدنا معدوماً [٤٩٧٤]، فإني

---

(1) * التجبير: Bone setting، والمجبر Bonesetter .

(2) أيضاً: ساقطة (ب). كثيراً: من وكيد (م) (ب).

(3) * الفك Dislocation .

(1) كتاباً: في كتاب (ب). قرأ: يتحرى (ب).

(2) حرفاً: ساقطة (د).

(3) من العلوم: ساقطة (م).

(4) معدوماً: معدوم (بالأصل).

لم ألق [٤٩٧٥] فيه قط محسن اً[٤٩٧٦] البتة، وأنا [٤٩٧٧] استفدت منه ما استفدت بطول قراءتي لكتب الأوائل، وحرصي على فهمها، حتى [190/ظ/د] استخرجت علم ذلك منها، ثم لزمت التجربة والدربة [٤٩٧٨] طول عمري، وقد رسمت لكم من ذلك في هذا الباب جميع ما أحاط به علمي، ومضت عليه تجربتي، بعد أن [310/م] قربته لكم وخلصته من شعب التطويل، واختصرته غاية الاختصار، وبينته غاية البيان، وصورت لكم فيه صوراً كثيرة، من صور الآلات التي تستعمل فيه [٤٩٧٩]، إذ هو من زيادة البيان كما فعلت [٤٩٨٠] في البابين المتقدمين، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفصل الأول

فيه جمل وجوامع من أمر كسر العظام وجب تقديمها

وقبل أن نبدأ[٤٩٨١] بذكر الأعضاء[٤٩٨٢] المكسورة والمنخلعة[٤٩٨٣] واحداً واحداً، فينبغي أن نذكر [٤٩٨٤] في صدر هذا الباب جملاً من القول، أو فصولاً تضطركم أولاً إلى فهمها والوقوف على [٤٩٨٥] حقيقتها، أنتم ومن [191/و/د] كان حريصاً لتعليم هذه الصناعة الشريفة غيرُكم.

فأقول : إنه متى حدث بأحد [٤٩٨٦] كسر، أو فك، أو وثي، أو سقطة، فينبغي أن تسرع أولاً [٤٩٨٧] إلى

---

(5) ألق: أؤلف (م).

(6) محسناً: محتسباً (م).

(7) وأنا: وإنما (في نسخ).

(8) والدربة: والدرية (في نسخ).

(9) فيه: فيها (في نسخ).

(10) فعلت: فصلت (س).

(1) نبدأ: أبدأ (س).

(2) الأعضاء: العظام والأعضاء (ب).

(3) والمنخلعة: والمخلوعة (ب).

(4) فينبغي أن نذكر: ساقطة (ب).

(5) على: عليها وعلى (ب).

(6) بأحد: ساقطة (د).

فصده، أو إسهاله، أو هما جميعاً، إن لم يمنع من ذلك مانع مثل ضعف القوة، أو كان الذي حدث به شيء من ذلك صبياً أو شيخاً هرماً، أو كان [104/ظ/ب] الزمان شديد الحر [٤٩٨٨] أو شديد البرد جداً، ثم يقتصر في غذائه على البقول الباردة، ولحوم الطير والجداء، ويمتنع الشراب، واللحوم الغليظة والتملي من الطعام، وكل [311/م] غذاء يملأ العروق دماً، حتى إذا أمنت الورم الحار، ولم تتوقع انصباب مادة إلى الموضع، فحينئذ فليرجع العليل إلى [٤٩٨٩] تدبيره الأول الذي جرت به عادته، فإذا أخذ العظم المكسور في الانجبار، فينبغي أن يتغذى العليل بأغذية تغذوا غذاءً كثيراً غليظاً متيناً [٤٩٩٠]، يكون فيه لزوجة مثل الهرايس والإوز [٤٩٩١] والرؤوس والأكارع[٤٩٩٢] وكروش البقر والبيض والسمك الطري [191/ظ/د] والشراب الغليظ ونحو ذلك، فإن بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر أسرع وأجود إن شاء الله تعالى.

واعلم أن العظام المكسورة إذا كانت في الرجال المسنين [٤٩٩٣] أو الشيوخ، فليس يمكن أن تتصل وتلتحم [274/و/س] على طبيعتها[٤٩٩٤] الأولى أبداً لجفوف [٤٩٩٥] عظامهم وصلابتها، وقد يتصل ويلتحم ما كان من العظام في غ اية اللين بمنزلة عظام الصبيان [٤٩٩٦] الصغار، ولكن الطبيعة تلصق [٤٩٩٧] على العظم المكسور [٤٩٩٨] من جميع جهاته شيئاً يشبه الغراء فيه غلظ، يلتصق [٤٩٩٩] به، ويشده حتى يلزم [٥٠٠٠] بعضه بعضاً، ويربط بعضه بعضاً، حتى يأتي في غاية القوة والوثاق كما كان أولاً، حتى لا يفوقه شيء من أفعال ه، ولهذا السبب وجب أن نجعل غذاء المريض الأغذية التي [312/م] فيها متانة ولزوجة[٥٠٠١] وغلظ كما قلنا.

واعلم أن الكسر [٥٠٠٢] قد تختلف أنواعه بحسب اختلاف الأعضاء، [105/و/ب] لأن كسر عظم [٥٠٠٣]

---

(7) أولاً: ساقطة (م).

(8) شديد الحر: ساقطة (م).

(1) فليرجع: يرجع (م). العليل إلى: إلى العليل في (د).

(2) متيناً: منمياً (د).

(3) والإوز: والأرز (في نسخ).

(4) الأكارع: الأطراف ؛ أكارع الأرض أطرافها النائية. (قاموس المحيط).

(5) المسنين: ساقطة (د). المشتدين (س) (ب).

(6) طبيعتها: طريقها (ب).

(7) أبداً: ساقطة (د). لجفوف: لشدة الجفوف في (د).

*** وذلك يكون لقلة النسيج الليفي والكالسيوم في العظام.**

(8) الصبيان: الشباب (ب).

*** وهذا يسمى كسر الغصن النضير Green-stick fracture .**

(9) تلصق: تنبت (ب) (م).

*** هي النسيج الليفي أولاً Fibrous tissue ، ثم يتكلس فيشكل الدشبذ Callus .**

(10) المكسور: ساقطة (ب).

(11) يلتصق: يلتزق (في نسخ).

(1) يلزم: يلزق (س) (د).

(2) ولزوجة: ساقطة (د).

(3) الكسر: المكسور (م).

(4) عظم: ساقطة (م).

الساق مخالف لكسر عظم الرأس، وكسر عظم الصدر مخالف لكسر عظام الظهر (٥٠٠٤)، وكذلك سائر الأعضاء كلها [192/و/د] مخالف بعضها لبعض، وسنأتي بذكر كل (٥٠٠٥) نوع من الكسر مشروحاً في بابه مفصلاً من غيره إن شاء الله تعالى.

وقد يختلف نوع(٥٠٠٦) كسر العظم أيضاً في نفسه؛ لأنه قد يكون كسره تقصفاً (٥٠٠٧) من غير أن يحدث فيه شظايا، وقد يكون كسره على طول العظم، وقد يكون كسره شظايا وزوايد متبرية وغير متبرية، ويكون الكسر مع جرح وخرق في الجلد(٥٠٠٨)، ويكون الكسر صدعاً يسيراً(٥٠٠٩)، ولكل نوع حيلة(٥٠١٠) خاصية في جبره على ما سيأتي ذكره مفصلاً في بابه(٥٠١١) إن شاء الله تعالى(٥٠١٢).

ومما يتعرف به كسر العظم(٥٠١٣)، اعوجاجه، ونتوئه، وظهوره للحس، وتخشخشه(٥٠١٤) عند غمزك إياه بيدك، فمتى(٥٠١٥) لم يكن في الموضع اعوجاج ظاهر، ولا تخشخش، ولا تحس عند جسك العظم باضطراب، ولا يجد العليل كثير وجع، فليس هناك كسر، بل يمكن أن يكون وثياً، أو كسراً هيّناً(٥٠١٦)، أو صدعاً يسيراً(٥٠١٧)، فلا ينبغي أن تحركه بالمد(٥٠١٨) والغمز البتة، بل احمل عليه من الأدوية[192/ظ/د] التي يأتي ذكرها بعد حين ما يوافق الموضع، ثم تشده شداً لطيفاً.

واعلم أن العظم إذا تقصف واندق(٥٠١٩) باثنين من غير أن يحدث فيه شظايا، إلا أنه قد زال كل جزء عن صاحبه، فينبغي أن تبادر من حينك إلى تقويمه (٥٠٢٠)، وتسويته قبل أن يحدث فيه و رم حار، فإن حدث فيه ورم حار، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار، ثم سوّه بأي وجه تقدر (٥٠٢١) عليه من الرفق [313/م] والحيلة، [105/ظ/ب] واعلم أن جبره، وتسويته، أسهل من العظم الذي قد حدث فيه شظايا (٥٠٢٢)، ثم تشده على ما

---

(5) عظام: عظم (س)، ساقطة (ب). الرأس... الظهر: ساقطة (م).
(6) بذكر كل: بكل (ب).
(7) نوع: ساقطة (ب).
(8) تقصفاً: نقصاً (د).
*** هذا ندعوه حاليا: الكسر غير المتبدل أو المتفتت.**
(9) ويكون... الجلد: ساقطة (س) (م).
*** هذا يسمى الكسر المختلط، أو المركب.**
(10) الكسر: في الكسر (د). صدعاً يسيراً: صدع يسير (بالأصل)،
(11) حيلة: ساقطة (ب).
(12) بابه: موضعه (د)، مواضعه (ب).
(13) وقد يختلف... تعالى: ساقطة (م).
(1) العظم: العظام (م).
(2) * هذا يسمى حالياً الفرقعة العظمية.
(3) فمتى: حتى إذا (د).
(4) هيناً: بيناً (د).
(5) صدعاً: صداعاً (م). يسيراً: ساقطة (د).
(6) بالمد: باليد (د).
(7) * اندق: انكسر (المعجم الحديث).
* وهذا يسمى الكسر المتبدل.
(8) تقويمه: تقويته (د).
(9) تقدر: أمكنك وتقدر (د).
(10) * هو الذي يدعى حاليا المتفتت.

ذكره.

فإن كان العظم فيه شظايا، فلا بد من مدّ هذا العضو المكسور(٥٠٢٣) من الناحيتين(٥٠٢٤)، يداً كان أو رجلاً، إما بيديك إن كان(٥٠٢٥) العضو صغيراً، وإما بحبلة(٥٠٢٦)، وإما مع الحبل واليد، وليكن وضعك للعضو على موضع مستوٍ(٥٠٢٧) على شكله الطبيعي، حتى إذا امتد جزأي (٥٠٢٨) العظم المكسور فحينئذ فرُم رد (٥٠٢٩) تلك الزوائد في مواضعها بكل وجه تقدر عليه من الحيلة والرفق، واحرص(٥٠٣٠) جهدك أن لا تحدث على [193/و/د] العليل بفعلك وجعاً ولا ألماً، ورُم جهدك أن تضم أحد العظمين بصاحبه على أفضل الهيئة، وينبغي في ذلك الوقت أن تلمسهما وتجسهما بيدك، فإن رأيت هناك شيئاً مخالفاً أصلحته وسويته بقدر طاقتك، واحذر المد الشديد والغمز القوي، كما يفعل كثير من الجهال، فكثيراً ما يحدثون بفعلهم ذلك ورماً حاراً، أو زمانة في العضو، كما قد شاهدت ذلك من فعلهم مراراً، ثم ألزم بعد التسوية والإتقان والشد لذلك (٥٠٣١) العضو السكون والدَّعة، وحذر العليل أن يحركه في وقت يقظته(٥٠٣٢) [314/م] ونومه وعند تحركه(٥٠٣٣) واضطرابه، وعند برازه، وجميع حركاته غاية وسعه، وأن يتحرى أن يكون نصبه (٥٠٣٤) العضو نصبة يأمن معها الوجع، وذلك أنه متى أحس في حال نصبه للعضو بوجع وألم أن ينقله(٥٠٣٥) إلى غير [106/و/ب] تلك النصبة(٥٠٣٦)، إلى التي لا يحس معها بوجع ولا ألم(٥٠٣٧)، ويتحرى مع ذلك أن تكون(٥٠٣٨) نصبته تلك مستوية مستقيمة لئلا (٥٠٣٩) يحدث في العضو اعوجاج إذا انجبر (٥٠٤٠) إن شاء الله. [193/ظ/د]

وأما كيفية شد العضو المكسور(٥٠٤١)
فهو على ما أنا واصفه لك(٥٠٤٢)

اعلم أن الأعضاء المكسورة تختلف في صغرها وكبرها وهيئتها؛ فما كان منها صغاراً (٥٠٤٣) مثل الذراع

---

(11) مد: رد (د) (س). هذا العضو: العظم (م). هذا العضو المكسور: العظم من العضو(ب).
(12) الناحيتين: الجانبين (م).
(13) إن كان: ساقطة (د).

(1) بحبلة: بحبلتين، بحبلين (في نسخ).
(2) مستو: مستوي (بالأصل).
(3) جزأي: حرك (د).
(4) فرم: ترم (س). فرم رد: قوم (ب). ترد (م).
(5) واحرص: واحترس (د).
(6) والشد لذلك: ذلك (ب).
(7) يقظته: تغطيته (ب).
(8) تحركه: تحويله (في نسخ).
(9) نصبه: نصب (م).
(10) وألم أن ينقله: أنقله (م).
(11) * **النصبة ندعوها حالياً الوضعية Position** .
(12) ولا ألم: ساقطة (د) (م). إلى التي... ألم: ساقطة (ب).
(13) مع ذلك: ساقطة (ب). تكون: تكون مع ذلك (د).
(14) نصبته... لئلا: نصبه على حسب ما يجد الراحة وقلة الألم (ب).
(15) اعوجاج إذا انجبر: انجبار إذا انكسر الجبر (م).
(1) المكسور: ساقطة (د).
(2) ما أنا واصفه: ما أصف (ب).
(3) صغاراً: صغيراً (ب) (م). صغار (س).

والإصبع والزند ونحوها، فينبغي أن تكون لفائف الخرق رطبة [٥٠٤٤] لطافاً، وما كان منها غلاظاً [٥٠٤٥] كالفخذ والظهر والصدر، فينبغي أن تكون اللفائف عراضاً [٥٠٤٦] صلبة، لأن الرباط العريض يلزم العضو الكبير، ويشده من كل جانب شداً [274/ظ/س] متساوياً[٥٠٤٧] لا يدخله خلل، ثم تبدأ بعد فراغك من التسوية أن تحمل الطلاء الموافق لذلك في مشاقة لينة على موضع الكسر نفسه[٥٠٤٨]، ثم تبدأ بلف الرباط على موضع الكسر نفسه [٥٠٤٩] ثلاث لفات أو أربع على حسب ما يستحق العضو، وتشد يدك قليلاً بالرباط، ثم تذهب به إلى الناحية [315/م] العليا[٥٠٥٠] من وضع ا لكسر بشد أقل من شدك للموضع المكسور [٥٠٥١]، ثم تتباعد باللف عن موضع الكسر قليلاً وترخي الشد قليلاً قليلاً حتى يأخذ من الموضع [٥٠٥٢] شيئاً صالحاً، ثم تأخذ عصابة أخرى [194/و/د] فتلفها أيضاً على الموضع المكسور [٥٠٥٣] لفات، ثم تذهب باللف [٥٠٥٤] إلى الناحية السفلى [٥٠٥٥] من الكسر، وليكن فعلك في شد اللف ورخاوته على ما ذكرنا في لف الأول الأعلى، ثم تضع بين اللفائف من المشاقة اللينة أو الخرق [٥٠٥٦] ما يستوي به اعوجاج الكسر، إن كان فيه اعوجاج، وإلا فلا تجعل فيه شيئاً، ثم تلف عليه عصابة أخرى، ثم تسوي على هذه اللفات[٥٠٥٧] الجبائر المحكمة من ساعتك إن لم يكن في العضو نفخ ولا ورم حار، فإن كان فيه نفخ [106/ظ/ب] أو ورم حار [٥٠٥٨] فاحمل عليه ما يسكن [٥٠٥٩] ذلك الورم ويذهب بالنفخ[٥٠٦٠]، واتركه أياماً ثم شد عليه حينئذ [٥٠٦١] الجبائر، ولتكن الجبائر من أنصاف [٥٠٦٢] القصب العراض المجوفة[٥٠٦٣] المهيأة محكمة [٥٠٦٤] ، أو تكون الجبائر من خشب الغرابيل التي تصنع من الصنوبر، أو من جرايد[*] النخل أو الخلنج أو الكلخ[٥٠٦٥] ونحوها مما حضر [316/م] من ذلك.

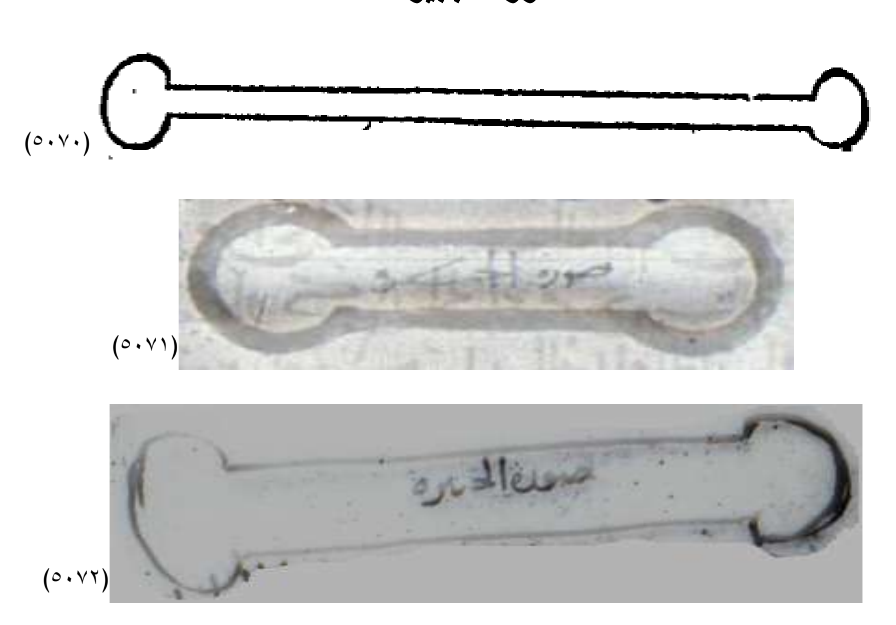
---

(4) رطبة: أرطب (د).
(5) غلاظاً: كباراً (ب).
(6) عراضاً: غلاظاً (د).
(7) متساوياً: مستوياً (م).
(8) ثم تبدأ... نفسه: ساقطة (ب).
(9) نفسه: بعينه (ب). ساقطة (د).
(10) ثم تبدأ... العليا: العبارة مكررة (م).
(11) للموضع المكسور: الأول (ب).
(12) الموضع: الموضع الصحيح (ب) (م).
(13) المكسور: المكسور أيضاً (م).
(14) باللف: ساقطة (م).

(1) السفلى: الثانية السفلى (د).
(2) أو الخرق: أو الخرق اللينة (ب).
* حالياً يوضع القطن.
(3) اللفات: اللفائف (م).
(4) فإن... حار: ساقطة (د) (م).
(5) يسكن: يفش (د).
(6) بالنفخ: القيح (د).
(7) حينئذ: ساقطة (ب).
(8) أنصاف: أحضا (د)، أصناف (م).
(9) العراض: العريض (د). المجوفة: المنحوتة (س) (م).
(10) محكمة: بحكمة (س) (ب).
(*) الجريدة: سعفة طويلة تقشر من خوصها. (المعجم الوسيط).

ولتكن سعة كل جبيرة [194/ظ/د] على هذه الصورة، وهذا الشكل بعينه، إلا أنه ينبغي أن تكون الجبيرة(٥٠٦٦) التي توضع على الكسر نفسه (٥٠٦٧) أغلظ وأعرض قليلاً من سائر الجبائر، وأما طول الجبيرة، فتصنع(٥٠٦٨) على حسب ما يليق بالعضو المكسور من كبره وصغره.

صورة الجبيرة(٥٠٦٩)


(٥٠٧٠)
(٥٠٧١)
(٥٠٧٢)

ثم تشد على الجبائر بعصابة أخرى على حسب شدّك الأول بعينه، ثم تربط فوق الخيوط المحكمة على حسبما ذكرنا م ن الشد؛ وهو أن يكون شدك على موضع الكسر أكثر، وكلما بعد من الكسر كان الشد أقل، وينبغي أن تكون الخيوط متوسطة في الغلظ والرقة، ولتكن من الكتان الرطب (٥٠٧٣)، لأن الخيوط(٥٠٧٤) إن كانت

---

(11) أو الكلخ: ساقطة (ب) (م).

* خلنج: Erica arborea ؛ هذا الاسم يقع بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين وتسمى باليونانية أريقى لها أغصان طوال كقامة الإنسان ذات هدب وزهره صرغير إلى الحمرة في جوفها شعيرات من لونها....
(الجامع، 1: 339. معجم النبات، 9/76).

* الكلخ: هو القنة في الأندلس. وهو الأشق في مصر.
(الجامع، 2: 340). انظر قنة وانظر أشق.

(1) الجبيرة: طول الجبيرة (ب).

(2) نفسه: بعينه (في نسخ).

(3) فتصنع: ساقطة (ب).

(4) صورة الجبيرة: وهذه صورتها (ب)، ساقطة (د).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د) وهي متأخرة.

(7) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

(1) الرطب: الرطب خاصة (ب).

(2) متوسطة... الخيوط: ساقطة (م).

غلاظاً، مثل ما شهدت [٥٠٧٥] من فعل الجهال، يجعلون [185/و/د] خيوطهم من شرائط الكتان المفتو لة، وهو خطأ عظيم، لأنه يقع الشد بها خارجاً [٥٠٧٦] عن الاعتدال، والخيوط الرقاق أيضاً لا تصلح، لأنك لا تبلغ بالشد بها ما تريد، ولا ينبغي أن يكون ما بين الجبيرة والجبيرة أقل من إصبع [٥٠٧٧]، فإن تأذى العليل [٥٠٧٨] بأطراف [317/م] الجبائر بعد الشد في المواضع الصحيحة، فاجعل [107/و/ب] تحتها [٥٠٧٩] من المشاقة اللينة أو الصوف المنفوش حتى لا يؤذيه من ذلك شيء.

وأما إذا كان الكسر مع جرح، وحدث خرق في الجلد [٥٠٨٠]، فسنأتي بذكره [٥٠٨١] على انفراد إن شاء الله عز وجل.

واعلم أنه ليس كل عضو مكسور ينبغي أن يشد بالجبائر من أول يوم، وذلك أن العضو إذا كا ن كبيراً فلا ينبغي أن توضع عليه الجبائر إلا بعد خمسة أيام أو سبعة [٥٠٨٢] أو أكثر، على حسب أمنك [٥٠٨٣] من حدوث الورم الحار إن شاء الله تعالى.

وهذه صفة الضمادات[٥٠٨٤] التي كان يجبر بها الأوائل

[195/ظ/د] التي توضع على الكسر والفك والوثي إن شاء الله تعالى

صفة ضماد عامي مختص بجبر الكسر ، ويصلح لأكثر الأمزجة، ولاسيما الصبيان والنساء، لأنه مما لا يغلب عليه حر ولا برد، وهو أن تأخذ من غبار الرحى؛ وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحى عند حركة المطحنة، فتعجنه كما هو، من غير أن تغربله [٥٠٨٥]، ببياض البيض، وتجعل عجينه [٥٠٨٦] لا ثخيناً ولا رقيقاً[٥٠٨٧]، ثم تستعمله إن شاء الله تعالى.

---

(3) شهدت: شاهدت (ب).

(4) خارجاً: ساقطة (ب).

(5) أقل من إصبع: الإصبع أو أقل من ذلك (ب).

(6) العليل: ساقطة (م).

(7) تحتها: بينهما (ب).

(8) خرق: ساقطة (م). الجلد: الجراح (د) (س).

(9) بذكره: ذكره في بابه (د) (ب).

(10) سبعة: تسعة (د).

(11) حسب أمنك : حسبما أمكنك (د) (س).

(1) * الضماد Plaster والجبيرة Splint, plaster cast, plaster of Paris .
ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان أو تلين بالصموغ وتوضع على العضو . (التنوير 283/61).
ضماد : أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت ويرادف الأطلية أو هي أخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول. (تذكرة داود،1: 554).

(2) تغربله: تنخله (د).

(3) عجينه: عجنه (س)، عجناً (م).

(4) لا ثخيناً ولا رقيقاً: لا رقيقاً ولا غليظاً (ب).

صفة ضماد آخر يجبر الكسر والخلع والوثي ؛ يؤخذ من الماش واللاذن والأقاقيا والراسن والمَغاث والسُّك[٥٠٨٨]، من كل واحد عشرة دراهم، ومر [318/م] وصبر من كل واحد خمسة دراهم، ومن الأثل[٥٠٨٩] عشرون درهماً، ومن الطين الأرم ني أو الرومي[٥٠٩٠] عشرون درهماً، يدق الجميع، وينخل، ويخلط بماء الأثل، أو ببياض البيض إن كان مزاج العليل محروراً، ثم يستعمل هذا [196/و/د] الضماد، فإنه حسن التأليف[٥٠٩١] يجبر العظام المكسورة [275/و/س] سريعاً، ويصلح لأكثر الناس لاعتداله.

صفة لطوخ جبر ؛ وهو اللطوخ الذي يستعمل بمارستان مصر[٥٠٩٢]، يؤخذ أقاقيا ومر وخولان وجوز سرو ولبان[٥٠٩٣] ومغاث وطين رومي ومغرة[٥٠٩٤] وصبر أجزاء سواء، ومثل الجميع خطمي أو سدر، جيد إن شاء الله تعالى[٥٠٩٥].

صفة ضماد آخر ينفع أيضاً[٥٠٩٦] للكسر والوثي؛ يؤخذ مَغاث وماش [107/ظ/ب] وخطمي أبيض من كل

---

(5) والمغاث: ساقطة (م). السك: المسك (ب)، السمك (م).

* الماش واللاذن والراسن والسك: انظرها في الفهارس العامة.

*مغاث ومغاذ : Glossostemon Bruguieri ؛ وهو خشب هندي أبيض يدخل في أدوية الوثي، وقيل عروق الرمان البري . (الصيدنة، 583).

(6) * أثل: ثمرة الطرفا، كزمازك، شجر يقارب السرو لا زهر له بل ثمر كالحمص في أغصانه إلى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر، انظر طرفا. وقيل الأثل ثمر لشجر شبيه بثمر الطرفاء.

الاسم العلمي: Tamarix Articulata , Tamarix gallica.

(معجم النبات، 3/177، تذكرة داود، 1: 63، 564، الجامع، 1: 15)

(1) * طين أرمني: يجلب من أرمينية, القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقته ترابية، ويسمى حجر الاكتناز، الاسم العلمي: Terra armeniaca .

(الجامع، 2: 151. الصيدنة، 413).

(2) فإنه حسن: الحسن (ب). فإنه حسن التأليف: حسن التدبير والتأليف (م).

(3) مارستان مصر: البيمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة872م 258هجرية في الفسطاط، وهو أول بيمارستان أقيم في مصر، ثم أنشئ البيمارستان الناصري أو البيمارستان الصلاحي من قبل السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة1171م 566هجرية في القاهرة، ثم البيمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي الذي تولى سلطنة مصر سنة1279م 678هجرية.

(كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية: 20).

(4) خولان؛ حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً اسود كالفلفل . الاسم العلمي : Lycium afrum.

(تذكرة داود، 1: 268).

*جوز السرو : السرو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه . الاسم العلمي : Cupressus funebris .

(تذكرة داود، 1: 450)

لبان: لوبان (بالأصل).

(5) * مغرة: هي الطين الأحمر، وهو المشق ومنه الثوب الممشق. (الصيدنة: 584/1006)

.. منسوباً إلى بلاد السويس. لونه شبيه بالكندر وليس فيه حجاوة وإذا بل في الماء ربا.

(الجامع، 2: 451)

(6) صفة... تعالى: هذه الفقرة تفردت بها نسخة (د)، وهي ساقطة في باقي النسخ.

(1) أيضاً: ساقطة (د).

واحد عشرة (٥٠٩٧) دراهم، ومر وصبر من كل واحد خمسة دراهم (٥٠٩٨)، أقاقيا (٥٠٩٩) ستة دراهم، طين أرمني عشرون درهماً، يدق الجميع دقاً ناعماً (٥١٠٠) وينخل ويعجن بالماء أو ببياض البيض، ويستعمل إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد للمفاصل والعظام الزائلة عن مواضعها ، ويسكن الوجع العارض [196/ظ/د] له١، ولانصداع العظم والكسر؛ يؤخذ الصوف الوسخ (٥١٠١)، فيغمس في الخل والزيت المطبوخ، ويوضع على الموضع، وهذا الضماد ليس فيه قوة جبر، ولكن هو فاضل (٥١٠٢) في تسكين الورم الحار (٥١٠٣)، ودفع الأوجاع خاصة إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر(٥١٠٤) **يجبر العظم المكسور**(٥١٠٥)؛ يؤخذ ورق التينالأحمر(٥١٠٦) وورق الخشخاش البري(٥١٠٧)، ويدقان(٥١٠٨) جميعاً ويضمد بهما رطبين(٥١٠٩) إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر مختصر يستعمل عند انجبار (٥١١٠) كسر العظم وأنت تريد [319/م] تحليل بقية الورم؛ تأخذ من أصل (٥١١١) الخطمي والبابونج ونوار بنفسج (٥١١٢) ودقيق الكرسنة من كل واحد جزء، تد ق الجميع

---

(2) عشرة: خمسة (ب).

(3) ومر... دراهم: ساقطة (م).

(4) أقاقيا: ماميثا (س)، أقاقيا أبيض (د).

(5) دقاً ناعماً: ساقطة (ب).

(6) الوسخ: الموصع (د)، (لعلها الموسخ). المودخ (م) (س)، لعلها الموسخ. لعلها المروح (المطيب).

* صوف وسخ : الصوف الذي هو بعدُ بوسخه فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء .. (الجامع، 2: 120)

(7) هو فاضل: له فعل (م).

(8) الورم الحار: الأورام الحارة (م).

(9) آخر: ساقطة (د) (م).

(10) العظم المكسور: العظام المكسورة (ب).

(11) الأحمر: خاصة الأحمر (د).

* **التين ألوانه الأساسية الأصفر والأخضر والأحمر والأسود، ومن الأحمر أنواع؛ في بلدنا إدلب بسوريا من الأحمر، ما يدعى الزعيبلي، والسندي، والشامي، والشبطبطي، وكعب الغزال أهمها.**

(1) ***خشخاش:** منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ومنه يحدث خدراً وتماوتاً ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد .. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً . ومنه آخر بري في رأسه مثل السفرجل الصغار وبزره أسود.

الاسم العلمي: Papaver Somniferum .

(معجم النبات، 6/134، 7. الجامع لابن البيطار، 1: 328 . تذكرة داود، 1: 327. الصيدنة: 250)

(2) ويدقان: ويدقا (في نسخ).

(3) رطبين: رطبان (د). والأصح: وهما رطبان.

(4) عند انجبار: عند الحاجة كانجبار (م).

(5) أصل: ساقطة (ب).

(6) ونوار: ودهن (د).

* بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي. يكون في الظلال منبسطاً ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري.

الاسم العلمي: Viola Odorata.

وتعجنه بالطِلا [٥١١٣] إن لم يكن العضو مستحراً، فإن كان مستحراً فاعجنه بماء الكزبرة الرطبة أو بالماء [٥١١٤] واستعمله إن شاء الله تعالى. [184/ظ/ن]

صفة ضماد آخر أقوى في التحليل من [٥١١٥] **الأول،** يستعمل عندما يحدث [٥١١٦] ورم صلب [197/و/د] عند انجبار العظم؛ يؤخذ من أصل الخطمي وبزر الكتان وحلبة[٥١١٧] وإكليل الملك[٥١١٨] ومرزنجوش ونوار [٥١١٩] بنفسج وبابونج [٥١٢٠] من كل واحد جزء، يدق الجميع [٥١٢١]، ويعجن بماء الخلاف [٥١٢٢]، أو بالماء العذب، أو بالطلا، كل ذلك على حسب حرارة العضو وسكون[٥١٢٣] حره.

وأما أبقراط فلم يذكر في كتابه أن يوضع على العضو المك سور [108/و/ب] عند جبره إلا القيروطي المعمول من الشمع والزيت لا غير، ووصف[٥١٢٤] أن يكون متوسطاً بين الغلظ والرقة.

وأما جالينوس فرأى أن يوضع على العضو المكسور عند جبره الأشياء التي فيها جفوف مع شيء من[٥١٢٥] حرارة؛ مثل المر والصبر واللبان ونحو ما ذكرنا[٥١٢٦] إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد ينفع للوهن والوجع[٥١٢٧]؛ يؤخذ مَغاث وحِمِّص وشعر إنسان مقروض [320/م] أو ريش طائر وخطمي وملح أجزاء سواء، يدق [٥١٢٨] وينخل [185/و/ن] ويعجن ويضمد [٥١٢٩] به إن شاء الله تعالى .

(تذكرة داود، 1: 181).

(7) بالطلا: بالطلي (في نسخ).

* **الطِلا** : هو الرّبّ ، يعقد أي يطبخ حتى يثخن وسمي طلاء تشبيهاً بطلاء الإبل . وقد يسمي العرب الخمر طلاء . وكذا في الصيدنة: الطِلاء الشراب، وقيل خاثر الشراب أشبه طِلاء الإبل.

(مفتاح الطب: 2/161، تذكرة داود، 1: 569. الصيدنة: 410).

(8) أو بالماء: ساقطة (ب).

(1) من: من هذا (ن).
(2) يحدث: يحدث من (د).
(3) وحلبة: وجلنار (د).
(4) * إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على مي‌له ويعرف عند الفلاحين بالنَّفَل ... له زهر أبيض وأصفر، يخلف ثمراً كالدراهم، إذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر، وداخلها بزر دون الخردل من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني
الاسم العلمي: Melilotus Officinalis .
(تذكرة داود، 1: 101 ، معجم النبات: 20/116، الجامع ، 1: 68).
(5) ونوار: ودهن (د).
(6) وبابونج: ساقطة (ب).
(7) يدق الجميع: ساقطة (ب).
(8) الخلاف: الحلبا (د).
* خِلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله.
الاسم العلمي: Salix Fragilis.

(تذكرة داود، 1: 334، الصيدنة: 403).

(9) وسكون: ويسكن (د).
(10) ووصف: وذكر (د).
(11) شيء من: تسخين (ب).
(12) اللبان: اللوبان (في نسخ). ذكرنا: وصفنا (س). (ن).

(1) والوجع: والوجع الذي يجدّ (د). والوجع الذي (ن).
(2) يدق: يدق الجميع (ب).
(3) ويضمد: ويشد (ن).

[197/ظ/د]

وأما مقدار ما ينبغي أن يبقى الرباط ثم يحل[٥١٣٠]؛ فهو أن تنظر، فإن لم يحدث بالعليل وجع ولا حكاك ولا تحرك للعضو [٥١٣١] المكسور عن موضعه، فلا تحله أياماً كثيرة، فإن حدث في الموضع حكاك شديد أو وجع مقلق أو نفخ، فبادر فحله في الوقت ونحّ [٥١٣٢] الضماد عنه، ثم تأخذ خرقة لينة أو إسفنجة بحرية رطبة [٥١٣٣]، فاغمسها في الماء الفاتر، واغسل بها الموضع حتى تسكن الحِكّة ويسكن الوجع، ثم تترك العضو يستريح ساعة، ثم تحمل عليه [٥١٣٤] الصوف الموسخ [٥١٣٥] المغموس في الخل والزيت، أو دهن الورد، وتربطه عليه ليلة [٥١٣٦] حتى تأمن الورم الحار، ويسكن نفخ [٥١٣٧] العضو، ويذهب وجعه، ثم تعيده إلى الشد اللطيف والضماد [٥١٣٨] اليسير، ولا تشده كشدك الأول، والطف به، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

فإن رأيت أن الورم والحمرة والوجع والنفخ وجميع الأعراض قد ذهبت أصلاً، واحتجت إلى الضماد والشد، فأعده كما فعلت [185/ظ/ن] أولاً سواء، فإن لم يحدث في العضو شيء [198/و/د] مما ذكرنا [321/م] فلا تحله إلا بعد ثلاثة أيام أو أربعة أو خمسة أو سبعة، وقد يترك [٥١٣٩] عشرين [٥١٤٠] يوماً، كل ذلك على حسبما [108/ظ/ب] يظهر لك من حال العضو كما قلنا، حتى إذا لزم الكسر وقارب [٥١٤١] انعقاد اللحم عليه، فزد أيضاً حينئذ في الشد [٥١٤٢] أكثر من شدك الأول كله [٥١٤٣]، وزد أيضاً في تغليظ [٥١٤٤] غذاء العليل على ما تقدم ذكره.

فإن رأيت موضع الكسر قد جفّ وهزل بأكثر مما ينبغي فاعلم أن الغذاء ممتنع من الوصول إليه، فانطله بالماء الفاتر عند كل مرة تحله [٥١٤٥]، وليكن ذلك في كل ثلاثة أيام، وخفف الشد قليلاً، فإن بهذا الفعل يجري إلى العضو العليل [٥١٤٦] الغذاء، ويبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى.

وأما ما يصنعه الجهال من المجبرين [٥١٤٧]، من كسر العضو مرة أخرى، إن لم ينجبر أولاً على [٥١٤٨] ما

---

(4) ثم يحل: وينحل (م).
(5) للعضو: الموضع (د). العظم (ن).
(6) ونح: ولا تؤخر ذلك البتة وتزيل (ب). ولا تؤخر ذلك البتة وانزع (م).
(7) رطبة: أو قطنة (ب).
(8) تحمل عليه: تضع (ب).
(9) الموسخ: بالأصل الموصع (د)، الموضح (ن)، المروح (س). المودح (م)، ساقطة (ب). * انظر صوف وسخ.
(10) ليلة: ساقطة (ن).
(11) نفخ: تقيح (د).
(12) والضماد: والمد (م).

(1) يترك: يكون (ب).
(2) عشرين: خمسين (د).
(3) وقارب: ساقطة (د).
(4) حينئذ: ساقطة (د). الشد: الشد عليه (د).
(5) كله: ساقطة (ب).
(6) تغليظ: ساقطة (د).
(7) تحله: ساقطة (م).
(8) العليل: ساقطة (د) (ب)(ن).
(9) الجهال من المجبرين: المجبر (م).
(10) أولاً على: على غير (م).

ينبغي، وانجبر على عوج، فهو خطأ من فعلهم [٥١٤٩] وغرر عظيم [٥١٥٠]، ولو كان صواباً لذكرته [275/ظ/س] الأوائل في كتبها [186/و/ن] وعملت به [٥١٥١]، وما رأيت لأحد منهم في ذلك أثراً البتة [٥١٥٢]، والصواب أن لا [198/ظ/د] يعمل به[٥١٥٣] إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

في الكسر العارض في الرأس

أنواع الكسر العارض في الرأس كثيرة، وأشكاله مختلفة، وأسبابه متفننة؛ فمن الكسر ما يكون [322/م] عن ضربة سيف، ويكون إما عن تبري العظم كله إلى أن[٥١٥٤] ينتهي إلى الصفاق الذي تحت العظم كما يفعل القدوم[*] في الخشب، ولذلك يسمى هذا النوع من الكسر **القدومي**، وإما أن يكون قطع السيف[٥١٥٥] بعض العظم، وأبرا[٥١٥٦] وجهه فقط ولم ينفذ القطع[٥١٥٧] إلى آخره، ويسمى[٥١٥٨] هذا النوع من الكسر **قلعاً مطلقاً**[٥١٥٩]، ويكون جرح هذين الكسرين إما كبيراً وإما صغيراً

ومن الكسر ما يكون **هشما**[٥١٦٠] أو **رضاً**، ويكون سببه[٥١٦١] ضربة بحجر أو سقطة على حجر أو نحوه، وهذا الكسر يكون إما نافذاً قد قارب الغشاء الذي [٥١٦٢] تحت العظم، وإما [199/و/د] أن يكون في وجه العظم، ويكون جرح[٥١٦٣] هذين الكسرين[109/و/ب] أيضاً إما صغيراًوإما كبيراً. [186/ظ/ن]

ومن الكسر ما يكون خفياً [٥١٦٤] في العظم في دقة [٥١٦٥] الشعر، وهو انصداع يسير [٥١٦٦]، ولذلك

---

(11) من فعلهم: ساقطة (ب).

(12) عظيم: ساقطة (ب).

(13) وعملت به: ساقطة (ب).

(14) البتة: ساقطة (م).

(15) به: به فاعلمه (م). والله أعلم (ب).

(1) عن تبري: أن يبري (ب) (م). إلى أن: أو (ب).

(*) القدوم: أداة للنجر والنحت. (المعجم الوسيط).

(2) السيف: ساقطة (د).

(3) العظم وأبرى: أجزاء (د). أبرا: الأصح برا. * برا الشيء: نحته وسواه (المعجم الوسيط)

(4) ينفذ: يتعدّ (د)، يتعدا حد (م). القطع: العظم (ب).

(5) ويسمى: وينتهي (د).

(6) قلعاً: خلعاً (د)، قطعاً (س). مطلقاً: مظلماً (م). الكسر قلعاً: القطع الكسر قطعاً (ن).

(7) هشماً: مقيماً (د).

(8) سببه: شبيه (د). يشبه (م).

(9) الغشاء الذي: الغشي التي (في نسخ).

(10) جرح: خروج (م).

(1) خفياً: خفيفاً (م).

(2) دقة: رقة (في نسخ)، خفة (م).

يسمى(٥١٦٧) هذا النوع من الكسر **شعرياً**(٥١٦٨).

ومنه كسر يكون عن سقطة أو صكة حجر ونحوه، تدخل صفيحة العظم إلى داخل، ويصير للموضع **تقعير**، كما يعرض لقدور النحاس(٥١٦٩) إذا أصابتها ضربة، فيدخل جزء منها إلى داخل، وأكثر ما يكون ذلك في الرؤوس الرطبة العظم(٥١٧٠) كرؤوس الصبيان.

وقد يكون(٥١٧١) لجميع هذه الأنواع من الكسر شظايا متبرية، وغير متبرية(٥١٧٢)، وسنأتي بذكر علاج ذلك كله في موضعه.

وتعرف جميع هذه [323/م] الأنواع(٥١٧٣) من الكسر بالكشف عليها، وتفتيشها بالمسابير (٥١٧٤)، وانتزاع اللحوم الفاسدة من عليها.

وأما النوع الشعري، فيعرف بأن يكشف (٥١٧٥) على العظم، ويمسح (٥١٧٦) ويلطخ عليه بالمداد، فإن الكسر يظهر أسود(٥١٧٧). [199/ظ/د]

وأما علاج الكسر

فينظر أولاً إلى أعراض العليل، فإن رأيت من أعراضه ما يدل دلالة ظاهر ة(٥١٧٨) على الخوف؛ مثل قيء المرار، والامتداد (٥١٧٩)، [187/و/ن] وذهاب العقل، وانقطاع الصوت، والغشي، والحمى الحادة، وجحوظ (٥١٨٠) العينين وحمرتهما، ونحوها(٥١٨١) من الأعراض، فلا تقرب العليل، ولا تعالجه، فإن الموت واقع به (٥١٨٢) مع هذه الأعراض في أكثر الأحوال لا محالة.

فإن رأيت أعراضاً لا تهولك، ورجوت له السلامة، فحينئذ فخذ في علاجه، وذلك إن أتاك المجروح من

---

(3) وهو انصداع: وهذا صدع (س). وهو انصداع يسير: ساقطة (م).

(4) يسمى: يبقى (س).

(5) * ندعوه حالياً Hair line fracture .

(6) النحاس: الفخار (د).

(7) الرؤوس الرطبة: الرأس الرطب (د). العظم: ساقطة (م).

(8) يكون: يعرض (ن).

(9) وغير متبرية: ساقطة (س).

(10) الأنواع: الأشياء والأنواع (م).

(11) وتفتيشها: وجسها (د)، وتثبيتها (س). بالمسابير: بالمسامير (س).

(12) بأن يكشف: وبكشفٍ (ب).

(13) ويمسح: ساقطة (س).

(14) أسود: أسوده (ن).

(1) ظاهرة: بينة (د).

(2) * امتداد: الامتداد والتمدد؛ التشنج إذا كان مع حمى دائمة. (التنوير: 22/18، القانون، 2: 100).

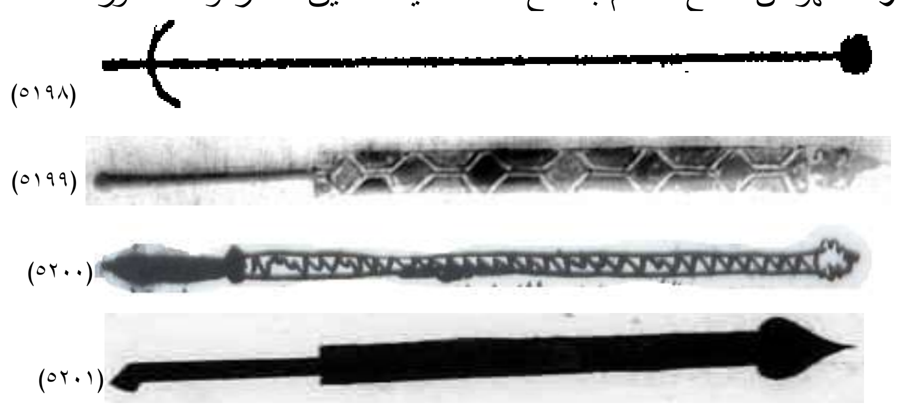
(3) والغشي والحمى الحادة: والعطش (ب). وجحوظ: وتخرط (د).

(4) وحمرتهما: وحمومها (ن). ونحوها: والحمى الحادة ونحوها (ب).

(5) واقع به: ساقطة (ب).

أول ما جرح، وكان ذلك في أيام الشتاء، فينبغي أن تجتهد في نزع العظم قبل اليوم [٥١٨٣] الرابع عشر على كل حال، وإن كان في أيام[٥١٨٤] الصيف، فينبغي أن تسرع[٥١٨٥] في نزع العظم قبل اليوم السابع ، من قبل أن يفسد ما [109/ظ/ب] تحت العظم من الغشاء، فتعرض تلك الأعراض التي وصفنا، فإن كان كسر العظم [٥١٨٦] قد بلغ إلى الغشاء المغشي [٥١٨٧] على الدماغ، وكان [٥١٨٨] مع هشم ورض، فينبغي أن تقطع الجزء المتهشم المرضوض[٥١٨٩] على ما أنا واصفه؛ وهو [324/م] أن تحلق[٥١٩٠] رأس العليل [200/و/د] المجروح، وتكشف عن العظم على أي وجه يتمكن لك، وعلى حسب شكل الجرح، وما يخفّ على العليل، فإن عرض لك عند الكشف على العظم [٥١٩١] نزف دم، أو ورم حار، فقابل [٥١٩٢] ذلك بما ينبغي [٥١٩٣]؛ وهو أن تحشو الموضع بخرق مغموسة [187/ظ/ن] في شراب ودهن ورد، ويعرّى الجرح [٥١٩٤] حتى يسكن الورم وتأمن النزف، ثم تأخذ في تقوير[٥١٩٥] العظم وانتزاعه، وذلك يكون على أحد وجهين من العمل.

أما الوجه الواحد فهو أن تقطع العظم بمقطع[٥١٩٦] لطيف ضيق الشفرة وهذه صورته[٥١٩٧] :

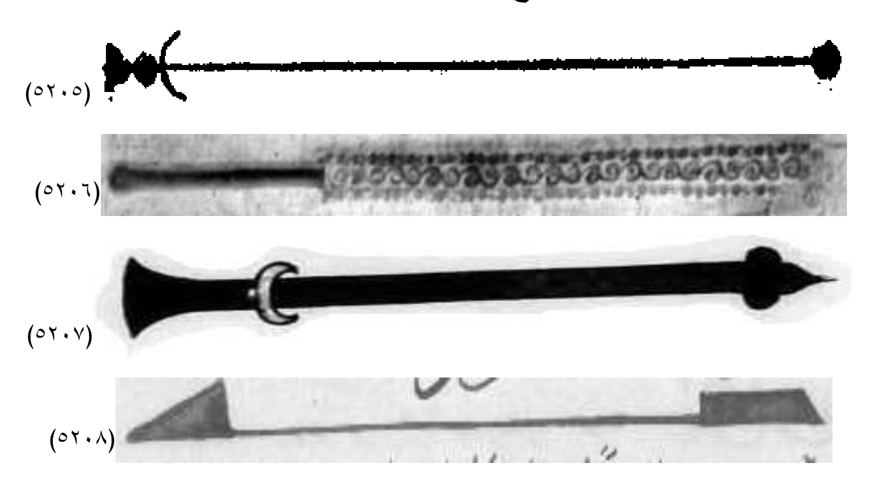


---

(6) اليوم: اليوم الرابع فإن اليوم (ب).
(7) أيام: زمن (ب).
(8) تسرع: تجتهد (ب).
(9) كسر العظم: الكسر (ب).
(10) فتعرض... الغشاء: ساقطة (د). المغشي: الخشا (د). المغشي: ساقطة (ن).
(11) وكان: فإن كان (د).
(12) المتهشم: المنقسم (س). المرضوض: المجروح المرضوض (د).
(13) تحلق: تعلق (ب).
(1) على العظم: ساقطة (م).
(2) أو ورم حار فقابل: ساقطة (م). فقابل: فعالج (ب).
(3) ينبغي: تراه (م).
(4) ويعرا: ويبرا (س). ويعرا الجرح: ساقط (م). وتعرّ (ن).
(5) تقوير: تقوية (س).
(6) بمقطع: بمبضع (د).
* المقطع Osteotome, Chisel .
(7) وهذه صورته: على هذه الصورة (ب).
(8) نسخة (س).
(9) نسخة (د).
(10) نسخة (ب).
(11) نسخة (ن).


(٥٢٠٢)

ثم يستعمل مقطعاً[٥٢٠٣] آخر بعد هذا المقطع أعرض منه قليلاً وهذه صورته[٥٢٠٤]:


(٥٢٠٥)
(٥٢٠٦)
(٥٢٠٧)
(٥٢٠٨)

[200/ظ/د] ثم تستعمل أيضاً مقطعاً آخر أعرض[٥٢٠٩] من الثاني[٥٢١٠].

والوجه الآخر [٥٢١١] أن يكون عندك عدة مقاطع مختلفة؛ يكون بعضها أعرض من بعض، وبعضها من بعض، وتكون في غاية من حدة أطرافها، ولتكن من حديد [٥٢١٢] هندي أو فولاذ جيد، واستعمل الرفق في الضرب على المقطع [٥٢١٣] لئلا يزعزع الرأس فيؤذيه، [325/م] فإن كان العظم [٥٢١٤] قوياً [276/و/س] صُلباً، فينبغي أن تثقب حوله، قبل استعمالك المقاطع [188/و/ن] بالمثاقب التي يسمونها مثاقب غير غايصة؛ وإنما سموها مثاقب لا تغوص[٥٢١٥]، لأنها لا تتجاوز حد عظم القحف إلى ما ورائه، من أجل أن للمثقب حرفاً مستديراً على ما دون [٥٢١٦] رأسه الحاد شبيهاً بالطوق أو الدائرة [٥٢١٧] الصغيرة، تمنعه من أن يغوص ويتجاوز ثخن

---

(12) نسخة (م).

(1) مقطعاً: مبضعاً (ب).

(2) وهذه صورته: ساقطة (ب).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(7) أعرض: أعرض منه يعني (ب).

(8) الثاني: الثاني وهذه صورته (د)، ولا يوجد صورة.

(9) والوجه: والواجب (ب). الآخر: ساقطة (س). (ن).

(10) حديد: ساقطة (ن).

(11) على المقطع: ساقطة (س).

(1) كان العظم: الرأس (ب).

(2) لا تغوص: غايصة (د).

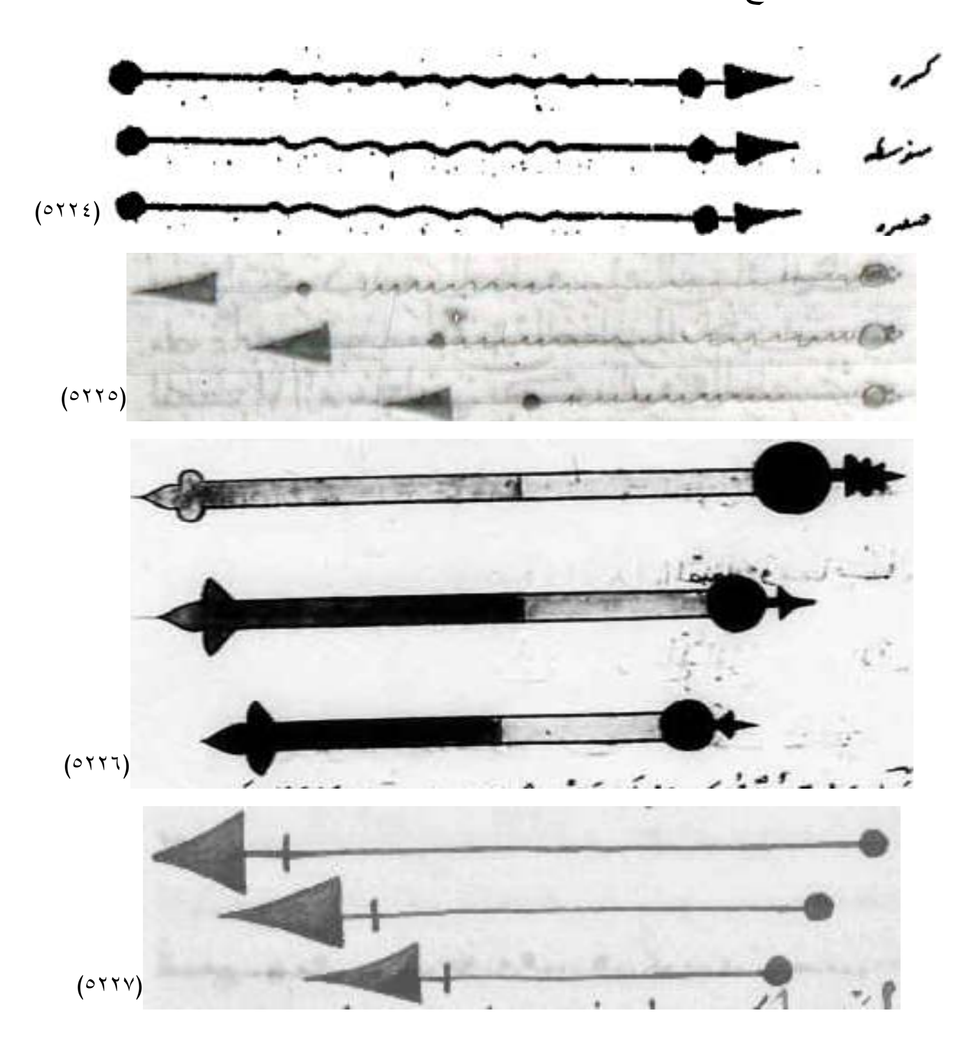
(3) ما دون: ساقطة (ن).

(4) بالطوق: بالطريق (ن). الدائرة: المدارة (م).

العظم[٥٢١٨].

وينبغي لك أن تتخذ من [201/و/د] هذه المثاقب[٥٢١٩] عدة كثيرة يصلح كل واحد منها لمقدار ثخن ذلك العظم، حتى يحضرك لكل [110/و/ب] قحف مثقب[٥٢٢٠] مقدار طرفه الحاد[٥٢٢١] في الطول والقصر[٥٢٢٢] على مقدار ثخن ذلك القحف.

وهذه صورة ثلاثة[٥٢٢٣] أنواع من المثاقب؛ كبير ومتوسط وصغير:



---

(5) أن المثقب... العظم: أن حديد المثقب الذي تثقب فيه غايصاً في النصاب الخشب لا يظهر منهما المقدار نحو ذلك العظم (ب).

(6) من هذه المثاقب: ساقطة (ب).

(7) مثقب: ساقطة (د).

(8) قحف... الحاد: واحد (ب).

(9) والقصر: والعرض (د).

(10) ثلاثة: ساقطة (د).

(11) نسخة (س).

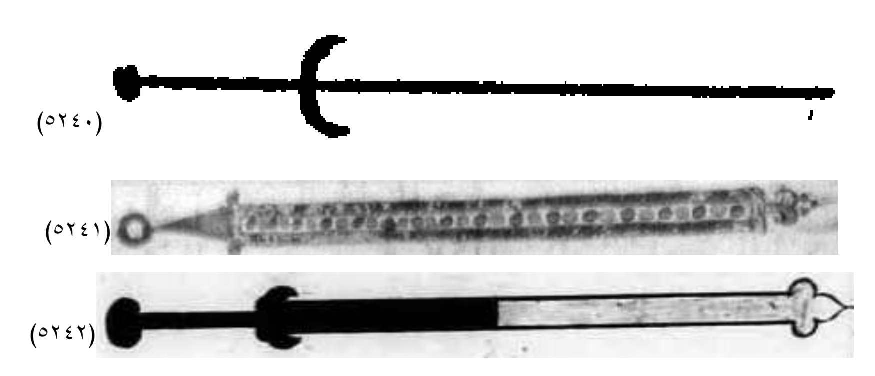
(1) نسخة (د).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (م).

وأما كيفية الثقب حول العظم المكسور؛ فهو أن تجعل [188/ظ/ن] المثقب على العظم، وتديره باصابعك حتى تعلم أن العظم قد نفذ، ثم تنقل المثقب إلى موضع آخر، وتجعل بُعْدَ ما بين كل ثقبين [٥٢٢٨] قدر غلظ المرود أو نحوه، ثم تقطع بالمقاطع [٥٢٢٩] [326/م] ما بين كل ثقبين من العظم، وتفعل ذلك بغاية ما تستطيع[٥٢٣٠] عليه من الرفق كما قلنا، [201/ظ/د] حتى تقلع [٥٢٣١] العظم، إما بيدك، وإما بشيء آخر من بعض الآلات التي أعددت لذلك [٥٢٣٢]؛ مثل الجفت والكلاليب اللطاف، وينبغي أن تحذر كل الحذر أن يمس المثقب، أو المقطع [٥٢٣٣] شيئاً من الصفاق، فإذا قورت العظم وتبرّأ من الصفاق [٥٢٣٤]، إن كان ملتصقاً به، وأخرجته فينبغي أن تجرد وتسوي خشونة ما بقي في العظم بآلة أخرى تشبه المقطع، إلا أنها ينبغي أن تكون أدق وألطف من سائر المقاطع، فإن بقي شيء من العظام الصغار، والشظايا، فتأخذها برفق بما عندك من الآلات، ثم تعالج الجرح بعد ذلك[٥٢٣٥] بالفتل والمراهم التي يأتي ذكرها[٥٢٣٦] إن شاء الله تعالى.

وأما **الوجه الآخر** من العمل فهو وجه سهل البتة، بعيد [189/و/ن] عن الغرر [٥٢٣٧]، ذكره **جالينوس** ومدحه مدحاً [110/ظ/ب] عظيماً، **وهذا قوله**؛ ينبغي لك أولاً أن تبدأ بكشف جزء [٥٢٣٨] العظم من [202/و/د] الموضع الذي انكسر فيه أشد وأشهر، حتى إذا كشفت ذلك الجزء صيرت[٥٢٣٩] تحته طرف هذا المقطع العدسي، وهذه صورته:



---

(4) ثقبين: ثقب (في نسخ).

(5) بالمقاطع: بالما (د).

(6) ما تستطيع: ما استطعت (د).

(7) تقلع: تقطع (د) (ب).

(1) أعددت لذلك: اعتدت لكم (م).

(2) المثقب: ساقطة (د). أو المقطع: ساقطة (م).

(3) فإذا... الصفاق: ساقطة (ن).

(4) بعد ذلك: بما عندك من الآلات (ب).

(5) يأتي ذكرها: ذكرناها فيما بعد (ب). يأتي: ساقطة (ن).

(6) بعيد عن الغرر: ساقطة (د).

(7) جزء: الجرح على (ب). جرد (م).

(8) صيرت: فتصير (د).

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د).

(1) نسخة (ن).


(٥٢٤٣)

[327/م] يكون الجزء [٥٢٤٤] العدسي منه أملس لا يقطع شيئاً، والجزء الحاد منه في جوانبه الذاهبة في الطول كما ترى[٥٢٤٥]، ليكون الجزء العدسي مستنداً إلى[٥٢٤٦] الصفاق، وجهة [٥٢٤٧] المقطع الحاد في العظم، ثم تضرب على المقطع من جهة واحدة[٥٢٤٨] بمطرقة صغيرة حتى تقطع جميع العظم [٥٢٤٩] برفق كما يدور، وأنت في أمن من الغشاء لا يحدث فيه حادث تخافه البتة، ولو أن المعالج أجهل [٥٢٥٠] الناس وأجبنهم، نعم ولو كان ناعساً[٥٢٥١].

فإن بقي شيء لازم العظم من الغشاء في بعض مواضع العظم [٥٢٥٢]، [189/ظ/ن] تقشطه عنه بطرف المقطع العدسي نفسه، وتخلصه عنه برفق، فإنه يخلص عنه بلا أذى ولا خوف.

وأما إن كان كسر العظم لم ينفذ إلى الغشاء، وكان الذي انقطع من العظم وجهه، وبقيت فيه خشونة وشظايا لطاف [٥٢٥٣]، فينبغي أن تجرد تلك [202/ظ/د] الخشونة، وتقلع تلك الشظايا بمجارد لطاف [٥٢٥٤]، قد اتخذت منها عدة مختلفة المقادير، ليمكنك أن تستعمل منها في كل موضع أوفقها وأصلحها، على حسبما يقودك إليه العمل، ونفس العظم المكسور وشكله، وينبغي أن تستعمل في جردك العظم أولاً [111/و/ب] أعرض تلك المجارد، [328/م] ثم استعمل بعده أدق منه، ولا تزال تفعل ذلك على الولاء [٥٢٥٥]، حتى تصير [٥٢٥٦] إلى استعمال أدقها وأرقها كلها.

وأما سائر الشقوق الصغار الشعرية والكسر اللطيف، فينبغي أن تستعمل في كل واحد علاجاً على حسبما يؤدي إلى صلاحه، وهو شيء لا يخفى على من له في هذه الصناعة [190/و/ن] أدنى دربة [٥٢٥٧]، [276/ظ/س] ووقف على ما كتبنا[٥٢٥٨] وبيّنّا في الكسور الكبار.

---

(2) نسخة (م).

(3) الجزء: الحد (في نسخ).

(4) كما ترى: كباراً (م).

(5) الجزء العدسي مستنداً إلى: الغشاء مستديراً على (ب).

(6) وجهة: ووجه (ب). ووجهه إلى (ن).

(7) جهة واحدة: الجهة الأخرى (ب).

(8) جميع العظم: ساقطة (ب).

(9) أجهل: أبهل (م).

(10) لا يحدث... ناعساً: ساقطة (د).

(11) فإن بقي... العظم: فإن التصق من الغشاء إلى العظم (د).

(12) لطاف: ساقطة (د).

(1) فينبغي... لطاف: ساقطة (ب).

(2) الولاء: الولي (في نسخ).

(3) تصير: تستعمل (م).

(4) دربة: درية (في نسخ).

(5) كتبنا: ساقطة (ب).

فإن بقي الغشاء مكشوفاً عند قلعك العظم، فينبغي(٥٢٥٩) أن تأخذ خرقة كتان على قدر الجرح، وتغمسها في دهن ورد، وتضعها على فم الجرح، ثم تأخذ خرقة أخرى مثنية أو مثلثة، وتغمسها (٥٢٦٠) في شراب ودهن ورد، وتضعها [203/و/د] على الخرقة الأولى، وتضع ذلك بأخف ما تقدر عليه، لئلا تثقل (٥٢٦١) الصفاق، ثم تستعمل من فوق رباطاً عريضاً، ولا تشده إلا بقدر ما يمسك الجرح فقط، وتدعه بهذا العلاج يوماً أو يومين حتى تأمن الورم الحار(٥٢٦٢)، ثم تحله، وتستعمل بعد ذلك الأدوية التي معها فضل يبس؛ مثل أصول السوس (٥٢٦٣)، ودقيق الكرسنة، ودقاق (٥٢٦٤) الكندر ، والزراوند (٥٢٦٥) ونحوها، وهو أن يصنع من هذه الأدوية ذَروراً، وتذر على الجرح (٥٢٦٦) كما هي يابسة، وبالجملة فاستعمل في ذلك كل دواء من شأنه أن يجلو ولا يلذع، وتحرى [190/ظ/ن] جهدك أن يكون الجرح في حين علاجك له نظيفاً (٥٢٦٧)، لا يكون فيه وضر (٥٢٦٨) الدهن [329/م] ولا وسخ(٥٢٦٩)، ولا تترك الصديد يجتمع فيه البتة، لأن الصديد إذا اجتمع على غشاء الدماغ أفسده، وعفنه، وحدث من ذلك على العليل [111/ظ/ب] بلية عظيمة.

وقد يعرض في صفاق الرأس عندما ينكشف عنه العظم، ولاسيما إذا غفل عن علاجه (٥٢٧٠)، سواد في سطحه، [203/ظ/د] نظرت، فإن عرض للعليل الأعراض التي ذكرنا، فاعلم أنه هالك لا محالة، وإن كان السواد إنما حدث عن دواء وضع عليه، وكان في قوة ذلك الدواء، أن يفعل ذلك السواد (٥٢٧١)، فينبغي أن تأخذ من العسل جزءاً، ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء، وتضربهما ضرباً جيداً، وتلطخ بهما خرقة، ثم تضعها على الصفاق، ثم تعالجه بأنواع العلاج الذي ينبغي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(6) فإن بقي... فينبغي: ساقطة (ب).

(7) في دهن... وتغمسها: ساقطة (س) (م).

(8) تثقل: يدخل على (م).

(9) الحار: ساقطة (د).

(10) أصول: ساقطة (م). السوس: السوسن (د). (ن).

(1) ودقاق: ودقيق (م).

(2) الزراوند: الراوند (م).

(3) الجرح: ساقطة (ب).

(4) نظيفاً: نصفان (ن).

(5) وضر: ساقطة (م).

(6) ولا وسخ: ساقطة (ب).

(7) علاجه: سواد وعلاجه (د).

(8) إنما... السواد: ساقطة (س).

الفصل الثالث

في جبر الأنف إذا انكسر

اعلم أنه لا ينكسر من الأنف إلا شقيه الأعلى جميعاً (٥٢٧٢)، أو أحدهما [191/و/ن] من أجل أنهما عظمان، لأن الأسفل منه غضروفي لا ينكسر، وإنما يعرض له الرض والعوج والفطسة(٥٢٧٣).

فإن انكسر أحد شقيه، فينبغي أن تدخل الإصبع (٥٢٧٤) الصغير في ثقب الأنف وتسوي ذلك الكسر من داخل، وبإصبعك (٥٢٧٥) السبابة والإبهام من خارج، [330/م] حتى ترد الأنف على شكله الطبيعي، وليكن ذلك منك برفق وتتحرى أن لا يحدث بفعلك ذلك على العليل وجع.

فإن كان الكسر (٥٢٧٦) في أعلى الأنف، ولم يلحق [204/و/د] إليه (٥٢٧٧) الإصبع، فينبغي أن يسوى مرود فيه غلظ قليلاً، وإن كان الكسر في الجهتين فافعل مثل ذلك.

ولتبادر بجبره في اليوم الأول من الكسر إن أمكن، وإلا فبعد اليوم السابع أو العاشر عند سكون الورم الحار(٥٢٧٨)، ثم تدخل في ثقب الأنف فتيلة من خرق الكتان، إن كان الكسر في [112/و/ب] الجهة الواحدة، أو تدخل فتيلتين إن كان الكسر في الجهتين، ولتكن الفتل فيها غلظ على قدر ما يملأ ثقب الأنف، وذكر [191/ظ/ن] بعض المجبّرين (٥٢٧٩) من الأوائل، أن تبل الفتل بالسمن، وتبدل في كل يوم، ولست أرى أنا ذلك، بل ينبغي أن تبل الفتل في بياض البيض معجوناً بغبار الرحى (*)، ثم تترك الفتل حتى يثبت العظم (٥٢٨٠) ويصلب الغضروف.

وقد يدخل في الأنف موضع الفتل (٥٢٨١) أنابيب ريش الإوز بعد أن يلف عليها خرق لينة فيكون حبسها

---

(1) شقيه الأعلى جميعاً: الشعبة العليا (ب). شقه الأعلى (م).

* يقصد هنا عظمي الأنف Nasal bones .

(2) والعوج والفطسة والفنص والبسطة(د). والعرض والبسطة(س). والوص والبسطة(ن).

*** إن ما يحدث هنا هو انخلاع وتيرة الأنف Dislocated septum، أو انخفاس ظهر الأنف أو ما يسمى الأنف السرجي Saddle nose .**

(3) الإصبع: ساقطة (س).

(4) وبإصبعك: وبالإصبع (س).

(5) الكسر: الوجع (د). انكسر (ب).

(6) إليه: البتة (د).

(1) *** هذه القاعدة ما زالت متبعة حتى وقتنا الحاضر.**

(2) المجبرين: المحدثين (س).

(*) غبار الرحى؛ وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحى عند حركة المطحنة.

(انظر ما سبق: ب3ف1).

(3) العظم: ساقطة (ب).

(4) موضع الفتل: ساقطة (ب).

لكسر الأنف أشد (٥٢٨٢)، ولئلا يمنع العليل من التنفس، وليس هذا شيئاً ضرو رياً، إن شئت صنعته، وإن شئت صنعت الفتائل (٥٢٨٣).

فإن عرض للأنف في خلال [331/م] عملك ورم حار، [204/ظ/د] فضمد الأنف بالقيروطي، أو بقطنة مغموسة في خل ودهن ورد، أو شيء من مرهم الدياخيلون، فإن لم يعرض ورم حار (٥٢٨٤)، فينبغي أن تضمده من خارج بدقيق السميد(٥٢٨٥)، ودقيق الكندر قد عجنا(٥٢٨٦) ببياض البيض، ثم تضع عليه مشاقة لينة، ولا تربط الأنف بشيء البتة.

فإن انكسرت عظام الأنف كِسَراً صغاراً أو تفتتت (٥٢٨٧)، فينبغي أن تشق عليها، وتخرجها [192/و/ن] بالآلة التي تصلح لها، ثم تخيط الشق، وتعالجه بما يلحم، ويدمل من المراهم الموافقة لذلك إن شاء الله تعالى.

فإن حدث في داخل الأنف جرح، فينبغي أن تعالجه (٥٢٨٨) بالفتل، وتستعمل (٥٢٨٩) أنابيب الرصاص حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(5) أشد: أشرف (م). موضع الفتل وهي أشد (د).

*** حديثاً صرنا نستخدم تلك الطريقة باستخدام دك الأنف بأنابيب وحولها مادة إسفنجية.**

(6) إن شئت... الفتائل: إن شئت صنعت المفاتل (م).

(7) أو شيء... حار: ساقطة (د).

(**1**) * سميد: ما نُقّي وبُلَّ ثم طُحِن، ويسمى أيضاً خبز الموالد.

(التنوير: 240/50)

السميد: الحوارى؛ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الر اء الدقيق الأبيض الجيد وهو لباب الدقيق .

(قاموس الأطبا، 1: 134، 162)

(2) قد عجنا: المعجون (د).

(3) تفتتت: تثقبت (م).

(4) فينبغي أن تعالجه: فعالجه (ب). بما يلحم... تعالجه: ساقطة (ن).

(5) بالفتل وتستعمل: بفتل تستعمل على (ب).

الفصل الرابع

في جبر اللحي[٥٢٩٠] الأسفل إذا انكسر

إذا[٥٢٩١] انكسر اللحي الأسفل، ولم يكن كسره مع جرح، نظرت، فإن كان كسره من خارج فقط، ولم ينكسر باثنين[٥٢٩٢]، وتقعر إلى داخل، فإن معرفته تسهل

فينبغي إن كان الكسر في الشق الأيمن أن تدخل [205/و/د] الإصبع [٥٢٩٣] السبابة [277/و/س] من [112/ظ/ب] اليد اليسرى في فم العليل، وكذلك إن كان الكسر في اللحي الأيسر [٥٢٩٤] فتدخل السبابة من اليد اليمنى، وترفع به حدبة[٥٢٩٥] الكسر [332/م] من داخل برفق إلى خارج[٥٢٩٦]، ويدك الأخرى من خارج العظم تحكم فيها تسويته، فإن كان كسر [٥٢٩٧] الفك قد انقصف باثنين، فينبغي أن تستعمل المد[٥٢٩٨] من الناحيتين[٥٢٩٩] على استقامة حتى تتمكن من تسويته

فإن كان قد حدث في الأسنان [٥٣٠٠] تزعزع أو تفرق، فشد [٥٣٠١] ما طمعت منها أن يبقى [٥٣٠٢] بخيط ذهب، أو فضة، أو إبريسم، ثم تضع على اللحي المكسور القيروطي، ثم تضع [192/ظ/ن] عليه خرقة مثنية، وتضع على الخرقة جبيرة كبيرة [٥٣٠٣] محكمة، أو قطعة جلد نعل مساو لطول اللحي، ثم تربطه من فوق على حسبما يتهيأ لك ربطه، ويوافق ضمُّه حتى لا ين تقص، وتأمر العليل بالهدوء [٥٣٠٤] والسكون، وتجعل غذاءه الإحساء اللينة، فإن ظننت أنه قد تغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بحله في اليوم الثالث، ثم تصلح

---

(1) جبر: ساقطة (د).

* اللحي Mandible: منبت اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).

(2) إذا : اعلم إذا (ن).

(3) ولم: فقد (ب). باثنين: بأسره (د).

(4) الإصبع: ساقطة (ب).

(5) اللحي: الشق (د). اللحي الأيسر: اللوح الأسفل (م).

(6) حدبة: حدة (م).

(7) إلى خارج: ساقطة (م).

(8) كان كسر: انكسر (م).

(9) المد: اليد (د).

(10) الناحيتين: الجهتين (ب).

(1) الأسنان: الأسفل (م).

(2) فشد: ساقطة (ن).

(3) أن يبقى: ساقطة (ب).

(4) كبيرة: ساقطة (م).

(5) بالهدوء: بالتودع (د).

ما تغير منه وتضمده بغبار الرحى مع بياض البيض، أو [205/ظ/د] بدقيق السميد، بعد نزعك [٥٣٠٥] القيروطي عنه، وتضع عليه الضماد مع مشاقة لينة، فما دام يلصق الضماد عليه، ولم يتغير للعظم حال [٥٣٠٦]، فاتركه لا تحله حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما مدة ما يشد فيه[٥٣٠٧] الكسر؛ فكثيراً ما يشد[٥٣٠٨] هذا الكسر في ثلاثة أسابيع [٥٣٠٩]، فإن عرض في خلال ذلك ورم حار، فاستعمل ما ذكرناه [333/م] مراراً في تسكينه، حتى يذهب ذلك الورم [٥٣١٠] إن شاء الله تعالى.

وأما إن كان الكسر مع جرح[٥٣١١]؛ نظرت، فإن كان قد تبرّت من العظم شظية أو شظايا [٥٣١٢]، فتلطف في انتزاع تلك الشظايا بما يتفق لك نزعها من الآلة، فإن كان فم الجرح ضيقاً، فوسعه بالمبضع على قدر حاجتك، ثم إذا انتزعت تلك الشظايا، ولم يبق منها شيء، فخط فم الجرح إن كان واسعاً، وإلا فاحمل عليه أحد المراهم التي تصلح لذلك، وتلحم الجرح حتى يبرأ[٥٣١٣] إن شاء الله تعالى. [113/و/ب]

---

(6) نزعك: وضعك (د).

(7) مع مشاقة... حال: ملتق عليه لم يتغبر العظم بحال (ب).

(8) وأما... فيه: ويشد (في نسخ). يشد: يشتد (في نسخ).

(9) يشد: يشتد (في نسخ).

(10) أسابيع: أصابع (م).

(11) ذلك الورم: ساقطة (ب).

(1) جرح: جرد (ب).

(2) أو شظايا: ساقطة (م).

(3) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

الفصل[٥٣١٤] الخامس

في جبر الترقوة إذا انكسرت

أكثر ما تتكسر الترقوة من قدام، من نهاية المنكب [٥٣١٥]، وكسرها [206/و/د] يكون[٥٣١٦] على أحد ثلاثة أوجه[٥٣١٧]؛ إما أن تتكسر وتتقصف باثنتين من غير أن يحدث فيها شظايا، وهو أسهل لجبرها، وإما أن يحدث في الكسر شظايا، وهو أصعب للجبر، وإمّا أن يكون الكسر مع جرح.

والعمل فيه إذا كان الكسر من غير جرح، أن يحضر خادمي ن، فيضبط أحدهما العضد الذي يلي الترقوة المكسورة، والآخر يمد العنق نحو الجهة الأخرى، ثم تسوي الكسر بأصابعك [334/م] حتى يصير شكله على ما ينبغي، ولا يكون فيه نتوء ولا تقعير [٥٣١٨]، فإن احتجت إلى مد أكثر، فينبغي أن تضع تحت إبط العليل كرة من خرق، أو صوف، ويكون عِظَمها على قدر حاجتك، وتمد وترفع الترقوة وتضغط الكرة بيدك[٥٣١٩] حتى يستوي الكسر على ما ينبغي، فإن لم تقدر أن تجذب طرف الترقوة إلى خارج من أجل أنها صارت إلى العمق [٥٣٢٠]، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ويوضع تحت منكبه مخدة متوسطة في العِظَم، ويكبس الخادم منكبه إلىأسفل حتى يرتفع عظم الترقوة[206/ظ/د] الذي في العمق إلى فوق، فحينئذ، أصلح الكسر، وسوِّه بإصبعك[٥٣٢١].

فإن أحسست أنه قد انكسرت شظية من الترقوة، وصارت تتحرك، فينبغي أن تشق عليها، وتخرج الشظية برفق، فإن كانت الشظية محتبسة في العظم، فتحيّل في قطعها بأحد ال مقاطع التي أعددت [٥٣٢٣] لذلك، بعد أن تصير تحت الترقوة الآلة التي تحفظ الصفاق؛ وهي آلة من خشب أو حديد، وهذه صورتها:

---

(1) الفصل: الباب (م).

(2) نهاية المنكب: بطانة الكتف (س).

(3) وكسرها يكون: وكثيراً ما يكون كسرها (د).

(4) أوجه: وجوه (في نسخ).

(5) تقعير: تغير (س) (م).

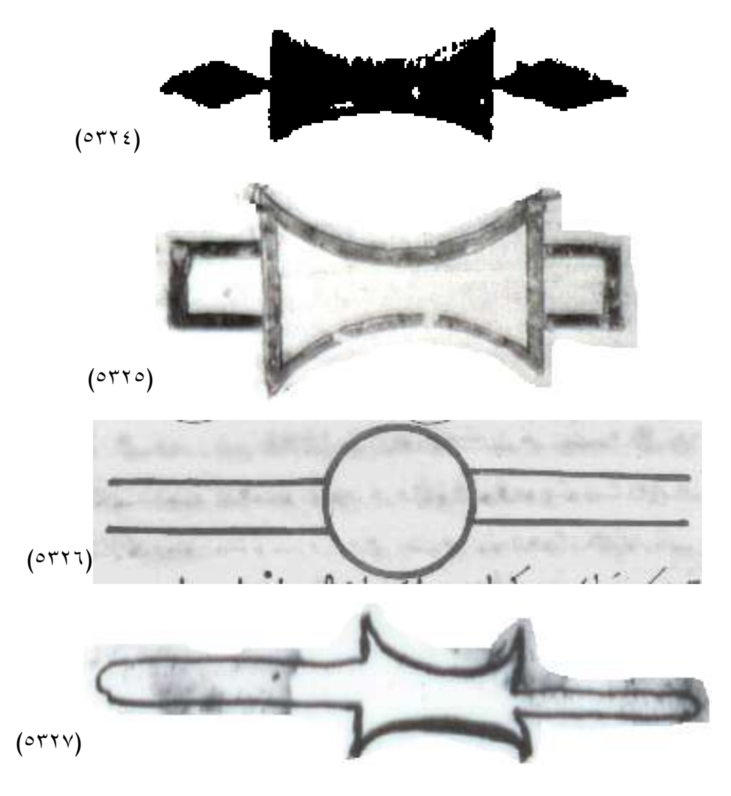
(6) الترقوة... بيدك: الكرة الترقوة (د).

(7) العمق: ساقطة (س).

(1) وسوه بإصبعك: وصورته بأصابعك (ب).

(2) وتخرج تلك: وتجرد (م).

(3) أعددت: اتخذت (م).



تشبه ملعقة ليس لها تقعير، ويكون عرضها على حسب ما [113/ظ/ب] يحتاج إليه، من كبر العظم وصغره[٥٣٢٨]، [335/م] وأما طولها فعلى حسب أيضاً [٥٣٢٩] ما يمكنك للعمل، ولتكن ذات طرفين كما ترى؛ الطرف الواحد واسع، والآخر[٥٣٣٠] ضيق.

فإن كان خرق الجرح[٥٣٣١] الذي شققت [207/و/د] عند إخراجك شظية العظم [٥٣٣٢] واسعاً، وأمنت الورم الحار، فاجمع شفتي الجرح بالخياطة، و إن كان الخرق [٥٣٣٣] يسيراً، وخشيت [٥٣٣٤] الورم الحار [٥٣٣٥]، فاحش الجرح بالخرق والرفايد على قدر شق الجرح، فإن عرض ورم [٥٣٣٦] حار، فبلّ الخرَق في دهن الورد والخل والشراب، واحمل عليه. [277/ظ/س]

وأما شد العظم إذا كان من غير جرح ولا شق؛ فهو أن تحمل على العظم الضماد المتخذ من غبار الرحى، مع بياض البيض، وتضع المشاقة اللينة عليه، ثم تضع الكرة تحت إبطه إن احتاج إلى ذلك، ثم

---

(4) نسخة (س).
(5) نسخة (د).
(6) نسخة (م).
(7) نسخة (ب).

(1) وصغره: وصغره للعمل (د).
(2) أيضاً: ساقطة (د) (م).
(3) والآخر: والطرف الآخر (ب) (م).
(4) خرق: خروج (م). الجرح: الشق (ب).
(5) شظية العظم: الشظية من العظم (د).
(6) الخرق: الجرح (د).
(7) وخشيت: أو أحسست (د).
(8) فاجع... الحار: ساقطة (م).
(9) ورم: نزف (م).

تأخذ عمامة تكون طويلة جداً، ويكون عرضها شبراً [٥٣٣٧]، أو نحو ذلك، ثم احمل رفادة مثنية على المشاقة والضماد، ثم خذ جبيرة من لوح رقيق، يكون عرضها ثلاثة أصابع، وفي الطول كذلك، ثم ادرجها [336/م] في خرقة، ثم ادرج تلك الخرقة مع الجبيرة في الموضع من العمامة التي تقع على موضع الكسر، ثم تشد العمامة[٥٣٣٨] على الكسر كما يدور، والْوِها على عنقه، وتحت إبطه الصحيح وتحت إبطه [٥٣٣٩] المريض، وردها مرات على كل جهة، وكيف رأيت أن الشد يضبط [207/ظ/د] الكسر ضبطاً محكماً، وهو ما لا يخفى عليك، وتداركه كله أن لا تزول [٥٣٤٠] الجبيرة من على العظم المكسور [٥٣٤١]، ولذلك ينبغي أن تتفقد العليل في كل يوم، فكلما استرخى الرباط ورأيت الجبيرة قد زالت، فأصلح ذلك وشد الرباط، ثم اجعل نوم العليل على ظهره، واجعل تحت إبطه عند نومه بالليل [٥٣٤٢] مخدة [114/و/ب] صغيرة، ليرتفع بها عضده عن جنبه، فيرتفع كسر الترقوة بارتفاع المنكب، أو تربط ذراعه إلى عنقه [٥٣٤٣]، ولا تحل الرباط إن لم يحدث في الموضع حادث، من حكة أو ورم إلى اثني عشر يوما، ثم جدد الضماد إن رأيت وجهاً لذلك، وزد في الشد، واتركه حتى ينجبر وينعقد كسر الترقوة، ويشد ويقوى [٥٣٤٤] أكثر ذلك في ثمانية وعشرين [٥٣٤٥] يوماً، وقد يكون في بعض الناس في أقل من ذلك [٥٣٤٦] إن شاء الله تعالى .

الفصل السادس

---

(10) شبراً: يسيراً (د).

(11) مع الجبيرة... العمامة: ساقطة (د).

(1) تحت إبطه: ساقطة (م).

(2) أن لا تزول: حتى لا يخفى عليك وتزول (ب).

(3) العظم المكسور: الكسر (د).

(4) بالليل: ساقطة (د).

(5) عنقه: منكبه (م).

(6) ويقوى: وهو (م).

(7) وعشرين: عشر (د).

(8) من ذلك: فاعلمه (م). ساقطة (ب).

في جبر كسر الكتف[٥٣٤٧]

[337/م] قلّما تتكسر الكتف في الموضع العريض منها، وإنما ينكسر منها حروفها [٥٣٤٨]، فمتى انكسر منها [208/و/د] موضع أو انكسرت في وسطها، وإنما يعرف ذلك باللمس، فعلى حسب ما يكون شكل[٥٣٤٩] الكسر فرُم تسويته، ورده على شكله الطبيعي بكل وجه من الحيلة [٥٣٥٠] يمكنك، ثم احمل على الموضع غبار الرحى مع بياض البيض، والمشاقة اللينة، وضع من فوق [٥٣٥١] رفادة من خ رقة خشنة [٥٣٥٢]، ثم ضع عليه جبيرة عريضة [٥٣٥٣] من لوح رقيق، على قدر الكتف كله، أو أوسع منه قليلاً، فإن كان تحت الجبيرة تقعير في موضع من مواضع الكتف [٥٣٥٤]، فتسويّ ذلك التقعير [٥٣٥٥] بمشاقة لينة، حتى تنزل [٥٣٥٦] الجبيرة على استواء، ثم تشد من فوق بعمامة طويلة شداً محكماً [٥٣٥٧]، واستوثق من الجبيرة حتى لا تزول عن موضعها، وتفقد الرباط في كل يوم، فكلما استرخى الرباط [٥٣٥٨] شددته، وسويت الجبيرة إن زالت [٥٣٥٩] عن موضعها، وليكن [114/ظ/ب] اضطجاع العليل على جنبه الصحيح .

والكتف تتجبر في عشرين يوماً أو خمسة وعشرين يوماً [٥٣٦٠]، فإذا كملت [208/ظ/د] هذه العِدة، فحل الرباط، وأنت في أمن، فإنها من العظام التي لا يتخوف من هشمها، ولا انتقاضها[٥٣٦١] إن شاء الله تعالى.

فإن [338/م] برزت من العظم شظية، وكانت تنخس تحت الجلد، فشق عليها وانتزعها، واصنع ما ذكرته في كسر الترقوة من تسكين الورم الحار إن حدث شيء من ذلك.

---

(1) * يقصد هنا لوح الكتف scapula .

(2) حروفها: حروفها فمتى انكسر منها حروفها (ب).

(3) شكل: مكان (ب).

(4) من الحيلة: ساقطة (س).

(5) من فوق: على الموضع (د).

(6) خشنة: مثلثة (ب).

(7) عريضة: رقيقة (م).

(8) في موضع من مواضع الكتف : ساقطة (س).

(9) التقعير: النقص (ب).

(10) تنزل: تترك (في نسخ).

(1) محكماً: محكماً جيداً (ب).

(2) الرباط: ساقطة (د).

(3) إن زالت: ساقطة (م).

(4) أو خمسة وعشرين يوماً : ساقطة (س). عشرين: عشر (م).

(5) * الانتقاض:أن يعود الجرح بعد البرء. (كتاب العين).

الفصل السابع

في جبر كسر الصدر

الصدر قد ينكسر في وسطه، وقليلاً ما يحدث ذلك، وأما أطرافه فهي أكثر ما تنكسر [٥٣٦٢] وتتفتت، ومن أعراضه إذا انكسر في وسطه أن يميل إلى أسفل، ويعرض له وجع شديد، وعسر في النفس وسعال، وربما قذف[٥٣٦٣] دماً، ويتبين التقعير[٥٣٦٤] في العظم المكسور ولا يخفى عن الحس.

وجبره [٥٣٦٥] أن يستلقي العليل على ظهره، ويصيّر بين كتفيه مخدة، ثم تُكبَس منكباه وتُجمع الأضلاع[٥٣٦٦] بالأيدي من الجانبين، وتلطف في تسويته على كل وجه [٥٣٦٧] أمكن ذلك ووافق [٥٣٦٨]، حتى يرجع شكل [209/و/د] العظم على ما ينبغي، ثم احمل عليه الضماد والم شاقة[٥٣٦٩]، وضع من فوقه جبيرة من لوح رقيق من صفصاف [٥٣٧٠] أو خلنج ونحوه في الخفة، بعد أن تلفها في خرقة، ثم تلطف في ربطها على العظم المكسور لئلا تزول، ومر [٥٣٧١] بالرباط على استدارة إلى الظهر مرات، وشده شداً محكماً، ثم

---

(1) ما تنكسر: من ذلك (ب).

(2) قذف: نزف (م).

(3) التقعير: التغيير (م).

(4) وجبره: وكيفية جبره (د).

(5) الأضلاع: الضلع أو الأضلاع (ب).

(6) وجه: حال (ب).

(7) ووافق: ورافع (م).

(8) والمشاقة: والمشاقة اللينة (د).

(9) * صفصاف: انظر خلاف.

(1) ومر: ومد (م).

تفقد الرباط في كل وقت [٥٣٧٢]، وكلما استرخى [٥٣٧٣] شددته، وإن دعت الضرورة [115/و/ب] [339/م] إلى حله عند أكال يعرض في الموضع [٥٣٧٤]، أو وجع أو ورم، فبادر بحله واقلع الضماد، وأصلح ما عرض من [278/و/س] ذلك [٥٣٧٥] بوجه علاجه ثم رد الضماد إن رأيت لذلك وجهاً، وألزمه الشد [٥٣٧٦] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

الفصل الثامن

في جبر[٥٣٧٧] الأضلاع إذا انكسرت

اعلم أن الأضلاع إنما يقع الكسر فيها في المواضع الغلاظ التي تلي الظهر، وأطرافها من قدام، إنما [209/ظ/د] يعرض لها الرض من أجل أنها غضروفية، ومعرفة ذلك لا يخفى للحس عند التفتيش بالأصابع[٥٣٧٨].

---

(2) وقت: وقت لئلا يزول (ب).

(3) استرخى: استرخى الرباط (د).

(4) في الموضع: ساقطة (ب).

(5) ذلك: ذلك الوجع (ب).

(6) الشد: ساقطة (ب).

(1) جبر: جبر كسر (د).

(2) التفتيش: التنفس (د). بالأصابع: بالأضالع (د).

وجبرها بأن تسوي الكسر بالأصابع علىالوجه المتمكن، حتى يستوي الشكل على ما ينبغي، ثم تضمد، وتشد العظم المكسور بجبيرة إن احتاج إلى ذلك

وإن كان كسر الأضلاع [٥٣٧٩] مائلة إلى داخل، فإنه يعرض للعليل وجع شديد، ونخس كالنخس الذي يعرض لمن به شوصة، من أجل أن العظم ينخس الحجاب، ويعرض له أيضاً عسر النفس، و السعال، وقذف[٥٣٨٠] دم كثير، وهذا عسر العلاج، وقد تحيلت[٥٣٨١] الأوائل فيه بحيل كثيرة.

فمنهم [340/م] من قال ينبغي [٥٣٨٢] أن تجعل أغذية العليل ما يولد النفخ، والرياح، لينتفخ البطن، ويتمدد[٥٣٨٣]، ويندفع الكسر إلى خارج، ونحن نكره هذا لئلا يكون توكيداً لحدوث الورم الحار، إن كان لم يحدث، فإن كان قد حدث فإنه يزيد فيه ويؤكده.

وقال بعضهم[٥٣٨٤] يوضع [210/و/د] على الموضع [٥٣٨٥] محجمة ثم يمص بقوة، وهو أشبه في القياس من الأول[٥٣٨٦]، إلا أنه يتخوف أن تجذب المحجمة فضولاً إلى الموضع بحال ضعفه.

وقال بعضهم ينبغي أن تغطى المواضع بصوف قد غمس في زي ت حار، وتصيّر رفادة فيما بين الأضلاع حتى تمتلئ [٥٣٨٧]، فيكون الرباط مستوياً إذا لففته على استدارة، ثم تعالج العليل بعلاج الشوصة من الغذاء والدواء.

فإن أرهق العليل أمر شديد[٥٣٨٨] لا يصبر عليه، وكان العظم ينخس الحجاب نخساً مؤذياً[٥٣٨٩] وتخوفنا على العليل، فينبغي أن تشق على الموضع، وتكشف [115/ظ/ب] عن الضلع المكسور، ثم تصيّر[٥٣٩٠] تحته الآلة التي تحفظ الصفاق[٥٣٩١] التي تقدم صورتها، وتقطع العظم برفق وتخرجه، ثم تجمع شفتي الجرح إن كان كبيراً بالخياطة، وتعالجه بالمراهم[٥٣٩٢] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

فإن عرض في خلال ذلك ورم حار، ف بادر، فبلّ [٥٣٩٣] الرفايد في دهن الورد، وضع على الموضع، وعالج العليل بما يسكن الورم من داخل أيضاً، [210/ظ/د] ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه النوم حتى يبرأ[٥٣٩٤] إن شاء الله تعالى. [341/م]

---

(3) الأضلاع: الأضالع (د).
(4) وقذف: ونزف (م).
(5) تحيلت: تختلف (د).
(6) ينبغي: ساقطة (م).
(7) ويتمدد: ويمتد (م).
(1) لئلا يكون... بعضهم: ساقطة (م).
(2) على الموضع: عليه (د).
(3) من الأول: ساقطة (س).
(4) تمتلئ: يمكن (ب).
(5) أرهق العليل أمر شديد: فإن اشتد الوجع حتى (د).
(6) نخساً مؤذياً: ساقطة (ب).
(7) تصير: تجعل (ب).
(8) التي تحفظ الصفاق : ساقطة (س).
(9) بالمراهم: ساقطة (م).
(10) فبل: واغمس (د).
(11) حتى يبرأ: ساقطة (س) (ب)، بمنه حتى يبرأ (د).

الفصل التاسع

في جبر خرز[٥٣٩٥] الظهر والعنق

أما عظام العنق إذا أصابها [٥٣٩٦] كسر، وقلّما يعرض لها ذلك، وأكثر ما يعرض لها الرض، وكذلك فقارات الظهر أيضاً.

فإذا عرض ذلك لأحد، وأردت أن تعرف هل يموت أم يعيش في كسر العنق، وأن التصلب [٥٣٩٧] هل يبرأ أو ليس يبرأ؛ فانظر، فإن رأيت يديه [٥٣٩٨] قد استرختا وخدرتا [٥٣٩٩] وماتتا، ولم يقدر على حركتهما، ولا بسطهما[٥٤٠٠] ولا قبضهما، وإذا قرصتهما [٥٤٠١] أو نخستهما بإبرة لم يحس بذلك، ولم يجد فيهما ألماً، فاعلم أنه لا يبرأ، وفي أكثر الأحوال فهو هالك، فإن كان يحركهما، ويحس فيهما بالقرص، والنخس، فاعلم أن نخاع العظم قد سلم، وأن العليل يبرأ بالعلاج إن شاء الله تعالى.

فإن أصاب خراز [٥٤٠٢] الظهر مثل ذلك، وأردت أن تعلم هل يبرأ أيضاً أم لا؛ فانظر إلى رجليه، فإن رأيت أنهما قد استرختا، وحدث فيهما ما حدث في اليدين، [211/و/د] ثم إذا اضطجع [٥٤٠٣] على ظهره، وخرج الريح والبراز من غير إرادة، وإذا استلقى على بطنه خرج البول من غير إرادة، وإذا استلقى[٥٤٠٤] على ظهره، وأراد البول لم يستطع على ذلك، فاعلم أنه هالك فلا تعنى بعلاجه [٥٤٠٥]، وإن لم يعرض له شيء من ذلك كان [342/م] الأمر أخف.

---

(1) جبر: ساقطة (م).

* خرز الظهر Vertebrae: هي الفقارات وهي العظام التي يسلك فيها النخاع. منقول متعارف في اللغة.
(مفيد العلوم: 39)

(2) أصابها: صاحبها (س).

(3) هل... التصلب: ساقطة (د) (ب) (م).

(4) يديه: هذه (س).

(5) وخدرتا: ساقطة (م).

(6) ولا بسطهما: ساقطة (د).

(7) وإذا قرصتهما: ساقطة (م).

(1) خراز: ساقطة (د).

(2) فإن رأيت... اضطجع: فاستدل عليهما بما ذكرنا في اليدين ثم إنه إذا رقد (ب).

(3) على بطنه... استلقى: ساقطة (س).

(4) فلا تعنى بعلاجه: لا محالة (ب).

وعلاج ما عرض [٥٤٠٦] من ذلك أن تروم تسكين الورم الحار؛ بأن تضع على الفقارة المرضوضة دهن الورد وحده أو مع فصوص البيض مشوية [٥٤٠٧]، تضع ذلك عليه ثلاث [٥٤٠٨] مرات في النهار حتى إذا سكن الورم الحار، فاحمل على الموضع [116/و/ب] أحد الضمادات المقوية المنشفة، وشد عليه بالرباط، وامرِ العليل بالسكون والقرار [٥٤٠٩]، ولا ينام إلا على الجهة التي لا يجد معها وجع، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان قد حدث عند الرض[٥٤١٠] في العظم شظية، أو شيء قد تبرا منه، فينبغي أن تشق الجلد، وتنزع ذلك العظم، ثم تجمع شفتي الجرح إن كان كبيراً بالخياطة [٥٤١١]، ثم تعالجه بالمرهم الملحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن[٥٤١٢] انكسر آخر [211/ظ/د] عظم[٥٤١٣] العصعص، وهو [278/ظ/س] عجب الذنب [*]، فينبغي أن تدخل الإبهام من اليد اليسرى في المقعدة، وتسوي العظم المكسور باليد الأخرى [٥٤١٤] على حسبما يمكن، ويتأتى لتسويته[٥٤١٥]، ثم تحل عليه الضماد والجبيرة إن احتجت إلى ذلك، ثم تشده، فإن أحسست بشظية مكسورة فيه[٥٤١٦]، فشق عليها وانتزعها، وعالج الجرح بعلاج ما تقدم[٥٤١٧] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(5) عرض: حدث (م) (ب).

(6) مشوية: مستوية (د).

(7) ثلاث: ساقطة (د). ذلك (م). ثلاث مرات: مراراً (ب).

(8) والقرار: وشد عليه الرباط (ب).

(9) الرض: العرض (د).

(10) بالخياطة: ساقطة (ب).

(1) فإن انكسر... حتى نهاية الفصل: ساقطة (م).

(2) آخر عظم: أحد عظمي (ب).

(*) عجب الذنب؛ عجم الذنب: بالباء والميم. العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره . وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب . (القاموس المحيط، وقاموس الأطبا؛ 1: 47). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص . (قاموس الأطبا، 2: 115). وعجب الذنب الجزيء في أصل الذنب عند رأس العصعص. (المعجم الوسيط).

والعصعص هو عجز الذنب: وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنبية تصغير ذنب وهو معروف . عجمة أي مضغة دلالة.

(226/ظ/س، المقالة 29 من التصريف للزهراوي).

(3) الأخرى: اليمنى (د).

(4) ويتأتى لتسويته: ساقطة (ب).

(5) فيه: رقيقة (ب).

(6) تقدم: تقدم ذكره (د).

الفصل العاشر

في جبر كسر الورك[٥٤١٨]

قلّما تنكسر عظام الورك، فإن انكسرت، فإنما يكون كسرها أن تتفتت [٥٤١٩] في أطرافها، وتنشق بالطول، وتميل إلى داخل، ويعرض للعليل وجع في الموضع ونخس، ويخدر الساق الذي انكسر من جهته.

وجبره أن تمد يدك عليه، حتى تقف على الكسر كيف هو شكله، فإن كان الكسر في أطرافه فقط، فسوّ[٥٤٢٠] ذلك الكسر[٥٤٢١] على حسبما يتهيأ[٥٤٢٢] لك من التسوية، حتى يشبه شكله الطبيعي [٥٤٢٣]، فإن كان [212/و/د] الكسر في الطول، أو قد [٥٤٢٤] مال إلى داخل، [343/م] فأضجع العليل على بطنه حتى يتهيأ لك جبر ذلك الكسر، فإذا سويته حملت عليه الضماد، ثم تضع عليه جبيرة من خشب، أو من جلد، وتشده شداً لا تخاف عليه انتقال الكسر، ولا زوال الجبيرة، وتسوي التقعير [٥٤٢٥] من الخواصر [٥٤٢٦] بما يملأه، حتى يأخذها الشد على استواء، وتأمر العليل أن ينام على ظهره، أو على جنبه الصحيح.

فإن عرض له ورم[٥٤٢٧] حار، فكفّ عن مده [٥٤٢٨] وجبره حتى يسكن الورم الحار، واحمل [116/ظ/ب] عليه ما يسكنه على ما تقدم، ثم ارجع إلى جبره وشده كما ينبغي[٥٤٢٩].

فإن عرض في العظم شظايا أو تفتت[٥٤٣٠]من أطرافه شيء، فلا ينبغي أن ينزع، ولا يمس، بل يسوى من خارج كما قلنا، ويترك شده حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(1) * الورك: Hip .
(2) أن تتفتت: ساقطة (م).
(3) فسو: فشق (د).
(4) كيف هو... ذلك الكسر: ساقطة (م). الكسر: ساقطة (ب).
(5) يتهيأ: ينبأ (د).
(6) من التسوية... الطبيعي: في ساير الجبيرة (د).
(7) أو قد: الذي (م).
(8) التقعير: التغيير (م).
(9) الخواصر: الحواص (د).

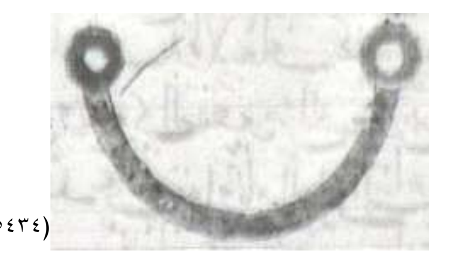
(1) ورم: مرض (ب).
(2) مده: شده (ب).
(3) وشده كما ينبغي: ساقطة (د).
(4) تفتت: بقي (م).

الفصل الحادي عشر

في جبر كسر العضد(٥٤٣١)

العضد هو ما بين المرفق إلى رأس الكتف، وجبْره(٥٤٣٢) على أحد وجهين

أحدهما أن تأخذ عوداً مقوساً أملس(٥٤٣٣) متوسط الغلظ [212/ظ/د] على هذه الصورة: [344/م]


(٥٤٣٤)


(٥٤٣٥)

---

(1) * العضد: Humerus, Brachium .

(2) وجبره: فإذا انكسر فجبره (ب).

(3) عوداً مقوساً: متقوساً (ب). أملس: أملساً (في نسخ).

(4) نسخة (د). وه ي متأخرة.

(5) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

وتربط في طرفيه رباطين، ثم يعلق من موضع مرتفع، وتُجلس العليل على كرسي، ثم تلقي ذراعه [٥٤٣٦] المكسورة على العود، حتى يصير إبطه ملصقاً في[٥٤٣٧] وسط انحناء العود، ثم تعلق من فوقه [٥٤٣٨] شيئاً ثقيلاً، ويمده خادم إلى أسفل، ثم يسوي الطبيب الكسر بيديه معاً حتى يرد الكسر على ما ينبغي.

والوجه الآخر أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلق يده من عنقه برباط، ثم تأمر خادمين أن يضبط أحدهما ما فوق الكسر بيديه، والآخر أن يضبط أسفله، ويمد كل واحد منهما إلى جهته، وإن أردت أن يكون المد أقوى، فشد تحت الكسر برباط، وفوقه برباط آخر، ويمدهم ا كل واحد من الخادمين إلى [213/و/د] جهتهما، فإن كان الكسر قريباً من طرف المنكب، فينبغي أن تصيّر وسط الرباط تحت الإبط [٥٤٣٩]، والآخر تحت الكسر نحو المرفق، وكذلك إن كان الكسر قريباً من المرفق، فينبغي أن تصير [٥٤٤٠] الرباط على ذلك الموضع، وعلى المرفق[٥٤٤١] نفسه، ثم تسوي الكسر برفق من غير عنف، حتى إذا استوى الكسر على ما ينبغي، وائتلف ائتلافاً حسناً[٥٤٤٢]، ثم تشده إن لم يعرض له[٥٤٤٣] ورم حار، [117/و/ب] فإن عرض ورم[٥٤٤٤]، فاترك شده إلى اليوم السابع، وضع عليه صوفة [345/م] وسخة مشربة بالخل[٥٤٤٥]، ودهن الورد، حتى إذا سكن الورم فحينئذ فشده.

وصفة شده؛ أن تحمل الضماد على الكسر، ثم تحمل لفافة من خرقة جديدة [٥٤٤٦] على الضماد، ثم تجمع الذراع [٥٤٤٧] على العضد نفسه [٥٤٤٨]، وتضع يده مفتوحة على منكبه، وتحمل الخرق والشد على العضد والذراع ليكون الذراع يقوم مقام الجبائر، إن لم يمنعك من ذلك مانع، ولم يتغير عليك من العظم[٥٤٤٩] شيء، فإن خفت أن يتغير عليك [٥٤٥٠] من ذلك شيء، فاستعمل الجبائر؛ وهو أن تضع على الكسر نفسه جبيرة تكون أعرض، وأقوى من سائر الجبائر، ولتجعل [213/و/د] ما بين كل جبيرة عرض إصبع، وليكن طول الجبائر [٥٤٥١] على حسب الكسر بزيادة ثلاثة أصابع من كل جهة، ثم تشد الجبائ ر الشد[٥٤٥٢] الذي ذكرته [٥٤٥٣] في أول الباب؛ وهو أن يكون شدك على موضع الكسر أشد، وكلما بعد عن

---

(6) ذراعه: اليد (د).

(7) في: في وسطه أعني في (د).

(8) فوقه: مرفقه (م).

(1) الإبط: الرباط (ب).

(2) وسط... تصير: ساقطة (د).

(3) المرفق: ساقطة (ب).

(4) حسناً: جيداً (ب).

(5) يعرض له: ساقطة (س).

(6) فإن عرض ورم: ساقطة (م). ورم: ورم حار (د).

(7) وسخة: موضخة (د)، مودخة (س) (م). *الموضخ: غير المليء (قاموس المحيط). مشربة بالخل: مغموسة في(ب).

(8) جديدة: جيدة (ب).

(9) الذراع: الضماد (ب).

(10) أن تحمل... نفسه: ساقطة (س).

(1) العظم: العظم المكسور (د) (م).

(2) من العظم... عليك: ساقطة (ب).

(3) ولتجعل... الجبائر: ساقطة (م).

(4) الشد: ساقطة (م).

الكسر كان الشد أقل، وإن رأيت وضع الجبائر والشد كما قلنا في حين جبرك للعضو (٥٤٥٤) من ساعتك فافعل، فإن خشيت الورم الحار، فاترك (٥٤٥٥) الشد والجبائر إلى اليوم السابع كما قلنا، ثم ت فقد الرباط في كل ثلاثة أيام (٥٤٥٦) لئلا يحدث في الموضع حكة أو نفخ، أو يمتنع الغذاء من الوصول إلى العضو بحال (٥٤٥٧) إفراط الشد، فيصلح ذلك كله على ما ذكرنا (٥٤٥٨) [279/و/س]، فإن كنت على ثقة [346/م] أن لا يحدث شيء من ذلك، فلا تحل الرباط إلا بعد أيام كثيرة، ويكون اضطجاع ا لعليل على ظهره ويده على معدته، ويوضع تحت العضد مِرفقة (٥٤٥٩) مملوءة من الصوف (٥٤٦٠) معتدلة، وتفقد في كل وقت من ليل أو نهار لئلا ينتقص شكل العضو المكسور أو يسترخي الرباط، فأصلح ذلك كله بجهدك، واجعل غذاء العليل [214/و/د] على الرتبة التي قدمنا، بأن يكون الغذاء [117/ظ/ب] لطيفاً أولاً (٥٤٦١)، حتى إذا هم العظم أن يشتد، فينبغي (٥٤٦٢) أن تغلظ غذاءه، فإن من عادة العضد والساق أن يشتد في أربعين يوماً، فحينئذ ينبغي أن يحل ويستعمل الحمام، ويعالج بالمراهم التي تصلح لذلك إن شاء الله تعالى، فإن كان الكسر (٥٤٦٣) فاحشاً مترضضاً فلا تحل عنه الربـاط والجبائر إلى خمسين يوماً، أو إلى شهرين (٥٤٦٤) إن شاء الله تعالى .

---

(5) الذي ذكرته: التي ذكرتهما (م). ذكرته: وصفته وذكرته (ب).

(6) للعضو: ساقطة (ب).

(7) فاترك: فأنزل (م).

(8) ثلاثة أيام: يوم كما قلنا (ب).

(9) بحال: بسبب (ب).

(10) ذكرنا: وصفنا (س).

(11) مرفقة: مخدة (ب).

* المِرفقة: المتكأ، المخدة، الوسادة. (لسان العرب والمعجم الحديث).

(1) من الصوف: بالصوف المنفوش (ب).

(2) أولاً: ساقطة (ب).

(3) فينبغي: فحينئذ ينبغي (ب).

(4) فإن كان الكسر: فإن انكسر كسراً (م).

(5) شهرين: سنتين (م).

الفصل الثاني عشر

في جبر كسر(٥٤٦٥) الذراع(٥٤٦٦)

الذراع مركب من عظمين، ويسمى (٥٤٦٧) الزندين؛ أحدهما صغير وهو الذي يلي الإبهام، والآخر كبير الموضوع تحت الصغير من أسفل، فربما انكسر (٥٤٦٨) الزند الأعظم وحده، أو الصغير وحده (٥٤٦٩)، وربما انكسرا معاً، فمتى انكسر الزند الصغير الأعلى (٥٤٧٠)، فإن جبره يسهل وبرؤه [347/م] يكون أسرع، ومتى انكسر الزند الأسفل، كان كسره ردياً وبرؤه عسراً، وأردأها إذا انكسر (٥٤٧١)العظمان معاً.

فإن [214/ظ/د] كان العظم الذي انكسر الزن د الصغير الأعلى، فينبغي للطبيب عند خروجه (٥٤٧٢) أن يجعل مده يسيراً (٥٤٧٣) برفق حتى يسويه (٥٤٧٤)، فإن كان الزند الكبير هو المكسور، فينبغي أن يجعل مده أشد، وإن كان الزندان جميعاً هي المكسورة(٥٤٧٥)، فينبغي أن يجعل الشد(٥٤٧٦) أقوى جداً.

وينبغي أن يوضع شكل اليد عند جبره ومده ممد ودة على وسادة، ويكون إبهام اليد إلى فوق أرفع من جميع الأصابع (٥٤٧٧)، ويكون الخنصر أسفل من سائر الأصابع (٥٤٧٨)، والعليل قاعد متربعاً (٥٤٧٩) على نفسه،

---

(1) جبر: ساقطة (س). كسر: ساقطة (ب).

(2) *** الذراع، الساعد: Arm, Forearm ؛ وهو يتألف من عظمين؛ الوحشي ويسمى الكعبرة Radius، والأنسي ويسمى الزند Ulna .**

(3) ويسمى: ولاسيما (د).

(4) انكسر: انكسر العظم (د).

(5) فربما... وحده: ساقطة (س).

(6) الأعلى: ساقطة (م).

(7) الزند... انكسر: ساقطة (س).

(8) خروجه: جبره (ب).

(9) مده: شده (م). يسيراً: للسرة (د).

(10) الصغير... يسويه: ساقطة (م).

(1) هي المكسورة: هما المكسوران (م).

(2) الشد: المد (س).

(3) ويكون... الأصابع: ساقطة (س) (د).

(4) ويكون... الأصابع: ساقطة (ب).

(5) متربعاً: مرتفعاً (س).

ولتكن الوسادة بإزائه في الارتفاع لئلا يتكلف العليل مشقة، ثم يمد خادم الذراع من أسفل، إما بيده وإما برباط، وخادم آخر يمد من فوق كذلك، ثم يسوي الطبيب العظم حتى يرده على أفضل شكل يمكنه.

فإن كان في كسر العظم شظايا، فيروم رد (٥٤٨٠) كل شظية إلى موضعها جهده (٥٤٨١)، وإن ظهرت فيه شظية متبرية، وكانت تنخس الجلد ولا طمع لك في جبرها، فشق عليها، وانتزعها على الصفة التي ذكرنا فيما تقدم.

فإن كان الكسر مع جرح [348/م] فقد أفردت له باباً، فتأخذ علاج ذلك من هناك.

فإن عرض في [215/و/د] أول جبرك ورم حار، فالطخ [118/و/ب] خرقة بالقيروطي المعمول بدهن الورد والشمع الأبيض، وليكن متوسطاً بين الثخن والرقة، وشد الخرق عليه شداً لطيفاً، حتى إذا سكن الورم الحار (٥٤٨٢)، فانزع القيروطي وضع(٥٤٨٣) الضماد المهيأ من غبار الرحى مع بياض البيض، ثم اعمل الجبائر، ولتكن الجبيرة التي توضع على الكسر نفسه أعرض قليلاً وأقوى

واعلم أن عدد جبائر الذراع ست في أكثر الأحوال، إن كان الكسر في الزند الواحد أو في الزندين معاً، ثم اجعل شدك على موضع الكسر أقوى وأشد، وكلما زدت بالشد إلى فوق الكسر (٥٤٨٤) أو إلى أسفل، جعلت الشد أرخى قليلاً على ما تقدم ذكره في أول الباب، ولتكن الخرق التي تلف على الكسر خرقاً لينة رطبة، ولا تكون صلبة جداً، وليكن الخيط الذي تشد به من كتان خاصة متوسطاً بين الرقة والغلظ كما وصفنا.

وتفقد العضو والرباط بعد أيام , فإن حدث شيء يجب إصلاحه (٥٤٨٥) ؛ مثل حكة تعرض في العضو، [215/ظ/د] فينبغي أن تنطل العضو (٥٤٨٦) بالماء الدفي (٥٤٨٧) حتى تسكن تلك الحكة، وتترك العضو غير مشدود [349/م] ليلة حتى يستريح، ثم تعاود الشد، فإن كان الشد قد استرخى والعظم قد زال أ و نحو ذلك (٥٤٨٨)، فأصلح ذلك كله جهدك، وانظر أيضاً، فإن كان الغذاء يمتنع أن يصل إلى العضو (٥٤٨٩) لإفراط الشد، فينبغي أن ترخيه قليلاً، وتتركه أياماً (٥٤٩٠) حتى يجري (٥٤٩١) إليه الغذاء، ثم تشده، فإن لم يعرض للعليل شيء مما ذكرنا، فلا ينبغي أن يحل إلا بعد عشرين يوماً أو نحوها.

ثم علق يد العليل إلى عنقه، وليكن ذراعه معتدلاً، ويتحفظ جهده من الحركات المضطربة، ويجعل نومه على ظهره.

واعلم أنه ينجبر هذا الكسر في الذراع في ثلاثين يوماً، أو في اثنين وثلاثين يوماً، وربما انجبر في ثمانية

---

(6) رد: ساقطة (م).
(7) إلى موضعها جهده: في كل موضعها جداً (م).
(8) الحار: ساقطة (د) (س).
(9) وضع: ودع (ب).

(1) الكسر: ساقطة (س) (د).
(2) يجب إصلاحه: تحت أضلاعه (س).
(3) العضو: ساقطة (د).
(4) الدفي: الحار (د).
(5) أو نحو ذلك: ساقطة (د) (ب).
(6) إلى العضو: ساقطة (ب).
(7) وتتركه أياماً: ساقطة (ب).
(8) يجري: يسير (د).

وعشرين يوماً[٥٤٩٢]، كل ذلك على حسب حالات الأمزجة، وحالات القوة إن شاء الله تعالى.

---

(9) يوماً: ساقطة (د).

الفصل الثالث عشر

في جبر [279/ظ/س] كسر طرف[٥٤٩٣] اليد والأصابع

[216/و/د] إن مشط الكف وسلاميات الأصابع، قلّما يعرض لها الكسر، وإنما يعرض [118/ظ/ب] لها الرض[٥٤٩٤] كثيراً.

فمتى عرض للكف كسر، أو رض، فينبغي أن يجلس العليل متربعاً وأمامه كرسي على استواء، ويضع يده عليه ممدودة، ثم [350/م] يمد خادم العظام [٥٤٩٥] المكسورة، ويسويها الطبيب، حتى إذا ائتلفت [٥٤٩٦] ائتلافاً حسناً، فحينئذ ينبغي أن تحمل الضماد والمشاقة، إن لم يحدث ورم حار، ثم تحمل جبيرة من فوق على قدر الموضع وقد أدرجتها في خرقة لينة.

فإن كان الكسر إلى أسفل نحو باطن الكف، فاصنع شبه الكرة من خرقة، وامر العليل أن يقبض عليها بكفه المكسورة، ثم تشده بخرقة طويلة، ولتكن الجبيرة من جلد فيه لين، ليلتطي الجلد مع انثناء جميع الكف[٥٤٩٧]، وتشدها على ما ينبغي.

وإن كان الكسر إلى خارج، فينبغي أن تجعل [٥٤٩٨] الجبيوة من فوق، وجبيرة [٥٤٩٩] أخرى من أسفل في الكف، لتكون اليد مفتوحة قائمة، ثم تحمل[٥٥٠٠] الشد كما تدور اليد، وتشبك بين الأصابع بالرباط.

فإن عرض الكسر لإحدى سلاميات الأصابع؛ فإن كان [٥٥٠١] الإبهام [216/ظ/د] فليسوّ على ما ينبغي، ثم يشد مع الكف، وإذا أحببت أن تجعل له جبيرة وآلة[٥٥٠٢] صغيرة، ليقيم الكسر، ولا يتحرك، فافعل[٥٥٠٣].

فإن كان الكسر في سائر الأصابع؛ مثل الوسطى والسبابة والخنصر أو البنصر [٥٥٠٤]، فلتسوّ ولتربط مع الإصبع التي تليها الصحيحة، أو تربط كلها على الولاء فهو أجود، أو تضع [٥٥٠٥] عليها جبيرة قائمة

---

(1) طرف: أطراف (د)، ساقطة (ب).
(2) الرض: الرد (م).
(3) العظام: المعضلة (ب).
(4) إذا ائتلفت: يأتلف (م).
(5) ليلتطي... الكف: ثم يفتح الكف (د). انثناء جميع: أساجع (س) (م)، لعلها أصابع ؟؟.
(6) تجعل: تحل (م).
(7) جبيرة: ساقطة (د).
(8) تحمل: تجعل (م).

(1) كان: كان كافة (س).
(2) وآلة: ثانية (د). قايمة (ب).
(3) فافعل: ساقطة (س) (د).
(4) أو البنصر: ساقطة (م).
(5) فلتسوى... أو تضع: فلتفعل (م).

صغيرة كما قلنا في الإبهام .

وتفقد في حين جبرك وبَعده، عن الورم الحار، فقابله بما ينبغي، [351/م] متى حدث شيء من ذلك[٥٥٠٦]، على ما تكرر[٥٥٠٧] وصفه إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع عشر

في جبر كسر الفخذ[٥٥٠٨]

عظم الفخذ كثيراً ما ينكسر، ويتبين للجس، لأنه ينقلب إلى قدام وإلى خلف، وجبر ه يكون بأن يشد رباط فوق الكسر، ورباط آخر [٥٥٠٩] تحت الكسر، [119/و/ب] والعليل مستلقي على وجهه، ثم يمد [٥٥١٠] كل رباط خادم إلى جهته على اعتدال، هذا إذا كان الكسر في وسط العظم، وأما إن كان قريباً من أصل [٥٥١١] الفخذ[٥٥١٢] إلى نحو [217/و/د] العانة، ليقع المد إلى فوق، والرباط الآخر تحت الكسر، وكذلك إن كان الكسر قرب الركبة، ليقع المد إلى أسفل، ثم يسوي الطبيب العظم بكلتا يديه، حتى يرده على مثال الشكل الطبيعي، ويأتلف العظم ائتلافاً حسناً، فحينئذ ينبغي أن يحمل الضماد [٥٥١٣] والشد إن لم يحدث للعضو [٥٥١٤] ورم حار، فإن حدث فيه

---

(6) من ذلك: ساقطة (م).

(7) تكرر: يكون (د).

(1) * الفخذ Femur، والكسر غالباً ما يكون في عنق الفخذ.

(2) آخر: ساقطة (د).

(3) يمد: يشد (د).

(4) يشد رباط... من أصل: يشد رباطاً ليناً إما من صوف أو نحوه عند أصل (م).

(5) الفخذ: الفخذ فينبغي أن يشد رباطاً ليناً إما من صوف أو نحوه عند أصل الفخذ (ب).

(6) الضماد: الضماد والرفايد (ب).

(7) للعضو: ساقطة (ب).

الورم، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار (٥٥١٥)، ثم ارجع(٥٥١٦) إلى علاجك.

وأما شده، فينبغي أن يلوى(٥٥١٧) على الكسر عمامة صلبة، واطوها مرتين (٥٥١٨) أو ثلاثة، ويبقى منها ما فضل(٥٥١٩)، ثم يلوى الساق حتى يصير الكعب عند أصل الإلية، ويدخل خيطاً طويلاً فيما بين الفخذ والساق، قرب الركبة(٥٥٢٠) من أسفل، وتصير أطراف الخيط من فوق(٥٥٢١) الجهتين، ثم يدير على الساق والفخذ ما فضل من العمامة، ثم تجعل على الفخذ في موضع الكسر نفسه الجبائر، وتجعل منها جبيرة واحدة على عظم (٥٥٢٢) الساق، ثم احش الخلل الذي بين الساق والفخذ بالخرق اللينة ليستوي (٥٥٢٣) الشد، ثم ابدأ بالشد القوي من الوسط على موضع [217/ظ/د] الكسر ثلاث لفات أو أربع، وكلما بعدت بالرباط من موضع الكسر (٥٥٢٤)، فليكن شدك أقل وألين وأرخى، ثم اعمد إلى طرفي (٥٥٢٥) الخيط الذي كنت أدخلته بين الفخذ والساق (٥٥٢٦)، فاربط بهما ثلاثة(٥٥٢٧) من الجبائر التي من فوق، ثم مر بطرفي الخيط إلى أسفل حتى ينتهي إلى عرقوب الرجل، فتشد بهما أيضاً أطراف الجبائر من الجهة الأخرى، لئلا يزول الرباط من موضعه، ثم تترك الشد عليه ما دام لا يحدث للعضو أكال ولا ورم (٥٥٢٨) ولا نفخ ونحو ذلك، فإن حدث شيء من ذلك، فبادر [119/ظ/ب] بحله، وإصلاح ما حدث من ذلك كله على ما ذكرنا مراراً.

فإن كان في العظم شظية (٥٥٢٩) تنخس فينبغي (٥٥٣٠) أن تسوي ذلك، وإلا فشق عليها، وانتزعها، وعالج الجرح بمثل ما تقدم ذكره حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

وقد يشد هذا الكسر من الفخذ من غير أن يضاف إليه (٥٥٣١) الساق بالجبائر (٥٥٣٢)، كما ذكرنا في العضد

---

(8) الحار: ساقطة (د) (ب).

(9) ثم ارجع: فحينئذ فارجع (ب).

(1) يلوى: يكون (ب).

(2) واطوه مرتين: وأصغر من لفتين (ب).

(3) ما فضل: فضلاً (س).

(4) قرب الركبة... قرب الركبة: تحت الركبة فليكن الرباط قرب الركبة (م).

(5) من فوق: فوق من (م).

(6) عظم: عضو (ب).

(7) ليستوي: ساقطة (د).

(8) ثلاث... الكسر: ساقطة (د).

(9) اعمد: أعد (د). طرفي: طرف (د).

(10) الفخذ والساق: الفخذين (د).

(11) ثلاثة: ساقطة (د). ما يليه (ب).

(12) للعضو أكال ولا ورم: حال ولا مرض (د).

(1) شظية: شظية من العظم (س).

(2) فينبغي: فهي التي ينبغي (د).

(3) يضاف إليه: يشد إليه أو يضاف (ب).

(4) التي من فوق... بالجبائر: ساقطة (م).

والذراع، إلا أن جبره هكذا ليس يعرض للعليل عرج، فإن [352/م] جبرت وحدها (٥٥٣٣) من غير أن يضم إليها الساق(٥٥٣٤)، فلابد أن يعرج صاحبها أبداً. [280/و/س]

واعلم [218/و/د] أن الفخذ يشتد في خمسين يوماً، أو يزيد قليلاً، أو ينقص قليلاً (٥٥٣٥)، كل ذلك على حسب اختلاف الأمزجة، وسائر الحالات، فاعلم ذلك(٥٥٣٦) إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس عشر

في جبر كسر فَلَكة الرُّكبة(٥٥٣٧)

إن فَلكة الركبة قلّما يعرض لها الكسر، وقد يعرض لها الرض كثيراً (٥٥٣٨)، فإن عرض لها كسر، فإنه يكون إما شقاً وإما تفتتاً في أجزائها، ويكون ذلك مع جرح، وغير جرح، وتقف على ذلك كله بالجس.

وجبرها بأن يسوّى ما تفرق من أجزائها بالأصابع، حتى تجتمع، وتأتلف، على حسبما يتمكن من التسوية والرفق والإتقان، ثم تحمل الضماد، وتحمل عليه جبيرة مدورة إن احتجت إلى ذلك، وتشد من فوق الشد الموافق لذلك، ثم تتعاهد جميع الأحوال التي وصفنا في سائر الكسر؛ مثل الورم الحار ونحوه (٥٥٣٩)، [218/ظ/د] بأن تقابل كل عارض(٥٥٤٠) بما يصلح له إلى أن يبرأ(٥٥٤١) إن شاء الله تعالى.

---

(5) وحدها: رخوها (م).

(6) الساق: الساق الأخرى (ب).

(7) أو ينقص قليلاً: ساقطة (م).

(8) فاعلم ذلك: ساقطة (في نسخ).

(1) * فلكة الركبة: الداغصة Patella .

(2) كثيراً: ساقطة (م).

(3) ونحوه: وشبهه (د).

(4) عارض: عضو (ب).

(5) إلى أن يبرأ: ساقطة (د).

الفصل السادس عشر

في جبر كسر الساق(٥٥٤٢)

اعلم [353/م] أن للساق(٥٥٤٣) عظمين؛ أحدهما غليظ، ويسمى باسم الساق(٥٥٤٤)، والآخر رقيق، ويسمى زنداً، ويعرض لهما من أنواع الكسر ما يعرض لعظمي الذراع، ولذلك [120/و/ب] صار (٥٥٤٥) جبره كجبر الذراع سواء، والعمل فيه واحد

فإن انكسر العظمان جميعاً، انقلبت الساق إلى جميع الجهات، وإن انكسر العظم الأرق انقلبت الساق إلى قدام(٥٥٤٦)، وإن انكسر العظم الأغلظ، وحدث ذلك من (٥٥٤٧) أسفل، فهو مما لا يخفى عليك، فاستعمل(٥٥٤٨) المد والتسوية وربط الجبائر على حسب ذلك سواء، إلا أنه ينبغي إن كان كسر الساق كبيراً فاحشاً ذا شظايا(٥٥٤٩) كثيرة، فينبغي أن يكون المد أقل وأخف، وترفق جهدك بجبره

وفي الساق من العمل شيء زايد على الذراع؛ وهو أنك (٥٥٥٠) إذا سوّيت الجبائر، وفرغت من جميع عملك، فخذ شقين (٥٥٥١) من عود الصنوبر التي [219/و/د] تستعمل في تسطيح (٥٥٥٢) الغرف التي توضع بين شقوق(٥٥٥٣) الألواح، أو تكون من جرائد النخل أو نحوها، واختر منها ما لها غلظ قليلاً، ولا تكون من الرقاق، وليكن طولها على طول الساق من الركبة إلى أسفل، ثم لف على كل واحدة خرقة ل فتين على طولهما (٥٥٥٤)، وضع الواحدة على الجهة الواحدة من الساق، والأخرى [354/م] من الجهة الأخرى (٥٥٥٥)، وليكن من الركبة إلى

---

(1) اعلم: ساقطة (س). الساق: الساقين (د).

(2) للساق: الساقين (د).

*** التسمية الحالية لعظمي الساق Leg : الظنبوب Tibia وهي من الأنسي، والشظية Fibula وهي من الوحشي.**

(3) الساق: للبان (د).

(4) صار: ساقطة (س).

(5) وإن انكسر... قدام: ساقطة (س).

(6) وحدث: انقلب (م). من: إلى (م).

(7) فاستعمل: ساقطة (س).

(8) ذا شظايا: وشظايا (د).

(9) وهو أنك: وذلك أقل (د).

(10) شقين: فستقتين (د). مسقيتين (م).

(1) تسطيح: بزاء (ب) (م).

(2) بين شقوق: تحت (ب) (م).

(3) على طولهما: ساقطة (د).

(4) الأخرى: الثانية (د).

أسفل القدم، ثم تربط الشقين[٥٥٥٦] في ثلاثة مواضع من الطرفين والوسط، فإن بهذا الزمام [٥٥٥٧] يمتنع الساق أن يميل يميناً أو شمالاً، ويتثقف تثقيفاً حسناً[٥٥٥٨].

وقد يستعمل ميزاب[٥٥٥٩] من خشب على طول الساق، ويوضع فيه الساق ليحفظه من الحركة، وأكثر ما ينبغي أن يفعل ذلك في الكسر إذا كان معه جرح[٥٥٦٠] خاصة.

ثم تفقد الساق في كل يوم [٥٥٦١]، واعنَ به عناية بالغة عن الورم والنفخ وسائر [٥٥٦٢] ذلك، فمتى حدث شيء من ذلك، فقابله بما ينبغي إلى أن يبرأ [٥٥٦٣]، وعظم الساق ينجبر في ثلاثين يوماً أو نحوها [٥٥٦٤] إن شاء الله تعالى. [120/ظ/ب] [219/ظ/د]

الفصل السابع عشر

في جبر كسر عظام[٥٥٦٥] الرِّجل والأصابع

أما الكعب[٥٥٦٦] فلا يعرض له كسر البتة، وأما عظام الرجل فقد يعرض لها الكسر، والأصابع أيضاً قلّما يعرض لها الكسر، وإنما يعرض لها الرض في أكثر الأحوال.

فإن عرض لعظام الرجل كسور [٥٥٦٧]، ورأيت تلك العظام قد أشرفت [*] بعضها على بعض، فليضع العليل قدمه على الأرض منتصبة كالماشي، ثم قم أنت وضع قدمك على ما ارتفع من [355/م] تلك العظام، ثم طأها وسوّها حتى ترجع في مواضعها، ثم احمل الضماد والمشاقة من فوق، وضع تحت باطن القدم لوحاً صغيراً يكون له رأسان مسطحان [٥٥٦٨]، ثم شده بالقدم شداً محكماً، بعد لفّك لها بالخرقة، وسائر ما تحتاج إليه، فإذا

---

(5) الشقين: الفصين (س)، الفستقتين (م)، الفستقتين جميعاً (د).
(6) الزمام: الدماغ (م).
(7) * ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).
(8) ميزاب: ميزان (س)، حبرات (د). قنوات (م).
(9) جرح: عرج (د).
(10) يوم: يومين (س).
(11) والنفخ: والقيح (د). وسائر: وعن (د).
(12) إلى أن يبرأ: ساقطة (د).
(13) وعظم... نحوها: ساقطة (س) (د).
(1) جبر: ساقطة (في نسخ). عظام: عظم (في نسخ).
(2) * الكعب Calcaneus .
(3) كسور: كسر (م).
(*) أشرفت: علت وارتفعت. (المعجم الوسيط).
(4) مسطحان: مسطحة بالأصل.

مرّت له ثلاثة أيام أو أربعة فأطلق الرباط، فإنك تجد العظام مستوية، كانت مكسورة أو كا نت مفكوكة، [220/و/د] فالعمل فيها كما ترى.

وأما إن انكسرت بعض الأصابع، فاجبرها وسوّها على حسب ما وصفت لك في جبر أصابع اليد، ثم اجعل[٥٥٦٩] للإصبع المكسورة جبيرة على طول الإصبع، ولتكن أعرض منها قليلاً، ثم اجعل تحت القدم هذا اللوح الذي وصفت لك، وشده شداً محكماً، فإن كان الذي انكسر من العظام اثنين أو ثلاثة أو أكثر، فاجعل على كل إصبع منها جبيرة من قدّه مدْرجة في خرقة لينة، وشد اللوح في أسفل القدم [٥٥٧٠]، وليكن متكئ كل رأس من رأس اللوح[٥٥٧١] خارجاً عن بطن[٥٥٧٢] القدم، وليضبط ضبطاً حسناً. [280/ظ/س]

وينبغي لك أن لا تنسى أن تتع اهد[٥٥٧٣] جميع ما ذكرته لك في سائر الكسر [٥٥٧٤] من الأعراض التي ذكرتها، وقابل كل عارض بما ينبغي إن شاء الله تعالى. [356/م]

الفصل الثامن عشر

في[٥٥٧٥] كسر فرج المرأة وعظم العانة[٥٥٧٦]

---

(5) اجعل: احمل (م).

(1) القدم: الورم (م).

(2) وليكن... اللوح: وليكن شدك مكيناً على رأس اللوح (د). ولتكن كل متكئ رأس... (م).كل: على (س).

(3) بطن: ساقطة (ب).

(4) أن تتعاهد: ساقطة (م).

(5) الكسر: الكسور (د).

(1) في: في جبر (م).

[121/و/ب] **وذَكَر الرجل**

متى انكسر فرج المرأة فأقعدها متربعة، ثم احنها(٥٥٧٧) إلى جهة ظهرها قليلاً(٥٥٧٨)، ولتمسك من خلف، ثم تحشو [220/ظ/د] القابلة فرجها بالقطن حتى تملأه ويصير في فرجها (٥٥٧٩) كالكرة، ثم تهز المرأة ويرفع صلبها قليلاً قليلاً، فإن ذلك القطن يخرج حتى يصير عند باب الفرْج كالكرة (٥٥٨٠)، فإن كسر العظم يرجع، ثم تجعل رفادة على ظهرها، فمتى أرادت أن تبول(٥٥٨١)، نزعت القطن برفق ثم تبول (٥٥٨٢)، وترده على النحو الذي أدخلته أولاً، ثم ترجع إلى رفادتها الأولى، تفعل ذلك سبعة أيام أو نحوها، فإنه ينجبر.

وإن شئت أن تأخذ مثانة شاة فتشد على ثقبها أنبوبة قصبة، وتدخل المثانة كلها في فرجها، ثم تنفخ في الأنبوبة بقوة حتى تنتفخ المثانة في داخل الفرج، فإن الكسر يرجع، ثم احشه بالقطن، ويقيم أياماً على ما وصفنا حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما متى انكسر عظم العانة من الرجل أو المرأة، فيستعمل (٥٥٨٣) في جبره وتسويته ما وصفنا (٥٥٨٤) في عظم [357/م] الورك، وليس يخفى عليك الصواب في هذه الكسور الغريبة التي قلّما تقع، ولاسيما لمن كانت له بعض الدربة، وتفهم كتابي هذا نعمّا (٥٥٨٥)، لأن الكسر نفسه [221/و/د] يدلك في أكثر الأحوال على طريق الصواب في جبره وشده، فافهم.

وأما (٥٥٨٦) ذكر الرجل إذا انكسر فخذ حلقوم إوزة، فتدخل الذكر فيه، ثم يوضع عليه لفافة من خرقة، ويعصب، ويترك ثلاثة أيام أو نحوها حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(2) * عظم العانة Pubic bone .

(3) احنها: اخنقها (م).

(4) قليلاً: ساقطة (س)، قليلاً قليلاً (م) (ب).

(5) فرجها: جوفها (س).

(6) كالكرة: كالكوة (د).

(7) تبول: تنزل (م).

(8) تبول: تنزل (م).

(1) فيستعمل: فينبغي (د).

(2) وصفنا: ذكرنا (س).

(3) نعما: تفهماً حسناً (د).

(4) وأما: وأما جبر (ب).

*** كسر الذكر هذا يحدث عادة لتمزق الأجسام الكهفية للذكر وهو في حالة الانتصاب.**

الفصل التاسع عشر[٥٥٨٧]

في جبر كسر العظام إذا كانت مع جرح[٥٥٨٨]

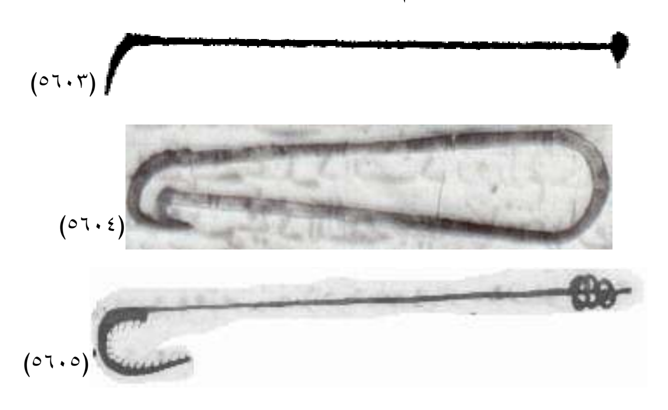
ينبغي لمن عرض له كسر مع جرح، ولاسيما إن كان العظم كبيراً مثل عظم الفخذ، أو العضد، أو نحوهما، أن تبادر فتفصده من وقته إن ساعدتك شروط [121/ظ/ب] الفصد كما قدمنا، فإن كان[٥٥٨٩] ينزف دماً، فينبغي أن تبادر إلى قطعه، بأن تذر عليه زاجاً مسحوقاً إن لم يحضرك غير ذلك[٥٥٩٠]، ثم خذ في جبر الكسر في ذلك اليوم بعينه، ولا تؤخره إن لم يحدث[٥٥٩١] ورم حار، فإن حدث ورم حار، فاترك جبره إلى [221/ظ/د] اليوم التاسع[٥٥٩٢] حتى يسكن الورم الحار، ولا تقربه في اليوم الثالث والرابع البتة، فإنه يعرض له أعراض ردية

فإن كان [358/م] العظم المكسور ناتئاً على الجلد مكشوفاً، فينبغي أن تروم رده وتسويته بيدك برفق ومد يسير[٥٥٩٣]، فإن لم يتأتّ[٥٥٩٤] لك رده وتسويته بيدك[٥٥٩٥]، فرده بهذه الآلة؛ وهي التي[٥٥٩٦] تصنع من حديد، طولها[٥٥٩٧] قدر سبعة أصابع أو ثمانيةوعرضها على قدر الجرح، ولذلك ينبغي للطبيب، أن يتخذ منها ثلاثة أو أربعة، على قدر[٥٥٩٨] ما يحتاج إليه من العلاج، في كل نوع من الكسر، ولتكن مدورة، ويكون فيها غلظ قليلاً لئلا تنثني[٥٥٩٩] عند الغمز عليها في وقت العمل، وتكون حادة الطرف، لها عطف[٥٦٠٠] في أطرافها، ويكون أعلاها إلى الغلظ، ومن

---

(1) عشر: ساقطة (م).
(2) العظام: العظم (س).
*** تسمى حالياً الكسور المختلطة Combined fractures .**
(3) كان: الجرح (م).
(4) غير ذلك: عند ذلك ذَروراً (د).
(5) يحدث: يحضر (م).
(6) التاسع: السابع (م).
(7) وتسويته... يسير: ومده يسيراً (د). ومد يسير: وتدبير (س).
(8) يتأتى: يتفق (ب).
(9) بيدك: ساقطة (م).
(10) التي: آلة (د).
(11) طولها: ساقطة (س).
(1) الجرح... قدر: ساقطة (س).
(2) تنثني: تنطوي (د).
(3) عطف: غلظ (د).

نصفها إلى أسفل أرق جداً(٥٦٠١)، وتسمى باليونانية بيرم؛ يريدون عتلة(٥٦٠٢) صغيرة، وهذه صورتها



وينبغي أن يصيّر طرفها الحاد المعقف على طرف العظم الناتئ، [222/و/د] وتدفعه بها بمرة (٥٦٠٦) واحدة، حتى إذا رجع العظم واستوى بعض الاستواء، فرم تسوية أطراف الكسر بعضها على بعض، فإن كان طرفه(٥٦٠٧) المكسور رقيقاً، ولم تأخذه الآلة (٥٦٠٨) أخذاً جيداً، فينبغي أن تقطع طرف ذلك العظم حتى تتمكن الآلة منه.

فإن لم تقدر على [359/م] رد العظم بما وصفنا البتة، فاقطعه بما شاكله من المقاطع التي ذكرنا، أو انشره بأحد المناشير كيفما تمكن لك، ثم اجرد ما بقي في العظم من الخشونة والقشور الرقاق.

فإذا رددت العظم ووجد العليل بعد رده وجعاً شديداً مؤذياً، فاعلم أن العظم لم يرجع إلى موضعه الطبيعي، [122/و/ب] فإن استطعت رده إلى موضعه الطبيعي فافعل، فإنك تنفع العليل منفعة عظيمة.

فإذا كمل جبرك للعظم، فاغمس خرقة في شراب قابض أسود، وخاصة إن كنت في الصيف، ولا تضع على الجرح قيروطياً ولا شيئاً فيه دهن، لئلا يحدث فيه عفن وفساد، ثم استعمل الجبائر في حين فراغك من جبر العظم، واترك [281/و/س] الجرح مكشوفاً بأن تقرض بالمقص في اللفائف (٥٦٠٩) ثقباً [222/ظ/د] على قدر

---

(4) جداً: وأحدّ (م). ساقطة (ب).

(5) تسمى... عتلة: معناه عتلة (ب).

* بَيْرَم: قطعة حديد يوسع بها النجار شّق الخشبة عند نشرها. (المعجم الوسيط).

* عتلة: Lever .

علق هنا (Sp. & Lw) بالنص التالي: .Bayram meaning small Lever

Bayram is a word commonly used in classical Arabic in the sense of gimlet (barrima in modern Arabic) or pickaxe. It is said by the arab lexicographers to the Persian in origin, though Steingass in his Persian-english dictionary calls it Arabic.

وذكرها الخوارزمي بقوله : المخل خشبة مدورة أو مثمنة تحرك بها الأجسام الثقيلة بأن يحفر تحت الشيء الذي يحتاج إلى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يكبس الرأس الآخر فيستقل الجسم الثقيل , **والبَيْرَم** أحد أصنافه ويقال البارم , والمخل لفظة يونانية والبارم فارسية , وأبو مُخْليون حجر يوضع تحت هذا المُخل فيسهل به تحريك الثقل . (الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص142)

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (م).

(1) بمرة: ساقطة (ب).

(2) طرفه: طرف العظم الناتئ (م).

(3) ولم تأخذه الآلة: فلتأخذه بالآلة (ب).

(4) بالمقص: بالمقرض (م). بالمقص في اللفائف: ساقطة (د).

الجرح، واحذر كل الحذر أن تشد الجرح مع الكسر، فكثيراً ما صنع ذلك جهال الأطباء فأحدثوا على إما الموت وإما آكلة وإما زكاماً، وليكن شدك ليناً مرخياً مخالفاً لشد سائر الكسر.

فإن كان الجرح ردياً أو كان جرحاً كبيراً، وخشيت عليه بعض الأعراض الردية التي وصفنا، أو كان يجد وجعاً(٥٦١١) في الموضع مقلقاً، فلا ينبغي أن تضع عليه الجبائر، واصنع له لفائف من خرق صلبة [360/م] في موضع الجبائر وشده بها.

فإذا كان بعد يوم أو (٥٦١٢) يومين، ورأيت الجرح قد بدأ يتولد فيه القيح، فانزع عنه الخرقة التي وضعت عليه بالشراب، ثم استعمل الفتل والمراهم التي من عادتنا أن نداوي بها الجراحات؛ مثل المرهم الرباعي ونحوه، وينبغي لك أن تحل الرباط، وتتفقد الجرح في كل يوم مساءً وصباحاً حتى يندمل(٥٦١٣) ويبرأ إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن تنصب العضو (٥٦١٤) نصبة ليسيل منه القيح إلى أسفل بسهولة، فإن مضى للجرح أيام كثيرة، ولم يلتحم، ولا انقطع القيح منه، فاعلم أن هناك شظايا من العظم صغاراً، فينبغي أن [223/و/د] تفتش الجرح بالمسبار؛ فما كان من تلك الشظايا متبرية، فانزعها وأخرجها، وما كان منها غير متبرية، وكانت تنخس العضو، وتحدث الوجع، فرم في قطعها وانتزاعها بكل(٥٦١٥) وجه يمكنك ذلك.

فإن عرض للجرح زكام أو آكلة أو نوع آخر [122/ظ/ب] من الفساد والعفونة، فينبغي أن تقابل كل عرض منها(٥٦١٦) بما شاكله من العلاج الذي تقدم وصفه في بابه إن شاء الله تعالى.

ومما ينبغي أن تقف عند قولي وتحضره ذهنك؛ إذا انكسر عظم كبير، أو نتأ على العضو، مثل عظم الفخذ والعضد ونحوها من الأعضاء الكبار، فلا [361/م] تتعرض لجذبه وإخراجه، فكثيراً ما يعرض من ذلك الموت، بل اتركه حتى يتعفن، فربما سقط من ذاته بعد عشرين يوماً أو ثلاثين، فحينئذ تعالج الجرح إن رأيت فيه مكاناً للعلاج، وإلا فاتركه إن شاء الله تعالى.

الفصل العشرون

في علاج التعقد(٥٦١٧) الذي يعرض في إثر بعض الكسر

---

(5) مرضاهم: العليل (د).

*** ما زالت هذه الملاحظة من الأمور التي يحذر منها .**

(6) وجعاً: ساقطة (م).

(1) يوم أو: ساقطة (د).

(2) حتى: ونحوه حتى (ب). يندمل: يندمل الجرح (د).

(3) العضو: الجرح (ب).

(4) بكل: بكل حيلة (م).

(5) عرض منها: نوع منه (ب).

(1) *** هذا التعقد يسمى حالياً الدشبذ callus .**

[223/ظ/د] كثيراً ما يعرض هذا التعقد في إثر برء[٥٦١٨] الكسر، ولاسيما ما قرب من المفاصل، فيقبح منه شكل العضو، وربما منع العضو عن فعله[٥٦١٩] الطبيعي، نظرت، فإن كان التعقد طرياً فاستعمل فيه الأدوية التي تقبض؛ مثل الصبر واللبان والمر والعنزروت[٥٦٢٠] والأقاقيا ونحوها، بأن[٥٦٢١] تأخذ من هذه بعضها أو كلها وتعجنها بشراب قابض أو ببياض البيض أو بالخل، وتحملها على التعقد في مشاقة[٥٦٢٢] وتشدها عليه شداً جيداً[٥٦٢٣]، وتترك الشد لا تحله أياماً كثيرة، ثم تحله وتعاود غيره حتى يذهب التعقد إن شاء الله تعالى. أو تشد عليه صفيحة من رصاص محكمة، فإن للرصاص خاصية تذهب بكل ما يبقى من الغلظ[٥٦٢٤] في الأعضاء

فإن كان التعقد قد تحجر، واشتد، وحفزت الضرورة [٥٦٢٥] إلى نزعه، فشق عليه [٥٦٢٦] من أعلاه، واقطع الفضلة الناتئة [362/م] واجردها[٥٦٢٧] ببعض المجارد حتى يذهب، وعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [224/و/د]

---

(2) برء: جبر (د).
(3) فعله: شكله (ب).
(4) اللبان: اللوبان (س). العنزروت: الأنزروت (د).
(5) ونحوها بأن: ويجب أن (د).
(6) مشاقة: مشاقة كتان (د).
(7) جيداً: محكماً (د).
(8) بكل ما يبقى من الغلظ: بكلما نتأ (ب)، بكل نتوء (م).
(9) وحفزت: ودعت (م). الضرورة: الحاجة والضرورة (ب).
(10) فشق عليه: ساقطة (ب).
(11) واجردها: وأخرجها (د).

الفصل الحادي[٥٦٢٨] والعشرون

في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك رقيقًا على غير طبيعته الأولى

إذا انجبر كسر العظم، وبقي العضو بعد ذلك رقيقاً ضعيفاً[٥٦٢٩]، فإنما يكون ذلك لأسباب كثيرة؛ أحدها[٥٦٣٠] إما كثرة حل الرباطات وربطها على غير ما ينبغي، وإما [123/و/ب] لإفراط شد الرباطات[٥٦٣١] حتى امتنع الغذاء أن يسري إلى العضو[٥٦٣٢]، وإما لكثرة ا لتنطيل المفرط[٥٦٣٣]، وإما لحركات مفرطة في غير وقتها[٥٦٣٤]، وإما لقلة الدم في جسد العليل وضعفه.

وعلاج ذلك، تغذية العليل، وتخضيب بدنه حتى يكثر الدم فيه، واستعمال الحمّام، وإدخال السرور عليه والفرح ونحو ذلك، ثم تحمل الزفت على العضو ليجذب الزفت إليه غذاءً كثيراً، أ و يداوم تنطيله بالماء الفاتر حتى يجري الغذاء فيه، ويعود إلى شكله الطبيعي إن شاء الله تعالى. [224/ظ/د]

الفصل الثاني والعشرون

في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت معوجّة[٥٦٣٥] ومنعت فعلها على ما[٥٦٣٦] ينبغي

---

(1) الحادي: الواحد (د).

(2) ضعيفاً: ساقطة (م).

(3) أحدها: ساقطة (م).

(4) الرباطات: الغذا (د).

(5) يسري: يصل (د). يسري إلى العضو: يصل إليه (ب).

(6) المفرط: ساقطة (د).

(7) في غير وقتها: ساقطة (ب).

(1) معوجة: ساقطة (س).

*** هذه الحالة تسمى اندمال معيب Mal union .**

(2) على ما: عما (في نسخ).

متى عرض لعضو، قد جُبر بعد برئه[٥٦٣٧]، اعوجاج أو نتوء[٥٦٣٨] للعظم المكسور، أو تعقد وقبحت لذلك الصورة[٥٦٣٩]، [363/م] إلا أن [281/ظ/س] العضو لم يمتنع عن فعله الطبيعي، فليس يقبل قول [٥٦٤٠] من يزعم أن يكسر العضو من الرأس[٥٦٤١]، وقد كان كثير من جهال الأطباء والمجبرين يفعلون ذلك في بلدنا، وهذا الفعل مذموم جداً يؤدي إلى غرر عظيم أيسره العطب.

لكن إن كان العوج والتعقد طرياً، فينبغي أن ينطل بالماء الذي قد طبخ فيه الحشائش المرخية؛ مثل ورق الخطمي وأصله، وإكليل الملك ونحو ذلك، ويضمد بالأضمدة المرخية؛ كالدياخيلون المحكم الصنعة، أو يؤخذ من لعاب [٥٦٤٢] أصل الخطمي ويضرب مع شحم الدجاج ودهن الشيرج ويضمد به، أو يؤخذ [٥٦٤٣] التين الدسم ويدق مع زبل الحمام، ونحوها من الأدوية التي تسمى[٥٦٤٤] ناقضة الاندمال. [225/و/د]

وقد ينحل التعقد بالدلك الدائم الرقيق الذي يكون بالأيدي [٥٦٤٥]، وتستعمل حركة العضو إلى كل جهة في الأوقات كلها.

فإن كان الاعوجاج قد قدم واشتد وتحجر ودعت الضرورة إلى علاجه بالحديد، فينبغي أن يشق أعلاه، ويطلق اتصال العظم، ويقطع ما فضل [٥٦٤٦] من التعقد أو العظم [123/ظ/ب] بمقاطع لطاف، ويستعمل الرفق في ذلك بجهد وعناية[٥٦٤٧]، ثم تعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(3) بعد برئه: ساقطة (م).

(4) أو نتوء: وهو (د).

(5) الصورة: الضرورة (د). صورة العضو (م).

(6) قول: ساقطة (د).

(7) الرأس: رأس (د).

* من الرأس: أي من الأول. (المعجم الوسيط).

(8) من لعاب: ساقطة (م) (س).

(1) أصل... يؤخذ: ساقطة (م).

(2) تسمى: ساقطة (س).

(3) بالأيدي: بالأدوية (د)، بالغذى (م).

(4) فضل: حصل (د).

(5) وعناية: ساقطة (س) (ب).

الفصل الثالث والعشرون

في القول في الفك(*)

[364/م] الفك هو خروج مفصل من المفاصل (٥٦٤٨) عن موضعه، فيعوق (٥٦٤٩) عن الحركة، ويقبح شكل العضو، ويُحدِث على العليل أوجاعاً وآلاماً شديدة

فمتى عرض لأحد فك(٥٦٥٠)، فينبغي أن يبادر من حينه إلى رده ولا يؤخره البتة، فإنه إن أخره تورّم الموضع ورماً يعسر معه رد الفك(٥٦٥١)، فلذلك ينبغي أن لا يحرك ولا يمد(٥٦٥٢) في حين [225/ظ/د] تورمه، لأنه كثيراً ما يحدث على العليل تشنج وأوجاع مؤذية، ولكن إذا عرض ذلك(٥٦٥٣)، ينبغي أن يبادَر إلى فصد العليل(٥٦٥٤)، ثم يترك حتى يسكن الورم قليلاً، ثم ينطل العضو (٥٦٥٥) بالماء الحار والدهن، ثم يرد برفق، ويعالج كل عضو بما يأتي ذكره في موضعه(٥٦٥٦) إن شاء الله تعالى

وقد رتبت فصول الفك أيضاً على حسبما تقدم في الكسر، من أعلى البدن إلى أسفله، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(٥٦٥٧).

الفصل الرابع والعشرون

(*) الفَك: بالفتح معناه في الأصل الفصل بين الشيئين. (قاموس الأطباء، 1: 326).

(1) من المفاصل: من مفصل (س)، ساقطة (ب).

(2) فيعوق: فيعوق العضوية (ب).

(3) فك: فك في منكبه (ب).

(4) يعسر معه: يفسد منه (م). معه رد الفك: رده (ب).

(5) لا يحرك: يؤخر ولا يحرك (د). ولا يمد: ساقطة (ب).

(6) ولكن إذا عرض ذلك: ساقطة (د).

(7) فصد العليل: الفصد (د).

(8) العضو: الموضع (ب).

(9) يأتي ذكره في موضعه: شاكله (ب). في موضعه: ساقطة (س).

(10) وقد رتبت... العظيم: ساقطة (ب).

في علاج[٥٦٥٨] فك اللحي الأسفل

قلّما يتخلع الفكان [٥٦٥٩] إلا فـي الندرة، وتخلعهما [٥٦٦٠] يكون على أحد وجهين؛ إما أن يزولا عن مواضعهما زولاً يسيراً [٥٦٦١] فيسترخيا قليلاً، وإما أن ينخلعا تخلعاً تاماً كاملاً، حتى يسترخيا إلى نحو الصدر، حتى يسيل لعاب العليل، ولا [365/م] يستطيع إمساكه، ولا يطيق أن يطبق [٥٦٦٢] فكه، ويتلجلج[٥٦٦٣] لسانه بالكلام.

فأما إذا كان تخلعه يسيراً، فهو يرجع في أكثر الأحوال من ذاته بأيسر شيء، وأما إن كان التخلع كاملاً فينبغي أن يستعجل رده بسرعة [٥٦٦٤] [226/و/د] ولا يؤخر البتة؛ وهو أن يمسك خادم رأس العليل، ويدخل الطبيب إبهام يده الواحدة في أصل الفك في داخل فمه [٥٦٦٥]، إن كان ا لفك من الجهة الواحدة، أو يدخل إبهاميه جميعاً إن كان الفك من الجهتين، وسائر أصابع يديه من خارج يسوي بها، ويأمر العليل أن يرخي فكيه، ويطلقهما للذهاب إلى كل ناحية [٥٦٦٦]، والطبيب [٥٦٦٧] يسوي الفك [٥٦٦٨] حتى يرجع [٥٦٦٩] إلى موضعه.

فإن عسر رده ولاسيما إن كان الفكان جميعاً، فاس تعمل الكماد [124/و/ب] بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما، ولا تؤخر ردهما [٥٦٧٠] البتة كما قلنا، فإذا رجعتا واستوتا وانطبق [٥٦٧١] فم العليل ولم يسترخيا، فحينئذ[٥٦٧٢] تضع عليهما رفايد الخرق مع قيروطي [٥٦٧٣] قد صنع من شمع ودهن ورد، ثم تربط برفق برباط

---

(1) علاج: ساقطة (م).

(2) يتخلع الفكان: ينفك الفكان عن مواضعهما (ب). الفكان: الفك (د).

(3) وتخلعهما: وفكهما (ب).

(4) زولاً يسيراً: أو (ب). يسيراً: قليلاً (د).

(5) أن يطبق: ساقطة (د) (م).

(6) ويتلجلج: ويتخلخل (د).

(7) رده بسرعة: تسويه (د).

*** انخلاع الفك السفلي أكثر ما يكون للأمام والأسفل ويحدث أحياناً من تثاؤب شديد، كما يحدث في العمليات التي تتطلب فت ح الفم لفترة طويلة كما هو الحال عند أطباء الأسنان، أو في عملية استئصال اللوزتي ن، ورده يكون بعد إرخاء المريض بالرد إلى الأعلى والخلف .**

(1) فمه: فيه (س)، فم العليل (ب).

(2) ويطلقهما... ناحية: ويدخله ويسويه إلى كل جهة (ب). ناحية: جهة (م).

(3) والطبيب: والطبيب مع ذلك (ب).

(4) الفك: الفك ويصلحه (ب). الفك ويرجع الفك (م).

(5) حتى يرجع: ويرفعه (د).

(6) ردهما: ذلك (د) (ب).

(7) واستوتا: ساقطة (ب). وانطبق: وانطلق (د).

(8) ولم يسترخيا فحينئذ: ساقطة (ب).

(9) مع قيروطي: مشربة بالقيروطي (ب).

مسترخٍ[٥٦٧٤]، ويكون نوم العليل على ظهره، ورأسه مثقف [٥٦٧٥] بين وسادتين لئلا يحركه يميناً ولا شمالاً، ولا يتكلف مضغ شيء، بل تجعل غذاءه حسواً ليّناً، حتى إذا ذهب الألم [366/م] وانعقد الفك، فليأكل [٥٦٧٦] ما بدا له، وليستعمل ذلك برفق [٥٦٧٧]، ولا يتحامل على فتح فمّه عند الأكل والشرب والتثاؤب حتى ينعقد [226/ظ/د] الفك، ويبرأ إن شاء الله تعالى [٥٦٧٨].

فإن عسر رد الفكين إذا انفكت في وقت ما [٥٦٧٩]، ولم تنصرف إلى موضعها [٥٦٨٠]، فكثيراً ما يحدث من ذلك حميات [٥٦٨١]، وصداع دائم، وربما انطلق بطن العليل، وربما تقيأ مراراً [٥٦٨٢]، فإذا رأيت ذلك فاعلم أنه تالف، وكثيراً ما يموت من عرض له ذلك في عشرة أيام أو نحوها، والله أعلم وبه أستعين [٥٦٨٣].

الفصل الخامس والعشرون

(10) برباط: ساقطة (س). مسترخي: رباطاً متوسطاً لا مسترخياً ولا شديداً (ب).

(11) * مثقف: ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).

(12) فليأكل: قليلاً أكل (م).

(13) مضغ... برفق: ساقطة (ب).

(1) عند... تعالى: حتى ينجبر العضو جيداً (ب).

(2) ما: ساقطة (د).

(3) فإن عسر... موضعها: فإن عسر ردهما ولم يرجعا (ب).

(4) حميات: الجهات (د). حمامات (ب).

(5) مراراً: مراراً محضاً (م)، مخضباً (ب).

(6) تالف... أستعين: لا يألف لا محالة وقيل ما ترجى السلامة وهو أقرب إلى الموت في مدة عشرة أيام والله أعلم بذلك (ب). أو نحوها... أستعين: ساقطة (س) (م).

في رد فك الترقوة وطرف المنكب[٥٦٨٤]

[282/و/س] أما الترقوة، فإنها لا تنفك [٥٦٨٥] من الجانب الداخل لاتصالها [٥٦٨٦] بالصدر، وقد تنفك إلى خارج، ويتبين ذلك للحس.

وجبرها[٥٦٨٧] أن يضطجع العليل على ظهره، ويمد ذراعيه، ثم تضغط الموضع بكفك ضغطاً [٥٦٨٨] بقوة، فإنها ترجع، ثم تضع عليه الضماد والرفايد وتشدها.

وأما طرفها الذي يلي المنكب، ويتصل به، فليس ينخلع إلا في الندرة، فإن انخلع يوماً ما، فينبغي أن يرد ويسوى على ما ذكرنا وما يتهيأ لك، ثم تضع عليه الضماد والرفايد والشد، [227/و/د] وتأمر العليل بلزوم [٥٦٨٩] الدَّعَة والسكون حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

وبهذا [367/م] العلاج بعينه[٥٦٩٠]، يرد **طرف المنكب** إذا زال أيضاً عن موضعه[٥٦٩١] إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والعشرون

في رد فك المنكب[٥٦٩٢]

اعلم أن المنكب إنما ينفك على ثلاثة أوجه؛ أحدها أن ينفك إلى جهة الإبط إلى أسفل [٥٦٩٣]، والثاني أن ينفك إلى نحو الصدر، وربما انفك إلى فوق المنكب [٥٦٩٤]، وذلك يكون في الندرة، ولا ينفك إلى خلف لمكان الكتف، [124/ظ/ب] ولا ينفك إلى قدام لمكان العصب.

وأكثر ما ينفك ويخرج إلى أسفل ن حو الإبط، ولاسيما في الذين لحومهم قليلة، لأنه يخرج فيهم سريعاً، ويدخل [٥٦٩٥] سريعاً، وأما الذين لحومهم كثيرة، فإنه بخلاف ذلك؛ أعني أنه [٥٦٩٦] يخرج بعسرة ويدخل [٥٦٩٧]

---

(1) وطرف المنكب: ساقطة (د).

* طرف المنكب head of humorous .

(2) لا تنفك: لا تنفك إلا (ب).

(3) الداخل: الآخر (م). لاتصالها: لأنها متصلة (ب).

(4) وجبرها: ووجه العمل فيها (ب).

(5) تضغط ضغطاً: تعضع،: ضعضعاً (د). تضغت، ضغتاً (م). بكفك: ساقطة (ب).

(6) بلزوم: بلزم (م) (د).

(7) بعينه: نفسه (د)، ساقطة (م).

(8) إذا... موضعه: ساقطة (ب).

(1) * المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد. (القاموس المحيط). Shoulder joint .

(2) جهة الإبط إلى أسفل: أسفل الإبط (ب).

(3) إلى فوق المنكب: ساقطة (ب).

(4) ويدخل: ويرجع (ب) (م).

بعسرة.

وربما عرض لبعض الناس ضربة أو سقطة، فيتورّم المنكب ورماً حاراً، فيظن به أنه قد انفك، فينبغي(٥٦٩٨) أن تمتحن ذلك حتى تقف على صحته، فحينئذ [227/ظ/د] تتقدم في علاجه.

وتعرف الفك إذا كان إلى أسفل نحو الإبط، بأن تقرن بين المنكب المفكوك والمنكب الصحيح، فإنك تجد بينهما خلافاً ظاهراً (٥٦٩٩)، وتجد رأس المنكب فيه تقعير، وتحت الإبط (٥٧٠٠) عند اللمس رأس المنكب كأنه بيضة، ولا يقدر العليل أن يرفع يده (٥٧٠١) إلى أذنه، ولا أن يحركها جميع الحركات، [368/م] وكذلك إن انفك نحو الصدر، أو إلى فوق، فإنك تجد ذلك ظاهراً للجس لا يخفى.

وهذا الفك قد يسهل رده إذا كان طرياً، أو كان العليل صبياً؛ ورده أن يرفع خادم يده إلى فوق، ثم تجعل أنت إبهامي يديك(٥٧٠٢) تحت إبطه، وتدفع المفصل بقوة إلى فوق إلى موضعه، والخادم يرفع (٥٧٠٣) يده، ويمدها إلى فوق، ثم يهبط بها(٥٧٠٤) على أسفل، فإنه يرجع بسرعة إن شاء الله تعالى.

فإن لم يرجع بما ذكرنا، وكان الفك حدث منذ (٥٧٠٥) أيامٍ كثيرة، فينبغي أن يستحم العليل في الماء الحار، ويستعمل النطول الذي يرخي ويلين (٥٧٠٦)؛ مثل أن يطبخ أصل الخطمي والحلبة (٥٧٠٧) وإكليل الملك في الماء ويستعمل، ثم يستلقي العليل [228/و/د] على ظهره، وتضع تحت إبطه كرة من صوف تكون معتدلة بين اللين والشدة، ثم يجعل الطبيب كفيه (٥٧٠٨) على الكرة، ويرفع رأس المنكب بقوة، ويد العليل يجذبه ا إلى أسفل، وخادم آخر يمسك رأس العليل لئلا يتحرك إلى أسفل(٥٧٠٩)، فإنه يرجع [125/و/ب] على المقام.

وإن شئت رددته على هذا الوجه؛ وهو أن تحضر رجلاً أطول من العليل، وتوقفه من ناحية الجنب، ويدخل منكبه تحت إبط العليل ويرفع إبطه إلى فوق حتى [369/م] يكون العليل معلقاً في الهواء، وخادم آخر يجذب يد العليل إلى أسفل(٥٧١٠) بطنه، فإن كان العليل خفيفاً، فينبغي أن يعلق به شيء آخر ليثقله، فإنه يرجع

---

(5) أعني أنه: ساقطة (ب).
(6) يخرج بعسرة ويدخل: يدخل بعسرة ويخرج (د).
(7) فينبغي: ساقطة (م).
(8) ظاهراً: ساقطة (م).

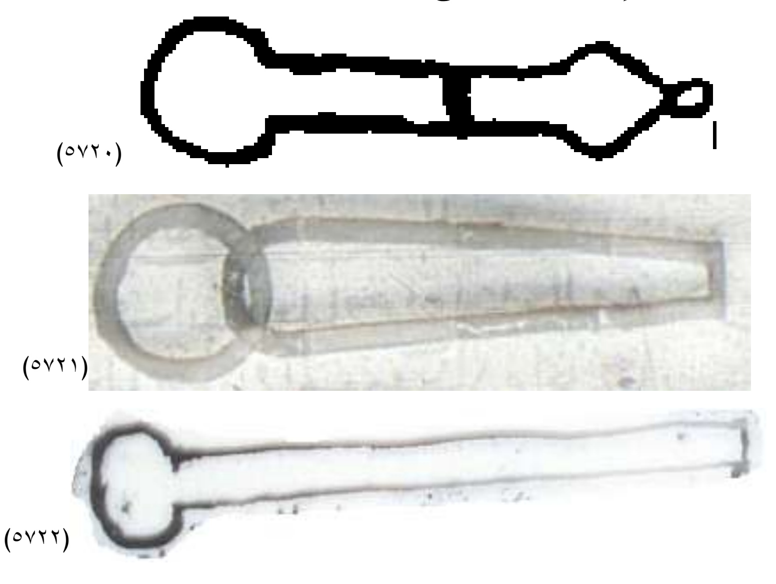
(1) الإبط: ساقطة (د).
(2) يده: يده إلى فوق (د).
(3) إبهامي يديك: إبهاميك (د).
(4) والخادم يرفع: ساقطة (ب).
(5) يهبط بها: يجتذبها (د).
(6) حدث منذ: منذ حدث (بالأصل).
(7) الذي يرخي ويلين: المرخي الملين (ب).
(8) الحلبة: الخباز (د).
(9) كفيه: عقبه (ب).
(10) ويرفع... أسفل: ويمسك يد العليل بيده ويمدها إلى أسفل ويرفع الكرة برجله (ب).

(1) إلى أسفل: ساقطة (س).

الفك من ساعته(٥٧١١).

وقد يرد أيضاً على وجه آخر؛ وهو أن تركز في الأرض خشبة طويلة يكون رأسها مستدير الشكل كفِهر (٥٧١٢) الهاون، ليس بغليظ ولا بر قيق، ثم يوضع تحت إبط العليل بعد أن يوضع على رأس الخشبة خرقاً لينة، والعليل واقف على طول الخشبة (٥٧١٣)، ثم يمد يده إلى أسفل من الناحية الأخرى، ويمد جسده أيضاً من الجهة الأخرى(٥٧١٤) بقوة، فإن [228/ظ/د] المفصل يرجع إلى موضعه بسرعة إن شاء الله تعالى(٥٧١٥).

فإن عسر رده بجميع ما ذكرنا، فاستعمل هذا العلاج (٥٧١٦)؛ وهو أن تأخذ خشبة طولها قدر (٥٧١٧) ذراعين، وعرضها قدر أربعة أصابع، وغلظها قدر إصبعين، ويكون لها رأس مستدير ليسهل دخولها في عمق الإبط(٥٧١٨)، على هذه الصورة(٥٧١٩) إن شاء الله تعالى:


(٥٧٢٠)
(٥٧٢١)
(٥٧٢٢)

---

(2) وتوقفه... ساعته: وتوقفه إلى جنبه ويجعل العليل إبطه على منكب الرجل وخادم آخر يجر يد العليل إلى أسفل حتى يبقى العليل معلقاً في الهواء فإنه يرجع (ب).

(3) كفهر: كرأس فهر (ب).

* الفِهر: بالكسر؛ الحجر قدر ما يدق به الجوز، أو ما يملأ الكف. وحجر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية . الجمع فهور وأفهار. (المعجم الوسيط والقاموس المحيط).

(4) على طول الخشبة: ساقطة (د).

(5) ويمد... الأخرى: ساقطة (د).

(6) ثم يوضع... تعالى: ثم يقف العليل على شيء مرتفع قليلاً بإزاء الخشبة ويجعل إبطه على رأس الخشبة بعد أن تعمل عليها خرقة لينة ويمسك الخادم بيد العليل يجرها إلى أسفل وينزع الذي تحت رجليه فيتعلق على الأرض فيرجع منكبه لوقته (ب).

(7) العلاج: العلاج الآخر (ب).

(8) قدر: نحو (د).

(1) في عمق الإبط: تحت الإبط في عمقه (د)، تحت الإبط (ب).

(2) الصورة: الصفة (ب).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ب). وهي ساقطة في(م).

[282/ظ/س]

ثم تربط [٥٧٢٣] على الرأس المستدير [٥٧٢٤] خرقاً لينة لئلا تؤذي الخشبة [٥٧٢٥] العليل، ثم تصير تحت الإبط، وتمد اليد [٥٧٢٦] كلها، والذراع على الخشبة إلى أسفل، وتربط الخشبة على العضد والساعد وطرف اليد، ثم يوضع الذراع على عارضة سلم بالعرض، وتمد ا ليد إلى أسفل، ويترك سائر الجسد [125/ظ/ب] معلقاً من الناحية الأخرى [٥٧٢٧]، فإن المفصل يدخل من ساعته إن شاء الله تعالى .

فإذا تم دخوله على أي وجه أمكن، فينبغي أن يوضع تحت الإبط [229/و/د] كرة معتدلة القدر من صوف، ثم تحمل [٥٧٢٨] الضماد المهيأ من غبار الرحى مع اللبان [٥٧٢٩]، وبياض البيض على المنكب كله، كما يدور من فوق، ثم تشد الكرة من تحت الإبط شداً محكماً، ويدار بالرباط على الضماد من فوق [٥٧٣٠]، وتعلق يده إلى عنقه [٥٧٣١]، ويترك لا يحرك يده سبعة أيام، وينبغي أن يجعل غذاء العليل [٥٧٣٢] قليلاً حتى يقوى[٥٧٣٣] العضو، فهو أسرع لبرئه، ثم يحل بع د سبعة أيام أو خمسة، ويدرب بالحركة [٥٧٣٤]، فإن ثبت ولم يسترخِ فقد برئ .

فإن كان المفصل ينخلع مراراً كثيرة، لرطوبة تعرض له أو لعلة أخرى، فينبغي أن يستعمل فيه الكي بالثلاثة[٥٧٣٥] سفافيد، على ما تقدم في باب الكي إن شاء الله تعالى. [371/م]

فإن صنعت هذا كله، وحللت ال رباط بعد سبعة أيام، ولم يثبت المفصل، ورددت الضماد، واشتد [٥٧٣٦] عليه مرات ولم يثبت، وسقط واسترخى، ولم يستطع رفعها إلى فوق، فاعلم أن عصبتها التي في رأس المنكب، قد انقطعت، أو امتدت واسترخت، فاعلم حينئذ أن المفصل لا يثبت في موضعه أبداً .

وأما الفك الذي يكون نحو ال صدر والثدي أو إلى خلف، فردّه يكون بالدفع والمد بالأيدي حتى يرجع، ويستعمل فيه سائر الشد والعلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(6) ثم تربط: ساقطة (ب).

(7) المستدير: ساقطة (م).

(8) الخشبة: ساقطة (ب).

(9) اليد: ساقطة (ب).

(1) الناحية الأخرى: الجانب الآخر (ب).

(2) ثم تحمل: يحمل عليها (م).

(3) مع اللبان: ساقطة (ب). اللبان: اللوبان (د).

(4) على الضماد من فوق: على الإبط من فوق الضماد (ب).

(5) عنقه: ترقوته (ب).

(6) من فوق... العليل: ساقطة (د).

(7) يقوى: يقوم (د).

(8) بالحركة: ساقطة (د).

(9) بالثلاثة: ساقطة (س).

(10) الضماد واشتد: أيضاً الشد (ب).

فإن عرض بعد البرء جسأ[٥٧٣٧] في العضو، وإبطاء في الحركة، فليستعمل العليل الحمام مراراً كثيرة حتى يلين[٥٧٣٨] ذلك الجسأ، ويعود إلى طبيعته [126/و/ب] الأولى إن شاء الله تعالى[٥٧٣٩]. [229/ظ/د]

الفصل السابع والعشرون

في علاج فك المرفق[٥٧٤٠]

إن مفصل المرفق قد ينفك بعسر، وكذلك يرجع بعسر أيضاً، وهو ينفك [٥٧٤١] إلى جميع الجهات، ولاسيما إلى قدام أو إلى خلف، وفكه لا يخفى عليك، لأنه [٥٧٤٢] واقع تحت [372/م] البصر، وتحت اللمس على أي[٥٧٤٣] شكل انفك [٥٧٤٤]، فإذا قرنت المرفق [٥٧٤٥] المفكوك بالصحيح يتبين لك بياناً [٥٧٤٦] ظاهراً لتقعر

---

(1) بعد البرء: بعض (م).

* الجسأ: اليبس والصلابة. (المعجم الوسيط).

(2) يلين: يبرأ (ب).

(3) فإن كان المفصل....... تعالى: واتركه أياماً أيضاً حتى يشتد ثم حله فإن حدث له جسا بعد رجوع المفصل وحله وعسر في الحركة، فليستعمل الترطيب في الحمام والدلك اللطيف، والغمز حتى تلين، أو اجعل على المفصل ألية كبش سمين، ثم اربطه واتركها عليه يوماً وليلة، ثم انزعها وأدخله الحمام، فإذا عرق فاعرك المفصل عركاً معتدلاً، ثم أعد عليه الآلة مرة وثانية وثالثة مع دخول الحمام، حتى تلين إن شاء الله تعالى . وإن شئت أن تجعل عليه أخثاء البقر رطباً مسخناً مع السمن ويشد عليه، افعل ذلك مرات، فإنه يلين ويرجع إلى حاله الأول إن شاء الله تعالى (د).

(1) * المرفق Elbow joint .

(2) ينفك: يرجع (م).

(3) عليك لأنه: على دلالته (م).

(4) اللمس: الحس (د). على أي: ساقطة (س).

(5) انفك: انقلب إليه (ب).

(6) المرفق: المنكب (م).

المفصل، ولا يستطيع أن يثني الذراع، ولا يمس به منكبه.

وينبغي أن تبادر وترد الفك من ساعته قبل أن يعرض له ورم حار، فإنه إن عرض له ورم حار [٥٧٤٧] عسر رده، وربما لم يبرأ البتة، ولاسيما إذا كان الفك إلى خلف، فإنه أردى ما يكون من جميع أنواع فكه وأشدها وجعاً، وكثيراً ما ينزل معه الموت.

وجبره إذا كان مما يمكن أن يرجع؛ أن يمد خادم يده[٥٧٤٨] بكلتا يديه، وذراعه مبسوطة[٥٧٤٩]، ويدا الطبيب من فوق المرفق ومن تحته [٥٧٥٠] وهو يدفع بإبه امي[٥٧٥١] يديه جميعاً [٥٧٥٢]، أو بأصل[٥٧٥٣] كفه، حتى يرجع موضعه.

وأما إن كان الفك إلى قدام، فقد يرجع، بأن يثني اليد [230/و/د] بمرة حتى يضرب بأصل [٥٧٥٤] كفه المنكب الذي يحاذيه[٥٧٥٥]، فإن لم يجب الفك[٥٧٥٦] إلى الرجوع، فليستعمل المد الشديد القوي جداً [٥٧٥٧]؛ وهو أن يمد الذراعَ خادمان، ويمسك العليلَ[٥٧٥٨] خادمان أيضاً، لئلا يزول عند المد، ثم يدار الذراع [٥٧٥٩] إلى كل جهة بعد أن يلف على يده ثوباً مطوياً مستطيلاً أو قماطاً [٥٧٦٠] عريضاً، وإذا باشر [٥٧٦١] الطبيب بيديه المفصل يمسحها بدهن ليكون معيناً في انزلاق [٥٧٦٢] المفصل بسهولة، ثم يدفع [٥٧٦٣] المفصل دفعاً شديداً حتى يرجع، وبعد رجوعه ينبغي أن يحمل عليه الضماد الذي فيه قبض [373/م] وتجفيف مع بياض البيض، ويشد شداً محكماً[٥٧٦٤] ويعلق الذراع في [126/ظ/ب] عنق العليل، ويترك أياماً ثم يحل، فإن ثبت المفصل في موضعه فحل الرباط عنه واتركه، وإن رأيت المفصل [٥٧٦٥] لم يشتد نعمّا[٥٧٦٦]، فأعد الضماد والرباط، واتركه أيضاً أياماً

---

(7) بياناً: ذلك (م).

(8) فإنه... حار: ساقطة (س) (ب).

(1) يده: ساقطة (م).

(2) مبسوطة: متوسطة (ب).

(3) وذراعه... تحته: ساقطة (د).

(4) بإبهامي: بأباهم (س).

(5) جميعاً: سريعاً (س).

(6) بأصل: بباطن (م).

(7) بأصل: بأصل موضعه (س).

(8) يحاذيه: بجانبه (د).

(9) افك: الكف (ب).

(10) فقد يرجع... جداً: بما نذكر (م).

(11) العليل: ساقطة (س).

(12) ألذراع: ساقطة (س).

(13) قماطاً: خماراً (د).

(14) باشر: شد (م).

(15) معيناً في: يعين (س). انزلاق: إزلاق (م) (د).

(16) وإذا باشر... ثم يدفع: ويدهن المفصل بدهن ويدفع الطبيب (ب).

(17) محكماً: رفيقاً (د)، ساقطة (س).

(1) المفصل: أنه (د).

(2) نعما: ناعما (م).

حتى يشتد ثم تحله.

فإن حدث له جسأ [٥٧٦٧] بعد رجوع المفصل [٥٧٦٨]، وعسر في الحركة، فليستعمل الترطيب في الحمام والدلك اللطيف والغمز حتى يلين . أو[٥٧٦٩] اجعل على المفصل [230/ظ/د] ألية[٥٧٧٠] كبش سمين ثم اربطها واتركها عليه يوماً وليلة، ثم انزعها وأدخله الحمام، فإذا عرق [283/و/س] فاعرك المفصل عركاً معتدلاً، ثم أعد عليه الألية مرة ثانية وثالثة[٥٧٧١] مع دخول الحمام حتى يبرأ[٥٧٧٢] إن شاء الله تعالى.

وإن شئت أن تجعل عليه أخثاء البقر [٥٧٧٣] رطباً مسخناً [٥٧٧٤] مع السمن وتشده عليه، فافعل ذلك مرات ، فإنه يلين ويرجع إلى حالته الأولى[٥٧٧٥] إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن والعشرون

في علاج فك المعصم[٥٧٧٦]

معصم اليد كثيراً ما ينفك [٥٧٧٧]، ورد فكه[٥٧٧٨] سهل خلاف سائر المفاصل، إلا أنه ينبغي أن يسرع بردّ فكه[٥٧٧٩] الساعة التي ينفك [374/م] فيها، قبل أن يرم الموضع، أو يعرض فيه ورم حار.

ورد فكه هو أن يوضع معصم العليل على لوح، ويمد خادم يده، ويضع الطبيب كفه على نتوء

---

(3) جسأ: نخساً (د).

(4) المفصل: المفصل وحكة (س)، المفصل وحله (م).

(5) أو: ثم (د).

(6) ألية: ما يلين مثل ألية (ب).

(7) وثالثة: ساقطة (د).

(8) يبرأ: يلين (س).

(9) عليه، البقر: ساقطتين (ب).

* أخثاء البقر: ما في أجوافها في الأصل، ويطلق على الروث(تذكرة داود، 1: 67).

(10) مسخناً: مسحقاً (ب).

(11) إلى حالته الأولى: ساقطة (د). الأولى: ساقطة (ب).

(1) * المعصم، الرسغ Wrist joint .

(2) ينفك: يعرض له الفك (د).

(3) ورد فكه: ورده (د) (ب).

(4) برد فكه: بفكه (م).

المفصل، ويدفعه حتى يرجع، إلا أنه ينبغي أن ينظر إن كان الفك قد زال إلى (٥٧٨٠) باطن اليد، فليضع العليل ظاهر يده على اللوح عند المد والرد، وإن كان الفك (٥٧٨١) بارزاً إلى ظاهر اليد، فليكن وضع باطن يده على اللوح (٥٧٨٢)، لتقع يد الطبيب على نفس نتوء المفصل (٥٧٨٣)، فإن رجع من حينه، وإلا فشده بضماد (٥٧٨٤) مسكن للورم، واتركه لا تعاوده، [231/و/د] فإنه لا يحتمل ولا تستطيع على رده إلا بعد أن يمضي له أيام (٥٧٨٥)، إلا أن المفصل يبقى على عوجه (٥٧٨٦) [127/و/ب] ولا يضر العليل شيئاً (٥٧٨٧)، إلا إن استرخت اليد، ولم يستطع (٥٧٨٨) على قبض شيء، فحينئذ تعلم أن العصب انقطع أو ترضض، فلا حيلة فيه إلا أن يشد بالكي فربما نفع، وربما لم ينفع ذلك شيئاً (٥٧٨٩)، فإذا تم رد المعصم (٥٧٩٠)، فاحمل عليه الضماد الذي وصفنا، ثم يشد ويترك خمسة أيام، ثم يحل وتدرب اليد، فإن تعذرت حركتها وعرض فيها شيء من الجسأ (٥٧٩١)، فليّنها (٥٧٩٢) بالماء المسخن والعرك (٥٧٩٣) مرات حتى تلين (٥٧٩٤) إن شاء الله تعالى .

---

(5) قد زال إلى: في (م).

(6) الفك: الزند (ب).

(7) عند... اللوح: ساقطة (د).

(8) المفصل: الزند (ب).

(9) بضماد: بكماد (م).

(1) أيام: ثلاثة أيام (د).

(2) عوجه: حاله (ب).

(3) شيئاً: شيئاً من ذلك (د).

(4) يستطع: يقدر (د).

(5) شيئاً: ساقطة (د).

(6) تم رد: لم يرد (س) (د). المعصم: المفصل (م).

(7) من الجسا: ساقطة (د).

(8) فلينها: فينطل (ب).

(9) والعرك: واتركه (ب).

(10) تلين: يبرأ (ب).

الفصل التاسع والعشرون

في علاج فك الأصابع

[375/م] قد تنفك الأصابع إلى كل جهة، فمتى انفك منها إصبع إلى ظاهر الكف أو باطنها، فمد الإصبع وادفع الفك [1] بإبهامك حتى يرجع، ثم اربط رأس الإصبع وعلقها نحو الجهة التي انفكت إليها، واتركها يومين ثم [231/ظ/د] أطلقها، ومدها حتى تعتدل قائمة يومها [2] ذلك، فإذا كان بالليل ربطتها على الوصف نفسه، ولا تزال تحركها[3] بالنهار، وتدربها[4] بالحركة وتربطها بالليل، تفعل ذلك أياماً حتى تشتد، وكذلك تفعل بها إن انفكت إلى باطن اليد، فتربطها إلى نحو الجهة نفسها [5]، وافعل بها فعلتك الأولى، حتى تبرأ إن شاء الله تعالى[6]، وكذلك افعل بها متى انفكت إلى سائر الجهات إن شاء الله تعالى.

الفصل الثلاثون

في علاج فك[1] خرز الظهر

متى حدث فك[2] لخرزة من خرزات الظهر، أو العنق الفك التام، أو زالت خرزات كثيرة عن مواضعها، فلا علاج فيه لأن الموت يسرع إلى العليل، وعلامة ذلك أن براز العليل[3] يخرج من غير إرادة ولا يستطيع إمساكه، وكثيراً ما تسترخي بعض أعضائه إما ساقيه[4]، وإما ذراعيه أو أحدهما

---

(1) الفك: الكف (د)، ساقطة (ب).

(2) يومها: بقية يومها (ب)، يوماً (س).

(3) تحركها: عليها (س). تحلها (ب).

(4) وتدربها: وتدبرها (ب) (م).

(5) نفسها: ساقطة (ب).

(6) وكذلك... تعالى: ساقطة (س).

(1) فك: ساقطة (س).
(2) فك: ساقطة (ب).
(3) براز العليل: البراز (ب).
(4) إما ساقيه: ساقطة (س).

وأما إن زالت خرزة واحدة عن موضعها، [232/و/د] فكثيراً [376/م] ما تزول، وكثيراً ما (٥٨٠٥) يكون زوالها إلى أربع جهات؛ فالتي تزول إلى خلف تسمى **حدبة**(٥٨٠٦).

وأما علاجها

فهو أن تنظر؛ فإن كانت الحدبة قد حدثت من الصبا، فلا علاج لها ولا منها برء(٥٨٠٧) البتة، وأما [127/ظ/ب] التي حدثت عن سقطة أو ضربة أو نحو ذلك، فقد ذكرتها الأوائل بضروب من العلاج بكلام طويل، لا يعود(٥٨٠٨) بفائدة، وقد اختصرت من ذلك ما يغني (٥٨٠٩) قليله عن كثيره، مما أتوا به، حين تقريبي (٥٨١٠) المعنى وشرحي له، وصورة الآلة(٥٨١١) خلاف ما بينوه وشرحوه، **فأقول:**

إن الحدبة التي تعرض من قدام(٥٨١٢)؛ في الصدر، فلا حيلة فيها ولا برء منها، وكذلك إلى الجهتين (٥٨١٣) أيضاً، وإنما يعالج منها التي تحدث في الظهر خاصة بما أنا واصفه؛ وهو أن يمد العليل على وجهه على دكان(٥٨١٤) مستوٍ بقرب حائط، ويبسط تحته وطاءً(*) رطباً لئلا يؤذي صدره، ثم تضع خشبة قائمة مغروسة (٥٨١٥) في حفرة في الأرض [232/ظ/د] في طرف الدكان نحو رأسه، وخشبة أخرى نحو رجليه في الطرف الآخر من الدكان، وخادم يمسك الخشبة، ولتكن غير موثوقة في الحفرة (٥٨١٦)، وخادم آخر يمسك الأخرى (٥٨١٧) على تلك الهيئة، ثم تلف على صدر ال عليل، وتحت آباطه (٥٨١٨) بقماط لين وثيق، وتمد طرف القماط [377/م] إلى الخشبة التي عند رأسه وتربطه فيها، ثم تشد بقماط آخر فوق وركيه، وفوق ركبتيه، وعند [283/ظ/س] عرقوبيه ثم تجمع الرباطات كلها، وتربطها في الخشبة الأخرى التي عند رجليه، ثم يمد كل خادم إلى جهة الخشبة بالرباط، ولا تزول الخشبتان من مواضعهما المركوزة فيها، إلا أنها غير موثقة كما قلنا، والطبيب يضع كفيه على الخرزة(٥٨١٩) بقوة حتى ترجع (٥٨٢٠)، أو يضع عليها لوحاً (٥٨٢١) ثم يتكئ على اللوح برجليه حتى ترجع، فإن لم

---

(5) كثيراً ما: ساقطة (ب) (م).

(6) * **هذه الحدبة تسمى Kyphosis. ونلحظ هنا أن الزهراوي فرق ما بين أنواع الحدبة التي تكون من الصبا؛ وهي داء بوت (المسمى حالياً) الذي سببه سل الفقرات، فالزهراوي هنا سبق بوت في وصف المرض بمئات السنين.**

(7) ولا منها برء: ساقطة (ب). منها برء: تبرأ (د).

(8) طويل: كثير (ب). يعود: يفيد (د).

(1) ما يغني: ما ينبغي ويغني (د).

(2) مما أتوا به حين تقريبي: من أبوابه من تقريبي (س). مما: ساقطة (م).

(3) وصورة الآلة: إلا أنه (س) (د).

(4) * **هذه تسمى حالياً البزخ Lordosis.**

(5) * **هذه تسمى الجنف Scoliosis.**

(6) على دكان: ساقطة (ب).

* دكان: مصطبة. (المعجم الوسيط). Bench .

* وطاء: الوطئ؛ اللين السهل، ويقال هذا الفراش وطئ: لا يؤذي جنب النائم.

(المعجم الوسيط).

(7) قائمة مغروسة: مغمسة (ب).

(8) الحفرة: الجلدة (س).

(9) يمسك الأخرى: يمسكها (ب).

(10) آباطه: إبطيه (م).

(1) الخرزة: الحدبة (د).

ترجع بهذا العلاج، فتأخذ لوحاً [٥٨٢٢] يكون طوله نحو ثلاثة أذرع، و تحفر في الحائط، الذي قلنا أن يكون بقرب العليل، مكاناً تدخل فيه طرف اللوح، ثم تضع [233/و/د] وسط اللوح على الحدبة، ويضع الطبيب رجليه على الطرف الآخر ويشد شداً جيداً حتى تنضغط الخرزة[٥٨٢٣]، وترجع إلى [128/و/ب] مكانها إن شاء الله تعالى.

وإن شئت أن تضعه باللولب الذي يفتل باليد؛ وهو أن تغرز في الأرض عند رأس العليل في آخر الدكان خشبتين، يكون طولهما ذراعاً، وعند رجليه[٥٨٢٤] في آخر الدكان أيضاً خشبتين[٥٨٢٥]، وليكن بعد ما بين كل خشبة شبراً، وقد صنع في كل خشبة ثقبة فيما يجري اللولب، وتوثق[378/م] الخشبة كلها في الأرض نعمّا[٥٨٢٦]، حتى لا تتحرك البتة، وتدخل عوداً مدوراً، وهو[٥٨٢٧] اللولب الذي يلوى فيه الرباط، في ثقبتي[٥٨٢٨] الخشبتين، وفي طرفه ثقب قد أوثق فيه عود[٥٨٢٩] طوله شبر بما[٥٨٣٠] يلوى، وفي الخشبتين[٥٨٣١] الأخريين مثل ذلك، ثم تشد الرباطات التي شددت في صدر العليل في اللولب الذي عند رأسه، والرباطات التي شددت في ساقيه في اللولب الذي عند [٥٨٣٢] رجليه، ثم يقف عند كل لولب خادم يفتل يديه [٥٨٣٣] بالمفتل الذي يلوى به اللولب، [233/ظ/د] والطبيب يسوي على ما قلنا[٥٨٣٤]. وهذه صورة[٥٨٣٥] اللولب والدكان والعليل[٥٨٣٦]:

---

(2) حتى ترجع: ساقطة (ب).

(3) لوحاً: لوحاً طوله ثلاثة أذرع (د).

(4) لوحاً: ساقطة (س).

(5) الخرزة: الحدبة (د).

(6) رجليه: رأسه (س) (م).

(7) يكون... خشبتين: ساقطة (د).

(8) نعما: ساقطة (ب).

(9) مدوراً وهو: أو مروداً أو هذا (د).

(10) ثقبتي: نفس (ب).

(11) عود: ساقطة (س).

(12) بما: بهما (س).

(13) وفي طرفه... الخشبتين: ساقطة (م).

(1) رأسه... عند: ساقطة (م).

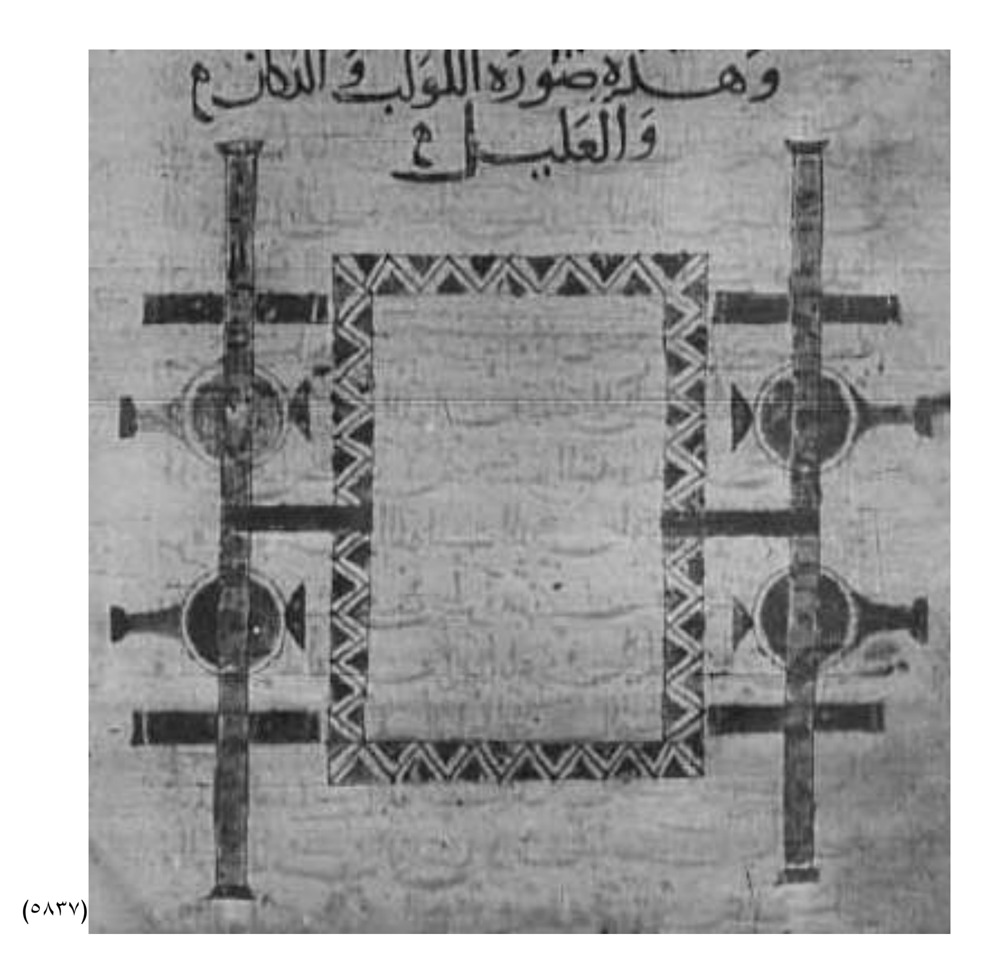
(2) يديه: يده (س)، ساقطة (د).

(3) على ما: كما (د). قلنا: قدمنا (ب).

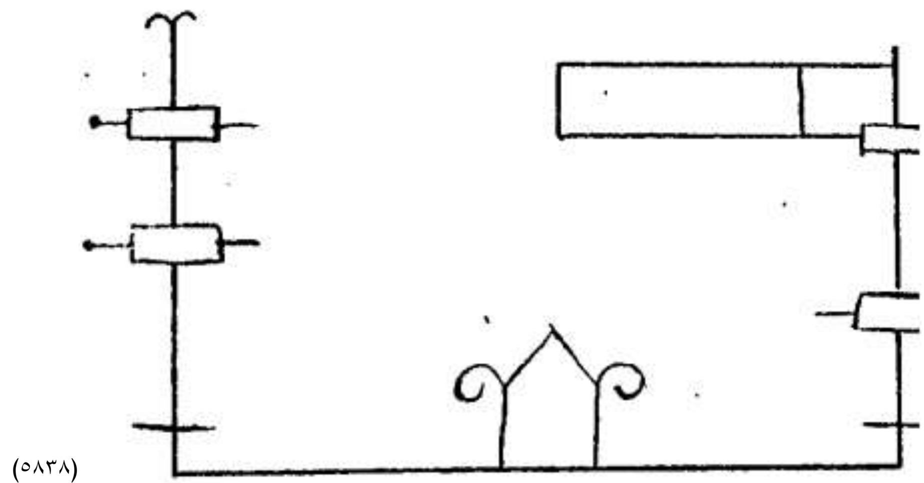
(4) صورة: ساقطة (س).

(5) وهذه... والعليل: ساقطة (ب).

* اللولب Winch .



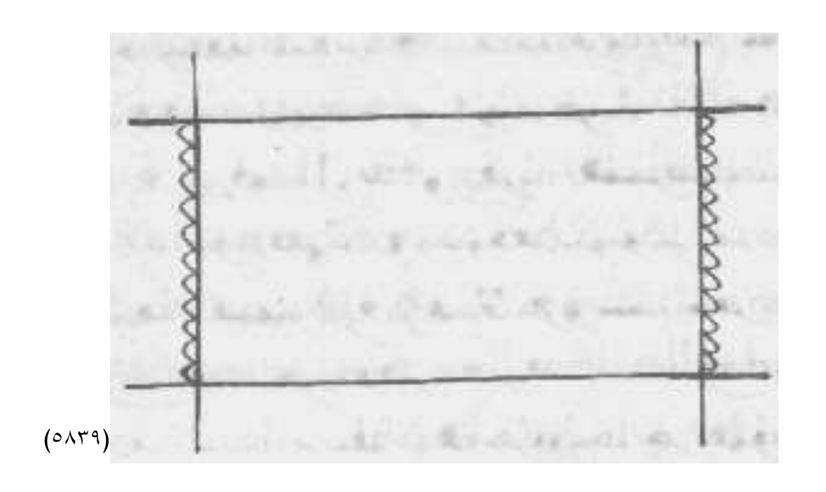
(٥٨٣٧)


(٥٨٣٨)

(6) نسخة (د).

(1) نسخة (س) وهي مرفقة أيضاً.

وكذا مرفقة نسخة (ب). ولقد كتب في داخلها: يكون العليل ممدود هاهنى على الدكان وفيه الرباطات . كما كتب داخله أيضاً ولادة محمد سليمان بن إبراهيم..... الشيباني التنوخي المطهري ... الترجمان سنة سبعين وثمانمائة .



(٥٨٣٩)

صورة بعد الصفحة 729

---

(2) نسخة (م).

نسخة (س)

صورة بعد الصفحة 729

نسخة (ب)

ثم بعد أن ترجع الفقارة، ويستوي الموضع، فينبغي أن تحمل [234/و/د] عليه الضماد المجفف ببياض البيض والمشاقة، ثم تصنع من فوق الضماد [٥٨٤٠] جبيرة من لوح، يكون عرضها ثلاثة [379/م] أصابع أو نحوها، ويكون طولها قدر ما يأخذ موضع [٥٨٤١] الحدبة، وعلى بعض الخرز الصحاح، ثم تربط بالرباط الذي ينبغي، ويستعمل العليل الغذاء اللطيف حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(1) فوق الضماد: ساقطة (ب).

(2) موضع: بعض (د).

فإن بقي بعض النتوء في الموضع في آخر البرء، فينبغي أن تستعمل الأدوية التي ترخي وتلين، مع استعمال اللوح الذي وصفنا زماناً طويلاً، وقد يستعمل في ذلك صفيحة رصاص.

وقد يعرض نتوء في خرزات [٥٨٤٢] الظهر فيظن به خلع، ويكون ذلك عظم [٥٨٤٣] قد نتأ، فلا ينبغي أن[٥٨٤٤] تعرض له بهذا العلاج[٥٨٤٥] فربما حدث الموت. [128/ظ/ب]

---

(3) في: في أحد (م)، في آخر (د). خرزات: حوتات (ب).

(4) يكون: ساقطة (د). عظم: عظم زائد (ب).

(5) ينبغي أن: ساقطة (د).

(6) العلاج: ساقطة (م).

الفصل الحادي[5846] والثلاثون

في علاج[5847] الورك المفكوك[5848]

اعلم أن مفصل الورك ومفصل المنكب إنما يعرض لهما الفك فقط، ولا يعرض لهما ما يعرض[5849] لسائر المفاصل من الزوال اليسير والتقعير[5850]. ومفصل الورك ينفك على أربعة أوجه؛ وذلك[5851] أنه [234/ظ/د] ينفك إلى داخل وإلى خارج وإلى قدام وإلى خلف، وأكثر ما ينفك إلى داخل، وقلّما ينفك إلى قدام أو إلى خلف[5852].

وعلامة فكه إلى داخل، أنك إذا قرنت ساق العليل[5853] [129/و/ب] الصحيحة بالمريضة[5854] تكون أطول، وتكون الركبة ناتئة أكثر من الصحيحة، ولا يقدر أن يثني رجله[5855] عند الأربية، [380/م] ويكون الموضع الذي يلي[5856] الأربية وارماً[5857]، من قِبَل أن رأس الفخذ قد صار إلى هناك.

وعلامة الذي يعرض له الفك إلى خارج؛ أن تكون أعراضه[5858] ضد هذه [284/و/س] الأعراض.

وعلامة الذي يعرض له الفك إلى قدام؛ فإنه يبسط ساقه على التمام، إلا أنه لا يثنيها[5859] من غير ألم يكون في الركبة، وإن رام المشي لم يقدر على ذلك إلى قدام[5860]، ويحتبس بوله، وترم إربته، وعند المشي يكون وطؤه العقب.

وعلامة الذي يعرض له الفك إلى خلف؛ أن لا يبسط الركبة، ولا يقدر على أن يثنيها[5861] قبل أن يثني

---

(1) الحادي: الواحد (د).
(2) علاج: علاج تخلع (م).
(3) المفكوك: المفصول (د).
(4) لهما ما يعرض: ساقطة (د).
(5) اليسير والتقعير: التقعير والتقعير (ب).
(6) وذلك: ورد ذلك (س).
(7) وأكثر... خلف: ساقطة (س).
(8) ساق العليل: الساق (ب).
(9) ساق العليل الصحيحة بالمريضةالساق العليل بالصحيح(م). بالمريضة: بالعليل (د).
(10) يقدر: يقدر العليل (م) (ب). يثني رجله: يسوي رجليه (د).
(11) يلي: عند (د).
(12) وارماً: وارماً ورماً بيناً (م) (ب).
(1) أن تكون أعراضه: ساقطة (س).
(2) يثنيها: يتبعها (د).
(3) إلى قدام: ساقطة (د).
(4) يثنيها: يثبت بها (ب).

الأربية، وتكون ساقه أيضاً أقصر من الأخرى والأربية مسترخية [٥٨٦٢]، ويكون رأس الفخذ عند موضع الخاصرة بيناً.

وأما رد أنواع هذا الفك

[235/و/د] فهو أن تنظر، فإن كان الفك [٥٨٦٣] قديماً قد أزمن [٥٨٦٤] بصاحبه ولم يحاول رده وبقي على حاله، فليس فيه علاج[٥٨٦٥] البتة، فلا ينبغي أن يعرض له.

وأما الذي فكه حديث، وكان من أي نوع من الأربعة أوجه من الفك، فبادر إلى أن تلوي المفصل وترده إلى داخل وإلى[٥٨٦٦] خارج، وحركه يمنة ويسرة، فربما رجع، ولم يحتج إلى غيره من العلاج[٥٨٦٧].

وإن لم يرجع هكذا، فينبغي أن تعد خادماً قوياً [٥٨٦٨]، فيمد ساقه إلى أسفل؛ إما بيديه وإما بقماط يربط ساقه فوق الركبة، [381/م] وخادماً آخر يمد يده من فوق، بأن يدخل يده من تحت إبطه ثم يشد بقماط لين على أصل الفخذ، ويمسك بطرف القماط خادم آخر [٥٨٦٩] ثالث، ويكون مده إما من قدام من ناحية الترقوة [٥٨٧٠]، وإما من خلف إلى ناحية الظهر , ويكون مدهم كلهم بمدة واحدة [٥٨٧١]، حتى يرتفع العليل بجسمه [٥٨٧٢] من الأرض، ويبقى معلقاً، فإن هذا النوع من المد نوع[٥٨٧٣] مشترك للأنواع الأربعة، فإن رجع الفك بما قلنا [٥٨٧٤]، وإلا فلا بد لكل نوع مما [235/ظ/د] أذكره من العلاج الخاص.

أما رده الخاص [129/ظ/ب] **إذا كان الفك إلى داخل**؛ فينبغي أن يستلقي العليل على جنبه الصحيح، ثم تصيّر قماطاً على أ صل الفخذ، فيما بين رأس الفخذ والموضع الذي تحت الأربية، ثم تمد الرباط إلى فوق من ناحية الأربية إلى أعلى البدن إلى ناحية الترقوة، ثم يأخذ خادم آخر قوي [٥٨٧٥] بذراعيه، ويحتضن الموضع الثخين[٥٨٧٦] من الفخذ العليل، ويمده إلى خارج مداً شديداً، فإنه يرجع إلى موضعه [٥٨٧٧] إن شاء الله تعالى، وهذا النوع أسهل[٥٨٧٨] من سائر أنواع العلاج الذي يكون به رد هذا العضو.

فإن تعذر عليك، ولم يجبك إلى الدخول بهذا النوع من العلاج البتة، فينبغي أن تربط رجلي العليل

---

(5) مسترخية: أيضاً (م).

(6) الفك: ساقطة (د).

(7) أزمن: آيس (س).

(8) علاج: ساقطة (س).

(9) الفك... وإلى: ساقطة (س).

(10) من العلاج: ساقطة (د).

(1) تعد: تأمر (م). قوياً: عوناً (د).

(2) خادم آخر: الآخر خادم (د). خادم: ساقطة (س).

(3) ناحية: ناحية الأربية إلى ناحية (م). الترقوة: الأربية (ب).

(4) بمدة: بمرة (س)، واحدة: واحدة بمرة (د).

(5) العليل بجسمه: الكل بخمسته (م).

(6) نوع: ساقطة (م).

(7) بما قلنا: ساقطة (ب).

(8) قوي: قوي زايد (ب). قوي أيد يمد (م).

(9) الثخين: المتحلل (ب).

(10) إلى موضعه: ساقطة (ب).

(11) أسهل: ساقطة (م).

[382/م] جميعاً(٥٨٧٩) برباط قوي لين على الكعبين، وعلى الركبتين، ويكون بعد كل واحد من صا حبه قدر أربع أصابع، وتكون الساق العليلة ممدودة أكثر من الأخرى قدر إصبعين، ثم تعلق العليل على الرأس من خشبة تكون في البيت، ويكون بعدها من الأرض(٥٨٨٠) قدر ذراعين، ثم تأمر غلاماً قوياً أن يحتضن (٥٨٨١) رأس الفخذ، ويتعلق [236/و/د] بالعليل غلام آخر، ويدفع الغلام الآخر المحتضن الفخذ (٥٨٨٢) بقوة، فإن المفصل يرجع إلى موضعه بسرعة إن شاء الله تعالى.

وأما رده الخاص إذا كان الفك إلى خارج؛ فينبغي أن يضطجع العليل على الدكان، على حسبما وصفنا في صاحب الحدبة، ويشد الرباط على ساقه العليلة خاصة، وعلى صدره، ثم توضع الخشبتان؛ الواحدة عند رجليه، والأخرى عند رأسه، ثم توضع خشبة زائدة في وسط الدكان موثقة جداً، قد لف عليها خرقة رطبة (٥٨٨٣) لئلا تؤذي العليل، لتكون الخشبة بين فخذيه، لئلا ينجذب إلى أسفل عند المد، ثم يمد كل خادم إلى جهته، والطبيب يسوي الورك بيده (٥٨٨٤)، [130/و/ب] فإن أجاب إلى الرجوع، وإلا فضع عليه اللوح، وكبسه (٥٨٨٥) على ما ذكرنا في الحدبة سواء، إلا أنه ينبغي أن يكون اضطجاع العليل على جنبه [383/م] الصحيح.

وإذا كان الخلع إلى قدام؛ فينبغي أن تمد ساق العليل بمرة (٥٨٨٦)، وهو على هذا الوصف نفسه (٥٨٨٧) على الدكان، ويضع [236/ظ/د] الطبيب كف يده اليمنى على الأ ربية العليلة، ثم يضغطها باليد الأخرى، ومع ذلك يصير الضغط ممدوداً إلى أسفل إلى ناحية الركبة.

وإذا كان الخلع [225/ظ/ن] **إلى خلف؛** فليس ينبغي أن يمد العليل إلى أسفل، وهو مرتفع على الأرض، بل ينبغي أن يكون موضوعاً على شيء صلب

كما ينبغي (٥٨٨٨) أن يكون أيضاً إن انفك وركه(٥٨٨٩) إلى خارج، على حسبما [284/ظ/س] ذكرنا(٥٨٩٠) من اضطجاعه على الدكان (٥٨٩١)، وهو على وجهه، والرباطات مشدودة على ما قلنا آنفاً (٥٨٩٢)، وينبغي أن يستعمل الكبس باللوح(٥٨٩٣) أيضاً على الموضع الذي خرج المفصل إليه إن شاء الله تعالى.

فإذا كمل رجوع (٥٨٩٤) مفصل الورك على ما ينبـغي؛ وعلامة رجوعه لا تخفى عليك، وهو أن تمد ساقي

---

(12) جميعاً: ساقطة (د).

(1) بعدها: ساقطة (د). الأرض: البيت (م).

(2) أن يحتضن: يجلس (ب).

(3) الفخذ: ساقطة (م).

(4) رطبة: لينة (ب).

(5) الورك بيده: الفك بيديه (ب).

(6) وكبسه: وكيفيته (د)، وجلسه (س).

(7) بمرة: ساقطة (ب).

* مرة: فتل، (حبل شديد المرة). (المعجم الحديث).

(8) نفسه: بعينه (د).

(1) فليس... كما ينبغي: فينبغي أن تلقي شيء صلب تحت ظهره كما ينبغي (ب).

(2) إن انفك وركه: الذي انفك ورمه (م).

(3) ذكرنا: ساقطة (ب).

(4) الدكان: الورك (س). الوركان (ن).

(5) على حسبما... آنفاً: ساقطة (م).

(6) باللوح: ساقطة (س).

(7) رجوع: رجوع فك (ب).

العليل[٥٨٩٥]، فإذا رأيتهما مستويتين [٥٨٩٦]، والعليل يقبض الساق، ويبسطها من غير تعذر [٥٨٩٧]، فاعلم أنه قد رجع العضو على ما ينبغي، فحينئذ فاقرن الفخذين، واحمل الضماد، وشد بعمامة شداً [٥٨٩٨] لا يتحرك الورك إلى جهة من [237/و/د] الجهات، ويلزم العليل السكون ثلاثة أيام أو أربعة، [226/و/ن] ثم حل الرباط والضماد[٥٨٩٩]، وقس الساق بالأخرى، فإن رأيتهما سواء في القد [٥٩٠٠]، فاعلم أن الفك قد ثبت، فأطلق العليل [384/م] للمشي، وإن رأيت فيه شيئاً من الاسترخاء، فارجع فضمده وشده على حسب شدك الأول، واترك هـ أيضاً ثلاثة أيام ثم حله، ويبطئ بالمشي عليها أياماً حتى تقوى نعمّا[٥٩٠١]، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والثلاثون

في علاج فك الركبة

الركبة تنفك على ثلاثة أوجه [٥٩٠٢]؛ تنفك إلى داخل [130/ظ/ب] وإلى خارج وإلى أسفل؛ التي إلى[٥٩٠٣] خلف، ولا تنفك إلى قدام البتة، و علامة فكها أن تأمر العليل أن يضم ساقه [٥٩٠٤] إلى فخذه فإن لم يلصق بالفخذ فاعلم أن الركبة منفكة .

وجبر جميع وجوه[٥٩٠٥] فكها أن يجلس العليل قاعداً، وقد مد ساقيه إن قوي[٥٩٠٦] على ذلك، ويجلس خادم خلفه ليمسك وسطه ويلويه إلى خلف قليلاً، ثم تجلس أنت على فخذيه، وتلصق [226/ظ/ن] ظهرك [237/ظ/د] إلى وجهه، وتجعل رجله بين رجليك [٥٩٠٧]، ثم تلزم [٥٩٠٨] ركبته بكفيك وتشبكها [٥٩٠٩] بين أصابعك على ركبته، ثم تضم بكفيك جانبي ركبته بقوة، وخادم آخر يمد رجله حتى ترجع الركبة إلى موضعها، وعلامة

---

(8) تمد: تشد (د). العليل: المريض (د).
(9) مستويين: متساويين (ب).
(10) تعذر: ضرر (س).
(11) شداً: شداً محكماً (د)، ساقطة (م).
(12) والضماد: ساقطة (م).
(13) فاعلم... القد: ساقطة (ب).
(14) تقوى نعما: يثبت (م).
(1) أوجه: وجوه (د). (ن).
(2) التي إلى: وإلى (د)، التي (ب)، أعني إلى (م). (ن).
(3) وعلامة... ساقه: وعلامته أن تدق ساقه (م).
(4) وجوه: ساقطة (ب).
(5) قوي: قدر (د).
(6) رجليك: رجليك حتى ترجع الركبة إلى موضعها (ب). رجلهِ بين رجليكِ رجليه بين رجليه (ن).
(7) تلزم: تكن (س).
(8) وتشبكها: وتكبسها (ب). وتبسطها (ن).

رجوعها[٥٩١٠] أن تلصق الساق بالفخذ في لين غير مكرهة، ثم ضمدها وال صق الساق[٥٩١١] بالفخذ، ثم اربطها جميعاً[٥٩١٢] بعصابة ثلاثة أيام أو أربعة، ثم أطلقها، ولا يستعمل إلا المشي القليل [٥٩١٣] أياماً حتى تقوى[٥٩١٤] شاء الله تعالى.

فإن تعذر [385/م] عليك رجوعها بما وصفنا، وإلا فاستعمل المد القوي بالرباطات، التي تقدم وصفي لها[٥٩١٥] في علاج الورك، حتى ترجع إلى موضعها[٥٩١٦] إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث والثلاثون

في علاج فك الكعب

الكعب[٥٩١٧] قد يزول زوالاً يسيراً[٥٩١٨]، وقد ينفك على الكمال، وفكه يكون إما إلى داخل وإما إلى

(1) رجوعها: ساقطة (م).

(2) بالفخذ... الساق: ساقطة (م).

(3) ثم ضمدها... جميعاً: ساقطة (ب).

(4) إلا المشي القليل: العليل المشي (م).

(5) تقوى: يبرأ (س).

(6) بالرباطات، لها: بالرباط، له (د).

(7) إلى موضعها: ساقطة (م) (ب).

(1) الكعب: الفك (س). (ن).

(2) يسيراً: قليلاً (د).

خارج، وعلامة [227/و/ن] فكه أن ترى الكعب منتفخاً(٥٩١٩) بارزاً إلى الجهة التي انفك إليها.

فأما علاج زواله، فسهل رده (٥٩٢٠)؛ وهو أن يمد برفق [131/و/ب][238/و/د] بالأيدي، ويسوى حتى يرجع.

وأما علاجه إذا انفك على الكمال، فينبغي أن تجلس العليل قاعداً، ويمسك خادم قوي أيد (٥٩٢١) من خلف ظهره في وسطه، ثم (٥٩٢٢) تمسك أنت بيدك اليمنى (٥٩٢٣) قدمه من أعلاه ا، وبيدك اليسرى من أسفل قدمه في موضع العَرقوب، ثم جرّ القدم إليك باليد اليمنى، ثم باليسرى مرتين(٥٩٢٤)، ثم مد باليسرى(٥٩٢٥) وادفع صدر القدم باليمنى نحو الساق من غير عنف، تصنع ذلك مرتين كما وصفنا(٥٩٢٦)، ثم ادفع صدر القدم إلى أسفل (٥٩٢٧) في المرة الثالثة (٥٩٢٨)، وأنت تجر بالع رقوب، فإن رجعت [386/م] في مرة أو (٥٩٢٩) مرتين على هذه الصفة (٥٩٣٠)، ورأيت القدم مستوية، وإلا فأعد العمل عليها، فإنها ترجع إن شاء الله تعالى. [227/ظ/ن]

فإن امتنع لك رجوعها بما وصفنا، وإلا فأضجع (٥٩٣١) العليل على ظهره على الأرض، واغرز وتداً في الأرض موثقاً(٥٩٣٢) جداً، ليقع بين أفخاذه(٥٩٣٣) وقد لففت عليه خرقاً لئلا يؤذي العليل، ثم يضبط خادم فخذه، ثم يمد خادم آخر الرجل، إما بيديه، وإما برباط تربطه على عنق الرِّجْل، ثم يمد كل خادم خلاف مد صاحبه، [238/ظ/د] والوتد قائم (٥٩٣٤) بين فخذي العليل، يمسكه، لئلا ينجذب جسمه إلى أسفل عند المد، ثم يسوي الطبيب الفك بيديه(٥٩٣٥)، وخادم آخر يمسك الساق الصحيحة إلى أسفل(٥٩٣٦)، فإن الفك(٥٩٣٧) يرجع بسرعة إن شاء الله تعالى

فإن رجع الفك وتبين لك صحة رجوعه، فاحمل الضماد والمشاقة، وشده برباطات وثيقة (٥٩٣٨)، واعقل القدم

---

(3) الكعب منتفخاً: الفك مشنجاً (ب).
(4) فسهل رده: فيسهل برده (س)(ن). رده: ساقطة (ب).
(5) أيد: زايد (ب)، ساقطة (ن).
(6) ويمسك... ثم: ساقطة (س).
(7) اليمنى: ساقطة (د).
(8) مرتين: ثم أسفل في موضع الكعب ثم جر القدم إليك (ب) (م). إليك باليد اليمنى ثم باليسرى: ساقطة (ن).
(9) باليمنى... باليسرى: اليسرى (م).

(1) مرتين... مرتين كما وصفنا: ساقطة (د).
(2) إلى أسفل: ساقطة (م). أسفل: الساق (ب).
(3) الثالثة: الثانية (س). (ن).
(4) مرة أو: ساقطة (ب).
(5) الصفة: الصورة (م).
(6) وإلا فأضجع: ساقطة بياض بالأصل (م).
(7) موثقاً: وثيقاً (ب).
(8) أفخاذه: فخذيه (د).
(9) قائم: فيما (د).
(10) بيديه: ساقطة (ن).
(11) عند المد... إلى أسفل: ساقطة (ب). وخادم... أسفل: ساقطة (ن).
(12) فإن الفك: فإنه يرجع (ن).
(13) برباطات وثيقة: برباط وثيق (م).

بالرباط إلى [285/و/س] الساق[٥٩٣٩]، وينبغي أن تتقي من ا لعصب[٥٩٤٠] الذي يكون فوق الكعب من خلف، لئلا يكون الرباط عليه شديداً فيؤذيه[٥٩٤١]، ثم تتركه يومين أو ثلاثة، فإن [131/ظ/ب] استرخى الرباط فشده، ثم أطلقه في اليوم الثالث أو الرابع، ويمتنع العليل [٥٩٤٢] من المشي [387/م] أربعين يوماً، فإن رام المشي قبل هذه المدة، لم تأمن أن ينتقض عليه الفك، ويفسد[٥٩٤٣] ولا يقبل بعد ذلك العلاج.

فإن عرض له ورم حار، فينبغي أن يستعمل في تحليله [٥٩٤٤]، ما تقدم وصفنا [٥٩٤٥] في غير موضع من العلاج، والتنطيل، حتى يذهب[٥٩٤٦] إن شاء الله تعالى. [239/و/د][228/و/ن]

الفصل الرابع والثلاثون

في علاج فك أصابع الرِّجْل

ينبغي أن[٥٩٤٧] يسوى ما انفك منها بمد يسير من غير عنف، وذلك ليس بعسر بل سهلاً [٥٩٤٨]، فإن كان

---

(14) الساق: أسفل (س) (د).

(1) * المقصود بهذا هو وتر آشيل.

(2) وشده... فيؤذيه: ساقطة (ن).

(3) العليل: ساقطة (ن).

(4) الفك: الفك فيستغسل عليه (د). ويفسد: ساقطة (ن).

(5) تحليله: تسكينه (م) (ب).

(6) وصفنا: ذكره (د)، وصفه (م).

(7) فينبغي... يذهب: فسكنه بما تعلم (ن).

(1) ينبغي أن: ساقطة (ن).

الفك في بعض فصوص [٥٩٤٩] ظهر القدم، فينبغي أن يجعل [٥٩٥٠] العليل قدمه [٥٩٥١] على موضع مستوٍ من الأرض، أو على لوح، وهو واقف كالماشي، ثم قم [٥٩٥٢] أنت وضع قدمك على ما نتأ من تلك المفاصل، ثم طأها بقدمك بقوة، حتى ترجع، وتراها قد استوت ولم يظهر [٥٩٥٣] في الموضع نتوء، ثم اجعل تحت باطن [٥٩٥٤] قدمه لوحاً يأخذ القدم كله يكون له رأسان[٥٩٥٥]، ثم تشده شداً محكماً وثيقاً[٥٩٥٦] ثلاثة أيام، ثم تحله وتصونه عن المشي[٥٩٥٧] أياماً كثيرة حتى يشتد[٥٩٥٨]، وتأمن من العودة إن شاء الله تعالى. [239/ظ/د]

(2) بعسر بل سهل: يعسر بل يسهل (في نسخ). ليس بعسر بل: ساقطة (ن).
(3) * الفَص: بالفتح، ملتقى كل مفصلين. (قاموس الأطبا، 1: 236).
*** لعل المقصود مفاصلعظام رسغ القدم Tarsal bones. أو مشط القدمMetatarsal bones.**
(4) يجعل: يجلس (د) (ب) (م).
(5) فينبغي أن يجعل العليل قدمه: فأجلس العليل (ن). قدمه: ساقطة (ب).
(6) قم: قف (ب). (ن).
(7) وتراها قد استوت: ساقطة (ن). ولم يظهر: ولا ترى (ن).
(8) باطن: ساقطة (ن).
(9) رأسان: رأس (د) (م).
(10) تشده شداً محكماً: تشد القدم (م). وثيقاً: ويبقى (د) (م). محكماً: ساقطة (ن).
(11) وتصونه عن المشي: وتضر به (م).
(12) يشتد: ساقطة (ن).

الفصل الخامس والثلاثون

[388/م] في أنواع الفك الذي يكون مع جرح[٥٩٥٩] أو مع كسر أو معهما جميعاً

متى حدث شيء من ذلك، ورُمت علاجه وجبره، فكثيراً ما يعقب بالموت، ولذلك لا ينبغي أن [٥٩٦٠] يقدم على علاج مثل ذلك [٥٩٦١] إلا من كان حاذقاً با لصناعة، طويل الدربة [٥٩٦٢]، رقيقاً شفيقاً، متأنياً غير متهور [228/ظ/ن] ولا جسور، وأن يستعمل في الابتداء [٥٩٦٣] الأدوية التي [132/و/ب] تسكن الأورام الحارة فقط، ويسلم العليل للقدر، اللهم إلا ما رجوت له السلامة من العطب مع خفة المرض، وظهر لك فيه بعض [٥٩٦٤] الرجاء، فرم رد ه من ساعته في أول الأمر [٥٩٦٥] قبل أن يحدث الورم الحار، فإن رجع العضو [٥٩٦٦] على ما أردت، فاستعمل التدبير الذي يسكن الأورام الحارة[٥٩٦٧]، وعالج الجرح بما يصلح[٥٩٦٨] له من المراهم المجففة.

فإن كان الفك[٥٩٦٩] [240/و/د] مع كسر، وحدث في العظم شظايا متبرية، فرم انتزاعها، وامتثل في ذلك ما ذكرنا في الأمراض[٥٩٧٠] البسيطة مما تقدم في مواضعها، وتحرّى جهدك، ونزّه[٥٩٧١] نفسك عن الدخول في طريق الغرر، على ما تقدمت وصيتي لك، فذلك[٥٩٧٢] أبقى لجاهك، وأسلم لعرضك إن شاء الله تعالى[٥٩٧٣].

كملت هذه المقالة في عمل اليد، وهي خاتمة الكتاب، بحول الله وقوته، وح سن توفيقه ويمنه، هي المقالة الثلاثون من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، تأليف أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي، وكان الفراغ من

---

(1) جرح: جراحة (د) (س). وعلى هامش (د) كتب: كل من.
(2) ولذلك لا ينبغي أن: فلا (ن).
(3) علاج مثل ذلك: علاجه (ن).
(4) من كان حاذقاً: الحاذق (ن). طويل الدربة: ساقطة (ن).
(5) الابتداء: ابتداء الأمر (د).
(6) بعض: ساقطة (د).
(7) ساعته: ساعتك (د) (س). في أول الأمر: ساقطة (ن).
(8) العضو: الورم (ب).
(9) الحارة: ساقطة (ن).
(10) بما يصلح: ساقطة (ب).
(1) الفك: الكسر انفك (س). ساقطة (م).
(2) الأمراض: الأورام (د).
(3) ونزه: وقوه (ن).
(4) فذلك: فإنه (د).
(5) إن شاء الله تعالى: حماك الله [389/م]على السداد آمين يا رب العالمين(م). جعلنا الله وإياك من العاملين بما يرضاه ومن الإحسان إلى لقياه بمنه وصونه وكرمه وفضله إن شاءالله تعالى، وحسبنا الله ونعم الوكيل(د). أما في نسخة (ن) فيكمل هنا بالفصل السادس والثلاثون في فصد العروق، كما نوهت سابقاً ثم يضع الخاتمة كما هي قادمة

نسخه يوم السبت الثامن عشر من شهر رمضان سنة **اثنتين وتسعمائة** . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين،وسلّم تسليماً(٥٩٧٤).

---

(6) هذه كانت خاتمة نسخة (س). أما نهاية نسخة (د) فكانت:

فرغ من نسخه يوم السبت سابع المحرم سنة أربع وثم انين وخمسماية . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا م النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً . رحم الله من دعا لكاتب هذا الكتاب بخاتمة الخير في العقبى وصلاح الحال ا الدنيا (...) في القبول، ولجميع المسلمين كافة، آمين يا رب العالمين.

ونهاية نسخة (ب) كانت:

كملت المقالة في علم اليد التي هي من جملة الكتاب مع كمال جميع العنوان بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد وصحبه وسلامه إلى يوم الدين، وفرغ من تعليقه في ثالث عشر ذي حجة سنة سبعين وستماية، أحسن الله خاتمته . الفقير إلى عفو الله تعالى محمد بن المجتهد محمد العطار عفا الله عنه آمين اللهم آمين.

نهاية مخطوط (ن)

ونهاية نسخة (م) كانت:

كمل جميع السفر في عمل اليد للزهراوي بحمد الله تعالى، وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين. =

= بعد حمد المولى الحميد المجيد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد و أشرف العبيد. نجز هذا الكتاب المبارك المسمى بكتاب التصريف، الموضوع في الطب والتداوي، لمؤلفه الشيخ الإمام، الع العمام، أبي القاسم سيدي خلف بن عباس الزهراوي، قدس الله ثراه، وسقاه من وابل رحماه، بمنه آمين . بإذن نافذ الأو ومحي المآثر الدواثر، من انعقدت عليه البيعة والاحترام، وحاز المرتبة العالية وأحرزها على التمام، وتوج برياسته الأعصار وتباهت بسياسته البوادي والأمصار، مجدد معالم [390/م] الدين، ومحي آثار الأئمة المهتدين، سيدنا أمير المؤمنين، الم على رب العالمين، ذي العزم الصحيح، والرأي الحسن، سيدنا ومولانا الحسن، أيد الله بعزيز نصره أوامره، وأسس على قوا التقوى سجاياه ومآثره، وأبقاه لحفظ نظام الإسلام، وأيد به شريعة جده عليه أفضل الصلواة وأزكى السلام، ولا زال فيه ال مأمن القريب والبعيد، ما دام الفرقدان، وتعاقب الملوان، آمين؛ على يد كاتبه أفقر العبيد إلى مولاه، الغني عمن سواه، المت عليه في سره ونجواه، الغريق في تيار المساوئ، خديم الأعتاب الشريفة؛ عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المق العمروي البويحياوي، غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين، بمنه آمين . ووافق الفراغ منه صبيحة عاشر الم فاتح عام سبعة بموحدة وثلاثماية وألف بثغر تطوان، حرسها الله تعالى بمنه آمين، وذلك تحت ركاب سيدنا السعيد، ورأيه الموفق السديد الرشيد، في حركة الجبال وما ورا ءها من نواح المعمورة، لتمهيدها بالسواحل البحرية وتفقد الثغور، أدام الله وجوده [391/م] للإسلام، وأبقى فيضان جوده على الخاص والعام، بجاه جده عليه الصلاة والسلام، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام، وأصحابه الأئمة الأعلام، بمنه وكرمه آمين.

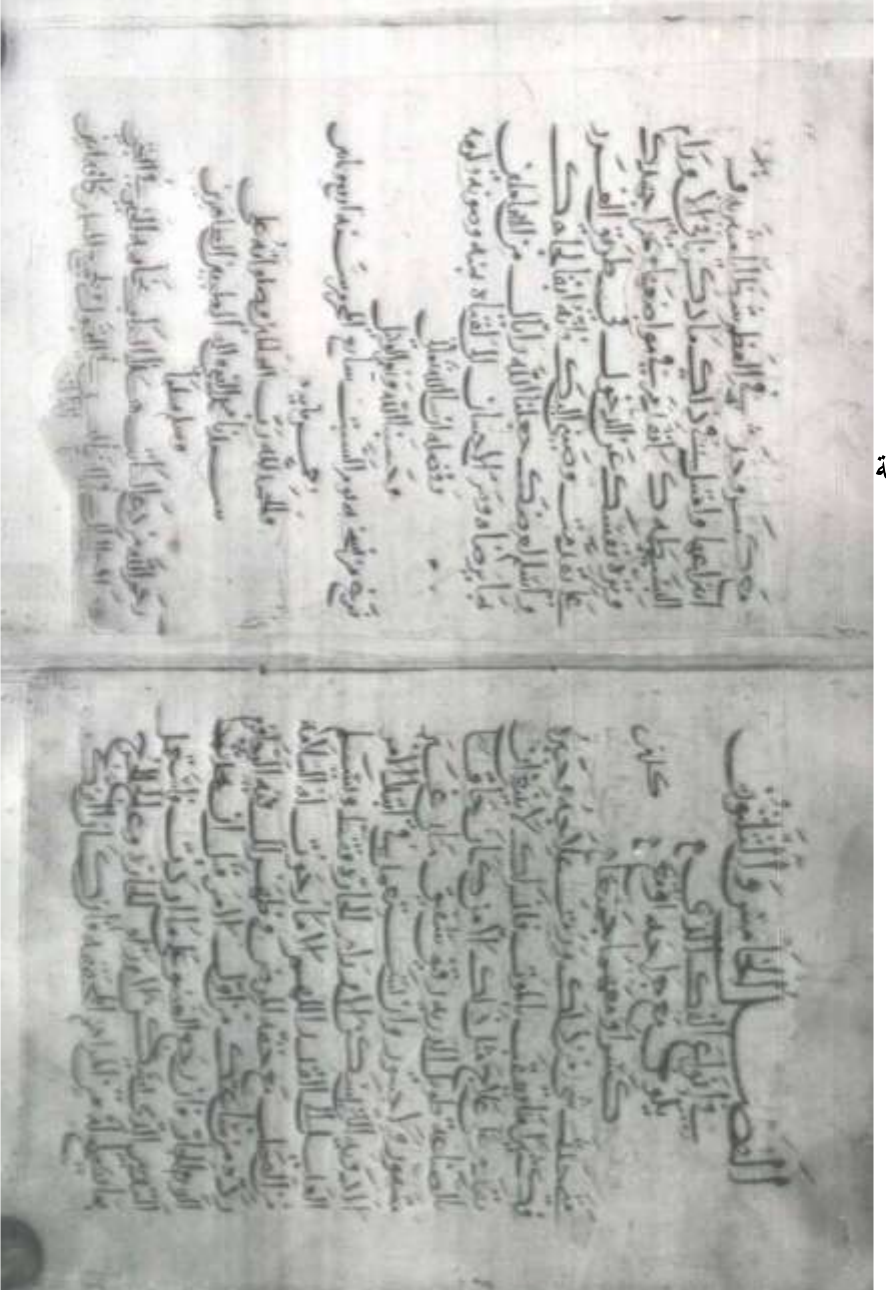
وخاتمة نسخة (ن) هي: [240/ظ/ن]

الحمد لله على تمام الكتاب، مصلياً على سيد الأنبياء والأصفياء محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، الطيبين الطاهرين، تسليماً دائماً. لو سئل من التاريخ وصاحب هذه الفصول، هو المخدوم ووجه أهال الفحول، عن يد أضعف الإنسان، حميد بن رمضان، عفى لهما الرحمن، وعز كافة أهل الديوان.

* ولتقدير التاريخ عدت في حساب الجمّل إلى العبارة (هو المخدوم ووجه أهال الفحول) فكان التاريخ هو (944هـ)، والله أعلم. أما إذا كانت العبارة المقصودة هي (حميد بن رمضان) فيكون التاريخ هو (1205هـ)، والله أعلم بغيبه . وفي تعليق على هذه العبارة في فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي مفاده : «خط هذه العبارة يختلف عن خط النسخة، ويظهر أنها متأخرة، بل أضيفت كخاتمة للكتاب، وهي ركيكة، والكتاب لم ينته بعد».

صورة بعد الصفحة746

نهاية نسخة (د)



نهاية نسخة (س)

نهاية مخطوط(ب)

نهاية نسخة (م)

الفهارس العامة

لشرح المفردات الواردة في متن المخطوط

وهي مرتبة على حروف المعجم، ورمزت إلى مكان ورودها برقم الباب والفصل، فمثلاً في الباب الثاني الفصل الخامس (2: 5)

(أ)

إبريسم: معرب بريشم ، وهو الحرير ، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود ، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غُسل ...

(المعتمد 3 و 558 ، تذكرة داود، 1: 60 ، الجامع 1: 10)

(2: 3. 3: 4)

أبنوس: Disopyros ebenum هو نوعان؛ أحدهما ملمع بسواد في صفرة تلميع الجذع.. ويجلب هذا النوع من سواحل الزنج... شجرة كشجرة العناب... ومنه هناك صنف لطيف موشى بحمرة لكنه في بياض الصندل، بزره كالفلفل، ويستعمل في نصب السكاكين وسيات القسي.. (الصيدنة: 21).

(2: 77).

إبولس: جاء في الحاوي للرازي: المودلس: فساد اللثة.

(الحاوي، 8: 3441). وانظر حاشيتنا في ب2، ف28.

كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس).

(كامل الصناعة، 2: 478).

(2: 28).

أثل: ثمرة الطرفا، كزمازك، شجر يقارب السرو ، لا زهر له، بل ثمر كالحمص في أغصانه إلى غبرة ، وصفرة، ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر ، انظر طرفا. وقيل الأثل ثمر لشجر شبيه بثمر الطرفاء.

الاسم العلمي: Tamarix Articulata , Tamarix gallica.

(معجم النبات، 3/177، تذكرة داود، 1: 63، 564، الجامع، 1: 15)

(3: 1).

أجانة: ويقال لها الإيجانة والأنجانة، من أصل سرياني، تطلق على الإناء الكبير من حجر ، أو خزف أو خشب أو نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين وما إليه، والجمع أجاجين.

(التنوير : 325/66 ، قاموس. المحيط).

(2: 39).

أخثاء البقر: ما في أجوافها في الأصل، ويطلق على الروث.

(تذكرة داود، 1: 67).

(3: 27).

الأخدع : الأخدع عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(قاموس المحيط ، القانون، 1: 212)

عرق في موضع المحجمتين وهما أخدعان، والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق، وقيل هما عرقان في الرقبة، وقيل الأخدعان الودجان

(لسان العرب .)

أَخْدَعانِ : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (Suboccipital).

(مفيد العلوم: 9 . Cunningham,s manual anatomy, 3 : 27) .

الأخدع : بالفتح وبالدال المهملة؛ عرق خفي في موضع الحجامة من العنق، وربما وقعت الشرطة عليه فينزف، لأنه شعبة من الوريد وهما أخدعان والجمع الأخادع، ورجل مخدوع قطع أخدعه.

(قاموس الأطبا، 1: 254).

لعل الوصف هنا يتماشى مع المثلث الخلفي للرقبة Posterior triangle والذي يحتوي وريدين هما posterior branch of retromandibular vein & posterior auricular vein وهما يصبان في الوريد الوداجي Jugular vein.

(انظر : Cunningham.s manual anatomy, 3: 17).

(2: 97).

الأخلاط : الدم والصفراء والسوداء والبلغم، وتسمى الأمشاج أيضاً. وهي مشابهة لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات، وهي الهواء والنار والماء والأرض، فالدم حار رطب وهو نظير الهواء، والصفراء حارة يابسة وهي نظيرة النار والبلغم بارد رطب وهو نظير الماء، والسوداء باردة يابسة وهي نظيرة الأرض.

(التنوير: 42. مفتاح الطب: 92).

(1: 34، 41، 2: 92، 96، 97).

الإدرة: الإدرة ثخانة جلدة الخصية . (القانون، 2: 605). وهي القرو بالقاف أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء ، أو لنزول الأمعاء أو الثرب إليها . (مفتاح الطب 18/128 ، ق. المحيط)

– القرو والقيلة من أنواع الفتق . (التنوير، 83/27)

(2: 62، 63، 64، 65، 66، 67).

إذخِر : الخلال الماموني ، سنبل الطيب ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة ، ثقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز ...

يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفُقّاح من التفقح، وهو التفتح والتشقق للنَّوْر فالنّوْر إذاً هو الفقاح.. وقصبه يستعمل في المكانس يضرب لونه إلى الحمرة وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخن وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممضوغاً مع المصطكى. الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus

(تذكرة داود، 1: 68. الصيدنة، 33)

(2: 85).

الأربية: بضم الهمزة وسكون الرّاء وضم الموحدة وتشديد الياء التحتية على وزان أسفية أصل الفخذ . (قاموس الأطبا، 1: 19).

(1: 45، 2: 40، 46، 49، 65، 67، 85، 3: 31).

الأرنبة، طرف الأنف : وفي حديث وائل؛ كان يسجد على جبهته وأرنبته . هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi، أي ذروة الأنف

.Nasal tip , columella

وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein. يقول **ابن سينا :** والعرق الذي في الأرنبة موضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين، وهناك يبضع

ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب. القانون لابن سينا،1: 211. مقالة في الفصد لابن التلميذ96)

(cunningham,s manual anatomy 3: 40 .)

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

(2: 95).

الآس: بالعربية ريحان، Ruscus Aculeiatus ، في سوريا حمبلاس (من حب الآس؛ حبّلاس) منه بري، وبستاني . معروف ورقه، وثمره أبيض وأسود Myrtus communis .

معجم النبات: (19/122. تذكرة داود، 1: 76 . الصيدنة: 41).

(1: 16، 2: 11، 36، 41، 72، 98).

إسباذرويه: Richalcum هو النحاس الأبيض، أو البلاتين (اسبيدزر).

(انظر أعلام الحضارة، 5: 170. والمعجم الذهبي).

وربما تكون مأخوذة من كلمة(Spathi iron) وهو الحديد الشباري، والله أعلم

(2: 46، 54، 59).

الاستسقاء ، وهو بالعربية السقى وهو ثلاثة أنواع : الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته ، واللحمي من ورم صلب في الكبد يترهل له جميع البدن ، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن، وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل .

(مفتاح الطب 127-128)

(1: 31، 2: 54).

إسفنج : رطوبات تنتسج في جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً ، وقد يتحرك بماء فيه لا روح ، والذكر منه صلب..

(تذكرة داود، 1: 78).

إنه ينبت على الحجارة بخلاف من زعم أنه حيوان وأصله شيء يشبه الليف الرقيق ...

(الجامع، 1: 44).

إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale : وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري ، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهِرْشَفّة لأنه يهرشف الماء.. ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به، فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله ، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه

(الصيدنة، 47. تذكرة داود، 1: 78، 272).

(2: 4، 5، 7، 38، 85، 96، 3: 1).

الإسفيذباج: بالذال المعجمة أو الدال المهملة، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع رفيعاً ، ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون، والمراد بالاسفيذباجة المطلقة غير الممزوجة بشيء مما ذكر

(منافع الأغذية، ص: 1).

(2: 98).

إسكلفاج: إسكلفاج Rasp: مبشرة، مقشطة؛ مبرد محبب؛ آلة مدورة الرأس خشن كالمبرد (Rasp head) محبب ذو نقط ناتئة بدل الخطوط. (انظر أعلام الحضارة، 5: 176 ، وقاموس المورد. وانظر Sp & Lw).





(2: 19، 31، 86).

أُسَيْلَم : عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين .

وهو أحد الأوردة الثلاثة Dorsal metacarpal veins التي تشكل القوس Dorsal venous arch .

(قاموس الأطباء،1: 104، التنوير 157/39).

(Cunningham,s manual anatomy 1 : 46)

(2: 95، 96).

الأشفار: جمع شُفر بالضم؛ أصل منبت الشعر في الجفن.

(القاموس المحيط، وقاموس الأطبا، 1: 178).

(1: 16، 2: 4، 5، 11، 14، 46).

أُشَّق: هو الصمغ النشادري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأمونياكم)،

الاسم العلمي: Doerema ammoniacum .

(معجم النبات، 18/71 ، إحياء التذكرة، 84).

– هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكرار يس تذهَّب به ...

(القانون، 1: 252).

(3: 1).

أشياف: انظر شياف.

أفاوية : الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل والدارصيني والخولنجان وغيرها . (التنوير ، 264/57)

(2: 97).

أقاقيا : قاقيا ، هو رب القرظ ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط ، خرنوب مصري .

الاسم العلمي: Acacia Arabica .

(الجامع لابن البيطار 243/2 ، مفردات ديسقوريدس 49 ، تذكرة داود 100/1 ، معجم النبات 2/2)

(2: 20، 72، 73، 3: 1، 20).

الأكحل (Median cupital vein)؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال ، يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض . (التنوير ، 155/38. مقالة في الفصد لابن التلميذ، 94 . قاموس الأطبا، 1: 309 . **Cunningham**,s manual anatomy 1 : 47) .

(2: 95، 96، 97).

الآكلة : داء يقع في العضو فيتآكل منه ... قال الشيخ وما كان من هذا في الابتداء، ولم يفسد معه حس ما له حس، فيسمى غانرغانا (لعلها غنغرينا) وخصوصاً ما كان فلغمونيا في ابتدائه، وما كان مستحكماً بحيث يبطل معه حس ما له حس، بأن يفسد اللحم وما يليه، وحتى العظم فإنه يسمى سفافلس، وإذا أخذ يس عى إفساده للعضو وتورم ما حول الفاسد ورماً يؤدي إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة. (قاموس الأطبا، 1: 330).

أما الأَكِلة بقصر الهمزة وكسر الكاف وهي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أَكِلة . (مفيد العلوم: 9).

(1: 52، 2: 74، 3: 19).

إكليل الملك : نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ، ويعرف عند الفلاحين بالنَّفَل ... له زهر أبيض وأصفر يخلف ثمراً كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط، ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل . من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني.

الاسم العلمي: Melilotus Officinalis .

(تذكرة داود 1: 101 ، معجم النبات: 20/116، الجامع لابن البيطار،1: 68).

(3: 1، 22، 26).

امتداد: الامتداد والتمدد؛ التشنج إذا كان مع حمى دائمة.

(التنوير: 22/18، القانون، 2: 100).

(3: 2).

أنجدان : معرب ، هو شجرة الحلتيت ، بالمغرب المحروث ، أصله أغلظ من الأصابع، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض ، وبينها عساليج ، تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد ، وأبيض لطيف... (حلتيت) .

الاسم العلمي : ferula Assafoetida .

(تذكرة داود، 1: 111. معجم النبات، 8/82) .

(2: 39).

أنزروت؛ عنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .

(تذكرة داود 114/1 ، الصيدنة: 79) .

(2: 20، 3: 20).

الأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة.

يقال: ما عقالك بأنشوطة أي ما مودتك بواهية، وقيل الأنشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل، الجمع أناشيط (لسان العرب، المعجم الحديث). وقال الزهراوي في المقالة التاسعة والعشرون من كتاب التصريف الأرشوطة هي خيط مثنى جرى في عقدة يقال له لاح حانة بالعجمية(223/ظ/س).

(2: 12، 52).

أوقية : سبعة مثاقيل ونصف (المثقال العجمي 4,8 غرام، والمثقال العراقي 5 غرام)، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم . وقيل الأوقية عشرة دراهم، وهي عشر وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة .

(التنوير، 291/63. مفتاح الطب، 15/163. أقرباذين القلانسي، ص: 291. الفقه الإسلامي وأدلته لوهبة الزحيلي،1: 144)

(2: 2، 3، 51).

أيارج : لفظ معرب قيل من الفارسية (أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات، وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة .

(التنوير 273/59)

– وقيل فارسي معناه المسهل، وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي، لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي، حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراده، وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه . (تذكرة داود 126/1)

– أيارج معناه الشريف . (مفتاح الطب 156)

والأيارج اسم الحَب ثم ما يتبعه يكون، إما صفة له وإما اسم مستنبطه؛ مثل فيقرا ذكره أبو معاذ أنه الصغير ... ومن الأيارج أيارج جالينوس وأيارج أركاغانيس، وهو أرخيجانس منسوبة إلى أصحابها. (الصيدنة: 90).

وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها أيارج فيقرا؛ وهذه أجل صغار هذا النوع، وأما الكبار فهي أيارج لوغاذيا الحكيم من تلامذة إسقليبيوس، وأيارج جالينوس، وأيارج أركيغانس (انظر تذكرة داود،1: 126).

(1: 2، 6، 8، 9، 10).

(ب)

بابونج : ويسمى البيبسون ، ينبت على الأسطحة والحيطان، وأكثره أصفر الزهر. الاسم العلمي : Anthemis Nobilis .
(تذكرة داود، 134/1 ، معجم النبات، 5/18).

(2: 37، 78، 98، 3: 1).

باسليق : Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .

(Hitti medical dictionary . التنوير، 154/38)

(2: 90، 95، 96، 97).

باقلاء: باقلاّ. باقلي. النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس. الاسم العلمي : Lupinus angustifolius .
(الصيدنة: 96، تذكرة داود، 1: 136).

(2: 100).

البان: شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل، ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة ، له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالأذناب يخلف قروناً داخلها حب إلى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطري إلى صفرة ومرارة.. الاسم العلمي : Acacia Farnesiana .

(تذكرة داود، 1: 131. معجم النبات، 7/2)

(2: 98).

بَرْدي : Cyperuspapyrus L. ، هو لُخْ وبمصر كانت القراطيس تعمل من حثره ، وقيل الحفأ أصل البردي، والعنقز أصله، ويكون له على رأس قصبته صوف يسمى الطوط، والطوط بالأصل القطن، وقيل البيلم قطن البردي.
(الصيدنة، 101).

(2: 6).

بزر قطونا : برغوث ، حب البراغيث. باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر ، في أكمام. الاسم العلمي : Plantago Psyllium

(تذكرة داود ، 1 : 147، 152)

- مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية ، وهو عَلَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل .

(التنوير ، 331/67)

(1: 16).

بزر كتان: انظر كتان.

البطّ: شق الدمل والخراج ونحوهما. (لسان العرب).
(1: 29، 2: 40، 42، 46، 62).

البَلَرجة؛ البَلارج Stork. Ciconia ؛ هو اللقلق واللقلاق، ولغلغ، طائر معروف كبير وهو نوعان؛ الأبيض والأسود طويل الساقين والعنق والمنقار أحمر الساقين والرجلين والمنقار، سمي باللقلق للقلقته، أي طقطقة منقاره، فإنه لا يصوت من حنجرته كسائر الطيور، وهو من الطيور القواطع ... اسمه في تونس البَلارَج، ويرد اسمه في المؤلفات العربية باسم بلارج، وفالرغس وهما يونانيتان.

(معجم الحيوان، 237).

(2: 31).

البقس: وأهل الشام والعراق تسميه الشمشار (فارسية)، معرب عن بقسين أو بقسيون، وهو باليونانية بسقيس، وهي شجرة كشجرة الرمان، يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب، ولها حب كحب الآس قابض...
الاسم العلمي: Buxus sempervirens .

(الجامع، 1: 141، تذكرة داود، 1: 172، معجم النبات، 24/34)

(2: 77، 86).

بلاذُر Semecarpus Anacardium : هو بالرومية أنقراديا وهو ثمرة تشبه نوى التمر الهندي إلا أنه أكبر منه، لها قمع يحيط بأصله إلى نصفه، وله لب كلبّ اللوز، حلو المذاق غير ضارّ، وقشره أسود متخلخل مثل قشور اللوز، في ثقبه عسل أسود لزج غير مكروه الرائحة مقرّح للجلد.

(الصيدنة: 124).

(1: 41).

بلوط : هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها . هو السنديان وهو صنفان : مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .

الاسم العلمي : Q . ilex. Quercus pedunculata

(تذكرة داود، 1: 177. معجم النبات، 9/152)

(2: 60، 88).

بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي . يكون في الظلال منبسطاً ، ورقه دون السفرجل ، وزهره فرفيري . الاسم العلمي : Viola Odorata .

(تذكرة داود ، 1 : 181).

(2: 6، 98، 3: 1).

بَيْرَم: قطعة حديد يوسع بها النجار شّق الخشبة عند نشرها.

(المعجم الوسيط).

(2: 19).

(ت)

تافسيا: هو الدرياس، وقيل إنه صمغ السذاب، وهو السنون، وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً، ويقال إن صمغ السذاب الفربيون، وفحصت عن الآخر وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر، ولم يتحقق أنه يطرح ص مغاً، ويقال الدرياس من الكبيلج، والأول أصح ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوتها، يدل على قربها من اللبانة المغربية، والله أعلم

(منهاج الدكان: 126).

ثافسيا: يسمى بالبربرية أدرياس، وأخطأ من جعله صمغ السذاب . استخرج هذا الدواء من ثافسيس الجزيرة، لأنه أول ما وجد بها، وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون، وعلى أطرافه في كل شعبة أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر ..... الاسم العلمي: Thapsia garganica .

(الجامع لمفردات الأدوية، 1: 203. معجم أسماء النبات، 3/180).

(1: 41).

ترائب: الترائب هي في عظام الصدر . أو موضع القلادة منه، أو أربع أضلاع من يمينة الصدر، وأربع من يسرته، وفي قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب، أي صلب الرجل وترائب المرأة، وواحدتها تربية . (المقالة 29 من التصريف للزهراوي، 224/و/س. قاموس الأطبا، 1: 19).

(1: 47).

تَرقُوة: ترقوة الرجل هي الترقاه بعينها.

(المقالة 29 من التصريف للزهراوي، 224/و/س).

والتَّرقُوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام، وهي العظم بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين، والجمع تراقٍ، قا ل بعضهم ولا تكون الترقوة لشيء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة. (المصباح المنير).

(1: 19، 2: 76، 94، 3: 5، 6، 25، 31).

الترياق: درياق، يطلق على ما له بادزهرية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركبه **أندروماخوس** [*] (أندروماخس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة . قيل بدأه أولاً بحب الغار، عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه، فسأله أندروماخس، فقال أنهم يستعملون هذا الحب لذلك، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط ..

(تذكرة داود، 1: 128، 202).

– كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تريوق، وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها . قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى الترياق الأكبر، وترياق الأفاعي **وترياق الفاروق** .

(مفتاح الطب، 14/154. أقرباذين القلانسي، ص: 48. القانون، 3: 310).

ترياق الأربعة : معمول من أربعة أخلاط ، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس، بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية ، وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الأصلية للمعاجين الكبار .. وصنعته : جنطيانا، حب الغار، مر صافٍ، زراوند طويل .. يعجن بعسل .

(تذكرة داود ، 1 : 207).

(2: 96، 98).

توتياء : توتياء مربى بماء الآس ، وأصل التوتياء إما معدني، وإما نباتية، تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية ، كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل .. وصنعته؛ أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة ، وتجعل في قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد، ويوقد حتى ينتهي الدخان ..

(تذكرة داود، 1: 216)

توتياء مغسول : يدق التوتياء ويسحق بعد ذلك في الهاون جيداً ثم يصب عليه الماء ويسحق مع الماء جيداً ..

(التنوير : 315/68)

(2:84).

(ث)

الثَرب : بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين ، وهو يبتد ئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطبا، 1: 20).

(1: 45، 2: 52، 65، 67، 85، 94).

الثؤلول كزُنبور واحد الثآليل، وهي بثور صغيرة شديدة الصلابة مستديرة، وهي على ضروب ... (انظر قاموس الأطبا، 1: 336. ولسان العرب).

(1: 35، 53، 2: 25، 51، 81، 82، 86).

(ج)

جاسي: صلب. (جساوة = صلابة). (مفتاح الطب: 129، لسان العرب).

(2: 50، 52، 63)

جذام : علة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً، كذلك إلى أن يموت العليل .

(تنوير 107/30).

---

[*] **أندروماخس** : حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر، ولم تكن له شهرة غيره، وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع، وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم، وكان رئيس الأطباء بالأردن .. وهو أقدم من جالينوس .. وهو الذي زاد في معجون المثروديطوس لحوم الأفاعي، فصار نافعاً من نهوشها . (**تأريخ الحكماء للزوزني** ، ص: 72 . **الحاوي** ، 6 : 2522 . **تاريخ مختصر الدول لابن العبري** ، ص : 97).

داء السبع وهو الجذام؛ وهو نوعان: منه ما يحدث من الخلط السوداوي، ومنه ما يحدث من احتراق المرة الصفراء.
(المغني: مادة 174).

(1: 47، 2: 95).

الجريدة: سعفة طويلة تقشر من خوصها.

\(المعجم الوسيط).

(3: 1).

جُلاّب: ومعناها شراب ماء الورد المستقطر، وهي لفظة فارسية مركبة من جل و آب، لأن جل هو الورد و آب هو الماء . وقيل هي حلاوات تنحل في الماء، مثل العسل والسكر والترنجبين ونحوها.

(التنوير ، 277/60 . منهاج الدكان ، ص : 5 . ق. المحيط)

(2: 98).

جلنار : معرب عن «كل نار » العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان. وقيل هو زهر الرمان الذكر ، وقيل إنه زهر الرمان البري. الاسم العلمي: Punica granatum .

(تذكرة داود، 1: 235. منهاج الدكان، ص: 127. الصيدنة، 182).

(2: 17).

جهارك : الأجارك، والأجهارك ؛في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج . (Inferior Labial , Superior Labial) .

(مقالة في الفصد، 92، 139 . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39).

(2: 95، 97).

جوز السرو : السرو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه . الاسم العلمي: Cupressus funebris .

(تذكرة داود، 1: 450)

(3: 1).

الجير: النورة، الكلس .

(التنوير : 324/65)

(1: 16، 41، 2: 37، 84).

(ح)

حاشا : زعتر فارسي Thymus capitatus . صعتر الحمير ؛ .. له ورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بزراً دون الخردل حاد حريف، وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية ، والمواضع الرقيقة ، يكثر بأرض بيت المقدس وما والاها .

(تذكرة داود، 1: 255معجم النبات، 23/180 ، جامع المفردات، 1: 249).

(2: 73).

حب السكبينج: بزر كرفس، وبزر حرمل، سكبينج ومقل، أيارج فيقرا وشحم حنظل، وغاريقون، تربد، يحبب ...
(القانون، 3: 395، منهاج الدكان: 67)

(2: 93).

حب صناعي عجيب : نافع لعلل المفاصل من الفضول الغليظة .

يؤخذ صبر سقطري، وشحم حنظل، ووشق ومقل أزرق، وجاوشير وعن زروت وحلتيت، منتن وبزر حرمل وأنيسون وسورنجان، وعيدان شبرم وتربد قصبي من كل واحد جزء . يدق وينخل ويلت بشئ من نفط، ويعجن بماء الكراث، ويحبب صغارا، ويجفف في الظل. والشربة التامة منه من مثقالين إلى مثقال ونصف إلى مثقال إلى وزن درهمين، فإنه قوي جيد ذاهب بالداء

صفة **حب صناعي** آخر: نافع للعلل البلغمانية ولوجع المفاصل .

يؤخذ بزر حرمل وجاوشير ووشق، وشحم حنظل واهليلج أصفر، وعنزروت وشيطرج، من كل أربعة دراهم , صبر سقطري ستة دراهم , تربد أبيض ثمانية دراهم , سكيبنج ثلاثة عشر درهما , تنقع الأصماغ في ماء الكراث، ويجمع الكل بعد الدق ويحبب. الشربة منه من درهمين إلى مثقالين.

(التصريف لمن عجز عن التأليف المقالة السادسة، إعداد محمد يحيى خراط، ص : 230-231).

(1: 41).

حب القرع: بزره (وإذا قشر حبه ودق واستخرج دهنه ..) (.. ولب بزره).

(الجامع، 2: 253)

(2: 98).

حب القرع : الديدان المعترضة (القانون، 2: 473)، عنده الديدان أربعة أنواع؛ طوال عظام، مستديرة، معترضة (حب القرع)، وصغار.

(2: 91، 92).

حب المنتن : شحم حنظل وكَثِيراء بيضاء ، سورنجان وقنطوريون دقيق ، وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي ، أيارج فيقرا ، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبب.

(منهاج الدكان: 65)

(1: 41، 42، 2: 93).

حبل الذراع: عرق في الذراع، وهو شعبة من العرق المعروف بالكتفي، يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى، ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل ...

(**قاموس الأطبا** ، 1 : 255)

التسمية الحالية : Accessory cephalic V.

(**Cunningham,s** , Manual Anatomy , 1 : 46)

(2: 93، 95، 96).

الحَبَن: الأحبن بالفتح المستسقي من الحَبَن بالتحريك وهو عِظَم البطن .

(قاموس الأطبا: 2: 146).

(2: 54، 76).

الحديد الهندي : يصنع في مدينة دندمة في أرض سفالة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر، وأهلها في ذاتهم قلة، وليس في أيديهم شيء يتصرفون به أو يعيشون منه إلا الحديد، فإن بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة، وأهل جزائر الرانج، وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بها، يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها، فيبيعونه بالثمن الجيد، لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد، ومع أن الحديد موجود في جزائر الهند ومعادنه بها، فإنه في بلاد سفالة أكثر وأطيب وأرطب، لكن الهنديون يحسنون صنعته، وتركيب أخلاط الأدوية منه التي يسبكون بها الحديد اللين، فيعود هندياً ينسب إلى الهند ... ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي...

(الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، ص: 239، موقع الوراق على الإنترنت).

حُرف : الحرف النبطي ، وهو حب الرشاد بري ، شديد الحرافة ، مشرف الأوراق إلى استدارة . والحرف صنفان؛ أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير، والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف . والمقلياثا هو الحرف المقلو .

(تذكرة داود، 1: 278. الجامع، 1: 268).

حب الرشاد : حُرف . هو البزر فقط إذا أطلق ، وإلا فيطلق على البزور والنبات . Nasturtium officinale .

(معجم النبات: 1/124)

(2: 78).

حصرمية : صنعتها لحم وبصل وبذنج (بذنج: الباذنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير) ونعنع ويقطين وعصير حصرم ...

(كتاب الطبيخ ، ص: 17. لسان العرب)

(2: 98).

الحُقّ بالضم من الورك، النقرة التي فيها رأس الفخذ، ومن الكتف، النقرة التي فيها وابلة العضد.

(قاموس الأطبا، 1: 295).

(1: 40، 41، 2: 99).

حقنة لينة : عناب، سبستان، تين، ثمر الخطمي، نخالة، بابونج وبنفسج وشعير مرضوض وحسك، يطبخ ويلقى عليه سكر أحمر ودهن الشيرج وبورق ويستعمل فاتراً . (أقرباذين القلانسي: 141).

قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل، فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر، فيأخذ ماءه في فيه، ويجعله في دبره، ويلقيه. بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد في الحقنة منه إذا زادت الرياح.

(تذكرة داود، 1: 287)

القول للرازي في الحاوي : " من كتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس : قال : أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر، فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر، فيسهل خروج ما أكل " ...

(الحاوي، 3: 1380، 1383)

(2: 96).

حلبة : هي الغاريقا ، نبت دون ذراع، لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تتفتح عن بزر مستطيل .

الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum .

(تذكرة داود، 1: 290. القانون لابن سينا، 1: 320)

(2: 13، 22، 75، 76، 83، 3: 1، 26).

حلتيت: صمغ الأنجدان، أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور... انظر أنجدان .

(تذكرة داود ، 1 : 291)

(2: 39).

الحلقوم: هي قصبة الرئة، الذي يسلك فيه النفس والهواء إلى الرئة وهو مما يلي المري من قدام . (مفيد العلوم، قاموس الأطبا، 1: 295).

(2: 44، 84، 3: 18).

الحمأة و الحمأ: الطين الأسود المنتن؛ وفي التنزيل: {من حمإٍ مسنون}، وقيل حمأ : اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة.

(لسان العرب).

(2: 41).

حمى الربع : حمى مع نافض قوي، تنوب يوماً ولا تنوب يومين ..

(التنوير 139/36)

إن كانت الخلط سوداوية ، كانت الحمى ربعاً ، تأخذ يوماً ، وتدع يومين وتنوب في الرابع .

(مفتاح الطب، 3/133)

(1: 54).

حُوّاري: حُوّارَى. هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة. (الجامع، 1: 305).

- ما بُلَّ وقشر بالدق ثم طحن . (التنوير، 241/50) .
- هو الدرمك من الدقيق، وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه.

(منهاج الدكان، ص: 128)

(2: 57).

(خ)

خُبّازي: ويكتب أيضاً الخُبّاز ، فيظن به من لا يعرف فعله أنه الخيار ، وهو الملوكية البرية . ويقال خبيزا، اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ، والشائع نبت بري مستدير الورق، له نوع شبيه بالقصب يفتح كالورد ، هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال الملوكيا. وخبيزة.

الاسم العلمي : Malva Silvestris .

(تذكرة داود ، 1 : 313 . الجامع ، 1 : 311 ، الصيدنة 236)

(1: 53، 2: 74، 85).

خردل : هو اللبسان واللفسان، وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر، يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra .

(تذكرة داود، 1: 320. معجم النبات، 7/33. الجامع، 1: 309)

(1: 8).

خرز، وخرز الظهر : هي الفقارات، وهي العظام التي يسلك فيها النخاع . منقول متعارف في اللغة .
(مفيد العلوم: 39).

(1: 3، 31، 34، 43، 54، 2: 84، 3: 9، 30).

خَرْم: بالراء؛ أصله من اللغة، قطع ما بين المنخرين؛ والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرج، ليتمكن من علاجه.
(مفيد العلوم:43).

(2: 80).

والخزم بالزاي الثقب، وأصله من اللغة أيضاً.

(مفيد العلوم: 43).

والخزم: الثقب والشد . (المعجم الوسيط).

(2: 81، 82).

الخزف : هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان : مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وهذا إما شريف الصناعة **كالصيني**، أو ما يقاربه كالمعمول بأزنيك ومالقة وأنطاكية غير مدهون كالقدور والشقفمنه الآجر...

(تذكرة داود، 1: 325)

(2: 46، 83).

الخُشّاء : بالضم العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخُشَشاء، وهما خُشَشاوان . (القاموس المحيط). وجاء في لسان العرب : الخشاء والخششاء، العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن . وفي مقالة الزهراوي 29 من التصريف؛ 224/ظ/س وضعها في حرف الحاء المهملة (الحشا)؛ هي العروق التي خلف الأذنين التي تقطع في علل العين.

(2: 2، 95).

خشخاش : منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ، ومنه يحدث خدراً وتماوتاً ، ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد .. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً ، ومنه آخر **بري** في رأسه مثل السفرجل الصغار، وبزره أسود، الاسم العلمي: Papaver Somniferum .

(معجم النبات، 6/134، 7. الجامع لابن البيطار، 1: 328 . تذكرة داود، 1: 327. الصيدنة: 250)

(3: 1).

خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة) : وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط .

(المعجم الذهبي. مفيد العلوم، 37).

(1: 1، 16، 45، 52).

الخُطّاف : كرمّان؛ طائر كالسنونو Martin. Riparia and Delichon ، عصفور أسود، وهو الذي تدعوه العامة بعصفور الجنة، والجمع خطاطيف.

(قاموس الأطبا، 1: 277. معجم الحيوان: 160).

(1: 49).

خطمي: خطمي أبيض. وتسمى الغسول، هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير ، وزهر شبيه بالورد ، وساق طولها نحو ذراع وأصل لزج باطنه أبيض. الاسم العلمي: . Althaea officinalis L

(معجم النبات، 6/11. الجامع، 1 : 333)

(2: 13، 75، 76، 78، 85، 3: 1، 22، 26).

خِلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله. الاسم العلمي: Salix Fragilis.

(تذكرة داود، 1: 334، الصيدنة: 403).

(3: 1).

الخلال: وخشيزك : معناه قاتل الدود ، وهو بزر الخلة وليس غير ، وهو ذو أعواد تتكش بها الأسنان، ويسمى الخلال ، وخشيزق ، وخشيرك ، وخشيرق ، شيح خراساني . الاسم العلمي:

Ammi Visnaga , Artemisia Judaica

(انظر: تذكرة داود، 1/235-2/234 ، جامع المفردات2/490 منهاج الدكان144 معجم النبات7/22 ، إحياء التذكرة 620 ، المعتمد في الأدوية المفردة572)

(1: 1).

خلنج : Erica arborea ؛ هذا الاسم يقع بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين، وتسمى باليون انية أريقى، لها أغصان طوال كقامة الإنسان، ذات هدب وزهره صغير إلى الحمرة في جوفها شعيرات من لونها ....

(الجامع، 1: 339. معجم النبات، 9/76).

(3: 1، 7).

الخنازير: هي أورام صلبة، تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، منقول متعارف عند الأطباء، وتكون ف ي الأكثر جماعة وعادة يجمعها كيس واحد، وقد يكون بكل واحد منها كيس خاصة كالسلع، وسميت بذلك لكثرة عروضها للخنازير، أو لأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلظ، وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.

(مفيد العلوم: 40. قاموس الأطبا، 1: 162).

(1: 22، 2: 42، 48).

خولان؛ حضض : هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر ، وفروع كثيرة، تثمر حباً اسود كالفلفل . الاسم العلمي: Lycium afrum .

(تذكرة داود، 1: 268).

(3: 1).

خيري: وخيري أصفر؛ هو المنثور، Cheiranthus cheiri .

(تذكرة داود، 1: 348، معجم النبات: 20/46)

(2: 98).

(د)

الداحس: التهاب حتار الظفر (ما يحيط به من لحم)، Paronychia .

(المعجم الوسيط وقاموس حتي الطبي).

(2: 89).

دِبق : viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود، إلا أنه متغضن، ليس بصحيح الاستدارة، إذا كسر دبق م نه اليد، يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.

(التصريف، م30، 50/و/د .الصيدنة: 265).

(2: 6، 11).

دُبَيْلة : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم، وهي رطوبة لزجة غليظة تحتقن في عضو فيفسد ، ويفسد ما حولها من الأجسام ، ويطول مكثها فيه، ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض ، ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة ، ويسمى العسلية ، أو إلى السواد ، ويسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوبة ، مثل قلامة الأظفار ، وصغار الشعور ، وفتات العظام ، وقطع الخزف ، وكسر الفحم والزجاج ، وإذا بُطّت خرجت هذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة .

(تنوير ، **123/33** . تذكرة ، **2 : 391**)

دُبَيلة: الدبلة والدبيلة، داء يجتمع في الجوف؛ هذا من اللغة، أما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخُراج البارد الما دة حيث كان من البدن.

(مفيد العلوم: 46).

الدُبَيلة : كجهينة؛ كل ورم كبير ، يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة ردية ذات أجسام مختلفة، والفرق بينه وبين الخراج بأن الخراج ما كان مع ذلك حار

(قاموس الأطباء، 1: 84، 343).

(1: 51، 2: 74).

الدخن: البخور . (المصباح المنير).

(2: 78).

دردي : هو ما رسب من العصارات .. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت : ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(تذكرة داود، 1: 358، قاموس المحيط ولسان العرب) .

(2: 62).

درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً، يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات.

(انظر : أقرباذين القلانسي ، ص: 293 ، 296. منهاج الدكان، ص: 146. التنوير ، 293/63. مفتاح الطب ، 2/164).

(1: 16، 17، 2: 91، 3: 1).

الدشيش: الحب المجروش، دش الحب جرشه، فهو مدشوش ودشيش.

(المعجم الوسيط).

(2: 41).

الدَّعة : الهدوء والسكينة والراحة . (لسان العرب)

(1: 25، 3: 1، 25).

دقيق الحواري: انظر حواري.

دكان: مصطبة . (المعجم الوسيط).

(3: 30، 31).

الدُمّل: كسكّر؛ الخُراج الصغير، والجمع دماميل . وهي بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها، وهي أيضاً من جنس الخراجات.

(قاموس الأطبا، 1: 344. والقاموس المحيط).

(1: 55).

الدُهن: بالضم معروف؛ وهو يتخذ، إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن، ثم يغلى الجميع، حتى يذهب الماء، وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن.....

(قاموس الأطبا، 2: 153).

وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.

(مفيد العلوم: 48).

(2: 6، 24، 60، 75، 76، 83، 96، 3: 2، 19، 23، 24، 27).

دهن البابونج: وسبيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة، أو يطبخ الزيت بنواره.

(الجامع، 1: 388).

(2: 98).

دهن البان: صنعته مثل دهن اللوز، يستخرج بالمعصرة كما يستخرج دهن اللوز.

(الجامع، 1: 398. **تذكرة داود،** 1: 369. **منهاج الدكان:** 98).

(2: 98).

دهن البنفسج: صنعته؛ شيرج وزهر البنفسج. انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار .

(منهاج الدكان، 93، الجامع، 1 : 391)

(2: 6، 98).

دهن حب القرع : .. وأما استخراج دهن حب القرع ، فهو أن يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ، ويعجن إلى أن يخرج دهنه.

(الجامع، 1: 393)

(2: 98).

دهن الخيري : هو دهن المنثور . صنعته كصنعة دهن البنفسج إن اتخذ باللوز .

(تذكرة داود، 1: 368، الجامع، 1: 392).

(2: 98).

دهن الزنبق: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض، ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق.

(تذكرة داود، 1: 368، الجامع، 1: 392).

(2: 98).

دهن السوسن : وهو الرازقي؛ زيت، قصب الدريرة، مر، تدق وتعجن بخمر ، وتطبخ بالزيت، ويصب عليها قردمانا، دهن معفص، وتصب على السوسن في أجانة، ويعصر ..

(الجامع، 1: 382).

(2: 98).

دهن الشبت: زيت وزهر الشبت ينقع ويعصر ويخزن ويمكن تجديد الزهر فيه ثانية.

(انظر الجامع، 1: 382).

(2: 98).

دهن اللوز الحلو: يؤخذ اللوز، فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء، ويعصر ويرفع

(قاموس الأطبا، 2: 155. الجامع، 1: 397)

(2: 98).

دهن الشيرج: انظر شيرج.

دهن المرزنجوش: وصنعته؛ نمام وورق الآس، وسيسنبريون وسليخة وقيصوم، وزهر الآس والمرزنجوش، يصب عليه زيت الإنفاق ويترك أياماً ويعصر، ثم تنقع فيه تلك الرياحين، وتترك، وتعصر ثانية ...

(الجامع ، 1: 381).

(2: 98).

دهن النرجس: زيت مغسول، دار شيشعان، يدق ويخلط ويطبخ بالزيت، قصب الدريرة، مر، يطبخ بزيت، يصب في أجانة ويلقى عليه النرجس كثيراً ..

(الجامع، 1: 384، منهاج الدكان: 93).

(2: 98).

دهن الورد : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه . وهو ألطف الأدهان البسيطة، وأكثرها نفعاً، وكان الأستاذ يكثر من استعماله .

(الجامع، 1: 389، تذكرة داود، 1: 368)

(1: 49، 2: 4، 57، 62، 63، 74، 84، 85، 88، 89، 3: 1، 2، 5، 8، 9، 11، 12).

الدواء الأكال : هو الدواء الذي يبلغ من تحليله، وتقريحه، أن ينقص من جوهر اللحم، مثل الزنجار الزهراوي في الطب – م48.
(القانون، 1: 234).

(1: 17، 2: 17، 45، 89، 94).

الدواء الحاد: يقال له بالفارسية الديك بَرديك، وتفسيره قدر على قدر، وهو دواء القطنة، يؤخذ زرنيخ أصفر مسحوق، ونورة غير مطفأة، وزنجار وزيبق وقلي، من كل واحد نصف رطل، ومن النوشادر ربع رطل، يسحق الجميع بالماء حتى يموت الزيبق، ثم يجفف ويسحق ثانية، ويصعد في أثال؛ صفةالأثال، تأخذ قدر جديدة، وتأخذ قلة فخار ويفتح في القلة على قدر فم القدر، ويركب القدر على الثقب تركيباً محكماً، وتطينها بطين الحكمة، ثم يبنى لها فرن، وتبنى القلة على ذلك الفرن، ويطين من كل جهة، ثم يجعل الدواء في القدر، ويكب على الفحم صحفة وتطينها من كل جهة، فتوقد النار تحت القدر (خمس) ساعات، فإن الدواء يصعد، ويصير على القلة،(تحت) الصحفة فتجمعه بريشة، وترفعه لحاجتك، والذي في أسفل القدر تصرفه أيضاً في الأواكل والخضرة، فهو جيد، وإن أردته أقوى فتبقيه الأعلى إلى الأسفل، ثم تسحقه وتعد عليه حتى يصعد، فهو أقوى، وإأعدته ثالثة، فهو أبلغ إن شاء الله تعالى

(المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية من كتاب التصريف للزهراوي، 193/ظ/س. وانظر: 190/و/س حيث ذكره باسم الماء الحاد).

(1، 1: 3، 17، 52، 2: 1، 19، 37، 82، 86، 94).

دواء المسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباوبسد.. مسك، تنخل وتعجن بالشهد.

(أقرباذين القلانسي، ص: 78 . القانون، 3: 325، 326)

(2: 98).

الدواء المصري: هو خل وزيت وعسل وزنجار أجزاء سواء، تجمع في إناء وتطبخ على النار حتى يجمد الدواء، ويأتي في ثخن العسل.

(الزهراوي: التصريف، المقالة 30، 266/و/س، ب2 ف88)

(2: 88).

(ذ)

الذِبَحة : الذُباح، كغراب، وجع في الحلق كأنه يذبح، كالذُبَحة بضم الذال وفتح الموحدة، ويجوز الذِبَحة بكسر الذال وفتح الموحدة، قال في لسان العرب ولم نعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة، قال الأطباء وهي ورم حار في العضلات التي في جانبي الحلقوم، وعلامتها أن لا يقدر على البلع ولا على التكلم

(قاموس الأطبا، 1: 106).

(2: 43).

الذَّرور: كصبور؛ ما يذر في العين أو الجراحات أو على القروح من الأدوية اليابسة المدقوقة المنخولة، ويجمع على ذرورات.

فأما ما يذر في العين، فإنه يستعمل، إمالكثرة رمصها ليبوستها؛ وهذا يتخذ من الأنزروت الأبيض المدور المربى بلبن الجواري، وإما لكثرة الحاجة إلى الجلاء، وهذا يتخذ من الأنزروت ومن السكر وزبد البحر والحضض والزعفران والصبر والكافور، بحسب شدة الحرارة ونقصانها، وإما لغير ذلك بحسب الحلجة

واما ما يذر على الجراحات فإنه يستعمل لأجل إلحام الطري منها؛ وهذا يتخذ من مثل الصبر، ودم الأخوين والقاقيا والأنزروت والمر وجرادة الأديم محرقاً

وأما ما يذر على القروح، فإنه يستعمل إما لأجل تجفيفها؛ وهذا يتخذ من مثل تراب الكندر والحناء والكزبرة اليابسة وزبد البحر والعفص.

وإما لأجل إحراق اللحم العفن، وكيّه واستئصاله؛ وهذا يتخذ من مثل الزجاج والزنجار والنوشادر والزيبق المصعد، وبعد استعمال هذه لا بد من استعمال السمن، لإسقاط الخشكريشة وتسكين الوجع الذي هو دليل على فناء اللحم الردي، ووصول الدواء إلى اللحم الجيد (قاموس الأطبا، 1: 170).

(2: 17، 26، 28، 41، 42، 45، 47، 57، 61، 73، 81، 84، 85، 87، 95، 3: 2).

(ر)

راسن: قسط شامي، جناح رومي، شبيه بالدقيق الورق من النبات الذي يقال له فلومس ، غير أنه أخشن وأطول ، وليس له ساق، وله أصل عظيم طيب الرا ئحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، تؤخذ منه شعب لتنبت كما يفعل بالسوسن .. ويكون في مواضع جبلية فيها شجر رطب ..

الاسم العلمي: Inula helinium .

(الجامع، 1: 421. معجم النبات، 4/99، 12/187)

(3: 1).

رباط: هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام، ليربط بعضها ببعض، وهو يسمى رباطاً بالاسم العام، ويخص بالعقب، وتسميه العرب عصباً، ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم، لمعنى آخر، وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً.

(مفيد العلوم: 51).

(2: 40، 86، 87، 88).

رتيلاء: جنس من الهوام، نوع من العناكب.

(لسان العرب والمعجم الحديث).

عنكبوت. ومن أنواعه **الرتيلاء** والشَّبَث. Spider .

(معجم الحيوان ، ص : 233)

الرتيلا بضم الراء وفتح التاء ... مقصور وممدود . وقال ابن الكتبي الرتيلا اسم لنوع من العناكب كبير البطن، قصير الأرجل، سريع الحركة.

وقال بعضهم إن الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد، وهو صياد الذباب، وإنّ أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة، ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء، ويعرض عنها رعشة وعرق بارد، ومنها غبية الشكل، ويعرض عنها وجع شديد وكزاز، وم نها نملية حمراء العنق، سوداء الرأس، ويعرض عنها ورم وكزاز، ومنها زنبورية الشكل، ويعرض عنها مثل النملية، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن، ويعرض مثل الغبية، ومنها مصرية، وهي ذات بطن كبيرة، ورأس كبير، يعرض عنها الصداع والسبات والموت

العلاج يستعمل القانون الكلي من الجذب والمصّ، وينطل الموضع بماء ملح حار، وإعطاء الترياقات، والحمام والأبزن(بانيو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً.

والرتيلا أيضاً نوع من النبات، ينفع من لسعها، فسمي باسمها، ولم أقف على ماهيته، وفي القاموس أن زهره

كزهرة السوس.

(قاموس الأطبا، 1: 345)

(2: 87).

رجلة : بقلة مباركة، بقلة الحمقاء، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) **(ماؤها وطبيخها):** بالسريانية والبربرية رِجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع، فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض، وتزهر جملة إلى البياض، وتخلف بزراً صغيراً.

الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleracea.

(تذكرة داود، 1: 168، معجم النبات: 10/147. الصيدنة: 118)

(2: 98).

رطل: اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.

(التنوير، 298/64. أقرباذين القلانسي، ص: 296).

(2: 11).

الرعّادة : Malapterurus electricus؛ فَتْرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين.

(معجم الحيوان، 156).

(2: 87).

الرِّفادة: بالكسر خرقة يرفد بها الجرح وغيره، الجمع رفايد.

(لسان العرب).

(1: 3، 56، 2: 1، 3، 4، 5، 10، 11، 40، 49، 61، 62، 72، 74، 84، 85، 95، 3: 5، 6، 8، 18، 24، 25).

رَقّ: ما بين الخاصرة والرفغ . الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغ : والرفع : أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأع لى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل : الرفغ من باطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ .

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطبا، 1: 301، والقاموس المحيط)

الرَّق: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه Parchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق

(المعجم الوسيط، قاموس المورد).

(2: 83).

رماد القرع: القرع معروف هو الدباء واليقطين Cucurbita ؛ مستطيل ومستدير غليظ القشر ... ورماده يبرئ القروح . وأخذ الأرمدة يكون، بأن تحمى مغرفة حديد حتى تصير مثل النار، ثم يلقى فيها ما يراد من الأدوية، وتقلب مرة بعد مرة حتى تحترق، وتصير رماداً.

(تذكرة داود،2: 46. أقرباذين القلانسي: 30).

(2: 57).

الرؤوس : رؤوس الضان والمعز وغيرها ...، تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور ، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، 1: 445، وتذكرة داود، 1: 409) .

(3: 1).

الريشة : اعلم أن كل جرح، أو ورم، إذا أزمن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً، والناصور هو على الحقيقة تعقد متلبد صلب أبيض لا وجع فيه، ل ه تجويف كتجويف ريش الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة .

(التصريف مقالة 30، ب2، ف86).

(2: 19، 86).

(ز)

الزاج: Vitriolum ، يكون صافياً، وهو الذوب ومن بعده الجامد، وهذا في الطب ... يقول جالينوس : عند مدخل المعدن بقبرس ثلاثة عروق اسفلها الأحمر، وهو أغلظها، والأخضر في أعلاها، وهو ألطفها، والقلقطار في الوسط، ويخيل إلي أن الأحمر يستحيل قلقطاراً في المعدن والقلقطار زاجاً ... (الصيدنة: 302). والمعروف حاليا أن الزاج الأخضر هو بلورات خضراء إلى الزرقة، تعرف بكبريتات الحديد ، والزاج الأبيض هو كبريتات النحاس ، وروح الزاج هو حمض الكبريت. (المعجم الحديث).

(2: 3، 7، 8، 27، 28، 30، 34، 35، 42، 45، 60، 61، 84، 100، 3: 19).

زج: أزججت الرمح جعلت له زجاً (حديدة بأسفله)، الزج نصلة الرمح.

(قاموس المحيط).

(2: 94).

زراقة، وزرّافة: أنبوبة يرمى بها الماء (المعجم الحديث). والمنضحة والنضوح، كصبور : الوجور في أي موضع من الفم كان. والزرافات، كشدادات : ع، والمنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبه ذلك (القاموس المحيط). والزرافة منزفة الماء (لسان العرب).

(2: 59).

زراوند: نبت مشهور كثير الوجود بالشام ، يطول فوق ذراع، مر الطعم، ينقسم إلى عدة (وقيل ثلاثة) أنواع منها الطويل والمدحرج والذي يشبه شقشق الكرم ... يعرف باسم سو نبات .. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda .

(الصيدنة: 306، تذكرة 421/1، إحياء 333، معجم 4/21، جامع 463/1)

(1: 29، 55، 2: 74، 88، 3: 2).

الزق: وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin .

(قاموس المورد. Sp &Lw).

(2: 83).

زكام : هو انحدار الفضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام . (المقالة 29 من التصريف 225/و/س).

اعلم أن كل جرح أو ورم إذا أزمن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً، وا لناصور هو على الحقيقة تعقد متلبد صلب أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة.

(التصريف مقالة 30، ب2، ف86).

(1: 41، 2: 86، 88، 3: 19).

الزمانة: العاهة. (القاموس المحيط ولسان العرب).

وفي مفي د العلوم : هي الآفة الملازمة، وأكثر ما يصرّف مطلقاً على آفة الرجلين، ويقيد في غيرهما . (مفيد العلوم: 58).

(1: 41، 2: 40، 50، 3: 1).

زنبق: الزنبق هو دهن الياسمين، زنبق = دهن.

(ق. المحيط ، تذكرة داود 433/1، إحياء التذكرة 339، منهاج الدكان 13–131)

(2: 98).

زنجار: هو صدأ النحاس والحديد. (المعجم الحديث).

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين ... الاسم العلمي : Verdigris .

(الصيدنة، 316. تذكرة داود، 1: 432) .

(2: 15، 16، 84، 88).

زوفا : والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا . والزوفا نوعان؛ اليابس منها : حشيشة تنبت في بيت المقدس ، وتنفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع، وتسمى أشنان داود .. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش .. لها رائحة طيبة وطعم مر ..، والرطب منها : هو الدسم الموجود في الصوف ..، ولقد جاء في **معجم النبات** أن اليابس والرطب هما نباتان مختلفان .

الاسم العلمي : Hyssopus officinalis .

(معجم النبات، 10/97 ، الجامع، 1: 481 ، الصيدنة، 507)

(2: 37).

(س)

السِّدر : بالكسر شجر النبق الواحدة سِدرة ، والجمع سدرات ، وهو نوعان ؛ بري ، وثمره عفص لا يسوغ في الحلق ، وورقه لا يصلح للغسول ، وربما خبط للماشية ، وشوكه كثير ، والعرب تسميه العنال ، وبستاني ، وثمره أصفر مزّ يُفكه به، ويذكر في محله وورقه غسول جيد وشوكه قليل .

(قاموس الأطبا، 1: 174، وانظر: نبق).

(3: 1).

سَدَر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب ، وفي نسخة : السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً ، يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه، وربما زال معها عقله.

(تنوير 5/15)

السَّدَر بالتحريك لفه تجبر البصر ، وطبأً حالة يبقي الإنسان معها باهتاً ، ويعتريه معها ظلمة في عينيه وخصوصاً عند القيام، وربما وجد معها طنيناً في أذنيه ، وثقلاً في رأسه ، وزوالاً في عقله، وسببه لامتناع الزوج النفساني عن سلوكها الطبيعي في أوعية الدماغ وعروقه، فيبرد الدماغ ويسدر .

(قاموس الأطبا ، 1 : 174)

(2: 94).

سذاب : نبت يقارب شجر الرمان عندنا، أو في المغرب، ولا يعظم في مصر كثيراً.. وأوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها سبطة ، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشونيز ، مر الطعم حاد، صمغه شديد الحدة وقد عرّب فقيل فَيْجَن.

الاسم العلمي: Ruta Angustifolia, Ruta graveolense والجبلي Ruta Montana

(تذكرة داود، 1: 446. الصيدنة 330

(2: 37، 78).

سريقون: Siricon خزف التنور. (الصيدنة: 238/375)

سيرقون وسيريقون : هو الأسرنج، وهو الزر قون، وهو يعمل من الرصاص الأسود، فيجيء أحمر، ويدخل في أعمال الصنعة، والمراهم، وقيل أيضاً أن سيرقون اسم للزنجفر . (منهاج الدكان : 134).

سريقون هو الأسرَنج، وهو الزرقون، وقيل سريقون زنجفر.

(التصريف، المقالة 29، 222/و/س).

الأسرَنج هو السيلقون. (منهاج الدكان: 123. قاموس الأطبا، 1: 89).

(2: 88).

سعد: نبت معروف، يكثر بمصر، ويستنبت في البيوت فيسمى ريحان القصارى، وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة. الاسم العلمي: Cyperus Longus.

(تذكرة داود، 1: 454. جامع، 2: 20)

(2: 85).

السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة ، ومنها يابسة خشكريشة.
وفي **مفتاح الطب** : السعفة والشهدية ، السعفة قروح في الرأس والوجه يابسة ، لها ثقب صغار ، ترشح منها رطوبة دقيقة ، فإذا كبرت الثقب واتسعت سميت شهدية، تشبيهاً بشكل العسل الشهد ، وربما سميت عسلية.
(التنوير : 97/29 ، مفتاح الطب: 18/120)

(2: 95).

سعوط : هو الدواء السَيّال الذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطتُه أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح).

(مفيد العلوم ، ص : 120)

(1: 2، 6).

السَّفّود: عود من حديد. (المعجم الوسيط).
(1: 25، 30، 3: 26).

سَفوف : ما يؤكل من الأدوية يابساً. (التنوير ، 48/230).
– كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف، بفتح السين، مثل سفوف حب الرمان ونحوه، والاسم السفة السفوف واقتماح كل شيء يابس سف السفوف، اسم لما يستف . (لسان العرب).

السكتة: هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم، أو خلط غليظ بارد، يملأ بطون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم

(مفتاح الطب، 122).

(1: 2).

سُكّ: السُّكّ مركب من قوى مختلفة ؛ أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاوية، والسك أربعة أضرب : سك المسك، وسك الأكراش، وسك الجلود، وسك الماء .. وهو من الرامك.

(تذكرة داود، 1: 465. الجامع، 2: 32).

وجاء في (مفيد العلوم)، سُكّ: هو دواء مركب من عفص وز بيب ، أو أملج وزبيب؛ ويسمى الرامك قبل تمسيكه ، فإذا مُسِّك سمي سُكّاً.

(مفيد العلوم: 119).

(3: 1).

السِكباج: بالكسر معرب سكبا؛ السك الخل، والباج اللوز، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين، مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع..
(قاموس الأطبا، 1: 90. وانظر صنعته في كتاب الطبيخ، ص : 13)

(2: 98).

سكبينج : صمغ شجرة بفارس، لا نفع لها إلا هذا الصمغ ، وتفسيره مخرج الريح.
الاسم العلمي Festuca Scowitziana .
(تذكرةداود 465/1، معجمالنبات16/82، القانون 368/1، منهاجالدكان134).
(2: 93).

سِركنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي، ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكَرَفس والهندبا).
(مفتاح الطب، ص:157. تذكرة داود، 1: 466، 511. التنوير، 297/61)

(2: 96، 98).

سكنجبين بزوري: شراب سكنجبين بزوري؛ بزر كشوت وبزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون، بزر هندبا ينقع في خل خمر مع ماء قراح، ويغلى على نار هادية، ويوضع عليه سكر ..
(منهاج الدكان: 7،18)

(2: 98).

سِلْعة: بكسر السين وسكون اللام، وحكى ابن السيد في كتاب الفَرْق:لَعة بفتح السين واللام؛ وهو ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد، فتُخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاؤها كيس السلعة

(مفيد العلوم: 119).

(2: 41، 42، 44، 45، 46).

سليخة Cinnamomum iners Reinw : هي غير **الدار صيني** Cinnamomum cassia، فأما المعروف **بالقرفة،** فإنه يشبه الدار صيني في أصله، وكثرة عقده، وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) .

(الصيدنة، 262 ، 341).

(2: 78).

سماق : شجر يقارب الرمان طولاً ، ورقه مزغب لطيف الملمس ، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء، إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل . الاسم العلمي: Rhus Coriara.

(تذكرة داود ، 1 : 472)

(2: 73، 98).

سميد: ما نُقّي وبُلَّ ثم طُحِن، ويسمى أيضاً خبز الموالد.

(التنوير: 240/50).

السميد: الحوارى؛ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض الجيد، وهو لباب الدقيق.

(قاموس الأطبا، 1: 134، 162).

(3: 3، 4).

سنبل : يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين.

سنبل الطيب : سنبل هندي ، وهو الناردين ، وأفضله السوري ، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان .

الاسم العلمي : Nardostachys jatamanis

(الصيدنة، ص: 351، 571. تذكرة داود، 1: 480)

(2: 85).

السهم التركي: سهام القِسيّ التركية، مربع الحديد أملس، لم يكن فيه أذنان.

(التصريف، مقالة 30: ب2، ف94).

(2: 94).

السهم العربي: وهو الذي له أذنان. (التصريف، مقالة30: ب2، ف94).

(2: 94).

سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس، يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة،

الاسم العلمي: Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة

(مفيد العلوم، 121. الصيدنة، 356).

(2: 74، 3: 2).

السوسن؛ السوسن الأسمانجوني : هو الايرسا، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب ، كثير الفروع ، طيب الرائحة، ورقه كالخنثى وأعرض، ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية، وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي: Iris Germanica , Iris Florentina .

(تذكرة داود،1: 124. الجامع،1: 97. معجم النبات،12/100. الصيدنة،354).

(2: 88، 98).

(ش)

شِبِتّ: (كذا في الصيدنة ومعجم النبات، وفي قاموس الأطبا وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء)؛ اشبت، شبث . لا زهر له، بل ورق متراكم متداخل في بعضه، كثير الرطوبة، أصفر، كريه الرائحة، يوجد بالجبال والصخور.
الاسم العلمي : Anethum graveolens .
(تذكرة داود1 : 505. معجم النبات10/17، قاموس الأطبا1: 70. الصيدنة365)
(2: 78، 98).

شجرينا: انظر شكريانا.

شراب الريحاني: هو شراب العنب المصفى غاية التصفية الموضوع بعد ذلك، إلى أن يدرك.
(التنوير، 269/58) .
– يبخر الدن بالعود، ويصب فيه العصير وفيه أدوية.
(أقرباذين القلانسي، ص: 177. منافع الأغذية، ص: 17).
(2: **96**).

شراب العسل: سنبل الطيب، مصطكي، قاقلة، دار صيني، عود هندي، هال، جوزبو، قرنفل، يدق جريشاً ، ويغلى في ماء ، يصفى، ويلقى عليه عسل نحل، ويغلى حتى يصير في قوام الجلاب .
(منهاج الدكان: 27).

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير ، وتنزع رغوته ، ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً ، فإن طبخ حتى يصير شراباً، فهو **شراب العسل.** (مفيد العلوم: 74).
(2: 96، 98).

الشراب العفص: نوع من الخمر؛ العفص: بشع، وفيه عفوصة، ومرارة، وتقبّض، يعسر ا بتلاعه. (العفوصة تعني التقبض).
(لسان العرب ومختار الصحاح. الجامع، 1: 241، 242)
(2: 93).

شراب قابض: الشراب المسخن الأسود القابض : الشراب الأسود الغليظ الحلو منه .. والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض . (النبيذ القابض)
(منافع الأغذية، ص: 16، 17، جامع، 1: 341)
(2: 56، 85، 88، 3: 19، 20).

شراب الميبة: شراب مركب من رب السفرجل والخمر، لذلك هو المركب من اسمهما بالفارسية . (مي: شراب أو خمر، بِهْ : سفرجل).
(أقرباذين القلانسي ص:175،174،53. مفتاح الطب، 4/157. المعجم الذهبي).
(2: 96، 98).

الشَّركة: واحدة الشَّرَك: حبائل الصيد، وما يمسك به الطير.
(القاموس المحيط ولسان العرب).
(2: 96).

شكريانا، شجريانا، شجرينا : سجرينا، معجون من تراكيب جالينوس ، معناه الكثير النجاح، ومعناه الخيرة بالكل .. صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط ، جندبادستر، أفيون، دار صيني ، فو ، ومو ، ودوقوا، أسارون، .. تجمع بعسل . منه الشجرينا الكبير، والشجرينا الصغير. (دوقوا : هو بزر الجزر البري، مو : هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكَرَفس، ينبت في بلاد يقال لها نيطس)
(مفتاح الطب 16/155. تذكرة داود 2:179. أقرباذين القلانسي ، ص: 49. القانون، 3: 326 ، 1 : 294، 361، 405، مفيد العلوم 125، الصيدنة 90)
(2: 96).

الشليثا: يسمى الأبهلية الذهبية، لأن الأبهل من أدويته . وهو معجون نافع من أدواء كثيرة . وقد رأيت في بعض الكتب الطبية، أنه يسمى الإلهية، لأن الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله تعالى.

(أقرباذين القلانسي: 50).

(2: 98).

شمع: هو الموم؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً، ويهندسه مسدساً لوضع العسل.

(تذكرة داود، 1: 525).

(2: 6، 3: 12، 24).

الشوصة : ذات الجنب ، ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ومن أنواعه الشوصة والبرسام .

(تنوير 58/23 م).

ذات الجنب والشوصية ، ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها ، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى .

(مفتاح الطب: 11/126).

الشوصة، ريح تنعقد في الضلوع ، يجد صاحبها كالوخز فيها ، مشتق من ذلك ، والشوصة، ريح تأخذ الإنسان في لحمه، تجول مرة ههنا، ومرة ههنا، ومرة في الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في الحواقن (ما بين الترقوتين)، وقال جالينوس، هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل، وفي الحديث: من سبق العاطس بالحم د أمن الشوص واللوص (النظر كأنه يحتل ليروم أمراً) والعلوص (وجع البطن)، الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع .

(لسان العرب) .

(1:29، 2: 99، 3: 8).

شياف : وأشياف ؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف على العين، وهو لها كالطلاء لباقي الجسم. وهو من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاق هذا الاسم على ما يخص العين، وما يعجن، ويقطع إلى استطالة، ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكاً على اختلاف أنواعه....

(التنوير 273/49 ، تذكرة داود، 1: 85 ، أقرباذين القلانسي، 55)

(2: 15، 16، 18، 75).

شياف أحمر: نافع للجرب؛ يؤخذ نوشادر، وقلقطار محرق، من كل واحد ثلاثة دراهم، وميبختج درهمان، مر وزعفران، من كل واحد درهم، فلفل نصف درهم يشيف بشراب عتيق ويستعمل.

(التصريف، المقالة 20 : 47/ظ/س).

(2: 16، 18).

شياف أخضر: وصنعته صمغ عربي، إسفيداج أشق، سواء زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما يشيف بماء السذاب.

(تذكرة داود، 1: 88).

(2: 18).

الشياف الزنجاري: لعله الأخضر، (انظر تذكرة داود، 1: 89). وانظر مقالة الشيافات من التصريف 49/و/س:

صفة شياف، يؤخذ زنجار خمسة دراهم، صمغ عربي أربع دراهم، صمغ، سذاب درهم، توتياء ثلاثة دراهم، اسفيداج الرصاص درهم، اسفنج درهم ونصف، تجمع الأدوية منخولة، ويحل الأشق في الماء ويعجن ويشيف .

(المقالة 20 من التصريف 49/و/س).

وانظر مرهم الزنجار .

(2: 15، 16).

شياف مدملة : المدمل؛ مافيه تجفيف ، يجعل الرطوبة التي بين شفتي الموضع المتفرق لزجة غروية ، فيلصق إحداهما بالأخرى كالكُندُرة.

(المهذب: 199).

(2: 15).

الشيان: هو دم الأخوين، والشيان نبات دم الأخوين، يَدِق ويكتلّ، ودم الأخوين والصبر والمر يجلب من سقطرا.

الاسم العلمي: Dracaena cinnabari Balf . (الصيدنة: 272).

(2: 26، 60، 72، 73، 84).

شيح: وهو نوعان؛ أصفر الزهر، يحكي السذاب في ورقه، وهو الأرمني، وأحمر، عريض الورق، وهو التركي، وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة.

الاسم العلمي: Artemisa herba alba ، Artemisa. Pontica

(تذكرة داود، 1: 531) .

(2: 37، 78).

شَيْرَج، شيرجا: سيرج، الحل، دهن الحل، دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره. (السمسم Sesamum indicum)
(منهاج الدكان، ص: 130. الجامع، 1: 405. مفردات ديسقوريدس 84/2، معجم النبات 1/168)
(2: 6، 75، 78، 3: 22).

شيطرج، وشيطرج هندي: هو الخامشة ، وبلغة الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخوالي،ورق عريض ودقيق، ينتثر أعلاه إذا برد الجو،وزهره أحمر إلى بياض،ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل،ورائحته ثقيلة حادة.

الاسم العلمي: Ceterach officinarum ، Lepidium latifolium

(تذكرة داود، 1: 531، الصيدنة، 381، معجم النبات، 12/107).

(1: 41).

(ص)

الصافن : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي . (greate saphenous Vein) .

(التنوير، 160/39 .Cunningham,s 1 : 199).

(2: 95، 96، 97).

صبر : ويقال صبارة ؛ أضلاعه كالقرنبيط، وأعرض، وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصارة هذه الأضلاع ، ومنه السقطري والعربي. الاسم العلمي : Agave Americana .

(تذكرة داود 1: 537 ، الجامع 2: 104).

صبر سقطري ؛ صبر Aloe Vera : يقال للصبر المقر، وهو أنواع؛ فخيرة **الأسقوطري** (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك، أنقص مرارة من سائر الأنواع،ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً، ومنه عدني بلون الكبد، ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية

(الصيدنة،387 ، 388).

(2: 20، 60، 88، 96، 100، 3: 1، 20).

صوف وسخ : الصوف الذي هو بعدُ بوسخه، فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء ..

(الجامع، 2: 120)

(3: 1، 11).

صيني: انظر خزف صيني.

(ض)

ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان، أو تلين بالصموغ، وتوضع على العضو .

(التنوير **61/283**).

ضماد : أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً، له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ ككل

وزيت . ويرادف الأطلية، أو هي أخص، أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين، وأصل اتخاذها كراهة الدواء، فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول ...

(تذكرة داود، 1: 554).

(1: 2، 8، 41، 48، 53، 2: 20، 94، 3: 1، 4، 5، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 25، 26، 27، 28، 30، 31، 33).

ضماد الخردل: النافع من النسيان، ومن جميع العلل الباردة في الدماغ، كالفالج واللقوة والشقيقة والبَلَه، يؤخذ من الخردل الأحمر الحديث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل المرهم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان، ويترك عليه قدر ما يحتمل من حرّه ولذعه، ثم تنحيه، ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته، إلا أنه ينبغي أن يزاد في وزن الخردل، وينقص على قدر مزاج المستعمل له، وحسب قوة المريض وضعفه، لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزءاًمن الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة، وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم

(كتاب التصريف للزهراوي، المقالة الثالثة والعشرون، في الكلام على الضمادات: 73/ظ/س).

(1: 8).

(ط)

طراثيث: زُبّ الأرض (زب بمعنى الحية)، زب رُباح (رباح بمعنى القرد). طراثيث جمع طرثوث ؛ نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبضة وغضاضة ..

الاسم العلمي: Cynomorium coccineum .

(معجم النبات: 10/65، تذكرة داود، 1: 564، الصيدنة: 406، 665)

(2: 73).

الطِلا : هو الرّبّ ، يعقد أي يطبخ حتى يثخن ، وسمي طلاء تشبيهاً بطلاء الإبل . وقد يسمي العرب الخمر طلاء . وكذا في الصيدنة: الطِلاء الشراب، وقيل خاثر الشراب أشبه طِلاء الإبل.

(مفتاح الطب: 2/161، تذكرة داود، 1: 569. الصيدنة: 410).

(3: 1).

طين أرمني: يجلب من أرمينية, القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً، يضرب لونه إلى الصفرة، وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقته ترابية، ويسمى حجر الاكتناز.**الاسم العلمي:** Terra armeniaca .

(الجامع، 2: 151. الصيدنة، 413).

(3:1).

طين الحكمة: أن يخمر طين حر، ويجعل فيه دقاق السرجين، وشيء من شعر الدواب المقطع.

(مفاتيح العلوم للخوارزمي: 55، موقع الوراق على الإنترنت).

– يؤخذ طين حر، فينقى من الحصى والرمل، ثم يخلط به شعر رؤوس الناس، الذي يوجد في مساقط الحجامين . أو يؤخذ شعر المعز، فيقطع قطعاً صغاراً، ويخلط مع مثله من السرقين المدقوق المنخول، يصب عليه ماء قد أذيب فيه ملح، ويتخذ طيناً، ويوضع كذلك سبعة أيام . يبل كل يوم لئلا يجف، ثم يرفع ويستعمل . (أقرباذين القلانسي: 28).

(2: 37).

الطين الرومي المختوم: Terra Sigillata ويقال له مختوم الملك وخواتيم الملك، وطين البحيرة، ومغرة لمنية، لأنها مجلوبة من لمنوس وخواتيم طينة بسبب طابع المرأة الموكلة بهيكل أرطامس (يوناني Artemis) والطابع بصورته، ويسمى

مغرة للونها، ولكنها لا تلطخ كالمغرة ، وتحملها ال مرأة من تل هناك، ويسمى تل الكهان وهو كالمحترق لا ينبت شيئاً.

(الصيدنة: 237).

(3: 1).

(ع)

العِجان: هو ما بين السبيلين من الذكور والإناث.

(مفيد العلوم: 96).

أصل القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر.

(قاموس الأطبا، 2: 175).

(2: 60).

عجب الذنب ؛ عجم الذنب: بالباء والميم . العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب . وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره . وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب . (القاموس المحيط، وقاموس الأطبا؛ 1: 47). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص . (قاموس الأطبا، 2: 115). وعجب الذنب الجزيء في أصل الذنب عند رأس العصعص.

(المعجم الوسيط).

(2: 97، 3: 9).

عرق الأنف، عرق الأرنبة: انظر أرنبة.

عِرق النَّسا : هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك، ويمتد وحشي الساق، وربما اتصل بالقدم **وأما النّسا** فهو اسم العرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والتثنية نَسَوان ونسَيان بتحريكهما

(مفيد العلوم، 98. قاموس الأطبا، 2: 312).

عرق النَّسا : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي small saphenous Vein .

(التنوير، 160/39. Cunningham,s 1 : 198).

(1: 41، 2: 95، 96).

عرق ضارب، وعرق غير ضارب : العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة .... والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرايين...

(قاموس الأطبا، 1: 308).

(2: 45، 96).

العصعص هو عجز الذنب : وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنيبة تصغير ذنب، وهو معروف . عجمة أي مضغة دلالة. (226/ظ/س، المقالة 29 من التصريف للزهراوي).

(1: 33، 47، 97، 3: 9).

عصيدة: من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا ..

(منافع ، ص : 3)

صفة عمل الكبولاء، وهي التي تسمى **عصيدة.**

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ ، ص : 83)

(2: 84، 94).

عفص: منه ما يؤخذ من شجره، وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب .. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب .. وهو

ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد..

عفص = بلوط . الاسم العلمي : Quercus infectoria .

(الجامع، 2: 173. القانون، 1: 399. معجم النبات، 8/152)

(2: 73، 100).

عقرب البحر : قيل إنه الرعادة، وهو الحوت المجرد، وهذا خطأ، الرعادة يصيدونها أصحاب البحر، ويسمونها الطرابلخة بالعجمية، وذلك أنك إذا أمسكتها بيدك، وفيها الحياة أو قرب الحياة، فإن يد ماسكها ترعد وترعش وتخدر حتى يرمي بها، فوجدتها بهذه الصفة . وأما عقرب البحر : فرأيته وأخذته ولسعني في يدي وآلمني الماً شديداً، كألم عقرب البر أو أشد؛ وهو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بها يضرب، وجسمه كثير الشوك، رأسه أكبر من جسده . (الزهراوي: التصريف، المقالة 29، 219/و/س).

عقرب البحر : Scorpaena ، جِلاّخ وقِلاّخ؛ سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس، لها زعنفة ظهرية كبيرة، وبعض أنواعها سام. (معجم الحيوان، 220. الجامع، 2: 175). الرعّادة: Malapterurus electricus؛ فَتْرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين.

(معجم الحيوان، 156).

(2: 87).

علك الأنباط : Pistacia terebinthus، هو علك البطم، أي صمغ البطم، وهو صمغ الحبة الخضراء، وقيل ما سوى المصطكي واللبان من أنواع العلك علك الأنباط. (الصيدنة: 435)

وقيل هو صمغ الفستق. (مفيد العلوم: 97).

(2: 6).

العلك المدبر : دِبق: viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود إلا أنه متغضن ليس بصحيح الاستدارة، إذا كسر دبق منه اليد يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.

(التصريف، م30، 50/و/د .الصيدنة: 265).

(2: 6).

عليق : شجر كالورد إلا أنه أطول عساليجاً وشوكاً وثمره كالتوت .

الاسم العلمي: Rubus fruticosus . (تذكرة داود، 1:587)

(2: 73).

العِمامة: بالكسر، ما يلف على الرأس. (قاموس المحيط).

(2: 90، 95، 96، 3: 5، 6، 14، 31).

عنب الثعلب : وهو ذكر وأنثى، وكل منهما يستنبت، وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، والبري؛ الفنا بالفاء والنون.

الاسم العلمي : Paris incompleta . (تذكرة داود، 1: 590)

(2: 89).

العنبة Staphyloma وهي إحدى مراحل انفتاق القزحية : إن كان ما يبرز من الخرق من الغشاء يسيراً سمي النملي ، وإن كان أكبر سمي الذبابي ، وإن كان أعظم سمي العنبي ، وإن التحم عليه القرني وصار شبيهاً برأس المسما ر سمي المسماري والموسرج.

(المغني مادة 60).

العنبية : القزحية Iris ، والنتوء في العنبية Iris Prolapse.

والعنبية صفاق ثخين غليظ ذو لون أسمانجوني بين البياض والسواد.. يخلى قدامه فرجة وثقبة، كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه... (القانون، 2: 109) . والثفروق أو الذفروق: ما يلزق به القمع من الثمرة

(ق. المحيط ولسان العرب) .

.(2: 21)

عنزروت؛ أنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .

(تذكرة داود، 1: 114، الصيدنة: 79) .

.(2: 20، 3: 20)

عوسج : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع ، لكن له ورق حديد وشوك كثير ، وعليه رطوبة تدبق ، وثمره كالحمص إلى طول أحمر، ويسمى غرقد. الاسم العلمي: Lycium afrum . (تذكرة داود، 1: 594)

.(2: 73)

(غ)

غالية : هي من التراكيب القديمة الملوكية ، ابتدعها جالينوس .. وصنعتها نقع الأجساد الطيبة ، كالعود والصندل والكمكام (هو صمغ الضرو؛ والضرو شجر يشبه البلوط) في المياه الطيبة ، كالورد والخلاف ، ثم تقطير ذلك بالمعجونات ، بعد إحكام الأنابيق، وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها.

(تذكرة داود، 2: 6. الجامع، 2: 124، 348).

.(2: 96)

غبار الرحى: وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحى عند حركة المطحنة. (ب3ف1).

(3: 1، 3، 4، 5، 6، 12، 26).

الغرب: مقدم العين ومؤخر العين. (المعجم الحديث).

.(2: 18)

الغلفة: بالضم جلدة الذكر(التي يقطعها الخاتن من قضيب الذكر)، وغلام أغلف لم يختن.

(قاموس الأطبا، 1: 283).

.(2: 56)

(ف)

الفائق: موصل العنق في الرأس (المعجم الحديث). العظم الذي يصل العنق بالرأس

(كتاب العين وقاموس المحيط، قاموس الأطبا، 1: 317).

.(1: 2)

الفَلْكة ، بسكون اللام : المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحى، وكل ش يء مستدير، وفي المساحة : عرض الإصبع.

وتطلق على لسان المزمار Epiglottis.

(انظر قاموس الأطبا، 1: 326، وقاموس حتي الطبي، ولسان العرب).

(1: 1، 2: 57، 3: 15).

الفِهر: بالكسر؛ الحجر قدر ما يدق به الجوز، أو ما يملأ الكف.

وحجر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية. الجمع فهور وأفهار.

(المعجم الوسيط والقاموس المحيط).

.(3: 26)

فوتنج : فودنج ؛ وهو الحبق ، بري وبستاني ونهري وجبلي .

الاسم العلمي : Mentha Pulegium . (تذكرة داود ، 2 : 35 ، الصيدنة، 472).

(2: 37، 78، 96).

(ق)

القابلة من النساء : معروفة . و القبل : لطف ا لقابلة لإخراج الولد؛ و قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وفي الحديث : قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه. والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة، وتجمع قوابل.
(لسان العرب وكتاب العين).

(2: 1، 61، 72، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 3: 18).

قار Cera : ويقال قير ؛ شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة ، مركب من الزفت والكبريت، ولونه أسود إلى حمرة، ورائحته عطرية، وفي طعمه فكاهة، وهو صلب وسيال، يوجد في تلك المياه، ولا يكون ماؤه إلا حاراً ..
(الصيدنة: 513. تذكرة داود، 2: 38)

القير والقار صُعُد يذاب، فيستخرج منه القار، وهو شيء أسود يطلى به السفن .. وكذا الإبل عند الجرب .. أو هما الزفت .. وأجوده الأشقر ..والزفت غير القير .

(تاج العروس 1513−4893 الوراق).

(صعد جمع صعيد : تراب ، تصعيد : إذابة ، شراب مصعد : عولج بالنار)

(لسان العرب والصحاح)

(2: 6، 99).

قاثاطير : هي الآلة التي يبول بها من احتبس بوله، وهو اسم يوناني . (التصريف، م29، 226/ظ/س). وفي التصريف نسخة (ن) جاء: وهي كتاس ور (لعلها كثاتيرور) في الأصل وتفسيره زرّافة. (انظر ب2 ف52).

(2: 58، 59).

القَرَن: محركة؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطبا، 2: 187).

(المقدمة، 1: 8، 47. ب2).

القطن البالي: القطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت، ويأكله من الجرح إذا وضع عليه

(الجامع 2: 271)

(2: 3، 4، 5، 6، 40، 42، 48، 84، 85).

القلفة: بالضم وتحرك جلدة الذكر، والقلف بالفتح قطع القلفة.

(قاموس الأطبا، 1: 284).

(2: 56، 57).

القلفونيا، الفلفونيا، الفلغونيا ، القلقونيا: يوناني ، Kolophonia ، هو الراتينج. وقيل هذا خطأ، وإنما هو صمغ الصنوبر.
(انظر الصيدنة، 288، 289 ، والجامع لابن لبيطار، 2: 281).

(2: 5).

قلقطار، قلقديس، قلقند، قلقدار: نوع من الزاج، من أملاح النحاس.

(الصيدنة، 503. تذكرة داود، 2: 61).

(2: 88).

قِلي : K2CO3 ، هو شب العصفر، يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض (الأُشنان).
(الصيدنة 501/853 ، الجامع 2: 281)

(1:41).

قنا : هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ وباليونانية يريقس **والقنة:** هي البازرد، وهي صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله الاسم العلمي: Ferula galbaniflua .

(تذكرة داود، 2 : 66. الجامع، 2 : 289. معجم النبات، 12/82. الصيدنة، ص: 864 ،510)

(3: 1).

قنبرة: Lark الجمع **قنابر**؛ من العصافير على أكبر، ويقال قبّرة.

(تذكرة، 2: 67. معجم الحيوان، ص: 8، 146)،

*وفي إدلب بسوريا تسمى دانونة.

(2: 98).

قنطوريون: قنطريون؛ يوناني منه كبير، أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم .. له زهر كحلي، يسميه العوام سرة الناقة.

الاسم العلمي: Centauria centaurium .

(تذكرة داود، 2: 62. الجامع، 2: 284)

(2: 78، 79).

القوقاي: حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري، وسماه باسمه، لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا . نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن الفقاعي . صفته : صبر سقطري، مصطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل.

(منهاج الدكان، 64)

(1: 2، 4).

قير: انظر قار.

القيراط: جزء من أجزاء الدينار . (لسان العرب).

(1: 1).

القَيْرُوطِي: بفتح القاف وضم الراء وكسر الطاء فارسي معرب، وأصله كيروزي، أي الشمع المذاب في الدهن، وهو اسم لمرهم معروف يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها، ويضاف إلى ذلك ماء الهندبا وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء وبياض البيض والكافور، مفردة أو مجموعة بحسب الحاجة إلى التبريد.

(قاموس الأطبا، 1: 249).

(1: 18، 2: 7، 11، 81، 3: 1، 3، 4، 12، 19، 24).

قيصوم : قيسوم ، ذهبي الزهر ، ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس ..

الاسم العلمي: Artemisia abortanum .

(تذكرة داود، 2: 69، معجم النبات: 20/21، الجامع، 2: 293)

(2: 37).

(ك)

الكاغد: القرطاس. فارسي معرب.

(قاموس الأطبا، 1: 142. المعجم الوسيط).

(1: 16).

الكاهِل: كالصاحِب، من الإنسان ما بين كتفيه.

(قاموس الأطبا،2: 34).

(2: 97).

الكَتان : بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية : الكثير الاستعمال . يزرع بمصر وما يليها، وهو دون ذراع، له زهر أزرق، يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزراً، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق.

الاسم العلمي: Linum usitstissmum .

(الصيدنة للبيروني؛ 521. تذكرة داود، 2: 78).

(1: 11، 2: 2، 5، 10، 13، 15، 24، 34، 40، 56، 72، 76، 85، 87، 88، 99، 100، 3: 1، 2، 3، 12).

كراث : الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القِرط، ويسمى بمصر كراث المائدة ... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط .
الاسم العلمي : Allium Porum .

(تذكرة داود، 2 : 87 . الصيدنة ، 530) .

(1: 25).

كِرسِنّة : نبات. اسم عربي لنوع من الجلبان، وهو حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين ؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة، فيه خطوط غير متقاطعة، طعمه إلى المرار، ويسير الحرافة..
الاسم العلمي: Vicia ervilia .

(منهاج الدكان142، قاموس المحيط، تذكرة داود88/2، قاموس الأطباء1: 191).

(1:3،88،56،27:2،47،1:1،2).

الكلخ: هو القنة في الأندلس. وهو الأشق في مصر (الجامع،2:340). انظر قنة وانظر أشق.

(3: 1).

كَمَرَة: رأس الذكر. هي الحشفة. (القانون، 2: 554 ، القاموس المحيط).

(2: 55، 56).

الكُمنة : Hypopion المِدّة تحت القرنية ، والكمنة ظلمة في البصر.

(المهذب: 386 ، القاموس المحيط)

(2: 22).

كندر : هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة، ورقها كالآس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن .. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة .. الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذ طرياً، ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير، ويسمى المدحرج .
الاسم العلمي: Boswellia carterii .
انظر لبان أيضاً.

(تذكرة داود، 2: 103).

(2: 60، 88، 3: 2، 3).

كندس : نبات ورقه بين بياض وحمرة، وظاهر أصله إلى سواد، وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة .
الاسم العلمي : Schaenocaulon officinalis .

(تذكرة داود 104/2).

(2: 6، 75، 78).

(ل)

لاذن: لحية التيس. مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولاً وتفريعاً .. له زهر إلى الحمرة ، يخلف كالزيتونة، ينكسر عن بزر دقيق أسود، واللاذن إما طلّ يقع عليها أو رطوبة خلقية .. ومنه ما يعلق بصوف الغنم إذا رعت شجره.
الاسم العلمي: Cistus Ladaniferus .

(تذكرة داود، 2: 107، الجامع 359/2) .

(3: 1).

لُبان : Boswellia carterii Birdow ، هو اللُبان مخفف الباء بالسريانية لبونتا أيضاً لبنوا، وبالفارسية كُنْدُر، يجلب من

بلاد الشحر، وشجره كالدلب أو كا لفستق، يسيل منها اللبان بالشرط أو تلقائياً . (الصيدنة : 552).

(2: 20، 26، 72، 73، 84، 3: 1، 20، 26).

اللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).

(1: 29، 3: 4، 24).

لسان الحمل: نبت معروف، وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماحوز، كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر، حبه كالحماض، غض، عريض الورق لطيف الزغب.

الاسم العلمي : Plantago Major .

(تذكرة داود، 2 : 116 . مفردات ، ص : 66)

(1: 49، 2: 73).

لَطوخ: smear، ما يلطَّخ به العضو.

(أقرباذين القلانسي: 55. التنوير: 48/226).

(2: 20، 75، 3: 1).

لعاب: لُعاب النبات، هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف . **(مفيد العلوم، 69).**

الدواء اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة، ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة، مثل البزر قط ونا والخطمي ، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق، إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس. (القانون، 1: 232).

(1: 16، 17، 2: 75، 76، 78، 83، 3: 22).

(م)

الماء الحاد: وهذه **صفة الماء الحاد**، وقد أثبته في مقالة إصلاح الأدوية؛ تأخذ من ملح القِلي ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة، وقد ثقبت أسفلها ثقبة واحدة صغيرة على قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع القدر قدر أخرى مزججة، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب ما يغمرهما بإصبع، بعد أن تزمهما بيدك زماناً جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً، فإنه يكون حينئذ قوي الحدة جداً، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر الأعضاء، لأنه يفعل فعل النار بعينها.

(انظر: الدواء الحاد، وانظر: ب1، ف41).

(1: 41، 53، 2: 37).

ماء الرماد: وهو أن تأخذ رماد حطب الكرم، أو رماد حطب البلوط، وألْقِ عليه الماء، ثم صفِّه واحقن به.

(التصريف، مقالة 30، ب2، ف88).

(2: 88).

ماء الرمان المز: شراب الرمان المز؛ حب رمان حامض، يطبخ في ماء ..

(منهاج الدكان: 21)

(2: 96).

ماء عنب الثعلب: عنب الثعلب الذكر (ماؤه وعصيره).

(الجامع، 2: 184)

(2: 98).

ماء قابض: انظر مياه قابضة.

ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة، وتطين بطين أو عجين، وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة، وتترك ليلة حتى تستوي، ثم

يقشر عنها الطين، وتدق، ويخرج ماؤها، ويبرد بالثلج، ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير، أو وحده بالسكر
(أقرباذين القلانسي، ص: 17)

(2: 98).

ماء لسان الحمل : شراب لسان الحمل ؛ ورق لسان الحمل .. يدق ويستخرج بقليل ماء .. يضاف سكر .. ويكسر بنقيع حب الرمان ..

(منهاج الدكان: 12)

(2: 53).

ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء .
(الجامع ، 2 : 418)

والجُلاَّبُ: ماءُ الورد، فارسي معرَّب (جل: ورد، آب: ماء).

(لسان العرب)

التقطير، هو مثل صنعة ماء الورد، وهو أن يوضع الشيء في القرع، ويوقد تحته، فيصعد ماؤه إلى الأنبيق، وينزل إلى القابلة، ويجتمع فيه.(الخوارزمي، مفاتيح العلوم: 49، الوراق)
ومن آلات التدبير : القرع، والأنبيق، وهما آلتا صناع ماء الورد . والسفلى هي القرع، والعليا على هيئة المحجمة، هي الأنبيق.

(مفاتيح العلوم 48)

(2: 34، 57، 98).

المائدة: الدائرة. (المعجم الحديث).

وفي القانون لابن سينا: إن جملة الصُّلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال، وهو المستدير، إن هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات المصادمة

(القانون 1: 32).

(1: 34، 37، 42، 47).

ماش : هو الكشري، وهو حب الكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا، مزورته ألطف المزاور .الاسم العلمي : Phaseolus Mungo .

(تذكرة داود، 2: 135. معجم النبات، 1/138)

الماش اسم فارسي لحب صغير مأكول معروف وهو الكشري عند أهل مكة

(قاموس الأطبا، 1: 228)

(3: 1).

مأق: مؤق العين ومأقها بهمزهما؛ طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق.

(قاموس الأطباء، 1: 318).

(1: 17، 2: 11، 14، 16، 19، 21، 23، 94، 95).

المتنان: هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. وتشكلهما بشكل رئيسي عضلتا Quadratus Lumborum.

(مفيد العلوم: 72. Cunningham's manual anatomy 2: 344).

(1: 37).

المداد: المستعمل منه في الطب هو المتخذ من دخان الخشب.

(مفيد العلوم، 76).

(3،11،52،95،3:2،26،27،28،40،42،45،2:2،1:1،5،16).

المدسّ: آلة يمتحن بها عمق الجرح ليعرف مقداره، ج مداس.

(المعجم الحديث).

(2: 41، 44، 45، 46، 62).

المِدّة: بالكسر هي القيح. (القاموس المحيط).

(1: 17، 28، 29، 2: 19، 22، 28، 40، 48، 64، 65، 74، 88).

المذاكير: جمع العضو الذكري (العوف)، فالذكر جمعه ذكور ومذاكير. على وزن عبابيد وأبابيل .

(القاموس المحيط و لسان العرب).

(2: 70).

مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)

الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه.

(مفتاح الطب: 9/117)

يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به .

(مختارات ، 1 : 63)

(2: 62، 65، 85).

مِرّ : .. يسيل من شجرة بالمغرب ، كأنها القرظ، تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغميصاء؛ أختا سهيل)، فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية، تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار ، خفيفة هشة، وهذا هو الجيد المطلوب .. الاسم العلمي: Commiphora Myrrha .

(تذكرة داود، 2: 146، ق. المحيط)

(2: 75، 88، 96، 3: 1، 20).

مرزنجوش : مرزجوش ، مرزجوس ، مردقوش ، ومعناه آذان الفأر، ويسمى السرمق وعبقر ، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت، ويفضل النمام في كل أفعاله ، دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي : Origanum Majorna .

(تذكرة داود، 2: 144. مفردات ديسقوريدس، ص: 87. الجامع، 2: 429)

(2: 98، 3: 1).

مرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز (القاموس المحيط ولسان العرب).

(2: 81).

المِرفقة: المتكأ، المخدة، الوسادة. (لسان العرب والمعجم الحديث).

(3: 11).

المرهم الأكال: انظر المرهم الأخضر.

المرهم الأخضر؛ الذي يأكل اللحم الميت والفاسد والزايد، ينقع الأشق في الخل حتى يلين، ثم يسحق حتى يجتمع، ويحل فيه الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزبد

(أقرباذين القلانسي: 247).

(2: 47).

المرهم الأسود الرباعي : النافع من جراحات الرأس، ويدمل ويختم، يؤخذ من الزفت الر طب، والشمع والشحم أو الزيت من كل واحد جزء، ينقى الشحم من عروقه، ويجمع الجميع على النار، ويطبخ حتى يأتي في قوام المراهم، وقد يزاد فيه الزيت إن احتيج إلى ذلك، جيد إن شاء الله تعالى . (المقالة 24 في المراهم من التصريف للزهراوي : 100/و/س).

(1: 1، 2: 78، 3: 19).

مرهم الباسليقون : وهو من المشاهير في الأقرباذين اليوناني يقرب من مرهم النخل . وصنعته زفت، راتينج، شمع، قنة، زيت، يخلط بالطبخ ويرفع، وإن أضيف إليه البورق سمي **الجاذب** .

(تذكرة داود، 2: 154).

والباسليقون : هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط ، وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها جالب السعادة ؛ تركيبه إقليميا الفضة ، زبد البحر .. نحاس محرق ، إسفيداج الرصاص ، سادج هندي .

(تذكرة داود، 139/1)

(2: 4، 60).

المرهم الجذاب، مرهم جاذب: يعفن ويجذب المادة، وينبت اللحم؛ زيت ثلاث أواق، علك أوقية، حصا لبان وعنزروت أوقية، أشق ثلاث دراهم، عسل ربع أوقية، بورق درهمان، يغلى الجميع، فإذا ذابت الحوائج تنزل من على النار، ويترك عليه العسل والبورق ويصفى ويستعمل.

(العمدة في الجراحة، 2: 254). وانظر مرهم الباسليقون.

(2: 84).

مرهم الدياخيلون: مرهم الداخليون: لعاب بزر كتان، وبزر مر، وبزر خطمي، وحلبة، ومرداسنج ، يسحق ويطبخ ..
(منهاج الدكان: 89، القانون: 3: 405)

(2: 13، 3: 3، 22).

مرهم الزفت : ويعرف بمرهم الباسليقون .. شمع أبيض ، زفت وراتنج .. تحل بزيت عتيق ..
(منهاج الدكان، 89)

مرهم الزنجار : شمع ، زفت ، اشق محلول بماء السذاب والخل ، زيت تغلى ، ثم يذر عليها زنجار ، وأنزروت وراتينج ، يضرب حتى يمتزج .

(تذكرة داود، 2: 152 ، منهاج الدكان، 89 ، القانون، 3: 405).

(2: 15).

مرهم الزنجفر : مرداسنج خمسة دراهم، كندر وقنّة، وأشق من كل واحد عشرة دراهم، زنجفر أستاران، تجمع هذه الأدوية، يسحق ما يسحق، ويذاب ما يذاب بالزيت ودهن شيرج قدر الحاجة، ويدبر ويوضع في إناء ويستعمل.
(التصريف، المقالة 24، 99/ظ/س).

(2: 88).

مرهم السريقون: انظر مرهم الزنجفر. وانظر مرهم السليقون.
(2: 88).

مرهم سيلقون : سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون.

(منهاج الدكان: 89).

(2: 88).

مرهم القيروطي: انظر قيروطي.

المرهم المجفف : مرهم قوي التجفيف؛ كندر ودقيق الشعير وتوتياء كرماني بالسوية، يدق الجميع ناعماً، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل في القرحة الكثيرة والوسخ والصديد.

(أقرباذين القلانسي: 246، 250).

(1: 17، 3: 35).

المرهم المصري (في نسخ البصري)؛ لانفجار الأذن وقيحه وللقروح الأخرى: خل سبعة دراهم، عسل ثمانية دراهم، يطبخان معاً، ويرمى بالزبد ويقوّم، ويعجن به درهمان من الزنجار.

(أقرباذين القلانسي: 252).

مرهم المصري : ينقي القروح العفنة؛ يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

(منهاج الدكان: 90).

(2: 7، 24، 41، 42، 56، 86، 88).

المرهم النخلي لجالينوس : أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعته طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق، أو شحم عجل، وزيت عتيق ومرتك وقلقطار ... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ...
(تذكرة داود، 2: 152. المقالة 24 في المراهم من مخطوط التصريف، 95/و/س. منهاج الدكان، 88).

(1: 16، 2: 26، 56، 60، 88).

مرهم ينبت اللحم: مرداسنج عشرة دراهم، يسحق، ويلقى فيه ثلاثون درهماً زيتُ ويحرك حتى ينحل، ثم يلقى فيه عنزروت وكندر، وأصل السوسن الأسمانجوني مدقوقة، من كل واحد درهمان، ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.
(أقرباذين القلانسي: 254).

(1: 52، 53، 2: 42، 80).

مرهم ينضج الخراج وينقيه: لب حب القطن، وبزر كتان لم يخرج دهنه، وكسب، من كل واحد جزء، يعجن بلبن حليب، ويضمد به الخراج، فإنه ينقيه ويخرج ما فيه
(أقرباذين القلانسي: 248).

(2: 84).

المرة السوداء: انظر الأخلاط.

المِرود: بالكسر؛ الميل الذي يكتحل به، وتسبر به الجراح، ويقال له ملمول أيضاً.
(قاموس الأطبا، 1: 130. مفيد العلوم: 78).

(1:17،21،25،41،2:6،11،14،15،23،24،30،37،38،46،61،67،72،
74،83،86،89،90،91،94،3:2،3).

مِسبار : السَبر بالفتح ، وسبر الجرح قياسه بالمسبار لمعرفة غوره، والمِسبار بالكسر والسبار ما يسبر به الجرح .
(انظر: قاموس الأطبا، 1: 174).
(1: 36، 2: 80، 86، 94، 3: 19).

مُشاقة: كشُامة؛ ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط، أو ما طار، أو ما خلص.
(القاموس المحيط).

(2: 23، 3: 1، 3، 4، 5، 6، 7، 13، 17، 20، 30، 33).

المشداخ: آلة الشدخ، شدخ: شجّ. (المعجم الوسيط).
(2: 76، 77).

المِشْعَب: هو المِثْقَب؛ يشعب الشيء. (القاموس المحيط).
(2: 60).

مطبوخ، طبيخ، المطبوخات مياه الأدوية إذا طبخت والغرض منها تليين الطبع وإسهاله
(أقرباذين القلانسي: 55).

هذا من المركبات، يطلب استعماله غالباً لمن عنده احتراق، لأجل ما فيه من الفعل المطلوب، لأجل الرطوبة البالّة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه، فيقال ماء الزوفا، أي طبيخها، وربما ترجمت بالأشربة، وهو خطأ لما سبق في القوانين، وللأول وجه واضح، وتطلب لذوي التحليل والحرارة والضعف، فإنها ألطف لهم من أجرام الأدوية تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فإن وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والأفثيمون كفى مرسه بالماء
(تذكرة داود، 1: 561).

مطبوخ: المطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو الميبختج وهو الرب أيضاً المتخذ منه
(الجامع 2: 176، 451)

– هو مطبوخ الفاكهة . (منهاج الدكان ، ص : 70)

طبيخ الفاكهة : أو مطبوخ الفاكهة ؛ زبيب ، تفاح ، كمثرى ، سفرجل ، عناب، إجّاص، .. (بنفسج ، إهليلج ، تمر هندي ، إجّاص).
(تذكرة داود 1: 561)

(2: 73، 98).

المعلاق: يسميه ابن سينا العلائق في بربخي الأربية(القانون، 2: 532). ولعله ما ندعوه حالياً الحبل المنوي Spermatic cord ، والذي يحتوي على أوعية دموية، والقناة الدافقة، والعضلة الرافعة للخصية، Cremaster والرباط المعلق للخصية (Reflex ligament) وغيرها... (Cunningham.s manual antomy 2: 169).
ويقال عن الجذمور Pedicle .
(2: 62، 63، 64، 84).

مَغاث ومغاذ: Glossostemon Bruguieri ؛ وهو خشب هندي أبيض يدخل في أدوية الوثي، وقيل عروق الرمان البري .
(الصيدنة، 583).
(3: 1).

مغرة: هي الطين الأحمر، وهو المشرق، ومنه الثوب الممشق .
(الصيدنة: 584/1006)
.. منسوباً إلى بلاد السويس .. لونه شبيه بالكندر ، وليس فيه حجارة .. وإذا بل في الماء ربا ..
(الجامع، 2: 451)
(3: 1).

مقدّة: حديدة يقد بها، ويقطع، سكين. (المعجم الحديث ولسان العرب).
(2: 3).

ملتوت: اللت؛ هو بلّ الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع، فإذا اجتمع صار ملتوتاً؛ واللتات الشيء الذي به يكون اللت. (مفيد العلوم).
(2: 80، 86، 88).

ملح أندراني: وهو المائي .. صفائح بلورية على أرض بيضاء صافية , وهو الأندراني والداراني .. وهو كالبللور . (تذكرة داود، 2: 198، القانون، 1: 371)
زعم قوم أن المعدني هو الداراني .. (الجامع، 2: 455).
وفي الصيدنة للبيروني: الأندراني عند اللغويين ذَرْآني وذَرَآنيّ مقصور ومهموز، وهو الشفاف الطبرزد، منسوب إلى الذرأة وهو البياض. ولا تقل أندراني
(الصيدنة: 587–589).
(2: 23).

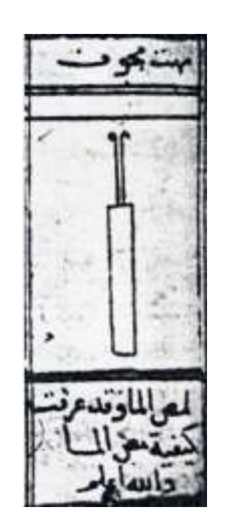
ملح القِلْي: أن ينقع أبيضه في سبعة أمثاله ماء أسبوعاً، ثم يطبخ إلى أن ينتصف، ويروّق مراراً، ويجعل في كيزان دقاق، ويعلق على جام، فما رشح أولاً ردّ إليه، وما رشح بعد ذلك فارفعه، وإن شئت فضع الماء المصفى في قوارير مطينة مستوثق من رؤوسها على الرماد الحار، فينعقد كالطبرزد
(الصيدنة: 587).
(1: 41).

ملعقة الصدر: ملعقة؛ هو فم المعدة. (التصريف، المقالة 29، 225/ظ/س).
(1: 26).

المنشل: حديدة ينشل بها اللحم من القدور، ويقال منشال.
(القاموس المحيط).
(2: 11، 90، 95).

المهت: Scraping needle (sp &Lw).
وهو **الإقليد** الذي هو مفتاح كالمنجل. (القانون ولسان العرب)

المِهَتّ: بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء؛ آلى يقدح بها، والمهت المجوف هو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائماً كالعمود بأن يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء، ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء إلى خارج من الثقبة بتمامه إلى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبية ويتعلق بالخمل (الحاوي، 1: 301، عن بحر الجواهر).

مأخوذة عن الكافي في الكحل لأبي المحاسن الحلبي

(2: 18).

مياه قابضة: الماء القابض في أكثر الأمر شبي، أو زاجي، أو حديدي، أو ما يجري على الحجارة التي فيها طعم هذه ، أو أراض فيها بلوط، وخرنوب كثير، أو ضروب من الأشجار القابضة العفصة .. (منافع الأغذية: 14).

(2: 76).

(ن)

الناصور: عبارة عن كل قرحة يسيل منها صديد جاوزت أربعين يوماً، والجمع نواصير . والتي في المقعدة قد يكون غائرة وهي أردى ... (قاموس الأطبا، 1: 199).

(1: 2،36،29،19،18،17: 88،86،85،84،80،46،40،19).

النافر: المتجافي، ومنه نفرت العين أي ورمت في الحديث أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فوه، قال الأصمعي أي ورم، وقال أبو عبي أراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء، وهو تجافيه عنه، وتباعده منه، فكان اللحم لما أنكر الداء الحادث نفر منه فظهر (قاموس الأطبا، 1: 200).

(2: 93).

النافض: هو الرِعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته .

(مفيد العلوم : **89**) .

(1: 54).

النبق : بالفتح وبالكسر وككتف حمل (ثمر) السدر الواحدة بالهاء .الاسم العلمي : Rhamnus Nabeca والسدر ورق النبق Zizyphus spina christi Willd

(معجم النبات، 155/ 9. قاموس الأطبا، 1: 318. الصيدنة: 329. وانظر: سدر)

(2: 39).

النبيذ العطري : قال أبقراط: إن الخمر الحديثة أغذى وأعون على تليين البطن من العتيق . والشراب العطري الطيِّب الرائحة أغذى وألطف وأنفذ مما لا رائحة له

(قطب السرور في أوصاف الخمور، للرقيق القيرواني ص: 58 موقع الوراق).

(2: 98).

النحر: بالفتح وبالحاء المهملة: أعلى الصدر وموضع القلادة منه.

(قاموس الأطبا، 1: 198. مفيد العلوم: 85).

(1: 23).

نرجس : نبت أصله صغار.. وهو قضب فارغة تخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود.

الاسم العلمي: Narcissus poeticus .

(تذكرة داود،2: 212)

(2: 98).

النضاحة : الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه؛ ابن الأعرابي : المنضحة و المنضحة الزرافة؛ قال الأزهري : وهي عند عوام الناس النضاحة ، ومعناهما واحد . (لسان العرب). وقوس نضوح ونضحية، كجهنية : طروح نضاحة بالنبل . (قام وس المحيط). «قوس نضاحة بالنبل »: أي ترمي بها بشدة . (المعجم الحديث).

(2: 59).

النِطع: كعنب؛ بساط من الجلد أو الأديم.

(المعجم الحديث والقاموس المحيط).

(2: 83).

نَطول : كل ماء غليت فيه الأدوية، أو كان ماءً قراحاً (الخالص الذي لم يخالطه شيء) وصب على العضو فاتراً، أو غمس فيه شيء من صوف ونحوه ووضع على العضو .. النطل الصب قليلاً قليلاً، والفعل نطل ينطل وانطل .

(التنوير، 47/213)

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم : نَطل : النَّطل والتَّنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم، كالتكميد باليابس مرة بعد مرة.

(مفيد العلوم، 88).

(1: 2، 56: 3، 90، 85، 76، 65، 60، 58، 3، 1: 26، 23، 22، 12، 1).

النفض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. (مفيد العلوم: 86).

(2: 90، 93).

النِّقرِس : هو من أوجاع المفاصل ، إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس . لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته ...

(مفتاح الطب، 6/129، قاموس الأطبا، 1: 22)

(1: 44).

النقرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق، ونقرة القفا.

(قاموس الأطبا، 1: 198. مفيد العلوم: 85).

(1: 23، 32، 47، 2: 97).

نمّام: سمي بذلك لسطوع رائحته، فينم على حامله، وهو كالنعنع لكن أشد بياضاً، وورقه كالسذاب، منه مستنبت، ومنه نابت .. يسمى الحاشا، أو الصعتر البري

الاسم العلمي: Thymus serpyllum

(تذكرة داود، 2: 218)

(2: 98).

نَورة : هي حجر الجير أي الكلس . (التنوير 65/324)

هي هنا وعند أهل مصر الجير، وتطلق عندنا عليه إذ ا مزج بالزرنيخ لإزالة الشعر .

(تذكرة داود، 2: 221)

(2: 85).

(هـ)

هَدَب الكتان: الهَدَب بالتحريك أغصان الأرطى ونحوه، أو كل ورق ليس له عرض، كالسرو ونحوه، وقيل هو من النبات ما ليس بورق، إلا أنه يقوم مقام الورق. الكَتان بفتح الكاف، معروف.

الاسم العلمي: Linum usitstissmum .

(قاموس الأطبا، 1: 63. القاموس المحيط. الصيدنة: 521).

(2: 40).

الهريسة : لحم وحنطة تطبخ ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تنعقد ... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز .

(انظر صنعتها في **كتاب الطبيخ** ، ص : 52).

(2: 84، 3: 1).

هزار دستان: عرق اليافوخ. (93/و/ب)

(2: 95).

هندبا: نبت معروف بري وبستاني، والبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه، وزهره أصفر ، وأسمانجوني، وهو هندبا البقل، والآخر عريض الورق، خشن، رخص، قليل المرارة، وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان .. الاسم العلمي: Cichorium endiva .

(تذكرة داود، 2: 226)

(2: 98).

(و)

الوَدَك : بفتحتين دَسَم اللحم، والشحم، وهو ما يتحلب من ذلك ... وودك الميتة ما يسيل منها . (المصباح المنير).

(2: 86).

ورديـنج : هو شدة حمرة تجتمع في العين في الأرماد الصحيحة ..

(تذكرة داود، 2: 419)

.. وما كان من الرمد صار ورديناً . (القانون، 2: 119)

وفي متن المخطوط (ب2، ف17) جاء : قد ينبت في أعين بعض الناس لحم أحمر متراكب حتى يغطي الناظر ، أو يقاربه، أو يفيض على الأجفان، وربما انقلبت الأجفان إلى خارج، فتشبه ورد الجلنار.

(2: 17).

الوضر: وسخ الدسم واللبن. (لسان العرب).

(2: 40، 86، 3: 2).

وطاء: الوطئ؛ اللين السهل، ويقال هذا الفراش وطئ: لا يؤذي جنب النائم .

(المعجم الوسيط).

(3: 30).

الوَقْل : بالتسكين شجر المقل، وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل ثمره . الاسم العلمي : Hyphaene thebaica Mart. . (الصيدنة، 622).

(2: 11).

فهرس الأعلام

أبقراط : من الأطباء اليونانيين ، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين إسقليبيوس أولهم ، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة، منها صبي ومتعلم ست عشر سنة ، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة . وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني، وإلى ظهور أبقراط سنتين . ونشأ أبقراط من أهل قو . وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم ، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت ، وواهب الصحة ، وخالق الشفاء وكل علاج ...).

(عيون الأنباء : 43).

(المقدمة، 3: 1).

جالينوس : كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين، وهو الثامن منهم ؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط، وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة ، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خ مسة آلاف سنة وخمسمائة سنة وسنتين ، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة . وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة . وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة، منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة ، وعالم معلم سبعين سنة . واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه **سمرنا** (وهي جزيرة شرق قسطنطينة)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم، التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار ، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين ، ومن الشمال أرمينية ، ومن الغرب مصر .

(انظر عيون الأنباء: 109 – 118).

(المقدمة، 1: 41، 2: 85، 3: 1، 1).

ديسقوريدس : دياسقوريدس من أهل عين زَربى، وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة في قليقيا، وتسمى الآن بالتركية Anavarza ، عاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، ولا يعرف وقته تماماً . شامي يونان ي حشائشي، كان بعد بقراط، وترجم من كتب بقراط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو العلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات (أي قوة الأدوية). وألّف كتاب الخمس مقالات التي لم يسبقه أحد إلى التكلم بمثل كلامه، وهو كتابه المشهور في الحشائش والنباتات . ومعنى اسمه في اليوناني شَجّار الله؛ لأن اسم دياشقور : شَجّار، وديوس : الله، فكان معناه شَجّار الله، أي ملهَم الله على القول في الأشجار والحشائش.

(انظر: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل: 21).

(1: 41).

فهرس الأماكن

صِقِلِّيَّة: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب مقابلة أفريقية، وهي مثلثة الشكل.

(معجم البلدان، 3: 418).

(المقدمة).

العراق: سميت بذلك من عراق القربة، وهو الخرز المثني الذي في أسفله ا أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقاً، لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر...

(معجم البلدان، 4: 93).

(2: 23).

سَرَقُسْطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة؛ بلدة مشهورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السَّمّور، ولطف تدبيره، تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية...

(معجم البلدان، 3: 212).

(2: 86).

الحِجاز وبلاد العرب: في الحجاز وجهان؛ يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالجبال .... وبلاد العرب من الجزيرة العربية التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أش عارهم وأخبارهم؛ تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام، فسمته العرب حجازاً، لأنه حجز بين الغور، وهو تهامة،وهو هابط، وبين نجد وهو ظاهر .....

(معجم البلدان، 2: 219).

(2: 91).

مارستان مصر : البيمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة 872م 258هجرية في الفسطاط، وهو أول بيمارستان أقيم في مصر، ثم أنشئ البيمارستان الناصري أو البيمارستان الصلاحي من قبل السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة 1171م 566هجرية في القاهرة، ثم البيمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي الذي تولى سلطنة مصر سنة 1279م 678هجرية.

(كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية، ص : 20).

(3: 1).

فهرس أسماء الأدوات المصورة

بلغ عد ا لأشكال المصورة للأدوات والآلات الجراحية حوالي (200) صورة، منها ما يكون أيضاً في عدة أشكال وأحجام، تزيد وتنقص بين نسخة وغيرها، وقد وضعت أمام كل أداة الباب والفصل الموجودة(**فيه**..، ف...)، وهي:

1- أنبوبة لكي الضرس: ب1، ف21.
2- قمع يستخدم في كي الناصور: ب1، ف17.
3- المكواة الزيتونية: ب1،ف1.
4- مكواة زيتونية لطيفة: ب1، ف10.
5- المكواة السكينية: ب1، ف6.
6- مكواة سكينية لشقاق الشفة: ب1، ف18.

7- مكواة قرني الرأس ومؤخره: ب1، فـ2.
8- مكواة للجفن: ب1، فـ16.
9- مكواة للضرس: ب1، فـ21.
10- المكواة التي تسمى النقطة: ب1، فـ5.
11- المكواة المجوفة: ب1، فـ22.
12- مكواة مجوفة أصغر: ب1، فـ22.
13- المكواة المسمارية: ب1، فـ3.
14- مكواة مسمارية لضمور الأنف: ب1، فـ14.
15- مكواة ناصور مأق العين: ب1، فـ17.
16- المكواة الهلالية: ب1، فـ15.
17- المكواة الهلالية (شكل آخر): ب1، فـ15.
18- مكواة ذات ثلاث شعب: ب1، فـ24.
19- المكواة ذات السفودين: ب1، فـ25.
20- المكواة ذات الثلاث سفافيد: ب1، فـ25.
21- مكواة على شكل دائرة: ب1، فـ26.
22- مكواة الكبد: ب1، فـ27.
23- مكواة تشبه الميل: ب1، فـ28.
24- مكواة القدمين والساقين: ب1، فـ32.
25- مكواة شبه القدح: ب1، فـ41.
26- مكواة أخرى شبه القدح: ب1، فـ41.
27- مكواة مسمارية لكي الظهر: ب1، فـ42.
28- مكواة الدائرة للحدبة: ب1، فـ43.
29- مكواة زيتونية للنقرس: ب1، فـ44.
30- مكواة الفتق: ب1، فـ45.
31- مكواة مثلثة للفتق: ب1، فـ45.
32- مكواة الدبيلة: ب1، فـ51.
33- مبضع للشق على الماء في رؤوس الصبيان: ب2، فـ1.
34- مبضع لسل شرياني الصدغين: ب2، فـ3.
35- مكواة ذات السكينين: ب2، فـ3.
36- مبضع حاد الطرفين لعلاج سيلان الدموع: ب2، فـ4.
37- سكينة حادة من الجهة الواحدة: ب2، فـ4.
38- الجفت: ب2، فـ6.
39- مبضع رقيق: ب2، فـ6.
40- أنبوبة لإخراج الدود من الأذن: ب2، فـ6.
41- أداة لصب الأدوية في الأذن: ب2، فـ6.
42- مبضع لفتح الأذن: ب2، فـ7.
43- صنانير لرفع الجفن: ب2، فـ11.
44- مقص لقطع الجفن: ب2، فـ11.
45- قصبتين لتشمير العين: ب2، فـ11.
46- مبضع لتسليخ الظفرة: ب2، فـ16.
47- مبضع لطيف أملس للظفرة: ب2، فـ16.
48- صنانير للقط السبل: ب2، فـ18.
49- صنارة مزدوجة للسبل: ب2، فـ18.
50- مقص للقط السبل: ب2، فـ18.
51- الآلة الخشنة الرأس لجرد العظم (الأسكلفاج): ب2، فـ19.
52- مثقب للعظم في رد الريشة إلى الأنف: ب2، فـ19.
53- مبضع يسمى بريد: ب2، فـ23.
54- مقدح للماء النازل في العين: ب2، فـ23.
55- مقدح آخر: ب2، فـ23.
56- مقدح آخر أيضاً: ب2، فـ23.
57- المسعط: ب2، فـ24.

58- مجارد متنوعة لجرد الأضراس عددها (14): ب2، ف29.
59- كلاليب لقلع الأضراس: ب2، ف30.
60- كلاليب لقلع أصول الأضراس: ب2، ف31.
61- عتلة لقلع أصول الأضراس: ب2، ف31.
62- آلة مثلثة الطرف لقلع أصول الأضراس: ب2، ف31.
63- مثلثة لطيفة أخرى: ب2، ف31.
64- آلة ذات الشعبتين لذلك أيضاً: ب2، ف31.
65- آلة تشبه الصنارة الكبيرة لذلك أيضاً: ب2، ف31.
66- جفت لإخراج العظم المكسور: ب2، ف31.
67- آلة لقطع الأضراس: ب2، ف32.
68- مبرد لقطع الأسنان: ب2، ف32.
69- مبرد آخر أدق: ب2، ف32.
70- تشبيك الأضراس: ب2، ف33.
71- آلة لكبس اللسان: ب2، ف36.
72- آلة لقطع اللوزة: ب2، ف36.
73- مبضع لقطع اللوزة: ب2، ف36.
74- آلة لوضع الماء الحاد على اللهاة: ب2، ف37.
75- آلة لتبخير الحلق: ب2، ف37.
76- آلة لاستخراج ما ينشب في الحلق: ب2، ف38.
77- آلة لجذب العلق من الحلق: ب2، ف39.
78- آلة لفتح الفم وبقائه مفتوحاً بدون إرادة العليل: ب2، ف39.
79- مدس ثلاثة أشكال: ب2، ف46.
80- مسبار ثلاثة أشكال: ب2، ف46.
81- مسبار من رصاص ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
82- صنارة بسيطة ذات مخطف واحد ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
83- صنارة عمياء ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
84- صنارة معوجة ذات مخطفين ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
85- صنارة ذات ثلاث مخاطيف ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
86- مشرط ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
87- مخدع ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
88- مبضع يستر بين الأصابع ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
89- محاجم يقطع بها نزف الدم ثلاثة أنواع: ب2، ف46.
90- آلة تشبه قشور الفستق لقطع الدم: ب2، ف46.
91- أخرى مدورة لذلك: ب2، ف46.
92- مبضع لعلاج الحبن: ب2، ف54.
93- أنبوبة لبزل الحبن: ب2، ف54.
94- أنبوبة أخرى مبرية: ب2، ف54.
95- مبضع لثقب فوهة البول: ب2، ف55.
96- مكواة هلالية للإحليل: ب2، ف56.
97- مقص للتطهير: ب2، ف57.
98- قثطرة لإخراج البول: ب2، ف58.
99- الزراقة: ب2، ف59.
100- محقن لطيف أيضاً لحقن المثانة: ب2، ف.59
101- مبضع نشل للشق على الحصاة: ب2، ف60.
102- مشعب (مثقب) للحصاة: ب2، ف60.
103- رباط الخصية ذو ستة أطراف: ب2، ف62.
104- مكواة للإدرة المائية: ب2، ف62.
105- لولب لفتح الرحم: ب2، ف77.
106- لولب آخر لذلك ألطف: ب2، ف77.
107- لولب آخر ذكرته الأوائل: ب2، ف77.
108- مدفع يدفع به الجنين: ب2، ف77.

109- مشداخ يشدخ به رأس الجنين: ب2، ف77.
110- مشداخ كالكلاليب: ب2، ف77.
111- مدفع أيضاً: ب2، ف77.
112- صنارة لجذب الجنين: ب2، ف77.
113- صنارة ذات شوكتين: ب2، ف77.
114- مبضعين عريضين لقطع الجنين: ب2، ف77.
115- مبضع(شكلين) ذو طرفين لقطع الجنين: ب2، ف77.
116- آلة تبخر بها المرأة عند احتباس الطمث: ب2، ف78.
117- مسبار لخرم الناصور: ب2، ف80.
118- مبضع شوكية لشق الناصور: ب2، ف80.
119- أنبوبة لقلع النملة: ب2، ف82.
120- محقن كبير: ب2، ف83.
121- دائرة الزق في المحقنة: ب2، ف83.
122- محقن لطيف للصبيان: ب2، ف83.
123- آلة لشق الخرق: ب2، ف85.
124- منشار عظم 5 أنواع: ب2، ف86.
125- مجرد عظم 9 أنواع: ب2، ف86.
126- مقطع عظم نوعين: ب2،ف86.
127- منشل لشق الدالية: ب2، ف90.
128- صنارة للدوالي: ب2، ف90.
129- كلابة لجذب لسهام: ب2، ف94.
130- مدفع مجوف لإخراج السهام: ب2، ف94.
131- مدفع مصمت لإخراج السهام: ب2، ف94.
132- الفأس: ب2، ف95.
133- المبضع العريض الريحاني: ب2، ف95.
134- المبضع الزيتوني: ب2، ف95.
135- المبضع المنشل: ب2، ف95.
136- المحجمة التي تستعمل بالنار: ب2، ف99.
137- محجمة الشوصة: ب2، ف99.
138- الجبيرة: ب3، ف1.
139- مقطع عظم الجمجمة: ب3، ف2.
140- مقطع أعرض: ب3، ف2.
141- مثاقب غير غائصة 3 أنواع: ب3، ف2.
142- مقطع عدسي: ب3، ف2.
143- آلة تصير تحت الترقوة: ب3، ف5.
144- عود مقوس لجبر كسر العضد: ب3، ف11.
145- عتلة صغيرة: ب3، ف19.
146- خشبة لرد فك المنكب: ب3، ف26.

اللغات التي ذكرت في الكتاب

اليونانية: (2: 14، 62، 3: 19).

المقالات والكتب التي ذكرت في الكتاب

التقسيم: وهو المقالة الثانية من كتاب التصريف للزهراوي.

(1: 5، 10، 11، 12، 14، 18، 22، 30، 31، 34، 41، 44، 47، 52، 2: 6، 16، 23، 36، 37، 39، 40، 45، 53، 54، 58، 60، 73، 74، 76، 84، 86، 89، 91، 96).

المقالة الثانية عشرة من التصريف: في الأدوية المحرقة.

(1: 3).

مقالة الأضمدة: وهي المقالة الثالثة والعشرون من التصريف للزهراوي.

(1: 8).

مقالة إصلاح الأدوية: وهي المقالة الثامنة والعشرون من التصريف.

(1: 41).

مقالة القطورات: وهي المقالة الثامنة عشرة من التصريف.

(2: 6، 7).

مقالة الذرورات: وهي المقالة العشرون من التصريف.

(2: 57).

مقالة المراهم: وهي المقالة الرابعة والعشرون من التصريف.

(2: 88).

المصادر العربية

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خلي فة بن يونس السعدي الخزرجي، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء،** شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة– بيروت.

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (494–578هـ)، **كتاب الصلة،** الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.

ابن الحشاء، مفيد العلوم ومبيد الهموم، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي، نشراه وصححاه عن بعض النسخ المخطوطة جورج س. كولان و هـ. ب.ج. رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية الجزء الحادي عشر، رباط الفتح، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله– شارع بواتي بالرباط (المغرب الأقصى)، 1941م.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (المتوفى سنة 1089هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، دار ابن كثير، دمشق بيروت، 1993م. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي والمعروف بحاجي خليفة ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، 6 مجلدات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1992م. المجلدين الثالث والرابع هما (إيضاح المكنون للبغدادي)، والمجلدين الخامس والسادس هما (هدية العارفين أسماء المؤلفين للبغدادي).

الخوارزي, محمد بن أحمد بن يوسف: **مفاتيح العلوم,** طبعة إدارة الطباعة المنيرية, القاهرة 1342هـ.

الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748هـ، **تاريخ الإسلام** ووفيات المشاهير والأعلام،

تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي 1993م.

ابن هندو، أبو الفرج علي بن الحسين، **مفتاح الطب ومنهاج الطلاب**، باهتمام مهدي محقق ومحمد تقي دانش ثروه، مؤسسة مطالعات إسلامي دانشكاه، تهران1368.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748هـ، **العبر في خبر من غبر**، موقع الوراق على الإنترنت.

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي، المتوفى سنة 488هـ، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.

الزهراوي، **التصريف لمن عجز عن التأليف**، (تحوي بعض المقالات)، إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية، جامعة حلب – معهد التراث 1991–1992م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، **الوافي بالوفيات**، الطبعة الثانية باعتناء محمد الحجيري، دار صادر بيروت 1991م.

الضبّي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، المتوفى سنة 599هـ، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، دار الكاتب العربي، 1967م.

القلانسي، السمرقندي بدر الدين محمد بن بهرام المتوفى حوالي عام 560هـ، **أقرباذين القلانسي**، دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا، جامعة حلب– معهد التراث العلمي العربي 1983م.

القمري، أبو منصور الحسن بن نوح المتوفى نحو 390هـ، **كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية**، تحقيق وفاء تقي الدين.

القوصوني، مدين بن عبد الرحمن، **قاموس الأطبا وناموس الألبّا**، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، أوفست دار الفكر، دمشق 1979م. جزأين.

المقّري، أحمد بن محمد المقّري التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، دار الكتاب العربي، لبنان 1949م.

المراجع العربية

آرام، أحمد، **محقق**، مهدي، أبو القاسم خلف بن عباس زهراوي، **ترجمة فارسي لكتاب التصريف لمن عجز عن التأليف**، طهران 1374هـ ش/1416هـ ق.

بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، دار المعرف بمصر 1975.

حداد، فريد سامي، وبيترفيلد، هانس هيزش، **فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد**، منشورات جامعة حلب– معهد التراث العلمي العربي، 1984م.

حميدان، زهير، **أعلام الحضارة العربية الإسلامية** في العلوم الأساسية والتطبيقية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق 1995م. 6مجلدات.

الزحيلي، وهبة، **الفقه الإسلامي وأدلته،** دار الفكر المعاصر، 2005م.

الزركلي، خير الدين، **الأعلام،** الطبعة الرابعة عشرة 1999م، دار العلم للملايين بيروت. 9 مجلدات .

عواد، ميخائيل، **مخطوطات المجمع العلمي العراقي،** دراسة وفهرسة، مطبعة المجمع العلمي العراقي 1983م.

فروخ، عمر، **تاريخ العلوم عند العرب،** دار العلم للملايين، بيروت 1970م.

فروخ، عمر، **تاريخ الفكر العربي** إلى أيام ابن خلدون، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر 1962م.

فروخ، عمر، **وثبة المغرب** ، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

فنديك، إدوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع.

فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، ج3، القسم الثاني، الطب، إبراهيم شبوح، القاهرة 1959م.

فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث بحلب.

فهرس مخطوطات مكتبة برلين، برلين.

قطاية، سلمان، **ومغاربة،** وحيد، **شخصيات الطب العربي في لوحات،** 1983م.

كحالة، عمر رضا، **العلوم البحتة** في العصور الإسلامية، مطبعة الترقي بدمشق 1972م.

كحالة، عمر رضا، **العلوم العملية** في العصور الإسلامية، المطبعة التعاونية بدمشق، 1972م.

كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين،** مؤسسة الرسالة، بيروت 1993م.

لكلارك، لوسيان، كتاب أبي القاسم الزهراوي في الجراحة، **التصريف لمن عجز عن التأليف** ، ترجمة فرنسية، إعادة طبعة باريس 1861م، معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا 1996م.

المنجد، صلاح الدين، التعريف بالمخطوطات، مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب.

المؤتمرات

المؤتمر السنوي الثامن لمعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، 1974م.

المراجع الأجنبية

Ballenger, John Jacob, Diseases of the Nose, Throat and Ear, 12th edition, Philadelphia 1977.

Carl **Brockelmann**, Arabischen Litterature, Leiden 1943.

Carl **Brockelmann**, Arabischen Litterature, suppl. Leiden 1937.

Lucien Leclerc, **Histoire De La Medecine arabe**, Tom premier, Paris 1876, reedite: rabat 1980.

Spink & **Lewis**, Albucasis on surgery and instruments, London 1973.

المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب.

البعلبكي، منير، **المورد**، قاموس إنكليزي- عربي، دار العلم للملايين- بيروت، 1971م.

التونجي، محمد، **المعجم الذهبي** ، فارسي- عربي، المستشارية الثقافية للجمهورية الإ سلامية الإيرانية بدمشق، توزيع دار الروضة، بيروت- لبنان، 1993م.

حتي، يوسف ك. والخطيب، أحمد، **قاموس حتي الطبي** (**Hitti**'s Pocket Medical Dictionary)، إنكليزي- عربي،

مطبعة لبنان.

الزبيدي ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (1145 . 1205 هـ) ، **تاج العروس** في شرح القاموس، قاموس عربي– عربي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي ,أبو عبد الرحمن، **كتاب العين** . المعاجم العربية ، مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للتراث والتاريخ .

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، دار الفكر.

الفيومي المقريّ، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، معجم عربي– عربي، دار الحديث– القاهرة 2000م.

مسعود، الدكتور جبران ، **المعجم الحديث.**

مصطفى، إبراهيم، والزيات أحمد حسن، وعبد القادر حامد، والنجار محمد علي، **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية– الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول– تركيا، 1972م.

فهرس المحتويات

الصفحة

الباب الأول

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الباب الثاني

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الباب الثالث

الطبعة الأولى / 2009
عدد الطبع 1000 نسخة